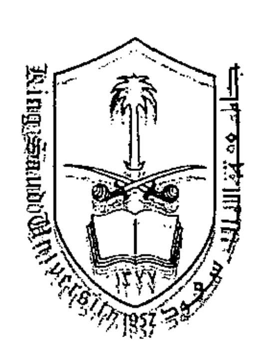


المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

عمادة الدراسات العليا

قسم الثقافة الإسلامية

شعبة التفسير والحديث

الفوائد المنتخبة

عن أبي شُعيب الحَرَّاني، وأبي يعقوب القَاضي، وأبي حفص القَاضي، وأبي محمد بن عَلُّويه القطان، عن شيوخهم

رواية أبي بكر الآجُرِّي

المتوفى سنة (٣٦٠هـ)

من بداية حديث أبي يعقوب القَاضي إلى نهاية حديث أبي حفص القَاضي

دراسة وتحقيق

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في قسم الثقافة الإسلامية – تخصص الحديث والتفسير– بكلية التربية جامعة الملك سعود

إعداد الطالبة

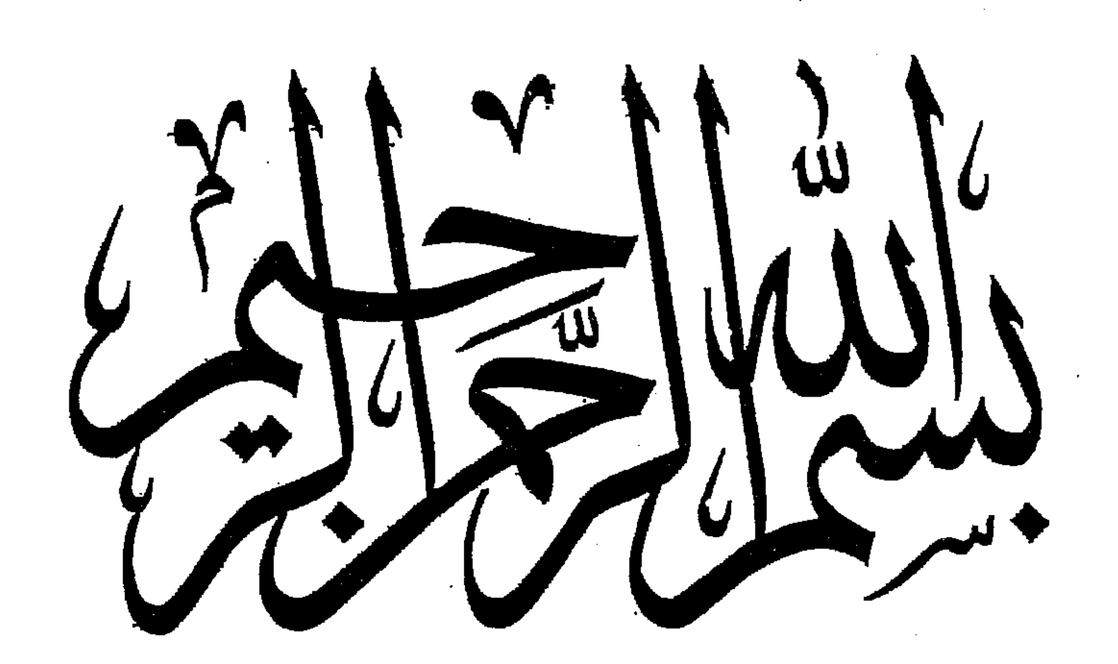
ندى بنت عبد الهادي بن عبد الله الحربي

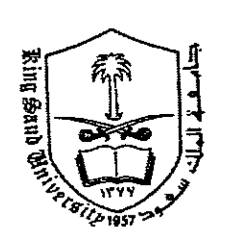
إشراف الدكتور

سعد بن عبد الله الحَميِّد

١٤٢٩هـ

الجزء الأول


بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية
شعبة (الحديث والتفسير)

(إجـــــازة)

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص (الحديث والتفسير) .

إعداد الطالبة / **ندى بنت عبد الهادي الحربي**

عنوان الرسالة

الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني وأبي يعقوب وأبي حفص القاضي وأبي محمد علوية القطان عن شيوخهم رواية أبي بكر الآجري – من بداية حديث أبي يعقوب القاضي إلى نهاية حديث أبي حفص – دراسة وتحقيق -

نوقشت هذه الرسالة في يوم الثلاثاء الموافق ٦ /٦ /١٤٢٩هـ .

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
١. د. سعد بن عبد الله الحميد	مقرراً
٢. د. عبد المحسن بن عبد الله التخيفي	عضواً
٣. د. عبد العزيز مختار الأمين	عضواً

للعام الجامعي ١٤٢٨-١٤٢٩هـ

المقدمة

وتَشتملُ عَلى:

- أسباب اختيار الموضوع.
- خُطَّةُ البَحثِ.
- شكر وتقدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهدت له بالربوبية جميعُ مخلوقاته، وأقرت له بالإلهية جميعُ مصنوعاته، وشهدت بأنه الله الذي لا إله إلا هو بما أودعها من عجائب صنعته، وبدائع آياته[1].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أفضل البشر، وخاتم الرسل، وهادي الأمم، والآخذ بها إلى أقوم السبل، فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تمسك بسنته، واهتدى بهديه إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فإن علم السُّنة النبوية من أشرف العلوم وأجلِّها قَدْرًا ؛ فهي الملازمة لكتاب الله ﷻ ؛ والمبيِّنة لما أُجمل منه، والموضحة لمراميه، كما قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. النحل: آية {٤٤}.

وقد حفظ الله – سبحانه وتعالى- كتابه الكريم، وتكفل بحفظ سُّنة رسوله ﷺ ، فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝ ﴾. الحجر: آية {٩}.

وحث رسول الله ﷺ على لزوم سنته واتِّباعها، وحذر من تركها والابتعاد عنها، فقال – عليه الصلاة والسلام-: « **لا أُلْفِيَنَّ[2] أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ[3] يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ: لا نَدْرِي؛ مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ**»[4].

---

(١) اقتباس من مقدمة كتاب "زاد المعاد" لابن القيم (٣٣/١).

(٢) أي: لا أجد وألقى. "النهاية" (٢٦٢/٤).

(٣) الأريكة هي: السرير في الـحجلة من دونه ستر ، ولا يسمى منفردًا أريكة ، وقيل: هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة. "النهاية" (٤٠/١).

(٤) أخرجه الحميدي في "مسنده" (٢٥٢/١رقم٥٥١)، وابن ماجه في "سننه" في السنة، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه (ص٢ رقم ١٣)، وأبو داود في "سننه" كتاب السنة، باب في لزوم السنة (ص ٦٥١ رقم ٤٦٠٥)، والترمذي في "جامعه" في العلم، باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث رسول الله ﷺ (ص ٦٠٤ رقم ٢٦٦٣)، ثم قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح ».

ولما كانت السنة النبوية بهذه المكانة التشريعية، عُني بها العلماء، فصانوها وحفظوها، ورحلوا في طلبها، ودوّنوها، فصنفوا المصنفات العظيمة التي جمعوا فيها أحاديث رسول الله ﷺ فظهرت الصحاح، والسُّنن، والمسانيد، والموطآت، والأجزاء، والفوائد الحديثية، ونحوها.

ومن جملة ما عُني به العلماء: كتب الفوائد الحديثية، ولا أدل على عناية أهل العلم واهتمامهم بها من كثرة التأليف، والتصنيف فيها.

ومن هذه المؤلفات: كتاب "**الفوائد المُنْتَخَبة عن أبي شُعَيب الحرَّاني، وأبي يعقوب القاضي، وأبي حفص القاضي، وأبي محمد بن عَلُّويه، عن شيوخهم" لأبي بكر الآجُرِّي**؛ الذي تم تحقيق القسم الأول منه من قِبَل الطالب: إبراهيم بن صالح العجلان[1].

فعقدت العزم – مستعينة بالله ﷻ – على تحقيق القسم الثاني منه[2]؛ لاستكمال متطلبات درجة الماجستير من قسم الثقافة الإسلامية؛ بكلية التربية؛ بجامعة الملك سعود.

أسأل الله أن ينفعني بهذا البحث في الدنيا والآخرة، وأن ينفع به إنه سميع مجيب.

وكان لاختياري هذا الموضوع جملة من الأسباب، من أهمها:

١- المساهمة في خدمة كتاب من كتب التراث الإسلامي خدمة علمية، وإخراجه ليفيد منه الباحثون وطلبة العلم.

٢- مكانة مؤلف هذا الكتاب عند أهل العلم، حيث عُرِف بسلامة معتقده، ومحاربته البدع، وخدمته للسنة، وورَّث للأمة كنوزًا من المعرفة في بطون مؤلفاته التي لا يزال عددٌ منها مخطوطًا، وبحاجة إلى التحقيق، ومنها كتاب "الفوائد" هذا، الذي أرجو أن أسهم أنا وزملائي في إبراز فضله ومنزلته.

---

(١) للطالب جهدٌ يشكر عليه، فقد استفدت من بحثه كثيرًا، وخاصة التمهيد ودراسة الكتاب.

(٢) وهذا القسم يتضمن: (أحاديث أبي يعقوب يوسف بن يعقوب القاضي، وأحاديث أبي حفص القاضي) كما سيأتي بيانه مفصَّلاً.

٣- أهمية الكتاب العلميَّة؛ باعتباره مصدرًا من مصادر الحديث التي تروي الأحاديث والآثار بالإسناد.

٤- علو إسناد المؤلف؛ فقد كان أهل العلم يعتنون بالأسانيد العالية ويتسابقون إلى روايتها، ويسافرون في طلبها.

٥- مواصلة المسيرة العلمية؛ بتطبيق الدراسة النظرية التي منَّ الله عليَّ بها، وجعلها واقعًا ملموسًا في مثل هذا المخطوط، الذي لا تخفى جوانب الاستفادة منه لمثلي؛ سواء فيما يتعلق بقراءة المخطوط، ونسخه، ومعرفة طرائق الأئمة في الكتابة، أو في ما يتعلق بخدمته بضبط نصه، وتخريج أحاديثه، ودراسة أسانيده، وبيان درجة الأحاديث من حيث القبول والرد.

■ خطة البحث:

لقد سرت في دراسة الكتاب وتحقيقه على النحو التالي:

١- المقدمة:

وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث فيه.

٢- التمهيد:

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

✱**المبحث الأول**: تعريف الفوائد الحديثية، وبيان أهميتها، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: تعريف الفوائد لغة، واصطلاحًا.
- المطلب الثاني: أهمية كتب الفوائد.

✱**المبحث الثاني**: تعريف الانتخاب، وفيه المطالب التالية:

- المطلب الأول: تعريف الانتخاب لغة، واصطلاحًا.
- المطلب الثاني: الأصل في الانتخاب، وفي المنتخِب.

- المطلب الثالث: نبذة عن نشأة الانتخاب، وأهميته.
- المطلب الرابع: أسباب الانتخاب.
- المطلب الخامس: مقاصدُ الانتخاب.

✵**المبحث الثالث**: أشهر المؤلَّفاتِ في الفوائد الْمُنتَخَبة.

٣- القسم الأول: الدراسة، وتشتمل على أربعة فصول:

✵**الفصل الأول**: التعريف بالمؤلف، وفيه المباحث التالية:

- المبحث الأول: بيئته، وعصره.
- المبحث الثاني: اسْمُه وكُنْيتُه، ونَسَبُه.
- المبحث الثالث: مولدُه، ونشأتُه.
- المبحث الرابع: أشهر شيوخه.
- المبحث الخامس: أشهر تلاميذه.
- المبحث السادس: مكانته العلمية، وثناءُ العلماء عليه.
- المبحث السابع: عقيدته.
- المبحث الثامن: مؤلفاته.
- المبحث التاسع: وفاته.

✵**الفصل الثانـــي**: ترجمة شيخِ المؤلِّف أبي يعقوب القَاضي، وفيه المباحث التالية:

- المبحث الأول: بيئته، وعصره.
- المبحث الثاني: اسمه ونَسَبُه، وكُنْيتُه.
- المبحث الثالث: مولده، ونشأته، وأسرته.
- المبحث الرابع: توليه القضاء.
- المبحث الخامس: أشهر شيوخه.
- المبحث السادس: أشهر تلاميذه.

- المبحث السابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
- المبحث الثامن: مؤلفاته.
- المبحث التاسع: وفاته.

✱**الفصلُ الثَّالثُ**: ترجمة شيخِ المؤلِّف أبي حفص القَاضي، وفيه المباحث التالية:

- المبحث الأول: اسمه ونَسَبُه، وكُنْيتُه.
- المبحث الثاني: مولده، ونشأته.
- المبحث الثالث: أشهر شيوخه.
- المبحث الرابع: أشهر تلاميذه.
- المبحث الخامس: ثناءُ العلماءِ عليهِ.
- المبحث السادس: مؤلفاته.
- المبحث السابع: وفاته.

✱**الفصلُ الرابع**:

دراسة الكتاب، وفيه المباحث التالية:

- **المبحث الأول**: التعريف بالكتاب، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: التحقق من اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.
  - المطلب الثاني: وصف النُّسخ الخطيَّة للكتاب.
- **المبحث الثاني**: التعريف برجال إسناد النُّسخ الخطية.
- **المبحث الثالث**: منهج المؤلف في الكتاب.
- **المبحث الرابع**: طريقة العمل في الكتاب.

٤- القسم الثاني: تحقيق النص.

٥- الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

٦- الفهارس:

وهي على النحو التالي:

- فهرس الآيات القرآنية مرتّبةً حسب ترتيبها في المصحف.
- فهرس الأحاديث مرتّبةً على حروف المعجم.
- فهرس آثار الصحابة والتابعين مرتّبةً على حروف المعجم.
- فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم ، ويتضمن:
  - فهرس أسانيد رجال المصنِّف.
  - فهرس الرواة المترجمين في الطرق.
- فهرس الألفاظ الغريبة.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الأيام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وختامًا أحمد الله - سبحانه وتعالى - على نعمه العظيمة، وتوفيقه على ما مَنَّ به عليَّ وأعانني في إنجاز هذا البحث؛ فله الحمد والشكر في الأولى والآخرة.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى والديَّ الكريمين - حفظهما الله - اللذين كان لتشجيعهما ومساعدتهما المستمرة أكبر الأثر - بعد الله - في إنجاز هذا البحث، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر لجامعة الملك سعود التي أتاحت لي الفرصة لإكمال دراستي، وأخص بذلك قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن عبد الله الحميِّد على تفضله بقبول الإِشراف على هذه الرسالة وقراءتها وإبداء الملاحظات عليها، فجـزاه الله عني خير الجزاء، وبارك له في عمره وعلمه.

والشكر موصول لِعُضوَي المناقشة:

الدكتور: عبد العزيز مختار.

والدكتور: عبد المحسن التخيفي.

على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، وأسأل الله تعالى أن ينفعني بنصحهما، وأن يجزيهما عني خير الجزاء.

كما أشكر جميع من أعانني، أو وجهني، أو أسدى إليَّ معروفًا، وأخص بذلك أخـي محمدًا، وأسال الله – تعالى– أن يجزيهم عني خير الجزاء.

وأخيرًا فإنني على يقين بأن الكمال لله وحده، وأن فوق كل ذي علم علـيم، وأن بحثي لا يخلو من النقص والخطأ؛ ولكن حسبي أنني اجتهدت، وأسال الله – تعـالى – أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يكتب لهذا العمل القبول وينفع به، وصـلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



التَّمْهِيدُ

وفِيهِ ثلاثةُ مَبَاحث:

- الْمَبْحثُ الأوَّلُ: تَعرِيفُ الفَوَائِد الحدِيثيَّة.
- الْمَبْحثُ الثَّاني: تَعرِيفُ الانْتِخَاب.
- الْمَبْحثُ الثالثُ: أَشْهَر المؤلَّفات في الفَوَائِدِ المُنتَخَبة.

الْمَبْحثُ الأوَّلُ:

تَعريفُ الفَوَائِد الحدِيثَّية وبيان أهميتها.

وفِيهِ مطلبان:

- المطلبُ الأولُ: تَعريفُ الفوائِدِ لُغةً وَاصْطلاحًا.
- المطلبُ الثَّانِي: أهمِّيَّة كُتُب الفَوَائِدِ.

المطلبُ الأولُ
تَعريفُ الفوائِدِ لُغةً وَاصْطلاحًا

■ أولاً: تعريفها في اللُّغة :

الفوائد في اللّغة: جمع فائدة، قال ابن فارس[1]: « الفائدة: اسْتِحْدَاث مال وخير». وقال ابن منظور[2] : « ما أفاد الله – تعالى – العبدَ من خيرٍ يَستفيدُهُ ويَسْتَحْدِثُه، وجمعها الفوائد»، ونَقل عن ابن شُمَيل، أنه قال: « يقال: إنهما لَيَتَفَايدَان بالمال بينهما، أي: يُفيد كلٌّ واحدٍ منهما صاحبَه. والناس يقولون: هما يتفاوَدَان العلم، أي: يُفيد كلٌّ واحدٍ منهما الآخر ».

وقال الفَيْرُوز آبادي[3]: « الفائدةُ : ما استَفَدْتَ من عِلْمٍ أو مالٍ...، وهما يَتفايَدانِ بالمالِ: يُفيدُ كُلٌّ صاحبَه، ولا تَقُل: يَتَفاودَانِ ».

■ ثانيًا : تعريفها في الاصطلاح :

قبل أن أشرع في تعريف الفوائد اصطلاحًا لا بُدّ أن أُشير إلى أني لم أقف على تعريفٍ اصطِلاحيّ خاص بالفوائد الحديثية عند العلماء المتقدمين ؛ مع أن التصنيف فيه كان موجود عندهم[4] ، ومن ذلك: كتاب "الفوائد" للبخاري، ذكره الترمذي

---

(١) "معجم مقاييس اللغة" (٤/٤٦٤)

(٢) "لسان العرب" (٣/٣٤٠-٣٤١).

(٣) "القاموس المحيط" (ص ٣٠٨).

(٤) انظر : مقدمة سعود بن عيد الجربوعي على "الفوائد المنتخبة" (١/١١٦) ، فقد ذكر نبذة عن نشأة وتطور تأليف الفوائد الحديثية، وتصنيفها، وأوضح أن التأليف في الفوائد الحديثية نشأ في وقت مبكر في أوساط المحدِّثين، وأن أول كتاب مما وقف عليه أُلّف في الفوائد هو: كتاب" فوائد الليث بن سعد الفَهْميّ". (ت:١٧٥هـ) والله – تعالى– أعلم.

عنه في أثناء كتاب المناقب من "جامعه" (ص ٨٥١) عقِب الحديث رقم (٣٧٤٢)، فقال: « وَسَمِعْتُ مُحمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بهذَا عن أَبِي كُرَيْبٍ، وَوَضَعَهُ في كِتَابِ "الفَوائِدِ" ».

ولأهل العلم من المتأخرين عدد من التعريفات للفوائد الحديثية، من أبرزها :

١- تعريف الشيخ عبد الرحمن الْمُعَلِّميّ في تحقيقه لـ"الفوائد المجموعة" للشّوكاني حيث ذكرَ حديثًا رواه إسماعيل بن الفضل الأخشيد في"فوائده"، فقال: « وإخراجُهُ هذا الخَبَر في "فوائده" معنَاه: أنَّه كان يرى أنَّه لا يوجد عند غيره؛ فإن هذا معنى الفوائد في اصطلاحهم[١]».

٢- تعريف الأستاذ جاسم بن سليمان الفهيد؛ حيث عرفها بأنها: « الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشُّيوخ، ومَفاريد مرويَّاتِهم، وتشتمل على الصحيح، والضعيف، وهو الغالب على الغرائب، وهي نوعان: **الأول**: ما جمع غرائب الأحاديث عامة: كفوائد تمام، وفوائد أبي بكر الشافعي، **والثاني**: ما اقتصر على غرائب أحاديث شيخٍ معين: كفوائد ابن قانع لابن شاذان، وفوائد الإخميمي لعبد الغني بن سعيد، والله أعلم »[٢].

٣- تعريف الدكتور عبد الغني بن أحمد التَّميميّ في مقدمة تحقيقه لـ"فوائد تمام"، حيث قال: « هي عبارة عما يُفيده الشيخُ لطُلاَّبهِ من الأصول التي سَمِعها أو جمعها عن مشايخه، ويتمُّ ذلك في مجلس واحد، أو مجالس متعددة[٣]».

٤- تعريف الأستاذ سعود الجربوعي في مقدمة "الفوائد المنتخبة"، وهو تعريفٌ

(١) "الفوائد المجموعة" (ص٤٨٢).

(٢) مقدمة "الروض البسَّام بترتيب وتخريج فَوائِدِ تمَّام" (٥٢/١).

(٣) نقله الشيخ علي بن حسن بن عبد الحميد في مقدمة تحقيقه لـ"فوائد أبي الشيخ الأصبهاني" (ص١٩)، ووافقه عليه.

استفاده ممن سبقه من أهل العلم من المتأخرين، حيث قال: « هي: ما خُرِّج من مرويات الشّيخ ؛ لاستحداث فائدة مخصوصة [1]».

قلت: وتعريف الجربوعي من أقرب التعاريف للفوائد؛ لعدم تقييده لهذه الفوائد، ولأن الغرض هو استحداث فائدة يراها الشيخ أيًا كان نوع هذه الفائدة متنية أو إسنادية، فنجد أن الشيخ يروي الحديث في الفوائد إما لغرابته، أو لزيادة في إسناده أو متنه، أو لعلو إسناده، وما إلى ذلك من الفوائد.

وواقع "الفوائد الْمُنتَخَبة" للآجُرِّي يؤيّد ما نصّ عليه الجربوعي، والله- تعالى- أعلم.



(١) مقدمة تحقيقه لـ"الفوائد المنتخبة" (١/١١٤)، حيث له جُهد مبارك يُشكر عليه في إيراده لأبرز تعريفات أهل العلم من المتأخرين للفوائد الحديثية، في حين أكتفي هنا بهذه التعريفات منعًا للتكرار.

المطلبُ الثَّاني

أهميَّةُ كُتُبِ الفَوَائِدِ

اهتم أهل العلم من المتقدمين بهذا النمط من المؤلفات، ولا أدلّ على ذلك من كثرة التأليف والتصنيف فيه، وجاء هذا الاهتمام بكتب الفوائد؛ لأهمية السُّنة النبوية التي لا غنى لمسلمٍ عنها، ولا تقوم حياتهُ دونها؛ لأنها وحي كما قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ النجم: آية {٣-٤}.

وتظهر أهمية كُتب الفوائد في خدمة السُّنة النبوية بشكل مجمل في النقاط التالية:

١- أنَّ جميع مادّتها من الأحاديث مروية بالسند إلى النبي ﷺ ؛ ووجود السند وسيلة لتمييز الأحاديث والآثار الصحيحة من الضعيفة.

٢- أنَّ كتب الفوائد من الكتب الأصيلة في تخريج الأحاديث، وشرحها، وتوضيح مُشكلها، وتعيين مهملها، وتمييز مبهمها، ونحو ذلك من أنواع علوم أسانيدها، ومتونها [(١)].

٣- امتياز كتب الفوائد بما يلي[(٢)]:

أ- علوّ الإسناد.

ب- اشتمالها على زوائد في المتون مهمة.

ج - اشتمالها على لطائف إسنادية، ونكات حديثية؛ كزوال ما نخشاه من عنعنة المدلِّس، أو رواية المختلط، وتعيين المبهم والمهمل، وفوائد جمَّة في الجرح والتعديل،

---

(١) ينظر النقطة الثانية: مقدمة سعود الجربوعي لـ"الفوائد المنتخبة" (١٢٦/١) النقطة الرابعة.

(٢) استفدت هذه النقطة من المشرف الدكتور: سعد الحميد.

وغيره.

٤- اشتمال كثير منها على روايات الغرائب، التي لا توجد في دواوين الإســـلام المشهورة.

٥- ومن ذلك أنَّ كتب الفوائد حفظت لنا آثار الصحابة ﷺ والتابعين من الضياع والنسيان، مروية بالسّند إليهم، وقلَّ أن توجد في كتب السُّنة المشهورة.

۞۞۞۞۞

الْمَبْحثُ الثَّانِي:

تَعرِيفُ الانْتِخَابِ.

وفِيهِ خمسة مطالب:

- المطلبُ الأولُ: تَعريفُ الانتِخَاب لُغةً واصْطلاحًا.
- المطلبُ الثَّانِي: الأصل في الانتِخَابِ، وفي المنتخِبِ.
- المطلبُ الثالثُ: نبذةٌ عن نشأةِ الانتِخَابِ، وأهمِّيَّتهِ.
- المطلبُ الرابعُ: أَسبابُ الانتِخَابِ.
- المطلبُ الخامس: مقاصدُ الانتِخَابِ.

◘ المطلبُ الأولُ ◘
تَعريفُ الانتخَاب لُغةً وَاصْطلاحًا

■ **أولاً : تعريفه في اللُّغة :**

قال ابن منظور: « انْتخَب الشيءَ: اختاره. والنُّخْبة: ما اختاره منه، ونُخَبة القوم ونُخَبتهُم: خيارهم... والانْتخَاب الاختيار، والانتقاء[1]».

وقال الزَّمَخْشَري: « الاختيار، ونُخْبةُ الشيء: خِيَارُه، كأنَّك انتزعته من بين الأشياء[2]».

■ **ثانيًا : تعريفه في الاصطلاح :**

لم أقف على تعريف اصطلاحي لمعنى الانتخاب عند الْمُحدِّثين، مع أن الانتخاب كان معروفًا عندهم، ونشأ في وقتٍ مُبكر في أوساطهم.[3]

ومن خلال النظر في عمل المحدِّثين في الانتخاب يتضح ارتباطه ارتباطًا وثيقًا بالمعنى اللغوي، وهو: الاختيار، والانتقاء.

ومما يدل على أن الانتخاب بمعنى الاختيار ما رواه الخطيب البغدادي بإسناده عن أبي بكر بن داسة، أنه قال: « سمعت أبا داود، يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب - يعني كتاب السنن- جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه[4]».

---

(١) "لسان العرب" (١/٧٥١-٧٥٢).

(٢) "الفائق" (٣/٤١٥)، و"أساس البلاغة" (ص٦٢٤).

(٣) قال عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ): « ما انتخبت على عالم قطُّ إلا نَدِمتُ ». "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢/٢٢٠).

(٤) "تاريخ بغداد" (٩/٥٧)، "سير أعلام النبلاء" (١٣/٢٠٩-٢١٠).

والانتخاب له صورٌ عدَّة عند المحدِّثين [1]، منها:

١- أن يُسنِد جمع من المحدِّثين إلى أحدهم مهمة الانتخاب من شيخٍ حضروا للسماع منه، والتلقي عنه، فينتخِبُ من حديث الشيخ ما حدَّثهم به من لفظه، أو قُرِئ عليه من كتابه، وربَّما دفع لهم الشيخ الكتاب، فينتخبوا منه ما أرادوا.

ويُسندُ المحدِّثون - في الغالب - مهمة الانتخاب إلى إمامٍ عالمٍ بالشيوخ، وبالأحاديث، وطرقها، وعللها، بالإضافة إلى سرعة الكتابة، واليقظة التامة[2].

٢- أن يقوم أحد العلماء بتأليف كتاب يَضُمُّ عِدَّة أحاديث ينتخبها هو، ويختارها مما رواه عن شيوخه، ويكون زائدًا - في الغالب - على ما يوجد في دواوين الإسلام المشهورة، وربَّما كانت هناك وحدة موضوعية بين هذه الأحاديث، وربَّما لا.

٣- أن يقوم عالم من العلماء بالانتخاب من كتاب إمام متقدم؛ مثل: ثلاثيات مسند الإمام أحمد، أو البخاري، أو ماورواه سعيد بن منصور عاليًا.

مما سبق يتضح أن معنى الانتخاب هو: اختيار أمثلِ الأحاديث التي عند الشيوخ[3].

وهو بهذا المعنى الاصطلاحي لا يخرج عن معناه اللغويِّ، وهو: الاختيار، والانتقاء.

---

(١) استفدت هذه الصور من الشيخ الدكتور: سعد الحميِّد. وللدكتور محمد بن عبد الله حياني بحث حول "الانتخاب" نشر في مجلة جامعة أم القرى، العدد السابع، العام ١٤١٣هـ (ص ١٨-٧٤).

(٢) ويؤيد هذا الأصل من فعل المحدثين، قول المحدث مأمون المصري: « خرجنا مع أبي عبد الرحمن - يعني أحمد بن شُعيب النَّسوي - إلى طَرَسوس سنة للفداء ، واجتمع جماعة من مشايخ الإسلام، واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم مربَّع، و أبو الأذان ومشيخة غيرهم ، فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ، فأجمعوا على أبي عبد الرحمن النَّسوي، وكتبوا كلهم بانتخابه». اهـ من " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢/٢٢١).

(٣) انظر: بحث "الانتخاب" للدكتور محمد بن عبد الله حياني، المنشور في مجلة جامعة أم القرى (ص٥٣).

المطلبُ الثَّاني

الأصل في الانْتِخَابِ، وفي المنتخِب

- **الأصل في الانْتِخَابِ:**

إن أصل الانتخاب هو: انتقاء الأحاديث التي تناسب مقصود المنتخِب من وجهة نظره – مع العلم بأن التصحيح والتضعيف أمرٌ اجتهادي – ومفهوم ذلك: أنه قد يوجد عند الشيخ الْمُنتخَب عليه أحاديث لا تتناسب مع مقصود المنتخِب سواء كانت غريبة أم غير غريبة، صحيحة أم غير ذلك[1].

والأصل في الانتخاب الجواز، ودليل ذلك ما رواه أحمد بن شيبان، عن عبد الرحمن بن مغراء، عن مجالد، أنه قال: سمعت الشعبي يقول: « العلم أكثر من عدد القطر، فخذ من كلِّ شيءٍ أحسنه ». ثم تلا قول الله – تعالى –: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ﴾ الزمر: آية {١٧-١٨}.

قال أحمد بن شيبان: « هذا رخصة في الانتخاب[2]».

ومما يدل على جوازه أيضًا عمل الأئمة المحدِّثين في مصنفاتهم المشهورة، ومن ذلك:

– انتخاب الإمام أحمد مسنده، حيث يقول: « هذا الكتاب جَمَعْتُهُ، وانْتَقَيْتُه من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفًا؛ فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدتموه فيه وإلاَّ فليس بحُجَّة [3]».

---

(١) انظر: بحث "الانتخاب" للدكتور محمد بن عبد الله حياني، المنشور في مجلة جامعة أم القرى، العدد السابع (ص٣٣).

(٢) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣١٤/٤).

(٣) "سير أعلام النبلاء" (٣٢٩/١١).

- ومن ذلك أيضًا انتخاب الإمام البخاري صحيحَهُ؛ حيث قال: «صنفتُ الجامع من ستمائة ألف حديث في ستِ عشرة سنة، وجعلته حُجَّة فيما بيني وبين الله[1]».

- ومن ذلك انتخاب الإمام مسلم صحيحَهُ؛ حيث يقول: « صنَّفتُ هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة [2]».

- ومن ذلك أيضًا انتخاب أبي داود سننه،كما سبق ذكره في التعريف،حيث صنف كتابه "السنن"من خمسمائة ألف حديث، انتخب منها أربعة آلاف وثمانمائة حديث.

■ **الأصل في المنْتخِب :**

إن الأصل في المنتخِب أن يتصف بالعدالة والضبط التـــام زيادةً على سعة الحفظ والدراية[3]؛ فالمنتخِب لا ينتخب لنفسه فحسب، وإنما ينتقي لغيره.

قـــال الخطيب البغدادي: « مَن لم تَعْلُ في المعرفة درجته، ولا كَمُلَت لانتخاب الحديث آلته، فينبغي أن يستعين ببعض حُفَّاظ وقته على انتقاء ما له غرض في سماعه وكَتْبه[4]».

وتقدم معنا في تعريف الانتخاب اصطلاحًا أن المحدِّثين يُسنِدون مهمة الانتخاب - في الغالب - إلى إمـــامٍ عالمٍ بالشيوخ، وبالأحاديث، وطرقها، وعللها، بالإضافة إلى سرعة الكتابة، واليقظة التامة.

ويُستدل لما سبق بما أخرجه الخطيب البغدادي، من رواية أحمد بن سعيد بن عقدة أنه قال: «كُنَّا نَحْضُرُ مع عُبيد- يعني العِجْل[5]- عند الشيوخ، وهو شاب فينْتَخِبُ

---

(١) " مقدمة فتح الباري" (ص٤٨٩).

(٢) "تاريخ بغداد" (١٣/١٠١)، و"سير أعلام النبلاء" (١٢/٥٦٥).

(٣) انظر: بحث "الانتخاب" للدكتور محمد بن عبد الله حياني (ص٥٦).

(٤) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢/٢٢٠).

(٥) هو: الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي، المعروف: بعُبيد العِجْل. قال عنه ابن عَدي : « كان موصوفًا بحُسن الانتخاب يكتبُ الحفاظ بانتقائه ». "الكامل" (١/١٣٦).
وقال الخطيب البغدادي: «كان ثقة حافظًا متقنًا ». "تاريخ بغداد" (٨/٩٣رقم ٤١٩١).

لنا؛ فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه، فنُكَلِّمه فلا يُجيبنا، فإذا خرجنا قلنا له: كلَّمْناك فلم تُجبنا ؟ قال: إذا أخذتُ الكتاب بيدي يطير عني ما في رأسي، فَيمرُّ بي حديث الصحابي فكيف أُجيبكم وأنا أحتاج أفكر في مسند ذلك الصحابي من أوله إلى آخره: هل الحديث فيه أم لا ؟ وإن لـم أفعل ذلك خِفتُ أن أزِلَّ في الانتخاب وأنتم شياطين قد قعدتم حولي تقولون: لِمَ انتخبت لنا هذا ؟ وهذا حدثناه فلان. أو كما قال[1]».

وتتجلى لنا مُهمة المنتخِب من خـلال هذا النص، بأنها : اختيارُ حديثٍ جديدٍ لا يوجد لدى المنتخِب، ولا لدى من ينْتخِب لهم.

قال السخَّاوي: « وقد رأيتُ مـا يدلُّ على أنَّ شرط الانْتخَاب أن يقتصر على ما ليس عندهم، وعند من ينْتخِب لهم[2]».

وهذا يستدعي العلم، وسعة الحفظ، والضبط، واليقظة التامة ؛ لأن على المنتخِب أثناء الانتخاب استحضار جميع ما يحفظ من أحاديث وعرض أحاديث الشيخ الذي - ينتخب عليه - على ما يحفظه؛ وهذا أمرٌ ليس باليسير[3].

وقد تختلف صفـات المنتخِب في الحفظ ، والعدالة ، والضبط ، من منتخِبٍ إلى آخر؛ ولذلك يحصل تفـاوت في جَودة الانتخاب بين مُنْتخِبٍ وآخر؛ تبعًا لتفاوقم في اتصافهم بتلك الصفات.

ومثال ذلك:

الإمام البخاري حيث أخرج له إسماعيل بن أبي أُويس أصوله وأذِن له أن ينتقي

(١) "تاريخ بغداد" (٩٣/٨ رقم ٤١٩١).

(٢) "فتح المغيث" (٣٧٢/٢-٣٧٣).

(٣) انظر: بحث "الانتخاب" للدكتور محمد بن عبد الله حياني، المنشور في مجلة جامعة أم القرى، العدد السابع (ص ٢١)، فقد ذكر مميز ات المنتخِب.

منها وأن يُعـــلِّم له على ما يُحدث به ؛ ليُحدِّث بهِ ويُعرِض عما سواه، وهو مُشِعرٌ بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله[1].

وهنا يظهر علو مستوى انتخاب البخاري وجودته ؛ وذلك لسعة علمه ، وشدة شروطه في التصحيح، ومدى تمكُّن صفات الحفظ، والعدالة، والضبط منه.



(١) "مقدمة فتح الباري" (ص٣٩١).

المطلبُ الثَّالث

نبذة عن نشأة الانتِخَاب، وأهميته

■ **نشأة الانتِخَاب:**

لا أستطيع أن أجزم بتحديد نشأة الانتخاب وبدايته؛ فليس هناك نص صريح يحدد بدايته، إلا أن هناك ما يدل على أنه نشأ في وقتٍ مُبكر في أوساط المحدِّثين؛ فهذا عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ) يقول: « ما انتخبت على عالم قطُّ إلا ندمتُ[1] ».

وهذا جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي الرازي (ت ١٨٨هـ)، انتخب عليه عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨ هـ)، وأسود بن عامر المعروف بشاذان (ت ٢٠٨هـ).

ويدل على ذلك ما أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" [2] من طريق عبد الرحمن ابن محمد، أنه قال: « ولقد حدثنا يومًا سليمان بن حرب بأحاديثَ عن جرير الرازي، فقلتُ له: أين كتبت يا أبا أيوب عن جرير الرازي ؟ قال : بمكة أنا وعبد الرحمن وشاذان، أخرج إلينا جرير كتابًا فدفعه إلى عبد الرحمن وإلى شاذان؛ فهذه الأحاديث انتقاؤهما ».

في حين يمكن القول بأن الانتخاب انتشر عند المحدِّثين انتشارًا ملحوظًا، خلال القرنين الثالث والرابع الهجري، حيثُ اشتهر خلال هذين القرنين عدد من المحدِّثين الحفاظ الّذيّ عُرِفوا بحُسْنِ الانتخاب وجودته [3].

---

(١) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢/٢٢٠).

(٢) (٧/٢٥٧).

(٣) ذكر الخطيب البغدادي في كتابه " الجامع لأخلاق الراوي" (٢ / ٢٢٢-٢٢٣) جماعة من المحدثين ممن وصفوا بحُسن الانتخاب خلال هذين القرنين منهم : أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)، =

■ أهمية الانتخاب:

تظهر أهمية الانتخاب من مدى اهتمام المحدثين به، وكثرة انتخابهم على الشيوخ، سواء شيوخ بلدهم، أو شيوخ البلدان الأخرى التي رحلوا إليها، ويمكن أنَّ نجمل أهميَّة الانتخاب في النقاط التالية[1]:

١- حصول المحدِّثين على مقصودهم من الأحاديث بزمن يسير، وجهد أقل.

٢- اختيار أندر وأنفس أحاديث الشيخ المُنتخَب عليه، إلى جانب الأسانيد العالية، والأفراد والغرائب، والزيادات التي توجد في حديث الشيخ على الأحاديث الموجودة عندهم.

٣- أن في الانتخاب استيعاب أكبر عدد لمشايخ البلد المقبولين، ومشايخ البلدان التي رحلوا إليها.

٤- أن الانتخاب بابٌ من أبواب التحري في تحمل الحديث الصحيح، ورواية أكبر قدر منه.

❁❁❁❁❁

=وأبو إسحاق إبراهيم بن أورْمَة الأصبهاني (ت ٢٦٦هـ)، وعمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري البصري (ت٢٨٠هـ)، وعُبيدٌ العجل الحسين بن محمد بن حاتم (ت ٢٩٤هـ)، وأبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٢هـ)، وأبو بكر محمد بن الجِعَابي (ت ٣٥٥هـ)، وأبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، وأبو الفتح محمد بن أبي الفوارس (ت٤١٢ هـ) ، وأبو القاسم هبة الله ابن الحسن الطبري (ت ٤١٨هـ).

(١) انظر: بحث "الانتخاب" للدكتور محمد بن عبد الله حياني، المنشور في مجلة جامعة أم القرى، العدد السابع (ص٦٧- ٦٨).

▯ المطلبُ الرابعُ ▯

أسبابُ الانْتِخَابِ

لَمَّا كان للانتخاب أهميته الكبيرة عند المحدِّثين؛ كان لا بد لهذه الأهمية من أسبابٍ جعلت المحدِّثين يذهبون إلى انتخاب أحاديث شيوخِهِم، وغالبًا ما تقوم أسبابُ انتخابهم على أمورٍ عدة، من أهمها:

١- كون الشيخ المُنتخَب عليه من الحُفَّاظ المكثرين؛ بحيث لا يتمكن الطالب من سماع حديث الشيخ كله وكتابته، فيكتفي بانتخاب مروياته.

٢- عُسْر الشيخ المُنتخَب عليه في الرواية، فلا يُحدِّث بجميع مروياته.

٣- ضيق الوقت؛ لكون الشيخ أو الطالب واردًا غير مقيم فلا يتسع الوقت له، فيكتفي بالانتخاب.

ويستدل للأسباب الثلاثة السابقة بقول الخطيب البغدادي:« إذا كان المحدِّث مُكثرًا، وفي الرواية مُتعسِّرًا، فينبغي للطالب أن ينتقي حديثه وينتخبه، فيكتب عنه ما لا يجده عند غيره، ويتجنب الْمُعاد من رواياته ، وهذا حكم الواردين من الغرباء الذين لا يمكنهم طول الإقامة والثَّواء ».[1]

٤- ضيق يَدِ الطالب[2]، خاصة إذا كان غريبًا لا يمكنه طول الإقامة؛ لما يحتاجه من نفقة؛ فإنه يكتفي بالانتخاب.

(١) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢/٢١٩-٢٢٠)، وانظر: "فتح المغيث" (٢/٣٧٢)، و"تدريب الراوي" (٢/١٤٩).

(٢) فتح المغيث" (٢/٣٧٢).

٥- ازدياد نشاط الرحلة والرواية؛ لأنه بذلك تتفرع الطرق وتكثر الأسانيد إلى حد كبير، مما يجعل الْمُحدِّثين أحوج إلى الانتخاب؛ كي ينتزعوا المناسب لهم من ذلك الكم الهائل من الأسانيد في زمنٍ يسير[1].

❁❁❁❁❁

(١) انظر: بحث "الانتخاب" للدكتور محمد بن عبد الله حياني، المنشور في مجلة جامعة أم القرى، العدد السابع (ص٦٦).

۞ المطلبُ الخامس ۞
مقاصدُ الانتِخَابِ

تظهر مقاصد الانتخاب من خلال معناه، إذ معناه الاختيار والانتقاء، والاختيار لا يكون إلا باصطفاء الأفضل والأجود[1]، وللمحدِّثين مقاصد معينة في نوعية الحديث المنتَخَب عن الشيوخ؛ للحصول على كل حديث جديد عليهم، وعلى من ينتخبون لهم في زمنٍ يسير.

قال السخَّاوي: « وقد رأيتُ ما يدلُّ على أنَّ شرط الانْتخَاب أن يقتصر على ما ليس عندهم، وعند من ينْتخِب لهم[2] ».

وتنبني مقاصد المحدِّثين في نوعية الحديث المنتَخَب على أمورٍ عدة، من أهمها:

١- انتخاب الأحاديث الصحيحة، والمشهورة، والأسانيد العالية.

قال عبد الله بن المبارك: « لنا في صحيح الحديث شُغلٌ عن سقيمه[3] ».

وقال الخطيب البغدادي: « ينبغي للمنتخِب أن يقصد تَخَيُّرَ الأسانيد العالية ، والطرق الواضحة، والأحاديث الصحيحة، والروايات المستقيمة ، ولا يذهب وقته في التُّرَّهات مِن تتبع الأباطيل والموضوعات، وتطلُّب الغرائب والمنكَرات[4] ».

٢- انتخاب الغرائب، والفوائد التي لا توجد عندهم.

---

(١) انظر: بحث "الانتخاب" للدكتور محمد بن عبد الله حياني، المنشور في مجلة جامعة أم القرى، العدد السابع (ص٢١).

(٢) "فتح المغيث" (٢/٣٧٢-٣٧٣).

(٣) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢/٢٢٦).

(٤) المصدر السابق.

قال الخطيب البغدادي: « والغرائب التي كِره العلماء الاشتغال بها، وقطعَ الأوقات في طلبها إنما هي ما حَكَم أهل المعرفة ببطوله؛ لكون رواته ممَّن يضع الحديث، أو يدَّعي السماع، فأما ما استُغْرِبَ لتفرُّد راويه به، وهو من أهل الصدق و الأمانة، فذلك يلزمُ كَتْبُه، ويجبُ سماعه وحفظه[1]».



(١) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢/٢٢٧).

الْمَبْحثُ الثالثُ:

أَشْهَر المؤلّفاتِ في الفَوَائِدِ المُنتَخَبة.

أَشْهَرُ المؤلَّفاتِ في الفَوَائِدِ المُنتَخَبَة[1]

١- "الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات" المعروفة بـ"الغيلانيات".

لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، رواية أبي طالب محمد بن محمد، المعروف بابن غيلان، تخريج: أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.

وقد طُبع ثلاث طبعات:

- طبعة دار ابن الجوزي بالدمام، عام (١٤١٧هـ)، بتحقيق: حلمي كامل عبد الهادي، مراجعة وتعليق: مشهور بن حسن سليمان.
- طبعة مطبوعات مركز السُّنة بالمدينة، عام (١٤١٧هـ)، بتحقيق: الدكتور مزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني.
- طبعة مكتبة أضواء السلف بالرياض، بتحقيق: فاروق بن مرسي.

٢- "الفوائد المنتخبة الصِّحاح والغرائب".

تخريج: أبي بكر الخطيب البغدادي، للشيخ أبي القاسم يوسف المِهْرواني.

وقد طُبع :

- طبعة مكتبة التوعية الإسلامية بالقاهرة، عام (١٤١٥هـ)، بتحقيق: خليل بن محمد العربي، وتعرف بـ **"المهروانيات"**.
- طبعة عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عام (١٤٢٢هـ)، بتحقيق: سعود بن عيد الجربوعي.

---

(١) انظر : مقدمة "الفوائد المنتخبة" (١/١٦٢-٣٧٣) للأستاذ : سعود الجربوعي فقد أجاد وأفاد وبذل جهدًا يشكر عليه، حيث ذكر جميع ما وقف عليه من كتب الفوائد المخطوطة، وأماكن وجودها، وما وقف على أسمائها وأسماء مؤلفيها، و لم يقف على مخطوطاتها. ولذلك أكتفي بذكر أشهر المؤلفات التي وقفت عليها، التي نصَّ مصنفوها على تسميتها بعنوان "الفوائد المنتخبة".

٣- "الفوائد المنتخبة الغرائب والعوالي" المعروفة بـ "المُزَكِّيات". لأبي إسحاق إبراهيم المُزَكِّي، عن شيوخه، انتقاء وتخريج: الدارقطني.
وطبع في دار البشائر الإسلامية، عام (١٤٢٥هـ)، بتحقيق الدكتور: أحمد بن فارس السلوم.

٤-"الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحرّاني، وأبي يعقوب القاضي، وأبي حفص القاضي، وابن علّويه القطان، عن شيوخهم" من رواية : أبي بكر الآجُرِّي عنهم، وهو هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيق قسمه الثاني، وسوف تأتي دراسة مفصلة عنه في القسم الأول من الكتاب.

٥- "الفوائد المنتخبة الصِّحاح العوالي". لأبي محمد السرَّاج، رواية أبي الفتح محمد بن عبد الباقي عنه، تخريج الخطيب البغدادي.
- موجود في الظاهرية، ضمن مجموع [٢٧] ج٢/٤/٥(ق٩١-١٣٨)، و مجموع [٣١] (ق٢٠٧-٣٩٧)، و مجموع [٤٧] (ق١٢٠-١٣٣)، وحديث [٣٥٣] ج٢/٣/٤/٥ (ق١-٦٠).

٦- "الفوائد المنتخبة الصِّحاح والغرائب". لأبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس النَّسيب، رواية أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي عنه، وتخريج: الخطيب البغدادي له.
- موجود في الظاهرية ضمن مجموع [٤٠].
يوجد الجزء الثالث عشر (ق١٣٩-١٥٥).
ويوجد جزء منه (ق١٧٣-١٨٦)، ويوجد الجزء الرابع عشر (ق١٨٧-٢٠٢)، ويوجد الجزء الثامن عشر (ق٢٤٦-٢٥٧).

٧- "الفوائد المنتخبة عن أبي شُعَيب الحَرَّاني" رواية: الحسن بن علي الجوهري.
- موجود في الظاهرية ضمن مجموع [٦١] (ق١٢٥- ١٣٧).

٨- "فوائدُ منتخبة من أحاديث أبي علي الصفَّار". لأبي القاسم بن بشران.

- موجود في الظاهرية حديث [٣٥٣] (ق٦١-٦٥).

٩- "الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات الشيخ أبي محمد بن الحسن بن علي ابن مخلد بن شيبان العدل"، انتخاب: أبي عمرو محمد بن أحمد البحيري.

- موجود في الظاهرية ضمن مجموع [٨٤] الجزء ١-٤ (ق ٢١٣-٢٤٢).

١٠- "فوائد منتخبة من كتاب الموضوعات لابن الجوزي".

- موجود في التيمورية (٢/٤٣٠).

١١- "الفوائد المنتخبة من حديث أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي، انتخابه لنفسه" سماعه على بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي.

ذكره الحافظ ابن حجر في"المجمع المؤسس" (٢/٧٠ رقم ٥٨٤) ، و"المعجم المفهرس" (ص٣٦٣رقم ١٥٥٥) بعنوان "جزء فيه أحاديث منتخبة من رواية ابن المفضل" .

١٢- "الفوائد المنتخبة". لأبي القاسم بن بَشْكُوال.

- ذكره عبد الحي الكتاني في"فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمسلسلات" (١/٢٤٥) و(٣/٣٣٠).

- وذكره الكتاني في "الرسالة المستطرفة" (ص٨١)، بعنوان "فوائد أبي القاسم خلف ابن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال".

١٣-"الفوائد المنتخبة". لأبي عبد الله محمد بن الجلاب الفِهْرِيُّ.

ذكره الحافظ ابن حجر كما في "تاج العروس" للزَّبيدي (١٠/٣٠).

❁❁❁❁❁

القِسْمُ الأَوَّل

قِسْمُ الدِّرَاسَة

ويشتملُ أربعةَ فُصول:

- الفصل الأول: التعريف بالمؤلِّف.
- الفصل الثَّانِي: ترجمة شيخِ المؤلِّف «أبي يعقوب القَاضي».
- الفصل الثَّالث: ترجمة شيخِ المؤلِّف «أبي حفص القَاضي».
- الفصل الرابع: دِراسة الكتابِ.

الفصل الأول

التعريف بالمؤلِّف

وفيه تسعة مباحث:

- المبحث الأول: بيئته، وعصره.
- المبحث الثاني: اسمه، وكنيته، ونسبه.
- المبحث الثالث: مولده ونشأته.
- المبحث الرابع: أشهر شيوخه.
- المبحث الخامس: أشهر تلاميذه.
- المبحث السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
- المبحث السابع: عقيدته.
- المبحث الثامن: مؤلفاته.
- المبحث التاسع: وفاته.

المبحث الأول

بيئته وعصره

■ **الحياة السياسية:**

عاش الآجُرِّي خلال العصر العباسي الثاني، وعاصر عددًا من الخلفاء العباسيين في جوٍ سياسي مُتخبط، كثرت فيه الفتنُ والأهواءُ، وسَبُّ الصحابة ﷺ، وظهرت فيه الفرق والمذاهب؛ فهؤلاء قرامطة، وهؤلاء رافضة، وآخرون خوارج، ومعتزلة، وهناك أتراك يتحكمون في البلاد، ومع ذلك برز الآجُرِّي في هذا العصر العصيب، كعالِمٍ، ومُحدّثٍ، وفقيهٍ، ومقرِّرٍ لعقيدةِ أهلَ السُّنة والجماعة، فحارب الفتن والبدع، ودافع عن الصحابة ﷺ ، وذّم الرافضة، والخوارج، والفرق الأخرى، ودَحض شبههم وافتراءاتهم، فظهر ذلك واضحًا في مؤلفاته – رحمه الله.

وإليك أبرز الأحداث السياسية في عهد كل خليفة من الخلفاء الذين عاصرهم، من الربع الأخير من القرن الثالث إلى بداية سنة ستين من القرن الرابع للهجري:

١– المعتضد بالله (٢٧٩– ٢٨٩هـ):

وقد بويع له بالخلافة سنة تسع وسبعين ومائتين بعد وفاة عمه المعتمد على الله. وكان شهمًا جلدًا... قد لقي الحروب وعُرف فضله، فقام بالأمر أحسن قيام، وهابه الناس ورهبوه أحسن رهبة، وسكنت الفتن في أيامه لفرط هيبته، وكانت أيامه طيبة كثيرة الأمن والرخاء. وكان قد أسقط المكوس، ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية، وكان يسمى (السفاح الثاني) لأنه جدد ملك بني العباس وكان قد خَلُق وضعُف، وكاد يزول، وكان في اضطراب من وقت قتل المتوكل[١].

(١) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٦٩).

وفي سنة (٢٨٦هـ) ظهر بالبحرين أبو سعيد الْجَنّابي رأس القرامطة، وقويت شوكته - وهو أبو أبي طاهر سليمان الذي قلع الحجر الأسود - ووقع القتال بينه وبين عسكر الخليفة، وأغار على البصرة ونواحيها وهزم جيش الخليفة مرات[١]. ثم صار إلى القطيف قريبًا من البصرة، ورام دخولها، فكتب الخليفة المعتضد إلى نائبها يأمره بتحصين سورها، فعمروه وجددوا معالمه...، فامتنعت من القرامطة بسبب ذلك، وتغلب أبو سعيد الجنَّابي ومن معه من القرامطة على هجر وما حولها من البلاد وأكثروا في الأرض الفساد[٢].

وفي سنة (٢٨٩) توفي المعتضد وولي الخلافة بعده ابنه علي المكتفي بالله.

٢- المكتفي بالله (٢٨٩- ٢٩٥هـ):

حين وُلي المكتفي الخلافة بعد موت أبيه في ربيع الأول سنة (٢٨٩هـ)،كثرت الفتن وانتشرت في البلاد[٣]؛ حيث كان السامانيُّون أصحاب النفوذ المطلق في فارس، كما تفاقم شرُّ القَرَامِطَة حول بغداد والبصرة، وفي سورية بزعامة زكرويه، وألقوا الرعب والفزع في قلوب الأهلين[٤].

وخرج يحيى بن زكرويه القرمطى فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة إلى أن قُتل في سنة (٢٩٠هـ)، فقام عوضه أخوه الحسين[٥].

وفي سنة (٢٩٤هـ) اعترض زكرويه بن مهرويه - زعيم القرامطة - في أصحابه إلى الْحُجاج من أهل خراسان وهم قافلون من مكة فقتلهم عن آخرهم، وأخذ أموالهم وسبى نساءهم، فكان قيمةُ ما أخذه منهم ألفي ألف دينار، وعدةُ من

---

(١) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٧١).

(٢) "البداية والنهاية" (٨١/١١).

(٣) "البداية والنهاية" (٩٤/١١)

(٤) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٢٥/٣).

(٥) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٧٦).

قتل عشرين ألف إنسان [١].

وفي سنة (٢٩٥هـ) الثاني عشر من ذي القعدة مات المكتفي وهو شابٌّ[٢].

٣- المقتدرُ بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ):

بعد وفاة المكتفي سنة (٢٩٥هـ) اختار القواد الأتراك أخاه جعفر بن المعتضد وهو غلام في الثالثة عشرة من عمره، فلقبوه بـ(المقتدر)، فعادت الخلافة إلى ضعفها، واشتدت قوة الأتراك، و تدخلت النساء والخدم في السياسة. قال السيوطي: « وفي أيامه انخرم النظام، وخرجت المغرب بأسرها عن أمره، ثم تتابع الفساد والاختلال في دولته وبعده[٣]».

وقال أيضًا: « وفيها صار الأمر والنهي لحرم الخليفة ولنسائه؛ لركاكته، وآل الأمر إلى أن أمرت أم المقتدر: (ثُمَل) القهرمانة أن تجلس للمظالم، وتنظر في رقاع الناس كل جمعة، فكانت تجلس وتحضر القضاة والأعيان، وتبرز التواقيع وعليها خطها[٤]».

وانتشرت الفتن في عهد المقتدر؛ ففي يوم التَّروية سنة (٣١٧هـ) وافى مكة المكرمة عدوّ الله أبو طاهر القرمطي بجيشه الجرار، فقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلاً ذريعًا، وطُرح القتلى في بئر زمزم، وضَرَب الحجر الأسود بدبوس فكسره، ثم اقتلعه وذهب به إلى بلادهم - هَجَر - ولم يزل عندهم إلى سنة (٣٣٩هـ).
فمكث غائبًا عن موضعه من البيت اثنتين وعشرين سنة[٥].

---

(١) "البداية والنهاية" (١٠١/١١).

(٢) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٧٧).

(٣) "تاريخ الخلفاء" (ص١٧).

(٤) المصدر السابق (ص٣٨١).

(٥) "البداية والنهاية (٦٣/١١)، و"تاريخ الإسلام"(ص٣٨٣).

قال ابن كثير في الموضع السابق من"البداية والنهاية": « فإنا لله وإنا إليه راجعون، وكل ذلك من ضعف الخليفة، وتلاعب التُرك بمنصب الخلافة، واستيلائهم على البلاد وتشتت الأمر».

وفي سنة (٣١٧هـ) تعطَّل الحج من جهة درب العراق إلى سنة (٣٢٧)، بسبب القرامطة، فشفَّع في الناس الشريف أبو علي محمد بن يحيى العَلَوي عند القرامطة، وكانوا يحبونه لشجاعته وكرمه في أن يمكنهم من الحج وأن يكون لهم على كل جمل خمسة دنانير، وعلى الْمِحْمَل سبعة دنانير، فاتفقوا معه على ذلك[1].

وفي سنة (٣٢٠هـ) قُتل المقتدر بالله، وولي الخلافة بعده أخوه أبو منصور محمد ابن المعتضد بالله ولقب (القاهر بالله).

٤- القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ):

بعد مقتل المقتدر بالله ولي الخلافة بعده أخوه محمد بن المعتضد، ولُقب (القاهر بالله)، وفي عهده انتشرت الفتن الداخلية، فلم تمض عليه في الخلافة سنة واحدة، حتى شغب عليه الجُند، واتفق بعض كبار رجال دولته، وقائده مؤنس ووزيره ابن مقلة على خلعه وتولية أحد أولاد المكتفي، فلما علم القاهر بذلك عوَّل على التخلص منهم[2].

وفي سنة (٣٢١هـ) وقع النهب ببغداد، وهاجت الفتنة، وأمر القاهر بالله بوضع أبي أحمد ابن المكتفي بين حائطين، وأن يسد عليه بالآجُر حتى مات[3]. وفي سنة (٣٢٢هـ) بدأ انشقاق بني بُوَيْه عن الخلافة [4]، وخُلع القاهر بالله عن الخلافة[5].

٥- الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٨هـ):

بعد خلع القاهر بالله بويع أخوه الراضي بالله محمد بن المقتدر، حيث ضعفت في عصره الدولة العباسية، وكثُرت الفتن في كلِّ مكان.

(١) "البداية والنهاية" (١٨٩/١١).

(٢) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٣٠/٣).

(٣) "البداية والنهاية" (١٧٣/١١).

(٤) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٨٦-٣٨٧).

(٥) " العبر في خبر من غبر" (٢٥٦/٢).

وقد وصف ابن الأثير الدولة العباسية في عهد الراضي في كتابه "الكامل في التاريخ"[1]، فقال: « ولم يبق للخليفة غير بغداد وأعمالها، والحكم في جميعها لابن رائق، ليس للخليفة حكم. وأما باقي الأطراف: فكانت البصرة في يد ابن رائق، وخوزستان في يد البريدي، وفارس في يد عماد الدولة ابن بُوَيْه، وكرمان في يد أبي علي محمد بن إلياس، والري وأصبهان والجبل في يد ركن الدولة ابن بُوَيْه .... والموصل وديار بكر ومضر وربيعة في يد بني حمدان، ومصر والشام في يد محمد بن طغج، والمغرب وإفريقية في يد أبي القاسم القائم بأمر الله ابن المهدي العلوي...، والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموي، وخراسان وما وراء النهر في يد نصر بن أحمد السَّاماني، وطبرستان وجرجان في يد الدِّيلم، والبحرين واليمامة في يد أبي طاهر القرمطي ».

وقال السيوطي: « في سنة (٣٢٥هـ) اختلَّ الأمر جدًا، وصَارت البلادُ بين خارجيٍّ قد تغلَّب عليها، أو عاملٍ لا يَحمل مالاً، وصاروا مثل ملوك الطوائف، ولم يبقَ بيد الراضي غير بغداد والسَّواد... ولما ضَعُف أمر الخلافة في هذه الأزمان، وَوَهَتْ أركان الدولة العبَّاسيَّة وتغلَّبت القَرَامِطَة، والمبتدعة على الأقاليم، قويت همة صاحب الأندلس الأمير عبد الرحمن بن محمد الأموي المَرْواني، وقال: أنا أوْلى الناس بالخلافة... [2]».

وفي سنة (٣٢٨هـ):

توفي الراضي بالله، وبويع بالخلافة أخوه، إبراهيم بن المقتدر، ولقب (المتقي لله).

(١) (١٢٣/٧).

(٢) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٩٢).

٦- المتقي لله (٣٢٨-٣٣٣هـ):

كان ذا دين وورع وزهد؛ ولهذا لقبوه (المتقي) ولم يكن له من الخلافة إلا الاسم والتصرف لـ(توزون)، ثم إنه زاد استيلاء - توزون - فخَلَع المتقي سنة (٣٣٣هـ)[١].

٧-المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ):

بعد خلع المتقي لله بويع بالخلافة عبد الله بن المكتفي ولقب (المستكفي بالله) ولم تطل خلافته؛ فقد جلس في الخلافة سنة وأربعة أشهر استبد توزون فيها بالسلطة، ثم خلفه ابن شيرزاد[٢].

وفي سنة (٣٣٤هـ) أقبل أحمد بن بُوَيْه معز الدولة في الجيوش قاصدًا بغداد، واستولى عليها، وخَلع الخليفة المستكفي بالله، وسُملت عيناه ، وأودِع السجن فلم يزل به مسجونًا حتى كانت وفاته سنة (٣٣٨هـ)[٣].

٨- المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ):

عندما خُلع المستكفي بالله في جمادى الآخرة سنة (٣٣٤هـ) بويع للمطيع بالخلافة، ولقب بالمطيع لله، وبايعه الأمراء، والأعيان والعامة، وضَعُف أمر الخلافة جدًا، حتى لم يبق للخليفة أمر ولا نهي ولا وزير أيضًا، وإنما يكون له كاتب على أقطاعه، وإنما الدولة ومورد المملكة ومصدرها راجعٌ إلى معز الدولة البُوَيهي؛ وذلك لأن بني بُوَيْه ومن معهم من الدِّيلم كان فيهم تعسف شديد، وكانوا يرون أن بني العباس قد غصبوا الأمر من العلويين[٤].

---

(١) "سمط النجوم العوالي" (٣/٤٩٣).

(٢) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٣/٤١).

(٣) "البداية والنهاية" (١١/٢١١-٢١٢).

(٤) "البداية والنهاية" (١١/٢١٢).

وفي أثناء عهده سنة (٣٣٩هـ) أُعيد الحجر الأسود إلى موضعه، وجُعل له طوق فضة يُشد به، وزنه ثلاثة آلاف وسبعمائة وستون درهمًا ونصف[١].

وفي سنة (٣٤٦هـ) وقعت فتنة بين أهل الكرخ وأهل السنة، بسبب سَبِّ الصحابة، فقُتل من الفريقين خلق كثير[٢].

ووقع مثلها في سنة (٣٤٩هـ) وكانت فتنة عظيمة ببغداد بين الرافضة وأهل السُّنة قُتل فيها خلقٌ كثير[٣].

وفي سنة (٣٥١هـ) دخلت الروم إلى حلب، وعاثت في الأرض الفساد، ويصف ابن كثير ما فعله الروم في حلب، فقال: « قتلوا من المسلمين خلقًا كثيرًا، وانتهبوا الأموال، وأخذوا الأولاد والنساء، وخلصوا من كان بأيدي المسلمين من أسارى الروم وكانوا ألفًا وأربعمائة، فأخذ الأسارى السيوف وقاتلوا المسلمين وكانوا أضر على المسلمين من قومهم، وأسروا نحوًا من بضعة عَشَر ألفًا ما بين صبيٍّ وصَبِية، ومن النساء شيئًا كثيرًا، ومن الرجال الشباب ألفين، وخربوا المساجد وأحرقوها، وصبوا في جباب الزيت الماء حتى فاض الزيت على وجه الأرض، وأهلكوا كل شيء قدروا عليه، وكلُّ شيءٍ لا يقدرون على حمله أحرقوه، وأقاموا في البلد تسعة أيام، يفعلون فيها الأفاعيل الفاسدة العظيمة، كل ذلك بسبب فعل ...الشُّرَطِ في البلد قاتلهم الله. وكذلك حاكمهم ابن حمدان كان رافضيا، يُحب الشيعة ويبغض أهل السُّنة، فاجتمع على أهل حلب عدةُ مصائب[٤]».

ولم يزل أمرُ الخلفاء في ضَعفٍ، وبقي الحال من سيئ إلى أسوأ، وفُلِجَ المطيع لله وثَقُلَ لسانه في سنة (٣٦٣ هـ)، ثم خلع نفسه وسلم الأمر إلى ولده الطائع،

---

(١) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٩٩).

(٢) " البداية والنهاية" (٢٣٢/١١).

(٣) المصدر السابق (٢٣٩/١١)

(٤) "البداية والنهاية" (٢٣٩/١١-٢٤٠).

فكانت مدة خلافة المطيع لله تسعًا وعشرين سنة وأشهرا[1]. وفي هذه السَّنة توفي الإمام الآجُرِّي – رحمه الله تعالى–.

■ **الحياة الاجتماعية:**

بعد الحديث عن أوضاع البلاد في ذلك العصر من الناحية السياسية، وما فيها من الاضطراب والفتن والحروب، نأتي للحديث عن الحياة الاجتماعية وهي بلا شك تسير جنبًا إلى جنب مع الحياة السياسية؛ فمتى استقرت حالة البلاد من الناحية السياسية فلا بُد من أن تستقر من الناحية الاجتماعية، حيث لا حياة هانئة في ظل انعدام الأمن وكثرة الحروب والفتن.

وقد تقدم بنا ما آلت إليه الدولة العباسية من الضعف، وخاصة في العصور الأخيرة، وكيف تفرقت إلى دويلات، وأصبحت أمور الدولة بأيدي الوزراء والأمراء وليس للخليفة إلا الاسم، فيعينون من شاءوا من الخلفاء، ويخلعون من شاءوا؛ مما أثر على الحياة الاجتماعية؛ حيث كثرت الفتن وفُقد الأمن وكثر النهب ومصادرة الأموال، كما كان للحركات التي ظهرت دورٌ في الحياة الاجتماعية، مثل: حركة القرامطة، والبويهيين، حيث انتشر الخوف بين الناس.

قال ابن كثير معللاً سبب هذا الضعف، والاضطراب: « وكلٌّ ذلك من ضعف الخليفة، وتلاعب التُرك بمنصب الخلافة، واستيلائهم على البلاد وتشتت الأمر[2]».

وكان الخلفاء والأمراء العباسيون وكبار رجال الدولة في ذلك العصر قد انغمسوا في التَّرف والبذخ، وذلك بزيادة العمران وتدفق الثروة، حيث كانت قصورهم مَضْرِبَ الْمَثَلِ في حُسْنِ رَونَقِها وجمالها وبَهَائِها، وامتازت بفخامة بنائها واتساعها، وما يكتنفها من حدائق غَنَّاء وأشجار متكاثفة [3].

(١) تاريخ الخلفاء" (ص ٤٠٤).

(٢) "البداية والنهاية" (٦٣/١١).

(٣) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٤٣٨/٣).

ويصف لنا ابن كثير قصر المقتدر، وكيف انبهر به رسول ملك الروم حينما قدم في طلب المفاداة والهدنة سنة (٣٠٥هـ)، فقال: « فحين دخل الرسول دار الخلافة انبهر وشاهد أمرًا أدهشه، ورأى من الحشمة والزينة والحرمة ما يُبهر الأبصار... وقد زُينت دار الخلافة بزينة لم يسمع بمثلها كان فيها من الستور يومئذ ثمانية وثلاثون ألف ستر منها: عشرة آلاف وخمسمائة ستر مذهَّبة، وقد بُسِط فيها اثنان وعشرون ألف بساط لم يرَ مثلها، وفيها من الوحوش قطعان متآنسة بالناس تأكل من أيديهم...ثم أدخل إلى دار الشجرة وهي عبارة عن بركة فيها ماء صافٍ، وفي وسط ذلك الماء شجرة من ذهب وفضة لها ثمانية عشر غصنًا أكثرها من ذهب، وفي الأغصان الشماريخ والأوراق الملونة من الذهب والفضة واللآلئ واليواقيت وهي تصوِّت بأنواع الأصوات من الماء المُسلّط عليها، والشجرة بكاملها تتمايل كما تتمايل الأشجار بحركات عجيبة تُدهش من يراها، ثم أُدخل إلى مكان يسمونه الفردوس فيه من أنواع المفارش والآلات ما لا يُحَدُّ ولا يوصف كَثرةً وحُسنًا، وفي دهاليزه ثمانية عشرة ألف جوشن[1] مذهَّبة؛ فما زال كلما مر على مكان أدهشه وأخذ ببصره، حتى انتهى إلى المكان الذي فيه الخليفة المقتدر بالله وهو جالسٌ على سرير ... ، وعن يمين السرير سبعة عشر عنقودًا مُعلقة، وعن يساره مثلها وهي جوهر من أفخر الجواهر كل جوهرة يعلو ضوؤها على ضوء النهار ليس لواحدة منها قيمة ولا يُستطاع ثمنه[2]».

وانتشر في ذلك العصر الخمور والملاهي، وحفلت قصور الخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة بالمغنين والموسيقيين، وكان للخلفاء مجالس للطرب والغناء يحضرها الشعراء والأدباء، والمغنون، والموسيقيون، والملهُّون[3].

---

(١) الجوشن: اسم الحديد الذي يُلبس من السلاح، والدرع. "لسان العرب" (١٣/ ٨٨).

(٢) البداية والنهاية (١١/١٢٧- ١٢٨).

(٣) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٣/٤٣٨).

وقد أمر الخليفة القاهر في سنة (٣٢١ هـ)، كما ذكر ابن كثير: « بإبطال الخمر، والمغاني، والقيان. وأمر ببيع الجواري المغنيات بسوق النخس على أنهن سواذج، قال ابن الأثير: وإنما فعل ذلك لأنه كان مُحبًا للغناء فأراد أن يشتريهن بأرخص الأثمان نعوذ بالله من هذه الأخلاق[1]».

وفي مقابل الترف والبذخ في قصور الخلفاء والأمراء، حلَّ الغلاء والوباء في بغداد وغيرها من البلاد الإسلامية، وغارت المياه.

ففي سنة (٢٨١هـ):

غارت مياه الري وطبرستان حتى بِيع الماء ثلاثة أرطال بدرهم، وقحط الناس وأكلوا الجيف[2].

وفي سنة (٢٩٧هـ):

تأخرت الأمطار عن بغداد وارتفعت الأسعار بها، وجاءت الأخبار بأن مكة جاءها سيلٌ عظيم غرَّق أركان البيت، وفاضت زمزم ولم يُرَ ذلك قبل هذه السنة[3].

وفي سنة (٣٠٨هـ):

غلت الأسعار ببغداد، فثارت العامة واضطربت، فمنعوا الخطيب من الخطبة يوم الجمعة، وكَسَّرُوا المنابر، وقتلوا الشُّرَط، وحرقوا جسورًا كثيرة[4]، ووقع النهب، ودام القتال أيامًا، وأحرق العامة الحبس وفتحوا السجون ونهبوا الناس، ورجموا الوزير، واختلفت أحوال الدولة العباسية جدًا[5].

---

(١) "الكامل في التاريخ" (٩٢/٧)، وانظر : "البداية والنهاية" (١٧٢/١١).

(٢) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٧٠).

(٣) "البداية والنهاية" (١١٠/١١).

(٤) "البداية والنهاية" (١٣١/١١).

(٥) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٨١-٣٨٢).

وفي سنة (٣٢٩هـ):

لم تمطر السماء سوى مطرة واحدة لم يبتل منها التراب؛ فغلت الأسعار ببغداد، ووقع الفناء في الناس حتى كان الجماعة يُدفنون في القبر الواحد من غير غسل ولا صلاة، وبيع العقار والأثاث بأرخص الأسعار حتى كان يشترى بالدرهم ما يساوي الدينار في غير تلك الأيام، وبلغ الكر[1] من الحنطة مائتي دينار، وأكل الضعفاء الميتة، ودام الغلاء وكثر الموت، وتقطعت السبل، وشُغل الناس بالمرض والفقر، وتركوا دفن الموتى، وشغلوا عن الملاهي واللعب، ثم جاء مطر كأفواه القرب وبلغت زيادة دجلة عشرين ذراعًا[2].

وفي سنة (٣٣٤هـ):

وقع غلاء شديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والكلاب، وكان من الناس من يسرق الأولاد فيشويهم ويأكلهم. وكثر الوباء في الناس حتى كان لا يدفن أحد أحدًا، بل يُتركون على الطرقات فيأكل كثيرًا منهم الكلاب.
وبيعت الدور والعقار بالخبز، وانتجع الناس إلى البصرة، فكان منهم من مات في الطريق، ومنهم من وصل إليها بعد مدةٍ مدِيدة[3].

وقد انتشرت في ذلك العصر الفرق المنحرفة مما أدى إلى الانقسام الداخلي في المجتمع عامة، والمجتمع الإسلامي خاصة، وكان لسياسة بني بُوَيْه أسوأ الأثر في العراق، فقد قامت الفتن الطائفية، وثار الجُند كلٌّ في وجه الآخر، وانتشرت الفوضى وعم الاضطراب، وساد الفزع في قلوب الأهلين.[4]

---

(١) الكر- بالضم- : مِكيالٌ للعراق. "القاموس المحيط" (ص ٤٦٩).

(٢) "البداية والنهاية" (٢٠١/١١).

(٣) "البداية والنهاية" (٢١٣/١١).

(٤) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٥٠/٣).

وفي هذه الأوضاع الاجتماعية المؤلمة، والعصيبة ظهر عدد من العلماء يَدعُون إلى التوبة والرجوع إلى الله، ومن بينهم الآجُرِّي - رحمه الله - الذي ساهم بكل ما أوتي من قوة بالإصلاح، ومعالجة الفساد، من خلال مؤلفاته.

■ **الحياة العلمية:**

رغم اختلال الوضع السياسي والاجتماعي وكثرة الاضطرابات والفتن، وما حلّ بالناس من الجوع والأسقام ، كل ذلك لم يؤثر على سير العلماء، والحياة العلمية، وكانت بغداد بلا شك عاصمة العلم، حيث نشأ وظهر فيها أعلام العصر وأئمة الزمان، وبرزت فيها الحياة العلمية والأدبية، ومراكز الثقافة، حتى وصف ابن كثير علماء بغداد في ذاك العصر بأنهم: « هم الدنيا[1]».

وقد نبغ في هذا العصر عدد كبير من العلماء، والشعراء، نخص بالذكر:

١- من المفسرين:

- ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ).
- أبو بكر النقاش (ت٣٥١هـ).

٢- من المحدِّثين:

جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ)، والنسائي (ت ٣٠٣ هـ)، وأبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، وابن خزيمة (ت ٣١١هـ)، وأبو عوانة الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، ومحمد بن أحمد الدّولابي (ت ٣٢٠هـ)، وأبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، وأبو حاتم ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، والطبراني (ت ٣٦٠هـ)، وأحمد بن عَدي (ت ٣٦٥هـ)، وأبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، والدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، وغيرهم من العلماء.

---

(١) " البداية والنهاية" (١٣٩/١١).

٣- من الشعراء:

- ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ).
- البُحْتري (ت ٢٨٣هـ).
- المتنبي (ت ٣٥٤هـ).

بالإضافة للعلماء الذين برزوا في الفقه، والعقيدة، واللغـة، والتـاريخ، والفلـك، وغيرها من العلوم الأخرى.



▯ المبحث الثاني ▯

اسمه، وكنيتُهُ، ونَسَبُهُ[1]

■ **اسمُهُ وكُنْيَتُه:**

هو: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي.

■ **نَسَبُه:**

الآجُرِّي بفتحِ أوله ممدود، وضم الجيم وكسر الراء المشددة، هذه النسبةُ إلى عملِ الآجُرِّ وبيعه، ونِسْبَةٌ إلى دَرْبِ الآجُرِّ أيضًا، كما في "الأنساب"[2] للسمعاني.

وقال ياقوت الحَمَوي: « الآجُرُّ: في الأصل اسمُ جنسٍ للآجُرَّة، وهو بلغةِ أهلِ مصرَ: الطُّوبُ، وبلغةِ أهلِ الشَّامِ القِرْمِيد، دَرْبُ الآجُرِّ: مَحَلَّةٌ كَانت بِبَغْدَادَ مِنْ مَحَالِّ نَهْرِ طَابَقٍ بِالجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، سَكَنَهَا غيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَلِمِ، وَهي الآنَ خَرَابٌ، يُنسبُ إليها أبُو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي[3] ».

---

(١) **مصادر ترجمته هي:** "الفهرست" لابن النديم (ص٣٠١)، و"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٢٤٣/٢) و"الأنساب" للسَّمعاني(٥٩/١-٦٠)، و"صفة الصفوة" لابن الجوزي (٤٧٠/٢)، و"معجم البلدان" لياقوت الحَمَوي (٥١/١)، و"وفيات الأعيان" لابن خِلِّكان (٢٩٢/٤-٢٩٣)، و"سير أعلام النبلاء" (١٣٣/١٦-١٣٤)، و"العِبَر"(٣٢٤/٢)، و"تذكرة الحفاظ"(٩٩/٣) للذهبي، و"الوافي بالوفيات"(٢٧٦/٢)، و"طبقات الشافعية الكبرى" للسُّبكي (١٤٩/٣)، و"البداية والنهاية" لابن كثير.(٢٧٠/١١)، و"النجوم الزاهرة" لابن تغري (٦٠/٤)، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي (ص٣٧٩)، و"مرآة الجنان" لليافعي (٣٧٣/٢)، و"شذرات الذهب" لابن العماد (٣٥/٣)، و"معجم المؤلفين" لعمر رضا كحالة (٢٥٢/٣)، و" تاريخ الأدب العربي" لبروكلمان (٢٠٨/٣-٢٠٩)، و"الأعلام" للزركلي (٩٧/٦)، و"تاريخ التراث العربي" لفؤاد سزكين (٣٨٩/١)، وغيرهم.

(٢) (٥٩/١).

(٣) "معجم البلدان" (٥١/١).

المبحث الثالث

مولدُهُ، ونشأتُهُ

■ **مولدُهُ:**

لم تذكر المصادر التي ترجمت لأبي بكرٍ الآجُرِّي شيئًا عن سنةِ وِلادته، في حين اتفقت على أن وفاته كانت سَنَةَ ستين وثلاثمائة (٣٦٠هـ) بمكَّة المكرمة.

وعلى هذا يكون مَولِدهُ في حدود سنة ثمانين ومائتين (٢٨٠هـ)، على قول من قال إن عمره حين وفاته ثمانون سنة. وذكر هذا الذهبي في"سير أعلام النبلاء"[(١)]، حيث قال: « مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاث مئة، وكان من أبناء الثمانين رحمه الله ورضي عنه ». وذهب إلى هذا القول رضا كحالة في"معجم المؤلفين"[(٢)].

في حين خالف الذهبي في هذا القول الفاسيُّ في"العقد الثمين"[(٣)]وذهب إلى أنه توفي وعمره ست وتسعون سَنَة، أو نحوها، فيكون مُولِدهُ بناءً على هذا القول في حدود سنة أربعٍ وستين ومائتين (٢٦٤هـ)[(٤)].

■ **نشأتُهُ:**

نشأ بِدَرْبِ الآجُرِّ ببغدادَ، وأقامَ وحدَّثَ ببغدادٍ قبلَ سَنةِ ثلاثينَ وثلاثمائةٍ (٣٣٠هـ)، ثم انتقل إلى مكَّة فسكَنَهَا، وقد سَأَلَ اللهَ أَنْ يَرزُقَهُ الإِقامةَ بِهَا سَنةً، فَأَقامَ بِهَا ثلاثينَ سَنةً حَتَى كَانَتْ وفاتهُ بِهَا.

---

(١) (١٦/١٣٥).

(٢) (٣/٢٥٢).

(٣) (٢/٤).

(٤) وقد ذكر الدكتور عبد الله الدّميجي في مقدمة تحقيقه " كتاب الشريعة " (١/٨٤-٨٨) الخلاف على عمره، وقال في نهاية ذلك: « إنه لا يمكننا القطع بسنة ولادته -رحمه الله- بل لا نملك ما نرجِّح به أحد القولين المذكورين على الآخر، والله أعلم بالصواب».

قال ابن الجوزي: قال أبو سهل محمود بن عمرو العُكْبَري: « لما وصل أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي إلى مكة استحسنها، واستطابها، فهَجَسَ في نفسهِ أنِ اللّهم أحيني في هذه البلدة ولو سَنَة، فسمِع هاتفًا يهتفُ ويقول: يا أبا بَكر! لِمَ سَنَة؟ ثَلاثِين سَنَةً[1]».

وصارَ شَيخَها ومُفِيدَ حُجَّاجِهَا والقَاطنين بها، قال الذهبي: «الآجُرِّي... شيخُ الحرم الشريف[2]».

وقال أيضًا[3]: « روى عنه خلقٌ كثير في مكّة المكرمة من الحجاج والمغاربة».

❁❁❁❁❁

(١) "صفة الصفوة" (٢/٤٧٠-٤٧١)، وانظر: "وفيات الأعيان" لابن خِلِّكان (٤/٢٩٢)، و"الوافي بالوفَيَات" (٢/٢٧٦).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (١٦/١٣٣).

(٣) "تذكرة الحفاظ" (٣/٩٩).

المبحث الرابع

أشهر شيوخه

صَحِبَ أبو بكر الآجُرِّي كَثِيرًا مِن الأَئمَّةِ العُلماءِ ممن ذاع صيتهم، وشُدَّت الرِّحَالُ إليهِمْ ، فَسَمِع منهم الحديث، وتعلم الفقه، ومن تتبع مصنفاته - رحمه الله تعالى - الكثيرة، يجدها تَنطِقُ بِلَوامعِ الأَسْمَاءِ من المحدِّثين والفُقَهَاء.

وقد ذكر الدكتور عبد الله الدّميجي أنَّ جميع شيوخ الآجُرِّي ثقات، حيث قال: « وعند النظر إلى أحوال هولاء الشيوخ نجدهم جميعًا ثقات، إلا ما ندر من ضعف يسير في بعضهم، أوجهالة لأحوالهم، وهذا يعطينا دلالة على أن الآجُرِّي كان ينتقي من الشيوخ الثقات الأجلاء؛ فالذين سمع منهم هم أكابر عصره رحمه الله، ولم يكن يسمع من كل أحد[1]».

ومن أشهرِ شيوخه الذِّين روى عنهم:

أولاً: شيوخه الذين روى عنهم في كتاب "الفوائد المنتخبة" الذي بين أيدينا[2]:

١- أبُو شُعَيْب: عبدُ الله بن الْحَسنِ بن أحمدَ بن أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانيُّ، توفي سنة (٢٩٥هـ)[3]، (شيخه في القِسم الأول من الكتاب) روى عنه المصنف (٨٠) نصًا.

٢- يُوسفُ بن يَعْقُوبَ بن إِسْمَاعِيلَ بن حَمَّادٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، توفي سنة (٢٩٧هـ)[4]، روى عنه المصنف (٥٩) نصًا.

---

(١) انظر: مقدمة" كتاب الشريعة" (١/٩٩)، وقد ذكر الدكتور عبد الله الدّميجي هناك أسماء (٧٦) من شيوخه الذين روى عنهم في "كتاب الشريعة".

(٢) مرتبين على حسب وفيَّاتهم.

(٣) انظر: "تاريخ بغداد" (٩/٤٣٥)، و"سير أعلام النبلاء" (١٣/٥٣٦-٥٣٧)، وتقدمت ترجمته في تحقيق القسم الأول من الكتاب (١/ ٧٦).

(٤) ستأتي ترجمته مفصَّلة في الفصل الثاني.

٣- أَبُو مُحَمَّد: الْحَسَنُ بن عليٍّ بن مُحَمَّدِ بن سُليمانَ بن عَلُّويَةَ الْقَطَّان، توفي سنة (٢٩٨هـ)[1]، (شيخه في القسم الثالث من الكتاب) روى عنه المصنف (٩٣) نصًا.

٤- أبو حَفْص: عُمرُ بن الْحَسنِ بن نَصْرِ بن طَرْخَانَ الحَلَبي القَاضِي، قاضي حَلَبَ توفي سنة (٣٠٥هـ)[2]، روى عنه المصنف (٢٩) نصًا.

ثانيًا: أشهر شيوخه الذين ورد ذكرهم في مصادر ترجمته[3]، مرتبين على حروف المعجم:

١- إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ مَاعِزٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ البصرِيُّ (ت٢٩٢هـ)[4].

٢- أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بن رَاشِدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّوفِيُّ (ت٣٠٦هـ)[5].

٣- أَحْمَدُ بن سَهْلِ بْنِ الْفَيْرُزَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ الأُشْنَانِيّ الْمُقْرِئُ (ت ٣٠٧ هـ)[6].

٤- أَحْمَدُ بن عُمر بن مُوسَى بن زَنْجَوَيْهَ الْمَخْرَمِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَطَّانُ (ت٣٠٤هـ)[7].

(١) انظر: "تاريخ بغداد" (٣٧٥/٧)، و"سير أعلام النبلاء" (٥٥٩/١٣).

(٢) ستأتي ترجمته مفصَّلة في الفصل الثالث.

(٣) انظر: "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٤٣)، و"الأنساب" (٥٩/١)، و"وفيات الأعيان" (٤/ ٢٩٢)، و"طبقات الشافعية الكبرى" (١٤٩/٣)، و"سير أعلام النبلاء" (١٣٤/١٦)، و"تذكرة الحفاظ" (٣ /٩٩)، و"البداية والنهاية" (٢٧٠/١١).

(٤) انظر: "تاريخ بغداد" (١٢٠/٦-١٢٣)، و"تذكرة الحفاظ"(١٤٦/٢).

(٥) انظر: "ميزان الاعتدال" (٢٢٦/١)، و"لسان الميزان" (١٥١/١-١٥٣).

(٦) انظر: "تاريخ بغداد" (١٨٥/٤)، و"الأنساب" (٣٣٤/٣)، و"معرفة القراء الكبار" (٢٤٨/١).

(٧) انظر: "تاريخ بغداد" (٢٨٧/٤)، و"تاريخ دمشق" (٩٦/٥).

٥- أَحْمَدُ بن يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ الْحُلْوَانِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَجَلِيُّ (ت ٢٩٦هـ)[١].

٦- جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ الْفِرْيَابِيُّ (ت٣٠١ هـ)[٢].

٧- جَعْفَرُ بن أَحْمَدِ بن عَاصِمٍ، أبو محمد البَزَّاز، المعروف بابن الرواس (ت٣٠٧هـ)[٣].

٨- حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ زُهَيرٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَلْخِيُّ (ت ٣٠٩هـ)[٤].

٩- الحَسَنُ بن الحبَاب بن مَخْلَد أبو علي الْمُقْرِئُ (ت٣٠١)[٥].

١٠- خَلَفُ بْنُ عَمْرِو بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عِيسَى، أَبُو مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٢٩٦هـ)[٦].

١١- عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرِ بن أَبِي دَاوُدَ (ت٣١٦هـ)[٧].

١٢- عَبْدُ اللهِ بن الْعَبَّاسِ بن عُبَيْدِ اللهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ (ت ٣٠٨هـ)[٨].

١٣- عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ (ت ٣١٧هـ)[٩].

(١) انظر: "تاريخ بغداد" (٢١٢/٥)، و"تاريخ الإسلام" (٨٨/٢٢).

(٢) انظر: "تاريخ بغداد" (١٩٩/٧-٢٠١)، و"تذكرة الحفاظ" (١٩٠/٢).

(٣) انظر: "تاريخ بغداد" (٢٠٤/٧).

(٤) انظر: "تاريخ بغداد" (١٦٩/٨).

(٥) انظر: "تاريخ بغداد" (٣٠١/٧)، و"معرفة القراء الكبار" (٢٢٩/١).

(٦) انظر: "تاريخ بغداد" (٣٣١/٨)، و"البداية والنهاية" (١٠٨/١١).

(٧) انظر: "تاريخ أصبهان" (٢٧/٢)، و"تاريخ بغداد" (٤٦٤/٩).

(٨) انظر: "تاريخ بغداد" (٣٦/١٠)، و"المقصد الأرشد" (٣٧/٢).

(٩) انظر: "تاريخ بغداد" (١١١/١٠)، و"تذكرة الحفاظ" (٢١٧/٢-٢١٩).

١٤- عِيسَى بن سُليمان بن عبد الملك ، أبو القاسم القرشـــي، ورَّاق داود بـــن رشِيد (ت٣١٠هـ)[١].

١٥- الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى أبُوبَكْرٍ الْمُقْـرِئُ ، المعـروف بـالْمُطَرِّز (ت ٣٠٥هـ)[٢].

١٦- مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذُرَيْح بْنِ حَكِيمِ بْنِ هرْمُزٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْعُكْبَـرِيُّ (ت ٣٠٧هـ)[٣].

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْمَـرْوَزِيُّ الْبَغْـدَادِيُّ (ت ٢٩٨ هـ)[٤].

١٨- الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُفَضَّلٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْجَنَـدِيّ (ت ٣٠٨ هـ)[٥].

١٩- موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان، أبو عمران البزَّار، المعروف والده بالحَمَّال (ت٢٩٤هـ)[٦].

٢٠- هَارُونُ بن يُوسُفَ بْنِ هَارُونَ بنِ زِيَادٍ، أَبُو أحمدَ، المعروف بابن مِقْـرَاض الشَطَوي (ت ٣٠٣ هـ)[٧].

وغيرهم خلقٌ كثير.

---

(١) انظر: "تاريخ بغداد" (١٧٤/١١)، و"سير أعلام النبلاء" (٤٥٧/١٤).

(٢) انظـر: "تـاريخ بغـداد" (٤٤١/١٢)، و"معرفـة القـراء الكبـار" (٢٤٠/١)، و"تهـذيب الكمال"(٣٥٢/٢٣).

(٣) انظر: "تاريخ بغداد" (٣١٦/٥).

(٤) انظر: "تاريخ بغداد" (٤٢٢/٣)، و"تهذيب الكمال" (٦١٢/٢٦-٦١٣).

(٥) انظر: "الأنساب" (٤٣١/٣)، و"سير أعلام النبلاء" (٤٣١/٣).

(٦) انظر: "تاريخ بغداد"(٥٠/١٣)، و"تذكرة الحفاظ"(١٧٦/٢).

(٧) انظر: "تاريخ بغداد" (٢٩/١٤).

المبحث الخامس

أَشهرُ تَلاميذهِ

لقد منَّ الله ﷻ على الآجُرِّي بالعلم الوافر، والمصنفات الكثيرة، وطول العمر، فجلس أول حياته للتدريس ببغداد، وحدّث بها، ثم انتقل إلى مكة المكرمة وحدّث بجوار البيت الحرام ثلاثِينَ سَنَة، فتوافد إليه الطلاب من أصقاع الأرض، وأخذ عنه الحُجَّاج بعد أدائهم لفريضة الحج، مما كان له الأثر في كثرة تلاميذه، فروى عنه كثير من علماء الشرق والغرب، وكثير من الحفاظ.

قال ابن خِلكان: « روى عنه جماعة من الحفاظ [(١)]».

وقال الذهبي - بعد أن ذكر أشهر تلاميذه -: « وخلقٌ كثيرٌ من الحُجَّاج، والمغاربة[(٢)]».

ومن أشهر تلاميذه الذين رووا عنه[(٣)]:

١- أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نُعيم الأَصْبَهَاني، صاحب كتاب"حلية الأولياء"، توفي سنة (٤٣٠هـ)[(٤)].

---

(١) "وفيات الأعيان" (٤/٢٩٢).

(٢) "تذكرة الحفاظ" (٣/٩٩)، وقال في"سير أعلام النبلاء" (١٦/١٣٥):« وخلقٌ من الحُجَّاجِ والمجاورين».

(٣) مقتصرة على تلاميذه الذين ورد ذكرهم في بعض المصادر التي ترجمت له انظر : " تاريخ بغداد " (٢/٢٤٣)، و"الأنساب" (١/٥٩)، و "وفيات الأعيان" (٤/٢٩٢)، و "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ١٣٥)، و"تذكرة الحفاظ" (٣/٩٩) ، و"طبقات الشافعية الكبرى" (٣/١٤٩) ، و"شذرات الذهب" (٣/٣٥) ، ورتَّبتهم على حروف المعجم.

وانظر: مقدمة كتاب"الشريعة" (١/١٢٥-١٣٣)، فقد سرد أسماء تلاميذه الذين وقف عليهم، بالإضافة إلى من ذكروا أثناء ترجمته.

(٤) انظر: "وفيات الأعيان" (١/٩١)، و"سير أعلام النبلاء" (١٧/٤٥٣-٤٦٤).

٢- عبد الرحمن بن عمر بن النَّحَّاس، أبو محمد التُّجِيْبِي، المصري، توفي سنة (٤١٦هـ)[١].

٣- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشران، أبو القاسم البغدادي، توفي سنة (٤٣٠هـ)[٢].

٤- علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أبو الحسن الحَمَّامي، توفي سنة (٤١٧هـ)[٣].

٥- علي بن محمد بن عبد الله بن بِشران، أبو الحسين البغدادي، توفي سنة (٤١٥هـ)[٤].

٦- محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أبو الحسين الأزرق، توفي سنة (٤١٥هـ)[٥].

٧- محمود بن عمر العُكبَري، أبو سهل البغدادي، توفي سنة (٤١٣هـ)[٦].

❁❁❁❁❁

(١) انظر: "سير أعلام النبلاء" (١٧/٣١٣-٣١٤)، و"شذرات الذهب" (٣/٢٠٤).

(٢) انظر: "تاريخ بغداد" (١٠/٤٣٢)، و"سير أعلام النبلاء" (١٧/٤٥٠-٤٥٢).

(٣) انظر: "تاريخ بغداد" (١١/٣٢٩)، و"سير أعلام النبلاء" (١٧/٤٠٢-٤٠٣)، و"شذرات الذهب" (٣/٢٠٨).

(٤) انظر: "تاريخ بغداد" (١٢/٩٨)، و"سير أعلام النبلاء" (١٧/٣١١-٣١٣).

(٥) انظر: "تاريخ بغداد" (٢/٢٤٩)، و"سير أعلام النبلاء" (١٧/٣٣١-٣٣٢).

(٦) انظر: "تاريخ بغداد" (١٣/٩٥)، و"لسان الميزان" (٦/٣).

المبحث السادس

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

مما يدل على مكانة الآجُرِّيّ وفضله أقوال العلماء فيه؛ حيث أجمع كُلٌّ من ترجم له من الأئمة الحفاظ على إمامته، وحفظه، وتوثيقه، وشهد له غير واحد من أهل العلم بالفضل والسبق، وقالوا بإمامته في الفقه والحديث، مع صلاحه ووَرَعه، ولم يطعن أحد فيه، أو في عدالته، وضبطه.

ومن أشهر أقوال العلماء، في الثناء عليه[1]:

- ما قاله عنه ابن النَّديم: « الفقيهُ، أحدُ الصالحين العُبَّاد[2]».
- وقال الخطيب البغدادي[3]، والسَّمْعَاني[4]: « كان ثقةً، صدوقًا، دَيِّنًا، وله تصانيف كثيرة».
- وقال ابن الجوزي: « كان ثقةً ، ديناً ، عالماً، مُصنِّفاً [5]».
- وقال ياقوت الحَمَوي: « كان ثقةً، صَنَّفَ تصانيف كثيرة [6]».
- وقال ابن الأثير: « من حفاظ المحدثين [7]»
- وقال ابن خِلكان: « الفقيه، الشافعي، المحدِّث صاحب كتاب الأربعين حديثًا وهي مشهورة به، وكان صالحًا عابدًا [8]».

---

(١) هذه الأقوال ليست على سبيل الحصر، وإنما حسبَ ما وقفت عليه.

(٢) "الفهرست" (ص٣٠١).

(٣) "تاريخ بغداد" (٢/٢٤٣).

(٤) "الأنساب" (١/٥٩).

(٥) "صفة الصفوة" (٢/٤٧٠).

(٦) "معجم البلدان" (١/٥١).

(٧) " الكامل في التاريخ" (٧/٣٢٨).

(٨) " وفيات الأعيان" (٤/٢٩٢).

- وقال الذهبي: « الإمام الْمُحدِّثُ القُدوة، شيخُ الحرم الشريف...، وكان صدوقًا خَيِّرًا عابدًا صاحب سُنَّة واتِّباع [1]».
- وقال أيضًا: « كان عالمًا عاملاً، صاحب سُنَّة واتِّباع [2]».
- وقال السُّبكي: « الفقيهُ، المُحدِّث، صاحبُ المصنَّفات[3] »
- وقال الحافظ ابن كثير: « كان ثقةً، صادقًا، ديِّنًا، وله مصنَّفات كثيرة مفيدة[4]».
- وقال ابن تغري: « كان محدثًا، ديِّنًا، صالحًا، ورعًا، مُصنِّفًا ».[5]
- وقال السِّيوطي: « الإمام المحدث القدوة...، كان عالمًا، عاملاً، صاحبَ سُنَّة، دِّينًا، ثقة[6]».
- وقال اليافعي: « الفقيه المحدث، كان صالحًا عابدًا [7]».
- وقال ابن العماد: « الْمُحُدِّث، الثِّقة، الضَّابط، صاحبُ التَّصانيف والسُّنَّة[8]».

❁❁❁❁❁

(١) "سير أعلام النبلاء" (١٦/١٣٣-١٣٤).

(٢) "تذكرة الحفاظ" (٣/٩٩).

(٣) "طبقات الشافعية الكبرى" (٣/١٤٩).

(٤) "البداية والنهاية" (١١/٢٧٠).

(٥) "النجوم الزاهرة" (٤/٦٠).

(٦) "طبقات الحفاظ" (ص٣٧٩).

(٧) "مرآة الجنان" (٢/٣٧٣).

(٨) "شذرات الذهب" (٣/٣٥).

المبحثُ السَّابعُ

عقيدتُهُ

كان الآجُرِّي سلفياً، أثرياً، مُحارباً للبدع والأهواء الضالة، والطوائف المنحرفة عن تعاليم الشريعة، وهذا شيءٌ جليٌ واضحٌ في كتبه عامة، وفي أجل وأضخم كتبه كتاب"الشريعة"خاصة، الذي يُقرِّر عقيدة السَّلف الصالح – أهل السنة والجماعة.

ومما يدل على صحة اعتقاده، شهادة بعض من ترجم له من العلماء، فقال عنه الذهبي: « كان مُحدِّثًا أَثَريًا[(١)]».

وقال أيضًا: « صاحب سُنَّة واتِّباع [(٢)]».

وقال السيوطي: « صاحبَ سُنَّة [(٣)]».

وهذه بعض أقوال الآجُرِّي التي تبين سلامة معتقده، وتُحث على التمسك بالكتاب والسُّنة، والسير على خُطى السلف الصالح:

– قال رحمه الله تعالى: « علامةُ من أرادَ الله به خيرًا سلوك هذا الطريق: كتاب الله، وسنن رسول الله ﷺ، وسنن أصحابه ﷺ، ومن تبعهم بإحسانٍ، وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد ، إلى آخر ما كان من العلماء ؛ مثل : الأوزاعي، وسفيان الثوري ، ومالك بن أنس، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على مثل طريقتهم، ومجانبة كل مذهب يَذُمُّهُ هؤلاء العلماء [(٤)]».

---

(١) "العلو للعلي الغَفَّار" (ص٢٢٩).

(٢) "تذكرة الحفاظ" (٣/٩٩).

(٣) "طبقات الحفاظ" (ص٣٧٩).

(٤) "الشريعة" (١/٣٠١).

- وقال أيضًا: « فلا ينبغي لمن رَأى اجتهاد خارجي، قد خَرَجَ على إِمَامٍ، عَـدْلاً كان الإِمَامُ أو جَائِرًا، فَخَرَجَ وَجَمَعَ جَمَاعةً، وَسَلَّ سَـيْفَه، واسـتحلَّ قِتَـالَ الْمُسلمين فلا يَنْبغي لَهُ أن يَغْتَرَّ بِقِراءَتِهِ للقرآن، ولا بطُولِ قِيَامِهِ في الصلاة، ولا بِدَوَامِ صَوْمِهِ ولا بحُسْنِ أَلْفَاظِهِ في العِلْمِ، إذا كان مَذْهبه مذهب الخوارج[1]».
- وقال أيضًا: « فإِنِّي أُحذِّر إِخْوَانِي من المؤمنين مَذْهَبَ الحُلُولِيَّة الذين لَعِبَ بِهِم الشيطان، فَخَرَجُوا بِسُوءِ مَذْهَبِهِمْ عن طَرِيقِ أهلِ العِلْم. مذاهبهم قبيحـة، لا تكون إلا في كُلِّ مَفْتُونٍ هالك، زعموا أنَّ الله ﷻ حَالٌّ في كل شيء، حـتى أخرجهم سوء مذهبهم إلى أن تكلَّمُوا في الله ﷻ بما ينكره العلماء العقلاء. لا يوافق قولَهُم كتابٌ ولا سنةٌ ولا قولُ الصحابة، ولا قولُ أئمة المـسلمين، وإني لأستوحش أن أذْكُرَ قبيح أفعالهم تنـزيهًا مني لجلال الله ﷻ وعظمته[2]».

❁❁❁❁❁

(١) "الشريعة" (١/٣٤٥).

(٢) "الشريعة" (٣/١٠٧٤).

▯ المبحثُ التَّاسع ▯
مؤلَّفاتُهُ

اشتُهِرَ الآجُرِّي بكثرة التأليف، والتصنيف: في الحديث، والفقه، والعقيدة، إلى جانب اهتمامه بالآداب، والأخلاق، والسلوك، فأفاد من هذه المؤلفات في حياته، وخلَّفها للأمة الإسلامية بعد مماته؛ لتستفيد منها وتُفيد، وتُساهم في نشرها، وتعلِّمها.

وللآجُرِّي مؤلفاتٌ عِدَّة، تدل على غزارة علمه ونباهة شأنه، وقد وصفه الذهبي بأنه صاحب التواليف[1].

وقال عنه الخطيب البغدادي: « له تصانيف كثيرة [2]».

وقال ياقوت الحَمَوي: « صَنَّفَ تصانيف كثيرة [3]».

وقال ابن كثير: « له مُصنَّفات كثيرةً، مُفيدةً[4]».

ومن هذه المؤلفات - التي وقفت عليها -[5] :

أولاً: الكُتب المطبوعة:

١-كِتابُ "الشَّرِيعَة":

وهو أجلُّ وأضخم كُتُبِهِ، أراد من خلاله إثبات عقيدة أهل السنة والجماعة، والتحذير من الفرق الضالة.

(١) "سير أعلام النبلاء" (١٦/١٣٤).

(٢) "تاريخ بغداد" (٢/٢٤٣).

(٣) "معجم البلدان" (١/٥١).

(٤) "البداية والنهاية" (١١/٢٧٠).

(٥) قد لا أكون أحصيت جميع مؤلفات الآجُرِّي، وإنما أكتفي بما وقفت عليه من الكتب المطبوعة، والمخطوطة.

وقد طُبع مراتٍ عدّة، كانت آخرها وأجودها طبعة دار الوطن، تحقيق الدكتور عبد الله الدميجي[1].

٢- كِتابُ "أَخْلاقُ الْعُلَمَاءِ"[2]:

وقد طُبع الكتاب عدّة طبعات، منها:

- طبعة قام الشيخ إسماعيل الأنصاري بمراجعة أصول الكتاب وتصحيحه والتعليق عليه عام (١٣٩٨هـ)، نشر وتوزيع رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
- طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، عام (١٤٠٥هـ).
- طبعة الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، عام (١٤١٣هـ).تحقيق: أحمد بن عبد الرحيم السايح.
- طبعة مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت، تحقيق: بدر البدر.
- طبعة مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، عام (١٤٢١هـ)، تحقيق: عبد المعز ابن عبد الحميد الجزار.
- طبعة دار القلم بدمشق، عام (١٤٢٢هـ)، تحقيق: أمينة بنت عمر الخرّاط.
- طبعة مكتبة أضواء السلف بالرياض ، عام (١٤٢٥هـ).

٣-كِتابُ "أَخْلاقُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ":

وقد طبع الكتاب عدّة طبعات، منها:

- طبعة دار الكتب العربية ببيروت، عام (١٤٠٦هـ)، تحقيق: محمد بن عمرو بن عبد اللطيف، وطبع باسم "أخلاق أهل القرآن ".

---

(١) انظر: مقدمة "الشريعة" للدكتور الدميجي (٢٢٨/١-٢٥٠) فقد تكلم عن النسخة المطبوعة للكتاب بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله -.

(٢) ذكره الذهبي في"سير أعلام النبلاء" (١٣٤/١٦) باسم "كِتَاب آداب العُلَمَاء".

– طبعة مكتبة النهضة بالقصيم، عام (١٤٠٧هـ)، تحقيق الدكتور: محمود النقراشي السيد علي.

– طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، عام (١٤٠٨هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري.

٤- كِتابُ "الأَرْبَعِينَ حديثًا":

وهو مجموعة أربعين حديثًا[1].

وقد طُبع الكتاب أكثر من طبعة، منها:

– طبعة مكتبة دار العليان بالقصيم، عام (١٤٠٧هـ)، تحقيق الدكتور: محمود النقراشي السيد علي.

– طبعة مكتبة المعلى بالكويت، عام (١٤٠٨هـ)، تحقيق الشيخ: بدر بن عبد الله البدر، وأُعيدت طباعته عام (١٤٢٠هـ)، في مكتبة أضواء السلف بالرياض.

– طبعة دار عمار بالأردن، عام (١٤٠٩هـ)، تحقيق: علي بن الحسين بن عبد الله، بعنوان "الأربعون حديثًا التي حث النبي ﷺ على حفظها".

٥- كِتَابُ "أَدَبُ النُّفُوسِ":

طُبعَ بمكتبة لينة بدمنهور في مصر، عام (١٤١٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن محمد المكي.

٦- كِتَابُ "تَحْرِيمُ النَّرْدِ وَالشِّطْرَنْجِ وَالْمَلاهِي":

وطُبعَ الكتاب عدة طبعات، منها:

– الطبعة الأولى: عام (١٤٠٠هـ)، حققه: عمر غرامة العمروي، وأُعيدت طباعته عام (١٤٠٧هـ).

– الطبعة الثانية: عام (١٤٠٢هـ) طبعة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، تحقيق: محمد بن سعيد بن عمر إدريس.

---

(١) "تاريخ الأدب العربي" لبروكلمان (٣/٢٠٩).

- الطبعة الثالثة: عام (١٤٠٨هـ) طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٧_ كِتَابُ أَخْبَارُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

طُبِعَ الكتاب عام (١٣٩٩هـ) طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، وطُبع مرة ثانية بالتحقيق نفسه عام (١٤١٢هـ).

٨- كِتَابُ "صفة الْغُرَبَاءُ من المؤمنين"[١]:

- طُبِعَ الكتاب عام (١٤٠٣هـ) طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، باسم"كِتَاب الْغُرَبَاءُ" تحقيق الشيخ: بدر بن عبد الله البدر.

- وطُبع عام (١٤١٢هـ) في دار البشائر بدمشق، باسم "الغرباء المؤمنين"، تحقيق: رمضان أيوب.

٩- كِتَابُ "الرؤية" أو "التَّصْدِيق بالنَّظَرِ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي الآخِرَةِ وما أعَدَّهُ لأوليائهِ":

وهذا الكتاب باب من أبواب كتاب"الشريعة"[٢] للآجُرِّي. وقد طُبِعَ مُستقلاً عدة طبعات، منها:

- طبعة دار عالم الكتب بالرياض، عام (١٤٠٥هـ)، بعنوان "التَّصْدِيق بالنَّظَرِ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي الآخِرَةِ" تحقيق: محمد بن غياث الجمباز، وطُبع طبعة ثانية عام (١٤٠٦هـ).

- طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت، عام (١٤٠٨هـ)، بعنوان "التَّصْدِيق بالنَّظَرِ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي الآخِرَةِ" تحقيق: سمير بن أمين الزُّهيري.

---

(١) ذكره الذهبي في"سير أعلام النبلاء" (١٣٤/١٦) باسم " كِتَاب الْغُرَبَاءُ "

(٢) انظر: مقدمة كتاب" الشريعة" للدكتور عبد الله الدميجي (١٤١/١).

١٠- كِتَابُ "فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ والتَّهَجُّد"[١]:

طُبِعَ الكتاب عام (١٤١٧هـ) في دار الخضيري بالمدينة المنورة، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي.

١١- كِتَابُ "تحريم اللِّوَاطِ":

طُبِعَ عام (١٤٠٩هـ) طبعة مكتبة الصفحات الذهبية، تحقيق: خالد بن علي ابن محمد.

١٢- كِتَابُ "مَسْأَلَةُ الطَّائِفِينَ":

طُبِعَ عام (١٤١٢هـ) طبعة دار الكتبي بمصر، تحقيق: عمرو علي عمر.

ثانيًا: الكتُب التي لم تطبع:

آثار الآجُرِّي التي لم تطبع تفوق المطبوع منها بكثير، ومنها[٢]:

١- كِتَابُ "أحكامُ النِّساء".

ذكره ابن النديم[٣].

٢- كِتَابُ "أوصافُ السبعة":

ذكره ابن خير الإشبيلي[٤]

٣- كِتَابُ "تَغِييرُ الأَزْمِنَة":

ذكره ابن خير الإشبيلي[٥].

والزِّركلي[٦].

(١) ذكره الذهبي في"سير أعلام النبلاء" (١٣٤/١٦) باسم "كتاب التَّهَجُّد".

(٢) وهي مرتبة على حروف المعجم.

(٣) "الفهرست" (ص٣٠١).

(٤) المصدر السابق.

(٥) "فهرسة ما رواه عن شيوخه"(ص١٣١) و(ص٢٥٢).

(٦) "الأعلام" (٩٧/٦).

٤- كِتَابُ "التَّفَرُّد وَالْعُزْلَة":

ذكره ابن خير الإشبيلي[١]، والحافظ ابن حجر[٢]، وابن تغري[٣]، والزِّركلي[٤].

ويحتمل أن يكون هو كتاب "الغرباء".

٥- كِتَابُ "التَّوْبَة":

ذكره ابن خير الإشبيلي[٥].

٦- "جزء فيه حكاياتُ الشَّافعي، وغيره":

ذكره فؤاد سزكين[٦].

ويوجد في الظاهرية ضمن مجموع ٨٧ (الأوراق ٤٧-٥٠).

٧- كِتَابُ "حُسن الخُلُق":

ذكره ابن خير الإشبيلي[٧]، والزِّركلي[٨].

٨- كِتَابُ "رجُوع ابن عباس عن الصَّرْف":

ذكره ابن خير الإشبيلي[٩].

٩- "رسالة إلى أهل بغداد":

١٠- ذكره ابن خير الإشبيلي[١٠].

---

(١) "فهرسة ما رواه عن شيوخه" (ص٢٥٢).

(٢) "المعجم المفهرس" (ص٩٠).

(٣) " النجوم الزاهرة" (٦٠/٤)، وذكره باسم"العزلة".

(٤) "الأعلام" (٩٧/٦).

(٥) "فهرسة ما رواه عن شيوخه"(ص١٣٢) و(ص٢٥٢).

(٦) "تاريخ التراث العربي" (٣٩٢/١).

(٧)"فهرسة ما رواه عن شيوخه" (ص٢٥٢).

(٨) "الأعلام" (٩٧/٦).

(٩) "فهرسة ما رواه عن شيوخه" (ص٢٥٢).

(١٠) المصدر السابق.

١٠- كِتَابُ "الشُّبُهَات":

ذكره ابن خير الإشبيلي[١]، والزِّركلي[٢].

١١- " شَرْحُ حَدِيثِ الأَرْبَعِينَ": ذكره حاجي خليفة [٣].

١٢- "شَرحُ قصيدةِ السِّجِسْتانِي": ذكره ابن خير الإشبيلي[٤].

١٣- كِتَابُ "صِفَةُ قَبْرِ النَّبيِّ ﷺ":

ذكره الحافظ ابن حجر[٥]، وحاجي خليفة[٦]، والشوكاني[٧].

١٤- كِتَابُ "طرقُ حديثِ الإِفْك".

ذكره الحافظ ابن حجر[٨]، والكتاني[٩].

١٥- كِتَابُ "فَرْضُ طلب الْعِلْمِ":

ذكره ابن خير الإشبيلي[١٠]، وحاجي خليفة[١١]، وبروكلمان[١٢]، وفؤاد سزكين[١٣]، والزِّركلي[١٤].

---

(١)"فهرسة ما رواه عن شيوخه" (ص٢٥٢).

(٢) "الأعلام" (٦/٩٧).

(٣) "كشف الظنون" (٢/١٠٣٧).

(٤) "فهرسة ما رواه عن شيوخه" (ص٢٥٢).

(٥) " فتح الباري" (٣/٢٥٧).

(٦) "كشف الظنون" (٢/١٤٣٣).

(٧) "نيل الأوطار" (٣/٥٤).

(٨) "المعجم المفهرس" (ص٧٣)، و"المجمع المؤسس" (٢/٢٥١).

(٩) "الرسالة المستطرفة" (ص٩٣).

(١٠) "فهرسة ما رواه عن شيوخه" (ص٢٢٦).

(١١) "كشف الظنون" (٢/١٢٥٥)

(١٢) "تاريخ الأدب العربي" (٣/٢٠٨)، وقال: « هو بحث فيما يجب على المسلم إحرازه من العلوم ».

(١٣) "تاريخ التراث العربي" (١/٣٩٠).

(١٤) "الأعلام" (٦/٩٧).

١٦- كِتَابُ "فضلُ الْعِلْمِ":

ذكره ابن خير الإشبيلي[١] بهذا الإسم، ولعله الكتاب السابق.

١٧- كِتَابُ "الفوائد المنتخبة":

وهو موضوع هذه الرسالة.

١٨- كِتَابُ "قصةُ الحَجَرِ الأَسْوَدِ، وزمزمَ وبَدْءِ شأنِها":

ذكره ابن خير الإشبيلي[٢].

١٩- كِتَابُ "قِيَامُ اللَّيْلِ وَفَضْلِ قِيَامِ رَمْضَانَ":

ذكره ابن خير الإشبيلي[٣].

ويظهر أنه هو الكتاب المتقدم في الكتب المطبوعة بعنوان:" فَضْلُ قِيَامُ اللَّيْلِ والتَّهْجُّد".

٢٠- كِتَابُ "مَا وَرَدَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ":

ذكره بروكلمان[٤].

وذكره فؤاد سزكين[٥]، و الزِّركلي[٦].

٢١- كِتَابُ "مُختصر الفقه":

ذكره ابن النديم [٧].

(١) "فهرسة ما رواه عن شيوخه" (ص٢٥٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) "فهرسة ما رواه عن شيوخه" (ص٢٥٢).

(٤) "تاريخ الأدب العربي" (٢٠٩/٣).

(٥) "تاريخ التراث العربي" (٣٩١/١).

(٦) "الأعلام" (٩٧/٦).

(٧) "الفهرست" (ص٣٠١).

٢٢- كِتَابُ "النَّصِيحَةُ الكَبير":

ذكره ابن النديم، وقال: « يحتوي على عدة كتب في الفقه»[١]، وذكره ابن خير الإشبيلي[٢]، وعمر رضا كحالة [٣]، والزِّركلي[٤].

٢٣- كِتَابُ "وُصُولُ الْمُشتَاقِينَ، ونُزهةُ الْمُستَمعِينَ":

ذكره فؤاد سزكين[٥]، وقال: « هو كتابٌ يضمُ مجالسَ في القرآنِ والحديثِ ».

۞۞۞۞۞

(١) "الفهرست" (ص٣٠١).

(٢) "فهرسة ما رواه عن شيوخه" (ص١٣١) و(ص٢٥٣).

(٣) "معجم المؤلفين" (٢٥٣/٣).

(٤) "الأعلام" (٩٧/٦).

(٥) "تاريخ التراث العربي" (٣٩١/١).

المبحثُ العاشر

وفاتُهُ

بعد حياةٍ عامرة بطلب العلم، وتعليمه، والتصنيف في فنونه، وبعد خدمته للسُّنة، ونُصحه للأمة، ومحاربته للبدع والأهواء، بعد كلِّ هذه الأعمال الجليلة، توفي الآجُرِّي في أشرف بقعة على وجه الأرض بمكة المكرمة سنة سِتِّين وثلاثمائة[1]، ودفن بها، رحمه الله رحمة واسعة.

وذكر ابن خِلكان[2]، وابن العماد[3]: أن وفاته – رحمه الله – في أول يوم من المحرم من تلك السنة.



(١) أجمعت المصادر التي ترجمت للآجُري على وفاته في هذه السنة. وقد قُرئت سنة وفاته على بلاط قبره، في المحرم سنة (٣٦٠هـ) كما في "تاريخ بغداد" (٢/٢٤٣).

(٢) "وفيات الأعيان" (٤/٢٩٣).

(٣) "شذرات الذهب" (٣/٣٥).

الفصل الثّاني

«ترجمة أبي يعقوب القَاضي»

(٢٠٨ - ٢٩٧هـ)

وفيه تسعة مباحث:

- المبحث الأول: بيئته، وعصره.
- المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، وكنيته.
- المبحث الثالث: مولده، ونشأته، وأسرته.
- المبحث الرابع: توليه القضاء.
- المبحث الخامس: أشهر شيوخه.
- المبحث السادس: أشهر تلاميذه.
- المبحث السابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
- المبحث الثامن: مؤلفاته.
- المبحث التاسع: وفاته.

▯ المبحث الأول ▯

بيئته وعصره

■ **الحياة السياسية:**

عاش يوسف القاضي خلال الفترة الأخيرة من العصر العباسي الأول، إلى منتصف العصر العباسي الثاني في الفترة بين سنة (٢٠٨هـ) وسنة (٢٩٧هـ) عاصر خلالها عددًا من الخلفاء العباسيين.

وفيما يلي أبرز الأحداث السياسية في عهد كل خليفة من الخلفاء الذين عاصرهم:

١- المأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ):

وقد شهد عصره بعض الفتن، ومنها:

- خروج نصر بن شَبَثْ على المأمون في سنة (٢٠٩هـ)[1] ؛ وكان عربيًا يتعصب للأمين؛ لأنه يمثل العنصر العربي، وينقم على المأمون لاتخاذه الخراسانيين دون العرب أنصارًا له[2]. فأمر المأمون عبد الله بن طاهر بمحاربة نصر بن شَبَثْ، فحاصره عبد الله وضيق عليه حتى طلب الأمان.

- جرت حروب عدة مع بَابِك الخُرَّمي الذي أرعب المسلمين ؛ فأسر بعض أمراء الإسلام وأحد مقدمي العساكر، فقام المأمون سنة (٢١٢هـ) بتوجيه محمد بن حميد لمحاربة بَابِك الخُرَّمي في أرض أذربيجان، فأخذ جماعة من الملتفين عليه فبعث بهم إلى المأمون.

وفي سنة (٢١٣هـ) التقى محمد بن حميد وبَابِك الخُرَّمي فقتل الخُرَّميُّ محمدَ بن حميد،

---

(١) "تاريخ الطبري" (١٦٥/٥)، و"تاريخ الإسلام" للذهبي (٦٧/١٣)، و"البداية والنهاية" (٢٦٣/١٠).

(٢) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٦٠/٢).

وخلقًا كثيرًا من جيشه، وانهزم بقية أصحاب ابن حميد[1].

– وفي سنة (٢١٢هـ) امتحن المأمون الناس بالقول بخلق القرآن، حتى إنه في آخر حياته سنة (٢١٨هـ) كتب إلى نائبه ببغداد إسحاق بن إبراهيم بن مصعب يأمره أن يمتحن القضاة، والمحدثين، بالقول بخلق القرآن وأن يرسل إليه جماعة منهم[2].

قال ابن كثير: « أظهر المأمون في الناس بدعتين فظيعتين، إحداهما أَطَمُّ من الأخرى، وهي: القول بخلق القرآن، والثانية: تفضيل على بن أبي طالب على الناس بعد رسول الله ﷺ، وقد أخطأ في كل منهما خطأ كبيرًا فاحشًا، وأثم إثمًا عظيمًا [3]».

– ومع هذه الفتن فقد شهد عصره فتوحات كثيرة، ومنها: فتوحاته في بلاد الروم[4] سنة (٢١٦هـ) حيث خرج بنفسه وصحبه أخوه المعتصم فافتتح بلدانًا كثيرة صُلحًا وعُنوة، وافتتح أخوه ثلاثين حِصنًا، وبعث يحيى بن أكثم في سرية إلى طوانة فافتتح بلادًا كثيرة، وأسر خلقًا، وحرق حُصونًا عدة[5].

٢– المعتصم بالله (٢١٨ – ٢٢٧هـ):

بويع له بالخلافة يوم وفاة أخيه المأمون سنة (٢١٨هـ)، واتبع في خلافته وصية أخيه المأمون في حمل الناس على القول بخلق القرآن، يقول السيوطي: « بويع له بالخلافة بعد المأمون في شهر رجب سنة ثماني عشرة ومائتين، فسلك ما كان المأمون عليه وختم به عمره؛ من امتحان الناس بخلق القرآن، فكتب إلى البلاد بذلك؛ وأمر المعلمين أن يعلِّموا

(١) "البداية والنهاية" (١٠/٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٨).

(٢) "البداية والنهاية" (١٠/٢٦٧، ٢٧٢).

(٣) المصدر السابق (١٠/٢٦٦– ٢٦٧).

(٤) وصفه الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر ما ابتدعه من تقديم علي بن أبي طالب على الناس بعد رسول الله ﷺ ، والقول بخلق القرآن، فقال:«ولكن كان فيه شهامة عظيمة، وقوة جسيمة في القتال، وحصار الأعداء، ومصابرة الروم وحصرهم، وقتل رجالهم، وسبي نسائهم ، وكان يقول: كان لعمر بن عبد العزيز، وعبد الملك حُجاب وأنا بنفسي، وكان يتحرى العدل ويتولى بنفسه الحكم بين الناس، والفصل». "البداية والنهاية" (١٠/٢٧٧).

(٥) "البداية والنهاية" (١٠/ ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١).

الصبيان ذلك، وقاسى الناس منه مشقة في ذلك، وقَتَلَ عليه خلقًا من العلماء، وضـــرب الإمام أحمد بن حنبل، وكان ضربه في سنة عشرين- يعني ومائتين-[1]».

وقد استعان المعتصم في سياسته بالأتراك، واعتنى باقتنائهم، وبذل الأموال في شرائهم، وألبسهم أنواع الديباج، ومناطق الذهب، فكانوا يطردون خيلـــهم ببغـــداد ويـــؤذون الناس[2].

وفي سنة (٢١٩هـــ): بعث المعتصم عجيف بن عنبسة في جيش لمحاربة الزِّط[3] الذين عاثوا فسادًا في بلاد البصرة وقطعوا الطريق ونهبوا الغلات، فمكث في قتالهم تسعة أشهر، فقهرهم وقمع شرهم وأباد خضراءهم[4].

وفي عهده تم القضاء على بَابِك الخُرَّمي حيث عقد المعتصم للأفشين - واسمه حيدر بن كاوس- على جيش عظيم لقتال بَابِك الخُرَّمي، وكان قد استفحل أمره جدًا، وقويـــت شوكته، وانتشر أتباعه في أذربيجان وما والاها، فقتل الأفشين من أصحاب بَابِك خلقًـــا كثيرًا أزيد من مائة ألف، وهرب هو إلى مدينته[5].

وفي سنة (٢٢٢هـــ):

افتتح الأفشين البذ مدينة بَابِك واستباح ما فيها، وذلك بعد محاصرة وحروب هائلـــة، وقتال شديد[6].

وفي سنة (٢٢٣هـــ):

فتح المعتصم عَمُّورِيَّة[7].

---

(١) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٣٥).

(٢) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٣/١٥).

(٣) هم: جنس من السودان والهنود. "النهاية" (٣٠٢/٢).

(٤) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٠/١٥)، و"البداية والنهاية" (٢٨٢/١٠).

(٥) "البداية والنهاية" (٢٨٢/١٠-٢٨٣).

(٦) المصدر السابق (٢٨٣/١٠).

(٧) "البداية والنهاية" (٢٨٦/١٠).

٣- الواثق بالله (٢٢٧ - ٢٣٢هـ):

تولى الخلافة بعد وفاة أبيه المعتصم سنة (٢٢٧هـ)، واقتدى بأبيه في الاعتماد على الأتراك الذين كثر عددهم وشغلوا المناصب العالية في الدولة[١].

وقد سار على سياسة أبيه أيضًا في القول بخلق القرآن، حيث وصفه ابن كثير بالمتشدد لهذا القول، فقال عنه: « كان الواثق من أشد الناس في القول بخلق القرآن، يدعو إليه ليلاً ونهارًا، سرًا وجهارًا، اعتمادًا على ما كان عليه أبوه قبله، وعمه المأمون، من غير دليل ولا برهان، ولا حُجة، ولا بيان، ولا سنة، ولا قرآن [٢]».

وفي سنة (٢٣١هـ) قتل الواثقُ أحمدَ بن نصر الخزاعي، وصَلَبَه بعد أن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وقال بأن القرآن كلام الله غير مخلوق[٣].

توفي الواثق سنة (٢٣٢هـ)، وبموته انتهى العصر الذهبي للدولة العباسية؛ وذلك نتيجة طبيعية لهذه السياسة التي سار عليها أبوه المعتصم، الذي اعتمد على الأتراك، وأحلهم محل العرب[٤].

٤- المتوكل على الله (٢٣٢ - ٢٤٧هـ):

تولى المتوكل الخلافة بعد وفاة أخيه الواثق سنة (٢٣٢هـ)[٥]، فرفع المحنة - يعني القول بخلق القرآنِ - ونشر السُّنة[٦]، وأطلق جميع من في السجون ممن امتنع عن القول بخلق القرآن في أيام أبيه، وأمر بإنزال جثة أحمد بن نصر الخزاعي فدفعت إلى أقاربه فدفنت[٧].

---

(١) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٦٨/٢).

(٢) "البداية والنهاية"(٣٠٣/١٠).

(٣) "البداية والنهاية" (٣٠٥/١٠).

(٤) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٧٢/٢).

(٥) " البداية والنهاية" (٣١٠/١٠).

(٦) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٦/١٧).

(٧) المصدر السابق (٢٣/١٧).

وفي سنة (٢٤٧هـ) قُتل الخليفة المتوكل على الله على يد ولده المنتصر[١].

٥- المنتصر بالله (٢٤٧ - ٢٤٨هـ):

بويع له بالخلافة بعد مقتل أبيه في شوال سنة (٢٤٧هـ)، فخلع أخويه المعتز، والمؤيد من ولاية العهد الذي عقده لهما المتوكل بعده، ولم يتمتع بالخلافة سوى ستة أشهر حيث مات في ربيع الآخر سنة (٢٤٨هـ)[٢].

٦- المستعين بالله (٢٤٨ - ٢٥٢هـ):

تولى الخلافة بعد موت المنتصر سنة (٢٤٨هـ)، واستمر فيها إلى أول سنة (٢٥١هـ) فتنكر له الأتراك بعد ذلك لما قتل وصيفًا، وبغا، ونفى باغر التركي الذي فتك بالمتوكل، فاخرجوا ابن عمه المعتز ابن المتوكل من الحبس، وبايعوه وخلعوا المستعين، ثم جهز المعتز جيشًا كثيفًا لمحاربة المستعين، ودام القتال بينهما أشهرًا؛ فكثر القتل، وغلت الأسعار، وعظم البلاء، وانحل أمر المستعين فخلع نفسه في أول سنة (٢٥٢هـ)، ثم قتل في الثالث من شوال من السنة نفسها[٣].

٧- المعتز بالله (٢٥٢ - ٢٥٥هـ):

بعد خلع المستعين نفسه استقرت الخلافة للمعتز ابن المتوكل[٤]، وازداد في عصره استبداد الأتراك، وتغلغلهم في أمور الدولة وتسلطهم على حياة الخلفاء أنفسهم، فكان المعتز يخاف الأتراك، ويخشى بأسهم ولا يأمن جانبهم[٥].

وفي سنة (٢٥٥هـ) اجتمع الأتراك على خلعه، وما زالوا عليه بأنواع العذاب حتى خلع نفسه من الخلافة، وسلم الأمر للمهتدي بالله[٦].

---

(١) "البداية والنهاية" (١٠/٣٤٩).

(٢) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٥٧).

(٣) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٥٨).

(٤) "البداية والنهاية" (١١/١٠).

(٥) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٣/١٥).

(٦) "البداية والنهاية" (١١/١٦).

٨- المهتدي بالله (٢٥٥ - ٢٥٦):

تولى المهتدي ابن الواثق الخلافة سنة (٢٥٥هـ)، بعد أن خلع المعتز نفسه بين يديه، وإشهاده على نفسه أنه عاجز عن القيام بها، وأنه قد رغب إلى من يقوم بأعبائها وهو محمد بن الواثق بالله، ثم مد يده فبايعه قبل الناس كلهم[١].

وفي خلافته أشعل العلويون الثورة في كثير من البلاد الإسلامية، وبدأت ثورة الزِّنج التي هددت الدولة العباسية زهاء أربع عشرة سنة، وشق الخوارج بزعامة مساورة الشاوري عصا الطاعة في الموصل.[٢]

ولم تدُم خلافته طويلاً؛ فقد اجتمع الأتراك على قتله سنة (٢٥٦هـ) فكانت خلافته سنةً إلا خمسة عشر يومًا[٣].

وقد وصف السيوطي الخليفة المهتدي، فقال: « كان المهتدي أسمر رقيقًا، مليح الوجه، ورِعًا، مُتعبدًا، عادلاً قويًا في أمر الله، بطلاً شجاعًا، لكنه لم يجد ناصرًا ولا معينًا...، وكان قد اطَّرح الملاهي، وحرم الغناء، وحسم أصحاب السلطان عن الظلم، وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين يجلس بنفسه ويجلس الكتاب بين يديه فيعملون الحساب[٤]».

٩- المعتمد على الله (٢٥٦ - ٢٧٩):

بويع المعتمد ابن المتوكل بالخلافة سنة (٢٥٦هـ)، وكان قبل ذلك محبوسًا بالجوسق. وفي عهده دخلت الزِّنج البصرة وخربوها، وجرى بينهم وبين جيش المعتمد حروب كثيرة، واستمر القتال مع الزِّنج من حين تولى المعتمد الخلافة إلى سنة (٢٧٠ هـ)،

---

(١) "البداية والنهاية" (١١/١٧).

(٢) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٣/١٦).

(٣) "تاريخ الخلفاء" (ص٣٦٣).

(٤) المصدر السابق (ص٣٦١-٣٦٢).

فقُتِل فيها رأس الزِّنج واسمه بهبوذ[1].

وحصل في أيامه زلازل ومحن[2]، و جرت حروب كثيرة منتشرة في بــلاد شــتى[3]، وكان عهده عهد فتن واضطرابات[4].

وتقدَّم الحديثُ في دراسة عصر الآجُرِّي عن أبرز الأحداث السياسية التي حــصلت في الفترة من سنة (٢٧٩هـ) حتى سنة (٣٢٠هـ)، وتشمل عهد المعتــضد، والمكتفــي، والمقتدر.

■ **الحياة الاجتماعية:**

بعد الحديث عن أبرز الأحداث السياسية التي حصلت في الفترة التي عاشها يوســف ابن يعقوب القاضي ابتداء من منتصف خلافة المأمون وحتى السنوات الأولى من خلافــة المقتدر، نرى أن الشعب كان يتألف في العصر العباسي الأول من: العرب، وعلى الأخص المضريين واليمنيين، ثم من الفرس – وخاصة الخراسانيين الذين ساعدوا على قيام الدولــة العباسية – ومن الترك الذين اعتمد عليهم المعتصم، ومن المغاربة.

وكان ضمن طبقات الشعب أهل الذمة وهم: اليهود والنصارى، الذين تمتعوا بقدر كبير من التسامح الديني[5].

ومن طبقات الشعب أيضًا طبقة الرقيق التي تُمثل طبقة كبيرة من طبقات المجتمــع الإسلامي في العصر العباسي، وقد أحسن الخلفاء إليهم، حيث إن غالبيتهم كانت أمهاتهم من الرقيق[6].

---

(١) "تاريخ الخلفاء" (ص ٣٦٣-٣٦٤).

(٢) "البداية والنهاية" (١١/٣٠).

(٣) المصدر السابق (١١/٣٥).

(٤) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٣/٢٣).

(٥) المصدر السابق (٢/٣٢٤).

(٦) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٢/٣٢٦).

ومن مظاهر الحياة الاجتماعية في أي بلد: المستوى المعيشي لأهل هذا البلد؛ وبما أن الاقتصاد ركيزة من ركائز المجتمع، ورفعة للشعوب، فقد اهتم خلفاء العصر العباسي الأول بشئون البلاد الاقتصادية، والعمل على تنمية مواردها، فاعتنوا بالزراعة وشجعوها، والتجارة، وغيرها من شئون الاقتصاد والمال(١).

فالصناعة إحدى موارد الاقتصاد، وكان لها نصيب كبير من عناية خلفاء العصر العباسي الأول، ففي عهد الخليفة المعتصم اشتهرت البصرة بصناعة الصابون والزجاج، وشيد مصانع جديدة لها في بغداد وسامراء، كما أنشأ مصانع للورق في عدة مدن، وجلب لها الأساتذة والصناع من مصر التي اشتهرت بصناعة الورق منذ عهد بعيد(٢).

ومع هذا التفوق الاقتصادي، وتوافر موارد الدولة، كانت خزائن الخلفاء تفيض بما كانوا يجبونه من الضرائب، حتى عم الرخاء ورخصت أسعار الحاجيات(٣).

ومن مظاهر الحياة الاجتماعية: تأثُّر العباسيين في منازلهم بالأساليب الفارسية، وترفههم بازدياد العمران. وتتكون دور الأغنياء من ثلاثة أقسام هي: مقاصير الحرم، وحجرات الخدم، ومجالس السلام الخاصة بالضيافة، ويحيط بها حدائق غَناء تُزرع فيها الفاكهة والرياحين، وحليت جدرانها وسقوفها بالفسيفساء المذهبة والرسوم الملونة، كما كانوا يزينون أسطح دورهم بالقباب المرفوعة، على عمد دقيقة تظهر للعين كأنها معلقة في الفضاء، ويحيط بكل دار سور واحد.

أما دور العامة فلم يكن لها أسوار تحيط بها، وإنما كانت نوافذها تطل على الشوارع، حتى إن المار ليستطيع أن يرى مَنْ بداخلها.(٤)

وحصل في هذا العصر زلازل ومحن، منها: ما حصل أثناء خلافة المتوكل في سنة (٢٤٥ هـ) حيث وقعت زلازل كثيرة في بلاد شتى، فمن ذلك مدينة أنطاكية، حيث

(١)"تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٢/٢٤٩).

(٢) المصدر السابق (٢/٢٥٣).

(٣) المصدر السابق (٢/٢٤٨).

(٤) المصدر السابق (٢/٣٤٢).

سقط فيها ألف وخمسمائة دار، وانهدم من سورها نيف وتسعون بُرجًا، وسقط الجبل الذي إلى جانبها الذي يقال له (الأقرع) فساخ في البحر، فهاج البحر عند ذلك، وارتفع دخان أسود مظلم منتن، وغار نهر على فرسخ منها فلا يُدرى أين ذهب. وزلزلت فيها الرها، والرقة، وحران، ورأس العين، وحمص، ودمشق، وطَرَسوس، والمصيصة، وأذنة، وسواحل الشام، ورجفت اللاذقية بأهلها، فما بقي منها منزل إلا انهدم، وما بقي من أهلها إلا اليسير. وفيها غارت مشاش عين مكة حتى بلغ ثمن القربة بمكة ثمانين درهمًا، ثم أرسل المتوكل فأنفق عليها مالاً جزيلاً حتى خرجت[1].

وفي سنة (٢٦٠هـ) وقع غلاءٌ شديد ببلاد الإسلام كلها، حتى أجلي أكثر أهل البلدان منها إلى غيرها، ولم يبق بمكة أحد من المجاورين حتى ارتحلوا إلى المدينة، وغيرها من البلاد، وخرج نائب مكَّة منها[2].

■ **الحياة العلمية:**

تميز عصر يوسف القاضي بازدهار الحركة العلمية، وانتشار الثقافة، والأدب، والترجمة، وغيرها من الفنون.

ومن العوامل التي ساعدت على النهوض بالحركة العلمية، وكثرة التأليف: تشجيع الخلفاء والوزراء، واهتمامهم بالعلم وأهله في شتى المجالات عامة، وفي علم الحديث خاصة.

وقد اشتغل الناس في العصر العباسي الأول بالعلوم الدينية، وظهر المتكلمون، وتكلم الناس في مسألة خلق القرآن. وتدخل المأمون في ذلك، فأوجد مجالس للمناظرة بين العلماء في حضرته[3].

---

(١) "البداية والنهاية" (١٠/٣٤٦).

(٢) المصدر السابق (١١/٣١).

(٣) "تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٢/٢٦٤).

وبرز في هذا العصر كوكبة من العلماء الأجلاء، والأئمة الكبار وأخص بالذكر منهم أهل الحديث الذين خدموا سُّنة رسول الله ﷺ ، ومن أشهرهم:
عبد الرزاق صاحب "المصنف" (ت ٢١١هـ)، والحُميدي صاحب "المسند" (ت ٢١٩هـ)، وسعيد بن منصور صاحب "السنن" (ت ٢٢٧هـ)، ويحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، وعلي بن المَدِيني (ت ٢٣٤هـ)، وأبو بكر بن أبي شيبة صاحب "المصنف" (ت ٢٣٥هـ)، وإسحاق بن راهُويهِ (ت ٢٣٨هـ)، والإمام أحمد بن حنبل صاحب "المسند" المشهور (ت ٢٤١هـ)، والدارمي صاحب "السنن" (ت ٢٥٥هـ)، وصاحبا الصحيحين الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)، والإمام مسلم (ت ٢٦١هـ)، وابن ماجه صاحب "السنن" (ت ٢٧٣هـ)، وأبو داود صاحب "السنن" (ت ٢٧٥هـ)، وأبو حاتم الرَّازي (ت ٢٧٧هـ)، والترمذي صاحب "الجامع" (ت ٢٧٩هـ)، وأبو بكر بن أبي الدنيا صاحب المؤلفات المشهورة (ت ٢٨١هـ) وكان من أصحاب يوسف القاضي، وابن أبي عاصم الشيباني صاحب "السُّنة" (ت ٢٨٧هـ)، والبزّار صاحب "المسند" (ت ٢٩٢هـ)، وأبو عبد الرحمن النسائي صاحب "السنن" (ت ٣٠٣هـ)، وغيرهم كثير، رحمهم الله .

❁❁❁❁❁

المبحث الثاني

اسمه، ونَسَبُهُ، وكُنيتُهُ[1]

■ اسْمُهُ، ونَسَبُهُ:

هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزْدِي، مولاهم، البصري الأصل ثم البغدادي.

■ كُنيَتُه:

يُكنى بأبي محمد، واشتهر بذلك، لكنه كُني بأبي يعقوب في عنوان الكتاب، ولم أقف على من كناه بأبي يعقوب غير المكتوب في عنوان الكتاب، وقد يكون سبب كنيته بأبي يعقوب لما هو متعارف عليه بين الناس من اسمه يوسف بأبي يعقوب، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

(١) مصادر ترجمته هي:
"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٣١٠/١٤).
و"التقييد" لابن نقطة (٣١١/٢-٣١٢).
و"المنتظم" لابن الجوزي (١٠٣/١٣-١٠٤).
و"سير أعلام النبلاء" (٨٥/١٤-٨٧)، و"العبر"(١١٥/٢)، و"تذكرة الحفاظ"(١٧٠/٢)، و"تاريخ الإسلام" (٢٢/ ٣٢٧) للذهبي.
و"البداية والنهاية" لابن كثير (١١٢/١١)، و"طبقات الحفاظ" للسيوطي (ص٢٩١).
و"شذرات الذهب" لابن العماد (٢٢٧/٢).
و"معجم المؤلفين" لعمر رضا كحالة (١٨٩/٤-١٩٠).
و"الأعلام" للزركلي (٢٥٨/٨).

المبحث الثالث

مولدُهُ، ونشأتُهُ، وأسرته

■ مولدُهُ، ونشأتُهُ:

ولد يوسف بن يعقوب القاضي سنة ثمان ومائتين للهجرة (٢٠٨هـ).

ولم تذكر مصادر ترجمته مكان ولادته، ونشأته، لكن ذكرت أنه سكن بغداد وحدَّث بها، وتولى قضاء البصرة، وواسط، وضُمَّ إليه قضاء الجانب الشرقي ببغداد، وجلس في مسجد الجامع سنة (٢٨٣هـ)، فحسن حكمه، واستقامت طريقته، وكثر الشاكر له[١].

■ أسرته:

عاش يوسف القاضي في بيت علمٍ[٢]، ونشأ في أسرة توارثت العلم واستمرت فيه، وتسلسلت في المناصب القضائية، فهو من ذرية حماد بن زيد بن درهم[٣] الإمام الحافظ المجود شيخ العراق، أبو إسماعيل الأزدي مولاهم، البصري الأزرق الضرير، ودرهم جده من سبي سجستان من موالي آل جرير بن حازم[٤].

قال عنه عبد الرحمن بن مهدي: « أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة [٥]».

وجده إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق البصري، سكن بغداد وكان قاضيها أربعين سنة[٦].

---

(١) "تاريخ بغداد" (٣١٠/١٤).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٨٥/١٤).

(٣) انظر ترجمته الآتية في الحديث رقم [٣].

(٤) "تذكرة الحفاظ" (١٦٧/١).

(٥) "طبقات الحفاظ" (ص١٠٣).

(٦) انظر: "فتح الباب في الكنى والألقاب" (ص٤٣ رقم ١٦٠).

وأبوه يعقوب بن إسماعيل كان قاضي المدينة النبوية، ثم انتقل إلى بغداد وحدّث بها عن: سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم، مات بفارس وهو قاضٍ عليها سنة (٢٤٦هـ)[1].

وابن عمه إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق البصري القاضي الأزدي، من أئمة المالكية، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين لسبع بقين من ذي الحجة[2].

حدث عن: سليمان بن حرب، وحجاج بن منهال، وعمرو بن مرزوق، ومسدد بن مسرهد، وأبو الوليد الطيالسي، وعلي بن المديني، وآخرين.

حدث عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي، وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

قال عنه ابن النديم: « وهو الذي بسط فقه الإمام مالك ونشره، واحتج له وصنف فيه الكتب، ودعا إليه الناس ورغبهم فيه. وكان فاضلاً فقيهًا نبيلاً، وكان إليه القضاء...، وله من الكتب: "كتاب أحكام القرآن" كبير، "كتاب أهوال القيامة" نحو ثلاثمائة ورقة، "كتاب المبسوط"، "كتاب حجاج القرآن"، "كتاب شواهد الموطأ"، "كتاب المغازي"، "كتاب الرد على محمد بن الحسن" ولم يتمه [3]».

وقال الدارقطني: « إمام جليل ثقة، وهو تاج القضاة [4]».

وقال الخطيب البغدادي: « كان إسماعيل فاضلاً عالماً مُتقناً، فقيهًا على مذهب مالك ابن أنس ، شرح مذهبه ولخصه واحتج له ، وصنف المسند وكُتُبًا عدة في علوم القرآن،

(١) انظر: "تاريخ بغداد" (١٤/٢٧٥)، و"سير أعلام النبلاء" (١٤/٨٧).

(٢) انظر ترجمته في: "الفهرست" لابن النديم (ص٢٨٢)، و"تاريخ بغداد" (٦/٢٨٤)، و"التقييد" لابن نقطة (ص ٢٠١)، و"معجم الأدباء" للحموي (٢/١٩٤رقم ٢٣٦).

(٣) "الفهرست" (ص٢٨٢).

(٤) "سؤالات السلمي" (رقم ٤٩).

وجمع حديث مالك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السختياني، واستوطن بغداد قديمًا وولي القضاء بها فلم يزل يتقلده إلى حين وفاته[1]».

ومن هذه الأسرة الكريمة:

ابن عمه حماد بن إسحاق بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل الأزدي، البغدادي القاضي، أخو إسماعيل القاضي، مات سنة سبع وستين ومائتين، وله ثمان وستون سنة، ولي القضاء ببغداد[2].

حدث عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وطبقتهما.

حدث عنه: ابنه إبراهيم بن حماد، ومحمد بن جعفر الخرائطي، والحسين بن إسماعيل المحاملي.

قال عنه ابن النديم: «كان فقيهًا[3]».

وقال ابن حيان: « كان حماد من أهل العلم ممن يحفظ الحديث، ومن الفقهاء على مذهب مالك وعمل كتبًا، وكان يحضر مجلس المهتدي وغيره مع الفقهاء وهو أسن من إسماعيل بسنتين[4]».

وقال الخطيب البغدادي: « كان ثقة [5]».

وقال الذهبي: « كان فقيهًا كأخيه في مذهب مالك، تفقه على أحمد بن المعدل...، وصنف تصانيف في المذهب[6]».

ومنهم: إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق الأزدي، مات سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

---

(١) "تاريخ بغداد" (٢٨٤/٦).

(٢) انظر ترجمته في: "تاريخ بغداد" (١٥٩/٨ رقم ٤٢٦٢)، و"تاريخ الإسلام" (٢٠/٨١-٨٢).

(٣) "الفهرست" (ص٢٨٢).

(٤) "أخبار القضاة" (٢٨٠/٣).

(٥) "تاريخ بغداد" (١٥٩/٨ رقم ٤٢٦٢).

(٦) "تاريخ الإسلام" (٢٠/٨١-٨٢).

حدث عن: أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري، وحميد بن الربيع، وعلي بن حرب الطائي، وعلي بن مسلم الطوسي، وعبد الله بن شبيب الربيع، وعيسى بن أبي حرب، والحسن بن عرفة، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وأبو طاهر المخلص.

قال عنه الدارقطني: « ثقة فاضل»، وقال مرة: « ثقة جبل»[1].

وقال الذهبي: « العابد الحجة من شيوخ الدارقطني، وهو ابن أخي إسماعيل القاضي[2]».

مؤلفاته[3]:

قال ابن النديم: وله من الكتب كتاب "الرد على الشافعي"، وكتاب "الجنائز"، وكتاب "الجهاد"، وكتاب "دلائل النبوة".

ومنهم ابنه: الإمام الكبير قاضي مدينة المنصور والأعمال المتصلة بها، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ولد بالبصرة سنة (٢٤٣ هـ).

وكان مضرب المثل بعقله، وحلمه، وذكائه، حتى إن الرجل كان إذا بالغ في وصف شخص، قال: كأنه أبو عمر القاضي، وإذا امتلأ الإنسان غيظًا قال: لو أني أبو عمر القاضي ما صبرت. وقد حمل الناس عنه علمًا واسعًا من الحديث والفقه، وعمل مسندًا كبيرًا قرأ أكثره على الناس، ولم يُرَ أجلّ من مجلسه للحديث؛ البغوي عن يمينه، وابن صاعد عن شماله، وابن زياد النيسابوري وغيره بين يديه. سمع أباه الحافظ يوسف القاضي، وكان يذكر أن جده لقنه حديثًا فحفظه وله أربع سنين: عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن الحسن، قال: « لا بأس بالكحل للصائم ». مات سنة (٣٢٠هـ)، ودفن في داره[4].

(١) انظر ترجمته في: "تاريخ بغداد" (٦١/٦ رقم ٣٠٩٣).

(٢) "تذكرة الحفاظ" (١٩/٣).

(٣) "الفهرست" لابن النديم (ص٢٨٢).

(٤) انظر ترجمته في: "تاريخ بغداد" (٤٠١/٣)، و"سير أعلام النبلاء" (٥٥٥/١٤).

▯ المبحث الرابع ▯

توليه القضاء

نشأ الشيخ يوسف القاضي في بيت القضاء[1]، حيث كان جده إسماعيل بن حماد قاضي بغداد لمدة أربعين سنة[2]، وكان أبوه يعقوب قاضي المدينة، ثم تولى قضاء فارس، وتوفي على قضائها[3].

وتولى الشيخ يوسف القاضي قضاء مدينة البصرة سنة (٢٧٦هـ) وضُمَّ إليه قضاء واسط[4].

وفي سنة (٢٧٧هـ) ولي المظالم وأمر من ينادي: من كانت له مظلمة من قِبَل الأمير الناصر لدين الله الموفق، أو أحد من الناس فليحضر، وظهر من صرامته وقيامه بالأمر ما لم يُرَ مثله[5].

ثم أضيف إلى ذلك قضاء الجانب الشرقي من بغداد سنة (٢٨٣هـ)[6]. حتى مات مصروفًا عن القضاء[7].

وكان جميل الأمر حسن الطريقة ثقة عفيفًا، مَهيبًا، عالمًا بصناعة القضاء، لا يراقب فيه أحدًا كما وصفه بذلك ابن الجوزي[8].

وقال ابن كثير: « كان عفيفًا، شديد الحُرمة نَزِهًا »[9].

---

(١) انظر ما تقدم من الحديث عن أسرته، حيث إنها استمرت في القضاء وتسلسلت في المناصب القضائية كابرًا عن كابر.

(٢) انظر: "فتح الباب في الكنى والألقاب" (ص٤٣ رقم ١٦٠).

(٣) انظر: "تاريخ بغداد" (١٤/٢٧٥).

(٤) "تاريخ بغداد" (١٤/٣١٠)، و"المنتظم" (١٣/١٠٣)، و"سير أعلام النبلاء" (١٤/٨٥).

(٥) "المنتظم" (١٢/٢٨١)، و"الكامل في التاريخ" (٦/٣٦٠).

(٦) "تاريخ بغداد" (١٤/٣١٠)، و"المنتظم" (١٢/٣٦٠).

(٧) "المنتظم" (١٣/١٠٣).

(٨) المصدر السابق.

(٩) "البداية والنهاية" (١١/١١٢).

▪ نماذج من أقضيته:

ومن الأمثلة على قوته في القضاء وأنه لا يُراقب أحدًا ما رواه ابنه القاضي أبو عمر محمد بن يوسف، فقال:

قدم خادمٌ من وجوه خدم المعتضد بالله إلى أبي في حكمٍ فجاء فارتفع في المجلس، فأمره الحاجب بموازاة خصمه، فلم يفعل إدلالاً بعِظَم مجلسه من الدولة، فصاح أبي عليه، وقال: قفاه! أتؤمر بموازاة خصمك فتمتنع! يا غلام عمرو بن أبي عمرو! [أحضر] النخَّاس[1] الساعة؛ يُقدم إليه ببيع هذا العبد وحمل ثمنه إلى أمير المؤمنين، ثم قال لحاجبه: خذ بيده وسوِّ بينه وبين خصمه، فأُخذ كُرهًا وأُجلس مع خصمه، فلما انقضى الحكم انصرف الخادم فحدث المعتضد بالحديث، وبكى بين يديه، فصاح عليه المعتضد، وقال: لو باعك لأجزتُ بيعه، وما رددتك إلى ملكي أبدًا، وليس خصوصك لي يزيل مرتبة الحكم؛ فإنه عمود السلطان وقوام الأديان[2].



(١) يطلق على بائع الدواب والرقيق. "المعجم الوسيط" (٢/٩٠٩).

(٢) انظر: "تاريخ بغداد" (١٤/٣٦٠)، و"المنتظم" (١٣/١٠٣-١٠٤)، و"البداية والنهاية" (١١/١١٢).

▪ المبحث الخامس ▪

أشهر شيوخه[1]

قرأ الشيخ يوسف القاضي العلم وحدَّث عن أكابر العلماء، وطلب العلم صغيرًا[2]، فكانت حياته حافلة بالعطاء، فقد روى الكثير عن المشايخ، ومن أشهر من روى عنهم[3]:

١- إبراهيم بن بشار الرَّمَادي، أبو إسحاق البصري (ت ٢٣٠هـ)[4].

٢- حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرة، أبو عمر الحَوْضي (ت ٢٢٥هـ)[5].

٣- سليمان بن حرب الأَزْدِي الوَاشِحِي، أبو أيوب البصري (ت ٢٢٤هـ)[6].

٤- سليمان بن داود العَتَكي، أبو الربيع الزَّهْراني (ت ٢٣٤هـ) [7].

٥- شيبان بن فروخ، أبو محمد بن أبي شيبة الحَبَطي مولاهم الأُبُلِّي البصري (ت ٢٣٦هـ)[8].

٦- عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، أبو يحيى البصري المعروف بالنَّرْسِي (ت ٢٣٧هـ)[9].

---

(١) وهم الذين روى عنهم في هذا القسم من" الفوائد المنتخبة " وهؤلاء أشير في الحاشية إلى رقم الحديث الذي تُرجم فيه لذلك الشيخ، وهناك شيوخه الذين ورد ذكرهم في مصادر ترجمته فأشير في الحاشية إلى مصادر ترجمتهم.

(٢) "تذكرة الحفاظ" (٢/١٧٠)، و"طبقات الحفاظ" (ص٢٩١).

(٣) مرتبين على حروف المعجم.

(٤) انظر الحديث رقم [٤٧].

(٥) انظر الحديث رقم [٤٩].

(٦) انظر الحديث رقم [١٦].

(٧) انظر الحديث رقم [٣].

(٨) انظر: "تهذيب الكمال" (١٢/٥٩٨ رقم ٢٧٨٥)، و"سير أعلام النبلاء" (١١/١٠١)، و"طبقات الحفاظ" (ص ١٩٧).

(٩) انظر: "تاريخ بغداد" (١١/٧٥)، و"تهذيب الكمال" (١٦/٣٤٨ رقم ٣٦٨٣)، و"تاريخ الإسلام" (١٧/٢٣٥ رقم ٣٦٨٣)، و"طبقات الحفاظ" (ص٢٠٦).

٧- عبد الله بن محمد بن أسماء بن عُبيد الضُّبَعي، أبو عبد الرحمن البصري (ت ٢٣١هـ)[١].

٨- عبد الواحد بن غياث المِرْبَدي، أبو بحر الصَّيْرَفِي البصري (ت ٢٤٠هـ)[٢] .

٩- عمرو بن مرزوق البَاهِلِي، أبو عثمان البصري (ت ٢٢٤هـ)[٣].

١٠- كامل بن طلحةَ الجَحْدَري، أبو يحيى البصري (ت ٢٣٢هـ)[٤].

١١- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المُقَدَّمي، أبو عبد الله الثقفي، مولاهم البصري (ت ٢٣٤هـ)[٥].

١٢- محمد بن عبيد بن حِسَاب الغُبَري البصري (ت ٢٣٨هـ)[٦].

١٣- محمد بن كثير العَبْدي، أبو عبد الله البصري (ت ٢٢٣هـ)[٧].

١٤- محمد بن المنهال التَّميمي، أبو جعفر وقيل: أبو عبد الله البصري الضرير (ت ٢٣١ هـ)[٨].

١٥- مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأَسَدي، أبو الحسن البصري (ت ٢٢٨هـ)[٩].

١٦- مسلم بن إبراهيم الأَزْدِي الفَرَاهِيذي، أبو عمرو البصري (ت ٢٢٢هـ)[١٠].

---

(١) انظر: "الجرح والتعديل" (٥/١٥٩)، و"تهذيب الكمال" (١٦/٤٤رقم ٣٥٢٨)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/٥٧).

(٢) انظر الحديث رقم [٥٠].

(٣) انظر الحديث رقم [٧].

(٤) انظر: "الطبقات الكبرى" (٧/٣٦٣)، و"تاريخ بغداد" (١٢/٤٨٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٤/٩٥).

(٥) انظر الحديث رقم [٥٣].

(٦) انظر الحديث رقم [٣٦].

(٧) انظر الحديث رقم [٤٥].

(٨) انظر الحديث رقم [٣٧].

(٩) انظر الحديث رقم [١].

(١٠) انظر: "الطبقات الكبرى" (٧/٣٠٤)، و" اللباب في تهذيب الأنساب " (٢/٤١٧)، و"تهذيب الكمال" (٢٧/ ٤٨٧)، و"سير أعلام النبلاء" (١٠/٣١٤)، و"طبقات الحفاظ" (ص١٧٠).

١٧- نصر بن علي بن نصر الأَزْدِي الجَهْضَمِي، أبو عمرو البصري (ت ٢٥٠هـ)[1].

١٨- هُدْبة بن خالد بن الأسود القَيْسِي الثَّوْبَاني، أبو خالد البصري (ت ٢٣٥هـ)[2].

١٩- يحيى بن حبيب بن عَرَبِي، أبو زكريا البصري (ت ٢٤٨هـ)[3].

❁❁❁❁❁

(١) انظر الحديث رقم [٥١].

(٢) انظر الحديث رقم [٤٣].

(٣) انظر: "الجرح والتعديل" (٩/١٣٧)، و"سير أعلام النبلاء" (١١/١٥٦)، "طبقات الحفاظ" (ص٢٠٠).

﴿ المبحث السادس ﴾

أشهر تلاميذه

تتلمذ على الشيخ يوسف القاضي عدد كبير من الحفاظ والمحدّثين، وأخذوا عنه علمًا كثيرًا؛ حيث كان من أكابر العلماء وأعيانهم كما وصفه بذلك ابن كثير[1].

ووصفه الذهبي بأنه أسند أهل زمانه ببغداد[2].

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: « حمل الناس عنه حديثًا كثيرًا [3]».

ومن أشهر تلاميذه الذين رووا عنه[4]:

١- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق المقرئ البُزُوري (ت٣٦١هـ)[5].

٢- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي الجُرْجَاني (ت٣٧١هـ)[6] .

٣- أحمد بن جعفر النسائي ، أبو الفرج (ت٣٦٦هـ)[7].

٤- أحمد بن عبيد الصفار، أبو بكر الحِمْصي الرُّعَيْني (ت٣٥٢هـ)[8].

٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد، أبو سهل القطان (ت٣٥٠هـ)[9].

---

(١) "البداية والنهاية" (١١٢/١١).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٨٥/١٤).

(٣) "تاريخ بغداد" (٣١٠/١٤).

(٤) مرتبين على حروف المعجم ، واكتفيت بذكر أشهر تلاميذه الذين ورد ذكرهم في مصادر ترجمته، وكذلك الذين أكثروا الرواية عنه في كتبهم، علمًا بأن هناك عددًا كبيرًا من تلاميذ آخرين سمعوا منه كما جاء في تراجمهم.

(٥) انظر: "تاريخ بغداد" (١٦/٦)، و"معرفة القراء الكبار" للذهبي (٣٢٥/١)، و"لسان الميزان" (٢٨/١).

(٦) انظر: "تاريخ جرجان" (ص١٠٩)، و"طبقات الشافعية الكبرى" (٧/٣) و"البداية والنهاية" (٢٩٨/١١).

(٧) روى بواسطته أبو نعيم عن يوسف القاضي في" المسند المستخرج على صحيح مسلم"، و"حلية الأولياء". وانظر ترجمته في: "ميزان الاعتدال" (٢٢١/١)، و"لسان الميزان" (١٤٤/١).

(٨) روى بواسطته البيهقي عن يوسف القاضي في"سننه"، وانظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (٤٤١/١٥).

(٩) انظر:"تاريخ بغداد" (٤٥/٥)، و"سير أعلام النبلاء" (٥٢١/١٥)، و"البداية والنهاية" (٢٣٨/١١).

٦- أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو العباس السَّقَطي، المعروف بخَتن الصَّرْصَري (ت ٣٦١هـ)[١].

٧- إسماعيل بن علي بن إسماعيل، أبو محمد الْخُطَبيُّ (ت٣٥٠هـ)[٢].

٨- حبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيد الله، أبو القاسم القَزَّاز (ت ٣٥٩هـ)[٣].

٩- الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأَزْهَرِي، أبو محمد الإسْفَرَايِيني، ابن أخت أبي عوانة الإسْفَرَايِيني (ت ٣٤٦هـ)[٤].

١٠- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن، أبو محمد السِّجِستَاني (ت ٣٥١هـ)[٥].

١١- سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني الحافظ الكبير صاحب المعاجم الثلاثة "الكبير" و"الأوسط" و"الصغير" (ت٣٦٠هـ)[٦].

---

(١) انظر: "تاريخ بغداد" (١٢٣/٥).

(٢) انظر: "تاريخ بغداد" (٣٠٤/٦)، و"سير أعلام النبلاء" (٥٢٢/٥)، و"الوافي بالوفيات" (٩٦/٩).

(٣) روى بواسطته أبو نعيم عن يوسف القاضي في" المسند المستخرج على صحيح مسلم"، و"حلية الأولياء". وانظر ترجمته في: "تاريخ بغداد" (٢٥٣/٨)، و" ميزان الاعتدال" (١٩٢/٢)، و"لسان الميزان" (١٧٠/٢).

(٤) وقد أكثر البيهقي في مؤلفاته من الرواية عنه عن يوسف القاضي، خاصة في كتاب "السنن الكبرى"، و"السنن الصغرى"، و"شعب الإيمان"، و"معرفة السنن والآثار"، و"دلائل النبوة"، و"الاعتقاد".
وانظر ترجمته في: " الأنساب" (١٢٤/١)، و"تاريخ الإسلام" (٣٤٨/٢٥)، وسير أعلام النبلاء" (٥٣٥/١٥)، و"الوافي بالوفيات" (١٦٦/١٢).

(٥) انظر:"تاريخ بغداد" (٣٨٧/٨)، و"البداية والنهاية" (٢٤٢/١١)، و"بغية الطلب في تاريخ حلب" (٧/ ٣٥٣١-٣٥٣٦).

(٦) وقد أكثر الرواية عن شيخه يوسف القاضي في كتابيه" المعجم الكبير"، و"الدعاء". وانظر ترجمته في: "سير أعلام لنبلاء" (١١٩/١٦)، و"البداية والنهاية" (٢٧٠/١١).

١٢- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، أبو الحسن الأَمَوي مولاهم، البغدادي صاحب "معجم الصحابة" (ت ٣٥١هـ)[١].

١٣- عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، أبو محمد البزَّاز، البغدادي (ت ٣٦٩هـ)[٢].

١٤- عبد الله بن عَدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك، أبو أحمد الجُرْجَاني، صاحب كتاب " الكامل في الجرح والتعديل" (ت ٣٦٥هـ)[٣].

١٥- عبد الله بن مظاهر، أبو محمد الأَصْبَهَاني (ت ٣٠٤هـ)[٤].

١٦- عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو الدَّقّاق المعروف بابن السَّمّاك (ت ٣٤٤هـ)[٥].

١٧- علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن الحَرْبي (ت ٣٥٨هـ)[٦]. روى عن يوسف القاضي "جزء الزكاة" و "جزء التسبيح"[٧].

١٨- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى، أبو بكر البَزَّاز المعروف بالشافعي صاحب "الغيلانيات" (ت ٣٥٤هـ) [٨].

---

(١) انظر: "تاريخ بغداد" (٨٨/١١)، و"تذكرة الحفاظ" (٦٦/٣)، و"البداية والنهاية" (٢٤٢/١١).

(٢) انظر: "تاريخ بغداد" (٤٠٨/٩)، و"سير أعلام النبلاء" (٢٥٢/١٦)، و"البداية والنهاية" (٢٩٦/١١).

(٣) انظر: "تاريخ جرجان" (ص٢٦٦)، "سير أعلام النبلاء" (١٥٤/١٦)، و"طبقات الشافعية الكبرى" (٣١٥/٣).

(٤) انظر: "طبقات أصبهان" (٢٢٩/٤)، و"تاريخ بغداد" (١٧٩/١٠)، و"تذكرة الحفاظ" (٧٠/٣).

(٥) انظر: " تاريخ بغداد " (٣٠٢/١١)، و"ميزان الاعتدال" (٤١/٥)، و"البداية والنهاية" (٢٢٩/١١)، و" لسان الميزان" (١٣١/٤).

(٦) انظر:"تاريخ بغداد" (٨٦/١٢)، و"لسان الميزان" (٢٥٥/٤).

(٧) "سير أعلام النبلاء" (٣٢٩/١٦).

(٨) انظر: "تاريخ بغداد" (٤٥٦/٥)، و"تذكرة الحفاظ" (٦٥/٣)، و"البداية والنهاية" (٢٦٠/١١)، و"شذرات الذهب" (١٦/٣).

١٩- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأَزْدِي، أبو عمر القاضي، سمع أباه الحافظ يوسف القاضي (ت٣٢٠هـ)[١].

٢٠- مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي، أبو علي الباقَرْحي الدَّقّاق (ت ٣٦٩هـ)[٢].

٢١- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عوانة الإِسْفَرائِيني النَّيْسَابُوري (ت ٣١٦هـ)[٣].

❁❁❁❁❁

(١) انظر: "تاريخ بغداد" (٤٠١/٣)، و"سير أعلام النبلاء" (٥٥٥/١٤).

(٢) انظر: " تاريخ بغداد" (١٧٦/١٣)، و"العبر في خبر من غبر" (٣٦٠/٢)، و"لسان الميزان" (٧/٦).

(٣) وقد روى مباشرة عن شيخه يوسف القاضي في "مسنده". وانظر ترجمته في: "تاريخ جرجان" (ص٤٩٠)، و"تذكرة الحفاظ" (٣/٣)، و"طبقات الشافعية الكبرى" (٤٨٧/٣)، و"طبقات الحفاظ" (ص٣٢٩).

المبحث السابع

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

تبوأ الشيخ يوسف القاضي مكانة عظيمة بين العلماء، حيث أفاضوا في مدحه والثناء عليه.

- فقال عنه طلحة بن محمد بن جعفر: «كان رَجُلاً صالحًا، عفيفًا، خَيِّرًا، حسن العلم بصناعة القضاء، شديدًا في الحكم لا يُراقب فيه أحدًا، وكانت له هيبة ورياسة، وحمل الناس عنه حديثًا كثيرًا، وكان ثقة أمينًا [1]».
- وقال الخطيب البغدادي: « كان ثقة [2]».
- وقال الذهبي: « صاحب التصانيف في السنن الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي...، كان أسند أهل زمانه ببغداد [3]».
- وقال الحافظ ابن كثير: « كان من أكابر العلماء وأعيانهم...، وكان ثقة [4]».
- وقال السيوطي: « الإمام الحافظ، صاحب السنن...، كان ثقة، صالحًا، عفيفًا، مَهيبًا سديد الأحكام [5]».
- وقال ابن ناصر الدين: « ثقة[6]».
- وقال ابن العماد: « كان حافظًا، ديِّنًا، عفيفًا، مَهيبًا[7]».

---

(١) "تاريخ بغداد" (٣١٠/١٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) "سير أعلام النبلاء" (٨٥/١٤).

(٤) "البداية والنهاية" (١١٢/١١).

(٥) "طبقات الحفاظ" (ص٢٩١).

(٦) "شذرات الذهب" (٢٢٧/٢).

(٧) المصدر السابق.

المبحث الثامن

مؤلفاته

١- كِتابُ "السُّنَن":

صرح عدد من العلماء بنسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه يوسف القاضي، لكن لا نعرف عن الكتاب شيئًا، وأكتفي بإيراد من ذكره من العلماء في كتبهم:

فقد ذكره ابن نقطة في"التقييد" (١)، وقال: « جمع السُّنن وحدث فيها عن: مسدد بن مسرهد، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وعمرو بن مرزوق، وسليمان بن حرب، وهدبة ابن خالد، وغيرهم، وخرج حديثه جماعة من المتأخرين في الصحيح ».

وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء"(٢):« صاحب التصانيف في السُّنن »، وذكره أيضًا في "تذكرة الحفاظ" (٣)، وفي "العبر" (٤).

وقال إسماعيل باشا في"هدية العارفين" (٥): « له كتاب "السُّنن" في الحديث».

وذكره السيوطي في "طبقات الحفاظ" (٦)، وابن العماد في "شذرات الذهب" (٧)، والكتاني في "الرسالة المستطرفة" (٨)، وعمر رضا كحَّالة في "معجم المؤلفين" (٩)، والزِّركلي في "الأعلام" (١٠).

---

(١) (٣١١/٢).
(٢) (٨٥/١٤).
(٣) (١٧٠/٢).
(٤) (١١٥/٢).
(٥) (٥٤٩/٢).
(٦) (ص٢١٩).
(٧) (٢٢٧/٢).
(٨) (ص٣٦).
(٩) (١٩٠/٤).
(١٠) (٢٥٨/٨).

٢- كِتابُ "الزَّكَاة":

نص الحافظ ابن حجر على نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه يوسف القاضي، وذكر إسناده متصلاً إليه في"المعجم المفهرس"[١] و"المجمع المؤسس"[٢]، فقال: « قرأت على الحـافِظَيْن: أبي الفضل بن الحسين، وأبي الحسن بن أبي بكر، قالا: أنبأنا محمد بن إبراهيم البَيَانِيّ، قال الأول: بقراءتي بحضوره على زَيْنَب بنت مَكّي وإجازةً منها بسماعها على عمر بن محمد ابن طَبَرْزَذ؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري؛ أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الْجَوْهَرِيّ، أنبأنا أبو الحَسَن علي بن محمد بن كَيْسَان؛ أنبأنا يوسف بن يعقـوب بـن إسماعيل بن حماد بن زيد، به ».

وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء"[٣]، وأبو الطيب الفاسي في"ذيل التقييـد"[٤] في ترجمة محمد بن إبراهيم بن محمد البَيَانِيّ ، والحافظ ابن حجر في "فتح الباري"[٥]، و"هدي الساري"[٦]، و"تغليق التعليق"[٧]، والعَيْني في "عمدة القاري"[٨]، والكتاني في "الرسـالة المستطرفة"[٩]، وعمر رضا كحَّالة في "معجم المؤلفين"[١٠].

(١) (ص٦٥).
(٢) (٢/٢٠٤).
(٣) (١٤/٨٦).
(٤) (١/٩٣).
(٥) (٣/٢٩٧) و (٣/٢٨١) و(٦/١٨٧).
(٦) (ص٤٧).
(٧) (٣/١٨).
(٨) (٨/٢٩٦) و(٨/٢٧١) و(٩/٣٢).
(٩) (ص٤٥).
(١٠) (٤/١٩٠).

٣- كِتابُ "الصِّيَام":

ذكره الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[١]، و"المجمع المؤسس"[٢]، فقال: « قرأته على الحافِظَيْن: أبي الفضل بن الحسين، وأبي الحسن بن أبي بكر، قالا: أنبأنا مُظَفَّر الدِين محمد بن محمد بن يحيى العَسْقَلاَنيّ، قال الأول: بقراءتي أنبأنا عبد الرحيم بن خَطِيب الْمِزَّة؛ أنبأنا أبو حفص بن طَبَرْزَذ؛ أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الْجَوْهَرِيّ؛ أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن كَيْسَان[٣]؛ أنبأنا يوسف، به ». وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء"[٤]، والكتاني في "الرسالة المستطرفة"[٥]، وعمر رضا كحَّالة في "معجم المؤلفين"[٦].

٤- كِتابُ "العِلْم":

قال الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[٧]: « كتاب العلم ليوسف بن يعقوب القاضي، قرأته على: فاطمة بنت المنجا، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائِم؛ أنبأنا محمد ابن إبراهيم الإِرْبِلِيّ، قال: قرئ على شُهْدَة الكاتبة، وأنا أسمع قالت: أنبأنا أبو ياسر محمد ابن عبد العزيز الخَيّاط؛ أنبأنا أبو طالب بن بكير؛ أنبأنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن مَاسِي، عنه». وذكره أيضًا في "المجمع المؤسس"[٨].

---

(١) (ص ٦٨).

(٢) (٢٠٤/٢).

(٣) ذكر الذهبي في ترجمة علي بن محمد بن كَيْسَان، في"سير أعلام النبلاء" (٣٢٩/١٦) أن ابن كيسان روى عن يوسف القاضي "جزء الزكاة"، و"جزء التسبيح" ما روى سواهما ! ونجده هنا روى كتاب الصيام عن يوسف القاضي أيضًا، فقد يكون الذهبي لم يقف إلا على هذين الجزأين، والله تعالى أعلم.

(٤) (٨٦/١٤).

(٥) (ص٤٥).

(٦) (١٩٠/٤).

(٧) (ص٥٨).

(٨) (٣٩٦/٢).

وذكره الذهبي في "سيرِ أعلام النبلاء"[١]، وعبد الحي الكتاني في "التراتيب الإدارية" [٢]، وعمر رضا كحَّالة في "معجم المؤلفين"[٣].

٥- كِتابُ "الذِّكر والتسبيح":

قال الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[٤]: « أخبرنا به فرج بن عبد الله الحافظي إجازة مكاتبة؛ أنبأنا مولاي القاضي الزين عبد الله بن الحسن بن الحافظ؛ أنبأنا أبو المظفر يوسف بن قزغلي سبط ابن الجَوْزي؛ أنبأنا جَدّي لأبي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي؛ أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدِّيْنَوَري؛ أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الْجَوْهَرِيّ؛ أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن كيسان، عنه[٥]». وذكره الحافظ ابن حجر أيضًا في "المجمع المؤسس"[٦] بعنوان "الذكر، ليوسف القاضي".

وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء"[٧] في ترجمة ابن كيسان بعنوان"جزء التسبيح"، وأبو الطيب الفاسي في "ذيل التقييد"[٨] في ترجمة صالح بن إبراهيم بن أبي بكر بن نصر الْحُوراني وقال: « سمع على الفخر ابن البخاري "الذكر" ليوسف القاضي ». وذكره السيوطي في"اللآلئ المصنوعة"[٩].

(١) (١٤/٨٦).
(٢) (٢/٣٥٠).
(٣) (٤/١٩٠).
(٤) (ص١٠٣).
(٥) أي عن يوسف القاضي.
(٦) (٢/٣٦٤).
(٧) (١٦/٣٢٩).
(٨) (٢/١٧).
(٩) (١/٨٠).

٦- كِتابُ "الدُّعَاءِ":

ذكره الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[(١)]، وقال: « أخبرنا الشيخ أبو الفرج ابن الغَزِّي إجازة مشافهة، عن عبد الغفار وعبد الحق ابني محمد بن عبد الكافي، قالا: أنبأنا عبد الهادي بن عبد الكريم القَيْسي سماعًا عليه من قوله: باب الدُّعاء بإصبع واحدة إلى آخر الكتاب، وإجازة لسائره؛ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي في كتابه؛ أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين الْمَوْصِلي إجازة مكاتبة؛ أنبأنا أبو القاسم سعد بن علي الزَّنْجَاني؛ أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر الذُّهْلي؛ حدثنا يوسف بن يعقوب، به».

وذكره في "المجمع المؤسس"[(٢)] بعنوان "الذكر والدعاء".

❁❁❁❁❁

(١) (ص١٠٣).

(٢) (٢٨/٣).

۞ المبحث التاسع ۞

وفاته

توفي الشيخ يوسف بن يعقوب القاضي في يوم الإثنين التاسع من شهر رمضان سنة (٢٩٧هـ)[١].

قال أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر بن المنادي: مات بالجانب الغربي - أي من بغداد - وحمل الناس عنه حديثًا كثيرًا [٢].

۞۞۞۞۞

(١) "تاريخ بغداد" (١٤/٣١٠)، و"المنتظم" (١٣/١٠٣)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/١٧٠).

(٢) "التقييد" لابن نقطة (٢/٣١٢).

الفصل الثَّالث

«ترجمة أبي حفص القَاضي»

(ت ٣٠٦هـ)

وفيه ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: اسمه، ونَسبه، وكُنيته.
- المبحث الثاني: مولده، ونشأته.
- المبحث الثالث: أشهر شيوخه.
- المبحث الرابع: أشهر تلاميذه.
- المبحث الخامس: ثناءُ العلماءِ عليهِ.
- المبحث السادس: مؤلفاته.
- المبحث السابع: وفاته.

المبحث الأول

اسمه، ونَسَبُهُ، وكُنيتُهُ[1]

■ **اسمُهُ، ونَسَبُهُ:**

عمر بن الحسن بن نَصْر بن طَرْخان القَاضي، الْحَلَبي، نسبة إلى حَلَب، وهي مدينة كبيرة بالشام[2].

■ **كُنيَتُه :**

أبو حفص، ويُلقب: بأبي حُفيص، ويُعرف به[3].

❁❁❁❁❁

(١) مصادر ترجمته هي:

"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٢٢١/١١).

"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٥٩/٤٣-٥٦١).

"سير أعلام النبلاء" (٢٥٤/١٤)، و"تاريخ الإسلام" للذهبي (١٩١/٢٣-١٩٢) و(٢١٤/٢٣-٢١٥).

"بُغية الطلب في تاريخ حلب" لكمال الدين بن أبي جرادة (٤٤٢٧/١٠).

(٢) "اللباب في تهذيب الأنساب" (٣٧٩/١).

(٣) "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر (٢/ ٢٥٧رقم ٢٩٨٤).

المبحث الثاني

مولِدُهُ، ونشأَتُهُ

■ مولِدُهُ، ونشأَتُهُ:

لم تذكر المصادر التي ترجمت لأبي حفصٍ القاضي شيئًا عن وِلادته، ونشأته، وعمره حين وفاته. لكن ذكرت أنَّه قاضي حَلَب[1]، وكان يسكن بها بسوقِ السرَّاجين[2]، وتولى قضاء دمشق[3] أيضًا وحدَّث بها، وقدِم بغداد وحدَّث بها، وتوفي في رجوعه من بغدادٍ إلى حلب[4]. وقد سمع منه الآجُرِّي في بغداد سنة (٣٠٥هـ)[5].

والأقرب في مولده – والله أعلم – أنه وُلِدَ بحلب؛ لأنَّه يُنسبُ إليها، وسكن بها، وتولى قضاءها، ثم تولى قضاء دمشق، ورحلته إلى بغداد كانت في السنوات الأخيرة من حياته حيث حدَّث بها، ولم يستوطنها، بدليل أنه توفي في طريقه من بغداد إلى حلب.

❁❁❁❁❁

(١) انظر: الحديث رقم [٦٠] حيث ذكر ذلك الآجُرِّي أثناء الرواية عنه فقال: حدَّثنا أبو حفص عُمر بن الحسن ابن نصر– قاضي حلب –، و"سؤالات الحاكم" (رقم ١٥٥).

(٢) انظر: " بُغية الطلب في تاريخ حلب" (٤٤٢٧/١٠).

(٣) ذكر ابن عساكر أنه تولى قضاء دمشق بعد أحمد بن علي بن سعيد المروزي (ت٢٩٢هـ) من قبل الخليفة. "تاريخ دمشق" (٤٣/ ٥٦١).

(٤) انظر: "تاريخ بغداد" (٢٢١/١١)، و"تاريخ دمشق" (٥٥٩/٤٣).

(٥) انظر: الحديث رقم [٦٠].

المبحث الثالث

أشهر شيوخه[1]

١- زهير بن حرب بن شداد، أبو خَيثمة النسائي (ت ٢٣٤هـ)[2].

٢- عامر بن سِيَّار بن عبد الرحمن الدَّارِمي، أبو محمد النِّحْلِي (ت٢٤٠هـ)[3].

٣- عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأَسَدي ، أبو محمد الحَلَبي الكبير المعروف بابن أخي الإمام، وكان إمام مسجد حلب (ت ٢٤٠هـ)[4] .

٤- عبد الله بن محمد بن إسحاق الجَزَري، أبو عبد الرحمن الأَذْرَمي[5].

٥- عُبيد بن هشام، أبو نُعيم الحَلَبي القَلانسِي[6].

٦- عقبة بن مُكْرم بن أفلح العَمِّي، أبو عبد الملك البصري (ت ٢٤٣هـ)[7].

٧- عمر بن يزيد السياري، أبو حفص الصفار البصري، مات سنة بضع وأربعين ومائتين[8].

٨- محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأَسَدي، أبو جعفر الْمِصِّيصِي ، المعروف بـ (لوين) (ت ٢٤٦هـ)[9].

---

(١) وهم الذين روى عنهم في هذا القسم من " الفوائد المنتخبة "، وهؤلاء أشير في الحاشية إلى رقم الحديث الذي تُرجم فيه لذلك الشيخ ، وهناك شيوخه الذين ورد ذكرهم في مصادر ترجمته فأشير في الحاشية إلى مصادر ترجمتهم، ومن لم أذكر تاريخ وفاته، فهذا يعني أني لم أظفر بها.

(٢) "تاريخ بغداد" (٤٨٢/٨)، و"تهذيب الكمال" (٤٠٢/٩)، و"سير أعلام النبلاء" (٤٨٩/١١).

(٣) انظر الحديث رقم [٦٠].

(٤) "تهذيب الكمال"(٢٦٥/١٧)، و "تقريب التهذيب" (ص٣٤٦رقم ٣٩٣٩).

(٥) انظر الحديث رقم [٨٦].

(٦) انظر الحديث رقم [٨٤].

(٧) "تاريخ بغداد" (٢٦٦/١٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٢٣/٢٠)، و"سير أعلام النبلاء" (١٧٨/١٢).

(٨) "الثقات" (٤٤٦/٨)، و"تهذيب الكمال" (٥٣٢/٢١).

(٩) "تاريخ بغداد" (٢٩٢/٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٩٧/٢٥).

٩- محمد بن يحيى بن أبي سَمِينة البغدادي، أبو جعفر التَّمار (ت ٢٣٩هـ)[١].

١٠- محمد بن قدامة بن أعين بن المسور القرشي، أبو عبد الله الْمِصِّيصِي (ت ٢٥٠هـ)[٢].

١١- المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السلمي الحِمْصي (ت ٢٤٦هـ)[٣].

١٢- مُصعب بن سعيد الْمِصِّيصِي الْحَرَّاني ، أبوخَيْثمة الضرير [٤].

١٣- مُؤمَّل بن إِهَاب بن عبد العزيز بن قفل الرَّبَعي، العِجْلي (ت ٢٥٤هـ)[٥].

١٤- هاشم بن الوليد بن خالد، أبو طالب الْهَرَوي (ت ٢٣٩هـ)[٦].

❁❁❁❁❁

(١) "تهذيب الكمال" (٢٦/٦١٤)، و"تهذيب التهذيب" (٥/٣٢٦رقم ٧٤٣٢).

(٢) "الجرح والتعديل" (٨/٦٦)، و"تهذيب الكمال" (٢٦/٣٠٩)، و"تاريخ الإسلام" (١٧/٣٤١).

(٣) "الثقات" (٩/٢٠٤)، و"تاريخ دمشق" (٥٨/٢٠٠)، و"سير أعلام النبلاء" (١١/٤٠٣).

(٤) انظر الحديث رقم [٦٧].

(٥) انظر الحديث رقم [٧٦].

(٦) "تاريخ بغداد" (١٤/٦٦)، و"تاريخ الإسلام" (١٧/٣٨٨).

▯ المبحث الرابع ▯

أشهر تلاميذه

١- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإِسْمَاعِيلي الجُرْجَاني (ت ٣٧١هـ)[١].

٢- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبو سعيد بن الأَعْرَابي (ت ٣٤٠هـ)[٢].

٣- عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نَصْر، أبو محمد السَّقَطي، المعروف بـ (ابن أبي روبا) (ت ٣٥٦هـ)[٣].

٤- عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد، أبو القاسم الخِرَقي (ت ٣٧٥هـ)[٤].

٥- عبد الله بن عَدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك، أبو أحمد الجُرْجَاني، صاحب كتاب" الكامل في الجرح والتعديل" (ت ٣٦٥هـ)[٥].

٦- علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحِمْيَري البَغْدَادي الْحَرْبي (ت ٣٨٦هـ)[٦].

٧- عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي الناقد، أبو حفص الزَّيَّات (ت ٣٧٥هـ)[٧].

٨- محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر، أبو بكر الْمُسْتَمْلي الوَرَّاق (ت ٣٧٨هـ)[٨].

---

(١) "تاريخ جرجان" (ص١٠٩)، و"تذكرة الحفاظ" (٣/١٠٦)، و"البداية والنهاية" (١١/٢٩٨).

(٢) "سير أعلام النبلاء"(١٥/٤٠٧)، و"لسان الميزان" (١/٣٠٨).

(٣) "تاريخ بغداد" (١١/١٢٤).

(٤) "تاريخ بغداد" (١٠/٤٦٢).

(٥) "تاريخ جرجان" (ص٢٦٦)، و"سير أعلام النبلاء" (١٦/١٥٤)، و"طبقات الشافعية الكبرى" (٣/٣١٥).

(٦) "تاريخ الإسلام" (٢٧/١٢٣)، و"المغني في الضعفاء" (٢/٤٥٢).

(٧) "تاريخ بغداد" (١١/٢٦٠)، و"تذكرة الحفاظ" (٣/١٢٧)، و"طبقات الحفاظ" (ص٣٩١).

(٨) "تاريخ بغداد" (٢/٥٣)، و"ميزان الاعتدال" (٦/٧٢)، و"لسان الميزان" (٥/٨٠).

٩- محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُريدة، أبو الفتح الأزْدِي المَوْصِلي (ت ٣٧٤هـ)[١].

١٠- محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجُرِّي البغدادي (ت٣٦٠هـ)، مؤلف كتاب "الفوائد المنتخبة" الذي بين أيدينا[٢].

١١- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى، أبو بكر البَزَّاز المعروف بالشَّافِعي صاحب "الغيلانيات" (ت ٣٥٤هـ) [٣].

١٢- محمد بن مَخْلَد بن حفص، أبو عبد الله الدُّوري العطَّار (ت ٣٣١هـ)[٤].

١٣- محمد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى بن محمد، أبو الحسين البَزَّاز (ت ٣٧٩هـ)[٥].

١٤- محمد بن هارون بن شعيب، أبو علي الأَنْصاري الدِّمَشْقي (ت ٣٥٣هـ)[٦].

١٥- مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي، أبو علي البَاقَرْحي الدَّقّاق (ت ٣٦٩هـ)[٧].

❁❁❁❁❁

(١) "سير أعلام النبلاء" (١٦/٣٤٧)، و"طبقات الحفاظ" (ص٣٨٦).

(٢) تقدمت ترجمته في الفصل الأول.

(٣) "تاريخ بغداد" (٥/٤٥٦)، و"تذكرة الحفاظ" (٣/٦٥)، و"البداية والنهاية" (١١/٢٦٠)، و"شذرات الذهب" (٣/١٦).

(٤) "تاريخ بغداد" (٣/٣١١)، و"تذكرة الحفاظ" (٣/٣٣)، و"طبقات الحفاظ" (ص٣٤٦).

(٥) "تاريخ بغداد" (٣/٢٦٢)، و"تذكرة الحفاظ" (٣/١٢٥).

(٦) "ميزان الاعتدال" (٦/٣٥٧)، و"المغني في الضعفاء" (٢/٦٤٠).

(٧) " تاريخ بغداد" (١٣/١٧٦)، و"العبر في خبر من غبر" (٢/٣٦٠)، و"لسان الميزان" (٦/٧).

المبحث الخامس

ثناءُ العلماءِ عليهِ

- قال عنه الدارقطني: « ثقة [1]».
- وقال أيضًا: « قاضي حلب، صدوق ثقة [2]».
- وقال الذهبي: « القاضي الْمُحدِّث [3]».

❁❁❁❁❁

(١) "سؤالات السهمي" (رقم ٣١٤).

(٢) "سؤالات الحاكم" (رقم ١٥٥).

(٣) "سير أعلام النبلاء" (٤/٢٥٤).

المبحث السادس

مؤلفاته

لم تذكر مصادر ترجمته شيئًا عن مؤلفاته، كما أنني لم أقف على شيءٍ من المؤلفـــات التي تُنسب إليه.



المبحث السابع

وفاته

توفي أبو حفص القَاضي- رحمه الله - في شوال سنة (٣٠٦هـ)[١]، وهو راجع من بغداد إلى حلب، وقيل: إنه مات بِهِيت [٢] في رجب [٣].

وقيل: إنه عاش إلى سنة (٣٠٧هـ)؛ حيث كان سماع أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق منه في سنة سبع وثلاثمائة [٤].

❁❁❁❁❁

(١) "تاريخ بغداد" (١١/٢٢١)، و"تاريخ دمشق" (٤٣/٥٦١)، و"تاريخ الإسلام" (٢٣/١٩١).

(٢) هِيت - بالكسرة وآخره تاء مثناة - وهي : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار، ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرية. "معجم البلدان" (٥/٤٢٠-٤٢١).

(٣) "تاريخ بغداد" (١١/٢٢١).

(٤) "تاريخ دمشق" (٤٣/٥٦١)، و"سير أعلام النبلاء" (١٤/٢٥٤)، و"تاريخ الإسلام" (٢٣/٢١٥).

الفصل الرابع

دراسةُ الكتابِ

وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بالكتاب.
- المبحث الثاني: التعريف برجال إسناد الكتاب.
- المبحث الثالث: منهج المؤلِّف في الكتاب.
- المبحث الرابع: طريقة العمل في الكتاب.

المبحثُ الأولُ
التعريفُ بالكتابِ

وفيه مطلبان:

المطلبُ الأولُ:

التحقق من اسم الكتاب وتوثيق نِسبته إلى مؤلِّفه.

■ اسمُ الكتاب:

جاء التصريح باسم الكتاب كاملاً في النسخة الخطيَّة التونسيَّة هكذا: « الأوَّل من الفوائد الْمُنْتَخَبَة عن أبي شُعَيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، وأبي يعقوب يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي حفص عمر بن الحسن القاضي، وأبي محمد الحسن بن عَلُّويه القطان، عن شيوخهم ».

وكذا جاء التصريح باسم الكتاب كاملاً في النسخة الظاهرية [الجزء الثاني من الأوَّل من الفوائد الْمُنْتَخَبَة عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، وأبي يعقوب القاضي، وأبي حفص القاضي، وأبي محمد بن عَلُّويه القطان، عن شيوخهم].

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذا الكتاب باسم: فوائد أبي بكر الآجُرِّي[1].

وسمَّاه أيضًا: حديث أبي بكر الآجُرِّي، عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، ويوسف القاضي، وغيرهما[2].

■ توثيقُ نِسْبة الكتاب إلى مؤلِّفه:

لا خلاف – فيما أعلم – حول صحة نسبة هذا الكتاب إلى أبي بكر الآجُرِّي؛ فهناك أدلة تؤكد نسبة هذا الكتاب إليه، منها:

---

(١) " فتح الباري" (٨/٢٤٦).

(٢) "المجمع المؤسس" (٢/٢٦٠رقم ٨٦٤).

١- إثبات اسم الكتاب واسم المؤلف على الورقة الأولى من النسختين التونسية، والظاهرية.

٢- سند النسختين التونسية والظاهرية الْمُثبت في أولها، حيث ساق كلا الناسخين الإسناد المتصل إلى المؤلف رحمه الله.

٣- كثرة السّماعات الْمُسندة، المدوّنة في نسختي الكتاب التي تُصرِّحُ بنسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٤- نصَّ بعضُ العلماء على نسبة هذا الكتاب إلى مؤلِّفه؛ فقد ذكره الحافظ ابن حجر في "المجمع المؤسس" (٢/٢٦٠) رقم (٨٦٤)، وذكره أيضًا: فؤاد سِزْكين في "تاريخ التراث العربي" (١/٣٩٢).

٥- وجود عدد من أحاديث هذا الكتاب أخرجها المصنِّفُ بأسانيدها ومتونها في تصانيفه الأخرى، ومن ذلك ما يلي:

أ- الحديث رقم (٣٠)، قال المؤلف عن شيخه أبي يعقوب القاضي: حدّثنا أَبُوالرَّبِيع ؛ نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ – يعني ابْنَ مَسْعُودٍ – : ﴿ **لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ** ﴾، فَبَلغَ ذلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهَا: أَمُّ يَعْقُوب كَانَتْ تَقرَأُ القُرْآنَ، فَأَتَتْهُ، فَقَالَتْ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الوَاشِمَاتِ وَالْمُتَوَشِّمَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ؟! فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَمَا لِيَ لا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷻ ؟! فَقَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَي الْمُصْحَفِ؛ فَمَا وَجَدْتُ هذا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، ثُم قَالَ: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾. الحشر: آية {٧}. فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَى شَيْئاً مِنْ هَـذَا الآنَ عَلَى امْرَأَتِكَ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَانْظُرِي، قَالَ: فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَتِهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئاً، قَالَ: فَجَاءَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً. قَالَ: أَمَا إِنَّ لَوْ كَانَ شَيْئاً مِنْ ذَلِك لَمْ نُجَامِعْهَا.

وهذا الحديث أخرجه المصنِّفُ في كتاب "الشريعة" (١/٤٢٠رقم١٠٣) بإسناده، ومتنه، دون ذكر كلام أم يعقوب عن امرأة عبد الله بن مسعود.

ب- الحديث رقم (٧٠)، قال المؤلف عن أبي حفص القاضي: حدَّثنا أبُو خَيْثمة مُصْعَبُ ابْنُ سَعِيدٍ - وهو المِصِّيصِي- نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمة، عن مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ، عن عَمْرٍو، عن الحَسَنِ، عن أبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَكَانَ إذَا سَجَدَ جَاءَ الحَسَنُ رضي الله عنه فيركبَ ظَهْرَه، فَكَانَ النبيُّ ﷺ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ أخذه فَوَضَعَهُ على الأرضِ وضْعًا رفِيقًا، فإذا سَجَدَ ركِبَ ظَهْرَه، فلما صلى أخذه فَوَضَعَهُ فِي حِجرِه، فجعل يُقَبِّلُهُ، فقال لهُ رَجُلٌ: أتفعلُ بهذا الصَّبِي هذا ؟! قَالَ: **(إنه ريحانتي، وعسى الله ﷻ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسْلِمِينَ).**

وهذا الحديث أخرجه المصنِّفُ في كتاب "الشريعة" (٥/٢١٥٧رقم ١٦٤٥) بإسناده، ومتنه.

٦- رواية جماعة من المحدّثين أحاديث من هذا الكتاب بإسنادهم عن الآجُرِّي، منهم:

ابن بشران في "الأمالي"، فقد روى في أماليه الأحاديث الآتية عن أبي بكر الآجُرِّي: الحديث رقم (٧، ١١، ١٨، ٢٦، ٣٦، ٤٨، ٥٣).

المطلبُ الثاني: وصف النُّسخ الخطِّيَّة للكتاب:

يوجد لكتاب "الفوائد المنتخبة" للإمام محمد بن الحسين الآجُرِّي - حسب ما وقفت عليه - نُسختانِ خطِّيَّتان إحداهما كاملة، والأخرى تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب فقط، وحققت هذا القسم من الكتاب معتمدة على النسختين، وقابلت كُلاً منهما على الأخرى، وإليك وصف كلٍّ منهما:

- **النُّسخة الأولى: نسخة دار الكتب الوطنية بتونس.**

وهذه النُّسخة كاملة من أول الكتاب إلى آخره.

✵ مكان وجودها:

- يوجد أصلها في مكتبة حسن حسني بتونس، رقم (١٩٣٥٦).

- وعنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم (٦٣٨).
- وأُخرى في مكتبة المسجد النّبوي الشّريف (١٨-٨).

✱ وصفُ النُّسخة:

هذه النسخة كاملة، اشتملت على مرويات المؤلف عن شيوخه الأربعة كلهم، وهي نسخةٌ قديمة، غير واضحة في بعض أجزائها، ويوجد بها بياضٌ قليل، وأثرُ بَلَـل وتآكـل بسبب الرطوبة والأَرَضة، وقد كُتبت بخط مغربي، وهي مُقابَلةٌ، وعليهـا تـصحيحات وسَمَاعات، ويتخلّل هذه النُّسخة علامة تشبه التضبيب تكررت في أكثر من موضع فوق بعض الكلمات لم أهتدِ لبيان معناها، وإن كان الأقرب - والله أعلم - أن الناسِخ قصد وضعها؛ ليشير إلى أنَّ هناك خطأ في السند أو المتن ولكن ليس منه، وإنما هكذا وجده في الأصل، وهو يشير إليه ويبينه ويوضحه، وواقع أكثر الكلمات التي رُسمت عليهـا هـذه العلامة بعد استقرائها يدل على هذا المقصد، وقد نبّهت على هذه العلامة في مواضعها[1].

وقد جاء في أولها: [بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ، صلى الله على محمد وآلـه وسـلم تسليمًا، الحمد الله...[2].

قرأت على الشيخ الجليل الصدر الكبير المعدل أمين الدين أبي الغنائم سالم ابن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْري التغلبي الدمشقي بَجوبَر...[3] يـوم السبت في ذي الحجة سنة ست...[4]، قلت له: أخبركم أبو الفتح عبيد الله بن عبـد الله ابن محمد بن نجا بن شاتيل الدَّبَّاس بقراءة والدك عليه بباب المراتب من بغداد في شـهر ربيع الآخر من سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، قيل له: أخبركم أبو غالب محمد بن الحسن ابن أحـمد البَاقِلاني؛ نـا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ،

(١) انظر: الأحاديث الآتية رقم [٢٠، ٢٨، ٣٩، ٤٧، ٥٠، ٥٤، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٨١].

(٢) غير واضح في المخطوط.

(٣) هناك أثر طمس، ويظهر أن الجملة هي « من قرى دمشق »، ويدل على ذلك أن جَوْبَر هي: قرية بالغوطة من دمشق، وقيل نهر بها...، وقد نسب إليها جماعة من المحدثين. انظر: "معجم البلدان" (١٧٦/٢).

(٤) الخط غير واضح.

نا أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي بمكة في المسجد الحرام، يوم الإثنين لأحدَ عشرَ خَلَوْن من شعبان من سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئه...].

✱عدد أوراقها، وأسطرها:

تتألف النُّسخة من إحدى وعشرين ورقة، في كل ورقة صفحتان، ما عدا الصَّفحة الأولى، وهي لوحة العنوان، ويتراوح عدد الأسطر في كل صفحة ما بين اثنين وعشرين إلى ثمانيةٍ وعشرين سطرًا.

✱ناسِخُها:

صاحب النسخة هو: أبو المواهب الحسن بن هبةِ الله بن محفوظ بن صَصْري التَّغْلبي، الدِّمشقي[1].

وخطّ الناسخ لا بأس به مقروء، ووقع أثناء نَسْخِ الكتاب سقوط بعض الجُمل، أو الكلمات ألحقها الناسخ في الهامش، وأشار إلى دخولها في الأصل[2].

✱تاريخ سماعها، ومكانه:

يوم الإثنين، الثاني والعشرين من شهر رمضان، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة للهجرة، بباب المراتب في بغداد[3].

✱رمزها في التحقيق:

أشير إلى هذه النُّسخة بحرف (ت).

---

(١) قال عنه الذهبي : « كان ثقة مُتقنًا، مستقيم الطريقة، لين الجانب، سمحًا كريمًا». انظر ترجمته في: " تاريخ الإسلام" (٢٣٧/٤١-٢٣٨).

(٢) انظر: الحديث رقم[٦، ٦٥، ٦٧، ٨٠].

(٣) باب المراتب هو: أحد أبواب دار الخلافة ببغداد، كان من أجلّ أبوابها وأشرفها، وكان حاجبه عظيم القَدْر، ونافذ الأمر، فأمَّا الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور، لم يبق فيه إلا دور قومٍ من أهل البيوتات القديمة، وكانت الدور فيه غالية الأثمان، عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد. "معجم البلدان" (٣١٢/١).

■ النُّسخة الثانية: نسخة الظاهريَّة.

✳ مكان وجودها:

- يوجد أصلها في مكتبة الأسد [دار الكتب الظاهرية بدمشق سابقًا]، ضمن مجموع رقم (٤٠) (ق٩٣-١١١).
- وعنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم (٤٨٠) (٨ب-٢٥أ).
- وأُخرى في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم (١٩٥٧).
- وأُخرى في جامعة أم القرى رقم (٦٥٠ ف).

✳ وصفُ النُّسخة:

هذه النُّسخة ناقصة؛ فهي تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب فقط، ولا يوجد فيها إلا ما انتُخب عن أبي حفص القاضي، ومحمد بن عَلُّويَه القطان فقط، وقد كتب عليها: (الجزء الثاني من الأوَّل من الفوائد الْمُنْتَخَبَة عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، وأبي يعقوب القاضي، وأبي حفص القاضي، وأبي محمد بن عَلُّويه القطان، عن شيوخهم).

وهي نسخةٌ جيّدة مُقابَلة، كُتبت بخط مشرقي واضح، وعليها عدّة سَمَاعات في آخر الكتاب.

وقد جاء في أولها: [بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ.

أخبرنا الشيخ الأجل الثقة أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل، بقراءتي عليه في شوال سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، قلت له: أخبركم الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد البَاقِلاني، فأقر به، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران، قال: أنبانا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي].

✳ عددُ أوراقها، وأسطرها:

تتألف النُّسخة من تسع عشرة ورقة بما فيها ورقة العنوان، والسَّماعات في آخر الكتاب، وفي كل ورقة صفحتان، ما عدا الصَّفحة الأولى، وهي لوحة العنوان، ويتراوح عدد الأسطر في كل صفحة ما بين خمسة عشر إلى سبعة عشر سطرًا.

***ناسِخُها:**

صاحب النسخة هو: عبدُ الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد، أبـــو محمـــد المقدسي[1]، وهو يرويه عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل[2].

***تاريخ سماعها:**

يوم الخميس، الموافق التاسع والعشرين من شهر شوال، سنة ثمانٍ وسبعينَ وخمسِ مئـــةٍ للهجرة.

***رمزها في التحقيق:**

أشير إلى هذه النُّسخة بحرف (ظ).

❁❁❁❁❁

(١) انظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام" (٤٧/١٧١).

(٢) انظر ترجمته الآتية في المبحث الثاني من هذا الفصل.

المبحثُ الثَّاني

التعريفُ برجالِ إسنادِ الكتابِ

ورد إسناد الكتاب في أول النسختين التونسية والظاهرية، حيث ساق كلا الناسخين الإسناد المتصل إلى المؤلف رحمه الله.

إسناد النسخة الخطيَّة التونسيَّة:

جاء في أول المخطوط: [... [1] من الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، وأبي يعقوب يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي حفص عمر بن الحسن القاضي، وأبي محمد الحسن بن علُّويه القطان، عن شيوخهم.

رواية أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي عنهم.

رواية أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران عنه، رواية أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد البَاقِلاني عنه، رواية أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل عنه، رواية...الأمين العدل أبي الغنائم سالم ابن الحافظ أبي المواهب ابن صَصْري عنه.

سماع لمحمد بن أحمد بن يحيى... الأنصاري منه، وإجازه لولده أبي محمد عبد الرحمن.

جبره الله تعالى ورحم الشيخ].

إسناد النسخة الخطيَّة الظاهرية:

وقد جاء في أولها: [الجزء الثاني من الأول من الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني، وأبي يعقوب القاضي، وأبي حفص القاضي، وأبي محمد بن علويه القطان، عن شيوخهم.

رواية أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي عنهم

رواية أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه.

(١) هناك أثر طمس في المخطوط، والذي يظهر لي أنه [الأول].

رواية أبي غالب[1] محمد بن الحسن البَاقِلاني عنه.

رواية أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل عنه.

سماع لصاحبه عبيد الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي منه.

نفعه الله به وبسائر العلم آمين].

فالراوي للكتاب عن مؤلفه أبي بكر الآجُرِّي، هو:

■ عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مِهْران أبو القاسم، الأموي مولاهم، البغدادي، ولد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[2].

حدث عن: أحمد بن سلمان النَّجَّاد، وعبد الله بن محمد بن إسحاق الفَاكِهي، وعمر بن محمد الجُمَحي، وأبي بكر الآجُرِّي، وأبي بكر الشافعي، وغيرهم.

حدث عنه: الخطيب البغدادي، وأبو الخطاب ابن الجَرّاح، وأبو منصور محمد بن أحمد الخَيَّاط، وأبو غالب ابن البَاقِلاني، وغيرهم.

قال عنه الخطيب البغدادي: « كان صدوقًا، ثبتًا، صالحًا[3]».

وقال ابن ماكولا عن أبي القاسم، وأخيه أبي الحسين علي ابنَيْ محمد بن عبد الله بن بشران: « كانا من المُكثرين، وحدَّثا، وكانا ثقتين، عدلين، أمينين[4]».

وقال الذهبي: « الشيخُ، الإمام، المحدِّث، الصادق، الواعظ، المذكِّر، مُسْنِدُ العراق[5]».

---

(١) جاء في (ظ) أبي الفضل، وقد ضرب عليه وكتب أبي غالب، ويظهر أنها ليست من خط الناسخ ، والمثبت أبو غالب، ويدل على ذلك:

- أنها جاءت تسميته بأبي غالب الباقلاني في النسخة (ت).

- وورود اسم أبي غالب الباقلاني في إسناد الصفحة الثانية من (ظ).

(٢) مصادر ترجمته هي: "تــاريخ بغداد" (٤٣٢/١٠)، و"سير أعلام النبلاء" (٤٥٠/١٧)، و"العِبَر" (١٧٣/٣)، و"النجوم الزاهرة" (٣٠/٥) لابن تغري، و"شذرات الذهب" (٢٤٦/٣) لابن العماد.

(٣) "تاريخ بغداد" (٤٣٢/١٠).

(٤) "الإكمال" (١٠٢/٥).

(٥) "سير أعلام النبلاء" (٤٥٠/١٧).

وقال ابن تغري بردي: « الواعظ، كان مُسْنِدُ العراق في زمانه[1]».

وقال ابن العماد: « الواعظ، المحدِّث، مُسْنِدُ وقته[2]».

وكانت وفاة أبي القاسم بن بشران في صبيحة يوم الأربعاء، الثامن عشر من شهر ربيع الآخر، سنة ثلاثين وأربع مئة، وله إحدى وتسعون سنة، ودفن في مقبرة المالكية [3] .

والراوي عن عبد الملك بن بشران، هو:

■ محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُذَاداذا، أبو غالب البَاقِلاني ، البغدادي ، ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة [4].

حدث عن: أحمد بن عبد الله بن المحاملي، وأبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وأبي العلاء الواسطي، وغيرهم.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التّيمي، وأبو بكر السَّمْعاني، وأبو طاهرالسِّلَفي، وغيرهم.

قال عنه ابن الجوزي: « كان شيخًا، صالحًا، كثير البكاء من خشية الله تعالى، صَبُورًا على إسماع الحديث[5]».

وقال الذهبي: « الشيخ، الصالح، المحدِّث[6]».

وقال ابن نقطة: « ثقة[7]».

توفي في شهر ربيع الآخر، سنة خمس مئة، وعمره ثمانون سنة، أو أكثر، ودفن بمقبرة باب حرب.

---

(١) "النجوم الزاهرة" (٣٠/٥).

(٢) "شذرات الذهب" (٢٤٦/٣).

(٣) "تاريخ بغداد" (٤٣٢/١٠)، "العِبَر" (١٧٣/٣).

(٤) مصادر ترجمته هي: "المنتظم" (١٠٥/١٧)، و"سير أعلام النبلاء" (٢٣٥/١٩)، و"تاريخ الإسلام" (٣٢٣/٣٤)، و"العِبَر" (٣٥٨/٣)، و"تكملة الإكمال" (٤١٣/٢) لابن نقطة، و"شذرات الذهب" (٤١٢/٣).

(٥) "المنتظم" (١٠٥/١٧).

(٦) "سير أعلام النبلاء" (٢٣٥/١٩).

(٧) "تكملة الإكمال" (٤١٣/٢).

والراوي عن أبي غالب البَاقِلاني، هو:

- عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل، أبو الفتح الدَّبَّاس، البـغدادي [(1)]، وعليه مدار إسناد الكتاب.

حدث عن: أبيه، وأحمد بن المظفَّر بن سوسن، وأبي غالب محمد بن الحسن البَـاقِلاني، وأبي الحسن علي بن محمد ابن العَلاف، وغيرهم.

حدث عنه: أبو سعد بن السَّمْعاني، وسالم بن صَصْري، ومحمد بن أبي بكر الحَمَـامي، ومحمد بن علي بن بقاء السَّبَّاك، وغيرهم.

قال عنه الذهبي: « الشيخ، الجليل، المُسْنِد، المعمَّر[(٢)]».

وقال ابن العِماد: « مُسْنِد بغداد[(٣)]».

توفي في شهر رجب، سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، وله تسعون سنة.

ويرويه عن أبي الفتح الدَّبَّاس، كل من:

- أمين الدين سالـم بن أبي الْمواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْري، أبو الغنائم، التَّغْلبي، الدمشقي، ولد بدمشق في أواخر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وسـبعين وخمس مئة[(٤)].

حدث عن: الخضر بن طاووس، وعبد الرزاق النجار، وأبي الفتح بن شـاتيل، وأبي العلاء ابن عقيل، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن نبهان، وغيرهم.

حدث عنه: المجد ابن الحَلْوانية، ومحمد بن يوسف الإرْبِلي، وأبو الفضل بن عـساكر، وأبو علي ابن الخلال، وغيرهم.

---

(١) مصادر ترجمته هي: "سير أعلام النبلاء" (١١٧/٢١)، و"تاريخ الإسلام" (١١٨/٤١)، و"العِبَر" (٢٤٤/٤)، و"الوافي بالوفيات" (٢٥٠/١٩) للصَفَدي، و"النجوم الزاهرة" (١٠١/٦)، و"شذرات الذهب" (٢٧٢/٤).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (١١٧/٢١).

(٣) "شذرات الذهب" (٢٧٢/٤).

(٤) مصادر ترجمته هي: "بُغية الطلب في تاريخ حلب" (٤١٠٣/٩) لابن العَديم، و"سير أعلام النبلاء" (٦٠/٢٣)، و"العِبَر" (١٥٢/٥)، و"الوافي بالوفيات" (٥٠/١٥)، و"النجوم الزاهرة" (٣١٦/٦).

قال عنه ابن العَديم: « شيخ، حسنٌ، من المعدَّلين، وأُمناء القضاء بدمشق[1]».

وقال الذهبي: « الشيخ، العَدْل، الرئيس، أمينُ الدين[2]».

توفي في جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاثين وست مئة، وعمره ستون سنة، ودفن بتربته بسفح جبل قاسيون.

- عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد، أبو محمد المقدسي.

حدث عن: حنبل، وابن طبرزد.

حدث عنه: أبو محمد الفارقي، وأبو علي ابن الخلال، والصدر الأرموي.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة[3].

❁❁❁❁❁

(١)" بُغية الطلب في تاريخ حلب" (٤١٠٣/٩).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٦٠/٢٣).

(٣) "تاريخ الإسلام" (١٧١/٤٧).

المبحثُ الثَّالثُ

منهج المؤلِّف في كتاب الفوائد

الحديث عن منهج المؤلِّف ليس بالأمر الهيِّن؛ وذلك لعدم ذكر المؤلف منهجه في الكتاب، وسبب تأليفه له، إلا أنني من خلال عملي في تحقيق هذا القسم من الكتاب، والاستفادة من تحقيق القسم الأول منه سأستخلص أبرز النقاط العامة التي توضح منهج الآجُرِّي في"فوائده"، فمن ذلك:

١- سلك المؤلف مسلك غيره من المؤلفين في سياق الأسانيد إلى متونها.

٢- أحاديث الكتاب مرتبة على الشيوخ ، حيث رتَّب المؤلف أحاديث الكتاب على شُيوخه الأربعة، وهم: أبو شُعَيب عبد الله الحَرَّاني، وأبو يعقوب يوسف القاضي، وأبو حفص عمر القاضي، وأبو محمد الحسن بن عَلُّويه القطان، ورتَّب أحاديثَ شيوخه الأربعة، على شيوخهم أيضًا.

٣- يرتب المصنف أحيانًا الأحاديث في كتابه ترتيبًا موضوعيًّا، مثال ذلك ما يلي:

- روايته لثلاثة أحاديث متتالية عن موضع الإزار، والتغليظ في جرّه برقم (٧) و(٨) و(٩).
- روايته لحديثين متتاليين في موضوع التصوير برقم (٢٨) و(٢٩).
- روايته لحديثين متتاليين عن خضاب النَّبي ﷺ وشيبه برقم (٣١) و(٣٢).
- روايته لحديثين متتاليين في فرك الجنابة من الثوب برقم (٣٤) و(٣٥).
- روايته لحديثين متتاليين عن بول الصَبِيِّ الذي لم يأكل الطعام، وبول الجارية برقم (٤١) و(٤٢).
- روايته لحديثين متتاليين عن الرخصة في الانتفاع بجلود الميتة إذا دبغت برقم (٥٤) و(٥٥).

- روايته لحديثين متتاليين أحدهما تبعٌ للآخر في عرض عبد الله بن عمر ﷺ على الرسول ﷺ في غزوة بدر، وأُحد، والخندق؛ برقم (٦١) و(٦٢).

٤- لم يلتزم المصنف في إخراجه الأحاديث والآثار شرطًا معينًا؛ فكتابه يضم الصحيح، والحسن، والضعيف، ويخرج المرفوع - وهو الغالب على أحاديث الكتاب - والموقوف والمقطوع.

٥- ربما أعاد الحديث سندًا ومتنًا مع اختصار بعض متنه والزيادة فيه.

مثال ذلك: قال في الحديث رقم (١٧): حدَّثنا سُليمانُ بْنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنّ الّذِي يَجُرّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ لاَ يَنْظرُ اللهُ إِلَيْه يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ثم أعاده برقم (٢٢)، فقال: حدَّثنا سُليمانُ بْنُ حَرْبٍ؛ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنّ الّذِي يَجُرّ ثَوْبَهُ مِنَ الخُيلاَءِ لا يَنْظُر اللهُ ﷻ إِلَيْه يَوْمَ الْقِيامَةِ». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يا رسُول الله! فَكَيْفَ بالنِّسَاءِ؟ قَالَ: «شِبْراً». قَالَتْ: إذاً تَخْرجُ سُوقُهُنَّ - أَوْ قَالَتْ: أَقْدامُهُنَّ - قَالَ: «ذِرَاعاً، ولاَ يَزِدْنَ عَلَيْهِ».

٦- ربما قرن الروايات وساق الحديث الواحد بأسانيد متعددة وسياق واحد.

مثال ذلك: قال في الحديث رقم (٧٦): حدّثنا مُؤمَّلُ بْنُ إِهَاب وأبو خَيثمة، قالا: نا مَالكُ بْنُ سُعَيْر، نا الأعْمَشُ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ.

وعن أبي إسْحَاقَ، عن مُسْلمٍ الأغَرِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ.

وعن حَبيبِ بْنِ أبي ثَابتٍ، عن مُسْلمِ الأغَرِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ، قالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ ﷻ يُمْهِلُ حَتى إذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ نَزلَ رَبُّنَا ﷻ إِلَى السَمَاءِ الدُّنْيَا، فَقَالَ: هل مِنْ مُستَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ، هل مَنْ دَاعٍ فَيُستَجَابُ لَهُ، هل مَنْ تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلِيه، حَتى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ، ثُمَّ يرتَفِعُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

٧- ينص على تاريخ سماعه للحديث من شيوخه، ومثاله:

- قوله في أول الكتاب: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني في رجب من سنة اثنتين وتسعين ومئتين.
- وقوله في أول حديث يوسف القاضي رقم (١): أخبرنا يُوسفُ بنُ يعقُوبَ القَاضي، قراءةً عليه وأنا أسمعُ ما قرأه؛ وذلك في شهر الْمُحرمِ سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتين.
- وقوله - أيضًا - في أول حديث عمر القاضي رقم (٦٠): حدَّثنا أبُو حفص عُمر ابن الحَسن بن نَصْرٍ- قاضي حلب - ويُعرف بأبي حُفيص، أملاهُ في شهرِ رجبٍ من سنةِ خمسٍ وثلاثَ مئة.
- وقوله في أول حديث ابن عَلُّويه القطان: حدَّثنا أبُو محمد الحسن بن عَلُّويه القطان سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتين في شهر شعبان.

٨- يحذف شيخه المباشر غالبًا، ويكتفي بذكره في أول حديث له، كما في حديثه عن أبي حفصٍ القاضي؛ فقد اكتفى بذكره في أول حديث له برقم (٦٠)، وباقي الأحاديث من (٦١) إلى (٨٨) رواها عن شيخِ أبي حفص القاضي. وكذا في حديثه عن أبي يعقوب يوسف القاضي ، إلا أنه يذكره أحيانًا في بداية أحاديث كل شيخ من شيوخ يوسف القاضي، فيقول مثلاً في الحديث رقم (١٦) : ومن حديث سُلِيمَان بن حَرْبٍ: أخبرنا يُوسف، قَالَ: ثنا سُلِيمَانَ بْنُ حَرْبٍ....، وانظر الحديث رقم (٧) و(٢٥) و(٣٧) و (٥٣).

٩- يدفع التوهم والخطأ في أسماء الرواة في بعض الأسانيد، وذلك بالتصريح بأسماء الرواة، ونِسْبتهم إلى آبائهم، ومثال ذلك:

ما جاء في الحديث رقم (٩) من التصريح باسم أبي الأشْعث سُلَيم، حيث ورد في كثير من الروايات نسبة الأشْعث إلى كنية أبيه ؛ هكذا: أشعث بن أبي الشعثاء، لكن في روايته لهذا الحديث نسبه إلى أبيه، فقال: عن الأشْعث بن سُلَيم.

١٠- يسوق - أحيانًا - روايات يكشف بعضها علّة الأخرى، والظاهر أنه عن قصد منه ؛ كما في المثال التالي:

ما رواه عن شيخه يوسف القاضي برقم (١٨)، قال: حدَّثنا سُلَيمانُ بنُ حَرب ؛ ثنا حَمّـادُ بنُ زَيدٍ، عن أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيدِ بنِ هِلاَلٍ، عَنْ عُبَادَةَ بنِ قُـرْطٍ - وكَانَتْ له صُحْبَةٌ - قَالَ: (إِنَّكُمْ لَتَـأْتُونَ الْيومَ أُمُورًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُم مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ).

قَالَ أَيُّوبُ: فَذكَرتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: صَدَقَ، وَإِني لأَظُنُ جَـرَّ الإِزَار مِنْ ذَلِك.

ثم أخرجه بعد ذلك برقم (٤٣) عن شيخه يوسف القاضي: حَدَّثَنا هُدبةُ بْنُ خَالدٍ ؛ نـا سُلَيْمانُ بنُ الْمُغِيرةِ ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ؛ نـا أَبُو قَتَادَةَ - يَعْنِي العَدَوِيّ - عنْ عُبَادَةَ - يَعْنِي ابْنَ قُرْطٍ، وقِيلَ: ابنُ قُرْصٍ- وكَانَتْ له صُحْبةٌ، قَالَ: (إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أعْمَـالاً أَدَقَّ في أَعْيُنِكُمْ مِن الشَّعْرِ ، إِنْ كُنَّـا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مِن الْموبِقَاتِ).

فرواية هُدْبة بن خالد أعلَّت رواية سليمان بن حرب؛ لأن الواسطة في رواية سليمان ابن حرب أُسقطت بين حُميد بن هـلال وعُبادة بن قُرط ، فحُميد لـم يسمع هذا الحديث من عُبادة بن قُرط، بل بينهما واسطة، وهو أبو قَتَادة العدوي، كما في رواية هُدبة التي جاء فيها تصريح حُميد بن هلال بالسماع من أبي قَتَادة العدوي.

والصواب في الإسناد رواية من رواه بزيادة أبي قتادة؛ لأنه وقع التصريحُ بالسماع في موضع الزيادة كما سأبينه في تخريج الحديث رقم [١٨].

❁❁❁❁❁

المبحثُ الرَّابعُ

طريقة العمل في الكتاب

يتلخص عملي في تحقيق القسم الثاني من كتاب"الفوائد الْمُنتَخَبة" للآجُرِّي فيما يأتي:

١- قمتُ بنسخ المخطوط، ومقابلته.

٢- عارضتُ النسخة(ت) مع النّسخة الأخرى(ظ) ، مع إثبات الفروق، والإشارة في الحاشية إلى ما في(ت)، وما في هذه النسخة، فما زاد على(ت) فإني أثبته بين قوسين معقوفين [ ]، وأشير إليه في الحاشية بأنه زيادة من (ظ).

٣- قد تختلف النسختان في مثل: الترضي عن الصحابة ﷺ، ومثل: حدثنا وأخبرنا وأنبانا، فلم أُشر إلى هذه الاختلافات.

٤- حرصتُ قدرَ المستطاع على ضبط النّص وَفْق قواعد اللغة والإملاء المتعارف عليها.

٥- ضبطتُّ ما يحتاجُ إلى ضبطٍ من الأسماء، والألقاب، والكلمات الْمُشكِلة.

٦- رقّمتُ أحاديث الكتاب وآثاره ترقيمًا متسلسلاً، من بداية حديث أبي يعقوب القاضي، إلى نهاية حديث أبي حفصٍ القاضي، فبلغ عددها [٨٨] حديثًا، وأثرًا.

٧- اعتنيت بتنظيم النص بوضع علامات الترقيم المتعارف عليها، مع تمييز الآيات إن وجدت بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ ، ووضع الأحاديث بين عَلامتَي التنصيص ( ).

٨- قدمت للكتاب بدراسة كمدخل إليه.

٩- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في المصحف، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.

١٠- قمتُ ببيان معاني المفردات الغريبة من كتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة.

١١- عرّفت بالأماكن، والبلدان.

١٢- قمتُ بالترجمة لجميع رجال الإسناد عندَ أول رواية كل راوٍ، ترجمة تعرف به وبحاله، ما عدا الصحابة ﷺ ؛ لأنهم عدول ، إلا إذا كان الصحابيُّ غيرَ مشهورٍ فأترجمُ له باختصار من الكتب الخاصة بتراجم الصحابة.

وكانت دراسة رجال الإسناد على النّحو التالي:

أ- أضعُ رقمًا فوق اسم الراوي، ثم أترجم له في الحاشية، فأذكر اسمه كاملاً، ونسبه، ولقبه، وكنيته، وبلده - بحسب ما أقف عليه- وسنة ولادته ووفاته - إن وجدت - وإلا فإني أذكر طبقته التي ذكرها الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب"، ثم أذكر من روى له من أصحاب الكتب الستة، معتمدة في هذا على ما ذكره المزي في "تهذيب الكمال"، والحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" و"تهذيب التهذيب".

ب- أذكرُ بعض شُيوخِ الراوي وتلاميذه؛ مع مراعاة أن يكون المذكور في الإسناد واحدًا منهم.

ت- أذكر خلاصة الحكم على الراوي، وغالبًا ما أختار قول الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" وأرتضيه.

ث- أذكر بعد ذلك أهم أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي.

ج- إذا كان الراوي مُختَلَفًا فيه، ولم أرَ حكم الحافظ ابن حجر مناسبًا في حقه، ورأيت حكم الحافظ الذهبي في "الكاشف" مناسبًا؛ أخذت به، وإلا فإني أبدأ بقول من وثّقه من الأئمة، ثم قول من ضعَّفه، ثم أذكر قول الذهبي إن وجد، ثم قول الحافظ ابن حجر، وأجتهد في ذكر خلاصة الحكم عليه إن استطعت الترجيح والمناقشة، ونادرًا ما أفعل ذلك.

ح- إن كان الراوي مدلِّسًا بيَّنت طبقته، معتمدة في ذلك على تقسيم الحافظ ابن حجر في كتابه "طبقات المدلسين"، مع بيان حكم روايته من حيث القبول أو الرَّد.

خ- إذا كان الراوي موصوفًا بالاختلاط، بيَّنت حاله بالرجوع إلى أهم الكتب المتعلقة بذلك، ومن روى عنه قبل وبعد الاختلاط، مع بيان حكم روايته من حيث القبول أو الرَّد.

د- إذا تكرَّر اسم الراوي في حديثٍ آخر فإني أحيل إلى أول ترجمة له بذكر رقم الحديث، ثم أذكر خلاصة الحكم عليه.

١٣- بعد دراسة الإسناد أبدأ بتخريج الأحاديث والآثار ، واعتنيت بتخريج الأحاديث والآثار بذكر من أخرج الحديث أولاً من طريق المؤلف؛ كابن بشران في"الأمالي" ثم من تابع المؤلف على إخراجه عن شيخه ، وهكذا إلى آخر الإسناد مقدمة المتابعة التَّامَّة على المتابعة القاصرة.

وأحيانًا قد يخرج المؤلف الحديث في مصنف آخر له ككتاب"الشريعة" فأذكره أولاً.

١٤- رتبت التخريج حسب الوفيات.

١٥- عند العزو إلى الكتب الستة في التخريج أذكر اسم الكتاب والباب ورقم الحديث، أما في مصادر التخريج الأخرى فأُشير إلى رقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث فقط.

١٦- أذكر الحكم على إسناد المصنف بعد الفراغ من التخريج، فإن كان صحيحًا اكتفيت بذلك، وإن كان دون الصحيح ذكرت ما له من شواهد يرتقي بها، مع ذكر من تكلَّم على الحديث من المحدثين، وحكمهم عليه إن وجد.

١٧- عملت فهارس للكتاب، تيسر الاستفادة من الرسالة للقارئ، وهي على النحو التالي:

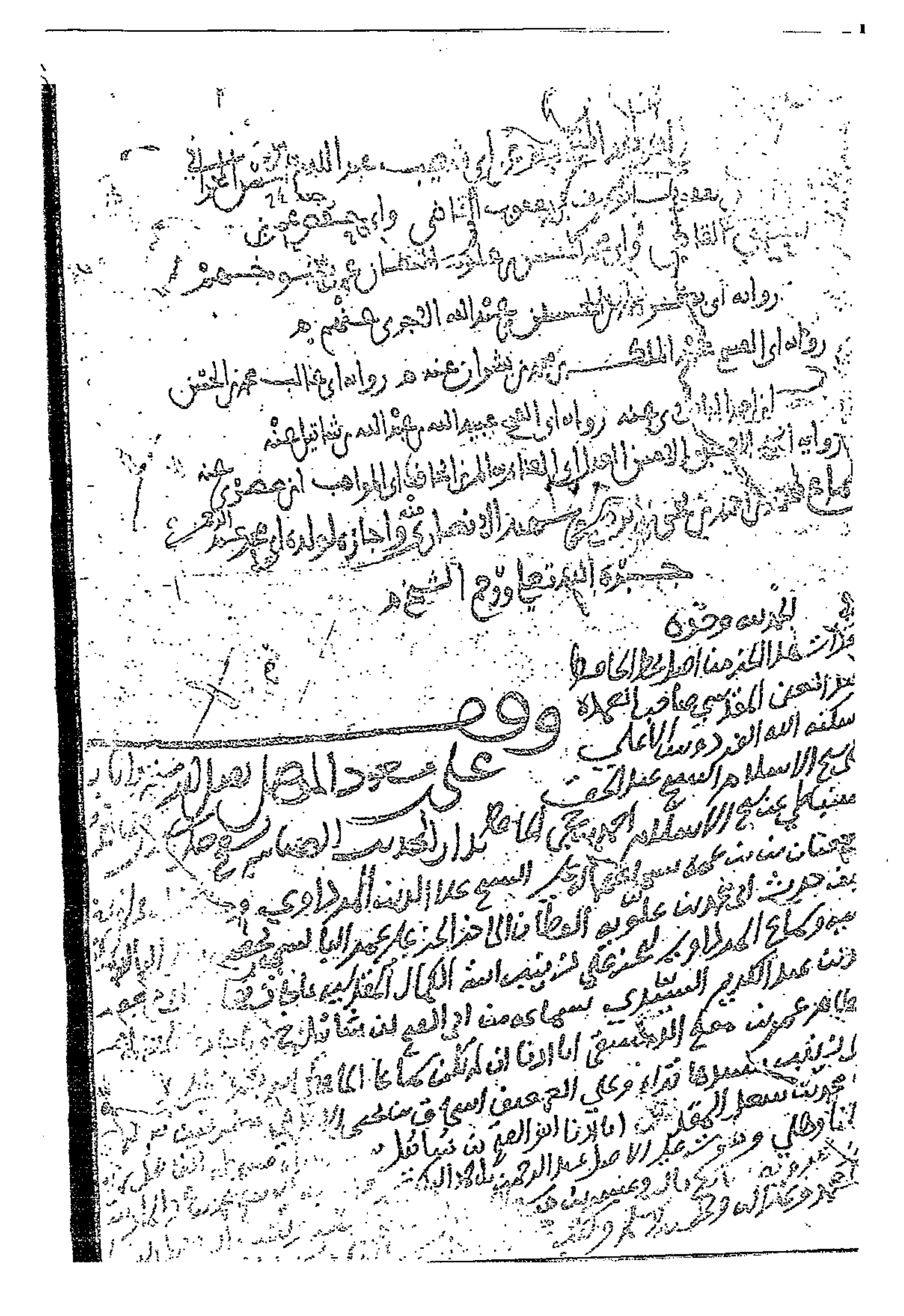
- فهرس الآيات القرآنية مرتَّبةً حسب ترتيبها في المصحف.

- فهرس الأحاديث مرتّبةً على حروف المعجم.
- فهرس آثار الصحابة والتابعين مرتّبةً على حروف المعجم.
- فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم ، ويتضمن:
  - فهرس أسانيد رجال المصنِّف.
  - فهرس الرواة المترجمين في الطرق.
- فهرس الألفاظ الغريبة.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الأيام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.



صور من المخطوط

١ ـ



الورقة الأولى من (ت)، ويظهر عليها عنوان الكتاب

الورقة الثانية من (ت)

بداية القسم المحقق من النسخة « ت »

الجزء الثاني من الأول من الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني وأبي يعقوب القاضي وأبي حفص القاضي وأبي محمد بن علويه القطان عن شيوخهم

رواية أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري عنهم

رواية أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه

رواية أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون عنه

رواية أبي الفتح عبد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل عنه

سماع لصاحبه عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي منه

نفعه الله به وسائر العلم آمين

الورقة الأولى من (ظ)، ويظهر عليها عنوان الكتاب

الورقة الثانية من (ظ)، بداية حديث أبي حفص القاضي

الورقة الأخيرة من (ظ)، ويظهر عليها عدد من السماعات

الْقِسْمُ الثَّانِي

النَّصُّ الْمُحَقَّق

﴿ومِنْ حَدِيثِ يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ القَاضي، عن مُسَدَّد ﴾

[١] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ القَاضي- قراءَةً عليه وأنا أسمعُ ما قرأه؛ وذلك في شهر الْمُحَرَّم سنة ستٍّ وتسعين ومائتين - ثنا مُسَدَّدٌ [١] ؛ ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُليمان [٢] ، عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ [٣]، ثنا أبُو تَميمةَ [٤]، عن رَجُلٍ من بَلْهُجَيْمِ [٥]؛ قَالَ: أتيتُ رَسُولَ الله ﷺ فقلتُ: أنْتَ رَسُولُ الله؟ قَالَ: **(نَعَمْ!)**، قُلتُ: إلامَ تَدعُو؟ قَالَ: **(أَدْعُو إلى الله ﷻ وَحدَهُ، الذي إذا مَسَّكَ ضُرٌّ فَدعَوتَهُ، كشَفَ عَنْك، والذي إذا أصابَتْكَ الشِّدَّةُ فَدعَوتَهُ، أنْبتَ لك، والذي إذا كُنْتَ بأرْضٍ قَفْرٍ [٦] فأضَللتَ فَدعَوتَهُ، ردَّ عليك)**.
قلتُ: أَوْصِنِي! قَالَ: **(لا تَسُبَّنَّ أَحَدًا)**، أو قَالَ: **(شَيْئًا)**- فما سَببتُ بعد قول رَسُول الله ﷺ شيئًا؛ شاةً ولا بعيرًا - **(ولا تَزْهَدْ في شيءٍ مِنَ المعروفِ، ولَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أخاكَ ووجهُكَ مُنبسِطٌ إليهِ، ولَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ الْمُسْتَسْقي، وائتَزِرْ على نصفِ الساقِ، فَإنْ أبيْتَ فإلى الكَعبينِ، وإياكَ وجَرَّ الإزارِ؛ فإنَّها من الْمَخِيلَةِ [٧] ، وإنهُ لا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ)**.

---

(١) هو: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُسْتَوْرِد الأسدي، أبو الحسن البصري، ويقال اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز، ومُسَدَّد لقب. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، روى له الجماعة إلا مسلمًا وابن ماجه.

روى عن : إسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان، وهشيم بن بشير، وغيرهم.

روى عنه : البخاري، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبو داود، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان.

وهو ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة كما في"التقريب" (ص٥٢٨رقم ٦٥٩٨).

قال عنه ابن معين: « ثقة ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٤١٥/٥رقم٧٦٨٢).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٢٧٢/٢رقم١٧٠٨).

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٤١٥/٥رقم٧٦٨٢).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٤٣٨/٨رقم ١٩٩٨).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٢٠٠/٩رقم١٦٠٠١).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٤٣/٢٧-٤٤٨رقم٥٨٩٩).

....

(٢) هو: مُعتَمِر بن سليمان بن طَرْخان التَّيمي، أبو محمد البصري. مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن : أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم.

روى عنه : سفيان الثوري، وسعيد بن منصور، ومسدد، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

وهو ثقة كما في "التقريب" (ص٥٣٩رقم٦٧٨٥).

قال عنه ابن سعد: « ثقة ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٩٠).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٨/٤٠٢رقم١٨٤٥).

وقال العجلي: « بصري ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٢٨٦رقم١٧٥٥).

وقال أبو حاتم: « ثقة صدوق ». "الجرح والتعديل" (٨/٤٠٢رقم١٨٤٥).

وقال ابن خِراش: « صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة». "تهذيب التهذيب" (٥/٤٩٠-٤٩١ رقم ٧٨٩٥).

وقال الذهبي: « كان رأسًا في العلم والعبادة كأبيه ». "الكاشف" (٢/٢٧٩رقم٥٥٤٦).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٨/٢٥٠-٢٥٥رقم٦٠٨٠).

(٣) هو: خالد بن مِهران الحَذَّاء، أبو الْمَنازِل البصري. مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: اثنتين وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن : أبي تميمة طريف بن مجالد، وأبي رجاء العطاردي، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وغيرهم.

روى عنه : الحمادان، وسفيان الثوري، ومعتمر بن سليمان، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

وهو ثقة يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان كما في "التقريب" (ص١٩١رقم١٦٨٠).

قال عنه ابن سعد: «كان خالد ثقة رجُلاً مَهِيبًا؛ لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٥٩).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال الإمام أحمد: « ثبت ». انظر: "الجرح والتعديل" (٣/٣٥٢رقم١٥٩٣).

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٢/٧٤رقم١٩٧٥).

....

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٦/٢٥٣رقم٧٦٠٧).

وقال الذهبي: « ثقة إمام ». "الكاشف" (١/٣٦٩رقم١٣٥٦).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٨/١٧٧-١٨٠رقم١٦٥٥).

(٤) هو: طريف بن مجالد الهُجَيْمي، أبو تَميمة البصري، مات سنة سبع وتسعين، وقيل: قبلها أو بعدها، روى له الجماعة سوى مسلم.

روى عن: عبد الله بن عمر، وأبي جُرَيّ الهُجَيْمي، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: خالد الحَذَّاء، وسليمان التَّيْمي، وأبو السَّليل ضريب القَيْسي، وأبو خداش عَبيدة الهُجَيْمي وغيرهم.

وهو ثقة كما في"التقريب" (ص٢٨٢رقم ٣٠١٤).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة – إن شاء الله – وله أحاديث ». "الطبقات الكبرى" (٧/١٥٢).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٤/٤٩٢رقم٢١٦٤).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٤/٣٩٥رقم ٣٥٣٣).

وقال الحافظ ابن حجر: « تابعي معروف ». "الإصابة" (٧/٥٤رقم ٩٦٤٤).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٣/٣٨٠- ٣٨٢رقم ٢٩٦٢).

(٥) هو: جابر بن سُليم، وقيل: سُليم بن جابر أبو جُرَيّ التميمي الهُجَيْمي، من بَلْهُجَيْمِ بن عمرو بن تميم التميمي، ورجح البخاري أن اسمه جابر، فقال: « أصح شيء عندنا في اسم أبي جُرَيّ الهُجَيْمي : جابر بن سليم ». له حديثٌ حسنٌ في وصية رسول الله ﷺ إياه كما في "الاستيعاب" (١/٢٢٥).

وهو صحابي له أحاديث، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

روى عنه: أبو تميمة الهُجَيْمي، وسهم بن المعتمر، وأبو خداش عَبيدة الهُجَيْمي، وعقيل بن طلحة السّلمي، وقرة بن موسى الهُجَيْمي، ومحمد بن سيرين.

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٣/١٨٨ رقم ٧٢٨٠)، و"تقريب التهذيب" (ص١٣٦ رقم ٨٦٦).

- **لطيفة إسنادية:** جميع رجال إسناد هذا الحديث من أهل البصرة.

(٦) القَفْر: الخلاء من الأرض؛ لا ماء فيه، ولا ناس، ولا كلأ. "المعجم الوسيط" (٢/٧٥٠).

....

(٧) الخيلاء- بالضم والكسر-: الكِبر والعجب، يقال: اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أي: كِبر. "النهاية" (٩٣/٢).

تخريج الحديث:

الحديث له عن أبي جُرَيٍّ جابر بن سليم خمسة طرق:

١- طريق أبي تَميمة طريف بن مجالد الهُجَيْمي:

أخرجه المصنف هنا من طريق يوسف بن يعقوب القاضي، عن مسدد، عن معتمر بن سليمان ، عن خالد الحذاء، عنه.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٨/٥ رقم ٦١٣٧)، من طريق يوسف بن يعقوب، به بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ١١٨٨رقم ١٦٧٣٣) و(ص١٧٢٢رقم ٢٣٥٩٢) من طريق الحكم بن فُضَيل، عن خالد الحذَّاء، عن أبي تَميمة، به، بنحوه، وأبهم اسم الصحابي، حيث قال: « عن رَجُلٍ من قومه ».

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" أيضًا (ص١٥١٢رقم ٢٠٩١٢) من طريق وهيب بن خالد.

والنسائي في "السنن الكبرى" (٤٨٧/٥رقم ٩٦٩٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي.

كلاهما (وهيب، وعبد الوهاب)، عن خالد الحذَّاء، عن أبي تَميمة، عن رَجُلٍ من بَلْهُجَيْمِ، به.

وأخرجه أبو داود في "سننه" في اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار (ص٥٧٥ رقم ٤٠٨٤) ومن طريق أبي داود أخرجه: البيهقي في "سننه" (٢٣٦/١٠رقم ٢٠٨٨٢)، وفي "شعب الإيمان" (١٤٨/٥رقم ٦١٣٩).

وأخرجه الطبراني في"الكبير" (٦٥/٧رقم ٦٣٨٦)، والدولابي في"الكنى" (١١٨/١رقم٤٢٢و٤٢٣).

جميعهم من طريق أبي غفار الطائي، عن أبي تَميمة، عن أبي جري جابر بن سليم، به، وزاد في أوله : رأيتُ رَجُلاً يَصْدُرُ النَّاسُ عن رَأيِهِ لا يقولُ شيئًا إلا صَدَرُوا عنه؛ قُلتُ: من هذَا ؟ قالُوا: هذَا رَسُولُ الله ﷺ، قلت: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ الله ! مَرَّتَين، قال:

(لا تَقُلْ عَلَيكَ السَّلامُ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ: السَّلامُ عَلَيْكَ).

وزاد في آخره: **(وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلاَ تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ؛ فِإنَّما وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهُ).**

....

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١١٢٧رقم ١٦٠٥١)، والحاكم في "المستدرك" (٢٠٦/٤رقم ٧٣٨٢)، كلاهما من طريق أبي السَّليل، عن أبي تَميمة، به مختصرًا بذكر قصة الإزار فقط.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ».

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٣/٧)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٥١٢ رقم ٢٠٩١١)، والطبراني في "الكبير" (٦٥/٧ رقم ٦٣٨٥)، من طريق عَبيدة الهُجَيْمي، عن أبي تَميمة، به، بنحوه.

وأخرجه الدولابي في"الكنى" (٣٦/١ رقم ١٥١)، من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، عن أبي تَميمة، به، بنحوه.

٢- طريق قرة بن موسى الهُجَيْمي:

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٢٠٨)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٣/٧)، والبخاري في"الأدب المفرد" (رقم ١١٨٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤٨٦/٥رقم٩٦٩٢و٩٦٩٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٩/٢رقم ٥٢١).

جميعهم من طريق قرة بن خالد، عن قرة بن موسى، عن جابر بن سليم، به بنحوه، وزاد في أوله: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ وهو مُحْتَبٍ في بُرْدَةٍ وإنَّ هُدَّابَها لعَلَى قَدَمَيْهِ. فقلتُ: يا رسولَ الله ! أوصني!

وأما النسائي (رقم ٩٦٩٣)، فجاء في إسناده: قرة بن موسى، عن مشيختنا، عن مسلم بن جابر، وسمى صحابي الحديث: مُسلم بن جابر.

٣- طريق عقيل بن طلحة:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٥١٢ رقم ٢٠٩٠٩ -٢٠٩١٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٤٧/٥ رقم ٩٦٩٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٨١/٢ رقم ٥٢٢)، من طريق سَلاَم ابن مِسْكِين، عن عقيل بن طلحة، عن جابر بن سليم، به بنحوه، وزاد في أوله: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ، فقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا قَوْمٌ منْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ.

٤- طريق محمد بن سيرين:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٣/٧)، والدولابي في "الكنى" (١١٧/١رقم٤٢٠)، من طريق زياد بن أبي زياد الجصاص، عن ابن سيرين، عن جابر بن سليم، به بنحوه.

....

٥- طريق سهم بن المعتمر:

أخرجه النسائي في"السنن الكبرى" (٥/ ٤٨٦ رقم ٩٦٩٤)، من طريق عبد الملك بن الحسن، عن سهم، عن جابر بن سليم الهُجَيْمي، بمعناه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح.

❁❁❁❁❁

[٢] حدّثنا مُسَدَّدٌ [١]؛ ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الواسطي [٢]؛ ثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبي صَالِحٍ [٣]، عن سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ [٤]، عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ [٥]، عن [٦] أَبي طَلْحَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ [٧] بَيْتاً فيه [تِمْثَالٌ وَلاَ] [٨] كَلْبٌ»**. قالَ: فقُلتُ: انْطَلِقُوا إلى عَائِشَةَ نَسْأَلْهَا، فَأَخْبَرْنَاهَا بِمَا قَالَ أَبُو طَلْحَةَ، فقَالَتْ: لاَ أدْرِي، وَسَأُحَدِّثُكُم بِمَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ. خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، وَكُنْتُ أَتَحَيَّنُ قُفُولَهُ [٩]، وفي البَيْتِ نَمَطٌ [١٠] كَانَ لَنَا فَسَتَرْتُ بِهِ عليَّ - يعني البيت - قَالَتْ: فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ [١١] قُمْتُ، فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُو أَعَزَّكَ وَنَصرَكَ، وَأَكْرَمَكَ. قَالَتْ: فرفعَ رأسَهُ فَنَظَرَ إِليَّ، ثُمَّ قَالَ: **«يَا عَائِشَةَ! إِنَّ اللهَ ﷻ لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقَنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَاللَّبِنَ [١٢]»**. قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَجَعَلْتُهُ وِسَادَةً حَشْوُهَا لِيفٌ فَلَمْ يَعِبْ ذِلكَ عَلَيَّ.

---

(١) هو: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل، أبو الحسن البصري، تقدم في الحديث [١] أنه ثقةٌ حافظٌ، وأنه أول من صنف المسند بالبصرة.

(٢) هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، أبو الهيثم المزني، مولاهم. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، وخالد الحذّاء، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن الحباب، وسعيد بن منصور، ومُسدّد بن مُسَرْهد، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت كما في "التقريب" (ص١٨٩رقم ١٦٤٧).

قال عنه ابن سعد: « ثقة ». "الطبقات الكبرى" (٧/٣١٣).

وقال الإمام أحمد: « كان خالد الطحان ثقة صالحًا في دينه ». "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٤٠ رقم ١٥٣٦).

وقال الترمذي: « ثقة حافظ ».

وقال النسائي: « ثقة ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٢/٦٢رقم ١٩٣٨).

وقال أبو حاتم: « ثقة صحيح الحديث ». "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٤٠رقم ١٥٣٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٢٦٧رقم٧٦٧١).

وقال الذهبي: « ثقة عابد ». "الكاشف" (١/٣٦٦ رقم ١٣٣٣).

....

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٨/٩٩-١٠٤رقم١٦٢٥).

(٣) هو: سهيل بن أبي صالح، واسم أبي صالح : ذكوان السمان، أبو يزيد المدني. مات سنة أربع ومائة، روى له البخاري مقرونًا بغيره، وروى له مسلم، والأربعة في الأصول.

روى عن: أبيه ذكوان السمان، وسعيد بن المسيب، وأبي الْحُباب سعيد بن يسار، وعبد الله بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن جعفر، وجرير بن حازم، وخالد بن عبد الله الواسطي، وسليمان الأَعْمش، وغيرهم.

وهو صدوق تغير حفظه بأَخرةٍ كما في "التقريب" (ص٢٥٩رقم ٢٦٧٥).

قال عنه سفيان بن عُيينة: « كُنَّا نَعُدُّ سُهَيلَ بن أبي صالحٍ ثَبَتًا في الحدِيث ». "جامع الترمذي" (ص ١٣٧ رقم ٥٢٣).

وقال ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى"/القسم المتمم (رقم ٥٥).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (١/٤٤٠رقم ٦٩٥).

وقال الإمام أحمد: « ما أصلح حديثه ».

وقال النسائي: « ليس به بأس ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٢/٤٤٩-٤٥٠ رقم ٣١٢٧).

وقال يحيى بن معين: « سهيل، والعلاء - يعني ابن عبد الرحمن- حديثهما قريب من السواء، ليس حديثهما بحجة ».

وقال أبو حاتم: « يكتب حديثه ولا يُحتّج به ». انظر: "الجرح والتعديل" (٤/٢٤٦رقم١٠٦٣).

وقال ابن عَدي: « مقبول الأخبار، ثبت لا بأس به ». "الكامل" (٣/٤٤٩).

وقال الذهبي: « أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه...، قال البخاري : سمعت عليًا، يقول : كان قد مات له أخ، فوجد عليه فنسي كثيرًا من حديثه ». "ذكر من تكلم فيه وهو موثق" (رقم١٥١).

وقال الترمذي: «وهكذا تكلم بعضُ أهل الحديث في سُهيل بن أبي صالح، ومحمد بن إسحاق، وحماد ابن سلمة، ومحمد بن عجلان، وأشباه هؤلاء من الأئمة ؛ إنما تكلموا فيهم من قِبَلِ حفظهم في بعض ما رووا، وقد حدث عنهم الأئمة ». "جامع الترمذي"، كتاب العلل (ص ٨٩٣).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٢/٢٣٣رقم ٢٦٢٩)، و"الكواكب النيرات" (رقم ٣٠).

(٤) هو: سعيد بن يسار، أبو الْحُباب المدني، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: قبلها بسنة وهو ابن ثمانين سنة، روى له الجماعة.

....

روى عن: زيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وعائشة ﷺ.
روى عنه: سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن إسحـــاق بن يسار، ومحمد بن عجلان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.
وهو ثقة متقن كما في "التقريب" (ص٢٤٣رقم ٢٤٢٣).
قال عنه ابن سعد: « كان ثقةً كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٢٨٤/٥).
وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٧٢/٤رقم ٣٠٥).
وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٤٠٧/١رقم ٦٢٣).
وقال أبو زرعة: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٧٢/٤رقم ٣٠٥).
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧٩/٤رقم ٢٨٩٨).
وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٢٠/١١رقم ٢٣٨٥).
(٥) هو: زيد بن خالد الجهني، مختلف في كنيته، فقيل يُكنى: أبا زرعة، وقيل: أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا طلحة، صحابي، شهد الْحُديبية، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح. مات بالمدينة سنة ثمان وستين، وقيل: ثمان وسبعين، وله خمس وثمانون سنة، روى له الجماعة.
روى عن: النبي ﷺ، وعن عثمان بن عفان، وأبي طلحة الأنصاري، وعائشة ﷺ.
روى عنه: بُسْر بن سعيد ، وأبو الْحُباب سعيد بن يسار، وعطاء بن أبي ربـــاح، وعطاء بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.
انظر: "الاستيعاب" (٥٤٩/٢ رقم ٨٤٥)، و"تهذيب الكمال" (٦٣/١٠ رقم ٢٠١٤)، و"الإصابة" (٦٠٣/٢رقم ٢٨٩٧).
(٦) قوله: « عن » مطموس في **(ت)**.
(٧) قوله(لا تدخل الملائكة) أي: ملائكة الرحمة والبركة والإستغفار يطوفون بهـــا، أمـــا الحفظـــة فيدخلون كل بيت، ولا تفارق بني آدم. "شرح النووي علـــى صـــحيح مـــسلم" (٨٤/١٤) بتصرف.
(٨) ما بين المعقوفين، أثبته من "صحيح"مسلم، وقد خرَّج هذا الحديث من طريق سُـــهيل بـــن أبي صالح ومن"المعجم الكبير" للطبراني، وقد أخرجه من طريق مُسدد. ومن كتب التخريج الـــتي روت حديث زيد بن خالد عن عائشة من طريق سُهيل بن أبي صالح، ومكانه في الأصل يصعب قراءته.
(٩) القُفُول: الرجوع من السفر، وقيل: رجوع الْجُند بعد الغزو. "لسان العرب" (٥٦٠/١١).

....

(١٠) النَّمط هو: ضربٌ من البُسط له خمل رقيق. "النهاية" (٥/١١٨).

(١١) لم يظهر من العبارة سوى قولها: « رسول » بسبب تلف في النسخة، و قد يكون لفظ الجلالة سقط، ثم ألحق، و لم يتضح.

(١٢) هذا القول استدلوا به على أنه يمنع من ستر الحيطان، وتنجيد البيوت بالثياب، وهو منع كراهة تنـــزيه، لا تحريم، هذا هو الصحيح. "شرح النووي على صحيح مسلم" (١٤/٨٦).

قال البيهقي : « وهذه اللفظة تدل على كراهية كسوة الجدار، وإن كان سبب اللفظ فيما روينا من طرق هذا الحديث يدل على أن الكراهية كانت لما فيه من التماثيل؛ والله أعلم ». "السنن الكبرى" (٧/٢٧١رقم ١٤٣٦٣).

تخريج الحديث:

الحديث له عن أبي طلحة ﷺ طريقان:

الطريق الأول: طريق زيد بن خالد الْجُهَني، ومداره على سهيل بن أبي صالح، واختُلِفَ عليه:

– فرواه خالد الواسطي، وجرير بن عبد الحميد، وشعيب بن الليث، وعبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار ، عن زيد بن خالد ، عن أبي طلحة مرفوعاً.

– وخالفهم كلٌّ من :

١– حماد بن سلمة فرواه عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن أبي طلحة مرفوعـــاً، و لم يذكر فيه زيد بن خالد .

٢– روح بن القاسم ورواه عن سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار ، عن زيد بن خالد ، عن أبي أيوب مرفوعاً.

*** أما رواية خالد الواسطي:**

فأخرجها المصنف هنا من طريق يوسف بن يعقوب القاضي، عن مسدد، عنه.

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" كما في "إتحاف المهرة" (٥/٣٤رقم ٤٩٠٦)، من طريق يوسف بـــن يعقوب القاضي وإسماعيل بن إسحاق القاضي، عن مسدد، به.

والطبراني في "الكبير" (٥/٩٥رقم ٤٦٦٥)، من طريق مُسدَّد، عن خالد الواسطي، به بصدره، دون ذكر القصة.

وأخرجه أبو داود في "سننه" كتاب اللباس، باب في الصور (ص٥٨٣رقم ٤١٥٣)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣/٤٤٧رقم ١٨٩٥) من طريق وهب بن بَقيَّه الواسطي، ويقال له: وهبان.

....

وأبو يعلى في "مسنده" (٨/١٨٠-١٨١رقم ٤٧٣٦) و (١١/٣٦٠-٣٦١رقم ٦٤٧٤) من طريق عبد الأعلى.

والروياني في"مسنده" (٢/١٥٣-١٥٤رقم ٩٧٦) من طريق إسحاق بن شاهين.

والطبراني في"الكبير" (٥/٩٥رقم ٤٦٦٥) من طريق سعيد بن سليمان، عنه.

جميعهم (وهب بن بقية، وعبد الأعلى، وإسحاق بن شاهين، وسعيد بن سليمان)، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة، به، بنحوه، واختصره ابن أبي عاصم، والطبراني.

*** وأما رواية جرير بن عبد الحميد:**

فقد أخرجها مسلم في"صحيحه" كتاب اللباس، باب تحريم صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وإن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (رقم ٢١٠٧)، والنسائي في"السنن الكبرى" (٥/٤٩٩ رقم ٩٧٦٤) و (٦/١٤٣ رقم ١٠٣٩٢)، وفي "عمل اليوم والليلة" (رقم ٥٥٨)، والبيهقي في"سننه" (٧/٢٧١ رقم ١٤٣٦٣)، جميعهم من طريق إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه ابن حبان في"صحيحه" (١٢/٢٨١-٢٨٢رقم ٥٤٦٨)، والطبراني في"الكبير" (٥/٩٥ رقم ٤٦٩٧)، والبيهقي في"شعب الإيمان" (٥/١٨٧-١٨٨رقم ٦٣١٠)، جميعهم من طريق عثمان بن أبي شيبة.

كلاهما (إسحاق بن إبراهيم ، وعثمان بن أبي شيبة)، عن جرير بن عبد الحميد، عن سُهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة، به بنحوه، وبعضهم اختصره.

*** وأما رواية شعيب بن الليث :**

أخرجها أبو عوانة كما في "إتحاف المهرة" (٥/٣٣ رقم ٤٩٠٦) من طريق الربيع بن سليمان، عن شعيب بن الليث، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار ، عن زيد بن خالد ، عن أبي طلحة، به.

*** وأما رواية عبد العزيز بن أبي حازم :**

أخرجها أبو عوانة كما في الموضع السابق من "إتحاف المهرة"، من طريق يعقوب بن محمد الدورقي، عنه، عن سُهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة، به.

....

جميعهم (خالد الواسطي، وجرير بن عبد الحميد، وشعيب بن الليث، وعبد العزيز بن أبي حـــازم)، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة مرفوعاً.

وخالفهم: حماد بن سلمة، وروح بن القاسم.

*** أما رواية حماد بن سلمة:**

فأخرجها الإمام أحمد في "المسند" (ص١١٦٤رقم ١٦٤٨٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثـــار" (٢٨٢/٤)، من طريق عفان بن مسلم.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٢/٣رقم ١٤٣٢)، ومن طريقه ابن السني في "عمل اليوم والليلـــة" (رقم٥٣٢)، من طريق إبراهيم بن الحجاج.

كلاهما (عفان بن مسلم، وإبراهيم بن الحجاج)، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار، عن أبي طلحة مرفوعاً، ولم يذكر فيه زيد بن خالد .

قال الدارقطني في"العلل" (رقم ٩٤١)، عن حديث زيد بن خالد الجهني، عن أبي طلحة :

« يرويه سُهيل بن أبي صالح، عن أبي الحُباب سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد، عـــن أبي طلحـــة، وحدث به عن سُهيل: خالد الواسطي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وجرير بن عبد الحميـــد، وأبـــو عوانة ، وإبراهيم بن طهمان، اتفقوا على إسناده .

ورواه حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبي الحُباب، عن أبي طلحة، لم يذكر فيه زيد بن خالد.

وقد رواه بسر بن سعيد عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة، حدث به عنه بكير بـــن الأشـــج وهـــو صحيح عنه ». اهـــ

*** وأما رواية روح بن القاسم:**

فأخرجها الطبراني في"الكبير" (١٢١/٤رقم٣٨٦٠)، وفي"الأوسط" (١٥٥/٣رقـــم ٢٧٧٢)، مـــن طريق أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع، عن روح ، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد، عن أبي أيوب، مختصرًا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٣/٥) : « رواه الطبراني في الأوسط والكـــبير ورجالـــه رجـــال الصحيح ». اهـــ

النظر في الخلاف:

الحديث رواه سهيل بن أبي صالح ، واختُلف فيه على ثلاث أوجه:

....

الوجه الأول: (سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار ، عن زيد بن خالد ، عن أبي طلحة).

وقد رواه عنه على هذا الوجه :

١- خالد الواسطي، وهو ثقة ثبت.

٢- جرير بن عبد الحميد، وهو ثقة صحيح الكتاب. "تقريب التهذيب" (رقم ٩١٦).

٣- شعيب بن الليث وهو: ابن سعد الفَهْمي ثقة نبيل فقيه. "تقريب التهذيب" (رقم ٢٨٠٥).

٤- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، وهو صدوق فقيه. "تقريب التهذيب" (رقم ٤٠٨٨).

الوجه الثاني:(سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي طلحة)، دون ذكر زيد بن خالد.

وقد رواه عنه على هذا الوجه :

- حماد بن سلمة وهو: ابن دينار البصري ثقه عابد ، وتغير حفظه بأَخرةٍ. "تقريب التهذيب" (رقم ١٤٩٩).

الوجه الثالث: (روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار ، عن زيد بن خالد ، عن أبي أيوب الأنصاري).

وقد رواه عنه على هذا الوجه :

- يزيد بن زريع، وهو ثقة ثبت. "تقريب التهذيب" (رقم ٧٧١٣).

وبعد النظر إلى الرواة من حيث عددهم وحالهم، يتضح أن الوجه الأول هو الراجح، لثبوته عن سهيل بن أبي صالح؛ فقد رواه عدد من الثقات على هذا الوجه، ومتابعة الآخرين له، والله أعلم.

قال الطبراني في"الأوسط" (٣/١٥٥)، عقِب رواية أبي أيوب: « هكذا روى روح هذا الحديث قال: عن أبي أيوب. ورواه الناس كلهم عن سهيل، عن سعيد، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة ﷺ ».

وقد توبع سهيل بن أبي صالح على الوجه الراجح، تابعه بُسْر بن سعيد فيما أخرجه:

ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٤ /٢٦٥رقم١٩٩٥٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١١٦٢ رقم ١٦٤٥٦)، والبخاري في "صحيحه" كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه (رقم ٣٢٢٦)، ومسلم في"صحيحه" كتاب اللباس باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه ، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيت فيه صورة ولا كلب (رقم ٢١٠٦)،

....

والنسائي في "المجتبى" في الزينة، باب التصاوير (ص٧٥٦ رقم ٥٣٥٢) ، وفي "السنن الكبرى" (٥/٤٩٩ رقم ٩٧٦٣)، وأبو عوانة في "مسنده" كما في "إتحاف المهرة" (٥/٣٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/٢٨٥)، وابن حبان في "صحيحه" (١٣/ ١٦١رقم ٥٨٥٠)، والطبراني في "الكبير" (٥/٩٥ رقم ٤٦٩٦)، والبيهقي في "سننه" (٧/٢٧١رقم ١٤٣٦٠-١٤٣٦١).

جميعهم من طريق بُكَير بن عبد الله الأشَج، عن بُسْر بن سعيد، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة مرفوعاً.

قال الدارقطني في "العلل" (رقم ٩٤١) عن حديث زيد بن خالد عن أبي طلحة: « وقد رواه بُسر ابن سعيد عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة، حدث به عنه بُكير بن الأشج وهو صحيح عنه ». اهـ

وقد روي الحديث من طريق عَبيده بن سفيان بن الحارث ، عن زيد بن خالد ، عن النبي ﷺ ولم يذكر أبا طلحة.

أخرجه البزار في"مسنده" (٩/٢٣٨ رقم ٣٧٨٠)، والنسائي في" السنن الكبرى" (٥ /٤٩٩ رقم ٩٧٦٢)، من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن بُسر بن سعيد، عن عَبيدة، عن زيد بن خالد مرفوعاً. والمحفوظ عن أبي طلحة كما في "تحفة الأشراف" (٣/ ٢٣٩رقم ٣٧٥٩).

الطريق الثاني: طريق عبد الله بن عباس، عن أبي طلحة مرفوعاً. ومداره على ابن شِهاب الزُّهري، واختُلِفَ عليه:

١- فرواه (معمر ، وسفيان بن عُيينه ، وابن أبي ذئب ، ويونس بن يزيد، وعبد العزيز بن الماجشون وشعيب بن أبي حمزة، والوليد بن كثير، ومحمد بن أبي عتيق، وزمعة بن صالح ، ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهري، وهقل بن زياد) عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عباس ، عن أبي طلحة مرفوعاً، ولفظه : (**لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيتًا فيه كَلبٌ وَلا صُورَةٌ**).

٢- ورواه الأوزاعي ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي طلحة مرفوعاً، ولم يذكر عبد الله بن عباس.

*** أما رواية معمر:**

فأخرجها عبد الرزاق في "مصنفه" (١٠/٣٩٧رقم ١٩٤٨٣)، ومن طريق عبد الرزاق :

أخرجها الإمام أحمد في "المسند" (ص١١٦٢رقم ١٦٤٥٨)، ومسلم في "صحيحه" كتاب اللباس، باب تحريم صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه (رقم ٢١٠٦)،

....

والترمذي في "جامعه" في الاستئذان، باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب (ص٦٣١رقم ٢٨٠٤)، والطبراني في "الكبير" (٥/٩٣رقم ٤٦٨٦)، والبيهقي في "سننه" (٧/ ٢٦٨رقم١٤٣٤٠)، وفي "شعب الإيمان" (٥/١٨٧رقم ٦٣٠٨).

وأخرجه البخاري في"صحيحه" كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم : آمين والملائكة في السماء (رقم٣٢٢٥)، من طريق عبد الله بن المبارك، وفي المغازي (رقم٤٠٠٢)، من طريق هشام الدستوائي.

والنسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، باب التصاوير (ص٧٥رقم ٥٣٥)، وفي"السنن الكبرى" (٥/٥٠٠ رقم ٩٧٧١)، من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥/٩٣رقم٤٦٨٧)، وفي "الأوسط" (٢/٨٩ رقم١٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥١/١٠٥رقم ٥٩٥٤)، من طريق روح بن القاسم.

جميعهم (عبد الرزاق، وعبد الله بن المبارك، وهشام، ويزيد بن زريع، وروح بن القاسم)، عن معمر، عن ابن شهاب الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي طلحة مرفوعاً ، بصدره، ولفظه كما عند البخاري: (**لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فيه كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ**).

*** وأما رواية سفيان بن عُيينة :**

فقد أخرجها الحميدي في "مسنده" (١/٢٠٦رقم ٤٣١)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٥/٩٣ رقم ٤٦٨٩) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٢٦٥رقم١٩٩٥٠) و (٥/١٩٨رقم٢٥١٩١) ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه:

مسلم في"صحيحه" كتاب اللباس، باب تحريم صورة الحيوان (رقم٢١٠٦)، وابن ماجه في "سننه" في اللباس، باب الصور في البيت (ص٥٢٤رقم ٣٦٤٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣/ ٤٤٦ رقم ١٨٩٣)، وأبويعلى في "مسنده" (٣/٩رقم ١٤١٤)، والطبراني في "الكبير" (٥/٩٣ رقم ٤٦٨٩).

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص١١٦٢رقم١٦٤٦٧).

والبخاري في"صحيحه" كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء (رقم ٣٣٢٢)، من طريق علي بن عبد الله المديني.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" في الزينة، باب التصاوير (ص٧٥٥ رقم ٥٣٤٩) من طريق قُتيبة بن سعيد، وفي "السنن الكبرى" (٥/ ٥٠٠ رقم ٩٧٦٩) من طريق محمد بن منصور.

....

وأبو يعلى في "مسنده" (٣/٢٠رقم١٤٣٠)، من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل.

والروياني في "مسنده" (٢/١٥٤رقم٩٧٧)، والطحاوي في"شرح معاني الآثار" (٤/٢٨٢)، من طريق يونس بن عبد الأعلى .

وأخرجه البغوي في "الجعديات" (رقم ٢٤٥٥) من طريق علي بن الجعد.

والطبراني في"الكبير" (٥/٩٣ رقم ٤٦٨٩)، من طريق القعنبي.

جميعهم (الحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، والإمام أحمد، وعلي بن المديني، وقُتيبة بن سعيد، ومحمد ابن منصور، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ويونس، وعلي بن الجعد، والقعنبي)، عن سفيان بن عُيينة، عن ابن شهاب الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن أبي طلحة مرفوعاً، ولفظه : (**لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتًا فيه صُورَةٌ ولاَ كَلبٌ**).

***وأما رواية ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن:**

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" كتاب اللباس، باب التصاوير (رقم ٥٩٤٩) من طريق آدم بن أبي إياس، والروياني في "مسنده" (٢/١٦٢رقم٩٩٤)، من طريق أبي النضر.

والطبراني في "الكبير" (٥/٩٣رقم ٤٦٨٨) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/١٩٣- ١٩٤) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي، وأبي عاصم.

جميعهم (آدم، وأبو النضر، ويحيى بن عبد الله، وأبو عاصم)، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة مرفوعاً، بصدره، بنحو لفظ ابن عُيينة السابق.

*** وأما رواية يونس بن يزيد:**

فأخرجها البخاري في الموضع السابق من"صحيحه" (رقم٥٩٤٩) تعليقاً، والطبراني في "الكبير" (٥/٩٣رقم٤٦٩٠)، كلاهما من طريق الليث.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب اللباس، باب تحريم صورة الحيوان (رقم ٢١٠٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥/٥٠٠ رقم٩٧٧٠)، والروياني في "مسنده" (٢/١٥٧رقم٩٨٢)، وابن حبان في "صحيحه" (١٣/١٦٥رقم ٥٨٥٥)، والبيهقي في "سننه" (٧/٢٦٨رقم ١٤٣٤)، جميعهم من طريق عبد الله بن وهب.

كلاهما (الليث، وابن وهب)، عن يونس بن يزيد ، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة مرفوعاً، بنحو لفظ ابن عُيينة السابق.

....

* وأما رواية عبد العزيز بن الماجشون :

فأخرجها البغوي في "الجعديات" (رقم ٢٤٥٥) و(رقم٢٨٨٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٩٤/٢١رقم ١١٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩١/١٩رقم٢٣٣٧) من طريق عبد الله ابن رجاء .

كلاهما (ابن الجعد ، وعبد الله بن رجاء)، عن عبد العزيز بن الماجشون، عن ابن شهاب الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي طلحة مرفوعاً ، بنحو لفظ ابن عُيينة السابق.

* وأما رواية زمعة بن صالح :

فأخرجها الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٢٢٨) ، عن زمعة ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس، عن أبي طلحة مرفوعاً، بنحو لفظ ابن عُيينة.

* وأما رواية محمد بن أبي عتيق:

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" كتاب المغازي (رقم ٤٠٠٢)، من طريق سليمان بن بلال التيمي، عن ابن أبي عتيق، عن ابن شهاب الزُّهري، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي طلحة ، مرفوعاً، بنحو لفظ ابن عُيينة .

* وأما رواية شعيب بن أبي حمزة :

فأخرجها أبو عوانة في"مسنده" كما في "إتحاف المهرة" (٣٣/٥رقم ٤٩٠٦)، من طريق بِشْر بن شُعيب، عن أبيه، عن الزُّهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي طلحة مرفوعاً.

* وأما رواية الوليد بن كثير :

فقد أخرجها الطبراني في "الكبير" (٩٤/٥رقم ٤٦٩٢) من طريق أبي مريم، عن الوليد بن كثير ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي طلحة ، مرفوعاً، بصدره.

* وأما رواية محمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهري:

فأخرجها الطبراني في "الكبير" (٩٤/٥ رقم٤٦٩١)، وفي "الأوسط" (٧٤/٩رقم ٩١٦٣)، من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله، عن الزُّهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة مرفوعاً، بصدره .

* وأما رواية هقل بن زياد:

فقد أخرجها النسائي في "السنن الكبرى" (٥٠٠/٥ رقم ٩٧٦٨)، من طريق هقل بن زياد، عن الزُّهري، عن عبيد الله ، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، مرفوعاً .

....

وخالفهم عبد الرحمن بن عمرو الأَوْزاعي: فرواه عن ابن شهاب الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن أبي طلحة، مرفوعًا، دون ذكر عبد الله بن عباس، ولفظه: (**لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتًا فيه كَلبٌ وَلا صُورَةٌ**).

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٥/٥٠٠رقم ٩٧٦٧) من طريق الوليد بن مسلم.

وابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/١٩٤رقم١١٦) من طريق بِشْر بن بكر.

كلاهما (الوليد بن مسلم، وبِشْر)، عن الأَوْزاعي، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي طلحة مرفوعًا.

قال ابن عبد البر عقب هذا الحديث: « هذا عندهم خطأ من الأَوْزاعي، وكان في حفظه شيء لم يكن بالحافظ ».

وقال المزي في "تحفة الأشراف" (٣/٢٥١) - بعد أن ذكر طريق هقل بن زياد، عن الزُّهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، مرفوعاً- : « هذا هو الصواب، وحديث الوليد بن مسلم خطأ ».

النظر في الخلاف:

الحديث رواه ابن شهاب الزُّهري، واختُلف فيه على وجهين:

- **الوجه الأول:**

(الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عباس، عن أبي طلحة، مرفوعاً).

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

جماعة من الثقات ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي طلحة مرفوعاً.

- **الوجه الثاني:**

(الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي طلحة، مرفوعًا)، ولم يذكر ابن عباس .

وقد رواه عنه عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وهو ثقة، جليل، وستأتي ترجمته في الحديث [٥٩]، لكنه تفرد بهذه الرواية.

والوجه الأول أرجح؛ حيث رواه جماعة من الثقات، ونص على صحته عدد من الأئمة ،كالمزي كما تقدم، والدارقطني، في حين لم أجد من تابع الأوزاعي في روايته عن الزهري على الوجه الثاني، وعليه فروايته منكرة، فقد أنكر بعض أهل العلم دخول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة على أبي طلحة يعوده، في حديث مالك عن أبي النضر؛ حيث ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/١٩٢) فقال:

....

« أنكر ذلك بعض أهل العلم ، وقال: لم يلقَ عبيد الله أبا طلحة ... من أجل أن بعض أهل السير قال: توفي أبو طلحة سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان، وعبيد الله لم يكن في ذلك الوقت ممن يصح له سماع. ثم قال: وقد اختُلف في وفاة أبي طلحة، وأصح شيء في ذلك ما رواه أبو زرعة، قال : سمعت أبا نعيم يحدث عن حماد بن سلمه، عن ثابت، عن أنس ، قال: سرد أبو طلحة الصوم بعد النبي ﷺ أربعين سنة؛ وإذا كان كذلك صح أن وفاته لم تكن إلا بعد خمسين سنة من الهجرة، والله أعلم.

وقال أيضاً: قد يكون إنكار من أنكر هذا الحديث في دخول عبيد الله على أبي طلحة من أجل رواية ابن شهاب لهذا الحديث على ما رواه ابن أبي ذئب، وتابعه عبد العزيز الماجشون، ومعمر ، فصح بهذا وهم أبو النضر في روايته له عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي طلحة ، ولم يدخل بينهما ابن عباس .

فالصحيح في هذا الحديث رواية من رواه عن الزُّهري له عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس، عن أبي طلحة ، كذا قال علي بن المديني وغيره ، وهو عندي كما قالوا والله أعلم » . اهـ

وقال الدارقطني في "العلل" (رقم ٩٤٢) حينما سئل عن حديث ابن عباس، عن أبي طلحة ... عن النبي ﷺ قال:(**لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيتًا فيه كَلبٌ وَلا صُورَةٌ**). يرويه الزُّهري واختلف عنه، فرواه يونس، ومعمر، وابن أبي ذئب، وشعيب، والزبيدي، والماجشون، وابن عيينة، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن أبي طلحة .

وخالفهم الأوزاعي فرواه عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي طلحة، ولم يذكر ابن عباس . والقول من ذكر فيه ابن عباس » .اهـ

قلت: وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ حيث رواه أكثر من ثقة عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن أبي طلحة ﷺ.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيحٌ؛ وسهيل بن أبي صالح وإن كان صدوق تغير حفظه، فإن هذا الحديث مما صح برواية مسلم له، والحديث جاء في "الصحيحين" كما تقدم.

۞۞۞۞۞

[٣] حدّثنا مُسَدَّدٌ (١)؛ ثنا أَبُو النُّعمان عَارم (٢) وأبُو الرَّبيع الزَّهْرَاني (٣)؛ قَالاَ : حَـدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (٤)، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ (٥)، عَنْ أَنسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : نَهَى عَنِ التَّزَعْفُرِ (٦).

قَالَ مُسَدَّد: وحديثه: نَهَىَ عَنْ التَّزَعْفُرِ للرِّجَالِ .

---

(١) هو: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد أبو الحسن البصري تقدم في الحديث [١] أنه ثقةٌ حافظٌ.

(٢) هو: محمد بن الفضل السَّدُوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وعشرين ومائتين، روى له الجماعة.

روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: – هنا – مُسَدَّد، والبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت تغير في آخر عمره كما في "التقريب" (ص٥٠٢ رقم ٦٢٢٦).

قال عنه سليمان بن حرب: « إذا وافقني أبو النعمان فلا أبالي من خالفني ». "تهذيب التهذيب" (٥/ ٢٥٨رقم ٧٢٤٩).

وقال أبو حاتم: « إذا حدثك عارم فاختم عليه، وعارم لا يتأخر عن عفان. وكان سليمان بن حرب يُقدم عارمًا على نفسه، إذا خالفه عارم في شيء رجع إلى ما يقول عارم، وهو أثبت أصحاب حماد ابن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدى ». "الجرح والتعديل" (٨/٥٨رقم ٢٦٧).

وقال محمد بن يحيى الذُّهْلي: « ثنا محمد بن الفضل عارم، وكان بعيدًا من العرامة، صحيح الكتاب، وكان ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٥/٢٥٩).

وقال العجلي: « بصري ثقةٌ رجلٌ صالحٌ، وليس يعرف إلا بعارم ». "معرفة الثقات" (٢/ ٢٥٠ رقم ١٦٣٤).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». وقال أيضًا: « اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله فمن سمع عنه قبل الاختلاط فسماعه صحيح. وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعدما اختلط؛ فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد، وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين ».

وقال محمد بن مسلم بن وارة: « ثنا عارم الصدوق المأمون أبو النعمان ». انظر: "الجرح والتعديل" (٨/٥٨ رقم ٢٦٧).

وقال النسائي: « كان أحد الثقات قبل أن يختلط ».

....

وقال الدارقطني: « تغيَّر بِأَخرةٍ، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقـة ». انظـر: "تهذيب التهذيب" (٢٥٨/٥).

وقال البخاري: « تغيَّر بِأَخَرةٍ ». "التاريخ الكبير" (٢٠٨/١رقم ٦٥٤).

وقال العقيلي: « فمن سمع من عارم قبل الاختلاط فهو: أحد ثقات المسلمين، وإنما الكلام فيه بعـد الاختلاط ». "الضعفاء الكبير" (١٢٢/٤ رقم ١٦٨٠).

وقال ابن حبان: « اختلط في آخر عمره، وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقـع المنـاكير الكثيرة في روايته، فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه إذا عُلم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره، فـإن احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت أرجو أن لا يُجرح في فعله ذلك، وأما رواية المتأخرين عنه فـلا نحب إلا التنكب عنها على الأحوال، وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتأخرين والمتقدمين منه يتـرك الكل، ولا يحتج بشيء، هذا حكم كل من تغير في آخر عمره واختلط إذا كـان قبـل الاخـتلاط صدوقًا ممن يعرف بالكتابة والجمع والإتقان ». "المجروحين" (٢/ ٣١١-٣١٢رقم ٩٩٣).

وأنكر الذهبي هذا القول من ابن حبان، وذكر قول الدارقطني: « تغيَّر بِأَخَرةٍ، وما ظهر لـه بعـد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة ». ثم قال : « فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النـسائي مثله فأين هذا القول من قول ابن حبان .... في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره، وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل ولا يحتج بشيء منها. ثم قال : ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثًا مُنكرًا، فأين ما زعم؟ ». "ميزان الاعتدال" (٢٩٨/٦).

وقال أيضًا: « فرج عنا الدارقطني في شأن عارم ». "سير أعلام النبلاء" (٢٦٧/١٠).

وقال أيضًا: « ثقةٌ شهير، يقال: اختلط بِأَخَرةٍ ». "ذكر من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٣١٠).

انظر ترجمته في:"تهذيب الكمال" (٢٨٧/٢٦-٢٩٢رقم ٥٥٤٧)، و"الكواكب النيرات" (رقم٥٢).

(٣) هو: سليمان بن داود العَتَكي، أبو الرّبيع الزَّهْرَاني، البصري، مات سنة أربع وثلاثين ومـائتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

روى عن : إسماعيل بن جعفر، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه : هنا مُسَدَّد ، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم.

وهو ثقة، لم يَتكلّم فيه أحد بحُجَّة كما في"التقريب" (ص٢٥١رقم ٢٥٥٦).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقةٌ، صدوق ». "الجرح والتعديل" (١١٣/٤رقم ٤٩٣).

....

وقال النسائي، وأبو زرعة : « ثقة ». "تهذيب الكمال" (١١/٤٢٤).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». وقال أيضًا: « سألنا علي بن المديني عمن نكتب من أصحاب حماد بن زيد؟ فقال: عن سليمان بن حرب ، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني، وذكر أبا الربيع بخير ». "الجرح والتعديل" (٤/١١٣رقم ٤٩٣).

وقال ابن قانع: « ثقة صدوق ». "تهذيب التهذيب" (٢/٤٠٣رقم ٢٩٨٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٧٨رقم ١٣٢٣٦).

وقال ابن خِراش: « تكلَّم النَّاس فيه، وهو صدوق».

وقال الحافظ ابن حجر: « ولا أعلم أحدًا تكلم فيه بخلاف ابن خِراش ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٢/٤٠٣ رقم ٢٩٨٦).

(٤) هو: حماد بن زيد بن دِرْهم الأَزْدي، الجَهْضَمي، أبو إسماعيل البصري. مات سنة تسع وسبعين ومائة، وله إحدى وثمانون سنة، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن سيرين، وثابت البُناني، وعبد العزيز بن صُهيب، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، ومحمد بن الفضل - عارم - وعبد الله بن المبارك، ومُسَدَّد، وغيرهم.

وهو ثقة، ثبت، فقيه كما في"التقريب" (ص١٧٨رقم ١٤٩٨).

قال عنه عبد الرحمن بن مَهدي: « لَمْ أرَ أحدًا قط أعلم بالسُّنة ولا بالحديث الذي يدخل في السُّنَة من حماد بن زيد». "الجرح والتعديل" (٣/١٣٨رقم ٦١٧).

وقال ابن سعد: « كان ثقة، ثبتًا، حُجةً كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٨٦).

وقال يحيى بن معين : « ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد ».

وقال الإمام أحمد: « حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام ».

وذكره ابن حبان في: "الثقات" (٦/٢١٧رقم ٧٤٣٥) فقال: « كان ضريرًا يحفظ حديثه ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٩/٢٣٩رقم ١٤٨١).

(٥) هو: عبد العزيز بن صُهيب البُناني، مولاهم، البصري الأعمى، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وشهر بن حوشب، وعبد الواحد البُناني، وأبي نضرة العَبْدي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علية، والحكم بن عُتيبة، وحماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم.

وهو ثقة كما في "التقريب" (ص٣٥٧رقم ٤١٠٢).

....

قال عنه ابن سعد: « مولى أنس بن مالك وكان ثقة ». "الطبقات الكبرى" (٧/ ٢٤٥).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال الإمام أحمد: « ثقة ثقة ». "الجرح والتعديل" (٥/٣٨٤).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٩٧رقم ١١١٠).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٢٣رقم ٤١٥٨)، وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٨/١٤٧).

(٦) الزَّعَفَران هو: الصِبغُ المعروف، وهو مَن الطيب. "لسان العرب" (٤/٣٢٤).

ومعنى التَّزَعْفُر أي: التطلّي بالزَّعْفَران، والتطيب به، ولبس المصبوغ به وزعفر ثوبه. "الفائق" (٢/١١٠).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٧٢رقم ٨٧٠٥)، من طريق أبي النُعمان عارم، به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب اللباس، باب نهي الرَّجُل عن التَّزعفر (رقم ٢١٠١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٧/٦ رقم ٣٨٨٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/١٩٢ رقم ٦٣٢٥) من طريق أبي الرَّبيع الزَّهْراني، عن حماد بن زيد به، بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٩١١رقم ١٢٩٧٣) من طريق يونس بن محمد المؤدب.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والترمذي في "جامعه" في الاستئذان، باب ما جاء في كراهية التَّزعفر والخلوق للرِّجَال (ص٦٣٤ رقم ٢٨١٥)، والنسائي في "المجتبى" في مناسك الحج، باب الزعفران للمحرم (٣٩٨رقم٢٧١٠)، من طريق قُتيبة بن سعيد.

وأخرجه مسلم – أيضًا – في الموضع السابق من "صحيحه" من طريق يحيى بن يحيى.

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق من "جامعه" من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه أبو داود في "سننه" في الترجل، باب في الخلوق للرجال (ص٥٨٧رقم ٤١٧٩)، والطحاوي في"شرح معاني الآثار" (٢/١٢٧)، من طريق مُسَدَّد.

وابن خزيمة في"صحيحه" (٤/١٩٤رقم٢٦٧٣) من طريق أحمد بن عبدة.

وأبو عوانة في" مسنده" (٥/٢٧٢ رقم ٨٧٠٤) من طريق سليمان بن حرب.

....

والطحاوي في"شرح معاني الآثار" (١٢٧/٢) من طريق حجاج بن المنهال.

وابن حبان في"صحيحه" (٢٧٩/١٢ رقم ٥٤٦٥) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي .

جميعهم (يونس، وقُتيبة، ويحيى، وعبد الرحمن بن مهدي، ومُسَدَّد، وأحمد بن عبدة، وسليمان بن حرب، وحجاج، وإبراهيم الشافعي) عن حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صُهيب، به، بنحوه ، مُقيداً النهي بالرِّجَال.

وتوبع حماد بن زيد في روايته عن عبد العزيز بن صُهيب، تابعه كلٌّ من :

١-ابن عُلَيَّة إسماعيل بن إبراهيم :

أخرج له الشافعي في "الأم" (١٥٣/٢)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٠/٤ رقم ١٧٦٧٦)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٨٤٨ رقم ١٢٠٠١).

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من"صحيحه" (رقم٢١٠١)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وعَمرو الناقد، وزُهير بن حرب ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير ، وأبي كُريب .

وأبو داود في "سننه" في الترجل، باب في الخلوق للرجال (ص٥٨٧ رقم٤١٧٩)، من طريق مسدد .

و الترمذي في "جامعه" في الاستئذان، باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرِّجال (ص٦٣٤رقم٢٨١٥)، والنسائي في "المجتبى" في مناسك الحج، باب الزعفران للمحرم (ص٣٩٧ رقم ٢٧٠٩)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٧١/٥رقم٨٧٠٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٢٨/٢)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٥٠٩/١٢رقم ٤٩٨٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٨/١٢رقم ٥٤٦٤)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢٣٠/٦)، من طريق شُعبة.

وأخرجه النسائي في الموضع السابق من"المجتبى" (رقم ٢٧٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وأبو يعلى في "مسنده" (٥/٧رقم ٣٨٨٨) عن أبي خيثمة زهير بن حرب.

وابن خزيمة في "صحيحه" (١٩٤/٤رقم ٢٦٤٧) من طريق أحمد بن منيع ، وزياد بن أيوب .

وأبو عوانة في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٨٦٩٩)، من طريق علي بن الحسين بن إشكاب، وابن ابنة مطر. والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٢٧/٢)، من طريق عبد الله بن وهب المصري.

والبيهقي في"سننه" (٣٦/٥رقم ٨٧٥٢)، من طريق الشافعي.

والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٢٩/٦-٢٣٠رقم٣٢٧٧) من طريق موسى بن سهل، و(١٣/١٠رقم ٥١٢٨) من طريق أبي عبد الله محمد بن شجاع البَلْخي.

....

جميعهم (الشافعي ، وأبو بكر بن أبي شيبة، والإمام أحمد، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، ومحمد ابن عبد الله بن نمير ، وأبو كُريب ، ومسدد ، وشُعبة ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ، وزياد بن أيوب ، وعلي بن الحسين بن إشكاب ، وابن ابنة مطر ، وعبد الله بن وهب ، وموسى بن سهل، وأبو عبد الله محمد بن شجاع البَلْخي)، عن إسماعيل بن عُلَية، عن عبد العزيز بن صهيب، به، بنحوه، مُقيداً النهي بالرجال، باستثناء رواية شُعبة، عن إسماعيل بن عُلَية ، جاء النهي عن التَّزَعْفُر، مُطلقاً.

وقد أنكر ابن عُلَيَّة على شُعبة روايته هذه:

– قال الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص٣٩٠): حدّثني عمر بن غالب، حدّثنا أبو يحيى العطار، قال: سمعت إسماعيل بن عُلَيَّة يقول: « روى عني شُعبة حديثًا واحدًا فأوهم فيه حدّثته عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس أَنَّ النبي ﷺ نَهَى أَنْ يَتَزَعْفَر الرَّجُل. فقال شُعبة: إنَّ النبي ﷺ نَهَى عَنِ التَّزَعْفُر ».

وكان شُعبة حفظ عن إسماعيل، فأنكر إسماعيلُ لفظ التَّزَعْفُرِ؛ لأنه لفظ العموم، وإنما المنهي عنه الرِّجَال، وأحسب شُعبة قصد المعنى ولم يفطن لما فطن له إسماعيل. اهـ

– وحكى الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢/٥٠٩-٥١٠ رقم ٤٩٨٢)، عقِب رواية شُعبة، قول علي بن الجعد، فيما ذكر ابن أبي عمران في حديثه، قال علي: « ثم لقيت إسماعيل فسألته عنه وحدّثته أن شُعبة حدّثنا به عنه، فقال: ليس هكذا حدثته وإنما حدثته أن النبي ﷺ نَهَى أَنْ يَتَزَعْفَر الرَّجُل». قال ابن أبي عمران: وهما مختلفان؛ أما قوله: أَنْ يَتَزَعْفَر الرَّجُل، فإنما دخل في نَهيهِ الرِّجَال دون النساء. وأما قوله: نَهَىَ عَنِ التَّزَعْفُرِ، فأدخل فيه الرِّجَال والنِّساء. قال أبو جعفر الطحاوي: وقد رواه سائر أصحاب عبد العزيز، عن عبد العزيز بالنهي أَنْ يَتَزَعْفَر الرَّجُل. اهـ

– وقد تكلم الحافظ ابن حجر على رواية شعبة لهذا الحديث بلفظٍ مُطلق، فقال: « ورواه شُعبة عن ابن عُلَية عند النسائي مُطلقًا، فقال: نَهَىَ عَنِ التَّزَعْفُرِ، وكأنه اختصره، وإلا فقد رواه عن إسماعيل فوق العشرة من الحفاظ مُقيدًا بالرَّجُل؛ ويحتمل أن يكون إسماعيل اختصره لما حدث به شُعبة؛ والمطلق محمول على المقيد، ورواية شُعبة عن إسماعيل من رواية الأكابر عن الأصاغر». اهـ من"فتح الباري" (١٠/٣٠٤).

....

- وقال السخاوي في"فتح المغيث" (٢/٢٤١): « ألا ترى إلى إسماعيل بن عُلَية كيف أنكر على شُعبة مع جلالته وإتقانه روايته بالمعنى عنه، بحديث النهي أَنْ يتزَعْفَر الرَّجُل، بلفظ: نَهَى عَنِ التَّزَعْفُرِ الدال على العموم حيث لم يفطِن لما فَطن له إسماعيل - الذي رواية شعبة عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر- من اختصاص النهي بالرجال ».

٢- عبد الوارث بن سعيد:

أخرج له الطيالسي في"مسنده" (رقم ٢٠٦٣)، ومن طريقه أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٧١ رقم ٨٧٠٢).

وأخرجه البخاري في"صحيحه" كتاب اللباس، باب التَّزعفُر للرِّجال (رقم ٥٨٤٦)، والبيهقي في "سننه" (٥/٣٦رقم٨٧٥١) من طريق مُسَدَّد.

وابن خزيمة في"صحيحه" (٤/١٩٤رقم ٢٦٧٤) من طريق عمران بن موسى.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٢٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢/١٨٢) من طريق أبي معمر.

جميعهم (الطيالسي، ومُسَدَّد، و عمران بن موسى، وأبو معمر)، عن عبد الوراث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صُهيب، به، بنحوه، مُقيدًا النهي بالرِّجال.

٣- وتابع حمادًا - أيضًا - في روايته عن عبد العزيز بن صُهيب، هُشَيْمُ بن بَشير، فيما أخرجه:

أبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٧١رقم٨٧٠١)، من طريق أسد بن موسى، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/١٢٧)، من طريق سعيد بن منصور.

كلاهما (أسد بن موسى، وسعيد بن منصور)، عن هُشَيم بن بَشير، عن عبد العزيز بن صهيب، به، بنحوه، ورواية سعيد بن منصور بلفظٍ مُطلق.

٤- وتابع حمادًا زكريا بن عمارة ، فيما أخرجه :

أبو يعلى في"مسنده" (٧/٢٦رقم ٣٩٢٥) من طريق عبد الأعلى بن حماد، عن زكريا بن عمارة ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُزَعْفِرَ الرَّجُل جِلْدَهُ.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين" كما تقدم.

[٤] حدّثنا مُسَدَّدُ[١] ؛ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَابرٍ[٢]، عَن عَوْن بْنِ أبي جُحَيفَةَ[٣]، عن أبيـــه[٤]، عن النَّبيِّ ﷺ: (**أَنَّهُ لَعَنَ آكِلَ الرِّبا، والْواشِمةَ، والْمُصَوِّرَ**).

---

(١) هو: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل، أبو الحسن البصري، تقدم في الحديث[١] أنه ثقةٌ حافظٌ.

(٢) هو: محمد بن جابر بن يسار بن طلق السُّحَيمي الْحَنَفي ، أبو عبد الله اليَمَامي، مـــات بعد سنة سبعين ومائة، روى له أبو داود وابن ماجه.

روى عن: سِماك بن حرب ، وعَون بن أبي جُحَيفَةَ ، وأبي إســـحاق السَّبيعي ، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

روى عنه: أخوه أيوب بن جابر، وشعبة، وسفيان الثوري، ومُسَدَّد، وغيرهم.

وهو صدوق ، ذهبت كتبه فساء حفظه وخلّط كثيراً ، وعَمِيَ فصـــار يُلَقّن. كما في "التقريب" (ص ٤٧١رقم ٥٧٧٧).

قال عنه يحيى بن معين: « كان أعمى واختلط عليه حديثه، وكان كوفيًا فانتقل إلى اليمامـــة، وهـــو ضعيف ».

وقال الإمام أحمد: « كان محمد بن جابر ربما ألحق- أو يلحق- في كتابه يعني الحديث ». انظر: "الجرح والتعديل" (٧/ ٢١٩رقم ١٢١٥).

وقال البخاري: « ليس بالقوي ». "الضعفاء الصغير" (رقم ٣١٣).

وقال النسائي: « ضعيف ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٥٣٣).

وقال أبو زرعه وأبو حاتم : « من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق، إلا أن في أحاديثه تخاليط ، وأما أصوله فهي صحاح». "الجرح والتعديل" (٧/ ٢١٩رقم ١٢١٥).

وقال الذهبي: « روى عن محمد بن جابر أئمة وحفاظ ». "ميزان الاعتدال" (٦/٨٩).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٤/٥٦٥رقم٥١١٠)

(٣) هو: عَون بن أبي جُحَيفَة وهب بن عبد الله السُّوَائي، الكوفي ، مات سنة ست عشرة ومـــائة ، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه أبي جُحَيفَة السُّوَائي، ومسلم بن رَباح الثقفي، والمنذر بن جرير البجلي، وغيرهم.

روى عنه: هنا محمد بن جابر اليَمَامي، وشُعْبة، وسفيان الثوري، وقيس بن الربيع، وغيرهم.

وهو ثقة كما في "التقريب" (ص ٤٣٣ رقم ٥٢١٩).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٦/٣٨٥ رقم ٢١٣٩).

....

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٤/٤٢٤-٤٢٥رقم ٦٠٦١).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٦/٣٨٥ رقم ٢١٣٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/٢٦٤رقم ٤٧٥٤).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٢/٤٤٧ رقم ٤٥٤٩).

(٤) هو: وهب بن عبد الله السُّوَائي، ويقال: اسم أبيه: وهب أيضاً، أبو جُحَيفَة، مشهور بكنيته، ويقال له: وهب الخير، صحابي معروف، مات سنة أربع وسبعين للهجرة.

روى عن: النبي ﷺ، وعن علي بن أبي طالب، والبراء بن عازب.

روى عنه: ابنه عَوْن، وإسماعيل بن أبي خالد، والحكم بن عُتيبة، وعامر الشعبي، وغيرهم.

انظر: "الاستيعاب" (٤/١٦١٩رقم ٢٨٩١)، و"تهذيب التهذيب" (٦/١٠٥رقم ٨٦٤٧)، و"تقريب التهذيب" (ص٥٨٥رقم ٧٤٧٩).

تخريج الحديث:

الحديث مداره على عون بن أبي جُحَيفَة، وله عنه ثلاث طرق :

١-طريق محمد بن جابر:

أخرجه المصنف هنا من طريق يوسف القاضي، عن مسدد، عنه.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١١٧رقم ٢٩٨) من طريق يوسف القاضي ومعاذ بن المثنى، كلاهما عن مسدد، به، بلفظه.

٢- طريق شعبة:

أخرجه الطيالسي في مسنده (رقم ١٠٤٥) عنه، عن عون بن أبي جُحَيفة به، مختصراً بلفظ: (**أن النبي ﷺ لعن المصور**).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/٤٤٨رقم ٢٢٠٠٨) من طريق شبابة بن سوار.

والإمام أحمد في "المسند" (ص١٣٦٧ - ١٣٦٨رقم ١٨٩٦٣ و١٨٩٧٥) من طريق عفان بن مسلم، ومحمد بن جعفر- غندر.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب البيوع، باب مُوكِلِ الربا (رقم ٢٠٨٦)، وباب ثمن الكلب (رقم ٢٢٣٨)، وفي كتاب اللباس، باب الواشمة (رقم ٥٩٤٥)، وباب من لعن المصور (رقم ٥٩٦٢) وفي الطلاق، باب مهر البغي والنكاح الفاسد (رقم ٥٣٤٧)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، وحجاج بن منهال، وسليمان بن حرب، ومحمد بن جعفر غندر، وآدم بن أبي إياس.

....

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/١٩٠رقم ٨٩٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

والبغوي في "الجعديات" (رقم٥١٥) عن علي بن الجعد.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/٢٨٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي.

وابن حبان في "صحيحه" (١٣/١٦٢رقم ٥٨٥٢) من طريق محمد بن كثير.

والبيهقي في "سننه" (٦/٦رقم ١٠٧٨٩)، وفي "شعب الإيمان" (٤/٣٩٠رقم ٥٥٠٥) من طريق النضر بن شميل، وفي "سننه" (٩/٣٣٦رقم ١٩٢٨٧) من طريق آدم بن أبي إياس.

جميعهم (أبوداود الطيالسي، وعلي بن الجعد ، وشبابة، وعفان بن مسلم، ومحمد بن جعفر، وأبو الوليد الطيالسي، وحجاج بن منهال، وسليمان بن حرب، ومحمد بن جعفر غندر، وآدم ابن أبي إياس، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن كثير، و النضر بن شميل) عن شُعبة بن الحجاج، عن عون ابن أبي جحيفة، به، وبعضهم اختصره، وزاد فيه بعضهم، وممن زاد فيه البخاري، ولفظه: (رَأَيتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْداً حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ. فَسَأَلْتُهُ، فقال: نَهى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَثَمَنِ الدَّمِ، وَنَهَى عن الوَاشِمَةِ وَالْمُوشومَةِ، وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ، وَلَعنَ الْمُصَوِّر).

٣- طريق قيس بن الربيع:

أخرجه الطبراني في"الكبير" (٢٢/١١٤)، من طريق جبارة بن مغلس، عن قيس بن الربيع، عن عون ابن أبي جُحيفة، به، بلفظ: (لعن رسول الله ﷺ آكِلِ الرِّبَا ومُوكِلِه).

الحكم على الحديث :

إسناد المصنف فيه محمد بن جابر، وقد اختلط، لكن هذا الحديث من صحيح حديثه؛ فقد توبع على روايته تابعه شُعبة، وقيس بن الربيع كما تقدم، وأخرج البخاري في "صحيحه"رواية شعبة.

والحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري في "صحيحه".



[٥] حدّثنا مُسَدَّدٌ[١]، ثنا عَبْدُ الوارث[٢]، عن لَيْث بْنِ أَبِي سُلَيم[٣]، عن عَمْـرو بْـنِ شُعَيْب[٤]، عن أَبِيه[٥]، عن جَدِّهِ[٦]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **« لا تَنتِفُوا الشَّيْبَ؛ فإنَّهُ نُورُ المسلمِ، وما مِنْ[٧] مُسلمٍ يشيبُ شيبةً في الإسلامِ، إلا كتبَ اللهُ لهُ بهـا حسـنةً، ورَفَعَ لهُ بها درجةً، وحَطَّ عنهُ بها سَيِّئةً، أو قال: خطيئةً ».**

---

(١) هو: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، أبو الحسن البصري، تقدم في الحديث [١] أنه ثقةٌ حافظٌ.

(٢) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التَّمِيمِي، العَنبَري، مولاهم، التَّنوري، أبو عُبيدة البصري، مات سنة ثمانين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أيوب السختِياني، وبهز بن حكيم، وخالد الحذّاء ، ولَيْث بن أبي سُلَيم، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وعلي بن المديني، ومُسَدَّد، وأبو الربيع الزهراني، وغيرهم.

وهو ثقةٌ ثبتٌ، رُمي بالقدر ولم يثبُت عنه، كما في "التقريب" (ص٣٦٧ رقم٤٢٥١).

قال عبيد الله القَواريري: « كان يحيى بن سعيد لا يُحدث عن أحد ممن أدركنا، مثل: حماد وأصحابه إلا عن عبد الوارث؛ فإنه كان يُثبته فإذا خالفه أحد من أصحابه، قال ما قال عبد الوارث ».

"الجرح والتعديل" (٦/٧٥رقم٣٨٦).

وقال عنه ابن سعد: « ثقة حجة ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٨٩).

وسُئل يحيى بن معين من أثبت شيوخ البصريين ؟ قال: « عبد الوارث بن سعيد، مع جماعة سماهم ».

وقال أبو زرعة: « ثقة ». انظر: "الجرح والتعديل" (٦/٧٥رقم ٣٨٦).

وقال العجلي: « ثقة، وكان يرى القدر ولا يدعو إليه». "معرفة الثقات" (٢/١٠٧رقم ١١٤٦).

وقال النسائي : « ثقة ثبت». "تهذيب التهذيب" (٣/٥٢٥-٥٢٦ رقم ٤٨٧٣).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٧/١٤٠رقم ٩٣٦٨) فقال: «كان قدريًا مُتْقِنًا في الحديث».

وقال الإمام أحمد: « كان صالحًا في الحديث ».

وقال أبو حاتم: « صدوق ممن يُعد مع ابن عُلَيَّة، وبِشْر بن الْمُفضل، ووهيب يُعدُّ من الثقات».

انظر: "الجرح والتعديل" (٦/٧٥ رقم ٣٨٦).

وقال الذهبي: « فصيحٌ مُفَوَّه ثبتٌ صالح، لكنه قدري ». "الكاشف"(١/٦٧٣رقم٣٥١٠).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٨/٤٧٨رقم٣٥٩٥).

(٣) هو: لَيْث بن أبي سُلَيم بن زُنَيْم القُرَشي، مولاهم، أبو بكر الكوفي، واسم أبي سُلَيم أيمن، وقيل: أنس ، وقيل غير ذلك، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له البخاري تعليقًا، ومسلم، والأربعة.

....

روى عن: عمرو بن شُعيب هنا، وعن عكرمة مولى ابن عباس، وعَطـاء بن أبي رَباح ، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى عنه: جَرير بن عبد الْحميد ، وسفيان الثَّوري ، وشُعْبة بن الْحَجَّاج ، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: « كان ليث رَجُلاً صالحًا عابدًا، وكان ضعيفًا في الحديث». "الطبقات الكبرى" (٣٤٩/٦).

وقال عثمان بن أبي شيبة: «سألتُ جَريرًا عن لَيْث، وعن عطاء بن السَّائب، وعن يزيد بن أبي زياد، فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ، ثم عطاء، وكان لَيْث أكثر تَخْليطًا. قال عبد الله بن أحمد: وسألت أبي عن هذا، فقال: أقول كما قال جَرير ».

وقال يحيى بن معين: « ضعيف، إلا أنه يُكتب حديثه ».

وقال الإمام أحمد: « مُضْطَرِبُ الحديث، ولكنْ حدَّثَ عنه الناس ».

وقال أيضًا: « ما رأيتُ يحيى بن سعيد أسْوأَ رأيًا في أحدٍ منه في لَيْث، ومحمد بن إسحاق، وهمام ، لا يستطيع أحد أن يُرَاجعه فيهم». انظر: "الضعفاء الكبير" (١٥/٤-١٦رقم ١٥٦٩).

وسُئل عيسى بن يونس لِمَ لم تسمع من لَيْث؟ قال: « قد رأيته وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن ».

وقال أبو زرعة: « ليِّن الحديث، لا تَقُومُ به الْحُجَّة عند أهل العلم بالحديث ».

وقال أبو حاتم: « يُكتبُ حديثه، وهو ضعيف الحديث ».

وقال أبو حاتم و أبو زرعة: « لَيْث لا يُشتغَل به، هو مُضْطَرِب الحديث». انظر:"الجرح والتعديل" (١٧٧/٧-١٧٨رقم ١٠١٤).

وقال النسائي: « ضعيف ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم٥١١).

وقال ابن حبان: « كان من العُبَّاد ، ولكن اخْتَلَطَ في آخرِ عُمُرِهِ حتى كـان لا يَدْري ما يُحَدِّث به، فكان يقلبُ الأَسَانيد، ويرفعُ المراسيل، ويأتي عن الثِّقات بما ليس من أحاديثهم،كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطَّان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ﷺ ». "المجروحين" (٢٣٧/٢رقم ٩٠٣).

وقال ابن عَدي: « روى عنه شُعْبة، والثَّوري، وغيرهما من ثقـات النَّاس، ومع الضَّعف الـذي فيه يُكتبُ حديثه ». "الكامل" (٨٩/٦).

....

وقال الذهبي: « فيه ضَعْفٌ يسير من سوء حفظه ». "الكاشف" (٢/١٥١رقم٤٦٩٢).

وقال الحافظ ابن حجر: « صدوق، اختَلَطَ جدًا و لم يتميَّز حديثه فتُرِكَ ». "التقريب" (ص٤٦٤ رقم٥٦٨٥). وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٤/٢٧٩رقم ٢٨٧).

قلت: الأقرب في حاله – والله أعلم– أنه ضعيف، اختَلَطَ في آخرِ عُمُرِهِ.

(٤) هو: عمرو بن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، القُرَشي، السَّهْمي، أبو إبراهيم ويقال : أبو عبد الله المدني، مـــات سنة ثماني عشرة ومائة، روى له البخاري في "جزء القراءة خلف الإمام"، والأربعة.

روى عن: أبيه وجُلُّ روايته عنه، والرُبَيِّع بنت معوذ– الصحابية– وعمته زينب بنت محمد، وسليمان ابن يسار، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختِياني، ومحمد بن مسلم بن شِهاب الزُّهرِي، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

وهو صدوق، كما في "التقريب" (ص٤٢٣رقم٥٠٥٠).

قال عنه الأوزاعي: « ما رأيت قُرشياً أفضل من عمرو بن شعيب ». " تهذيب التهذيب " (٤/ ٣٤٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "التاريخ" رواية الدوري (٣/١٩٢).

وقال النسائي، والدارمي: « ثقة ».

وقال يعقوب بن شيبة: « مـــا رأيت أحدًا من أصحابنا ممن ينظر في الحديث، وينتقي الرجال، يقول في عمرو بن شعيب شيئًا، وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقومٍ ضعفاء رووها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٤٧).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/١٧٧رقم ١٣٨٨).

وقال علي بن المديني: « ما روى عنه أيوب وابن جُريج فذلك كله صحيح ، وما رَوى عمرو ، عن أبيه، عن جده، فذلك كتاب وَجَدَهُ، فهو ضعيف ». " سُؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني " (رقم ١١٦).

وقال الإمام أحمد: « أنا أكتب حديثه وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه ».

وقال أبو زرعة: « كان ثقة في نفسه، إنما تُكلم فيه بسبب كتاب عنده ».

....

وقال أيضًا : « روى عنه الثقات مثل: أيوب السختياني، وأبي حازم ، والزُّهري ، والحكم بن عُتيبة، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه، عن جده. وقال: إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وقال أبو زرعة: ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه، عن جده من المنكر ، وعامة هذه المناكير الذي يروى عن عمرو بن شعيب ، إنما هي عن المثنى بن الصباح ، وابن لَهيعة، والضعفاء ».

وقال أبو حاتم: « ليس بقوي، يُكتب حديثه، وما روى عنه الثقات؛ فيذاكر به ». انظر: "الجرح والتعديل" (٢٣٨/٦رقم١٣٢٣).

وقد اختلف المحدثون فيما يرويه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. قال الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٣٤٩/٤): « عمرو بن شعيب ضعفه ناس مُطلقًا ، ووثقه الجمهور، وضعّف بعضهم روايته عن أبيه، عن جده حسب. ومن ضعّفه مُطلقًا فمحمول على روايته، عن أبيه، عن جده. فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن، فإذا قال: حدثني أبي فلا ريب في صحتِها كما يقتضيه كلام أبي زرعة. وأما رواية أبيه، عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله، وقد صرح شُعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه ».

قلت: وقد اختلف العلماء في قبول رواية عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده، إلى قولين:

- **القول الأول: الاحتجاج بها: وهو رأي الجمهور.**

– قال البخاري : « رأيتُ أحمَد بن حنبل ، وعليَّ بن عبد الله ، والحميديَّ ، وإسحاقَ بن إبراهيم، يَحْتَجُّون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه ». "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٤٢ رقم ٢٥٧٨).

– وقال أحمد بن سعيد الدارمي : « عمرو بن شعيب ثقة، روى عن الذين نظروا في الرجال، مثل: أيوب، والزُّهري، والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه. وسَمِع أبوه من: عبد الله بن عمرو ، وعبد الله ابن عمر، وعبد الله بن عباس ». "تهذيب التهذيب" (٣٤٨/٤).

– وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى" (١٨/ ٨): « وأما أئمة الإسلام ، وجمهور العلماء فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إذا صحَّ النقلُ إليه، مثل: مالك بن أنس، وسفيان بن عُيينة، ونحوهما، ومثل: الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم، قالوا: وإذا كانت نسخة مكتوبة من عهد النبي ﷺ كان هذا أوكد لها وأدل على صحتِها؛ ولهذا كان في نُسخة عمرو بن شُعيب من الأحاديث الفقهية التي فيها مُقدرات ما احتاج إليه عامة علماء الإسلام ».

....

■ القول الثاني: تضعيفها:

– قال ابن تيمية في "الفتاوى"(١٨/٨): « كان عند آل عبد الله بن عَمرو بن العاص نسخة كتبها عن النبي ﷺ وبهذا طعن بعضُ النَّاس في حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه شعيب، عن جده، وقالوا: هي نسخة. – وشُعيب هو: شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص– وقالوا عن جده الأدنى محمد: فهو مرسل؛ فإنه لم يدرك النبي ﷺ ، وإن عنى جده الأعلى فهو منقطع؛ فإن شُعيبًا لم يدركه ».

وممن ذهب إلى تضعيف رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، لأنها نسخة مكتوبة:

– علي بن المديني ، حيث قال: « ما روى عنه أيوب، وابن جُريج فذلك كله صحيح، وما روى عمرو، عن أبيه، عن جده، فذلك كتاب وَجَدَهُ، فهو ضعيف ». "سُؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني" (رقم ١١٦).

– ويحيى بن معين ، فقال: « إذا حدث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فهو كتاب، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص– وهو، يقول : أبي، عن جدي، عن النبي ﷺ فمن ها هنا جاء ضعفه ». "التاريخ" رواية الدوري (٤/٤٦٢).

– وقال ابن حبان: « عمرو بن شعيب .....، وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز عندي الاحتجاج بشيءٍ رواه عن أبيه عن جده؛ لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مُرسلاً أو منقطعًا ؛ لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، فإذا روى عن أبيه فأبوه شُعيب، وإذا قال : عن جده وأراد عبد الله بن عمرو، وجد شُعيب، فإن شُعيبًا لم يلق عبد الله بن عمرو، والخبر بنقله هذا منقطع، وإن أراد بقوله: (عن جدِّه) جدَّه الأدنى جد عمرو فهو محمد بن عبد الله ابن عمرو، ومحمد بن عبد الله لا صحبة له، فالخبر بهذا النقل يكون: مُرسلاً، فلا تخلو رواية عمرو ابن شعيب عن أبيه، عن جده من أن يكون مُرسلاً أو منقطعًا ، والمنقطع والمرسل من الأخبار لا تقوم بهما الحُجة؛ لأن الله ﷻ لم يكلف عِباده أَخْذَ الدين عمن لا يُعرَف، والمرسل والمنقطع ليس يخلو ممن لا يُعرَف ». "المجروحين" (٢/٣٧– ٣٨ رقم ٦١٦).

– وقال الذهبي: « صدوق في نفسه، لا يظهر تضعيفه بحال، وحديثه قوي لكن لم يخرجا له في الصحيحين فأجادا ». "ذكر من تكلم فيه وهو موثق" (رقم ٢٦٤).

....

قلت: والأقرب في حاله – والله أعلم – أنَّه صدوق، وروايته عن أبيه، عن جده، في درجة الحسن.

(٥) هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهْمي، من الطبقة الثالثة، روى له الأربعة.

روى عن: أبيه محمد، وجدّه عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم.

روى عنه : ابناه عَمرو، وعُمر، وثابت البُناني، وعثمان بن حكيم الأنصاري، وغيرهم .

وهو صدوق، ثبت سماعه من جده كما في "التقريب" (ص٢٦٧رقم٢٨٠٦).

وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٣٥٧ رقم ٣٣٢٧) فقال : « يقال: إن شعيب بن محمد سمع جده وليس ذلك عندي بصحيح ».

وقد ذكر البخاري، وأبو داود، وغيرهما أنه سمع من جده، ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد، كما في "تهذيب التهذيب" (٢/٥٠٩رقم ٣٢٧١).

وقال العلائي: « شعيب بن محمد..... والد عمرو الْخلافُ فيه مشهور : هل حديثه مرسل، أم لا ؟ والأصح أنه سمع من جده عبد الله بن عَمرو، ومن ابن عمر وابن عباس ﷺ ، والضمير المتصل بجده في قولهم عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عائد إلى شعيب لا إلى عَمرو ». "جامع التحصيل" (رقم ٢٨٧).

وقال الذهبي: « صدوق ». "الكاشف" (١/٤٨٨رقم٢٢٩٤).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٢/٥٣٤-٥٣٤رقم ٢٧٥٦).

(٦) هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سعد بن سهم السَّهْمي، أبو محمد القُرَشي، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد العبادلة الفقهاء، وأحد السابقين المكثرين من الصحابة مات ليالي الحرة وكانت في ذي الحجة سنة: ثلاث وستين، وقيل: خمس وستين، وقيل:ثمان وستين وكان موته بالطائف على الراجح، روى له الجماعة.

أسلم قبل أبيه، وقال فيهم النبي ﷺ : (نِعْمَ أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله).

روى عن: النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عوف، ﷺ وغيرهم.

....

روى عنه: أنس بن مـــالك، وسعيد بن المسيب، وابن ابنه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم.

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٥/ ٣٥٨)، و "الإصـــابة" (٤/١٩٢-١٩٣رقـــم٤٨٥٠)، و"تقريب التهذيب" (ص٣١٥ رقم ٣٤٩٩).

(٧) في (ت) تكررت (من) مرتين.

تخريج الحديث:

الحديث مداره على عمرو بن شعيب، وله عنه ثمانية طرق:

١- طريق لَيْث بن أبي سُلَيم :

أخرجه المصنف هنا من طريق يوسف القاضي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ص ٥٠٥ رقم ٦٦٧٢) من طريق إسماعيل بن عُلية، عن ليث، به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في"الأوسط" (٩/١٢٩رقم ٩٣٢٦) من طريق عبد العزيز بن أبي رواد، عن لَيْـــث، به، بنحوه وفيه زيادة، بقوله:(كُتِبَ له بها عَشْرُ حَسَنَاتٍ).

٢- طريق عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ :

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (٢/١٩٥رقم ٢٤١٨)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، باب النهي عن نتف الشيب (ص٧٢٤ رقم٥٠٧٠) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن عمـــارة بـــن غزية، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن الرسول ﷺ، بنحوه، ورواية النسائي مختصرة، و لم يذكر سعيد بن منصور جده، وإنما رواه عن أبيه عن الرسول ﷺ.

٣- طريق محمد بن إسحاق:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٢٦٦رقم٢٥٩٥١)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في "سننه" أبواب الأدب، باب نتف الشيب (ص٥٣٣رقم٣٧٢١)، وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٢٥رقم٦٩٢٤)، والترمذي في "جامعه" أبواب الأدب، باب ما جاء في النهي عن نتف الشيب (ص٦٣٥رقم٢٨٢١)، جميعهم من طريق عَبْدَة بن سُليمان.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٢٦ رقم ٦٩٣٧) من طريق يزيد بن هارون.

كلاهما (عَبْدَةُ بن سُليمان، ويزيد بن هارون) عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً، بنحوه، وبعضهم اختصره. قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

....

٤- طريق عبد الحميد بن جعفر:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ٥٢٨ رقم ٦٩٦٢) عن أبي بكر الحَنَفيّ، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً، بنحوه.

٥- طريق محمد بن عجلان:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند"(ص٥٠٥رقم ٦٦٧٥)، وأبو داود في "سننه" كتاب الترجل، باب في نتف الشيب (ص٥٨٩ رقم ٤٢٠٢)، والبيهقي في "سننه" (٣١١/٧رقم ١٤٦٠٥) ، وفي "شعب الإيمان" (٢٠٩/٥رقم ٦٣٨٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من "سننه"، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٠٩/٥رقم ٦٣٨٦)، من طريق سفيان بن عُيينة.

كلاهما (يحيى بن سعيد، وسفيان) عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه، عن جده مرفوعًا، بنحوه.

٦- طريق عبد الرحمن بن الحارث:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٣٠ رقم ٦٩٨٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد.

والبيهقي في "سننه" (٣١١/٧ رقم ١٤٦٠٤) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، وفي "شعب الإيمان" (٢٠٩/٥رقم ٦٣٨٦) من طريق إسماعيل بن عياش .

ثلاثتهم (ابن أبي الزناد، والمغيرة بن عبد الرحمن ، وإسماعيل بن عياش) عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً، ولفظه: إن رسول الله ﷺ نهى عن نَتْفِ الشَّيْبِ، وقال :(إنه نُورُ الإسلامِ).

وأخرجه البيهقي في"شعب الإيمان" (٢٠٩/٥رقم ٦٣٨٧) من طريق الوليد بن كثير، عن عبد الرحمن ابن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله، مرفوعًا، بنحوه.

وقد صرح الوليد بن كثير في روايته باسم الجد عبد الله بن عمرو.

٧- طريق عبد الله بن لهيعه:

أخرجه البيهقي في "سننه" (٣١١/٧رقم ١٤٦٠٦) من طريق يحيى بن يحيى، عن ابن لهيعة، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً، بنحوه.

....

٨- طريق محمد بن عبد الله بن عمير:

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٨/٤٦) من طريق داود بن عمرو الْمُسَيِّي ، عن محمد بن عبد الله بن عمير، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً، ولفظه: (نَهى رَسُولُ الله ﷺ عن نَتْفِ الشَّيْبِ).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف لَيْث بن أبي سُليم، والحديث صحيح لغيره بمجموع شواهده.

شواهد الحديث:

للحديث عدة شواهد: أحدها من رواية عمر بن الخطاب، والثاني من رواية أبي هريرة، والثالث من رواية أنس بن مالك موقوفاً، والرابع من رواية عمرو بن عَنْبسة ﷺ.

١- أما حديث عمر بن الخطاب ﷺ فلفظه: قال رسُولُ الله ﷺ : **(مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ كَانتْ له نُورًا يَوْمَ القِيامةِ).**

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٥١/٧رقم ٢٩٨٣) من طريق سليم بن عامر، والطبراني في "الكبير" (٦٧/١ رقم ٥٨) من طريق مجاهد، عن عبد الله بن عمر.

كلاهما (سليم، وابن عمر)، عن عمر بن الخطاب ﷺ، به.

٢- وأما حديث أبي هريرة ﷺ فلفظه: أن النبي ﷺ قال: **(لا تَنْتِفُوا الشَّيبَ ؛ فإنه نورٌ يومَ القيامةِ، ومَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ كُتِبَ له بها حَسَنَةً، وحُطَّ عنه بها خَطِيئة ، ورُفِع له بها دَرَجةً).**

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٥٣/٧ رقم٢٩٨٥).

٣- وأما حديث أنس بن مالك ﷺ فلفظه: (يُكْرَهُ أن يَنْتِفَ الرّجُلُ الشّعْرَةَ البَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ ولِحْيَتِه).

أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ (رقم ٢٣٤١) من طريق المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، موقوفاً.

٤- وأما حديث عمرو بن عنبسة ﷺ فلفظه: أن النبي ﷺ قال: **(مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ كَانتْ له نُورًا يَوْمَ القِيامةِ).**

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٢٢٤ رقم ١٧١٤٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٥٢/٧ رقم ٢٩٨٤)، من طريق معدان بن أبي طلحة، عن عمرو بن عنبسة، به.

[٦] حدثنا مُسَدَّدٌ [(١)] ؛ ثنا المُعْتَمِر- يعني ابن سُليمان -[(٢)]، عن حُمَيدٍ[(٣)]، عن أَنَـــس؛ قَالَ : (لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ[(٤)] رَسُولِ اللهِ ﷺ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ، وإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه خَضَبَ بالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[(٥)]، وَإِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ).

---

(١) هو: مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، أبو الحسن البَصْري، تقدم في الحديث [١] أنه ثقةٌ حافظٌ.

(٢) هو: مُعتَمِر بن سليمان التَّيْمي، تقدم في الحديث [١] أنه ثقة.

(٣) هو: حُميد بن أبي حُميد الطَّويل، أبو عُبيدة الخُزَاعي، مـــولاهم، البَصْري، اختُلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، مـــات سنة اثنتين وأربعين ومائه، وقيل: ثلاث وأربعين ومائة، وله من العمر خمسٌ وسبعون سنة، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وثابت البُناني، والحسن البَصْري، وموسى بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، والسفيانان، وشعبة، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

وهو ثقة مدلس، كما في "التقريب" (ص١٨١رقم ١٥٤٤).

قال عنه ابن سعد: « ثقة كثير الحديث، إلا أنه ربما دلّس عن أنس بن مالك». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٥٢).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٣/٢١٩رقم٩٦١).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». " معرفة الثقات" (١/٣٢٥رقم٣٧٠).

وقال النسائي: « ثقة ».

وقال ابن خِراش: « ثقة صدوق »، وقال مرة: « في حديثه شيء، يقال : إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت ». "تهذيب التهذيب" (٢/٢٥-٢٦رقم ١٨١٨).

وقال أبو حاتم: « ثقة لا بأس به ». "الجرح والتعديل" (٣/٢١٩رقم٩٦١).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٤/١٤٨رقم٢٢١٧) فقال: «كان يدلس سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثًا وسمع الباقي من ثابت فدلّس عنه ».

قلت: هو كثير التدليس عن أنس، حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت البُناني، وقَتَادة، كما نص على ذلك الأئمة:

قال حماد بن سلمة: « عامة ما يروي حُميد عن أنس سمعه من ثابت ».

وقال أبو عبيدة الحداد، عن شعبة: « لـــم يسمع حُميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً ، والباقي سمعها من ثابت أو ثبّتهُ فيها ثابت ». انظر: "تهذيب الكمال" (٧/٣٦٠).

....

وقال ابن عَدي: « له حديث كثير مستقيم...، وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه، لأنه قد روى عن أنس، وروى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس، البعض مما يدلسه عن أنس وقد سمعه من ثابت، وقد دلّس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم ». "الكامل" (٢/٢٦٨).

وقد ذكره في المدّلسين الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢/٣٨٣)، والعلائي في "جامع التحصيل" (ص ١٦٨)، والحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين" (ص ٣٨رقم ٧١) وجعله في المرتبة الثالثة مَنْ مراتب الْمدلسين، وهم من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع.

انظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٧/٣٦٢).

(٤) قوله: « رأس » سقط من (ت)، فاستدركه الناسخ بالهامش.

(٥) الكَتَم هو: نبت يخلط مع الوسِمة ويصبغ به الشعر أسود. "النهاية" (٤/١٥٠).

تخريج الحديث:

الحديث له عن أنس بن مالك ﷺ سبعة طرق:

١- طريق حميد الطويل:

أخرجه المصنف هنا من طريق يوسف القاضي، عن مُسَدَّد، عن مُعْتمِر بن سليمان، عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٨٤٧ رقم ١١٩٨٧) عن مُعْتمِر بن سليمان به، بمثله.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/٤٣١)، والبغوي في "الجعديات" (رقم٢٦٦٧)، ومن طريقه وطريق آخر أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/٨٣)، وفي"الاستذكار" (٤/٥٤) و(٨/٤٣٨) من طريق زُهير بن معاوية، عن حُميد الطويل، به، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في الموضع السابق من "الطبقات الكبرى"، وأبو يعلى في"مسنده" (٦/٣٨٥ رقم ٣٧٢٩)، كلاهما من طريق معاذ بن معاذ العَنْبَري، عن حميد الطويل، به مختصراً، ولفظه: (لَمْ يَبْلُغ الشَّيْبُ الذي كَان بِرَسُولِ اللهِ ﷺ عِشْرِينَ شَعَرَةً).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣/١٨٩و٣٢٧)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٩١٢رقم ١٢٩٨٧).

كلاهما من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حُميد الطويل، به بنحوه.

....

وأخرجه ابن سعد في المواضع السابقة من "الطبقات الكبرى" أيضًا، والإمام أحمد في "المسند" (ص٩٢١رقم ١٣١٠٩) من طريق يزيد بن هارون، عن حُميد الطويل، به، بمعناه.

وأخرجه ابن سعد - أيضًا - في "الطبقات الكبرى" (٣/١٩٠و٣٢٧) من طريق عُبيد الله بن عمر العُمَري وأخيه عبد الله بن عمر، كلاهما، عن حميد الطويل، به، ببعضه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٩٠٥رقم ١٢٨٥٩) من طريق سَهْل بن يوسف، و(ص٨٥٣ رقم ١٢٠٧٧)، وابن ماجه في"سننه" كتاب اللباس، باب من ترك الخضاب (ص٥٢١- ٥٢٢ رقم ٣٦٢٩) من طريق ابن أبي عَدِيّ.

كلاهما (سَهْل بن يوسف، وابن أبي عَدِيّ) عن حُميد الطويل، به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٩٩رقم ٧٥) من طريق سُويد بن عبد العزيز، عن حُميد، به مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في"الكبير" (١/٥٦ رقم٢٠) من طريق شعبة، والخطيب البغدادي في"الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١/٥٩٦رقم٨٨٢) من طريق أنس بن عياض، وحفص بن غياث.

ثلاثتهم (شعبة، وأنس بن عياض، وحفص بن غياث) عن حُميد الطويل، به بنحوه.

وسيأتي الحديث برقم (٣٢)، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن حُميد الطويل، به.

٢- طريق ثابت البُناني : وهو الآتي برقم (٣١)، وهو مخرج في "الصحيحين".

٣- طريق قَتَادة : وسيأتي ذكره في تخريج الحديث رقم (٣١).

٤- طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ وَلاَ بِالقَصِيرِ. وَلَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ وِلاَ بِالآدَمِ، وَلاَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلاَ بِالسَّبِطِ. بَعَثَهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِين وَتَوَفَّاهُ اللهُ ﷻ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً. وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ﷺ).

أخرجه الإمام مالك في"الموطأ" (رقم١٧٠٧)، ومن طريق الإمام مالك أخرجه :

البخاري في"صحيحه" كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (رقم ٣٥٤٨)، وفي اللباس، باب الجعد (رقم ٥٩٠٠)، ومسلم في"صحيحه" كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ، ومبعثه، وسنه (رقم ٢٣٤٧)، والترمذي في"جامعه"، باب ما جاء في مبعث النبي ﷺ وابنُ كم كان حين بُعث (ص٨٢٦ رقم ٢٦٢٣).

....

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٣٢/١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٨٧٠ رقم ١٢٣٥١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣١٨/٦ رقم ٣٦٤١)، جميعهم من طريق أنس بن عِيَاض، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به مختصراً بلفظ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٩٤٩رقم ١٣٥٥٣)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والآجري في"الشريعة" (١٤٣٥/٣رقم ٩٦٧)، جميعهم من طريق سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به بنحو لفظ الإمام مالك.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" أيضاً (ص٩١٠رقم١٢٩٥١)، وأبو يعلى في"مسنده" (٣١٧/٦-٣١٨ رقم ٣٦٣٨ و٣٦٤٠)، من طريق سفيان الثوري، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به مختصرًا .

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص٨٨٢ رقم ١٢٥٢٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به مختصراً.

وأخرجه البخاري في"صحيحه" كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (رقم٣٥٤٧)، من طريق سعيد ابن أبي هلال.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، وأبو يعلى في"مسنده " (٣١٩/٦ رقم ٣٦٤٣)، من طريق إسماعيل بن جعفر.

كلاهما (ابن أبي هلال، وإسماعيل)، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، به بنحو سياق الإمام مالك.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" أيضاً (٣١٧/٦ رقم ٣٦٣٧) من طريق عبد العزيز الدراوردي، و(٣١٩/٦رقم ٣٦٤٢) من طريق قرة بن عبد الرحمن، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦٣/٤) من طريق عمرو بن يحيى المازني.

ثلاثتهم (الدراوردي، وقرة بن عبد الرحمن، وعمرو المازني) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به مختصراً.

٥- طريق محمد بن سيرين :

أخرجه الطيالسي في"مسنده" (رقم ٢١٠٠)، من طريق هارون الأهوازي، عن ابن سيرين، به بنحوه، و لم يذكر خضاب عمرﷺ.

....

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص٨٩١ رقم ١٢٦٦٢-١٢٦٦٣)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٩/١رقم ٧٤)، وأبو عوانة في "مسنده" كتاب المناقب كما في "إتحاف المهرة" (٢٨٥/٢رقم ١٧٣٤)، من طريق محمد بن سلمة.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ (رقم ٢٣٤١)، وأبو عوانة في الموضع السابق من"مسنده"، من طريق عبد الله بن إدريس الأَوْدِيّ .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٩٢٥رقم ١٣١٧٤) من طريق روح بن عبادة، وأبو عوانة في الموضع السابق من"مسنده" من طريق وهب بن جرير.

جميعهم (محمد بن سلمة، وعبد الله بن إدريس، وروح بن عبادة، ووهب بن جرير) عن هِشام ابن حَسان، عن محمد بن سيرين، به بنحوه، إلا أن محمد بن سلمة عند الإمام أحمد زاد فيه قصة أبي قُحَافَة، وأمر النبي ﷺ له بتغيير الشّيب واجتناب السواد.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٣٢/١)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم ٢٣٤١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢١٣/٥ رقم ٢٨٢٩)، من طريق إسماعيل بن زكريا.

وأخرجه ابن سعد – أيضًا – في "الطبقات الكبرى" (١٨٩/٣-١٩٠) من طريق أبي معاوية الضرير.

كلاهما (إسماعيل بن زكريا، وأبو معاوية الضرير) عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٠٤/٧)، من طريق محمد بن عمرو، والبخاري في "صحيحه" كتاب اللباس، باب ما يُذكر في الشّيب (رقم ٥٨٩٤)، ومسلم في "صحيحه" (رقم ٢٣٤١) من طريق أيوب السختِياني.

كلاهما (محمد بن عمرو، وأيوب السختِياني) عن محمد بن سيرين، به.

٦- طريق موسى بن أنس :

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٢٠٧٢)، من طريق محمد بن راشد، والإمام أحمد في "المسند" (ص٩١٩رقم ١٣٠٨٢) و(ص٩٣٧رقم١٣٣٦٢) و(ص٩٦٦رقم ١٣٧٩٣)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٠/١ رقم ٢٩)، والطبراني في "مسند الشامين" (٣٧٦/٤- ٣٧٧رقم ٣٥٩٦-٣٥٩٧)، من طريق مكحول.

كلاهما (محمد بن راشد، ومكحول) عن موسى بن أنس، به بنحوه، وبعضهم يختصره.

....

٧- طريق محمد بن مسلم الزُّهري:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٠٨/٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٦٨/٦ رقم ٣٥٧٢) و(٢٧٩/٦رقم٣٥٩٠) كلاهما من طريق قرة بن عبد الرحمن، عن الزُّهري، به. ولفظه:(تنبأ رسول الله ﷺ وهو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرًا، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وتُوفِي ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً. وَلَيْسَ في رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وحُميد الطويل وإن كان مدلسًا، فقد زالت خشية تدليسه؛ لسببين:

١- أنه قد توبع في روايته عن أنس، وبعض هذا المتابعات في "الصحيحين" كما تقدم.

٢- الحديث رواه شعبة عنه، كما تقدم في التخريج، ورواية شعبة قرينة على سماع حُميد له من أنس؛ لأن شعبة ما كان يأخذ عن شيوخه إلا ما ثبت لديه أنهم سمعوه من شيوخهم.

قال يحيى بن سعيد القطان: « كل شيء يُحدِّث به شُعبة عن رَجُلٍ فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل إنه سمع فلاناً، قد كفاك أمره ». "الجرح والتعديل" (١٦٢/١).

ويؤكد ذلك ما قاله الحافظ ابن حجر في شعبة: « وإنما جزمت بشعبة؛ لأنه كان لا يأخذ عن أحدٍ ممن وُصف بالتدليس، إلا ما صرح فيه ذلك الْمُدلّس بسماعه من شيخه ». انظر: "النكت" (ص٥١)، وقال عنه في (ص٢٥٢): «وأما كونه كان يروي عن المدلسين، فالمعروف عنه أنه كان لا يحمل عن شيوخه المعروفين بالتدليس إلا ما سمعوه».

❁❁❁❁❁

❁ حديث عَمْرُو بن مَرزُوق ❁

[٧] أخبرنا يُوسف؛ ثنا عَمْرُو بْنُ مَرزُوق[١] ؛ أنـا شُـعبةُ[٢] ، عـن العَـلاءِ بْـنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ[٣] ، عن أبيه[٤] ، قال: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِي عن الإِزَارِ ؟ فَقَالَ: علـى الْخَبِيرِ سَقَطتَّ[٥] ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِزْرَةُ[٦] الْمُؤْمِنِ[٧] أو الْمُسْلِمِ إلى أَنْـصَافِ السَّاقَيْنِ مَا بَيْنَهُ وَبَينَ الكَعْبَينِ، ومَا أَسْفَلَ مِن ذَلِكَ فَفِي النَّارِ، لا يَنْظُرُ اللهُ ﷻ إلى مَـنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا).**

---

(١) هو: عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيـل: ثلاث وعشرين ومائتين، روى له البخاري، وأبو داود.

روى عن: شعبة، والحمّادين، وزهير بن معاوية، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: البخاري مقروناً بغيره، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، ويوسف بن يعقوب القاضـي، وغيرهم .

وهو ثقة فاضل له أوهام، كما في "التقريب" (ص ٤٢٦ رقم ٥١١٠).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث عن شعبة ». "الطبقات الكبرى" (٣٠٥/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة مأمون، صاحب غزو، وقرآن وفضل ».

وقال الإمام أحمد بن حنبل: « ثقة مأمون، فتشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصـلاً ». انظـر: "تهذيب التهذيب" (٣٨٠/٤رقم ٥٩١٤).

وقال أبو حاتم: « ثقة، وكان من العُباد ولم نجد من أصحاب شعبة ممن كتبنا عنه أحـسن حـديثًا منه». "الجرح والتعديل" (٢٦٣/٦رقم١٤٥٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٨٤/٨رقم ١٤٥٦٤) فقال: « ربما أخطأ، لم يكثر خطـؤه حـتى يُعدَل به عن سنن العدول، ولكنه أتى منه بما لا ينفك منه البشر».

وقال الذهبي: « ثقة، فيه بعض الشيء ». "الكاشف" (٢٨٨/٢رقم ٤٢٢٨).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٢/٢٢٤-٢٢٩رقم٤٤٤٦).

(٢) هو: شُعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكِي، مولاهم ، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري. ولد سنة اثنتين وثمانين، ومات سنة ستين ومائه، وله سبع وسبعون سنة، روى له الجماعة.

....

روى عن: حُميد الطويل، وخالد الحَذَّاء، وعاصم بن عبيد الله، والعلاء بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان، وعمرو بن مرزوق، وغيرهم.

وهو ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، كان الثوري يقول: « هو أمير المؤمنين في الحديث ». وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذَبَّ عن السُّنة، وكان عابدًا، كما في"التقريب" (ص ٢٦٦رقم ٢٧٩٠).

قال عنه يحيى القطان: « ما رأيت أحدًا قط أحسنُ حديثًا من شعبة ». "تهذيب التهذيب" (٥٠٢/٢).

وقال ابن سعد: « كان ثقة مأمونًا ثبتًا، صاحبَ حديث، حجةً ». "الطبقات الكبرى" (٢٨٠/٧).

وقال الإمام أحمد: « كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن – يعني في الرجال – وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال ». "تهذيب الكمال" (٤٩٠/١٢).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٣٧٠/٤).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٤٦/٦رقم ٨٥١٦) فقال: « كان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا وورعًا وفضلاً، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانَبَ الضعفاء والمتروكين، حتى صار علمًا يُقتدى به، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق ».

وقال الحاكم: « شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة ». "تهذيب التهذيب" (٥٠٣/٢).

(٣) هو: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الْحُرَقي، أبو شِبْل المدني، مولى الْحُرقة من جُهينة، مات سنة اثنين وثلاثين ومائة، وقيل: تسع وثلاثين ومائة، روى له البخاري في"جزء القراءة خلف الإمام"، ومسلم، والأربعة.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعكرمة مولى ابن عباس، وسالم بن عبد الله بن عمر، وأبيه عبد الرحمن بن يعقوب، ونعيم بن عبد الله المجمر، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وشعبة، وعبيد الله بن عمر، ومالك، ومحمد بن عجلان، وغيرهم.

وهو صدوق ربما وهم كما في "التقريب" (ص٤٣٥ رقم ٥٢٤٧).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث ثبتًا ». "الطبقات الكبرى"/ القسم المتمم (ص٣٣٠).

....

وقال الإمام أحمد: « ثقة لم نسمع أحدًا ذكر العلاء بسوء ». "الجرح والتعديل" (٦/٣٥٧ رقم ١٩٧٤).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/١٤٩ رقم ١٢٨٢).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٥/٢٤٧ رقم ٤٦٨٩).

وقال النسائي: « ليس به بأس ». "تهذيب التهذيب" (٤/٤٣٥ رقم ٦٠٩٠).

وقال أبو حاتم: « صالح...، روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء ». "الجرح والتعديل" ٦/٣٥٧رقم ١٩٧٤).

وقال ابن عَدي: « للعلاء بن عبد الرحمن نُسخ عن أبيه، عن أبي هريرة، يرويها عن العلاء الثقات، وما أرى بحديثه بأسًا ». "الكامل" (٥/٢١٨ رقم ١٣٧٢).

وقال الذهبي: « الإمام المحدث الصدوق».

وقال أيضًا: « لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أُنكر عليه ». "سير أعلام النبلاء" (٦/١٨٦-١٨٧).

قلت: الراجح من حاله أنّه صدوق حسن الحديث كما ذهب إلى ذلك الذهبي، والحافظ ابن حجر.

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٢/٥٢٠ رقم ٤٥٧٧).

(٤) هو: عبد الرحمن بن يعقوب الْجُهَني، المدني، مولى الحُرَقة، والد العلاء بن عبد الرحمن، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في"جزء القراءة خلف الإمام"، ومسلم، والأربعة.

روى عن: أبيه يعقوب الْجُهَني، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه العلاء، وسالم أبو النضر، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم.

وهو ثقة كما في "التقريب" (ص٣٥٣ رقم ٤٠٤٦).

قال عنه العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٩١ رقم ١٠٩١).

وقال النسائي: « ليس به بأس ». "تهذيب الكمال" (١٨/١٨ رقم ٣٩٩٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٠٨رقم ٤٠٨٤).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (١/ ٦٤٩رقم ٣٣٤٧).

(٥) أي : على العارف به وقعت، وهو مثل سائر للعرب. "النهاية" (٢/٣٧٨).

وقال السخاوي (على الخبير سقطت): هوكلام يقوله المسؤول عما يكون به عالمًا. "المقاصد الحسنة" (رقم ٧١٠).

....

(٦) الإِزرة – بالكسر-: الحالة وهيئة الائتزار. "النهاية" (٤٤/١)

(٧) في (ت) تكررت كلمة [المؤمن] مرتين، وقد ضرب على الكلمة الثانية.

تخريج الحديث:

الحديث مداره على العلاء بن عبد الرحمن، يرويه عن أبيه، واختُلِف عليه على ثلاثة أوجه:

*** الوجه الأول: (شُعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، مرفوعًا).**

أخرجه المصنف هنا عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن عمرو بن مرزوق، عن شُعبة، به.

ومن طريق المصنف أخرجه ابن بِشران في "الأمالي" (١٤٢/١رقم ٣١٥)، به.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٢٢٢٨)، ومن طريقه أبو عوانة في "مسنده" (٢٥٠/٥رقم ٨٦٠٥).

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص٧٧٨ رقم ١١٠٢٣) و(ص ٨٠٦ رقم ١١٤١٧) و(ص٨٤٥ رقم ١١٩٤٧)، عن محمد بن أبي عَدي، ومحمد بن جعفر غندر، وعفان بن مسلم.

وأبو داود في "سننه" كتاب اللباس، باب في قدر موضع الإزار (ص٥٧٧رقم ٤٠٩٣)، من طريق حفص بن عمر.

جميعهم (أبو داود الطيالسي، ومحمد بن أبي عَدي، وغندر، وعفان بن مسلم، وحفص بن عمر)، عن شُعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، به.

وقد توبع شُعبة على روايته على هذا الوجه، تابعه عدد من الثقات:

فقد أخرجه الإمام مالك في "الموطأ " (رقم ١٦٩٩)، ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

أبو عوانة في "مسنده" (٢٥٠/٥ رقم ٨٦٠٢-٨٦٠٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٦٣/١٢ رقم ٥٤٤٧)، والبيهقي في "سننه" (٢٤٤/٢رقم ٣١٣٥)، وفي "شعب الإيمان" (١٤٧/٥ رقم٦١٣٣)، والبغوي في "شرح السنة "(١٢/١٢ رقم ٣٠٨٠).

وأخرجه الحميدي في"مسنده" (٢٢٣/٢رقم٧٣٧)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٧٧٩ رقم ١١٠٤٢)، وابن ماجه في"سننه" في اللباس، باب موضع الإزار إلى أين؟ (ص٥١٥ رقم ٣٥٧٣)، من طريق علي بن محمد.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٤٩٠/٥ رقم ٩٧١٥) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد.

....

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/ ٢٦٨ رقم ٩٨٠) عن زهير بن حرب.

وأبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٥٠رقم ٨٦٠٤)، والدارقطني في "العلل" (٢٧٧/١١ رقم ٢٢٨٢)، كلاهما من طريق علي بن المديني.

وأخرجه ابن حبان في"صحيحه" (٢٦٢/١٢ رقم ٥٤٤٦) من طريق إبراهيم بن بشار، والبيهقي في "سننه" (٢٤٤/٢رقم ٣١٣٥)، وفي "شعب الإيمان" (١٤٧/٥رقم ٦١٣٣)، من طريق يحيى بن الربيع.

جميعهم (الحميدي، والإمام أحمد، وعلي بن محمد، ومحمد بن عبد الله، وزهير، وابن المدِّيني ، وإبراهيم بن بشار، ويحيى بن الربيع) عن سفيان بن عُيينة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/ ١٦٦رقم ٢٤٨٢١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٧٩٧ رقم ١١٢٧٦) من طريق يعلى بن عبيد، و(ص٨١٢ رقم ١١٥٠٧) من طريق محمد بن عبيد.

كلاهما (يعلى بن عبيد، ومحمد بن عبيد) عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٤٩١/٥ رقم ٩٧١٧) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وابن حبان في "صحيحه" (٢٦٥/١٢ رقم ٥٤٥٠) من طريق عبد الوهاب الثَّقَفِي، والبيهقي في"سننه" (٢٤٤/٢ رقم ٣١٣٥)، من طريق عبد الله بن وهب.

ثلاثتهم (عبد الأعلى، وعبد الوهاب، وابن وهب) عن عبيد الله بن عمر.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٤٩٠/٥ رقم ٩٧١٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، و(رقم ٩٧١٦) من طريق يزيد بن أبي حبيب.

جميعهم (الإمام مالك، وسفيان بن عُيينة، ومحمد بن إسحاق، وعبيد الله بن عمر، وإسماعيل بن جعفر، ويزيد بن أبي حبيب) عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، به، بنحوه .

وخالفهم سعيد بن عامر وأبو زيد الهروي، فروياه: عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

ذكر هاتين الروايتين الدارقطني في"العلل" (١١/ ٦٩ رقم ٢١٣٠) و (٢٧٧/١١رقم ٢٢٨٢).

وتابع شعبة على هذا الوجه فُليح بن سليمان، وفُليح ليس بالقوي كما سيأتي في الوجه الثاني.

وقد رجَّحَ ابن عَدي في "الكامل" (٢١٨/٥رقم ١٣٧٢)، والدارقطني في الموضع السابق من "العلل" رواية من رواه عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

....

■ **الوجه الثاني: (فُلَيْح بن سُليمان، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريـــرة ﷺ، مرفوعًا).**

أخرج هذا الطريق النسائي في "السنن الكبرى" (٤٩٠/٥ رقم٩٧١٣) من طريق معافى بن سليمان، عن فُلَيح بن سليمان، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ.

وذكره الدارقطني في"العلل" (٦٩/١١ رقم٢١٣٠).

وضعف هذا الوجه النسائي في الموضع السابق من "السنن الكبرى" فقال: « وهذا الحديث خطـــأ؛ يعني حديث فُلَيح؛ وفُلَيْح بن سليمان ليس بالقوي، وأخوه عبد الحميد أضعف من فُلَيْح ».

– وفُلَيْح بن سُليمان هو: ابن أبي المغيرة الخزاعي، أبو يحيى المدني، ويقـــال: فلـــيح لقـــب، واسمـــه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ. "تقريب التهذيب" (رقم ٥٤٤٣).

الوجه الثالث: (زَيد بن أبي أُنَيْسَة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن نُعَيْم الْمُجْمِر، عن عبد الله بن عمر ﷺ، مرفوعًا).

أخرج هذا الطريق النسائي في "السنن الكبرى" (٤٩١/٥ رقم ٩٧١٨) من طريق علي بن معبد.

والطبراني في "الكبير" (٣٤١/١٢رقم١٣٢٩٢)، وفي "الأوسط" (١٣١/١رقم٤١٢) و (٣٩/٢ رقم ١١٦٩)، من طريق عبد الله بن جعفر الرَّقي.

كلاهما (علي بن معبد، وعبد الله بن جعفر الرَّقي)، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن نُعَيْم الْمُجْمِر، عن ابن عمر ﷺ، بنحوه.

قال الطبراني في "الأوسط" (١٣١/١رقم٤١٢) :« لـــم يرْوِ هذا الحديث عن نعـــيم الْمُجْمِـــر إلا العلاء بن عبد الرحمن، تفرد به زيد بن أبي أنيسة ».

وقال المزي في "تحفة الأشراف" (٢٥٦/٦رقم٨٥٥١) عن هذا الوجه: « هذا خطأ، المحفوظ حديث العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد، وأبي هريرة ».

– وزيد بن أبي أُنَيْسة هو: أبو أسامة الجزري، ثقة له أفراد. "تقريب التهذيب" (رقم ٢١١٨).

النظرُ في الخلاف:

إسناد الحديث فيه اختلاف على العلاء بن عبد الرحمن، وقد ذكر غير واحد من أئمة الحديث هـــذا الاختلاف، ورجَّحوا رواية من جعله من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

قال ابن عَدي: « العلاء بن عبد الرحمن اضطرب في هذا الحديث، فرواه زيد بن أبي أُنَيْـــسَةَ، عـــن العلاء بن عبد الرحمن، عن نُعَيْم، عن ابن عمر.

....

ورواه فُلَيْحُ بن سُليمان، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهاتان الروايتان خطأ والصحيح عنه ما رواه شعبة والدراوردي وغيرهما، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد ». "الكامل" (٢١٨/٥رقم ١٣٧٢)

وقال الدارقطني: « يرويه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، واختُلف عنه فرواه: فُلَيْحُ بن سليمان، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، وتابعه سعيد بن عامر، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

وخالفه أصحاب شعبة غندر ومعاذ فروياه: عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري. وكذلك رواه عبيد الله بن عمر، وابن عيينة، ومحمد بن إسحاق، ويزيد بن أبي حبيب، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، وهو الصواب ». اهـ من "العلل" (٦٩/١١ رقم٢١٣٠).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن.

وللحديث شاهد عن أبي هريرة ﷺ سيأتي برقم [٢٧]، بإسنادٍ حسن.



[٨] ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ [١] ؛ قال: ثنا زُهيرٌ- يعني ابْنَ مُعَاوِيَةَ [٢] - عن أَبِي إِسْحَاقَ[٣]، عَنْ مُسْلِم بنِ نُذَيْرٍ [٤] ، عَنْ حُذَيْفَة، قال: أخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بعَضَلَةِ سَاقِي، أو قال: سَاقَيْهِ فقال: **« هَذَا مَوْضِعُ الإزَارِ، فإِنْ أَبَيْتَ فَهَذا، وَطأطأ قبضةً، فإِنْ أَبَيْتَ فَهذا، وَطأطأ قبضةً، فإِنْ أَبَيْتَ فَلا حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ ».**

---

(١) هو: عمرو بن مرزوق البَاهِلي تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة فاضل، له أوهام.

(٢) هو: زهير بن معاوية بن حُدَيج بن الرُّحَيْل بن زهير بن خيثمة الْجُعْفي، أبو خيثمة الكوفي، سكن الجزيرة. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل: ثلاث أو أربع وسبعين ومائة في رجب، وكان مولده سنة مائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبي إسحاق السَّبيعي، وسليمان التَّيْمي، وسليمان الأعمش، وسِماك بن حرب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن الجعد، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو داود الطيالسي، وأسود بن عامر شاذان، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأَخَرةٍ، كما في "التقريب" (ص ٢١٨رقم ٢٠٥١).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة، ثبتًا، مأمونًا، كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٣٧٦/٦).

وقال يحيى بن معين: « ثقة مأمون ». "من كلام أبي زكريا في الرجال" (رقم ٢٢٨).

وقال الإمام أحمد: « زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخٍ بخٍ، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين، سمع منه بأَخرةٍ ». "الجرح والتعديل" (٥٨٨/٣ رقم ٢٦٧٤).

وقال العجلي: « ثقة ثبت مأمون، صاحب سُنة واتِّباع، وكان يحدث من كتابه، وكان راوية عن أبي إسحاق السَّبيعي، ويقال: إنه سمع منه بأَخَرة ». "معرفة الثقات" (٣٧٢/١ رقم ٥٠٤).

وقال النسائي: « ثقة، ثبت ». "تهذيب التهذيب" (٢٠٧/٢-٢٠٨رقم ٢٣٩٩).

وقال أبو زرعة: « ثقة؛ إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ».

وقال أبو حاتم: « زهير متقن صاحبُ سُنة، غير أنه تأخر سماعه من أبي إسحاق ». انظر: "الجرح والتعديل" (٥٨٨/٣ رقم ٢٦٧٤).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٣٧/٦ رقم ٨٠٠٨)، فقال : « كان حافظاً متقناً، وكان أهل العراق يقولون في أيام الثوري: إذا مات الثوري ففي زُهير خلف، وكانوا يقدمونه في الإتقان على غيره من أقرانه ».

وقال الذهبي: « ثقةٌ، حُجة ». "الكاشف" (٤٠٨/١).

....

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٩/٤٢٠رقم ٢٠١٩).

(٣) هو: عمرو بن عبد الله بن عُبيد، ويقال: عمرو بن عبد الله بن علي الْهَمْداني، أبو إسحاق السَّبيعي- بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة - الكوفي، مشهورٌ بكنيته. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان ﷺ، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة.

روى عن: علي بن أبي طالب، والمغيرة بن شعبة وقد رآهما، وقيل: لم يسمع منهما، وعن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وجابر بن سمرة ﷺ، والأغر أبي مسلم، ومسلم بن نذير، وغيرهم.

روى عنه: ابنه يونس، وابن ابنه إسرائيل بن يونس، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وشُعبة بن الحجاج، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

وهو ثقة مكثر عابد، كما في "التقريب" (ص٤٢٣ رقم ٥٠٦٥).

وقد أطلق يحيى بن معين والإمام أحمد والنسائي وأبو حاتم القول بتوثيقه، وزاد الإمام أحمد: « ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأَخرةٍ ». انظر: "الجرح والتعديل" (٦/٢٤٢رقم١٣٤٧)، و"تهذيب الكمال" (٢٢/١١٠).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/١٧٩رقم ١٣٩٤).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٥/١٧٧رقم ٤٤٤٩) فقال: « كان مدلّسًا ».

وقال الذهبي: « ثقة، تغير قبل موته من الكبر وساء حفظه ». "ذكر من تكلم فيه وهو موثق" (رقم ٣٩٦).

ووصفه بالتدليس شعبة، والكرابيسي، والطبري كما في "تهذيب التهذيب" (٤/٣٥٦-٣٥٨ رقم ٥٨٥٤)، والعلائي في"جامع التحصيل" (ص ١٠٨)، والنسائي، والحافظ ابن حجر في "طبقات المدلّسين" (ص٤٢ رقم ٩١)، وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلّسين، لكن رواية شعبة عنه محمولة على الاتصال؛ لقول شعبة: « كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وقتادة». وعلق الحافظ ابن حجر على هذه الرواية بقوله: « وهي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها». انظر: "النكت على كتاب ابن الصلاح" (ص٢٥٢).

وقد تغيَّر أبو إسحاق في آخر عمره، لكن رواية شعبة، وسفيان الثوري، وقتادة عنه قبل التغيُّر، واقتصر ابن الصلاح فيمن روى عنه بعد التغيُّر على سفيان بن عيينة، وقد ذُكر ذلك عن إسرائيل بن يونس وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية.

....

وهناك من وصفه بالاختلاط، لكن أنكر الذهبي اختلاطه في "ميزان الاعتـدال" (٣٢٦/٥)، فقـال: « شاخ ونسي، ولـم يختلط وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً ».
وانظر: "الكواكب النيرات" (ص٨٤-٨٨ رقم٤١).

(٤) مُختَلَف في اسمه فقيل: مُسلم بن نُذير بن يزيد بن شبْل السعدي، وقيل: مسلم بن يزيد، وقيل في كنيته: أبو نُذير، وقيل: أبو يزيد، وقيل: أبو عياض الكوفي. من الطبقة الثالثة، روى له البخـاري في "الأدب المفرد"، والترمذي والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: حذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب ﷺ.

روى عنه: زياد بن فياض، وأبو الأحوص الجشمي، وأبو إسحاق السَّبيعي.

قال عنه ابن سعد: « كان قليل الحديث، ويذكرون أنه كان يؤمن بالرجعة ». "الطبقات الكبرى" (٢٢٨/٦).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سُئل أبي عن أبي عياض صاحب علي ﷺ قال: « لابأس بحديثـه ». "الجرح والتعديل" (١٩٧/٨ رقم ٨٦٣).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٣٩٨/٥ رقم ٥٣٩١).

وقال الذهبي: « صالح ». "الكاشف" (٢٦٠/٢رقم٥٤٣٢).

وقال الحافظ ابن حجر: « مقبول ». "تقريب التهذيب" (ص٥٣١ رقم ٦٦٤٩).

قلت: والأقرب في حاله - والله أعلم - أنه لا بأس به وهو ما ذهب إليه أبو حـاتم؛ وقـد صـحَّح حديثه الترمذي في "جامعه" (ص٤٢٢رقم ١٧٨٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٦٢/١٢ و٢٦٤رقم ٥٤٤٥ و٥٤٤٩) كما سيأتي في التخريج، والحافظ ابن حجر في "فتح البـاري" (٢٥/١١)، وهـذا التصحيح توثيق فعلي له.

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٥٤٦/٢٧رقم ٥٩٤٦).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البغوي في "الجعديات" (رقم ٢٥٥٨) من طريق زهير بن معاوية، به نحوه.

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (٢١١/١ رقم ٤٤٥)، والإمام أحمد في "المـسند" (ص ١٧٢٦ رقـم ٢٣٦٣٢)، وابن ماجه في "سننه" كتاب اللباس، باب موضـع الإزار أيـن هـو؟ (ص٥١٥ رقـم ٣٥٧٢)، من طريق سفيان بن عيينة.

....

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٦٦/٥رقم ٢٤٨١٨)، ومن طريقه ابن ماجه في الموضع السابق من"سننه"، وأخرجه الترمذي في "جامعه" كتاب اللباس، باب في مبلغ الإزار (ص٤٢٢رقم ١٧٨٣)، وفي "الشمائل" (رقم ١٢٣)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤٨٥/٥رقم ٩٦٨٧)، من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ١٧٣٨ رقم ٢٣٧٩٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٦٢/١٢ و٢٦٤رقم ٥٤٤٥ و٥٤٤٩) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه البزار في "مسنده" (٣٧٥/٧ رقم ٢٩٧٣)، والنسائي في "المجتبى" في الزينة، باب موضع الإزار (ص٧٥٣ رقم ٥٣٣١) من طريق سليمان الأعمش.

وأخرجه النسائي في الموضع السابق من "السنن الكبرى" (رقم ٩٦٨٩) و (رقم٩٦٩٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة ، وفطر بن خليفة.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢١٧/٢ و٣١٣ رقم ١٧٧٩و٢٠٧٩) من طريق الجراح بن الضحاك، ومالك بن مغول، وفي "الصغير" (١٧١/١رقم٢٧٠) من طريق مطرف بن طريف.

جميعهم (سفيان بن عُيينة، وأبو الأحوص، وسفيان الثوري، والأعمش، وزكريا، وفطر، والجراح، ومالك بن مغول، ومطرف)، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذير، عن حذيفة، به.

ورواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذير، عن حذيفة، مرفوعًا بنحوه، وروايته هي الآتية برقم [٤٩].

فهؤلاء أحد عشر راويًا رووه عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذير، عن حذيفة ﷺ.

وخالفهم زيد بن أبي أنيسة، فرواه عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن حذيفة ﷺ، به.

أخرج هذه الرواية ابن حبان في "صحيحه" (٢٦٤/١٢رقم ٥٤٤٨)، ثم قال: « سمع هذا الخبر أبو إسحاق، عن مسلم بن نُذير، والأغر أبي مسلم؛ فالطريقان جميعاً محفوظان، إلا أن خبر الأغر أغرب، وخبر مسلم بن نُذير أشهر».

فرواية زيد بن أبي أنيسة هذه شاذة لمخالفته هذا العدد الكثير، وابن حبان لا يجري على طريقة المحدثين في مثل هذا الاختلاف، ولكن على طريقة الفقهاء والأصوليين، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن إلى حذيفة ﷺ؛ فيه مسلم بن نُذير وهو لا بأس به.

....

والحديث صححه الترمذي في الموضع السابق من "جامعه" فقال: « هذا حديث حسن صحيح، رواه الثوري وشعبة، عن أبي إسحاق »، وابن حبان في "صحيحه" (٢٦٢/١٢ و٢٦٤رقم ٥٤٤٥ و٥٤٤٩).

❁❁❁❁❁

[٩] حدَّثنا عَمْرُو بْنُ مَرزُوقٍ [١]، ثنا شُعْبَةُ [٢]، عَنِ الأشْعثِ بْنِ سُلَيْمٍ [٣]، عَنْ عَمَّتِهِ [٤]، عَن عَمِّها [٥]، قال: كُنْتُ أمشِي وعَلَيَّ بُرْدٌ [....] [٦] أَجُرُّهُ، فقال: «أَيْ رَجُلُ! [٧] ارْفَعْ ثَوْبَكَ؛ فَإِنَّهُ أَتْقَى [٨] وَأَنْقَى»، فَنَظَرْتُ؛ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِي بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ [٩]، فَقَالَ: «أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟». قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلى نِصْفِ سَاقَيْهِ.

---

(١) هو: عمرو بن مرزوق البَاهِلي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة فاضل، له أوهام.

(٢) هو: شُعْبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقةٌ، حافظٌ، مُتقِنٌ، أمير المؤمنين في الحديث.

(٣) هو: أشعث بن أبي الشعثاء، واسم أبي الشعثاء: سُليم بن الأسود المحاربي الكوفي، مات سنة خمس وعشرين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه أبي الشعثاء سُليم بن الأسود، والأسود بن يزيد، وسعيد بن جبير، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وعمته - واسمها رُهْم بنت الأسود - وغيرهم.

روى عنه: شُعبة، وسفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وغيرهم.

وهو ثقة كما في "التقريب" (ص١١٣ رقم ٥٢٦).

فقد وثقه الإمام أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والبزار. انظر: "الجرح والتعديل" (٢/٢٧٠رقم ٩٧٧)، و "تهذيب التهذيب" (١/٢٢٤-٢٢٥رقم٦٤٧).

وقال عنه العجلي: « ثقة من ثقات شيوخ الكوفيين وليس بكثير الحديث ». "معرفة الثقات" (١/٢٣٢رقم ١٠٨).

وذكره ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" (رقم ٦٨).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣/ ٢٧١رقم ٥٢٦).

(٤) هي: رُهْم - بضم الراء وسكون الهاء - بنت الأسود بن خالد، من الطبقة الثالثة، روى لها الترمذي في "الشمائل" والنسائي ولم يسمياها.

روت عن: عمها عَبيد بن خالد في إرخاء الإزار.

روى عنها: ابن أخيها الأشعث بن سُليم.

وهي لا تُعرف كما في "التقريب" (ص٧٤٧ رقم ٨٥٩٣).

وانظر ترجمتها في: "تهذيب الكمال "(٣٥/ ١٨١)، و"تهذيب التهذيب" (٦/٥٥٧ و٥٩٥ رقم ١١٦٣٠ و١١٩٤٧).

....

(٥) هو: عَبيد بن خالد المحاربي عم أبي الشعثاء سُليم بن أسود المحاربي، ويقال: عَبيدة - بفتح أوله وزيادة هاء في آخره - ابن خلف، صحابي، له حديث في إسبال الإزار ، روى حديثه أشعث بن أبي الشعثاء، عن عمته، عنه.

أخرج له الترمذي في "الشمائل" و لم يسمه، والنسائي وسماه في بعض رواياته.

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٩/٢٠٢رقم ٣٧١٤)، و"الإصابة" (٤/٤٠٩ رقم ٥٣٣٧)، و"تهذيب التهذيب" (٤/٤٤ رقم ٥٠٣٢)، و"تقريب التهذيب" (ص٧٤٧ رقم ٨٥٩٣).

(٦) في (ت): كلمة لم تتضح بسبب الطمس يشبه أن تكون: (أني)، والكلام متصل بدونها.

(٧) كذا ظهر في (ت)، والظاهر أن صوابه: (فقال لي رجل).

(٨) مطموس أوله في (ت)، وهكذا استظهرته. ويحتمل أن تكون: (أبقى).

(٩) أي: بردة صفيقة فيها خطوط من بياض وسواد . "غريب الحديث" للخطابي (٢/ ٢٩٧).

تخريج الحديث:

الحديث يرويه أشعث بن سُليم، عن عمته، عن عمها - عَبيد بن خالد - واختُلف فيه على أشعث:

١- فرواه شعبة وسفيان الثوري، عن أشعث، عن عمته، عن عمها مرفوعاً ولم يسمه .

أخرجه المصنف هنا من طريق يوسف القاضي، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، به.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ١١٩٠) عن شعبة، به، ومن طريق الطيالسي أخرجه: الترمذي في "الشمائل" (رقم ١٢١)، والمزي في " تهذيب الكمال " (١٩/٢٠٢- ٢٠٣ رقم ٣٧١٤).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٦/ ٤٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والحارث في "مسنده" (٢/ ٦٠٨ رقم ٥٧٢) من طريق سعيد بن عامر، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥/ ٤٨٤ رقم ٩٦٨٢-٩٦٨٣) من طريق خالد بن الحارث، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/١٥٠رقم ٦١٤٥-٦١٤٦) من طريق سعيد بن عامر، ووهب بن جرير.

جميعهم (أبو الوليد الطيالسي، وسعيد بن عامر، وخالد بن الحارث، وأبو عبد الرحمن المقرئ، ووهب بن جرير) عن شعبة، عن الأشعث، عن عمته، عن عمها - و لم يسمه - مرفوعاً بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٧١٤رقم ٢٣٤٧٤) من طريق سفيان الثوري عن الأشعث، به، بنحوه، و لم يسم عمها.

....

٢- ورواه سليمان بن قرم، عن الأشعث، عن عمته رُهْم، عن عَبيدة بن خلف، به مرفوعاً بنحوه.

أخرج هذه الرواية الإمام أحمد في "المسند" (ص١٧١٤رقم ٢٣٤٧٥).

٣- ورواه شيبان بن عبد الرحمن، عن أشعث، عن عمته، عن عم أبيه عَبيد بن خالد، به مرفوعاً، بنحوه.

أخرج هذه الرواية النسائي في "السنن الكبرى" (٤٨٤/٥ رقم ٩٦٨٤)، وأشار لها البخاري في "التاريخ الكبير" (٤٣٨/٥ رقم ١٤٣٠).

٤- ورواه إسرائيل بن يونس، عن أشعث، عن عمته، عن أبيها، به مرفوعاً، بنحوه هكذا ولم يصرح باسمه.

أخرج هذه الرواية ابن قانع في "معجم الصحابة" (١٨٣/٢رقم ٦٧٢).

٥- ورواه أبو الأحوص، عن أشعث، عن امرأة منهم، عن عَبيد بن خالد، به مرفوعاً، بنحوه.

أخرج هذه الرواية الخطابي في "غريب الحديث" (٢٩٨/٢)، وأشار لها البخاري في "التاريخ الكبير" (٤٣٨/٥ رقم١٤٣٠).

٦- ورواه أحوص بن جواب، عن عمار بن رزيق، عن أشعث، عن امرأة منهم، عن عمها عَبيدة.

ذكر هذه الرواية البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٤٣٨ رقم ١٤٣٠)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٠٢/١٩رقم ٣٧١٤).

وثمة اختلافات أخرى أشار إليها البخاري في الموضع السابق من"التاريخ الكبير"، وابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (١٣٩/٦).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة حال عمة أشعث بن أبي الشعثاء.

شواهد الحديث:

ولمعناه شاهد من حديث عبد الله بن عمر، والشَّرِيد بن سُوَيْد ﷺ.

١- أما حديث عبد الله بن عمر ﷺ : فأخرجه مسلم في"صحيحه" كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه، وما يستحب (رقم ٢٠٨٦).

....

بلفظ: مَررْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَفِي إِزَارِي اسْتِرْخاءٌ، فَقَال: (**يَا عَبْـدَ الله ! ارْفَـعْ إِزَارَكَ**)، فَرَفَعْتهُ، ثُمَّ قال: (**زِدْ**)، فَزِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحرَّاهَا بَعْدُ. فقال بَعضُ القَوْمِ: إِلَى أَيْنَ ؟ فَقَالَ: أنصافِ السَّاقَيْنِ.

٢– وأما حديث الشَّريد بن سُوَيد ﷺ، فقد أخرجه الإمام أحمـد في "المسند" (ص١٤٢٧رقـم ١٩٧٠١) فقال: حدثنا رَوْح؛ حدثنا زكَرِيّا بنُ إسْحَاقَ؛ حدثنا إبْرَاهيمُ بنُ مَيْسَرَةَ؛ أنه سَمِعَ عمـرَو ابنَ الشَّريد يُحَدِّثُ، عن أبيهِ: أن النبيَّ ﷺ تَبعَ رَجُلاً منْ ثَقِيفٍ حَتى هَرْوَلَ في أَثَرِهِ حتى أخَذَ ثوْبَـهُ، فقال:(**ارْفَعْ إِزَارَكَ**). قال: فَكَشَفَ الرَّجُلُ عن رُكْبَتَيْهِ، فَقال: يا رسول الله! إني أحْنَفُ، وتَصْطَكُّ رُكْبَتَايَ، فقال رسُولَ الله ﷺ :(**كُلُّ خَلْقِ الله ﷻ حَسَنٌ**). قال: وَلَم يُرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إلا وإِزَارُهُ إلى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ حَتَّى مَاتَ.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" أيضاً في الموضع السابق (رقم ١٩٧٠٤) من طريق سـفيان بـن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، به.

وهذا إسناد صحيح .

– روح هو: ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل، له تصانيف، روى له الجماعة. "تقريب التهذيب" (رقم ١٩٦٢).
– وزكريا هو: ابن إسحاق المكي، ثقة، رُمي بالقدر، روى له الجماعة. "تقريـب التهـذيب" (رقم٢٠٢٠).
– وإبراهيم هو: ابن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ، روى لـه الجماعـة. "تقريـب التهذيب" (رقم٢٦٠).
– وعَمرو هو: ابن الشّريد الثقفي، أبو الوليد الطائفي، ثقة. "تقريب التهذيب" (رقم ٥٠٤٩).

وأورد حديث الشَّريد بن سُوَيد ﷺ ، الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٢٤/٥)، ونسبه إلى الإمام أحمد، والطبراني، وقال: « ورجال أحمد رجال الصحيح ».

وبالجملة: فالحديث صَحيح لغيره بشواهده المتقدمة، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

[١٠] حدّثنا عَمْرُو بنُ مَرزُوق[١] ؛ قال: ثنا زَائدةُ[٢] ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[٣] ، عن أَبيهِ[٤]، عن عَائِشَةَ قَالت: **« كَانَ ضِجَاعُ[٥] النَّبيِّ ﷺ الذي يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ، مِن أَدَمٍ[٦] حَشْوُهُ لِيفٌ[٧] ».**

---

(١) هو: عمرو بن مرزوق البَاهِلي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة فاضل، له أوهام.

(٢) هو: زائدة بن قُدامة الثّقَفي، أبو الصَّلْت الكوفي، مات سنة ستين، وقيل: بعدها، روى له الجماعة.

روى عن: سُليمان الأعمش، وسُليمان التَّيْمي، وسِماك بن حرب، وهِشام بن عُروة، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وغَيرهم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وسفيان بن عُيينة، وعمرو بن مرزوق، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت صاحب سُنَّة، كما في "التقريب" (ص٢١٣رقم ١٩٨٢).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة مأمونًا صاحب سنة وجماعة ». "الطبقات الكبرى" (٦/٣٧٨).

وقال الإمام أحمد: « المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة ».

ووثقه يحيى بن معين والنسائي. انظر: "تهذيب التهذيب" (٢/١٨١-١٨٢رقم ٢٣٢٢).

وقال العجلي: « ثقة، لا يحدث أحدًا حتى يسأل عنه؛ فإن كان صاحب سُنة حدّثه وإلا لم يحدثه ». "معرفة الثقات" (١/٣٦٧).

وقال أبو حاتم: « ثقة صاحب سنة ». "الجرح والتعديل" (٣/٦١٣رقم ٢٧٧٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٣٣٩ رقم ٨٠١٩) فقال: « كان من الحفاظ المتقنين ».

وقال الذهبي: « ثقة حجة صاحب سُنَّة ». "الكاشف" (١/٤٠٠ رقم ١٦٠٨).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٩/٢٧٣-٢٧٧رقم ١٩٥٠).

(٣) هو: هِشام بن عُروة بن الزُّبير بن العَوَّام الأَسْدي، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه عروة بن الزبير، وعمِّه عبد اللّه بن الزبير، وصالح بن أبي صالح السَّمان، ومحمد بن المنكدر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم

روى عنه: أيوب السختياني، والحمّادان، وزائدة بن قدامة، والسفيانان، وشُعبة، والإمام مالك، وغيرهم.

وهو ثقه فقيه ربما دلس، كما في "التقريب" (ص٥٧٣رقم ٧٣٠٢).

....

قال عنه ابن سعد: «كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجة ». "الطبقات الكبرى" (٣٢١/٧)
وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٣٣٢/٢ رقم ١٩٠٦).
وقال أبو حاتم: « ثقة إمام في الحديث ». "الجرح والتعديل" (٦٣/٩رقم ٢٤٩).
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٠٢/٥ رقم ٥٩٤٠) فقال: « كان حافظًا متقنًا ورعًا فاضلاً ».
وأما تدليسه : فقال يعقوب بن شيبة : « ثقة ثبت، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي نرى أن هشاماً تسهَّل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهُّله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه ».
وقال ابن خِراش: « كان مالك لا يرضاه، كان هشام صدوقاً تدخل أخباره في الصحيح، بلغني أن مالكاً نقم عليه حديثه لأهل العراق، قدم الكوفة ثلاث مرات، قدمةً كان يقول: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة، وقدم الثانية فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة، وقدم الثالثة فكان يقول: أبي، عن عائشة ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٣٤/٦-٣٥ رقم ٨٤٥٥).
ووصفه بالتدليس الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلّسين" (ص٢٦رقم٣٠)، وجعله في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وهم: من لم يوصف بالتدليس إلا نادرًا كيحيى بن سعيد الأنصاري، وهذه الطبقة والتي تليها قد احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا، أو لكونهم لا يدلسون إلا عن ثقة، كما صرح بذلك ابن حجر في مقدمة "طبقات المدلسين" (ص١٣).
وقد ذكر أبو الحسن ابن القطان أنه اختلط، فردَّ ذلك الحافظ الذهبي، فقال في "سير أعلام النبلاء" (٣٤/٦-٣٦): « هشام بن عُرْوة بن الزبير بن العوام ....، الإمام الثقة شيخ الإسلام ». ثم ذكر قول يعقوب بن شيبة وابن خِراش، ثم قال: « قلت: الرجل حُجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن ابن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيّرا؛ فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه؛ فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته، وما ثَمَّ أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً ، وإنما الذي يضرّ الاختلاط ، وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في الموطأ والصحاح والسنن، فقول ابن القطان: إنه اختلط، قول مردود مرذول، فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم ؟ فهذا شعبة – وهو في الذروة – له أوهام ، وكذلك معمر، والأوزاعي، ومالك – رحمة الله عليهم ».

....

ثم أورد قول يعقوب بن شيبة مرة أخرى (٤٦/٦) فردَّ عليه قائلاً : « قلت: في حديث العراقيين عن هشام أوهامٌ تُحتمل، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام ».اهـ

(٤) هو: عُرْوة بن الزُّبير بن العَوَّام بن خويلد الأَسْدي، أبو عبد الله المدني، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، وقيل: بعد ذلك، وهو ابن سبع وستين سنة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه الزبير بن العوام، وخالته عائشة، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، وعبد الله ابن عباس ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ابنه هِشام، وسليمان بن يسار، والزُّهري، وأبو الزِّناد، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

وهو ثقة فقيه مشهور، كما في "التقريب" (ص٣٨٩ رقم ٤٥٦١).

قال عنه ابن شهاب الزُّهري: « كان عروة بن الزُّبير بَحْرًا لا يُكدِّره الدِّلاء ». "الجرح والتعديل" (٣٩٥/٦ رقم ٢٢٠٧).

وقال ابن سعد: « كان ثقةً، كثيرَ الحديث، فقيهًا، عالمًا، مأمونًا، ثبتًا ». "الطبقات الكبرى" (١٧٩/٥).

وقال العجلي: « مدني تابعي ثقة، وكان رجلاً صالحاً، لم يدخل في شيء من الفتن ». "معرفة الثقات" (١٣٣/٢رقم ١٢٢٩).

وقال ابن حبان: « كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم». "الثقات" (١٩٤/٥-١٩٥ رقم ٤٥١٥).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١١/٢٠-٢٤رقم ٣٩٠٥).

(٥) الضِجاع – بكسر الضاد –: ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام. "مشارق الأنوار" (٥٥/٢).

(٦) الأَدَم – بفتحتين –: اسم لجمع الأديم وهو الجلد المدبوغ. "تحفة الأحوذي" (٣٧١/٥).

(٧) أي: لِيف النخل. "لسان العرب" (٩/ ٣٢٢).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو عَوانة في "مسنده" (٥/ ٢٤٠رقم ٨٥٥٢) من طريق يوسف القاضي، عن عمرو بن مرزوق، به بمثله.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٦٤)، والإمام أحمد في "المسند" (ص ١٨١٩رقم ٢٤٧٩٧)، ومسلم في "صحيحه" كتاب اللباس، باب التواضع في اللباس، والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرهما (رقم ٢٠٨٢)، وابن ماجه في "سننه" في الزهد، باب ضجاع

....

آل محمد ﷺ (ص٦٠٥رقم ٤١٥١)، من طريق عبد الله بن نُمير، عن هشام بن عروة، به، بنحوه.
وأخرجه ابن سعد - أيضًا - من طريق وكيع بن الجراح مقرونًا برواية ابن نُمير السابقة.
ومن طريق وكيع - أيضًا - أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٩١٦رقم ٢٦٢٤٨).
وأخرجه الإمام أحمد - أيضاً - في "المسند" (ص١٨١٤رقم ٢٤٧١٣)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب في الفُرُش (ص٥٨٣ رقم ٤١٤٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٧٠/٧رقم ٤٤٠٤)، من طريق أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، به، بنحوه.
وأخرجه البخاري في "صحيحه" في الرِّقَاق، باب: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتَخَلِّيهم من الدُّنيا (رقم ٦٤٥٦)، والبيهقي في"سننه" (٤٧/٧ رقم ١٣٠٩٥)، من طريق النَّضْر بن شُمَيل، عن هِشام بن عُروة، به بلفظ: (كان فِراشُ رَسُولِ الله ﷺ من أَدَمٍ، وَحَشْوُهُ مِن لِيفٍ).
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٣٠رقم ٢٤٩٥٥) و(ص ١٩١٩رقم ٢٦٢٩٢)، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وعبد القدوس بن بكر.
وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والترمذي في "جامعه" في الزهد، باب قوله في القِرَام: (إنه يُذكِّرني الدُّنيا) (ص٥٦٢رقم ٢٤٦٩) من طريق عَبْدَة بن سُلَيمان.
وأخرجه مسلم أيضًا في الموضع السابق من"صحيحه" من طريق علي بن مُسْهِر.
وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٤١٤٧)، وابن ماجه في الموضع السابق من "سننه"، كلاهما من طريق أبي خالد الأَحْمَر سُليمان بن حيان.
وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٢٤٠/٥رقم ٨٥٥٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٥/١٤ رقم ٦٣٦١)، من طريق حماد بن سلمة.
وأخرجه أبو عوانة أيضًا في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٨٥٥١)، من طريق عَثّام بن علي العامري.
جميعهم (عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وعبد القدوس بن بكر، و عَبْدَة بن سُلَيمان، وعلي بن مُسْهِر، وأبو خالد الأَحْمَر، وحماد بن سلمة، وعَثّام العامري)، عن هشام بن عروة، به بنحوه؛ إلا أن لفظه عند مسلم: (كان وِسَادةُ رسُولِ الله ﷺ الّتِي يَتّكِئ عَلَيْهَا، مِن أَدَمٍ حَشوُهَا لِيفٌ). ولفظه الآخر: (إِنّمَا كَان فِرَاشُ رَسُولِ الله ﷺ الّذِي يَنَامُ عَلَيهِ أَدَماً حَشوُهُ لِيفٌ).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين" كما تقدم.

[١١] حدّثنا عَمْرُو بْنُ مَرزُوق [١]، قال: ثنا شُعْبَةُ [٢]، عن قَتَادَةَ [٣]، عن عِكْرِمَةَ [٤]، عن ابْنِ عَبَّاس: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : **(لَعَنَ المتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجالِ بالنِّسَاءِ، والمُتَشَبِّهاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجالِ).**

---

(١) هو: عمرو بن مرزوق البَاهِلِي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة فاضل، له أوهام.

(٢) هو: شُعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، تقدم في الحديث[٧] أنه ثقة حافظ مُتقن، أمير المؤمنين في الحديث.

(٣) هو: قَتَادة بن دِعَامة السَّدُوسي، أبو الخطَّاب البصري، وِلِد سنة إحدى وستين للهجرة ومات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: ثماني عشرة ومائة، روى له الجماعة.

أجمع الأئمة على جلالته، وحفظه، وتوثيقه، وإتقانه، وفضله ، وليس في الكتب الستة مَنْ اسْمه قَتادة من التابعين وتابعيهم غيره كما في "عمدة القاري" (١/١٤٠).

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وسعيد بن المسّيب ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعطاء ابن أبي رَباح، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السَّختِياني، وشُعبة بن الحجاج، وهشام الدَّستُوَائي، وسعيد بن أبي عروبة، وحماد ابن سلمة، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، كما في "التقريب" (ص٤٥٣رقم ٥٥١٨).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة مأمونًا حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٢٩).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال أبو حاتم: « سمعتُ أحمد بن حنبل- وذكر قتادة - فأطنب في ذكره، فجعل يَنشرُ من علمه، وفقهه، ومعرفته بالاختلاف، والتفسير، وجعل يقول: عالمٌ بتفسير القرآن، وباختلاف العلماء، ووصفَهُ بالحفظ، والفقه، وقال: قلَّما تجد من يَتقدَّمه، أما المِثْلُ فلعلَّ ». انظر: "الجرح والتعديل" (٧/١٣٣-١٣٤رقم ٧٥٦).

وقال العجلي: « بصري تابعي، ثقة، وكان ضرير البصر، وكان يتهم بقدر، وكان لا يدعو إليه ولا يتكلم فيه ». "معرفة الثقات" (٢/٢١٥رقم ١٥١٣).

وقال الذهبي: « هو حُجة بالإجماع إذا بيَّن السماع، فإنه مدلس معروف بذلك، وكان يرى القدر نسأل الله العفو، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه». انظر: "سير أعلام النبلاء" (٥/٢٧١).

....

وهو أحد المشهورين بالتدليس وصفه بذلك ابن حبان في الموضع السابق من "الثقات" ، والعلائي في "جامع التحصيل" (رقم ٦٣٣)، والنسائي، والحافظ ابن حجر في "طبقات المدلّسين" (ص٤٣ رقم ٩٢) وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلّسين؛ إلا أن رواية شعبة عنه محمولة على السماع وإن عنعن، كما تقدم في ترجمة أبي إسحاق السَّبيعي في الحديث رقم [٨]، ولقول شعبة: « كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال: ثنا،كتبت وإذا قال: حدّث لم أكتب». انظر: " الكفاية في علم الرواية" (ص ٣٦٣).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٩٨/٢٣-٥١٧ رقم ٤٨٤٨).

(٤) هو: عكرمة القُرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله من البَرْبَر. مات سنة أربع ومائة، وقيل: بعد ذلك، روى له الجماعة.

روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، وعائشة ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وأيوب السَّختِياني، وعامر الشَّعْبي، وقَتَادة بن دِعامة، وغيرهم.

وهو ثقةٌ ثبتٌ، عالمٌ بالتفسير، لم يَثْبُت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدْعةٌ، كما في "التقريب" (ص٣٩٧ رقم ٤٦٧٣).

وثقه أيوب السَّختِياني ويحيى بن معين والنسائي. انظر: "تهذيب التهذيب" (١٦٧/٤-١٧٢رقم ٥٣٧٧)

وقال عنه جابر بن زيد: « هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس». "التاريخ الكبير"(٤٩/٧ رقم ٢١٨).

وقال عامر الشَّعْبي: « ما بقي أحدٌ أعلم بكتاب الله من عكرمة». "تهذيب الكمال" (٢٧٢/٢٠).

وقال البخاري: « ليس أحد من أصحابنا إلا احتجَّ بعكرمة ». "التاريخ الكبير" (٤٩/٧ رقم ٢١٨).

وقال العجلي: « تابعي ثقةٌ، وهو بريء مِمَّا يرميه النَّاس به من الحرورية ». "معرفة الثقات" (٢/ ١٤٥ رقم ١٢٧٢).

وقال ابن أبي حاتم: « سألتُ أبي عن عكرمة مولى ابن عباس، فقال: هو ثقة، قلتُ: يُحتجُّ بحديثه ؟ قال: نعم ! إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فلسبب رأيه ». "الجرح والتعديل" (٧/٧رقم٣٢).

....

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/٢٢٩ رقم ٤٦٣٤) فقال: « كان عكرمة من علماء الناس في زمانه بالقرآن والفقه... حَمَلَ أهل العلم عنه الحديث والفقه في الأقاليم كلها، وما أعلم أحدًا ذمَّه بشيء إلا بدعابة كانت فيه ».

وقال محمد بن سيرين: « كذَّاب ». "الكامل" (٥/٢٦٦).

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: « كان كذَّابًا ». "الضعفاء الكبير" (٣/٣٧٣).

وقال الشافعي وهو – يعني مالك بن أنس–: « سيئ الرأي في عكرمة، قال: لا أرى لأحدٍ أن يقبل حديثه ». "تهذيب التهذيب" (٤/١٧٠).

وقال الذهبي: « أحد أوعية العلم، تُكلم فيه لرأيه لا لِحفظه فاتُّهم برأي الخوارج ، وقد وثقه جماعة واعتمده البخاري، وأما مسلم فتجنبه، وروى له قليلاً مقروناً بغيره، وأعرض عنه مالك وتحايده إلا في حديث أو حديثين». "ميزان الاعتدال" (٥/١١٦)

وقد فصل القول في حاله الحافظ ابن حجر في "هدي الساري"(ص٤٢٥-٤٣٠) وجمع ما تفرق من كلام الأئمة في شأنه، والجواب عما قيل فيه، والاعتذار للبخاري في الاحتجاج بحديثه؛ بعد أن عيب عليه إخراجه في "الصحيح". **وخلاصة ما قاله فيه:** « وأما أقوال من وهَّاه فمدارها على ثلاثة أشياء : على رميه بالكذب، وعلى الطعن فيه بأنه كان يرى رأي الخوارج ، وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء، فهذه الأوجه الثلاثة يدور عليها جميع ما طعن به فيه ».

تخريج الحديث:

الحديث مداره على عكرمة مولى ابن عباس ، وله عنه ستة طرق:

١– طريق قَتَادة بن دِعامة عنه:

أخرجه المصنف هنا من طريق يوسف القاضي، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبه، عنه.

ومن طريق المصنف أخرجه ابن بشران في "الأمالي" (١/١٤٢رقم ٣١٦) به.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ٣٠٧رقم ١١٨٢٣)، وأبو نعيم في "المستخرج" كما في " تغليق التعليق" (٥/٧٢رقم ٥٨٨٥)، والبيهقي في"شعب الإيمان" (٦/١٦٦رقم ٧٧٩٩)، من طريق يوسف القاضي، عن عمرو بن مرزوق، به، بمثله.

وعلقه البخاري في "صحيحه" كتاب اللباس، باب : المتشبهون بالنساء، والمتشبهات بالرجال (رقم ٥٨٨٥)، فقال بعد طريق محمد بن جعفر، عن شعبة: « تابعه عمرو؛ قال: أخبرنا شعبة ».

....

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٢٦٧٩) عن شُعبة وهشام، ومن طريق الطيالسي أخرجه: الترمذي في "جامعه" في الاستئذان، باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء (ص ٦٢٨رقم ٢٧٨٤).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ٢٧٩ رقم ٣١٥١) من طريق حجاج، ومحمد بن جعفر.

والبخاري في الموضع السابق من"صحيحه" من طريق محمد بن جعفر، وأبو داود في "سننه" في اللباس باب في لباس النساء (ص٥٧٧ رقم ٤٠٧٩) من طريق معاذ، وابن ماجه في "سننه" في النكاح، باب في المخنثين (ص٢٧٣ رقم ١٩٠٤) من طريق خالد بن الحارث.

والبغوي في "الجعديات" (رقم ٩٥٨) من طريق يحيى بن سعيد.

جميعهم: (الطيالسي، وحجاج، ومحمد بن جعفر، ومعاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد)، عن شعبة، عن قتادة، به.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٦١/٢٣رقم٥٧٥٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به بمعناه.

٢ و٣- طريقا يحيى بن أبي كثير وأيوب السَّختِياني، عن عكرمة:

أخرجهما عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٤٢/١١ رقم ٢٠٤٣٣) ومن طريقه أخرجهما: الإمام أحمد في "المسند" (ص ٢٩٨رقم ٣٤٥٨)، والترمذي في الموضع السابق من "جامعه" (رقم ٢٧٨٥)، والطبراني في "الكبير" (٣١٤/١١ رقم ١١٨٤٧-١١٨٤٨) و (٣٢٥/١١ رقم ١١٩٨٧).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ١٩٦رقم ١٩٨٢) و(ص ١٩٨رقم ٢٠٠٦) و(ص ٢٠٥ رقم ٢١٢٣)، والدّارمي في "سننه" (٣٦٤/٢ رقم ٢٦٤٩)، والبخاري في "صحيحه" كتاب اللباس، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت (رقم ٥٨٨٦) ، وكتاب المحاربين من أهل الكفر والردة، باب نفي أهل المعاصي والمخنثين (رقم ٦٨٣٤) ، وأبو داود في "سننه" في الأدب، باب الحكم في المخنثين (ص٦٩٥رقم٤٩٣٠).

والنسائي في "السنن الكبرى" (٥/ ٣٩٦-٣٩٧ رقم ٩٢٥١ و٩٢٥٤)، والطبراني في "الكبير" (١١/ ٣٥٢ رقم ١١٩٨٨-١١٩٨٩)، والبيهقي في "سننه" (٨/ ٢٤٤رقم ١٦٧٦١).

جميعهم من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، به. وعند بعضهم زيادة، وممن زاد فيه البخاري، ولفظه: (**لعنَ النبيُّ ﷺ المخنَّثِينَ مِنَ الرجالِ، والمُتَرجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ**)، وَقَالَ: (**أَخرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**)، قال: فَأَخرَجَ النبيُّ ﷺ فُلاناً، وأخرَج عُمَرُ فُلانًا.

....

٤- طريق يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، به بمعناه :

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٣١٩رقم ٢٦٤٨٩)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٢١٧ رقم ٢٢٩١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤/٣٢٣ رقم ٢٤٣٣).

٥- طريق أبي الأسود - محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - عن عكرمة، به بنحوه، وفيه زيادة في أوله:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢١٥ رقم ٢٢٦٣).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ص٢٧٢رقم ٣٠٦٠)، فقال: وجدت في كتاب أبي بخط يده.

٦- طريق عمرو بن دينار، عن عكرمة، به، بنحوه:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/٢٥٢رقم ١١٦٤٧)، وفي "الأوسط" (٢/١١٧رقم ١٤٣٥).

٧- طريق الحارث بن حصيرة، عن عكرمة، به بمعناه:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ٢٦٢رقم ١١٦٨٣).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح ، وعنعنة قتادة لا تضر هنا ؛ لأن الراوي عنه هو شعبة، وروايته عنه مأمونة الجانب من تدليسه، وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" كما تقدم.

❁❁❁❁❁

[١٢] حدَّثنا عَمْرُو بنُ مَرزُوقٍ [١]؛ ثنا شُعْبَةُ [٢]، عَن عَاصِمِ بن عُبَيْدِ اللهِ [٣]، عن عبدِ اللهِ ابْنِ إبْراهِيمَ [٤]، أنَّ أَبَا هُرَيرَةَ رَأى امْرَأَةً في طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ المَدِينَةِ، تسْطَعُ مِنْهَا رِيحُ الطِّيبِ، فقالَ لَهَا أبو هُرَيرَةَ: المسجدَ تُريدينَ، ولهُ تَطَيَّبْتِ !؟ قالتْ: نعم ! قال: فَإنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: **(مَا مِنْ امْرأةٍ تَطَيَّبَتْ لِلْمَسْجِدِ، قَبِلَ اللهُ لَهَا صَلاَةً حتَّى تَغْتَسِلَ كاغْتِسَالِهَا مِنَ الجَنَابَةِ)**. فاغْتَسِلي، فَرَأَيْتُهَا مُوَلِّيَةً .

---

(١) هو: عمرو بن مرزوق البَاهِلِي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة فاضل، له أوهام.

(٢) هو: شُعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة حافظ مُتقن، أمير المؤمنين في الحديث.

(٣) هو: عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي المدني، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، روى له البخاري في"خلق أفعال العباد "، والنسائي في"اليوم والليلة"، والباقون سوى مسلم.

روى عن: أبيه عبيد الله، وعبد الله بن عمر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله ، وعُبيد ابن أبي عُبيد مولى أبي رهم، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وشريك، وشعبة، ومالك حديثاً واحداً، وغيرهم.

وهو ضعيف، كما في "التقريب" (ص ٢٨٥ رقم ٣٠٦٥).

وقال عنه سفيان بن عيينة: « كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله ». "الجرح والتعديل" (٣٤٧/٦رقم ١٩١٧).

وقال ابن سعد: « كان كثير الحديث، ولا يحتج به ». "الطبقات الكبرى"/ القسم المتمم (ص٢٢٥).

وقال يحيى بن معين: « ضعيف لا يحتج بحديثه ».

وقال الإمام أحمد: « ليس بذاك ». انظر: "الجرح والتعديل" (٣٤٧/٦رقم ١٩١٧).

وقال العجلي: « لا بأس به ». "معرفة الثقات" (٨/٢ رقم ٨١٢).

وقال أبو زرعة: « منكر الحديث في الأصل، وهو: مضطرب الحديث ».

وقال أبو حاتم: « منكر الحديث، مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه ». انظر: "الجرح والتعديل" (٣٤٧/٦رقم ١٩١٧).

وضعفه النسائي وابن خِراش . "تهذيب التهذيب" (٣٥/٣ رقم ٣٤٥٣).

وقال ابن حبان: « عاصم يُكتب حديثه ». "الثقات" (١٣٥/٥رقم ٤٢٢٦).

....

وقال ابن عَدي: « قد روى عنه ثقات الناس واحتملوه، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه ». "الكامل" (٥/ ٢٢٧).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكامل" (١٣/٥٠٠-٥٠٦ رقم ٣٠١٤).

(٤) هو: عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الكِناني، وقيل: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، حليف بني زهرة، قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (ص٩١ رقم ١٩٧): وهم من زعم أنهما اثنان. من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، والسائب بن يزيد، وغيرهم.

روى عنه: أبو صالح السّمان، وعمر بن عبد العزيز، ويحيى بن أبي كثير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وهو صدوق، كما في الموضع السابق من "التقريب".

قال عنه يحيى بن معين: « كان الزُّهري يغلط فيه ». "تهذيب التهذيب"(١/٨٨-٨٩ رقم ٢٣٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/٧ رقم ١٦٠٣).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢/١٢٦رقم ١٩٤).

قلت: لم أقف على رواية عبد الله بن إبراهيم بن قارظ لهذا الحديث عند غير المصنِّف، كما لم أجد عاصم بن عبيد الله يروي عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، والحديث معروف من رواية عُبيد مولى أبي رُهْم، وموسى بن يسار، وعلوان مولى لأبي رُهْم، عن أبي هريرة كما سيأتي، فلعل غرابة هذه الطريق هي التي جعلت المصنف يورده في الفوائد.

***وعُبيد هو:** ابن أبي عُبيد، واسم أبي عُبيد كثير، المدني مولى أبي رُهْم- بضم الراء وسكون الهاء، من الطبقة الثالثة،روى له أبو داود، وابن ماجه حديثاً واحدًا في ذم تطيب المرأة إذا خرجت إلى المسجد.

روى عن: أبي هريرة ﷺ.

روى عنه: عاصم بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن الحارث بن عبيد، وعبد الكريم شيخ لليث بن أبي سُليم.

وهو مقبول، كما في "التقريب" (ص٣٧٧رقم ٤٣٨٣).

قال عنه العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/١١٧رقم ١١٨٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٣٥رقم ٤٢٢٦).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٩/٢١٩رقم ٣٧٢٨).

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه المصنف هنا من طريق يوسف القاضي، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن عاصم ابن عبيد الله، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

ولم أقف على من رواه من هذا الطريق، طريق عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، عن أبي هريرة ﷺ بهذا اللفظ عند غير المصنِّف.

والحديث له عن أبي هريرة ﷺ ثلاث طرق:

١- طريق عُبيد بن أبي عُبيد :

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٢٥٥٧)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٣٩٤ رقم ٧٩٤٦)، كلاهما من طريق شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، به، بنحوه.

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (٤٢٩/٢ رقم ٩٧١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٥٥٥رقم ٧٣٥٠)، وابن ماجه في "سننه" في الفتن، باب فتنة النساء (ص٥٧٦ رقم ٤٠٠٢)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا في "المسند" (ص٧٠١و٧١٤رقم ٩٧٢٥ و٩٩٣٩)، وأبو داود في"سننه" في الترجل، باب في طيب المرأة للخروج (ص٥٨٦ رقم ٤١٧٤) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه عبد بن حميد في "مسنده" (رقم ١٤٦١)، وأبو يعلى في "المسند" (٣٦٦/١١رقم ٦٤٧٩)، والبغوي في "الجعديات" (رقم ٢٢٦٨) من طريق شَريك.

جميعهم (سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وشَريك)، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عُبيد مولى أبي رُهم، به، بنحوه .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ٦٤٤رقم ٨٧٥٨) من طريق ليث بن أبي سُليم، عن عبد الكريم – وهو: شيخ مجهول.

وأخرجه البيهقي في "سننه" (٣/ ١٣٣رقم ٥١٥٩) من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد الغفاري، كلاهما (عبْد الكريم، وعبد الرحمن بن الحارث) عن عُبيد مولى أبي رُهْم، به، بنحوه.

وذكره الدارقطني في "العلل" فقال: « يرويه ليث بن أبي سُليم، واختُلف عنه:

١- فرواه حماد بن سلمة، عن ليث، عن عُبيد، عن أبي هريرة .

٢- وخالفه عبد الله بن إدريس، وأبو حفص الأبار فروياه عن ليث بن أبي سُليم، عن علوان مولى لأبي رُهْم، عن أبي هريرة.

....

٣- وخالفهما زائدة فرواه، عن ليث، عن عبد الكريم، عن مولى لأبي رُهْم عن أبي هريرة.

٤- ورواه عاصم بن عبيد الله، عن عُبيد بن أبي عبيد مولى أبي رُهْم، عن أبي هريرة، وهو المحفوظ».

ا هـ من "العلل" (٩/٨٧ رقم ١٦٥٤).

■ أما رواية علوان عن أبي هريرة ﷺ فقد علق عليها الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٤/١٩٠ رقم ٥٠٣)، فقال: « علوان أبو رُهْم حدث عنه ليث بن أبي سُليم، تركه أبو الحسن الدارقطني، وهذا الرجل اختُلف فيه على ليث فقيل: علوان، وقيل: عبد الكريم ...، وجزم ابن القطان بأن ليث ابن أبي سُليم غلط فيه وإنما هو عُبيد مولى أبي رُهْم، كما جاء في رواية شعبة والثوري وغيرهما، عن عصام بن عبيد الله عنه في ذلك الحديث بعينه ». اهـ

٢- طريق موسى بن يسار:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١/٢٧١ رقم ٦٣٨٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٩٢ رقم ١٦٨٢)، والبيهقي في "سننه" (٣/١٣٣و٢٤٥ رقم ٥١٥٨و٥٧٦٧) من طريق الأوزاعي، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ، بنحوه.

وهذا إسناد فيه انقطاع، موسى بن يسار: هو الأُرْدُنيُّ روايته عن أبي هريرة مرسلة ولم يدركه.

روى عنه: الأوزاعي.

قال عنه أبو حاتم: « شيخ مستقيم الحديث ». "الجرح والتعديل" (٨/١٦٧رقم٧٤١).

وقال الحافظ ابن حجر: « مقبول ». "تقريب تهذيب" (رقم ٧٠٢٥).

٣- طريق رجل ثقة، عن أبي هريرة ﷺ:

أخرجه مختصرًا النسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، باب اغتسال المرأة من الطيب (ص٧٣٠ رقم ٥١٢٩) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن سليمان بن داود بن علي الهاشمي، عن إبراهيم بن سعد، قال: سمعتُ صفوان بن سُليم، ولم أسمع من صفوان غيره، يُحدث عن رَجُلٍ ثقةٍ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقد علق على هذا الإسناد الحافظ ابن حجر في "النكت الظرَاف على الأطراف" (١١/ ١٠٦ رقم ١٥٥٠٧)، فقال: « هذا الذي لم يسمه صفوان بن سُليم، سماه عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن عمه، عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في "مسنده" ... من وجهٍ آخر عن شعبة وعن سفيان، وأخرجه أيضاً ابن عينية، عن عاصم ، لكن عنده عن مولى ابن أبي رُهْم ».

....

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جدًا :

- لضعف عاصم بن عبيد الله.
- الغرابة في الإسناد؛ فالحديث محفوظ من رواية عُبيد مولى أبي رُهْم، عن أبي هريرة ﷺ، وإسناد المصنف من رواية عبد الله بن إبراهيم، عن أبي هريرة ﷺ، ولم أقف على من رواه من هذا الطريق كما تقدم في التخريج.

شواهد الحديث:

للحديث شاهدان: أحدهما: من رواية أبي موسى الأشعري موقوفًا، والثاني: من رواية زينب امرأة عبد الله بن مسعود، بمعناه.

١- أما حديث أبي مُوسى الأشعري ﷺ فلفظه: (**أيما امرأةٍ تَطَيَّبت، ثُم خَرجت إلى المَسْجدِ لِيوجد رِيحُها، لم تُقبل لَهَا صَلاةٌ حتَّى تَغْتَسِلَ اغتِسَالَها مِنَ الجَنَابَةِ**).

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٠٥/٥رقم ٢٦٣٣٧) عن وكيع، عن ثابت بن عمارة ، عن غُنيم بن قيس، عن أبي مُوسى الأشعري ﷺ موقوفًا.

وإسناده حسن.

- وكيع هو: ابن الجراح بن مليح الرُؤاسي، ثقة حافظ عابد. "تقريب التهذيب" (رقم ٧٤١٤).
- ثابت بن عمارة هو: الحنفي أبو مالك البصري، صدوق فيه لين. "تقريب التهذيب" (رقم٨٢٣).
- غُنيم بن قيس هو: المازني أبو العنبر البصري، ثقة. "تقريب التهذيب" (رقم ٥٣٦٥).

٢- وأما حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود ﷺ فلفظه: قال لنا رسول الله ﷺ:(**إذا شَهِدَتْ إحْدَاكُنَّ المَسجِدَ فلاَ تَمَسَّ طِيبًا**).

أخرجه ابن أبي شيبة في الموضع السابق من "مصنفه" (رقم ٢٦٣٣٨)، والإمام أحمد في"المسند" (ص٢٠١١ رقم ٢٧٥٨٦)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، وأنها لا تخرج مطيبة (رقم ٤٤٣).

جميعهم عن يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، عن بُكير بن عبد الله بن الأَشَجِّ، عن بُسر ابن سعيد، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ﷺ، مرفوعًا.

وإسناده صحيح، فقد أخرجه مسلم في"صحيحه" كما تقدم.

والحديث صحيح لغيره بمجموع شواهده.

[١٣] حدّثنا عَمْرُو بنُ مرزوق (١) ؛ ثنا شُعْبَة (٢) ، عَن عَمْرِو بْنِ مُرّةَ (٣) ، قالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ مُسلِمٍ (٤) يُحدّثُ، عَنْ صَفِيةَ (٥) ، عَنْ عَائِشَةَ: « أَن امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ تَمَرَّطَ (٦) شَعَرُها، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوا شَعَرَهَا، فَذَكَرُوا ذلِكَ للنَّبيِّ ﷺ ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ والْمُوتَصِلَةَ(٧) ».

---

(١) هو: عمرو بن مرزوق البَاهِلي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة فاضل، له أوهام.

(٢) هو: شُعْبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقةٌ حافظٌ مُتقِنٌ، أمير المؤمنين في الحديث.

(٣) هو: عمرو بن مُرّة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: ست عشرة ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن بن مسلم بن يَنَّاق، وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيِّب، وعبد الله بن أبي أوفى، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وسُليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وسفيان الثوري، وشُعبة، وغيرهم.

وهو ثقة عابد، وكان لا يدلس، ورمي بالإرجاء كما في "التقريب" (ص٤٢٦ رقم ٥١١٢).

وثقه يحيى بن معين وابن نمير ويعقوب بن سفيان، وزكاه الإمام أحمد بن حنبل.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: « أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ: منهم عَمرو بن مُرة ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٨١-٣٨٢ رقم ٥٩١٧).

وقال العجلي: « ثقة، ثبت ...، وكان عَمرو بن مُرة يرى الإرجاء ». "معرفة الثقات" (٢/ ١٨٥رقم ١٤٠٨).

وقال أبو حاتم: « صدوق ثقة، وكان يرى الإرجاء ». "الجرح والتعديل" (٦/٢٥٧رقم ١٤٢١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٨٣رقم ٤٤٧٩).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢/٢٣٢-٢٣٧ رقم ٤٤٤٨).

(٤) هو: الحسن بن مُسلم بن يَنَّاق المكي، مات بعد سنة مائة بقليل، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

روى عن: سعيد بن جبير، وصفية بنت شيبة، وطاوس بن كيسان، وعطاء بن نافع، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن نافع، وحميد الطويل، وسليمان التَّيْمي، وعمرو بن مُرة، وغيرهم.

....

وهو ثقة كما في "التقريب" (ص١٦٤رقم ١٢٨٦).

قال عنه ابن سعد: « ثقة، له أحاديث ». "الطبقات الكبرى" (٥/٤٧٩).

ووثقه يحيى بن معين وأبو زرعة.

وقال أبو حاتم: « صالح الحديث ». انظر: "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٦ رقم ١٥٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/١٦٧رقم ٧١٩١).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (١/٣٣٠ رقم ١٠٦٧).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٦/٣٢٥رقم ١٢٧٥).

(٥) هي: صَفِية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية. مُختلف في صحبتها، وقد ثبت حديثها في"صحيح" البخاري تعليقًا، كتاب الجنائز، باب الإذخر والحشيش في القبر (رقم ١٣٤٩) وجاء فيه التصريح بسماعها من النبي ﷺ، قال أبان بن صالح، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة: سَمِعتُ النبي ﷺ قال: **(حرم الله مكة ...)** الحديث.

وقال الدارقطني: لا تصح لها رؤية، وذكرها ابن حبان في التابعين من كتاب "الثقات" (٤/٣٨٦رقم ٣٤٨٨).

وفي تصريحها بالسماع من النبي ﷺ رد على ابن حبان كما قال الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٦/٦٠١ - ٦٠٢رقم ١١٩٧٨). روى لها الجماعة، وبقيت إلى زمن الوليد بن عبد الملك- يعني أن موتها كان بين سنتي (٨٦-٩٦هـ).

روت عن: النبي ﷺ، وعن أمهات المؤمنين عائشة، وأم حبيبة، وأم سلمة، وعن أسماء بنت أبي بكر ﷺ، وغيرهم.

روى عنها: ابنها منصور بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن مهاجر، والحسن بن مسلم، وقَتَادة، وغيرهم.

قال عنها العجلي: « تابعية ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٤٥٤رقم ٢٣٣٨).

انظر: "تحفة الأشراف" للمزي (١١/ ٨٩٩ رقم ١٥٩٠٨)، و"الكاشف" (٢/٥١٢ رقم ٧٠٢٧)، و"الإصابة" (٧/٧٤٣رقم ١١٤٠٤)، و"تقريب التهذيب" (ص٧٤٩ رقم ٨٦٢٢).

(٦) أي: تحاتّ . "لسان العرب" (٧/ ٣٩٩) .

(٧) الوَاصِلة هي: التي تَصل شَعْرها بِشَعر آخر زُورًا، والمُسْتَوصلة هي: التي تأمر من يفعل بها ذلك. "النهاية" (٥/ ١٩١).

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في "الدعاء" (رقم ٢١٥٥) من طريق يوسف القاضي، عن عمرو بن مرزوق، به.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٥٦٤)، ومن طريق الطيالسي أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة (رقم ٢١٢٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٢٣/١٢ رقم ٥٥١٤)، والبيهقي في"سننه" (٤٢٦/٢ رقم ٤٠٢٦).

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص١٨٥٤رقم ٢٤٣١٦) من طريق حسين بن محمد المَرُّوذي، والبخاري في "صحيحه" كتاب اللباس، باب وصل الشعر (رقم ٥٩٣٤) من طريق آدم بن أبي إياس.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٠٢/٥رقم ٥٢٢٧)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وابن حبان في "صحيحه" (٣٢٥/١٢ رقم ٥٥١٦) من طريق يحيى بن أبي بُكير.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" في الزينة، باب المستوصلة (ص٧٢٧ رقم ٥٠٩٩) من طريق مسكين ابن بُكير، والطبراني في "الدعاء" (رقم٢١٥٥) من طريق عاصم بن علي، وابن شِيْرُويه في زوائده على "مسند إسحاق بن راهويه" (٦٨٧/٣ رقم ١٢٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، والبغوي في "الجعديات" (رقم ١١٤) عن علي بن الجعد.

جميعهم (أبو داود الطيالسي، وحسين المَرُّوذي، وآدم بن أبي إياس، ويحيى بن أبي بُكير، ومسكين، وعاصم بن علي، وعبد الصمد)، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن النبيﷺ، بنحوه، وفي لفظ بعضهم زيادة.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٥٧و١٩٣٢ رقم ٢٥٣٦٤ و٢٦٤٩٦) عن يحيى بن أبي بُكَير، وزيد بن الحُبَاب، والبخاري في "صحيحه" كتاب النكاح، باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية (رقم ٥٢٠٥) من طريق خلاد بن يحيى، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" من طريق زيد بن الحُبَاب، وعبدُ الرحمن بن مهدي.

أربعتهم (يحيى بن أبي بُكَير، وزيد بن الحُبَاب، وخلاد بن يحيى، وعبدالرحمن بن مهدي)، عن إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن الرسول ﷺ، به، ولفظ خلاد وابن مهدي: (لُعِنَ الْمُوصِلاَتُ) ، ولفظ زيد بن الحُبَاب: (لُعِنَ الوَاصلاَتُ).

....

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص١٩٢٩رقم ٢٦٤٣٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثـــار" (١٥٨/٣) كلاهما من طريق أبان بن صالح، عن الحسن بن مسلم، به.

وطريق أبان بن صالح هذا علقه البخاري في "صحيحه" (رقم ٥٩٣٤) عقب طريق آدم بن أبي إياس السابق، ولـــم يسق لفظه، ووصله الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٧٧/٥) من طريق الحسين ابن إسماعيل المحاملي.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين" كما تقدم.

❁❁❁❁❁

[١٤] حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ مَرزوق [١] ؛ ثنا شُعْبَةُ [٢] ، عَنْ الحَكَمِ [٣] ، عن [ابن] [٤] أَبي لَيْلَى [٥] ، عَنْ عبد اللهِ بنِ عُكَيْمٍ [٦] ، قَالَ: قُرِئَ عَلَينَا كِتَابُ رسَولِ اللهِ ﷺ في أرْضِ جُهَيْنَةَ [٧]، وأَنَا غُلامٌ شابٌّ: (**أَنْ لا تَسْتَمْتِعُوا بِشَيءٍ مِنَ الْمَيْتَةِ بِإهَابٍ** [٨] **وَلاَ عَصَبٍ**).

---

(١) هو: عمرو بن مرزوق البَاهِلي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة فاضل، له أوهام.

(٢) هو: شُعْبة بن الحجاج بن الورد العَتكي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقةٌ حافظٌ مُتقِنٌ، أمير المؤمنين في الحديث.

(٣) هو: الحكم بن عُتَيبة، أبو محمد الكندي الكوفي. وكانت ولادته سنة خمسين للهجرة، ووفاته سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل: أربع عشرة ومائة، وقيل: خمس عشرة ومائة، وله نيف وستون سنة، روى له الجماعة.

روى عن: شريح القاضي، وسعيد بن جبير، وعن أبي جُحَيفة، وعبد الله بن أبي أوفى، وابن أبي ليلى، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، والأوزاعي، وسليمان الأعمش، وشُعبة، ومنصور بن المعتمر، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، كما في "التقريب" (ص١٧٥رقم ١٤٥٣).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة، عالمًا عاليًا، رفيعًا كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٣٣١/٦).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: « الحكم بن عتيبة ثقة ثبت، ولكن يختلف معنى حديثه ».

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». انظر: "الجرح والتعديل" (١٢٣/٣- ١٢٤رقم ٥٦٧).

وقال العجلي: « ثقة ثبت في الحديث، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي، وكان صاحب سنة واتبّاع ». "معرفة الثقات" (٣١٢/١ رقم ٣٣٧).

وقال يعقوب بن سفيان: « ثقة فقيه». "المعرفة والتاريخ" (٢٦/٣).

وقال النسائي: « ثقة ثبت ». "تهذيب الكمال" (١١٩/٧).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (١٢٤/٣)

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين" (رقم ٤٣) في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، وخرَّجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرحوا بالسماع؛ وذلك لإمامتهم، أو لقلة تدليسهم في جنب ما رووا، أو لأنهم لا يدلسون إلا عن ثقة.

(٤) قوله [ابن] سقط من (ت)، وهذا ما أثبته المصنفون في كتبهم.

....

(٥) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى واسم أبي ليلى يسار، الأنصاري المدني، ثم الكوفي، مات بوقعة الجماجم سنة اثنتين وثمانين للهجرة، وقيل: سنة ثلاث وثمانين للهجرة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه، وعثمان، وعلي، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن عُكيم وغيرهم ﷺ.

روى عنه: ابنه عيسى، وعمرو بن ميمون، والشعبي، وثابت البُناني، والحكم بن عتيبة، وهلال الوزان، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في"التقريب" (ص١٧٥رقم ٣٩٩٣).

قال عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: « أدركت عشرين ومائة من الأنصار صحابة».

وقال عبد الله بن الحارث بن نوفل: « ما ظننت أن النساء ولدن مثله». انظر: "تهذيب التهذيب" (٤١٣/٣-٤١٤رقم ٤٥٦٤).

وقال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٣٠١/٥رقم ١٤٢٤).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٨٦/٢ رقم ١٠٧٢).

وقال أبو حاتم: « لا بأس به ». "الجرح والتعديل" (٣٠١/٥رقم ١٤٢٤).

وأورده العقيلي في"الضعفاء الكبير" (٣٣٧/٢رقم ٩٣٤)، لقول إبراهيم النخعي: « كان صاحب أمراء ».

وقد رّد ذلك الذهبي في"ميزان الاعتدال" (٣١١/٤رقم ٤٩٥٣) فقال: « عبد الرحمن بن أبي ليلى من أئمة التابعين وثقاهم، ذكره العقيلي في كتابه متعلقًا بقول إبراهيم النخعي فيه: كان صاحب أمراء، وبمثل هذا لا يُلين الثقة ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٧٢/١٧-٣٧٦رقم٣٩٤٣).

(٦) هو: عبد الله بن عُكَيْم الجُهَني، أبو معبد الكوفي، مخضرم، أدرك زمان النبي ﷺ ولا يعرف له سماع صحيح، وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جُهينة.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وحذيفة بن اليمان، وعائشة ﷺ.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهلال الوزان، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والقاسم ابن مخيمرة.

اختُلف في سماعه من النبي ﷺ:

فقال البخاري: « أدرك زمان النبي ﷺ، ولا يُعرف له سماع صحيح ». "التاريخ الكبير" (٣٩/٥ رقم ٦٧). وكذا قال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (١٢١/٥رقم ٥٥٦).

....

وقال ابن حبان: « أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئًا ». "الثقات" (٣/ ٢٤٧رقم ٨٠٩).
وقال العجلي: « كوفي جاهلي أسلم قبل وفاة النبي ﷺ وسمع من عمر ». "معرفة الثقات" (٢/٤٧رقم ٩٣٤).
وانظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" (٥/١٢١رقم ٥٥٦)، و"أسد الغابة" (٣/٣٤٦)، و"الإصابة" (٤/١٨١ رقم ٤٨٣٤).
(٧) جُهَيْنة هي: قبيلة من قُضاعة. "الأنساب" (٢/١٣٤).
قال ابن الأثير: يُنسب إليها خلق كثير من الصحابة والتابعين، ومَنْ بعدهم. "اللباب في تهذيب الأنساب" (١/٣١٧)
وهي قبيلة حجازيَّة كبيرة واسعة الانتشار في زمانها. أشهر بلادهم ينبع، وتتسع الدَّائرة من ساحل البحر إلى حَقْل بجوار العقبة شمالاً، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أُخرى في هذه المواطن. "أطلس الحديث النبوي" (ص ١٢٦).
(٨) الإِهاب هو: الجِلْد من البَقَر، والغنم، والوحش، ما لم يُدْبَغْ. "لسان العرب" (١/٢١٧).
قال النَّضر بن شُميل: « يُسمى إهابًا ما لم يُدبغ؛ فإذا دُبغ لا يقال لهُ إهابٌ، إنَّما يُسمى شَنًّا وَقِرْبةً». "سنن أبي داود" (ص٥٨١رقم ٤١٢٨).
وقال ابن الأثير: وقيل: إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ، فأما بعده فلا. "النهاية" (١/٨٣).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم١٢٩٣)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (١/ ٦٥رقم٢٠٢)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٦/١١٣)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٢٠٦رقم ٢٥٢٧٨)، ومن طريقه ابن ماجه في "سننه" في اللباس، باب من قال: لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب (ص٥٢٠رقم٣٦١٣)، وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٣٦٩رقم ١٨٩٨٧و١٨٩٩٢)، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب من روى أن لا يستنفع بإهاب الميتة (ص٥٨١ رقم ٤١٢٧)، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في "سننه" (١/١٤رقم٤٣).
وأخرجه النسائي في "المجتبى" كتاب الفرع والعتيرة، ما يدبغ به من جلود الميتة (ص ٦١٨ رقم ٤٢٥١) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٤٦٨)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٨/٢٨٠)، وابن حبان في"صحيحه" (٤/ ٩٤رقم ١٢٧٨)، وتمام في "فوائده" (١/٣١٢رقم٧٨٣)، والبيهقي في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٤٢)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٤/١٦٢-١٦٣).

....

جميعهم من طريق شُعبه، عن الحكم بن عُتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ابن عُكـيم، بـه، بنحوه، وبعضهم بلفظ: أَتَانَا كتاب النَّبي ﷺ ونحن بأرضِ جُهينة، وأنا غُلامٌ شاب: ﴿أنْ لاَ تَنْتَفِعُـوا من المَيْتَةِ بإهَابٍ ولاَ عَصَبٍ﴾؛ كما عند الإمام أحمد وابن أبي شيبة.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١١٣/٦) ، وعبد بن حميد في "المنتخـب" (رقـم ٤٨٨) والطبراني في الأوسط (٢٥١/١ رقم ٨٢٢) من طريق الأجلح بن عُبيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٠٦/٥رقم ٢٥٢٧٦)، وابن ماجه في الموضـع الـسابق مـن "سننه"، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٤٢٥٢)، والطبري في "تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس- (رقم ١٢٢٦)، من طريق منصور بن المعتمر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الموضع السابق من "مصنفه" (رقم ٢٥٢٧٧)، وابن ماجه في الموضع السابق من "سننه"، والترمذي في "جامعه" في اللبـاس، بـاب مـا جـاء في جلـود الميتـة إذا دبغـت (ص٤١٣ رقم ١٧٢٩)، والطحاوي في "شرح معاني الآثـار" (١/ ٤٦٨)، وفي "شـرح مـشكل الآثار"(٢٨١/٨)، من طريق سليمان بن أبي سليمان الشَّيْباني، وعند الترمذي مقرونًا بالأعمش .

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٤٦٨)، وفي"شرح مشكل الآثار" (٢٨١/٨) من طريق عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، وابن حبان في "صحيحه" (٩٣/٤ رقم ١٢٧٧) من طريق أبـان بـن تغلب.

جميعهم (الأجلح، ومنصور، وسليمان الشَّيْباني، وابن أبي غَنِيَّة، وأبان)، عن الحكم بن عُتيبة، عـن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عُكيم، به بنحوه، وزاد ابن حبان قوله:« قبل موته بشهر». وقال الترمذي: « هذا حديثٌ حسن ».

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص ١٣٦٩رقم ١٨٩٩١)، عن إبراهيم بن أبي العباس، والنـسائي في الموضع السابق من"المجتبى" (رقم ٤٢٥٣)، عن علي بن حجر.

كلاهما (إبراهيم، وعلي)، عن شَريكٍ النخعي، عن هِلاَلٍ الوَزَّانِ، عن عبد الله بن عُكَيْم، به، ولفظ أحمد: جاءنا - أو قال: كَتَب إِلَيْنَا - رسولُ الله ﷺ: ﴿أنْ لا تَنْتَفِعُوا مِن المَيْتَةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ﴾، ولفظ النسائي: ﴿كَتَبَ رسول الله ﷺ إلى جُهينة...﴾.

قال الألباني في"إرواء الغليل" (٧٨/١) : « الحديث رجاله ثقات، وفي شَريك ضـعف مـن قِبَـل حفظه».

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحـاد والمثاني" (٣٦/٥رقـم ٢٥٧٥)، والطبري في " تهذيب الآثار"

....

- مسند ابن عباس- (رقم ١٢٢٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤٦٨/١)، وابن حبان في "صحيحه" (٩٥/٤ رقم ١٢٧٩)، والبيهقي في "سننه" (٢٥/١رقم ٩٣).

جميعهم من طريق يزيد بن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عُكيم، قال: حدثني أشياخُ جُهينة قالوا : أَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ - أو قرئ علينا كِتَابُ رَسُولُ اللهِ -: (أَنْ لا تَنْتَفِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بَشَيءٍ).

والحديث بهذا الإسناد صححه الألباني فقال: « وهذا إسناد صحيح موصول عندي، رجاله كلهم معروفون ثقات من رجال الصحيح، وأشياخ جُهينة من الصحابة، فلا يضر الجهل بأسمائهم كما هو ظاهر، وهذا الإسناد يُبين أن قول ابن عُكيم في رواية ابن أبي ليلى عنه(قرئ علينا)، (كتب إلينا...)، إنما يعني بذلك قومه من الصحابة، فهم الذين جاءهم الكتاب من رسول الله ﷺ وقرئ عليهم، ومن الجائز أن يكون ابن عُكيم كان حاضرًا حين قراءته؛ فإنه أدرك زمان النبي ﷺ وإن لم يسمع منه كما قال البخاري وغيره، وهذا الذي استجزناه، جزم به الحافظ في"التقريب": فقال في ترجمته: « وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جُهينة ». اهـ من "إرواء الغليل " (٧٨/١).

وزاد ابن حبان في إسناده (الحكم بن عُتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) بين القاسم بن مخيمرة، وعبد الله بن عُكيم. كما أشار إلى ذلك الحافظ في "إتحاف المهرة" (٢٥٩/٨)، حيث قال: « كذا رأيت فيه، فما أدري: أسقط من إسناد الطحاوي، أو زيد في إسناد ابن حبان، فيحرر من عندهما ».

وقد حرر الدكتور يوسف المرعَشلي هذه الزيادة، بقوله: « إن هذه الزيادة عند ابن حبان غير صحيحة؛ لأن القاسم بن مخيمرة ثبتت روايته عن عبد الله بن عُكيم مباشرة وبدون واسطة، ولم تُذكر له رواية عن الحكم في كتب الرجال». اهـ من الموضع السابق من "إتحاف المهرة" وحاشيته.

▪ **ورواه خالد الحذَّاء، عن الحكم بن عُتيبة، واختُلف عليه:**

١- فرواه عبد الوهاب الثقفي، وعبد الوارث بن سعيد، ومنصور بن المعتمر، عن خالد الحذَّاء، عن الحكم بن عُتيبة، عن عبد الله بن عُكيم ، بلفظ: كَتَبَ إلينا رسول الله ﷺ قبل وَفَاته بشهرٍ: (أَنْ لا تَنْتَفِعُوا من الميتة بإهَابٍ ولاَ عَصَبٍ). ولم يذكرو ابن أبي ليلى.

أخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص ١٣٦٩رقم ١٨٩٨٩)، وأبو داود في"سننه" في اللباس، باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة (ص٥٨١ رقم ٤١٢٨)، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في "سننه" (١٥/١رقم ٤٤)، وفي"معرفة السنن والآثار" (١٤٥/١رقم ٣٤)، وأخرجه ابن عبد البر في"التمهيد" (٤/ ١٦٣)، والحازمي في "الاعتبار" (ص ٥٦)، من طريق عبد الوهاب الثقفي.

....

وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" – مسند ابن عباس– (رقم ١٢٢٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد.

وأخرجه الطبري– أيضًا – في "تهذيب الآثار" (رقم ١٢٢٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٨٣/٨)، من طريق منصور بن المعتمر.

ثلاثتهم (عبد الوهاب الثقفي، وعبد الوارث بن سعيد، ومنصور بن المعتمر) عن خالد الحذاء، عن الحكم بن عُتيبة، عن عبد الله بن عُكيم، به، دون ذكر عبد الرحمن بن أبي ليلى. وزاد أبو داود، وابن عبد البر، والطبري، والطحاوي: « أنَّه انطلقَ هو وأُناسٌ معه إلى عبد الله بن عُكيم – رَجُلٍ من جُهَينَةَ – قالَ الحَكَمُ: فدَخَلُوا وَقَعَدتُ على الباب فَخَرَجُوا إليَّ، فَأخبَرُوني أنَّ عَبدَ الله بن عُكيم أخبَرَهم أن رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إلى جُهَينةَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهرٍ... » فذكروا الحديث. ولفظ الطحاوي: قال الحكم: أتينا عبد الله بن عُكيم فدخل الأشياخ وجلست بالباب فخرجوا فأخبروني، عن عبد الله ابن عُكيم: أن رسول الله ﷺ كَتَبَ إلى جُهَينةَ:(**أنْ لا تَنْتَفِعُوا من الميتة بإهَابٍ ولاَ عَصَبٍ**).كتب قبل أن يموت بشهرين

قال الألباني في "إرواء الغليل" (٧٧/١) عن هذه الرواية: « رجالهما ثقات لكن سقط من إسنادهما عبد الرحمن بن أبي ليلى فهي منقطعة ». ثم ذكر الزيادة عند أبي داود، وقال: « فهذا إن صح يجب أن يفسر بالرواية الأخرى، فيقال: إن من الذين أخبروه بالحديث عن ابن عكيم عبد الرحمن بن أبي ليلى. ثم قال: ووقع للحافظ هنا وهم عجيب ! فإنه أدخل في هذه الرواية بين الحكم وابن عُكيم عبد الرحمن؛ سالكاً في ذلك على الجادة، وبنى على ذلك انقطاع الحديث بين عبد الرحمن وابن عُكيم، فقال في "التلخيص" (٤٨/١): فهذا يدل على أن عبد الرحمن ما سمعه من ابن عُكيم، لكن إن وجد التصريح بسماع عبد الرحمن منه حُمل على أنه سمعه منه بعد ذلك ».

٢– ورواه عَبَّاد بن عَبَّاد المُهَلَّبي، عن خالد الحذَّاء، عن الحكم بن عُتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عُكيم، ولفظه: أتانا كتابُ رَسُولِ الله ﷺ بأرضِ جُهَيْنة قال: وأنا غلامٌ شابٌ قبل وفَاتِهِ بشَهْرٍ أو شَهْرين:(أن لا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بإهابٍ ولاَ عَصَبٍ).

أخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص١٣٦٩رقم١٨٩٩٠).

الحكم على الحديث:

الحديث رجاله ثقات، وقد صححه ابن حبان، وحسنه الترمذي، والحازمي.

وصححه الألباني في"إرواء الغليل" (٧٦/١).

....

واختلف العلماء في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه اختلافًا كثيرًا.

قال أبو حاتم: « لم يسمع عبد الله بن عكيم من النبي ﷺ، وإنما هو كتابه ». "علل الحديث" (٥٢/١).

وقال البيهقي والخطابي: « هذا الخبر مرسل ».

وقال الشيخ تقي الدين صاحب "الإمام": « تضعيف من ضعفه ليس من قِبل الرجال فإنهم كلهم ثقات، وإنما ينبغي أن يُحمل الضعف على الاضطراب ». "تلخيص الحبير" (٤٧/١).

■ **خلاصة أقوال العلماء – رحمهم الله – على حديث عبد الله بن عُكَيم:**

– قال يحيى بن معين: « حديث عبد الله بن عُكَيم جاءنا كتاب رسول الله ﷺ: (ألا تنتفعوا من الميتة بإهابٍ ولا عصبٍ) في حديث ثقات الناس ». "السنن الكبرى" للبيهقي (١٥/١رقم ٤٥).

– وقال الإمام أحمد: « أذهب إلى حديث ابن عُكَيم: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته بشهر: أنْ لا تنتفعوا من الميتة بإهابٍ ولا عصبٍ». "مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله" (رقم ٣٩).

– وقال الترمذي: « هذا حديث حسن، ويروى عن عبد الله بن عُكيم عن أشياخٍ له هذا الحديث، وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم. وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عُكيم أنه قال: أَتَانَا كِتابُ النَّبيِّ ﷺ قَبلَ وفَاتِهِ بِشَهرَين.

قال: وسمعت أحمد بن الحسن يقول: كان أحمد بن حنبل يذهبُ إلى هذا الحديثِ لِمَا ذُكر فيه قبل وَفَاتِهِ بِشَهْرَينِ، وكان يقول: كان هذا آخِرَ أَمْرِ النَّبي ﷺ، ثم ترك أحمدُ بن حنبل هذا الحديث لَمَّا اضْطَرَبُوا في إسنادِهِ؛ حيثُ روى بَعضُهُمْ فقال: عن عبد الله بن عُكيمٍ، عن أشياخٍ له من جُهينة ». اهـ من "جامع الترمذي" عقب الحديث (رقم ١٧٢٩).

– وقال النسائي: « أَصحُّ ما في هذا الباب في جُلُودِ الميتةِ إذا دُبِغَتْ حديثُ الزُّهريِّ، عن عُبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، والله – تعالى- أعلم ». "المجتبى" عقب الحديث (رقم ٤٢٥٣).

قلت: وحديث ابن عبّاس، عن ميمونة هو الآتي برقم [٥٥].

– وقال الحازمي عن حديث ابن عُكيم: « ولو اشتهر حديث ابن عُكيم بلا مقال فيه كحديث ابن عباس في الرخصة لكان حديثًا أوْلى أن يؤخذ به ولكن في إسناده اختلاف، رواه الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ابن عُكيم، ورواه عنه القاسم بن مخيمرة، عن خالد، عن الحكم، وقال:

....

إنه لم يسمعه من ابن عُكيم، ولكن من أُناس دخلوا عليه ثم خرجوا فأخبروه به؛ ولولا هذه العلل لكان أوْلى الحديثين أن يؤخذ به حديث ابن عُكيم؛ لأنه يؤخذ من حديث النبي ﷺ بالآخر فالآخر، والأحدث فالأحدث ».

وقال أيضًا: « وقد حكى الخلال في كتابه أن أحمد توقف في حديث ابن عُكَيم، لما رأى تزلزل الرواة فيه، وقال بعضهم: رجع عنه.

وطريق الإنصاف فيه أن يقال: إن حديث ابن عُكَيم ظاهر الدلالة في النسخ لو صح، ولكنه كثير الاضطراب، ثم لا يقاوم حديث ميمونة في الصحة ». انظر: "الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ" (ص ٥٦-٥٧).

– وقال ابن دقيق العيد: « والذي يُعْتَلّ به في هذا الحديث؛ الاختلاف:

فروي عن عبد الرحمن، عن الحكم، عن عبد الله بن عُكيم، قال: قُرئ علينا كتاب رسول ﷺ: (أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب).

ورواه الطبراني من حديث أبي عمر الضرير، ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عُكيم قال: أتانا كتاب رسول الله ﷺ إلى أرض جُهينة قبل وفاته بشهرين: (أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب). رواه عن أبي مسلم، عن أبي عمر، وقال: "لم يروِ هذا الحديث عن أبي شيبة إلا أبو عمر الضرير". وأبو شيبة تكلموا فيه، وقيل فيه: "متروك".

وروى أبو داود من جهة خالد، عن الحكم، عن عبد الرحمن: أنه انطلق هو وناس إلى عبد الله بن عُكَيم، قال: فدخلوا، وقعدت على الباب، فخرجوا إليّ، فأخبروني أن عبد الله بن عكيم أخبرهم أن رسول الله ﷺ كتب إلى جُهينة قبل موته بشهر: (أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب).

ففي هذه الرواية أنه سمعه من الناس الداخلين عليه، عنه، وهم مجهولون ». اهـ من "الإمام" (١/ ٣١٦-٣١٧)

– وقال النووي في "الخلاصة": « وحديث ابن عُكَيم أُعلّ بأمور ثلاثة:

- أحدها: الاضطراب في سنده....
- والثاني: الاضطراب في متنه، فروى قبل موته بثلاثة أيام، وروى بشهرين، وروى بأربعين يومًا.
- والثالث: الاختلاف في صحبته، قال البيهقي وغيره: لا صحبة له؛ فهو مرسل ». نقلاً من "نصب الراية" للزيعلي (١/١٢١).

....

– وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٦٥٩/٩): « وردَّ ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال: سمع ابن عُكَيم الكتاب يُقرأ، وسمعه من مشايخ من جُهينة عن النبي ﷺ ، فلا اضطراب، وأعله بعضهم بالانقطاع وهو مردود. وبعضهم بكونه كتابًا وليس بعلة قادحة، وبعضهم بأن ابن أبي ليلى راويه عن ابن عُكَيم لم يسمعه منه، لما وقع عند أبي داود عنه أنه انطلق وناس معه إلى عبد الله بن عُكَيم قال: فدخلوا وقعدت على الباب، فخرجوا إليَّ فأخبروني. فهذا يقتضي أن في السند من لم يُسمَّ؛ ولكن صح تصريح عبد الرحمن بن أبي ليلى بسماعه من ابن عُكيم فلا أثر لهذه العلة أيضًا.

وأقوى ما تمسك به من لم يأخذ بظاهره معارضة الأحاديث الصحيحة له، وأنها عن سماع وهذا عن كتابة، وأنها أصح مخارج، وأقوى من ذلك الجمع بين الحديثين بحمل الإهاب على الجلد قبل الدباغ، وأنه بعد الدباغ لا يسمى إهابًا إنما يسمى قربة وغير ذلك، وقد نُقل ذلك عن أئمة اللغة كالنضر بن شميل، وهذه طريقة ابن شاهين وابن عبد البر والبيهقي ». اهـ

قلت: وخلاصة القول هو ما ذكره الحافظ ابن حجر بأن يُجمع بين الحديثين بحمل الإهاب على الجلد قبل الدباغ.

وممن ذهب إلى هذا القول:

١- ابن حزم في"المحلى" (١٢١/١-١٢٢)، حيث قال عقب حديث ابن عُكيم : « هذا خبر صحيح ولا يخالف ما قبله، بل هو حق لا يحلُّ أن ينتفع من الميتة بإهابٍ إلا حتى يدبغ، كما جاء في الأحاديث الأُخر؛ إذ ضَمُّ أقواله – عليه السلام – بعضها لبعض فرض، ولا يحل ضرب بعضها ببعض؛ لأنها كلها حق من عند الله ﷻ ».

٢- البيهقي في"سننه" (١٥/١رقم ٤٥)، وقال بعد ذكره لحديث ابن عُكيم : «وهو محمول عندنا على ما قبل الدبغ؛ بدليل ما هو أصح منه في الأبواب التي تليه ».

٣- الحازمي في "الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ" (ص٥٨)، وقال: «...فالمصير إلى حديث ابن عباس أوْلى لوجوهٍ منْ الترجيحات، ويُحمل حديث ابن عُكيم على منع الانتفاع به قبل الدباغ، وحينئذٍ يسمى إهابًا، وبعد الدباغ يسمى جلدًا ولا يسمى إهابًا، وهذا معروف عند أهل اللغة، ليكون جمعًا بين الحكمين، وهذا هو الطريق في نفي التضاد عن الأخبار».

٤- شيخ الإسلام ابن تيمية في"الفتاوى" (٩٣/٢١-٩٥)، حيث قال: « وتحقيق الجواب أن يقال: حديث ابن عُكيم ليس فيه نهي عن استعمال المدبوغ، وأما الرخصة المتقدمة فقد قيل: إنها كانت للمدبوغ وغيره».

....

وقال أيضًا : « يمكن أن يكون تحريم الانتفاع بالعصب والإهاب قبل الدباغ ثبت بالنصوص المتأخرة، وأما بعد الدباغ فلم يحرم ذلك قط، بل بين أن دباغه طهوره وذكاته، وهذا يبين أنه لا يباح بدون الدباغ ».

٥- الشوكاني في"نيل الأوطار" (١/٩٥)، وقال: « ولو سلَّمنا تأخُّر حديث ابن عُكيم لكان ما أسلفنا عن النضر بن شميل من تفسير الإهاب بالجلد الذي لم يُدبغ ...، موجبًا لعدم التعارض، إذ لا نزاع في نجاسة إهاب الميتة قبل دباغه، فالحق أن الدباغ مُطهر، ولم يُعارض أحاديثه مُعارض من غير فرق بين ما يؤكل لحمه، وما لا يؤكل وهو مذهب الجمهور».

٦- الألباني في "إرواء الغليل" (١/٧٩) ، وقال: « ولكن لا يصح الاستدلال بالحديث على نجاسة جلد الميتة ولو دبغ، لأنه إنما يدل على عدم الانتفاع بالإهاب لا بالجلد وبينهما فرق؛ فقد قال أبو داود عقبه: فإذا دبغ لا يقال له إهاب، إنما شنًّا وَقِرْبةً ...، وبذلك يوفق بين هذا الحديث، وبين قوله ﷺ: (أيما إهابٍ دُبغ فقد طهر). أخرجه مسلم وغيره ...، فالإهاب لا ينتفع به إلا بعد دبغه ومثله العصب ».

وسيرد برقم [٣٧] عن أسامة بن عمير والد أبي الْمَلِيح : أن النبي ﷺ نهى عن جلود السباع.

وبرقم [٤٠] في الشواهد عن المقدام بن مَعْدِ يكَرِب ولفظه: نهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عن الحَرِيرِ والذَّهَبِ وعن مَيَاثِرِ النُّمُورِ.



[١٥] حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ مَرزُوق[١] ؛ قَالَ: نا شُعْبَةُ[٢]، عن جَابِرٍ[٣]، عن عَامِرٍ[٤]، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: **« لَيْسَ عَلَى الأَرْضِ ولا عَلَى الثَّوبِ ولا عَلَى الْمَاءِ ولا عَلَى الإِنسَانِ جَنَابَةٌ[٥] ».**

---

(١) عمرو بن مرزوق الباهلي، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة فاضل له أوهام.

(٢) شُعبة بن الحجاج، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث.

(٣) هو: جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفِيّ، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

روى عن: الحارث بن مسلم، وطاوس بن كيسان، وعامر الشَّعْبي، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد ابن جبر، وغيرهم.

روى عنه: زهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وشعبة، وقيس بن الربيع، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

وهو ضعيف جدًا، كما في "تلخيص الحبير" (١/٢٠٨).

قال عنه ابن سعد: « كان ضعيفاً جدًا في رأيه وحديثه ». "الطبقات الكبرى" (٦/٣٤٥).

وقال يحيى بن معين: « ضعيف ».

وقال أبو زرعة : « لين ». انظر: "الجرح والتعديل" (٢/٤٩٧ رقم٢٠٤٣).

وقال العجلي: « كان ضعيفًا يغلو في التشيع، وكان يدلس ». "معرفة الثقات" (١/٢٦٤ رقم٢٠٦).

وقال النسائي: « متروك ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٩٨).

وقال أبو حاتم: « يكتب حديثه على الاعتبار، ولا يحتج به ». "الجرح والتعديل" (٢/٤٩٧ رقم٢٠٤٣).

وقد كذبه إبراهيم الجوزجاني، وأحمد بن خِراش، وأيوب السختياني، وسفيان بن عيينة، وليث بن أبي سليم. "تهذيب التهذيب" (١/٣٥٣-٣٥٤ رقم ١٠٣٦).

وقال إسماعيل بن أبي خالد: قال الشعبي: « يا جابر! لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ ». قال إسماعيل: « فما مضى الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب ». "التاريخ الكبير" (٢/٢١٠رقم ٢٢٢٣).

وقال زائدة: « كان جابر الجعفي كذابًا، يؤمن بالرجعة ». "التاريخ "رواية الدوري (٣/٢٩٦رقم ١٣٩٩).

....

وكذبه أبو حنيفة أيضًا فقال: « ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشيءٍ من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها ». "تهذيب التهذيب" (١/٣٥٣).

وقد بيّن الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (١/٣٥٥) سبب رواية الثوري وشُعبة، عن جابر الجعفي مع ضعفه، فقال: « فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، قلنا: الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأما شعبة وغيره؛ فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها؛ ليعرفوها فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب ». اهـ

وانظر ترجمته في: "الضعفاء الكبير"(١/١٩١-١٩٥رقم٢٤٠)، و"تهذيب الكمال" (٤/٤٦٥-٤٧٢ رقم ٨٧٩).

(٤) هو: عامر بن شراحيل الشَّعْبِيُّ، وقيل: عامر بن عبد الله بن شراحيل الشَّعْبِيُّ الحِمْيَرِيُّ ، أبو عمرو الكوفي، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: أربع ومائة، وقيل: بعد ذلك، روى له الجماعة.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهم من الصحابة والتابعين.

روى عنه: أشعث بن سوار، وجابر الجُعْفي، وزكريا بن أبي زائدة، وسماك بن حرب، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وغيرهم.

وهو ثقة مشهور فقيه فاضل، كما في "التقريب" (ص٢٨٧رقم ٣٠٩٢).

قال أشعث بن سوار: نعى لنا الحسن - يعني البصري - الشَّعْبِيَّ، فقال: « كان والله كثير العلم، عظيم الحلم، قديم السلم، من الإسلام بمكان ».

وقال عنه سفيان بن عيينة: « كان الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ ابن عباس في زمانه، والشَّعْبِيٌّ في زمانه، والثوري في زمانه ». انظر: "تهذيب الكمال" (١٤/٣٤).

وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة.

وقال مكحول: « ما رأيت أحدًا أفقه من الشَّعْبِيِّ ».

وقال ابن شبرمة: سمعت الشَّعْبِيَّ يقول: « ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته، ولا حدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده عليَّ ». انظر: "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٢٢-٣٢٣رقم ١٨٠٢).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٨٥رقم٤٤٨٧)، فقال: «كان فقيهًا شاعرًا... على دعابة فيه».

....

وقال ابن كثير: « كان إمامًا حافظًا ذا فنون ». "البداية والنهاية" (٩/٢٣٠).

(٥) أي: أن هذه الأشياء لا يصير شيءٌ منه جُنُبًا يحتاج إلى الغسل لملامسة الْجُنب إياها. "النهاية" (١/٣٠٢).

تخريج الأثر:

الأثر مداره على عامر الشَّعْبي يرويه عن ابن عباس ﷺ موقوفًا.

وقد أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١/٩١و٣٧٢ رقم ٣٠٩و١٤٥٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢/١٥٦رقم ٧١٥) من طريق سفيان الثوري.

وابن جرير الطبري في"تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس - (٢/٦٩٩رقم ١٠٤٣) من طريق شَرِيك.

كلاهما (الثوري، وشَرِيك) عن جابر، عن عامر الشَّعْبِي، عن ابن عباس ﷺ، بنحوه، واختصره عبد الرزاق في الرواية الثانية، وابن المنذر بلفظ: (لَيْسَ عَلَى الثَّوبِ جَنَابَة).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١/١٨٢رقم ٢٠٩٨)، وابن حزم في"المحلى" (١/١٤٦) من طريق وَكِيع بن الجراح، وابن جرير الطبري في الموضع السابق من "تهذيب الآثار" (رقم ١٠٤٢)، والدارقطني في "سننه" (١/١١٣) من طريق عبد الله بن إدريس الأَوْدي، والبيهقي في "سننه" (١/٢٦٧رقم ١١٨٧)، وفي "معرفة السنن والآثار" (١/٣٣٣ رقم ٤٠٩) من طريق سفيان بن عيينة، وأبي يحيى الحِمَّاني.

أربعتهم (وَكِيع، وابن إدريس، وابن عيينة، وأبويحيى الحِمَّاني)، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشَّعْبِي، عن ابن عباس ﷺ، بنحوه، وبعضهم اختصره.

وأخرجه الطبري في الموضع السابق من "تهذيب الآثار" (رقم ١٠٤٤)، من طريق العلاء بن مسيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس ﷺ بلفظ: (لا ينجس الماء ولا الأرض).

الحكم على الأثر:

إسناده فيه جابر الجُعْفِي، وتقدم أنه ضعيف جدًّا، لكن لم ينفرد به؛ فقد تابعه زكريا بن أبي زائدة كما تقدم في التخريج، وهو: زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز الهَمْدَاني الوَادِعِي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، يدلس، مات سنة تسع وأربعين ومائة، روى له الجماعة. "تقريب التهذيب" (ص٢١٦رقم ٢٠٢٢).

فهو صحيح عن ابن عباس.

....

وقد روي بعض معنى هذا الأثر عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: أَجْنَبَ النبيُّ ﷺ وميمونةُ، فاغْتَسَلَتْ ميمونةُ في جَفْنةٍ، وفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فأراد النبيُّ ﷺ أن يَغْتَسِلَ منها، فقالت: يا رسولَ الله ! إنِّي قد اغْتَسَلْتُ منه. فقال - يعني النبي ﷺ -: (إنَّ الماءَ ليسَتْ عليهِ جَنَابَةٌ) أو قال: (إنَّ الماءَ لا يَنْجُسُ).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٧٧ رقم٣١٢٠)، وأبو يعلى في"مسنده" (١٤/١٣ رقم ٧٠٩٨) من طريق شَرِيك.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٢٠٣/١رقم ٧٣٤ - ٧٣٥) من طريق يزيد بن عطاء، وسفيان الثوري.

وابن جرير الطبري في الموضع السابق من" تهذيب الآثار" (٦٩١/٢-٦٩٣ رقم ٢٦و٢٧و٣١) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن ماجه في"سننه" في الطهارة وسننها، باب الرخصة بفضل وضوء المرأة (ص٥٥ رقم٣٧٠)، والترمذي في"جامعه" في الطهارة، باب ما جاء في الرخصة في فضل طهور المرأة (ص ١٨ رقم٦٥)، وابن جرير الطبري في" تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس- (٦٩٢/٢ - ٦٩٣ رقم ٢٩-٣٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٧/٤ رقم ١٢٤١) من طريق أبي الأحوص سلاَّم بن سليم.

جميعهم (شَرِيك، ويزيد بن عطاء، وسفيان الثوري، وأبو الأحوص)، عن سِماك بن حرب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس ﷺ، مرفوعًا، بنحوه، ورواه بعضهم مختصرًا.

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح، وهو قول سفيان الثوري، ومالك، والشافعي ».

❁❁❁❁❁

﴿ ومن حديث سُلِيمَان بْنِ حَرْبٍ ﴾

[١٦] أخبرنا يُوسفَ، قَالَ: ثنا سُلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ [١] ؛ ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ [٢] ، عن مُحُمَّدِ بْنِ زِيَادٍ [٣] ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقولُ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ ﷺ يَقولُ: **(بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي قَد أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ [٤] وَبُرْدَاهُ [٥]؛ [...] [٦] خُسِفَ بِهِ الأَرْضُ؛ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ [٧] فِيهَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعِةُ)**.

---

(١) هو: سليمان بن حرب بن بَجِيل الأَزْدِي، الوَاشِحي، أبو أيوب البصري، قاضي مكة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، روى له الجماعة.

روى عن: جرير بن حازم، والحمادين، وشعبة بن الحجاج، ومبارك بن فضالة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، ويوسف بن يعقوب القاضي، وغيرهم.

وهو ثقة إمام حافظ، كما في "التقريب" (ص٢٥٠ رقم٢٥٤٥).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٣٠٠/٧).

وقال يعقوب بن شيبة: « كان ثقة ثبتًا صاحب حفظ».

وقال النسائي: « ثقة مأمون ».

وقال يحيى بن أكثم: قال لي المأمون: من تركت بالبصرة ؟ فوصفت له مشايخ، منهم: سليمان بن حرب وقلت: « هو ثقة حافظ للحديث، عاقل في نهاية الستر والصيانة». فأمرني بحمله إليه، فكتبت إليه في ذلك فقدم، وولاه قضاء مكة فخرج إليها. انظر: "تهذيب التهذيب" (٣٩٥/٢-٣٩٧ رقم ٢٩٧٥).

وقال أبو حاتم: « إمام من الأئمة، كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه ». "الجرح والتعديل" (١٠٨/٤رقم ٤٨١).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٨٤/١١ رقم٢٥٠٢).

(٢) هو: حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، مات سنة سبع وستين ومائة، روى له البخاري تعليقًا، ومسلم، والأربعة.

روى عن: أيوب السختياني، وثابت البُناني، وخاله حُميد الطويل، ومحمد بن زياد القرشي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسليمان بن حرب، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

....

وهو ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بـأَخرةٍ، كمـا في "التقريـب" (ص١٧٨رقـم ١٤٩٩).

قال عنه ابن سعد: « كان حماد بن سلمة ثقة كثير الحديث، وربما حـدث بالحـديث المنكـر». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٨٢).

وقال علي بن المديني: «لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة ».

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». انظر: "الجرح والتعديل" (٣/١٤١ رقم٦٢٣).

وسئل الإمام أحمد: أيما أحب إليك: حماد بن زيد، أو حماد بن سلمة ؟ قال: « ما منهما إلا ثقـة». "تهذيب الكمال" (٧/٢٦٠).

وقال العجلي: « ثقة، رجل صالح، حسن الحديث ». "معرفة الثقات" (١/٣١٩ رقم٣٥٤).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٢١٦رقم ٧٤٣٤) وأثنى عليه، وعرّض بالبخاري لمجانبته حـديث حماد بن سلمة.

واعتذر أبو الفضل المقدسي عن صنيع البخاري حينما ترك حديث حماد بن سلمة، فقال: « حمـاد ابن سلمة إمام كبير مدحه الأئمة وأطنبوا، لما تكلم فيه بعض منتحلي المعرفة: أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه، لم يخرج عنه معتمدًا عليه بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقـة، وأخـرج أحاديثه التي يرويها من حديث غيره من أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبي عوانـة وأبي الأحـوص وغيرهم. ومسلم اعتمد عليه؛ لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين رووا عنه حـديثًا لم يختلفوا عليه، وشاهد مسلم منهم جماعة وأخذ عنهم، ثم عدالة الرجل في نفسه وإجماع أئمة النقـل على ثقته وإمامته ». "شروط الأئمة الستة" (ص١٨-١٩).

(٣) هو: محمد بن زياد القرشي الْجُمَحي مولاهم، أبو الحارث المدني، من الطبقة الثالثة، روى لـه الجماعة.

روى عن: أم المؤمنين عائشة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشُعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، ربما أرسل كما في"التقريب" (ص٤٧٩ رقم ٥٨٨٨).

فقد وثقه يحيى بن معين، والإمام أحمد، والترمذي، والنسائي، وابـن الجنيـد. انظـر: "الجـرح والتعديل" (٧/٢٥٧رقم ١٤٠٧)، و"تهذيب التهذيب" (٥/ ١١٠-١١١ رقم ٦٨٤١).

....

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن زياد، فقال: « من الثقات الثقات، وليس أحد أروى عنه من حماد بن سلمة ولا أحسن حديثًا ».

وقال أبو حاتم: « محله الصدق، وهو أحب إلينا من محمد بن زياد الألْهاني ». انظر: "الجرح والتعديل" (٢٥٧/٧رقم ١٤٠٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٧٢/٥رقم ٥٢٥٨).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (١٧٢/٢رقم ٤٨٥٤).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢١٧/٢٥رقم ٥٢٢٢).

(٤) جُمَّته هي: مجتمع الشعر إذا تدلى من الرأس إلى المنكبين وإلى أكثر من ذلك. "فتح الباري" (٢٦١/١٠رقم ٥٤٥٢).

(٥) البُرْدَة هي: الشملة المخططة. "غريب الحديث" لابن الجوزي (٦٥/١).

(٦) ما بين المعقوفين كلمة لم تتضح في(ت) بسبب الطمس يشبه أن تكون [إِذْ] كما هو مثبت في "الصحيحين".

(٧) أي: يغوص في الأرض حين يُخْسف به، والجلجلة حركة مع صوت. "النهاية" (٢٨٤/١).

تخريج الحديث:

الحديث له عن أبي هريرة ﷺ تسعة طرق:

١- طريق محمد بن زياد :

أخرجه المصنف هنا من طريق يوسف بن يعقوب القاضي، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص٧١٩رقم ١٠٠٣٤) من طريق حماد بن سلمة، عنه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٤٥/١-١٤٦ رقم ٨٠ و٨١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٧١١ رقم ٩٨٨٧)، والبخاري في "صحيحه" كتاب اللباس، باب من جر ثوبه من الخيلاء (رقم ٥٧٨٩)، ومسلم في"صحيحه" كتاب اللباس، باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه (رقم ٢٠٨٨)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٤٣/٥ رقم ٨٥٦٢)، والبغوي في "الجعديات" (رقم١١٣٢)، جميعهم من طريق شُعبة بن الحجاج.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٨٢/١١ رقم ١٩٩٨٣)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

....

إسحاق بن راهويه في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٨٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٥٧٢ رقم ٧٦١٨) عن معمر بن راشد.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وأبو عوانة في "مسنده" (رقم ٨٥٦٣) من طريق الرَّبيع بن مُسلم.

ثلاثتهم (شعبة، ومعمر، والرَّبيع)، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة ﷺ، به بنحوه.

٢- طريق عبد الرحمن بن يعقوب الجُهني، مولى الحُرقة :

وهو الآتي برقم [٢٦].

٣- طريق أبي رَافِع نُفَيْعٍ الصائغ المدني:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٦٧٩ رقم ٩٣٣٥)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم ٢٠٨٨)، وأبو عَوانة في "مسنده" (٢٤٣/٥رقم ٨٥٦٧-٨٥٦٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٩٦/١٢ رقم ٥٦٨٤) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن أبي رَافِع، عن أبي هريرة مرفوعًا، بنحوه، وبعضهم ساقه في قصة وممن ساقه في قصة ابن حبان، ولفظه: أنَّ فَتًى من قُرَيش أتى أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: يا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّكَ تُكثِرُ الحدِيثَ عن رَسُولِ الله ﷺ فهل سَمِعْتَهُ يُقُولُ في حُلِيّ هَذِهِ؟ فَقَالَ: لَوْلا ما أَخَذَ اللهُ عَلَيَّ في الكِتَابِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بشَيء؛ سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: **(إنَّ رَجُلاً مِمَّنَ كَانَ قَبْلَكُم يَتَبَخْتَرُ إِذْ أَعْجَبَتهُ جُمَّتُهُ وبُرْدَاهُ فَخَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ؛ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يَوْمِ القِيَامَةِ)**.

٤- طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٦٧رقم١٠٨٨١)، ومسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، وأبو يعلى في "مسنده" (٢١٨/١١ رقم ٦٣٣٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٤٣/٥-٢٤٤ رقم ٨٥٦٥ و٨٥٦٩) من طريق أبي الزّناد عبد الله بن ذكوان.

وأخرجه الطبراني في"الأوسط" (٧٧/٩ رقم ٩١٧٦) من طريق عمارة بن غزية.

كلاهما (أبو الزّناد، وعمارة)، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، به، بنحوه.

٥- طريق همام بن منبه :

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٦٠٨رقم ٨١٦٢)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وأبو عوانة في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٨٥٦٦) من طريق عبد الرزاق بن همام، عن معمر ابن راشد، عن همام، عن أبي هريرة ﷺ، به، بنحوه.

....

٦- طريق خِلاس بن عمرو الهجري :

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤٣٢/١ رقم٥٠٠)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٧٣٩ رقم ١٠٣٨٨)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٨٩/٨) من طريق عوف الأعرابي، عن خِلاس، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، بنحوه.

٧- طريق الحسن البصري:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٤٢ رقم ١٠٤٥٩) من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة ﷺ، به بنحوه، وساقه في قصة.

٨- طريق العجلان المدني - مولى فاطمة بنت عتبة:

أخرجه الدارمي في "سننه" (١٢٧/١ رقم ٤٣٧) من طريق محمد بن عجلان، عنه، عن أبي هريرة ﷺ، به، بنحوه.

٩- طريق سالم بن عبد الله بن عمر :

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٦٦٢ رقم ٩٠٥٣)، والبخاري في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم٥٧٩٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤٨٣/٥ رقم ٩٦٧٩)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٤٢/٥ رقم ٨٥٥٩) من طريق جرير بن حازم، عن عمه جرير بن زيد، عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة ﷺ، به بنحوه.

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين".

۞۞۞۞۞

[١٧] حَدَّثَنا سُلِيمَانُ بْنُ حَرْب [(١)] ، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [(٢)] ، عَنْ أَيُّوبَ [(٣)] ، عن نَافعٍ [(٤)] ، عَنِ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ [(٥)] لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).**

---

(١) هو: سليمان بن حرب الأَزْدِي، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة إمام حافظ.

(٢) هو: حماد بن زيد بن دِرْهم الأَزْدي، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة ثبت، وليس أحد أثبت في أيوب منه.

(٣) هو: أيوب بن أبي تَمِيمَة كَيْسان السَّخْتِياني، أبو بكر البصري، ولد سنة ست وستين للهجرة، وقيل: سنة ثمان وستين، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: الحسن البصري، وحُميد بن هلال، وسعيد بن جبير، وعمر بن سلمة، وعمرو بن دينار، وقتادة بن دعامة، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والسفيانان، وشعبة، ومالك، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت حُجَّة من كبار الفقهاء العُبَّاد، كما في "التقريب" (ص ١١٧رقم ٦٠٥).

قال عنه محمد بن سيرين: « الثَّبت، الثَّبت أيوب ».

وقال سفيان بن عيينة: « ومن كان أطلب لحديث نافع وأعلم به من أيوب؟ ». انظر: "الجرح والتعديل" (٢/٢٥٥رقم ٩١٥).

وقال ابن سعد: « كان أيوب ثقة، ثبتًا في الحديث، جامعًا عدلاً ورِعًا كثير العلم حُجَّة ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٤٦).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال أبو حاتم: « ثقة، لا يُسأل عن مثله ». انظر: "الجرح والتعديل" (٢/٢٥٥رقم ٩١٥).

وقال النسائي « ثقة ثبت ». "تهذيب الكمال" (٣/٤٦٣).

(٤) هو: نافع أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: تسع عشرة، وقيل عشرين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: مولاه عبد الله بن عمر، وعن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري ﷺ، وعبد الله وعبيد الله وسالم وزيد أبناء عبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، وأيوب السختياني، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن دينار، وعبيد الله بن عمر العُمري، والإمام مالك، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت فقيه مشهور، كما في "التقريب" (ص ٥٩٩ رقم ٧٠٨٦).

....

قال سفيان بن عيينة: سمعت عبيد الله بن عمر، يقول: « لقد منَّ الله علينا بنافع - يعني مولى ابن عمر». "الجرح والتعديل" (٨/٤٥١).

وقال عنه ابن سعد: «كان ثقة، كثير الحديث». "الطبقات الكبرى"/ القسم المتمم (ص١٤٥).

وقال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: نافع أحب عن ابن عمر أو سالم ؟ فلم يُفَضِّل، قلت: فنافع أو عبد الله بن دينار؟ فقال: « ثقات ». ولم يُفَضِّل. "تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي" (رقم ٥٢١-٥٢٢).

وقال العجلي: « مدني، تابعي، ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٣١٠ رقم ١٨٣٨).

وقال النسائي: « ثقة». "تهذيب الكمال" (٢٩/٣٠٤).

وقال البخاري: « أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر ». "تهذيب الكمال" (٢٩/٣٠٣).

(٥) الخيلاء - بالضم والكسر للخاء -: الكبر والعجب. "النهاية" (٢/ ٩٣).

تخريج الحديث:

الحديث له عن نافع ستة طرق:

١- طريق أيوب السَّخْتِياني :

أخرجه "المصنف" هنا من طريق يوسف القاضي، عن سليمان بن حرب عن حماد، عنه.

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٤٦ رقم ٨٥٨٠)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢/١٤١ رقم ١٠٦١) كلاهما عن سليمان بن حرب، به، بمثله.

وأخرجه أبو عوانة - أيضًا - في الموضع السابق من "مسنده" من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" في اللباس، باب تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب (رقم ٢٠٨٥) من طريق حماد بن زيد، وإسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/١٣٠رقم ١٤٧٧)، وفي "الصغير" (١/٣٥١ رقم ٥٨٦)، عن رباح القَيْسي.

ومن طريق الطبراني أخرجه البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٢/ ١٥١).

جميعهم (حماد بن زيد، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وإبراهيم بن طهمان، ورباح القَيْسي)، عن أيوب السَّخْتِياني، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً، بنحوه.

....

٢- طريق مالك بن أنس:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (ص٥١٠ رقم ١٦٩٨) عن نافع ، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً، بنحوه.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

البخاري في "صحيحه" في اللباس، باب قول الله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾. الأعراف:آية {٣٢}، حديث (رقم ٥٧٨٣)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والترمذي في "جامعه" في اللباس، باب ما جاء في كراهية جر الإزار (ص ٤١٣ رقم ١٧٣٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٠/ ١٦٩ رقم ٥٧٩٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٤٥-٢٤٦رقم ٨٥٧٦).

جميعهم عن مالك، عن نافع مقروناً مع عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.

وتقدم في ترجمة نافع قول البخاري: « أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، غن ابن عمر ».

وقد أطلق علماء الحديث على إسناد مالك، عن نافع، عن ابن عمر بأنه سلسلة الذهب؛ لاجتماع الأئمة الثلاثة في هذا الإسناد. انظر "فتح المغيث" (١/٢١).

وقال الترمذي عقب الحديث: وفي الباب عن حذيفة، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وسمرة، وأبي ذر، وعائشة، ووهبيب بن مغفل، وحديث ابن عمر: « حديثٌ حسنٌ صحيح ».

٣- طريق عبيد الله بن عمر:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٦٥رقم ٢٤٨٠٨)، عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي.

ومن طريق ابن أبي شيبة وطريق آخر أخرجه:

مسلم في "صحيحه" في اللباس، باب تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب (رقم ٢٠٨٥)، وابن ماجه في "سننه" في اللباس، باب من جر ثوبه من الخيلاء (ص٥١٤ رقم ٣٥٦٩).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ٤٤٨ رقم ٥٧٧٦)، وأبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٤٦ رقم ٨٥٧٩)، من طريق محمد بن عُبيد الأحدب.

....

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وأبو عوانة في "مسنده" (١/٤٠٣ رقم ١٤٨٢) و(٥/٢٤٦ رقم ٨٥٧٩)، من طريق عبد الله بن نمير، ويحيى بن سعيد القطان.

والنسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، في التغليظ في جر الإزار (ص٧٥٣ رقم ٥٣٢٩) من طريق بِشْر ابن المُفضَّل.

جميعهم (أبو أسامة، ومحمد بن عُبيد، وعبد الله بن نمير، ويحيى بن سعيد القطان، وبِشْر بن المُفَضَّل)، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً، بمثله.

٤- طريق الليث بن سعد:

أخرجه مسلم في الموضع السابقِ من "صحيحه" (رقم ٢٠٨٥)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (ص٧٥٣ رقم ٥٣٢٩) عن قُتيبة بن سعيد.

ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم ٢٠٨٥)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢/١٤٢رقم ١٠٦٢) من طريق محمد بن رُمح.

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٤٥رقم ٨٥٧٤ - ٨٥٧٥) من طريق عبد الله بن وهب، وأبي النضر الليثي.

جميعهم (قُتيبة بن سعيد، ومحمد بن رُمْح، و عبد الله بن وهب، وأبوالنضر الليثي)، عن الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً، بمثله.

وطريق الليث هذا علقه البخاري في "صحيحه" كتاب اللباس، باب من جر ثوبه من الخيلاء (رقم ٥٧٩١) عقب طريق مُحارب بن دِثار، فقال: الليث، عن نافع، عن ابن عمر، مثله، ووصله الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٥/٥٦) من طريق محمد بن رافع، وقُتيبة بن سعيد.

٥- طريق جُوَيرِيَة بن أَسْمَاءَ بن عُبيد:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠/١٩٤رقم ٥٨٢٥)، وأبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٤٦رقم ٨٥٧٧) عن عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جُوَيرِيَة، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً، بمثله.

٦- طريق أسامة بن زيد الليثي:

أخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم ٢٠٨٥)، وأبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٤٥ رقم ٨٥٧٤)، كلاهما عن عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن نافع، به. ورواه أبو عوانة مقروناً أسامة بن زيد والليث بن سعد.

....

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين" كما تقدم.

❁❁❁❁❁

[١٨] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [(١)] ؛ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [(٢)] ، عَنْ أَيُّوبَ [(٣)] ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ [(٤)]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُـرْطٍ [(٥)] - وكَانَتْ له صُحْبَةٌ - قَالَ: **« إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْيَوْمَ أُمُورًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُم مِنَ الشَّعَرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ [(٦)] ».**

قَالَ أَيُّوبُ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِينَ [(٧)]، فَقَالَ: صَدَقَ وَأَنِي لأَظُنُ جَرَّ الإِزَار مِنْ ذَلِك.

---

(١) هو: سليمان بن حرب الأَزْدِي، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة إمام حافظ.

(٢) هو: حماد بن زيد بن دِرْهم الأَزْدي، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة ثبت، وليس أحد أثبت في أيوب منه.

(٣) أيوب هو: السَّخْتِياني، تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة ثبت حجة.

(٤) هو: حُمَيْد بن هلال العَدَوِي، أبو نصر البصري، من الطبقة الثالثة، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وخالد بن عُمير، وعبادة بن قُرْط، وأبي قتادة العَدَوي، وأبي صالح السّمان، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السَّخْتِياني، وخالد الحذّاء، وسليمان بن المغيرة، وشُعبة، وقَتَادة، وغيرهم.

وهو ثقة عالم، كما في "التقريب" (ص١٨٢رقم ١٥٦٣).

قال عنه ابن سعد: « ثقة ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٣١).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٣/٢٣٠رقم١٠١١).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (١/٣٢٥رقم ٣٦٩).

وقال أبو حاتم: « كان في الحديث ثقة ». "الجرح والتعديل" (٣/٢٣٠رقم١٠١١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/١٤٧رقم٢٢١٤).

وقال يحيى بن سعيد القطان: « كان محمد بن سيرين لا يرضى حُميد بن هلال ». قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: فذكرت ذلك لأبي، فقال: « دخل في شيء من عمل السلطان؛ فلهذا كان لا يرضاه». انظر: "الجرح والتعديل" (٣/٢٣٠رقم١٠١١).

وقال أبو هلال الراسبي: سمعت قتادة يقول: « ما كان بالبصرة أحد أعلم من حُميد بن هلال، ما استثنى الحسن ولا محمد بن سيرين غير أن التَّنَاوَةُ أضَرَّت به ». "التعديل والتجريح" (٢/٥٠٦ رقم ٢٥٩).

....

– والتَّناوة هي: ترك المذاكرة، وقيل: التِّناية بالياء. "لسان العرب" (١٤/١٠٥).

قال ابن الأثير: أراد التِّناية وهي الفِلاحة والزراعة، فقلب الياء واوًا، يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء، وكان نزل قرية على طريق الأهواز. "النهاية" (١/١٩٩).

وانظر ترجمته في: " تهذيب الكمال" (٧/٤٠٣-٤٠٦ رقم ١٥٤٢).

(٥) هو: عُبادة بن قُرْط بن عروة بن بُجَيْر بن مالك، اللَّيْثي، وقيل: ابن قُرْص وهو الصواب، فقد ذكره البخاري عن علي بن المديني، قال: « سألت رجُلاً من قومه، فقال: هو ابن قُرص». "التاريخ الكبير" (٦/٩٣رقم ١٨١١).

وقال ابن حبان: « كان أيوب يقول: عبادة بن قُرْط، والصحيح بالصاد ». "الثقات" (٣/٣٠٣ رقم ٩٨٧).

وقال ابن عبد البر: « والصواب عند أكثرهم قُرص ». "الاستيعاب" (٢/٨٠٩ رقم ١٣٧٤).

له صحبة ورواية، روى عنه: أبو قَتَادة العَدَوي، وحُميد بن هلال، سكن البصرة وقُتل بها سنة إحدى وأربعين في وقعة ابن عامر الهُجَيْمي، وقيل: قتلته الحرورية بالأهواز زمن معاوية.

وانظر ترجمته في: "الإصابة" (٣/٦٢٧رقم ٤٥٠٤)، و"تعجيل المنفعة" (رقم ٥١٣).

(٦) الْمُوبِقات: أي الذنوب الْمُهلِكَات. "النهاية" (٥/١٤٥).

(٧) هو: محمد بن سِيرين الأَنْصَاري، أبو بكر بن أبي عَمرة البصري، مات سنة عشر ومائة، وروى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن بن علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السَّختِياني، وثابت البُناني، وعامر الشَعبي، وعبد الله بن عون، وغيرهم.

وهو ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ، كبيرُ القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى. كما في "التقريب" (ص٤٨٣ رقم٥٩٤٧).

قال عنه ابن سعد: «كان ثقةً، مأمونًا، عاليًا، رفيعًا، فقيهًا، إمامًا، كثير العلم، ورِعًا، وكان به صمم ». "الطبقات الكبرى" (٧/١٩٣).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال الإمام أحمد: « محمد بن سيرين من الثقات ».

وقال أبو زرعة: « ثقة». انظر: "الجرح والتعديل" (٧/٢٨٠رقم١٥١٨).

....

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٢٤٠رقم ١٦٠٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/٣٤٨-٣٤٩رقم٥١٦١) فقال: « من أورع أهل البصرة وكان فقيهًا، فاضلاً، حافظًا، مُتقنًا، يُعَبِّرُ الرُّؤيا، رأى ثلاثين من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ ».

وقال الذهبي: « ثقةٌ حُجةٌ، كثيرُ العلمِ، ورِعٌ بعيد الصيت». "الكاشف" (٢/١٧٨رقم ٤٨٩٨).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٥/٣٤٤-٣٥٤رقم٥٢٨٠).

- **لطيفة إسنادية:** جميع رجال إسناد هذا الأثر من أهل البصرة.

تخريج الأثر:

الحديث أخرجه ابن بشران في "الأمالي" (١/١٤٩رقم ٣٣٩) عن الآجُرِّي، به.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٢/٤٠٧ رقم ٢٧٦٨)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٦/٩٣ رقم ١٨١) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٧/٨٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١١١٨رقم ١٥٩٥٣) و(ص١٥٢٣رقم٢١٠٣٠) من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، به.

وأخرجه أبو يعلى في"معجمه" (رقم ٢٠٦)، من طريق يونس بن عبيد، عن حُميد بن هلال ، عن عبادة بن قُرْط، به بنحوه، ليس فيه قول ابن سيرين.

وسيأتي هذا الحديث برقم [٤٣] من طريق سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، نا أبو قتادة – يعني العدوي – عن عُبادة؛ يعني: ابن قُرْط، وقيل: ابن قُرْص، وكانت له صحبة...فذكره هكذا بزيادة أبي قَتَادة في إسناده، وفيه تصريح حُميد بن هلال بالسماع من أبي قتادة، وهذه الرواية أرجح من رواية من رواه بإسقاط أبي قتادة؛ لأن الأصل قبول الزيادة في الإسناد المزيد كما هو مقرر في كتب علوم الحديث؛ ولا يقبل الإسناد الناقص إلا بشرطين:

١– أن يكون من نقص أكثر عددًا أو أوثق ممن زاد.

٢– أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة. انظر: " شرح نخبة الفكر" للقاري (ص٤٧٨-٤٧٩).

ونجد هنا أنه لم يقع التصريح بالسماع من حُميد بن هلال من عبادة بن قُرْط، ولذا رأيت ترجيح رواية سليمان بن المغيرة، وسندها صحيح كما سيأتي.

....

الحكم على الأثر:

سنده رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ لأن حُميد بن هلال لم يسمعه من عبادة بن قُرْط، بل بينهما واسطة أبو قَتَادة العَدَوي، كما سيأتي في الحديث (٤٣)، وهو صحيح كما سيأتي.

وقد جاء هذا الأثر من قول أنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما .

– أما حديث أنس ﷺ فلفظه: (إنكُم لتعملُون أعمَالاً هي أَدَقُّ في أعيُنكُم مِنَ الشَّعَر، إن كنا لَنَعُدُّهَا على عَهْدِ النبي ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ).

أخرجه البخاري في"صحيحه" كتاب الرقاق، باب ما يتقى من محقرات الذنوب (رقم٦٤٩٢)، وقال عقِب الحديث: يعني بذلك المُهْلِكَات.

– وأما حديث أبي سعيد الخدري ﷺ فلفظه : (إنكُم لتعملُون أعمَالاً هي أَدَقُّ في أَعيُنكُم مِنَ الشَّعَر، كنا نَعُدُّها على عَهْدِ رسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٧٦ رقم ١١٠٠٨).

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/١٩٠) فقال: « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ».



[١٩]حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ (١) ؛ نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ (٢) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ(٣)، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ (٤) ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ (٥) ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِها وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى هَوْدَجِها، فَقَالَ: فَدَخَلَ الشِّعْبَ فدَخَلْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الشِّعْبِ، فَإِذَا نَحْنُ بِغِرْبَانٍ كَثِيرَةٍ، وَإِذَا غُرَابٌ أَعْصَمُ (٦) أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ كَقَدْرِ هَذَا الغُرابِ فِي هَذِهِ الغِرْبَانِ».**

---

(١) هو: سليمان بن حرب الأَزْدِي، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة إمام حافظ.

(٢) هو: حماد بن سلمة بن دينار، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة عابد، إلا أنه لما كَبِرَ ساء حفظه.

(٣) هو: عُمير بن يزيد بن عُمير بن حبيب الأنصاري، أبو جعفر الخَطْمي المدني، نزيل البصرة، من الطبقة السادسة، روى له الأربعة.

روى عن: الحارث بن فضيل الخَطْمي، وسعيد بن المسيّب، وعمارة بن خزيمة بن ثابت، ومحمد بن كعب القرظي، وأبيه يزيد بن عُمير، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وروح بن القاسم، وشُعبة بن الحجاج، وهشام الدستوائي، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "الكاشف" (٢/٩٨رقم ٤٢٩٠).

فقد وثقه يحيى بن معين، والنّسائي، وابن نُمير. انظر: "الجرح والتعديل" (٦/٣٧٩ رقم ٢٠٩٩)، و"تهذيب التهذيب" (٤/٤١٢-٤١٣رقم٦٠٢٢).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/١٩٢رقم ١٤٣٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٢٧٢رقم ١٠٠٢٨).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: « كان أبو جعفر وأبوه وجده قومًا يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض». "تهذيب الكمال"(٢٢/٣٩٢).

وقال الحافظ ابن حجر: « صدوق ». "تقريب التهذيب" (ص٤٣٢رقم ٥١٩٠).

(٤) هو: عُمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأَوْسي، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد المدني، مات سنة خمسٍ ومائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة، روى له الأربعة.

روى عن: أبيه خُزيمة بن ثابت، وعثمان بن حنيف الأنصاري، وعمرو بن العاص، وكثير بن السائب، وغيرهم.

....

روى عنه: ابنه محمد، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وأبو جعفر الخَطْمي، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٤٠٩ رقم ٤٨٤٤).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة قليل الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٧١/٥).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (١٦٢/٢رقم ١٣٢٥).

وقال النَّسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٢٦١/٤رقم ٥٥٧٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٤٠/٥رقم ٤٦٦٤).

(٥) الظَّهران: وادٍ قرب مكة المكرمة، وعنده قرية يقال لها: مرٌّ، تُضاف إلى هذا الوادي، فيقال: مَرُّ الظَّهران. "معجم البلدان "(٦٣/٤) .

ويقع وادي الظهران شمال مكة المكرمة على مسافة ٢٢كم، وهو يصب جنوب جدة، فيه عدد من القرى منها: الجموم، وبحرة، ومرُّ الظَّهران. " أطلس الحديث النبوي " (ص٢٥١).

(٦) غرابٌ أعصم: هو الأبيضُ الجناحين، وقيل: الأبيض الرجلين. "النهاية" (٢٤٩/٣).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٢٩١رقم ١٧٩٨٠)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (رقم ٢٩٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤٠٠/٥رقم ٩٢٦٨)، والحاكم في "المستدرك" (٦٤٥/٤رقم٨٧٨١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٧٢/٦رقم ٧٨١٨)، جميعهم من طريق سليمان بن حرب، به.

وأخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق من"المسند" من طريق حسن بن موسى، و(ص ١٢٨٦ رقم١٧٩٢٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٢٨/١٣ رقم ٧٣٤٣) من طريق أسود بن عامر- شاذان، والحاكم في "المستدرك " (٦٤٥/٤ رقم ٨٧٨٢) من طريق آدم بن أبي إياس، وابن عساكر في"تاريخ دمشق" (١٠٩/٤٦) من طريق أبي نصر التمار.

جميعهم (حسن بن موسى، وعبد الصمد، وأسود بن عامر، وآدم بن أبي إياس، وأبو نصر التمار)، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي، عن عمارة بن خزيمة، عن عمرو بن العاص، به.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح.

....

وقد صحح الحديث بعض الأئمة:

قال الحاكم: « هــذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ».

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٧٣/٤-٢٧٤) و(٣٩٩/١٠-٤٠٠)، فقال: « رجــال أحمــد ثقات ».

وقال العجلوني في "كشف الخفاء" (٤٠٦/٢): « رواه أحمد والنسائي، عن عمرو بن العاص، بسند صحيح ».

وذكره الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٤٦٦/٤ رقم١٨٥٠)، وقال: « هذا سند صحيح».

وعلق على قول الحاكم: صحيح على شرط مسلم، فقال: « خطأ وافقه الذهبي عليه؛ فإن أبا جعفر هذا اسمه عُمير بن يزيد؛ لم يخرج له مسلم شيئًا. » اهـــ.

❁❁❁❁❁

[٢٠] حَدَّثَنَا سُلِيمانُ بْنُ حَرْبٍ[١] ؛ نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ[٢] ، عَنْ حُمَيدِ بْنِ وهْبٍ القُرَشِيِّ[٣] ، عَنْ بَنِي طَاوُسٍ[٤] ، عَنْ أَبِيهِمْ[٥] ، عَنْ عبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بالنَّبِيِّ ﷺ مَخضَوبٌ بالحُمْرَةِ، فقالَ: « **مَا أَحْسَنَ هَذا !** ».
ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخرُ يَخْضِبُهُ الحِنَّاءُ وَكَتَمٌ[٦]، فَقَالَ: « **هَذا أَحْسَنُ** ». ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخَرُ يُخَضِّبُ بِصُفْرَةٍ، فَقَالَ: « **هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذا كُلِّهِ** ». وَكَانَ طَاوسٌ يُخَضِّبُ بِصُفْرةٍ.

---

(١) هو: سليمان بن حرب الأَزْدِي، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة إمام حافظ.

(٢) هو: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي، الكوفي، مات سنة سبع وستين ومائة، روى له الجماعة سوى النسائي.

روى عن: الحكم بن عُتيبة، وحُميد الطويل، وحُميد بن وهب، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: سليمان بن حرب، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن الجعد، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم.

وهو صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، كما في "التقريب" (ص٤٨٥رقم ٥٩٨٢).

قال عنه الإمام أحمد: « ثقة؛ إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدّثنا ». "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٨٦/٤).

وقال العجلي: « ثقة؛ إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير ». "معرفة الثقات" (٢٤١/٢رقم ١٦١٠).

وقال أبو زرعة: « صدوق ». "الجرح والتعديل" (٢٩١/٧رقم ١٥٨١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٨٨/٧ رقم ١٠٥٤٦) فقال: «كان يخطئ ».

وقال ابن سعد: « كانت له أحاديث منكرة ». "الطبقات الكبرى" (٣٧٦/٦).

وقال يحيى بن معين: « صالح »، وقال مرة: « ضعيف ». "الجرح والتعديل" (٢٩١/٧رقم ١٥٨١).

وقال النسائي: « ليس بالقوي ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٥٤١).

وقال يحيى بن معين: «ثلاثة يُتقى حديثهم: محمد بن طلحة، وأيوب بن عُتبة، وفُلَيْحُ بن سليمان». سمعت هذا من أبي كامل مظفر بن مدرك، وكان رجلاً صالحًا. وعن أبي كامل قال: قال محمد بن طلحة: «أدركت أبي كالحلم ». وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة. "تهذيب التهذيب" (١٥٤/٥-١٥٥رقم ٦٩٧١).

وقال الذهبي: « صدوق مشهور، مُحتج به في الصحيحين ». "ميزان الاعتدال" (١٩٤/٦).

....

وقال أيضًا: « محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي الكوفي، المحدث أحد الثقات... ويجيء حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن ». "سير أعلام النبلاء" (٧/٣٣٨-٣٣٩).

وانظر ترجمته في: " تهذيب الكمال" (٢٥/٤١٧ رقم ٥٣١٣).

(٣) هو: حُمَيد بن وهب القُرَشي، أبو وهب المكي، ويقال: الكوفي، من الطبقة الثامنة، روى له أبو داود، وابن ماجه حديثاً واحداً في الخضاب بالصفرة.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الله بن طاوس، وهشام بن عروة، ومسعر بن كدام، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن طلحة بن مُصرِّف، وعامر بن إبراهيم الأصبهاني.

وهو لين الحديث، كما في "التقريب" (ص١٨٢رقم ١٥٦٤).

قال عنه علي بن المديني: « يروي عن ابن طاوس مجهول ». "تهذيب التهذيب" (٢/٣٤رقم ١٨٤٠).

وقال البخاري: « منكر الحديث ». "التاريخ الكبير" (٢/٣٥٩رقم ٢٧٤٥).

وقال العقيلي: « حميد بن وهب القرشي عن ابن طاوس، ولا يتابع على حديثه، وحميد مجهول في النقل ». "الضعفاء الكبير" (١/٢٦٩رقم ٣٣٢).

وقال ابن حبان: « ممن يُخطئ حتى خرج عن حد التعديل، ولم يغلب خطؤُه صوابه حتى استحق الجرح، وهو لا يحتج به إذا انفرد ». "المجروحين" (١/٢٦٢ رقم ٢٦٤/ دار الوعي).

وقال الذهبي: « مقلٌّ صويلح ». "ميزان الاعتدال" (٢/٣٩٢).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٧/٤٠٧ رقم ١٥٤٣).

(٤) بني طاوس هكذا في (ت)، وعند البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق أبي يعقوب القاضي: ابن طاوس، وممن رواه فقال: « بني طاوس » البيهقي في "سننه"، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" كما سيأتي في التخريج.

ولطاوس عدة أبناء، منهم: عبد الله بن طاوس بن كِيسان اليماني، أبو محمد الأَبْنَاوِيُّ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه طاوس، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد، وعمرو بن شعيب، ووهب ابن منبه، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وحماد بن زيد، وحميد بن وهب، والسفيانان، وغيرهم.

....

وهو ثقة، فاضل، عابد كما في"التقريب" (ص٣٠٨ رقم ٣٣٩٧).
فقد وثقه العجلي والنسائي وأبو حاتم والدارقطني. انظر: "معرفة الثقات" (٢/٣٨ رقم ٩١١)، و"الجرح والتعديل" (٥/٨٨ رقم ٤٠٥)، و"تهذيب التهذيب" (٣/١٧٤-١٧٥ رقم ٣٨٣٢).
قال عبد الرزاق، عن معمر: « ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس، فقلت له: ولا هشام بن عروة ؟ فقال: حسبك بهشام بن عروة، ولكن لم أرَ مثل هذا، وكان أعلم الناس بالعربية وأحسنهم خُلقًا». "تهذيب الكمال" (١٥/١٣١).
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٤ رقم ٨٧٥٥) فقال: « كان من خيار عباد الله فضلاً ونسكًا ودينًا ».
(٥) هو: طاوس بن كِيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحِمْيَري مولاهم، الفارسي، وقيل اسمه: ذكوان، وطاوس لقب. مات بمكة سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة.
روى عن: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهم.
روى عنه: ابنه عبد الله، وسليمان التَّيْمي، وعمرو بن دينار، وابن شهاب الزُّهري، ووهب بن منبه، وغيرهم.
وهو ثقة فقيه فاضل، كما في "التقريب" (ص٢٨١ رقم ٣٠٠٩).
فقد وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة. انظر: "معرفة الثقات" (١/٤٧٧ رقم ٧٩٠)، و"الجرح والتعديل" (٤/٥٠٠ رقم ٢٢٠٣).
وذكره الكرابيسي في المدلّسين، وقال: أخذ كثيراً من علم ابن عباس ﷺ، وجعله الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين " (ص٢١رقم ١٤) في المرتبة الأولى من مراتب التدليس ممن لم يوصف بذلك إلا نادراً.
وقال ابن أبي حاتم: « كتب إليَّ عبد الله بن أحمد، قال: قلت ليحيى ابن معين: سمع طاوس من عائشة - رضي الله عنها - شيئاً ؟ قال: لا أراه ».
وقال علي بن المديني: « لم يسمع طاوس من معاذ بن جبل شيئًا ».
وقال أبو حاتم: « لم يسمع من عثمان شيئًا ».
وقال أبو زرعة: «طاوس عن علي وطاوس عن معاذ وطاوس عن عمر مرسل». انظر:"المراسيل" (ص٩٩-١٠٠).

....

(٦) هكذا وجِد في(ت)، وفوقها علامتان مثل علامات التضبيب، إحداهما فوق الحناء، والأخرى فوق كتم؛ ربما كان الناسخ يعني بوضعها أنه هكذا وجد الكلمة في الأصل. والله أعلم.
وجاءت هذه الكلمة عند البيهقي في"شعب الإيمان" بلفظ: « مخضب بحناء وكتم ». وعند باقي الرواة بلفظ: « وقد خضب بالحناء والكتم ».

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البيهقي في"شعب الإيمان" (٥/٢١٣رقم ٦٤٠٤) من طريق أبي يعقوب القاضي، عن سليمان بن حرب، به، بمثله، دون ذكر طاوس.
وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٢٦٠٥)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/٤٤٠)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٨٢رقم ٢٥٠٠٢)، وأبو داود في "سننه" في الترجل، باب في خضاب الصفرة (ص ٥٩٠ رقم ٤٢١١)، وابن ماجه في "سننه" في اللباس، باب الخضاب بالصفرة (ص٥٢١ رقم ٣٦٢٧)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/٢٦٩ رقم ٣٣٢)، والطبراني في "الكبير" (١١/٢٤ رقم ١٠٩٢٢)، وابن عَدي في "الكامل" (٢/٢٧٧ رقم ٤٤١)، والبيهقي في "سننه" (٧/٣١٠ رقم ١٤٥٩٧-١٤٥٩٨)، والخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/٥٩٧ رقم ٨٨٣).
جميعهم من طريق محمد بن طلحة، عن حُميد بن وهب، عن بني طاوس عن أبيهم، عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً. وبعضهم عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً، به، بنحوه، وقال ابن أبي شيبة: عن طاوس أو ابن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً، به، بنحوه.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٥/٥٣٨) مختصراً، من طريق محمد بن طلحة، عن حُميد ابن وهب، عن بني طاوس، بلفظ: (كانَ طَاوُس يَخْضِبُ بِصُفرة).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لحال حُميد بن وهب القرشي كما تقدم.
قال البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٣٥٩رقم ٢٧٤٥): « حُميد بن وهب القرشي، عن ابن طاوس في الخضاب منكر الحديث، روى عن محمد بن طلحة ».

۞۞۞۞۞

[٢١] حدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [(١)] ؛ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [(٢)] ، عن أَيُّوبَ [(٣)] ، عن نَافِعٍ [(٤)]، عن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: **(التَّيَمُّمُ ضَرْبَتَانِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ)**.

---

(١) هو: سليمان بن حرب الأَزْدِي، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة إمام حافظ.

(٢) هو: حماد بن زيد بن دِرْهم الأَزْدي، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة ثبت، وليس أحد أثبت في أيوب منه.

(٣) أيوب هو: السَّخْتِياني، تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة ثبت حجة.

(٤) نافع هو: أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر، تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة، ثبت، فقيه مشهور.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢١٢/١ رقم ٨١٨) عن معمر بن راشد، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤٦/١رقم ١٦٧٣) عن إسماعيل بن عُلية، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١١١/٥) من طريق عبد الوراث بن سعيد.

ثلاثتهم (معمر، وإسماعيل بن عُلية، وعبد الوراث)، عن أيوب السَّخْتِياني، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ موقوفًا، ولفظه: أن ابن عُمر تَيَمَّمَ في مِرْبَدِ النَّعَمِ، فقال بِيَدَيْهِ على الأَرْضِ فَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِمَا على الأَرْضِ ضَرْبَةً أُخْرَى ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا يَدَيْهِ إلى الْمِرْفَقَيْنِ.

– مِرْبَد النَّعَم هو: موضع على ميلين من المدينة، وفيه تيمم ابن عمر. "معجم البلدان" (٩٨/٥).

وأخرجه الإمام مالك في"الموطأ" (ص٣٩رقم ١٢٣-١٢٤) عن نافع، عن ابن عمر ﷺ موقوفًا، بنحو لفظ أيوب السَّخْتِياني السابق، ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

أبو نُعيم الفضلُ بن دُكَيْنٍ في "الصلاة" (رقم١٥٠)، والبيهقي في "سننه" (٢٠٧/١رقم ٩٤٠)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٢٨٥/١-٢٨٦ رقم ٣١١-٣١٢).

وأخرجه أبو نُعيم الفضلُ بن دُكَيْنٍ في "الصلاة" (رقم ١٥١)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (٢١٢/١ رقم ٨١٩)، كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ﷺ موقوفًا، بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (١٨٠/١رقم ١٧)، ومن طريقه البيهقي في الموضع السابق من"سننه" (رقم ٩٤١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وهُشيم بن بشير، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١١١/٥) من طريق المعتمر بن سليمان، ويحيى القطان، وابن المنذر في "الأوسط" (٤٨/٢ رقم ٥٣٨) من طريق سفيان الثوري.

....

جميعهم (يحيى بن سعيد القطان، وهُشيم بن بشير، والمعتمر بن سليمان، وسفيان الثوري)، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ﷺ موقوفًا، بنحوه، وقد قرن هُشيم بن بشير في روايته يونس بن عبيد بعبيد الله بن عمر.

وخالفهم علي بن ظبيان فرواه: عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ﷺ مرفوعًا.

أخرج هذه الرواية الطبراني في "الكبير" (٣٦٧/١٢ رقم ١٣٣٦٦) من طريق إسماعيل بن زُرَارة الرَّقي، وابن عَدي في "الكامل" (١٨٨/٥) من طريق إسماعيل بن خالد السكوني، والدارقطني في "سننه" (١٨٠/١رقم ١٦) من طريق عبد الرحيم بن مطرف، والحاكم في "المستدرك" (٢٨٧/١ رقم ٦٣٤) من طريق محمد بن يحيى.

أربعتهم (إسماعيل بن زُرَارة، و إسماعيل بن خالد، وعبد الرحيم بن مطرف، و محمد بن يحيى)، عن علي بن ظبيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **(التَّيَمُّمُ ضَرْبَتانِ: ضَرْبَةٌ لِلوَجهِ، وضَرْبَةٌ لِليَدَيْنِ إلى الْمِرْفَقَيْنِ).**

النظر في الخلاف:

الحديث رواه عبيد الله بن عمر، واختُلف فيه على وجهين:

- **الوجه الأول: (عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ﷺ موقوفًا).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

- يحيى بن سعيد وهو: ابن فرّوخ القطان، ثقةٌ، مُتْقِنٌ، حافظٌ، إمامٌ، قدوةٌ. "تقريب التهذيب" (رقم ٧٥٥٧). وستأتي ترجمته في الحديث [٥٤].
- هُشيم وهو: ابن بشير بن القاسم بن دينار السُّلَمي، أبو معاوية الواسطي، ثقةٌ، ثبتٌ، كثير التدليس والإرسال الخفي. "تقريب التهذيب" (رقم ٧٣١٢). وستأتي ترجمته في الحديث [٣٣].
- عبد الرزاق وهو: ابن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقةٌ حافظٌ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، روى له الجماعة. "تقريب التهذيب" (رقم ٤٠٦٤)
- أبو نعيم وهو: الفضلُ بن دُكَيْن الكوفي، واسم دُكَيْن: عمرو بن حماد بن زهير التَّيْمي مولاهم، الأحول الْمُلائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له الجماعة. "تقريب التهذيب" (رقم ٥٤٠١).

....

- المعتمر بن سليمان وهو: التَّيْمي، تقدم في الحديث[١] أنه ثقة.
- سفيان وهو: ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حُجَّةٌ. "تقريب التهذيب" (رقم ٢٤٤٥).وستأتي ترجمته في الحديث [٥١].

وقد توبع عبيد الله بن عمر على هذا الوجه في الرواية عن نافع، تابعه كلٌّ من:

١- الإمام مالك بن أنس وهو: إمامُ دارُ الهجرةِ، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، كما في "تقريب التهذيب" (رقم ٦٤٢٥). وستأتي ترجمته في الحديث [٥٤].

٢- أيوب السَّخْتِياني وهو: ثقةٌ ثبتٌ حُجةٌ كما تقدم.

■ **الوجه الثاني: (عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ﷺ مرفوعًا).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

- علي بن ظَبيان وهو: ابن هـــلال العبسي، الكوفي قاضي بغداد، ضعيف روى له ابن ماجه كما في "تقريب التهذيب" (رقم ٤٧٥٦).

قال عنه يحيى بن معين: « ليس بشيء ». "التاريخ" رواية الدوري (٢٧٩/٣ رقم ١٣٣٩).

وقال البخاري: « علي بن ظَبيان، عن عبيد الله بن عمر منكر الحديث ». "الــضعفاء الكــبير" (٢٣٤/٣ رقم ١٢٣٥).

وقال النسائي، وأبو حاتم: « متروك الحديث ». انظر: "الضعفاء والمتروكين" (رقـــم ٤٣٣)، و"الجرح والتعديل" (١٩١/٦ رقم ١٠٥٤).

بعد النظر إلى الرواة من حيث عددهم وحالهم، يتضح أن الوجه الأول هو الراجح؛ وذلك لما يلي:

١- ثبوته عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا، ومتابعة أئمة كبار لعبيد الله؛ كالإمام مالك وأيوب السَّخْتِياني.

٢- ضعف علي بن ظَبيان، وتفرده برواية الحديث مرفوعًا، ومخالفته للثقات الذين وقفوه على فعل ابن عمر.

٣- تصحيح الأئمة رواية الوقف، وتضعيفهم حديث علي بن ظَبيان مرفوعًا، وإبطالهم له.

قال الدارقطني في "سننه" (١٨٠/١رقم ١٦): «كذا رواه علي بن ظبيان مرفوعًـــا، ووقفـــه يحـــيى القطان، وهُشيم وغيرهما، وهو الصواب».

وقال ابن عَدي في"الكامل" (١٨٨/٥): « وهذان الحديثان عن علي بن ظبيان، عن عبيد الله، عـــن نافع، عن ابن عمر: حديث المدبر والتيمم، جميعًا يرفعهما علي بن ظبيان، ويرفعهما ويوقفهما غيره،

....

وحديث التيمم رواه يحيى القطان والثوري وغيرهما موقوفًا، وإنما يُذكر علي بن ظبيان بهذين الحديثين لما رفعهما فأبطل في رفعهما، والثقات قد أوقفوهما ».

وقال الحاكم عقِب رواية الحديث (رقم ٦٣٤): « لا أعلم أحدًا أسنده عن عبيد الله، غير علي بن ظبيان وهو: صدوق. وقد أوقفه يحيى بن سعيد، وهُشيم بن بشير، وغيرهما، وقد أوقفه مالك بن أنس، عن نافع في الموطأ بغير هذا اللفظ ».

وقال البيهقي في "سننه" (١/٢٠٧رقم ٩٤١): « رواه علي بن ظبيان، عن عبيد الله بن عمر فرفعه وهو خطأ، والصواب بهذا اللفظ عن ابن عمر موقوفاً ».

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح موقوفًا على ابن عمر.



[٢٢] حَدَّثَنَا سُليمانُ بْنُ حَرْب[1]؛ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[2]، عن أَيُّوبَ[3]، عن نَافِعٍ[4]، عن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **(إنّ الّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ لا يَنْظُر اللهُ ﷻ إلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ)**. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يا رسُول الله! فَكَيْفَ بالنِّسَاءِ ؟ قَالَ: **(شِبْراً)**. قَالَتْ: إذاً تَخرُجُ سُوقُهُنَّ – أَوْ قَالَتْ: أَقْدامُهُنَّ – قَالَ: **(ذِرَاعاً، ولاَ يَزِدْنَ عَلَيْهِ)**.

---

(١) سليمان بن حرب، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة إمام حافظ.

(٢) حماد بن زيد، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة ثبت، وليس أحد أثبت في أيوب منه.

(٣) أيوب السَّخْتِياني، تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة ثبت حجة .

(٤) نافع مولى عبد الله بن عمر، تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريج الحديث:

الحديث تقدم برقم [١٧] بإسناده ومتنه مختصرًا، دون سؤال أم سلمة. وأما هذا الحديث فقد روي عن نافع، عن ابن عمر– وفيه زيادة سؤال أم سلمة – من طريقين:

(١) طريق أيوب السَّخْتِياني:

أخرجه المصنف برقم [١٧] مختصراً، وهنا عن يوسف القاضي، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عنه.

وأخرجه البيهقي في "سننه" (٢٣٣/٢رقم ٣٠٦٩) من طريق يوسف القاضي، ومن طريق إسماعيل ابن إسحاق القاضي، عن سليمان بن حرب، به بمثله.

وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١٦٥/١رقم ١٥٠) من طريق محمد بن موسى الحَرَشي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، به بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٨٢/١١ رقم ١٩٩٨٤) عن معمر، عن أيوب، به بتمامه.

ومن طريق عبد الرازق أخرجه :

إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٧٧/٤ رقم ١٩٦٥) ، والترمذي في "جامعه" في اللباس، باب ما جاء في جر ذيول النساء (ص٤١٤ رقم ١٧٣١)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، ذيول النساء (ص٧٥٤ رقم ٥٣٣٨).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ٣٧٥ رقم ٤٤٨٩) من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، والنسائي في "الكبرى" (٤٩٣/٥ رقم ٩٧٣٤) من طريق عاصم بن هلال البصري.

كلاهما (ابن عُلَيَّة، وعاصم)، عن أيوب السَّخْتِياني، عن نافع، عن ابن عمر، عن الرسول ﷺ، بــه، بنحوه.

....

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٠/٢٥٩) في شرح حديث أبي هريرة ﷺ:(لا ينظر الله يوم القيامة إلى مَنْ جر إزاره بطرًا): « قوله: (من) يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص، وقد فهمت ذلك أم سلمة رضي الله عنها، فأخرج النسائي والترمذي وصححه من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر متصلاً بحديثه: أن رسول الله ﷺ قال:(لا ينظرُ الله إلى من جر ثوبه خيلاء). فقالت أم سلمة: فكيفَ يصنعُ النّساءُ بذُيُولِهنَّ ؟ قال:(يُرْخِينَ شِبرًا). فقالت: إذًا تَنكَشِفُ أَقْدَامُهُنَّ، قال: (فَيُرْخِينهُ ذِراعاً لاَ يزدْنَ عَلَيْهِ) » اهـ.

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح ».

وأما رواية الإمام أحمد فيما يتعلق بسؤال أم سلمة، ففيها انقطاع بين نافع وأم سلمة؛ حيث قال نافع عقِب حديث ابن عمر: فأُنْبِئتُ أن أُمَّ سَلَمةَ قالت: فكيف بنا ؟ قال:(شِبرًا). قالت: إذًا تَبْدُو أقدَامنا. قال:(ذِرَاعاً، لاَ تَزدْنَ عَلَيْهِ).

(٢) طريق عبيد الله بن عمر:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٤١٣رقم٥١٧٣)، وأبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٤٩-٢٥٠ رقم ٨٦٠٠)، كلاهما عن يحيى القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: (من جرَّ ثَوبَه من الخُيلاء لم ينظر اللهُ إليهِ يومَ القِيامةِ). قال: وأخبرني سليمان ابن يَسَار، أن أمَّ سلمة ذَكَرتِ النساءَ، فقال: (تُرخِي شِبْراً). قالت: إذاً تنكشفُ، قال:(فَذِراعاً لا يَزِدْن عليه).

في هذا الحديث إسنادان: أحدهما: عن ابن عمر، والثاني: عن أم سلمة، وكلاهما صحيح، وسيأتي تخريج حديث أم سلمة متصلاً، من رواية سليمان بن يسار وصفية بنت أبي عبيد عنها، مستقلاً عن حديث ابن عمر.

وزيادة سؤال أم سلمة فيما يتعلق بذيول النساء على حديث عبد الله بن عمر ﷺ، عزاها بعض العلماء إلى الإمام مسلم، قال الحافظ ابن حجر: « وقد عزا بعضهم هذه الزيادة لمسلم فوهم؛ فإنها ليست عنده، وكأن مسْلمًا أعرض عن هذه الزيادة؛ للاختلاف فيها على نافع ». اهـ من "فتح الباري" (١٠/٢٥٩).

وهذه الزيادة رويت عن أم المؤمنين أم سلمة، واختُلف فيها على نافع :

١- فرواه عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة .

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤/٧٩ رقم ١٨٤١).

....

وأخرجه النسائي في الموضع السابق من"المجتبى" (ص٧٥٥ رقم ٥٣٤١)، وابن ماجه في "سننه" في اللباس، باب ذيل المرأة كم يكون (ص٥١٦ رقم ٣٥٨٠) جميعهم من طريق المعتمر بن سليمان.
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٩٧١و١٩٨٤رقم ٢٧٠٤٦و٢٧٢١٦) من طريق ابن نُمير، ومحمد بن عبيد، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب في قدر الذيل (ص٥٨٠ رقم ٤١١٨) من طريق عيسى بن يونس السبيعي، والنسائي في "الكبرى" (٤٩٥/٥-٤٩٦رقم ٩٧٤٣-٩٧٤٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان الرازي، وخالد بن الحارث، وأبو يعلى في "مسنده" (٣١٦/١٢ رقم ٦٨٩٠)، من طريق ابن نُمير، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٤٩/٥رقم ٦١٤٢) من طريق محمد بن عبيد.
جميعهم (معتمر، وابن نمير، ومحمد بن عبيد، وعيسى بن يونس، وعبد الرحيم بن سليمان، وخالد بن الحارث)، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع ، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة بلفظ: سُئِل رسُول الله ﷺ: كَمْ تجُرُّ المرأَةُ من ذَيْلِهَا ؟ قال:(شِبْراً). قالت: إذاً ينكشفُ عنها، قال: (ذِراعٌ لا تَزِيدُ عَلَيهاَ).

٢- ورواه أبو بكر بن نافع، عن أبيه نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن أم سلمة.

أخرجه الإمام مالك في"الموطأ " (ص٥١٠ -٥١١ رقم ١٧٠٠) عن أبي بكر بن نافع، به نحو لفظ سليمان بن يسار السابق.
ومن طريق الإمام مالك أخرجه:
أبو داود في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٤١١٧)، وابن عَدي في "الكامل" (٢٩٨/٧رقم ٢٢٠١)، والبيهقي في الموضع السابق من "شعب الإيمان" (رقم ٦١٤٣).
أبو بكر هو: ابن نافع العَدَوي، مولى ابن عمر المدني، يقال: اسمه عمر، **روى عن:** أبيه نافع، وسالم بن عبد الله بن عمر، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.
روى عنه: مالك، وجرير بن حازم، و عبد العزيز الدراوردي، وغيرهم.
وهو صدوق كما في"التقريب" (ص٦٢٤رقم ٧٩٩١).
قال عنه يحيى بن معين: « ليس به بأس ».
وقال أبو داود: « من ثقات الناس ». انظر: " تهذيب التهذيب" (٣١٣/٦رقم ٩٢٩٨).
وقال ابن عدي: « لولا أنه لا بأس به ما روى عنه مالك؛ لأن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة ...، وأرجو أنه صدوق لا بأس به». "الكامل" (٢٩٨/٧).

....

وصفية هي: بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، امرأة ابن عمر، **روت عن:** حفصة، وعائشة، وأم سلمة - أمهات المؤمنين رضي الله عنهن - والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

روى عنها: سالم بن عبد الله بن عمر، ونافع، وعبد الله بن دينار، وغيرهم.

قال عنها العجلي: « مدنية تابعية ثقة ».

وذكرها ابن حبان في "الثقات". انظر: "تهذيب التهذيب" (٦/٦٠٢رقم ١١٩٧٩).

والحديث بهذا الإسناد صحيح لغيره؛ فأن أبا بكر وإن كان صدوقًا فقد توبع في روايته عن أبيه نافع، تابعه كلٌّ من:

- **محمد بن إسحاق بن يسار.**

وقد أخرج حديثه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (رقم ١٨٤٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٩٧٢و١٩٨٠رقم ٢٧٠٦٧و٢٧١٧١)، والدارمي في"سننه" (٢/٣٦١رقم ٢٦٤٤)، والنسائي في "الكبرى" (٥/٤٩٥ رقم ٩٧٤١)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/٤١١ رقم ٦٩٧٧)، والطبراني في "الكبير" (٢٣/٣٥٨ رقم ٨٤٠)، جميعهم من طريق محمد بن إسحاق، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن أم سلمة بلفظ: قال رسول الله ﷺ: (ذُيولُ النِّسَاء شِبْرٌ، قلت: إذاً تَبْدو أقدامُهُن يا رسُولَ الله ! قال: فَذِراعٌ، لاَ تَزدْنَ عَلَيهِ).

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/١٤٧): « وهذا هو الصواب عندنا في هذا الإسناد، كما قال مالك ».

محمد بن إسحاق هو: ابن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، وهو صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، كما في "التقريب" (ص٤٦٧ رقم ٥٧٢٥). انظر ترجمته في الحديث رقم [٧٠].

- **أيوب بن موسى.**

أخرج روايته النسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (ص٧٥٤ رقم ٥٣٣٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/٣١٦ رقم ٦٨٩١)، والطبراني في "الكبير" (٢٣/٤١٦ رقم ١٠٠٧- ١٠٠٨)، ثلاثتهم من طريق أيوب بن موسى، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن أم سلمة، بنحو لفظ محمد بن إسحاق السابق.

أيوب بن موسى هو: ابن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

....

روى عن: أبيه موسى، وعن نافع، وابن شهاب الزُهري، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، والثوري، وشعبة، ومالك، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص١١٩رقم ٦٢٥).

وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وابن سعد، وزاد الإمام أحمد: « ليس به بأس ».

وقال ابن عبد البر: « كان ثقةً حافظاً ».

وقال أبو حاتم: « صالح الحديث». انظر: " تهذيب التهذيب " (١/٢٦٠رقم ٧٥٧).

٣- ورواه ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، عن أم سلمة.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٩٨/٨رقم ٨٣٩٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٢٤رقم ٦٨٧)، من طريق عبد الله بن لهيعة، عن محمد بن عجلان؛ أنه سمع نافعًا يخبر عن عبدالله بن عمر: أن أم سلمة زوج النبي ﷺ كلمت رسول الله ﷺ في ذيول النساء حين نهى عن جر الثوب، فقال رسول الله ﷺ: (فترخي شِبراً)، فقالت: إذاً تنكشف، فقال رسول الله: (فذراعٌ لا تزيد عليه).

قال ابن عبد البر: « وهذا الإسناد عندي خطأ ».

٤-ورواه جماعة، عن نافع، عن أم سلمة نفسها.

أخرجه النسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٥٣٣٩) من طريق يحيى بن أبي كثير، وفي " الكبرى" (رقم ٩٧٣٦ و ٩٧٣٨) من طريق الأوزاعي، وحنظلة بن أبي سفيان.

ثلاثتهم عن نافع، عن أم سلمة: أنها ذكرت لِرسُولِ الله ﷺ ذُيولَ النِّساء، فقال رَسُولُ الله ﷺ: (يُرخِينَ شِبراً). قالت أم سلمة : إذاً ينكشف عنها، قال: (تُرخِي ذِراعاً، لا تزيدُ عَلَيْهِ).

وأخرجه النسائي أيضاً في "الكبرى" مرسلاً (٤٩٦/٥رقم ٩٧٤٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن غنج، عن نافع: أن أم سلمة ذكرت ذيول النساء.

٥-ورواه حنظلة بن أبي سفيان، عن نافع. واختُلف فيه على حنظلة:

- فرواه حماد بن مسعَدة، عن حنظله، عن نافع، عن أم سلمة، بنحوه.
  أخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٩٤/٥ رقم ٧٩٣٨).
- ورواه الوليد بن مسلم، عن حنظلة، عن نافع، قال: حدثني بعض نسوتنا، عن أم سلمة، بلفظ: لما ذكر رسول الله ﷺ من الإسبال ما ذكر، قلت: يا رسول الله! أرأيت النساء كيف بهن ؟ قال: (يرخين ذِراعاً). أخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٩٤/٥ رقم ٩٧٣٩).

....

وقول نافع: حدثني بعض نسوتنا، قال المزي في "تهذيب الكمال "(٣٥/١١١):« هي صفية بنت أبي عبيد». و لم يذكر دليلاً على ذلك؛ فلعله اعتمد على ورود الحديث في بعض طرقه عن نـــافع عـــن صفية، والله أعلم.

ونقل المزي في"تحفة الأشراف" (١٣/٣٣) عن النسائي قوله: « حماد بن مسعدة أثبت من الوليـــد، وحديث الوليد أوْلى بالصواب عندنا ».

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وقد تقدم برقم [١٧] بإسناده ومتنه مختصرًا دون سؤال أم سلمة.



[٢٣] حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بْنُ حَرْبٍ (١) ؛ نا وُهَيْبٌ (٢) ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ (٣) : أَنَّهُ أَصَابَهُ خَلَوقٌ مِنْ خَلُوقِ البَيْتِ، فَسَأَلَ سَعِيدَ بْنُ جُبَيْرٍ (٤)، فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ خَلُوقُ (٥) البَيْتِ طَهُورٍ﴾.

---

(١) هو: سليمان بن حرب الأَزْدِي، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة إمام حافظ.

(٢) هو: وُهَيب- بالتصغير- ابن خالد بن عجلان البَاهِلِي مولاهم، أبو بكر البصري، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها، روى له الجماعة.

روى عن: أيوب السَّخْتياني، وحُميد الطويل، ومنصور بن المعتمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عُلية، وسليمان بن حرب، وعبد الله بن المبارك، وهُدبة بن خالد، وغيرهم.

وهو ثقةٌ ثبتٌ، كما في "التقريب" (ص٥٨٦ رقم ٧٤٨٧).

قال عنه عبدالرحمن بن مهدي: « كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال ». "الجرح والتعديل" (٩/٣٤رقم ١٥٨).

وقال أبو داود الطيالسي: « ثقة ». "تهذيب الكمال" (٣١/١٦٧).

وقال ابن سعد: « كان ثقةً، كثيرَ الحديثِ، حُجة ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٨٧).

وقال العجلي: « بصري ثقة ثبت ». "معرفة الثقات" (٢/٣٤٥ رقم ١٩٥٨).

وقال أبو حاتم: « ما أنقى حديث وهيب ! لا تكاد تجدهُ يُحدِّثُ عن الضعفاء، وهو الرابع من حُفاظ البصرة، وهو ثقة ». "الجرح والتعديل" (٩/٣٤رقم ١٥٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٥٦٠ رقم ١١٤٧١)، فقال: « كان مُتقنًا ».

(٣) هو عَطَاء بن السَّائب بن مالك الثقفي، الكوفي، أبو محمد، ويقال: أبو السائب، مات سنة ست وثلاثين ومائة، روى له البخاري، والأربعة.

روى عن: الحسن البصري، وسعيد بن جُبير، وعبد الله بن أبي أوفى، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى عنه: وُهَيب بن خالد هنا، وسليمان التَّيْمي، والأعمش، وشُعبة، وغيرهم.

وهو ثقة، ساء حفظه بأَخرةٍ، كما في "الكاشف" (٢/٢٢رقم ٣٧٩٨).

قال عنه أيوب السَّخْتياني: « ثقة ».

وقال يحيى بن سعيد القطَّان: « ما سمعتُ أحدًا من النَّاس يقول في عطاء بن السَّائب شيئًا قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السَّائب صحيح، إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بآخرة عن زاذان ». انظر: "الجرح والتعديل" (٦/٣٣٣).

....

وقال ابن سعد: « كان ثقةً، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بأُخرةٍ واختلط في آخر عمره ». "الطبقات الكبرى" (٦/٣٣٨).

وقال يحيى بن معين: « اختلط؛ فمن سَمِعَ منه قبلَ الاختلاط فجيد، ومن سَمِعَ منه بعدَ الاختلاط فليس بشيء ». "الضعفاء الكبير" (٣/٤٠٠).

وقال الإمام أحمد: « ثقةٌ، ثقةٌ، رجلٌ صالح ».

وقال أيضًا: « من سَمِعَ منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سَمِعَ منه حديثًا لم يكن بشيء. سَمِعَ منه قديمًا: شعبة، وسفيان، وسَمِعَ منه حديثًا: جرير، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل – يعني ابن عُلية– وعلي بن عاصم، فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها ». "الجرح والتعديل" (٦/٣٣٣).

وقال العجلي: « تابعي جائز الحديث ». وقال مرةً: « كان شيخًا قديمًا ثقةً... ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث، منهم: سفيان الثوري، فأما من سَمِعَ منه بأَخَرةٍ فهو مُضطرب الحديث، منهم: هُشيم، وخالد بن عبد الله الواسطي ». "معرفة الثقات" (٢/١٣٥ رقم ١٢٣٧).

وقال النسائي: « ثقةٌ في حديثه القديم، إلا أنَّه تغيَّر، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة ». "تهذيب الكمال" (٢٠/٩٢).

وقال أبو حاتم: « محلُّه الصدْق قديماً قبل أن يَختَلِطَ، صالح، مستقيمُ الحديث، ثم بأخرةٍ تغيَّر حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره ». "الجرح والتعديل" (٦/٣٣٣).

وقال الدارقطني: « اختلط ولم يحتجُّوا به في الصحيح، ولا يُحتُّج من حديثه إلا بما رواه الأكابر: شُعبة، والثوري، ووُهَيْب، ونُظراؤهم، وأمَّا ابن عُلَيَّة والمتأخرون ففي حديثهم عنه نَظَر ». "تهذيب التهذيب" (٤/١٣٣).

مما سبق يتبين لنا أن رواية شعبة، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد كانت قبل الاختلاط، ويدل على ذلك قول الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر كلام الأئمة في عَطَاء: « فَيَحْصُلُ لنا من مجموع كلامهم أنَّ سفيان الثوري، وشُعبةَ، وزُهيرًا وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومن عَدَاهم يُتوقف فيه إلا حماد بن سَلَمة فاختُلِفَ قولهم، والظاهر أنَّه سَمِعَ منه مرتين، مرَّةً مع أيوب...، ومرَّةً بعد ذلك لما دَخَلَ إليهم البصرة وسَمِعَ منهُ مع جرير وذَويه، والله أعلم ». "تهذيب التهذيب" (٤/١٣٣).

....

ويتبين لنا أن رواية وُهَيب بن خالد قبل وبعد الاختلاط، وممن ذهب إلى أنها قبل الاختلاط: الدارقطني كما تقدم.

وممن ذهب إلى أن رواية وُهَيب بن خالد بعد الاختلاط الإمام أحمد، والحافظ ابن حجر.

قال الإمام أحمد: « قدم عطاء البصرة قدمتين: فالقدمة الأولى: سماعهم صحيح، سمع منه في القدمة الأولى: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وهشام الدستوائي. والقدمة الثانية: كان تغيَّر فيها، سمع منه: وُهَيب، وإسماعيل- يعني ابن عُلَيَّة – وعبد الوارث سماعهم منه فيه ضعف ». "التقييد والإيضاح" (ص٤٢٣-٤٢٤).

وقال علي بن المديني : قال وُهَيب : « قَدِمَ علينا عطاء بن السائب، فقلت: كم حَملتَ عن عَبيدة – يعني السلماني-؟ قال: أربعين حديثًا ». قال علي: وليس عنده عن عَبيدة حرفٌ واحد، فقلت: علامَ يُحمل ذلك؟ قال: « على الاختلاط ». قال علي: وكان أبو عوانة حمل عنه قبل أن يختلط، ثم حمل عنه بعد فكان لا يعقل ذا من ذا، وكان حماد بن سلمة ».

قال الحافظ ابن حجر: « فاستفدنا من هذه القصة أن رواية وُهَيب وحماد وأبي عوانة عنه في جملة ما يدخل في الاختلاط ». انظر: "تهذيب التهذيب" (١٣٣/٤).

وانظر ترجمته في: "الكواكب النيرات" (ص٧٨-٨٣ رقم ٣٩).

(٤) هو: سعيد بن جُبير بن هشام الأسدي الوَالِبي، مولاهم، الكوفي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، مات سنة خمس وتسعين، وهو ابن تسعٍ وأربعين سنة، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، وأيوب السَّخْتياني، وسِماك بن حرب، وعطاء بن السائب، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، ثبتٌ، فقيه، كما في "التقريب" (ص٢٣٤رقم ٢٢٧٨).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٩/٤رقم ٢٩).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٣٩٥/١ رقم ٥٧٨).

وقال أبو زرعة: « كوفي ثقة ». "الجرح والتعديل" (٩/٤رقم ٢٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧٥/٤رقم ٢٨٨٣)، فقال: «كان فقيهًا، عابدًا، وَرِعًا، فاضلاً ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٥٨/١٠ رقم ٢٢٤٥).

....

(٥) الخَلُوقُ هو: طيب معروف مركب، يُتخذ من الزَّعفران وغيره من أنواع الطيب، وتَغلِب عليه الحمرة والصفرة. وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت وإنما نُهي عنه؛ لأنه من طيب النساء، وكن أكثر استعمالاً له. "النهاية" (٧١/٢).

تخريج الأثر:

هذا الأثر أخرجه الفاكهي في " أخبار مكة " (٣٤٧/١ رقم ٧١٤) من طريق عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، بلفظ : أصابني من خلوق الكعبة، فسألت ابن عباس رضي الله عنهما: أغسله ؟ قال: (**لا**).

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده فيه عطاء بن السائب وتقدم أنه اختَلَطَ في آخر عمره، ورواية وُهيب بن خالد عنه بعد الاختلاط كما تقدم. لكن لعطاء بن السائب في هذا الأثر قصة؛ وعادة أهل العلم أنه إذا كان للراوي في الحديث قصة فإنه محفوظ عنه.

وعمران بن عيينة لم يتبين لي هل روى عن عطاء قبل أو بعد الاختلاط، والله أعلم.

لكن يعكر على ذلك أن الفاكهي أخرجه أيضاً في الموضع السابق من " أخبار مكة " (رقم ٧١٥)، من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن سوقة، قال: أصاب ثوبي خلوق من خلوق الكعبة، فسألت سعيد بن جبير، فقال: (**إنما هو طهور**).

ولكن لا يلزم من ذلك إعلالاً لرواية عطاء بن السائب؛ لأن هذا قد يكون قد رواه سعيد بن جبير من رأيه، والله تعالى أعلم.



[٢٤] حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ [(١)] ؛ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [(٢)] ، عَن أَيُّوبَ [(٣)] ، عَن عَطَاءٍ [(٤)]، عَن ابْنِ عَبَّاس، أنهُ قَالَ فِي الجَنَابَةِ : **« أَمِطْهُ عَنْكَ بِمُدْرَةٍ [(٥)] »**.

---

(١) سليمان بن حرب، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة إمام حافظ.

(٢) حماد بن زيد، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة ثبت فقيه.

(٣) أيوب هو: السَّخْتِياني، تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة ثبت حجة.

(٤) هو: عطاء بن أبي رَبَاح، واسم أبي رباح: أسلم القُرشِي، مولاهم، المكي، مات سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: سنة خمس عشرة ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وأم سلمة ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السَّخْتِياني، وأبو إسحاق السَّبِيعي، والأوزاعي، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم.

وهو ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال كما في "التقريب" (ص٣٩١ رقم ٤٥٩١).

قال عبد الله بن عباس: « تجتمعون إليَّ يا أهل مكة وعندكم عطاء ؟ ».

وقال أبو جعفر الباقر وقد اجتمع الناس عليه: « عليكم بعطاء، هو والله خيرٌ مني ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٤/ ١٢٨-١٣٠رقم ٥٢٨٦).

وقال عنه ابن سعد: « كان ثقةً فقيهًا عالماً كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٥/٤٦٨).

ووثقه يحيى بن معين وأبو زرعة. "الجرح والتعديل" (٦/٣٣٠رقم ١٨٣٩)

وقال العجلي: « تابعي ثقة، وكان مفتي أهل مكة ». "معرفة الثقات" (٢/١٣٥رقم ١٢٣٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٩٨-١٩٩رقم ٤٥٢٤) فقال: « كان من سادات التابعين فِقهًا وعلمًا وورعًا وفضلاً ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٠/٦٩-٨٥ رقم ٣٩٣٣).

(٥) المدر هو: قطع الطين اليابس، وقيل: الطين العلك الذي لا رمل فيه واحدته مدرة. "لسان العرب" (٥/١٦٢).

تخريج الأثر:

الحديث مداره على عطاء بن أبي رباح، يرويه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

وقد أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١/٣٦٧-٣٦٨ رقم ١٤٣٧-١٤٣٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٥٣)، من طريق عمرو بن دينار.

....

وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (١٥٩/٢رقم ٧٢٢) من طريق عبد الملك بن جريج.

والبيهقي في "سننه" (٤١٨/٢ رقم ٣٩٧٧)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٢٤٣/٢-٢٤٤رقم ١٢٦٠) من طريق عمرو بن دينار وابن جُريج مقرونًا.

كلاهما (عمرو بن دينار، وابن جُريج)، عن عطاءٍ ، عن ابن عباس موقوفاً، بلفظ : أنه قال في المني يصيب الثوب، قال: « أَمِطْهُ عَنْكَ! ». قال أَحَدُهُمَا: « بِعُودٍ أو إِذْخِرَةٍ؛ فَإِنَّما هُوَ بِمَنْزِلةِ البُصاق والمُخَاطِ».

قال البيهقي: هذا صحيح عن ابن عباس من قوله، وقد روي مرفوعًا، ولا يصح رفعه.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح، وقد روي بمعناه مرفوعاً من طريق آخر، ولا يصح رفعه كما سيأتي في الحديث رقم [٣٥].



﴿ ومن حديث أبي الرَّبيع الزَّهْرَانِي ﴾

[٢٥] أخبرنا يوسف؛ نا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ (١)؛ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ (٢)؛ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (٣)، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤)، عن أَبِي هُرَيْرَةَ : أنه مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَجُرُّ سَبَلَهُ (٥) ، فَقَالَ: يا ابن أَخِي! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**. قال: فَقَالَ له: الله قد سَمِعْنا ما تقُولُ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ أُخرَى وهُوَ كذلك، فَقَالَ له أَبُو هُرِيْرَة مِثْلَ ذلك، فَقَالَ: قد سَمِعْنا ما تقُولُ؛ لَئِنْ عُدْتَ الثَّالِثَةَ لأَحْمِلَنَّكَ على عُنُقِي لأَنْكُتَنَّ (٦) بِكَ فِي الأَرْضِ، فَقَالَ أَبُو هُرِيْرَة: لاَ أَعُودُ.

---

(١) أبو الرَّبيع الزَّهْرَاني هو: سليمان بن داود العَتَكي، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.

(٢) هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزُّرَقِي، أبو إسحاق القارئ، مات ببغداد سنة ثمانين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: حُميد الطويل، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومالك بن أنس، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم.

روى عنه: أبو الرَّبيع الزَّهْرَاني، ويحيى بن أيوب المقابري، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت كما في "التقريب" (ص١٠٦رقم ٤٣١).

فقد وثقه علي بن المديني وابن سعد والإمام أحمد وأبو زرعة والنسائي. انظر: "سؤالات محمد بن أبي شيبة لعلي بن المديني" (رقم١٧٦)، و"الجرح والتعديل" (٢/١٦٢رقم ٥٤٦)، و"تهذيب التهذيب" (١/١٨٣رقم ٥٣٤).

وقال عنه يحيى بن معين: « ثقة، مأمون، قليل الخطأ صدوق ». "الجرح والتعديل" (٢/١٦٢رقم ٥٤٦).

وقال الخليلي: « روى عن مالك أحاديث، وهو يشاركه في أكثر شيوخه ثقة ». "الإرشاد" (١/٢٢٩).

وقال الذهبي: « من ثقات العلماء ». "الكاشف" (١/٢٤٤رقم ٣٦٣)

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣/٥٦-٥٨رقم ٤٣٣)، و"تاريخ بغداد" (٦/٢١٨-٢٢٠رقم ٣٢٧٤).

....

(٣) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله المدني، ويقال: أبو الحسن، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: خمس وأربعين ومائة، روى له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم في المتابعات، وروى له الأربعة.

روى عن: أبيه عمرو بن علقمة، وعبد الرحمن بن يعقوب، ونافع مولى عبد الله بن عمر، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وشُعبة، وسفيان الثوري، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وهو صدوق، كما هو اختيار الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم ٣٠٧)، والحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص٤٤١).

وقد وثقه يحيى بن معين والنسائي في رواية.

وقال علي بن المديني: قلت ليحيى – يعني القطان –: « محمد بن عمرو كيف هو ؟ قال: تريد العفو أو تشدد؟ قال: لا، بل أشدد، قال: ليس هو ممن تريد، وكان يقول حدثنا أشياخنا أبو سلمة، ويحيى ابن عبد الرحمن بن خاطب ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٥/٢٤٠-٢٤١رقم ٧٢٠٩).

وقال يحيى بن معين في رواية أخرى: « ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك ؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ». "الجرح والتعديل" (٨/٣٠ رقم ١٣٨).

وقال عبد الله بن المبارك: « لم يكن به بأس ».

وقال النسائي في رواية أخرى: « ليس به بأس ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٥/٢٤١).

وقال أبو حاتم: « صالح الحديث، يكتب حديثه وهو شيخ ». "الجرح والتعديل" (٨/٣٠ رقم ١٣٨).

وقال ابن عَدي: « أرجو أنه لا بأس به ». "الكامل" (٦/٢٢٤).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٧/٣٧٧ رقم ١٠٥١٨) فقال: « كان يخطئ ».

وقال الذهبي في"سير أعلام النبلاء" (٦/١٣٦): « الإمام المحدث الصدوق...، إلى أن قال: وحديثه في عِداد الحسن ».

وقال في "ميزان الاعتدال" (٦/٢٨٣): « شيخ مشهور حسن الحديث، مُكثر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ».

....

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢١٢/٢٦-٢١٧ رقم ٥٥١٣).

(٤) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة أربع ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعائشة، وأم سلمة ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عمر، وابن شهاب الزُّهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعامر الشعبي، وغيرهم.

وهو ثقة مكثر، كما في "التقريب" (ص٦٤٥رقم ٨١٤٢).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة فقيهاً كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (١٥٦/٥).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٤٠٥/٢رقم ٢١٦٤).

وقال أبو زرعة: « ثقة إمام ». "الجرح والتعديل" (٩٣/٥رقم ٤٢٩)

وذكره ابن حبان في"الثقات" (١/٥-٢ رقم ٣٥٥٩) فقال: « كان من سادات قريش ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٣/ ٣٧٠-٣٧٥ رقم ٧٤٠٩).

(٥) أي: ثيابه المرسلة. "غريب الحديث" لابن الجوزي (٤٥٩/١).

(٦) أي: أطرَحُكَ على رَأسِك. "النهاية" (١١٢/٥).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في"مصنفه" (١٦٥/٥رقم ٢٤٨١٠)، ومن طريقه ابن ماجه في "سننه" في اللباس، باب من جر ثوبه من الخيلاء (ص٥١٤رقم ٣٥٧١)، وأخرجه الإمام أحمد في "المسند"(ص٧٤٧رقم ١٠٥٤٨)، وأبو العرب التميمي في"المحن" (ص٣٥٣).

أما ابن أبي شيبة فمن طريق محمد بن بشر، وأما الإمام أحمد فمن طريق يزيد بن هارون، وأما أبو العرب فمن طريق أنس بن عياض، جميعهم عن محمد بن عمرو بن علقمة، به، بذكر المرفوع منه، دون قصة أبي هريرة مع الفتى، فإنه لم يذكرها سوى أبي العرب.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسنٌ.

❁❁❁❁❁

[٢٦] أخبَرَنَا أَبو الرَّبيعِ[١] ؛ نا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ[٢] ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣] ، عَنْ أَبيهِ[٤] ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الطَرِيقِ، عَلَيهِ حُلَّةٌ[٥] إِذْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ فخُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ إلى يَومِ القِيامَةِ).**

---

(١) أبو الرَّبيع الزَّهْرَاني هو: سليمان بن داود العَتَكي، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.

(٢) إسماعيل بن جعفر هو: ابن أبي كثير الأنصاري، تقدم في الحديث [٢٥] أنه ثقة ثبت.

(٣) العلاء بن عبد الرحمن، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق ربما وهم، وأن حديثه لا يترل عن درجة الحسن، لكن يُتجنب ما أُنكر عليه.

(٤) هو: عبد الرحمن بن يعقوب الجُهني، مولى الحُرقة تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة.

(٥) الحُلَّة: واحدة الحُلل وهي بُرود اليمن، ولا تسمى حُلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. وقال الخطابي: الحُلَّة ثوبان إزار ورداء، ولا تكون حُلة إلا وهي جديدة تُحل من طِيها فتلبس. "النهاية" (١/ ٤٣٢).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بشران في "الأمالي" (١/٥٤ رقم ٣٥٥)، عن الآجُرِّي، عن يوسف القاضي، عن أبي الربيع، به مثله.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١/٦٤٨٤ رقم ٦٤٨٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، به، بنحوه.

وقد تقدم في الحديث [١٦] ذكر جميع طرقه عن أبي هريرة ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ لحال العلاء بن عبد الرحمن، والحديث صحيح فقد أخرجه البخاري ومسلم في "الصحيحين" من طرق أخرى.

❁❁❁❁❁

[٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ (١) ؛ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ (٢) ؛ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْـرٍو (٣) ، عَـنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ - مَوْلَى الحُرَقَةِ (٤) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: **(إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ فَأَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى فُوقِ الكَعْبَيْنِ، فَمَا كَانَ أَسْـفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فَفِي النَّارِ).**

---

(١) أبو الرَّبيع هو: الزَّهْرَاني، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.

(٢) إسماعيل بن جعفر، تقدم في الحديث [٢٥] أنه ثقة ثبت.

(٣) محمد بن عمرو هو: ابن علقمة الليثي تقدم في الحديث [٢٥] أنه صدوق.

(٤) عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥/٢٥١رقم ٨٦٠٧) من طريق يوسف القاضي، عـن أبي الرَّبيع الزَّهْرَاني، به بلفظ: (**إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ**)، و لم يذكر باقيه.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١/٥٢٥رقم ٦٦٤٨) من طريق يحيى بن أيوب المقـابري، عـن إسماعيل بن جعفر، به، بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٤٨رقم ١٠٥٦٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥/٤٩٠ رقم ٩٧١٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، به، بنحوه.

وروى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن عبد الرحمن بن يعقوب، به، لكن اختُلف على يحيى بن أبي كثير.

- فأخرجه النسائي في"السنن الكبرى" (٥/٤٩٠ رقم٩٧١١) من طريق خالد بن الحـارث، عـن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، حدثني ابن يعقوب: أنـه سمع أبا هريرة...، فذكره.
- وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٦٢ رقم ٧٤٦٠) من طريق يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، به، إلا أنه قال: « يعقوب» بدل « ابن يعقوب» وذكر الإمـام أحمـد عقبـه أن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف رواه عن هشام الدستوائي، فقال: « عن أبي يعقوب ». وانظـر تعليق محقق "مسند الإمام أحمد" (١٢/٤٣٥/ط مؤسسة الرسالة).

وهذا كله يدل على اختلافٍ على هشام الدستوائي في اسم الراوي عن أبي هريرة.

....

وذكر الدارقطني في "العلل" (١١/٧٠-٧١رقم ٢١٣٠) أن شيبان رواه عن يحيى بن أبي كثير مثل رواية هشام له على الوجه الأول، يعني أنه قال فيه: « عن ابن يعقوب »، وبيَّن الدارقطني أنه « عبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء ».

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا في "المسند" (ص٥٨٧رقم ٧٨٤٤) من طريق الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن يعقوب، أو ابن يعقوب، عن أبي هريرة.

وفيه اختلافات أخرى على الوليد وعلى الأوزاعي، انظرها في المواضع السابقة من "السنن الكبرى" للنسائي، و"العلل" لابن أبي حاتم (رقم ١٤٥٩)، و"العلل" للدارقطني (١١/٧١)، و"تحفة الأشراف" للمزي (١٠/٣١٩)، وقد رجح النسائي والدارقطني والمزي رواية من رواه عن يحيى بن أبي كثير، فقال فيه: « عن ابن يعقوب »، وأما ابن أبي حاتم فإنه سأل أباه عن الحديث ووقع في الرواية عنده: « عن يعقوب »، ثم قال: « قلت لأبي: يعقوب مَنْ هذا ؟ قال: هو جد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب».

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٦٧٧ وص٧١٤ وص٧٤٣ رقم ٩٣٠٨ و٩٩٣٦ و١٠٤٦٦)، والبخاري في "صحيحه" كتاب اللباس، باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار (رقم ٥٧٨٧)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، باب ما تحت الكعبين من الإزار (ص٧٥٤ رقم ٥٣٣٣)، من طريق شُعبة، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُريّ، عن أبي هريرة ﷺ، بلفظ: (**ما أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَينِ مِنَ الإزَار فَفِي النَّارِ**).

وقد سلف برقم [٧] عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

قال محمد بن يحيى الذهلي، عن حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري: « كلا الحديثين محفوظان ».

اهـ من"تحفة الأشراف" (١٠/٣٣٩).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن.

۞۞۞۞۞

[٢٨] حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ [(١)] ، نا أَبُو مَعْشَرٍ [(٢)] ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ [(٣)] ، عَنْ أَبِيهِ [(٤)] ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: « **كَانَتْ لِي حَجَلَةٌ [(٥)] فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَهَتَكَهَا**، فَقَالَتْ [(٦)]: **فَأَخَذْتُهَا فقَطَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا وِسَادَةً، فلم يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا** ».

---

(١) أبو الرَّبيع هو: الزَّهْرَاني تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.

(٢) هو: نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدِي، أبو مَعْشَر المدني، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، مات سنة سبعين ومائة، روى له الأربعة.

روى عن: سعيد بن المسيب، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، ومحمد بن كعب القرظي، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن منصور، وعبد الرحمن بن مهدي، والليث بن سعد، وأبو الرَّبيع الزَّهْرَاني، وغيرهم.

وهو ضعيف؛ أسن واختلط، كما في "التقريب" (ص ٥٥٩ رقم ٧١٠٠).

قال عنه أبو نعيم: « كان أبو مَعشَر كيسًا حافظاً ». "تاريخ بغداد" (١٣/٤٥٩).

وقال الإمام أحمد: « كان صدوقًا، لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك ». "تهذيب الكمال" (٢٩/٣٢٦).

وقال أبو زرعة: « صدوق في الحديث، وليس بالقوي ».

وقال أبو حاتم: « كنت أهاب حديث أبي مَعْشَر حتى رأيت أحمد بن حنبل يُحدث عن رجل عنه أحاديث، فتوسعت بعدُ في كتابة حديثه ». انظر: "الجرح والتعديل" (٨/٤٩٤).

وقال ابن عَدي: « حدث عنه الثوري، وهشيم، والليث بن سعد، وغيرهم من الثقات، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ». "الكامل في الضعفاء" (٧/٥٥).

وضعفه يحيى بن معين وعلي بن المديني وابن سعد وأبو داود والنسائي. "الطبقات الكبرى" (٥/٤١٨)، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي (رقم٥٩٠)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/٣٢٧-٣٢٨).

وقال البخاري: « منكَر الحديث ». "التاريخ الكبير" (٨/١١٤ رقم ٢٣٩٧).

(٣) هشام بن عروة هو: ابن الزُّبير، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فقيه، ربما دلس.

(٤) هو: عروة بن الزُّبير بن العوام، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فقيه مشهور.

(٥) أي: بيت كالقُبَّة، يُزَيَّن بالثياب والأسِرَّة والستور، ويكون له أزرار كبار. انظر: "النهاية" (١/٣٤٦)، و"لسان العرب" (١١/١٤٤).

....

(٦) هناك علامة فوق الكلمة تشبه التضبيب لم أهتدِ لبيان معناها، قد يكون الناسخ وضعها ليشير أنه هكذا وجدها في المخطوط.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٥٥رقم ٢٥٣٢٣) من طريق أبي أُوَيْس، عن هشام ابن عرْوة، به بنحوه، وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي أويس.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" في اللباس، باب: ما وُطِئَ من التصاوير (رقم ٥٩٥٥) من طريق عبد الله بن داود، عن هشام بن عرْوة، به بلفظ: (**قَدِمَ النَّبِي ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَعَلَّقْتُ دُرْنُوكاً فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ**).

الدُّرْنُوك هو: سِترٌ له خَمْلٌ . "النهاية" (٣٤٦/١).

وأخرجه البخاري بغير هذا اللفظ الموضع السابق من"صحيحه" (رقم ٥٩٥٤)، وفي المظالم، باب: هل تكسر الدِّنانُ التي فيها الخَمرُ، أو تُخَرَّقُ الزِّقاقُ ؟ (رقم ٢٤٧٩)، ومسلم في "صحيحه" في اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه (رقم٢١٠٧) من طريق عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، مرفوعاً.

الحكم على الحديث:

إسناد المصنف فيه أبو مَعْشَر وهو ضعيف؛ إلا أن هذا الحديث مما أتقنه؛ فقد توبع على روايته هذا الحديث، وهذه المتابعة توثيق فعلي له، وإشارة إلى ضبطه لروايته. والحديث جاء في "الصحيحين" من طريق آخر عن أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها- بغير هذا اللفظ.

- **فائدة:** لعل إتقان أبي معشر لهذه الرواية هي التي جعلت المصنف ينتخبها ويوردها في الفوائد.



[٢٩] حَدَّثَنا أَبُو الرَّبِيعِ (١) ؛ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ (٢) ؛ نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (٣) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (٤) ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام وَعَدَ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَمَضَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ بِجِبْرِيلَ عَلَى البَابِ، فَقَالَ: **(مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ؟)**. قَالَ: **إِنَّ فِي الدَّارِ كَلْباً؛ وَإِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ.**

فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالكَلْبِ فَأُخْرِجَ، وَأَمَرَ بِالكِلاَبِ أَنْ تُقْتَلَ.

---

(١) أبو الرَّبيع هو: الزَّهْرَاني، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة.

(٢) إسماعيل بن جعفر، تقدم في الحديث [٢٥] أنه ثقة ثبت.

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة، تقدم في الحديث [٢٥] أنه صدوق.

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن، تقدم في الحديث [٢٥] أنه ثقة مكثر.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٥٤/٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩٨/٥رقم ٢٥١٩٣)، ومن طريقه ابن ماجه في "سننه" في اللباس، باب الصور في البيت (ص٥٢٤ رقم ٣٦٥١)، وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤٩٦/٢ رقم ١٠٨١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٧٤رقم ٢٥٦١٣)، جميعهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به، بنحوه، فأما ابن أبي شيبة فلم يذكر قوله: فأمر النبي ﷺ بالكلب فأخرج، وأمر بالكلاب أن تقتل. وأما لفظ ابن راهويه والإمام أحمد ففيه زيادة: وإذا جرْوُ كَلب تَحْت سَرِيرِ عَائِشَة، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فأُخْرِجَ ، ثُمَّ أَمَرَ حِينَ أَصْبَحَ بِالكِلاَبِ أَنْ تُقتل.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" في اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتًا فيه صورة ولا كلب (رقم ٢١٠٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (٧/٨ رقم ٤٥٠٨) كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.

وأخرجه ابن راهويه في "مسنده" (٤٨٧/٢ رقم ١٠٦٩)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، من طريق وُهَيْب بن خالد الباهلي.

كلاهما (عبد العزيز بن أبي حَازِم، ووُهَيْب بن خالد)، عن أبي حَازِم – سلمة بن دينار– عن أبي سَلَمَة، عن عائشة، به.

....

فأما رواية عبد العزيز بن أبي حَازم فلفظها: وَاعدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ جبريلُ ﷺ فِي سَاعةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَجَاءَتْ تِلكَ السّاعَةُ وَلَمْ يَأتِهِ، وفِي يَدِهِ عَصاً فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ. وقالَ: (**مَا يُخلِفُ اللهُ وَعْدَهُ، ولاَ رُسُلُه**)، ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا جِرْوُ كَلبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ. فقال: (**يَا عَائِشَةُ! مَتَى دَخَلَ هَذَا الكَلبُ هَاهُنَا؟**)، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا دَرَيْتُ.

فَأمَرَ بِهِ فَأُخرِجَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**وَاعَدْتِنِي فَجَلسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأتِ!**). فقال: مَنَعَنِي الكَلبُ الذِي كَانَ فِي بَيتِكَ، إنَّا لا نَدخُلُ بَيتًا فِيهِ كَلبٌ وَلا صُورَةٌ.

وأما رواية وُهَيْب بن خالد، فلفظها: أنّ جبريلَ وَعَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أنْ يَأتِيَهُ، فَاحتَبَسَ ثُمّ أَتَاه، فقال لهُ: (**مَا حَبَسَكَ ؟**)، فقال: كَلْبٌ كَانَ فِي البَيْتِ. فَنَظَرُوا فَإذَا جِرْوٌ تَحْتَ السَرِيرِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخرِجَ.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح؛ فقد أخرجه مسلم في "صحيحه"، فإن محمد بن عمرو، وإن كان صدوقًا فقد توبع على روايته كما في "صحيح" مسلم.



[٣٠] حَدَّثَنا أَبو الرَّبِيعِ[1] ؛ نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ[2] ، عَنْ مَنْصُورٍ[3] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[4]، عَنْ عَلقَمَةَ[5]، قَالَ: قَالَ عبْدُ اللهِ - يعني ابْنَ مَسْعُودٍ : **(لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ[6]، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلحُسْنِ[7]، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ)**. فَبَلغَ ذلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ[8] كَانَتْ تَقرَأُ القُرْآنَ، فَأَتَتْهُ، فَقَالَتْ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الوَاشِمَاتِ وَالْمُتَوَشِّمَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ ؟! فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَمَا لِيَ لا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷻ ؟! فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُ هذا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَئِنْ كُنْتِ قَرأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، ثُم قَالَ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾[9]. فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَى شَيْئاً مِنْ هَذَا الآنَ عَلَى امْرَأَتِكَ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَانْظُرِي، قَالَ: فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَتِهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئاً، قَالَ: فَجَاءَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً. قَالَ: أَمَا إنْ لَوْ كَانَ شَيْئاً مِنْ ذَلِك لَمْ نُجَامِعْهَا.

---

(١) أبو الربيع هو: الزَّهْرَاني، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة.

(٢) هو: جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَبّي، أبو عبد الله الرازي، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وكانت ولادته سنة سبع ومائة، وقيل: عشر ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: سليمان الأعمش، وسليمان التَّيْمي، ومنصور بن المعتمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبو الربيع الزهراني، وغيرهم.

وهو ثقة صحيح الكتاب، كما في "التقريب" (ص١٣٩رقم ٩١٦).

قال أبو القاسم اللالكائي: « أجمعوا على ثقته ». "تهذيب التهذيب" (٣٦٩/١رقم ١٠٧٧).

وقال عنه ابن سعد: « كان ثقة، كثير العلم يُرحل إليه ». "الطبقات الكبرى" (٣٨١/٧).

وقال العجلي: « كوفيٌ ثقة ». "معرفة الثقات" (٢٦٧/١ رقم ٢١٥).

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب الكمال" (٥٥٠/٤).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي الأحوص وجرير في حديث حُصين فقال: «كان جرير أكيس الرجُلين، جرير أحب إلي». قلت: جرير يُحتج بحديثه ؟ فقال: « نعم! جريرٌ ثقة». "الجرح والتعديل" (٥٠٦/٢).

....

وقال الخليلي: « ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين». "الإرشاد" (٥٦٨/٢ رقم ٢٦٥).
وقال البيهقي: « نُسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ ». "الكواكب النيرات" (ص٢٤).
وقد رد قول البيهقي الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص٣٩٥) فقال: « ولم أرَ ذلك لغيره بل احتج به الجماعة ». اهـ
وقد ذكر صاحب "الحافل" أبو العباس النباتي عن أبي حاتم: « أنه صدوق؛ تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده ». وهذا إنما وقع لجرير بن حازم، كما نص على ذلك الذهبي في "ميزان الاعتدال" (١١٩/٢رقم ١٤٦٨)، فقال: « وإنما المعروف هذا عن جرير بن حازم »، والحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٣٧٠/١)، فقال: « وهذا ليس بمستقيم؛ فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم، فكأنه اشتبه على صاحب الحافل».
(٣) هو: منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمي، أبو عَتَّاب الكوفي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.
روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وزيد بن وهب، وغيرهم.
روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، وشعبة، وغيرهم.
وهو ثقة ثبت، وكان لا يدلس، كما في "التقريب" (ص٥٤٧ رقم ٦٩٠٨).
قال بشر بن المفضل: لقيت سفيان الثوري بمكة، فقال: « ما خلفت بعدي بالكوفة آمنَ على الحديث من منصور بن المعتمر». "تهذيب الكمال" (٥٥٠/٢٨).
وقال عبد الرحمن بن مهدي: « أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مخطئ ليس هو منهم، منهم: ابن المعتمر ». "تهذيب التهذيب" (٥٤٤/٥ رقم ٨٠٢٥).
وقال ابن سعد: «كان ثقةً مأمونًا كثيرَ الحديثِ رفيعًا عاليًا ». "الطبقات الكبرى" (٣٣٧/٦).
وقال يحيى بن معين: « منصور من أثبت الناس ». "الجرح والتعديل" (١٧٨/٨رقم ٧٧٨).
وقال العجلي: « كوفي ثقةٌ ثبتٌ في الحديثِ، كان أثبتَ أهلِ الكوفةَ، وكأن حديثه القِدْح لا يختلفُ فيه أحد، متعبدٌ رجلٌ صالحٌ». "معرفة الثقات" (٢٩٩/٢رقم ١٧٩٥).
وقال أبو حاتم: « ثقة ».
وسُئل عن الأعمش ومنصور، فقال: « الأعمش حافظ، يخلط ويدلس، ومنصور أتقن لا يدلس ولا يخلط ». انظر: "الجرح والتعديل" (١٧٨/٨رقم ٧٧٨).

....

(٤) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، مات سنة ست وتسعين للهجرة وهو ابن تسع وأربعين سنة، وقيل: ابن ثمان وخمسين، روى له الجماعة.

روى عن: شريح القاضي، وعلقمة بن قيس، وهمام بن الحارث، وغيرهم. وروى عن أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها– و لم يثبت سماعه منها.

روى عنه: سليمان الأعمش، وعبد الله بن عون، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

وهو ثقة، إلا أنه يرسل كثيرًا، كما في "التقريب" (ص٩٥ رقم ٢٧٠).

قال الشعبي بعد موت إبراهيم النخعي: « مات رجل ما ترك بعده مثله، لا بالكوفة، ولا بالبصرة، ولا بمكة، ولا بالمدينة، ولا بالشام ». "التاريخ الكبير" (٣٣٣/١).

وقال عنه الأعمش: « كان إبراهيم خَيِّرًا في الحديث ». "تهذيب التهذيب" (١١٥/١رقم ٣٢٥).

وقال علي بن المديني: « كان إبراهيم عندي من أعلم الناس بأصحاب عبد الله – يعني ابن مسعود – وأبطنهم به ». "الجرح والتعديل" (١٤٤/٢رقم ٤٧٣).

وقال العجلي: « ثقة، وكان مفتي الكوفة.... وكان رجلاً صالحاً فقيهًا مُتَوقِّيًا قليل التكلف ». "معرفة الثقات" (٢٠٩/١رقم ٤٥).

وقال أبوزرعة: « إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام، وفقيه من فقهائهم ». "الجرح والتعديل" (١٤٤/٢رقم ٤٧٣).

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين" (ص٢٨رقم ٣٥) في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه، فقال: « ذكر الحاكم أنه كان يدلس ».

وقد وُصِفَ بكثرة الإرسال، قال العلائي في "جامع التحصيل" (ص١٤١): « هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود ».

(٥) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، أبو شبل الكوفي، ولد في حياة الرسول ﷺ، واختُلف في موته، فقيل: مات شنة إحدى وستين للهجرة، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس وستين، وقيل: سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين وله تسعون سنة، روى له الجماعة.

روى عن: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وخالد ابن الوليد، وعائشة وغيرهم ﷺ.

....

روى عنه: ابن أخيه: عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، وابن أخته: إبراهيم بن يزيد النخعي، وإبراهيم ابن سويد النخعي، وعامر الشعبي، وسلمة بن كهيل، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت فقيه عابد، كما في "التقريب" (ص٣٩٧رقم ٤٦٨١).

فقد وثقه يحيى بن معين، والإمام أحمد.

وقال عمارة بن عمير: « قال لنا أبو معمر: قوموا بنا إلى أشبه الناس هدياً وسمتاً ودلاً بابن مسعود، فقمنا حتى جلس إلى علقمة ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٤/١٧٤-١٧٦رقم ٥٣٨٦).

وقال ابن سعد: « كان ثقةً كثيرَ الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٦/٩٢).

وقال علي بن المديني: « أعلم الناس بعبد الله: علقمة، والأسود، وعبَيدة، والحارث ». "تهذيب الكمال" (٢٠/٣٠٣).

وقال مرة الهمداني: « كان علقمة من الربانيين ». "تهذيب التهذيب" (٤/١٧٥).

وانظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" (٦/ ٤٠٤رقم ٢٢٥٨).

(٦) الوَشْمُ هو: أن يُغرز الجلدُ بإبرة، ثم يُحشى بكحل أو نيل؛ فيزرقُّ أثره أو يخضَرُّ.

والواشمة هي: فاعلة الوشم. والمستوشمة والموتشمة هي: التي يُفعل بها ذلك . انظر: "النهاية " (٥/١٨٨)، و"شرح السيوطي لسنن النسائي " (٦/١٤٨رقم ٣٤١٣) .

(٧) الفَلَجُ هو: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات. والمتفلجات للحسن: أي النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين . "النهاية " (٥/١٨٨).

(٨) أم يعقوب: امرأة من بني أسد بن خزيمة، لا يعرف اسمها، كأنها صحابية، **روت عن**: عبد الله ابن مسعود، ولها قصة معه، قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٠/٣٧٣): ومراجعتها ابن مسعود تدل على أن لها إدراكاً، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

روى عنها: عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة، وروى لها البخاري .

وانظر ترجمتها في: "تهذيب الكمال" (٣٥/٣٩١)، و"تقريب التهذيب" (ص٧٥٩ رقم ٨٧٨١).

(٩) سورة الحشر: آية {٧}.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه المصنف في "الشريعة" (١/٤٢٠-٤٢١ رقم ١٠٣) ، والطبراني في "الدعاء" (ص٥٨٨ رقم ٢١٤٧) عن يوسف القاضي، به، بنحوه.

....

وأخرجه البخاري في "صحيحه" في اللباس، باب المتفلجات للحسن، والمتنمصات (رقم ٥٩٣١ و٥٩٣٩)، ومسلم في "صحيحه" في اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله (رقم ٢١٢٥) ، وأبو داود في "سننه"، في الترجل، باب في صلة الشعر (ص٥٨٦ رقم ٤١٦٩)، والبزار في "مسنده" (٤/٢٩٥رقم ١٤٦٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (٩/٧٣ رقم ٥١٤١) ، والشاشي في "مسنده" (١/٣٤١ رقم ٣٢١)، وابن حبان في "صحيحه" (١٢/ ٣١٥ رقم ٥٥٠٥) ، والبيهقي في "سننه" (٧/٣١٢ رقم ١٤٦١٠)، وفي "شعب الإيمان" (٦/١٧٠رقم ٧٨١٢). جميعهم من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، به، وبعضهم رواه تاماً وذكر فيه قصة أم يعقوب، وبعضهم اختصره.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"، والإمام أحمد في "المسند" (ص٣٤٩ و٣٥٦ رقم ٤١٢٩ و ٤٢٢٩) ، والدارمي في "سننه" (٢/ ٣٦٣ رقم ٢٦٤٧)، والبخاري في "صحيحه" في التفسير، باب ﴿وَمَا ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ حديث (رقم ٤٨٨٦)، وفي اللباس، باب الموصولة، والمستوشمة (رقم ٥٩٤٣ و٥٩٤٨)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وابن ماجه في "سننه" في النكاح، باب الواصلة والواشمة (ص٢٨٤رقم ١٩٨٩)، والبزار في "مسنده" (٤/٢٩٣رقم ١٤٦٧)، والنسائي في "المجتبى" في الزينة، في المتنمصات (ص٧٢٧ رقم ٥١٠١)، من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" في الموضع السابق من التفسير، وفي اللباس، باب الواشمة (رقم ٤٨٨٧ و٥٩٤٤) من طريق علي بن عبد الله، ومحمد بن بشار، والدارقطني في "العلل" (٥/١٣٥) من طريق محمد بن بشار، والهيثم بن معاوية، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، قال: ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ابن مسعود، فقال: سمعته من أم يعقوب، عن عبد الله، مثل حديث منصور. قال الدارقطني: « حديث الثوري، عن عبد الرحمن بن عابس، تفرد به عبد الرحمن بن مهدي، عنه، وحديثه عن منصور مشهور».

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (١/٥٣ رقم ٩٧) عن سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر، به، بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٣٧١ رقم ٤٤٣٤)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والبزار في"مسنده"(٤/٢٩٥رقم ١٤٦٨)، والنسائي في "المجتبى"في الزينة، لعن المتنمصات والمتفلجات

....

(ص٧٤٥ رقم ٥٢٥٤)، جميعهم من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور بن المعتمر، به، مختصراً.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والترمذي في "جامعه" في الاستئذان، باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة (ص٦٢٨ رقم ٢٧٨٢)، والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٤٨٤ رقم ١١٥٧٩)، والشاشي في "مسنده" (١/٣٣٩-٣٤٠رقم ٣١٩) ، والآجُرِّي في "الشريعة" (٤٢٢/١ رقم ١٠٥)، والطبراني في "الدعاء" (ص٥٨٨ رقم ٢١٤٦) من طرق أخرى عن منصور ابن المعتمر، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح؛ وهو مخرج في "الصحيحين" كما تقدم.

❁❁❁❁❁

[٣١] حَدَّثَنا أَبُو الرَّبِيعِ [(١)]؛ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [(٢)]؛ نا ثَابِتٌ [(٣)] قال: سُئِلَ أَنَسٌ عن خِضَابِ النبيِّ ﷺ، فقال: (لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتٍ [(٤)] كُنّ في رَأْسِهِ فَعَلْتُ). وقَالَ: (لم يَخْتَضِبْ. وَقَدِ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بالْحِنَّاءِ والْكَتَمِ، واخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ بَحْتاً [(٥)] ﷺ).

---

(١) أبو الربيع هو: سليمان بن داود الزَّهْرَاني، تقدم في الحديث[٣] أنه ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.

(٢) حماد بن زيد هو: ابن دِرْهم الأَزْدي، الجَهْضَمي، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، ثبت، فقيه.

(٣) هو: ثابت بن أسلم البُنَاني – بضم الموحدة ونونين – أبو محمد البصري، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: ثلاث وعشرين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعمر بن أبي سلمة ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وحميد الطويل، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

وهو ثقة عابد، كما في "التقريب" (ص ١٣٢ رقم ٨١٠).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة في الحديث مأمونًا ». "الطبقات الكبرى" (٢٣٢/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال الإمام أحمد: « ثابت ثبت في الحديث، من الثقات المأمونين، صحيح الحديث، وكان يقص».

انظر: "الجرح والتعديل" (٤٤٩/٢ رقم ١٨٠٥).

وقال العجلي: « بصري تابعي ثقة، رجل صالح ». "معرفة الثقات" (١/:٢٥٩).

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٣٢٧/١ رقم ٩٦٣).

وقال أبو حاتم: « ثقة صدوق، وأثبت أصحاب أنس: الزُّهري، ثم قتادة، ثم ثابت البُنَاني ».

"الجرح والتعديل" (٤٤٩/٢ رقم ١٨٠٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات"(٨٩/٤)، فقال: « كان من أعبد أهل البصرة».

وقال الذهبي: « كان رأسًا في العلم والعمل ». "الكاشف" (٢٨١/١رقم ٦٨١).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٤٢/٤ رقم ٨١١).

(٤) الشمطُ هو: الشيب، والشمطات هي: الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قلتها. "النهاية" (٢/ ٥٠١).

(٥) البحت هو: الخالص الذي لا يخالطه شيء. "النهاية" (٩٩/١).

تخريج الحديث:

الحديث له عن أنس بن مالك سبعة طرق كما تقدم تخريجه في الحديث [٦] ومن هذه الطرق طريق ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك ﷺ وله أربعة طرق:

....

١- طريق حماد بن زيد :

أخرجه المصنف هنا من طريق يوسف بن يعقوب القاضي، عن أبي الربيع الزهراني، عنه.

وأخرجه البيهقي في "سننه" (٣٠٩/٧ رقم ١٤٥٩٢) من طريق يوسف بن يعقوب، به، بمثله.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الفضائل، باب شيبة ﷺ (رقم ٢٣٤١)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٧٩/١ رقم ٢٧)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٠٢/٦ رقم ٣٣٦٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢١٢/٥رقم ٦٣٩٨)، من طريق أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، به، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٣٢/١)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (ص٤٠٢ رقم ١٣٦٢)، والبخاري في "صحيحه" كتاب اللباس، باب ما يذكر في الشيب (رقم ٥٨٩٥)، والبيهقي في "سننه" (٣٠٩/٧ رقم ١٤٥٩٢)، جميعهم من طريق سليمان بن حرب.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٣٢/١)، والطبراني في "الكبير" (٥٦/١ رقم١٧)، كلاهما من طريق عارم بن الفضل.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٩٤٠رقم ١٣٤٠٥) من طريق يونس بن محمد بن مسلم.

وأخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الترجل، باب في الخضاب (ص٥٩٠رقم ٤٢٠٩) من طريق محمد بن عبيد.

جميعهم (سليمان بن حرب، وعارم، ويونس، ومحمد بن عبيد)، عن حماد بن زيد، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك، به، بنحوه، وبعضهم اختصره.

٢- طريق معمر بن راشد:

أخرجه عبد الرازق في "مصنفه" (١٥٥/١١ رقم ٢٠١٨٥) عن معمر، عن ثابت، عن أنس، ولفظه: (**ما عددت في رأس رسول الله ﷺ إلا أربع عشرة شعرة بيضاء**).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

الإمام أحمد في "المسند" (ص٨٩٥ رقم١٢٧٢٠)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (ص٣٧٢ رقم ١٢٤٣)، والترمذي في "الشمائل" (ص٥٥-٥٦ رقم ٣٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٠٣/١٤ رقم٦٢٩٣)، والمقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٧٩/٥رقم ١٨٠٢-١٨٠٣-١٨٠٤).

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" أيضًا (١٥٤/١١رقم ٢٠١٧٨)، عن معمر، عن ثابت وقتادة، عن أنس، ولفظه: (**أن أبا بكر خضب لحيته بالحناء والكتم، وأن عمر خضب لحيته بالحناء فرداً**).

....

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٩٨رقم ٧٣)، والطـبراني في "الكبير" (١/٥٦رقم ١٨).

٣- طريق حماد بن سلمة:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/٤٣١-٤٣٢)، والإمام أحمد في"المسند" (ص٩٦٠رقم ١٣٦٩٧) عن عفان بن مسلم.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٤/٢٠٢رقم ٦٢٩٢) من طريق هدبة بن خالد.

والحاكم في "المستدرك" (٢/٦٤٤رقم ٤٢٠٥) من طريق حجاج بن المنهال.

ثلاثتهم (عفان بن مسلم، وهدبة بن خالد، وحجاج بن المنهال)، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك. ولفظه: قيل لأنس هل شابَ رسول الله ﷺ ؟ قال: (ما شانه الله بالشيب، ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة، أو ثماني عشرة).

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة، وهي من قول أنس غريبة جدًا ».

٤- طريق أبو يعقوب (إسحاق بن عثمان):

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٨٨٠ رقم ١٢٥٠٢) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي يعقوب، عن ثابت، عن أنس بن مالك، بمعناه.

وأما طريق قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك ﷺ :

فقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/٢٣٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٩١٥رقم ١٣٠٢٥) و(ص ٩٥٨ رقم ١٣٦٦٥)، والبخاري في"صحيحه" كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (رقم٣٥٥٠)، والترمذي في "الشمائل" (ص٥٥ رقم ٣٧)، والنسائي في "سننه" كتاب الزينة، باب الخضاب بالصفرة (ص ٧٢٥رقم ٥٠٨٨)، وأبو يعلى في "مسنده" (٥/٢٧٥رقم٢٨٩٣)، جميعهم من طريق همام بن يحيى، عن قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك، ولفظه: سألت أنس بن مالك: أخضب رسول الله ﷺ ؟ قال:(لم يبلغ ذلك إنما كان شيء في صدغيه). وزاد الإمام أحمد والترمذي: (ولكن أبا بكر خضب بالحناء والكتم). وزاد أبو يعلى:(ولكن أبا بكر وعمر خضبا بالحناء والكتم).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/٤٣٢)، عن عبد الله بن المبارك.

....

والإمام أحمد في "المسند" (ص ٩٦٩ رقم ١٣٨٤٥-١٣٨٤٦) و (ص٩٣٢رقم ١٣٢٩٦)، عن عبد الله بن المبارك، وأبي سعيد - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ (رقم ٢٣٤١)، والنسائي في "سننه" كتاب الزينة، الخضاب بالصفرة (ص٧٢٥ رقم ٥٠٨٩)، وابن حبان في "صحيحه" (١٤/٢٠٥رقم ٦٢٩٦)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، والبيهقي في "سننه "(٧/٣١٠رقم ١٤٥٩٣)، من طريق علي بن نصر الجهضمي.

أربعتهم (عبد الله بن المبارك، وأبو سعيد، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعلي الجهضمي)، عن المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ بمعناه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين" كما تقدم. وقد سلف برقم [٦] ذكر جميع طرقه.



[٣٢] حدّثنا أبُوالرَّبِيعِ [١] ؛ نا إسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ [٢] ؛ نا حُمَيْدٌ [٣] ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عن خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ: **(مَا كَانَ فِيه مِن الشَّيْبِ مَا يَخْتَضِبُ).**

---

(١) أبو الربيع هو: سليمان بن داود العَتَكي، الزَّهْرَاني، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.

(٢) إسماعيل بن جعفر، تقدم في الحديث [٢٥] أنه ثقة ثبت.

(٣) حميد الطويل، تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، إلا أنه كثير التدليس عن أنس.

تخريج الحديث:

تقدم تخريجه برقم [٦] وذكر جميع طرقه. ولم أقف على من رواه من طريق إسماعيل بن جعفر، عن حميد، بهذا اللفظ.

وقد سلف برقم [٣١] من طريق ثابت البُناني، عن أنس بنحوه. وهو مخرج في "الصحيحين".

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وعنعنة حميد الطويل محمولة على الاتصال؛ لرواية شعبة عنه كما تقدم في تخريج الحديث [٦]، ورواية شعبة قرينة على سماع حميد للحديث من أنس.

❁❁❁❁❁

[٣٣] حدّثنا أبُو الرَّبيعِ(١) ؛ حدّثنا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ(٢)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَائِبِ(٣)، عَنْ أبِي البَخْتَرِيِّ(٤) أو(٥) عَنْ مَيْسَرَةَ(٦)، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ : فِي الرجلِ يكونُ في السفرِ، يكونُ معهُ الماءُ القليلُ وهوَ يخافُ على نفسهِ، قال: « **يَتَيَمَّمُ؛ وَيَدَعُ الْمَاءَ لشُقَّتِهِ(٧)** ».

---

(١) أبو الربيع هو: سليمان بن داود العَتَكي، الزَّهْرَاني، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.

(٢) هو: هُشَيْم بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلَمي، أبو معاوية الواسطي، وكانت ولادته في سنة أربع ومائة، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد قارب الثمانين، وروى له الجماعة.

روى عن: حصين بن عبد الرحمن، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وسليمان التَّيْمي، وعطاء بن السائب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه سعيد، وأحمد بن حنبل، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن المديني، وأبو الربيع الزهراني، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، كما في "التقريب" (ص٥٧٤رقم ٧٣١٢).

قال عنه عبد الرحمن بن مهدي: « ما رأيت أحفظ من هُشيم، كان هُشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره ». "الجرح والتعديل" (١١٥/٩رقم ٤٨٦).

وقال علي بن معبد الرَّقِّي: جاء رجل من أهل العراق فذاكر مالكاً بحديث، فقال: « وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ذاك الواسطي- يعني هُشيماً - ». "تهذيب التهذيب" (٤٢/٦).

وقال ابن سعد: « كان ثقةً كثير الحديث، ثبتًا يُدلس كثيرًا، فما قال في حديثه: أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء ». "الطبقات الكبرى" (٣١٣/٧).

وقال العجلي: « واسطي ثقة، وكان يدلس، وكان يُعد من حُفاظ الحديث ». "معرفة الثقات" (٣٣٤/٢ رقم ١٩١٢).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (١١٥/٩رقم ٤٨٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٨٧/٧ رقم ١١٦٠٢)، فقال: « كان مدلسًا ».

وقال ابن عَدي: « هُشيم رجلٌ مشهور، وقد كتب عنه الأئمة، وهو في نفسه لا بأس به إلا أنه نُسب إلى التدليس، وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب، وإذا حدَّث عن ثقة فلا بأس به. وربما يؤتى ويوجد في بعض أحاديثه مُنكر إذا دلس في حديثه عن غير ثقة...، وهو لا بأس به وبرواياته ». "الكامل" (١٣٧/٧).

وقال الذهبي: « إمامٌ ثقةٌ مدلس ». "الكاشف" (٣٣٨/٢ رقم ٥٩٧٩).

....

وقال العلائي: « أحد الأئمة، مشهور بالتدليس مُكثر منه ». "جامع التحصيل" (ص١١١).

وممن وصفه بالتدليس: ابن سعد والعجلي والنسائي وابن حبان، وجعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين "طبقات المدلسين" (ص٤٧رقم ١١١)، وهم: مَنْ أكثرَ من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلاَّ بما صرَّحوا فيه بالسماع.

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٠/٢٧٢- ٢٨٨ رقم ٦٥٩٥).

(٣) عطاء بن السائب، تقدم في الحديث [٢٣] أنه ثقة، ولكن ساء حفظه بأَخْرَةٍ، واختلط.

قال عنه العجلي: « من سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث، منهم سفيان الثوري، فأما من سمع منه بأخرةٍ فهو مضطرب الحديث، منهم هُشيم وخالد بن عبد الله الواسطي ». "معرفة الثقات" (٢/١٣٥رقم ١٢٣٧).

وقال ابن عُلَيَّة سألت عنه شعبة، فقال: « إذا حدثك عن رجلٍ واحدٍ فهو ثقة، وإذا جمع فقال: زاذان وميسرة وأبو البختري فاتقه كان الشيخ قد تغير ». "الطبقات الكبرى" (٦/٣٣٨).

وقال ابن عُلَيَّة أيضًا: « كان عطاء بن السائب إذا سُئل عن الشيء، قال: كان أصحابنا يقولون، فيُقال له مَنْ ؟ فيسكت ساعة ثم يقول: أبو البختري وزاذان وميسرة. قال: وكنت أخاف أن يكون يجيء بهذا على التوهم فلم أحمل منها شيئاً ». اهـ من "الضعفاء الكبير" (٣/٤٠٠).

وانظر: "شرح علل الترمذي" (٢/٧٣٦-٧٣٨).

ومعنى ذلك أن عطاء بن السائب ممن يقرن الشيوخ فيخافُ من روايته إذا قرن ولم يفصل رواية كل شيخ، وهذا شبيه بالتدليس بل هو ضرب من ضروبه.

(٤) هو: سعيد بن فيروز، أبو البَخْتَري بن أبي عمران الطائي، مات سنة ثلاث وثمانين، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي عبد الرحمن السلمي، وغيرهم، وأرسل عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وحذيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن مسعود.

روى عنه: عمرو بن مرة، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، فيه تشيُّع قليل، كثير الإرسال، كما في "التقريب" (ص٢٤٠رقم ٢٣٨٠).

فقد وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة. "الجرح والتعديل" (٤/٥٤ رقم ٢٤١).

وقال عنه العجلي: « تابعي ثقة، وكان فيه تشيع ». "معرفة الثقات" (٢/٣٨٦ رقم ٢٠٨٧).

....

وقال حبيب بن أبي ثابت: « اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري، فكان الطائي أعلمنا وأفقهنا ».

وقال هلال بن خباب: « كان من أفاضل أهل الكوفة ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٢/ ٣٢٨-٣٢٩رقم ٢٧٩٠).

وقال أبو حاتم: « صدوق ». "الجرح والتعديل" (٤/٥٤ رقم ٢٤١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/٢٨٦رقم ٢٩٣٥).

وهو كثير الإرسال، كما قال العلائي: « أبو البختري الطائي كثير الإرسال، عن عمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وغيرهم ﷺ ».

وقال شعبة: « لم يدرك أبو البختري عليًّا و لم يره ».

وكذلك قال البخاري وأبو زرعة. انظر:"جامع التحصيل" (١/١٨٣رقم ٢٤٢).

وقال ابن سعد: « كان أبو البختري كثير الحديث، يُرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ ولم يسمع من كبيرِ أحدْ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان عن فهو ضعيف». "الطبقات الكبرى" (٦/٢٩٢).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١١/٣٢ رقم ٢٣٤٢).

(٥) هكذا في **(ت)** [أو]، وقد جاء من طريق آخر معطوفاً بـ[و] عن زذان وميسرة، كما سيأتي في التخريج.

(٦) ميسرة هكذا ورد في **(ت)** مبهم ولم يتضح لي، فهناك راويان اسمهما ميسرة وكلاهما يرويان عن علي بن أبي طالب، ويروي عنهما عطاء بن السائب. **أحدهما هو**: ميسرة بن يعقوب أبو جَميلة، الطُهوي الكوفي، صاحب راية علي ﷺ، من الطبقة الثالثة.

روى عن: علي، وعثمان، والحسن بن علي ﷺ .

روى عنه: ابنه عبد الله، وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب.

وهو مقبول، كما في "التقريب" (ص٥٥٥ رقم ٧٠٣٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/٤٢٧رقم ٥٥٣٨).

وانظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" (٨/٢٥٢رقم ١١٤٣)، و" تهذيب التهذيب" (٥/٥٩٠ رقم٨١٧١).

والثاني هو: ميسرة أبو صالح، الكندي الكوفي، من الطبقة الثالثة.

....

روى عن: علي بن أبي طالب، وسويد بن غفلة.

روى عنه: سلمة بن كهيل، وعطاء بن السائب، وهلال بن خباب.

وهو مقبول، كما في "التقريب" (ص٥٥٥ رقم ٧٠٤٠).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/٤٢٦رقم ٥٥٣٥) .

وانظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" (٨/٢٥٢ رقم ١١٤٤)، و"تهذيب التهذيب" (٥/٥٩٠ رقم ٨١٧٢).

والأظهر أنه ميسرة بن يعقوب الطُهوي، والله أعلم .

(٧) الشُّقة هي: السفر البعيد. "لسان العرب" (١٠/١٨٥).

تخريج الأثر:

الأثر مداره على عطاء بن السائب، واختُلف عليه:

- فرواه هُشيم بن بشير كما عند المصنف هنا، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري أو عن ميسرة، عن علي بن أبي طالب.

- ورواه حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان وميسرة، عن علي بن أبي طالب، بنحوه.
أخرج هذه الرواية ابن المنذر في "الأوسط" (٢/٢٨رقم ٥٢٩).

- ورواه شعبة بن الحجاج، وأبو الأحوص سلام بن سليم، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي بن أبي طالب، بنحوه.

أما رواية شعبة فأخرجها الدارقطني في "السنن" (١/٢٠٢رقم ٤)، والبيهقي في "سننه" (١/٢٣٤ رقم ١٠٤٣).

وأما رواية أبي الأحوص فأخرجها البيهقي في الموضع السابق من "سننه" (رقم ١٠٤٢).

وهذ الأثر أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١/٢٤٢ رقم ٩٢٤)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/١٩٣ رقم ٨٠٣٣)، والبيهقي في "سننه" (١/٢٣٢-٢٣٣ رقم ١٠٣٦ و١٠٤١)، من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث بن عبد الله الأعور.

وأخرجه البيهقي في "سننه" أيضًا (١/٢١٦ رقم ٩٧٨) من طريق المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش.

كلاهما (الحارث الأعور، وزر بن حبيش)، عن علي بن أبي طالب ﷺ، بمعناه.

....

النظر في الخلاف:

الحديث رواه عطاء بن السائب، واختُلف فيه على ثلاثة أوجه:

- **الوجه الأول: (عطاء بن السائب، عن أبي البختري أو عن ميسرة، عن علي بن أبي طالب).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

- هُشيم بن بشير وهو ثقةٌ، ثبتٌ، كثير التدليس والإرسال الخفي كما سبق، وتفرد بالرواية على هذا الوجه.

- **الوجه الثاني: (عطاء بن السائب، عن زاذان وميسرة، عن علي بن أبي طالب).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

- حماد بن سلمة بن دينار، وقد تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأَخْرَةٍ.

- **الوجه الثالث: (عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي بن أبي طالب).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

- شعبة بن الحجاج، وقد تقدم في الحديث [٧] أنه ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، أمير المؤمنين في الحديث.

- أبو الأحوصِ وهو: سلام بن سليم الحنفي، مولاهم الكوفي، ثقةٌ، مُتقن، صاحب حديث، روى له الجماعة. "تقريب التهذيب" (ص٢٦١رقم ٢٧٠٣).

والوجه الثالث أرجح؛ وذلك لما يلي:

١- أن رواية شعبة عن عطاء بن السائب كانت قبل الاختلاط، كما تقدم في الحديث [٢٣]، وقد توبع شعبة على هذا الوجه تابعه أبو الأحوص وهو ثقة متقن.

٢- أن رواية هُشيم بن بشير بعد الاختلاط كما تقدم في ترجمة عطاء، ورواية حماد بن سلمة قيل: إنها قبل وبعد الاختلاط. قال علي بن المديني: « كان أبو عوانة حمل عنه قبل أن يختلط، ثم حمل عنه بعد فكان لا يعقل ذا من ذا، وكان حماد بن سلمة ». انظر: "تهذيب التهذيب" (١٣٣/٤).

ومما يدل على أن رواية هُشيم، وحماد بن سلمة عن عطاء بعد الاختلاط أن عطاء قرن فيها بين شيوخه ولم يفصل رواية كل شيخ، وهذا يدل على تغيره، قال شعبة لابن عُلَيَّة : « إذا حدثك عن رجلٍ واحدٍ فهو ثقة، وإذا جمع فقال: زاذان وميسرة وأبو البختري فاتقه كان الشيخ قد تغير ». "الطبقات الكبرى" (٣٣٨/٦).

....

٣- جهالة حال ميسرة في الوجه الأول، والثاني، وإبهامه.

وإسناد الحديث من وجهه الراجح حسن، وعطاء بن السائب وإن كان اختلط، فرواية شعبة عنه صحيحة؛ لأنها قبل الاختلاط.

وزاذان هو: أبو عمر الكندي، البزاز، صدوق يرسل، وفيه شيعية مات سنة اثنتين وثمانين، روى له البخاري في الأدب ، ومسلم، والأربعة. كما في "التقريب" (ص٢١٣رقم ١٩٧٦).

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده ضعيف جدًا ؛ فيه عطاء بن السائب وقد اختلط في آخره، ورواية هُشيم عنه بعد الاختلاط، كما أن فيه أبا البختري، وتقدم أن روايته عن علي بن أبي طالب ﷺ مرسلة، وفيه ميسرة وهو مجهول الحال.



[٣٤] حَدَّثَنا أَبُو الرَّبِيعِ[١] ؛ نا هُشَيْمٌ[٢] ؛ نا حُصَيْنٌ[٣] ، قالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ[٤]، وغيرَهُ: أن سَعْدًا ﷺ كَانَ يَفرُكُ الجَنَابَةَ عَنْ ثَوْبِهِ.

---

(١) أبو الربيع هو: سليمان بن داود العَتَكي، الزَّهْرَاني، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.

(٢) هُشَيْم بن بَشير، تقدم في الحديث [٣٣] أنه ثقة ثبت كثير التدليس، والإرسال الخفي.

(٣) هو: حُصين بن عبد الرحمن السُّلمي، أبو الهُذَيل الكوفي، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون سنة، روى له الجماعة.

روى عن: جابر بن سمرة ﷺ، وعن زيد بن وهب، ومرة بن شراحيل، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهم.

روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، وسليمان التيمي، وشعبة، وهُشيم بن بشير، وغيرهم.

وهو ثقة تغير حفظه في الآخر، كما في "التقريب " (ص١٧٠رقم ١٣٦٩).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال الإمام أحمد: « حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون، من كبار أصحاب الحديث ». انظر: "الجرح والتعديل" (١٩٣/٣رقم ٨٣٧).

وقال العجلي: « كوفي ثقة ثبت في الحديث ». "معرفة الثقات" (٣٠٥/١رقم ٣١٧).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن حصين بن عبد الرحمن، فقال: «ثقة»، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: « أي والله ».

وقال أبو حاتم: « ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق». انظر: "الجرح والتعديل" (١٩٣/٣رقم ٨٣٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٠/٦رقم ٧٤٠٨).

وقال النسائي: « تغير». "الضعفاء والمتروكين" (رقم١٣٠).

وقال يزيد بن هارونَ: « اختلط ». وأنكر ذلك ابن المديني في "علوم الحديث" بأنه اختلط وتغير. "تهذيب التهذيب" (٥٤٨/١).

وقال الذهبي: « ثقة حجة ». "الكاشف" (٣٣٨/١رقم ١١٢٤).

وقال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص٣٩٨): « متفقٌ على الاحتجاج به، إلا أنه تغير في آخر عمره ».

....

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٦/٥١٩-٥٢٣ رقم ١٣٥٨)، و"الكواكب النيرات" (ص٢٥-٢٩رقم ١٤).

قلت: والراوي عن حصين هنا هو هُشيم بن بشير، وهو ممن روى عنه قبل التغير، كما في "هدي الساري" (ص٣٩٨).

قال عنه عبد الرحمن بن مهدي: « هُشيم أعلم الناس بحديث حصين ». "تهذيب التهذيب" (١/٥٤٨).

وقال الإمام أحمد: « ليس أحد أصح حديثاً عن حصين من هُشيم ». "تهذيب التهذيب" (٦/٤٢ رقم ٨٤٦٦).

(٤) هو: مصعب بن سعد بن أبي وقّاص الزُّهْري، أبو زُرَارة المدني، مات سنة ثلاث ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه سعد بن أبي وقّاص، وعلي، وطلحة، وابن عمر ﷺ وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، والحكم بن عتيبة، وعاصم بن بهدلة، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٥٣٣ رقم ٦٦٨٨).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقةً كثيرَ الحديث ». " الطبقات الكبرى" (٥/١٦٩).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». " تهذيب التهذيب " (٥/٤٤٨رقم ٧٧٨٤).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (٢/٢٦٧رقم ٥٤٦٢).

وانظر ترجمته في: " تهذيب الكمال "(٢٨/٢٤-٢٥رقم ٥٩٨٢).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١/٨٣ رقم ٩١٨) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٥٢) من طريق هُشيم بن بشير، به، بمثله.

وأخرجه الشافعي في "الأم" (١/٥٦)، وفي "المسند" (١/١٦٠رقم ٢٧)، وابن أبي شيبة في الموضع السابق من"مصنفه" (رقم ٩١٩)، والبيهقي في "سننه" (٢/٤١٨رقم ٣٩٨٠)، من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه البيهقي في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٣٩٧٩)، ومسدد كما في " المطالب العالية" (٢/٤٨٢ رقم ١٨٤) من طريق شعبة.

....

كلاهما (جرير، وشعبة) عن منصور، عن مجاهد، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقـــاص ﷺ، بمثله، وبعضهم بمعناه، وممن رواه بمعناه الشافعي، بلفظ: (أَنَّهُ كَانَ إِذا أَصَابَ ثَوْبَهُ المَنِــيُّ ، إنْ كَانَ رَطْبًا مَسَحَهُ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا حَتَّهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ).

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح.



[٣٥] حَدَّثَنا أَبو الرَّبِيعِ [١] ؛ نا هُشَيْمٌ [٢] ؛ نا ابْنُ أَبِي لَيْلَى [٣]، عَنْ عَطَاءٍ [٤] والحَجّاجِ [٥]، عن عَطَاءٍ [٦]، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أنهُ سُئِلَ عَن الرجُلِ يُصِيبُ ثَوْبَهُ الجَنابَةُ ؟ فقال ابنُ عَبَّاسٍ: « **إِنَّمَا هُوَ كالنُّخَامَةِ [٧]، أو كالنُّخاعَةِ [٨]، إنَّما يُجزِئُكَ أَنْ تَمْحِيهِ بِخِرْقَةٍ أو بِإذْخِرَةٍ [٩]** ».

(١) أبو الربيع هو: سليمان بن داود العَتَكي، الزَّهْرَاني، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.

(٢) هُشيم بن بشير السُّلمي، تقدم في الحديث [٣٣] أنه ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي، مات سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، روى له الأربعة.

روى عن: أخيه عيسى، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عمران، وشعبة، وشَريك بن عبد الله، ووكيع، وغيرهم.

وهو صدوق سيئ الحفظ جدًا، كما في "التقريب" (ص٤٩٣رقم ٦٠٨١).

قال عنه العجلي: « كوفي صدوق ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٢٤٣رقم ١٦١٨).

وقال يحيى بن معين: « ليس بذاك ».

وقال شعبة: « ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى ».

وقال الإمام أحمد: « كان سيئ الحفظ مضطرب الحديث، وكان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب ». انظر: "الجرح والتعديل" (٧/٣٢٢رقم ١٧٣٩).

وقال أيضاً: « ابن أبي ليلى ضعيف، وفي عطاء أكثر خطأً ». "تهذيب التهذيب" (٥/١٩٥).

وقال أبو حاتم: « محله الصدق، كان سيئ الحفظ؛ شُغِلَ بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة ما أقربهما ». "الجرح والتعديل" (٧/٣٢٢رقم ١٧٣٩).

وقال النسائي: « ليس بالقوي في الحديث ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٥٢٥).

وقال ابن عدي: « وهو مع سوء حفظه يُكتب حديثه». "الكامل" (٦/١٨٧)

وقال الذهبي: «صدوق إمام سيئ الحفظ، وقد وثق ». "ميزان الاعتدال"(٦/٢٢١رقم ٧٨٣١).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال"(٢٥/٦٢٢-٦٢٧ رقم ٥٤٠٧).

(٤) عطاء بن أبي رباح، تقدم في الحديث [٢٤] أنه ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.

....

(٥) هو: حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النَّخَعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، مات سنة خمس وأربعين ومائة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، والأربعة.

روى عن: سماك بن حرب، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وشعبة، وغيرهم.

وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، كما في "التقريب" (ص١٥٢رقم ١١١٩).

قال عنه يحيى بن معين: « صدوق ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو ابن شعيب ».

وقال أبو زرعة: « صدوق مدلس ».

وقال أبو حاتم: « صدوق يدلس عن الضعفاء، يُكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يُرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه ». انظر:"الجرح والتعديل" (١٥٦/٣).

وقال النسائي: « ليس بالقوي». "تهذيب الكمال" (٤٢٦/٥).

وقال ابن سعد: « كان ضعيفًا في الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٣٥٩/٦).

وقال ابن عدي: « إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزُّهري وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه ». "الكامل" (٢٢٨/٢).

ووصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس: ابن المبارك ويحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد. وقد عدَّه الحافظ ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، وهم: من اتُّفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل. انظر: "طبقات المدلسين" (ص٤٩رقم ١١٨).

(٦) ابن أبي ليلى عن عطاء والحجاج، عن عطاء – وهو: ابن أبي رباح – هكذا في **(ت)** عُطف بين ابن أبي ليلى والحجاج. و لم أقف على من رواه بمثل هذا الإسناد. ويظهر– والله أعلم – أن هذا العطف من هُشَيم بن بشير؛ فهو كثير التدليس ومعروف عنه تدليس العطف، ويؤيد هذا قول الحاكم: « إن جماعة من أصحاب هُشَيم اجتمعوا يوماً على أن لا يأخذوا منه التدليس ففطِن لذلك فكان يقول: في كل حديث يذكره حدثنا حصين ومغيرة، عن إبراهيم. فلما فرغ، قال لهم: هل دلست لكم اليوم ؟ فقالوا : لا. فقال: لم أسمع من مغيرة حرفاً مما ذكرته، إنما قلت: حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي ». اهـ من"معرفة علوم الحديث" (ص١٠٥).

....

وهُشيم وإن كان صرح بالسماع هنا من ابن أبي ليلى، فهو سمع من الحجاج بن أرطاة لكن لم يصرح بالسماع منه، ومعنى ذلك: أن الحديث يرويه هُشيم بن بشير من طريقين؛ **الأول**: عن ابن أبي ليلى عن عطاء، **والثاني**: عن حجاج بن أرطاة عن عطاء. وهو مدلس صرح بالسماع من ابن أبي ليلى، لكنه لم يصرح بالسماع من حجاج، وعطف بينهم في الإسناد.

(٧) النخامة هي: البزقة التي تخرج من أقصى الحلق . "النهاية"(٥/٣٣).

(٨) النخاعة هي: البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع . قال ابن بري: ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة إلا بعض البصريين . "لسان العرب"(٨/٣٤٩).

(٩) الإِذخِرَةُ – بكسر الهمزة – حشيشةٌ طيبة الرائحة، تُسقف بها البيوت فوق الخشب. "النهاية" (١/٣٣).

تخريج الأثر:

الأثر اختُلِف في رفعه ووقفه: فهو عند المصنِّف هنا من رواية هُشيم بن بشير، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس موقوفًا، ويرويه هشيم أيضًا عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن ابن عباس موقوفاً.

وقد أخرجه الدارقطني في "السنن" (١/١٢٥) من طريق وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس – في المني يصيب الثوب – قال: « إنما هو بمنزلة النخامة والبزاق، أمطه عنك بإذخرة ».

كذا رواه هُشيم ووكيع عن ابن أبي ليلى، وخالفهما شَريك، فرواه إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شَريك، عن ابن أبي ليلي، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/١٤٨رقم ١١٣٢١)، والدارقطني في "السنن" (١/١٢٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في أحاديث الخلاف" (١/١٠٦رقم ٩٢)، وأخرجه البيهقي في "سننه" (٢/٤١٨ رقم ٣٩٧٨).

جميعهم من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، به بلفظ : سُئل النبي ﷺ عن المني يصيب الثوب، قال: (إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق، وإنما يكفيك أن تمسحه بخرقة أو بإذخرة).

قال الدارقطني: « لم يرفعه غير إسحاق الأزرق، عن شريك، عن محمد بن عبد الرحمن – وهو ابن أبي ليلى– ثقة في حفظه شيء ».

وخالفه ابن الجوزي، فقال: « وإسحاق إمام مخرج له في الصحيحين ورفعه زيادة، وهي من الثقة مقبولة ومن وقفه لم يحفظ ». اهـ من الموضع السابق في" التحقيق في أحاديث الخلاف".

....

وقال عبد الحق الإِشْبِيلي في "أحكامه" (٣٩٦/١): « تفرد برفعه إسحاق بن يوسف الأزرق، وهو ثقة وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: إسحاق الأزرق صحيح الحديث صدوق. أكثر الناس يجعلونه من كلام ابن عباس».

وقوله: « أكثر الناس يجعلونه من كلام ابن عباس». من كلام عبد الحق، وليس من كلام أبي حاتم الرازي كما يتضح من "الجرح والتعديل" (٢٣٨/٢ رقم ٨٤١).

وقد أعل رواية الرفع البيهقي، ورجح رواية الوقف، فقال في "سننه" (٤١٨/٢رقم ٣٩٧٨): « ورواه وكيع ، عن ابن أبي ليلى موقوفاً على ابن عباس، وهو الصحيح ».

وقال في "معرفة السنن والآثار" (٢٤٣/٢-٢٤٤رقم ١٢٦٠) بعد أن أخرج الحديث موقوفاً: « هذا هو الصحيح موقوفاً، وروي عن شَريك، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء مرفوعًا ولا يثبت رفعه ».

وانظر: "نصب الراية" (٢١٠/١) ، و"التلخيص الحبير" (٣٣/١)، و"الدراية في تخريج أحاديث الهداية"(٩٢/١).

والمخالفة هنا وقعت من شَريك، وإسحاق هو الراوي عنه، وشَريك: هو ابن عبد الله النَّخَعي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله الكوفي، وهو صدوق يُخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه منذ وَلِيَ القضاء بالكوفة.كما في "التقريب" (ص٢٦٦ رقم ٢٧٨٧).

قال عنه يحيى بن معين: « صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه ». "تهذيب الكمال" (٤٦٩/١٢).

وقال النسائي: « ليس به بأس ». "تهذيب الكمال" (٤٧٢/١٢).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: « سألتُ أبا زرعة عن شَريك يُحتج بحديثه؛ قال: «كان كثير الحديث، صاحب وهم، يَغْلَط أحياناً ». فقال له فَضل الصائغ: إن شريكًا حدَّث بواسط بأحاديثَ بواطيل، فقال أبو زرعة: « لا تَقُلْ بواطيل». "الجرح والتعديل" (٣٦٦/٤).

وقال أبو حاتم: « لا يُحتجُّ بحديثه ». "تاريخ بغداد" (٢٨٤/٩).

وقد ضعف الألباني الرواية المرفوعة، فقال: « منكرٌ مرفوعًا... ». ثم قال: « وجملة القول أن المرفوع فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، كما أشار إلى ذلك الدارقطني بقوله: ((في حفظه شيء)) ؛ على تسامح منه في التعبير!

....

الثانية: ضعف شريك أيضًا وهو ابن عبد الله القاضي، وأستغرب من الدارقطني سكوته عنه هنا، مع أنه قال فيه وقد ساق له حديث وضع الركبتين قبل اليدين عند الهوي إلى السجود: ((وشريك ليس بالقوي فيما ينفرد به))...

الثالثة: تفرد إسحاق الأزرق بروايته عن شريك مرفوعاً: وهو- أعني الأزرق – وإن كان ثقة، فقد خالفه وكيع وهو أوثق منه، ولذلك رجح روايته البيهقي...».اهـ من "السلسلة الضعيفة" (رقم ٩٤٨).

قلت: والراجح أن الحديث موقوفٌ على ابن عباس كما تقدم من أقوال العلماء، ويرجح هذا القول:

١- أن الرواية المرفوعة لم ترد إلا من طريق شَريك، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس، وقد خالف شَريكًا هُشيم ووكيع – وهما أحفظ منه – فروياه عن ابن أبي ليلى فوقفاه على ابن عباس، ولربما كان هذا اضطرابًا من ابن أبي ليلى، فإنه سيِّئ الحفظ كما تقدم.

٢- أنه ورد موقوفاً من ثلاث طرق أخرى صحيحة عن عطاء، وهي طريق أيوب وابن جريج وعمرو بن دينار، وتقدم تخريجها في الحديث رقم (٢٤)، ويضاف لها طريقا حجاج بن أرطاة هنا وابن أبي ليلى في إحدى روايتيه عن عطاء، عن ابن عباس موقوفاً.

٣- أنه جاء موقوفاً من طريقين آخرين عن ابن عباس، وهما: طريق سعيد بن جبير وطريق طاوُس متابعين عطاءً في روايته عن ابن عباس موقوفاً.

أما طريق سعيد بن جبير، فقد أخرجها عبد الرزاق في الموضع السابق من "مصنفه" (رقم ١٤٤٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٥٢) كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ، بلفظ: (تميط المني بإذخرة، أو حجر عن ثوبك). واللفظ لعبد الرزاق، ولفظ الطحاوي: (امسحوا بإذخر). ثم قال: فهذا يدل على أنه كان يراه طاهراً.

وأما طريق طاوس، فأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/٥١ رقم ١١٠١٣) من طريق قيس بن سعد، عن طاوس، عن ابن عباس، بلفظ: (لقد كنا نسلته بالإذخر والصوفة؛ يعني المني).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/٢٨٠): « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ».

....

الحكم على الأثر :

إسناده ضعيف؛ لتدليس هُشيم، وضعف ابن أبي ليلى والحجاج بن أرطاة. وقد تقدم الأثر برقم (٢٤) من رواية أيوب السّختياني وعمرو بن دينار وابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس موقوفاً، وسنده صحيح، والله أعلم.



[٣٦] ثنا أبو أَبُو الرَّبِيعِ[١]، ومُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ[٢]، قالا:[ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٣]؛ ثنا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطاةَ[٤]، عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[٥]، قال: أَجْمَعَ المُهَاجِرُونَ على أنَّ مَا أَوْجَبَ الجَلْدَ والرَّجْمَ أَوْجَبَ الغُسْلَ، أبو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وعُثْمَانُ، وعَلِيٌّ ﷺ] [٦].

---

(١) أبو الربيع هو: هو سليمان بن داود العَتَكي، الزَّهْرَاني، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة.

(٢) هو: محمد بن عُبيد بن حِسَاب الغُبَري البصري، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

روى عن: إسماعيل بن عُلية، وحماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم.

وهو ثقة كما في "التقريب" (ص ٤٩٥ رقم ٦١١٥).

قال عنه أبو داود: « ابن حساب عندي حجة ».

وقال النسائي: « ثقة ».   انظر: "تهذيب التهذيب" (٥/ ٢١١رقم ٧١٣٢).

وقال أبو حاتم: « صدوق ».   "الجرح والتعديل" (٨/١١رقم ٤١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" الثقات (٩/٨٩ رقم ١٥٣٤٠).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٦/٦٠ رقم ٥٤٤١).

(٣) حماد بن زيد هو: ابن دِرْهم الأَزْدي، الجَهْضَمي، تقدم في الحديث [٣] أنه ثقة، ثبت، فقيه.

(٤) هو: حجاج بن أَرْطَاة بن ثور النخعي، أبو أرطاة الكوفي، تقدم في الحديث [٣٥] أنه صدوق، كثير الخطأ والتدليس.

(٥) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر البَاقِر، مات سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: خمس عشرة، وقيل: ست عشرة، وقيل: سبع عشرة ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه علي بن الحسين، وجدَّيه الحسن والحسين، وعن جدّ أبيه علي بن أبي طالب مرسلاً، وعن ابن عباس، وابنِ عمر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه جعفر، والأعمش، وحجّاج بن أَرْطَاة، وعمرو بن دينار والزهري، وغيرهم.

وهو ثقة فاضل كما في "التقريب" (ص٤٩٧رقم ٦١٥١).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة، كثير العلم والحديث ».   "الطبقات الكبرى" (٥/٣٢٣).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ».   "معرفة الثقات" (٢/٢٤٩رقم ١٦٣٠).

وقال ابن البرقي : « كان فقيهاً فاضلاً ».

....

وذكره النسائي في فقهاء التابعين من أهل المدينة. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٦/١٤٠).

(٦) مابين المعقوفين ألحقها الناسخ بالهامش في **(ت)**.

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن بشران في "الأمالي" (١/١٥٤رقم ٣٥٦)، عن الآجُرِّي، عن يوسف القاضي، عن أبي الربيع ومحمد بن عُبيد بن حِسَاب، به، مثله.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٦٠) من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكير، عن حماد ابن زيد، به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١/٨٥ رقم ٩٤١) من طريق حفص بن غياث، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر الباقر- محمد بن علي، به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرازق في "مصنفه" (١/٢٤٦رقم ٩٤٢) من طريق عمرو بن دينار، والبيهقي في "سننه" (١/١٦٦رقم ٧٥٥) من طريق جعفر بن محمد بن علي.

كلاهما (عمرو بن دينار، وجعفر بن محمد) عن أبي جعفر الباقر- محمد بن علي، بنحوه.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده ضعيف؛ لحال الحجاج بن أرطاة وعنعنته، وهو حسن لغيره بمجموع طرقه.

❁❁❁❁❁

◻ ومن حديث محمد بن المنهال، وغيره من الشيوخ ◻

[٣٧] أخبَرَنَا يُوسُفُ؛ نا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَال [١] ؛ نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ [٢] ؛ نا سَعِيدٌ [٣] ، عَن قَتَادَةَ [٤] ، عَن أبي المَلِيحِ [٥] ، عَن أَبِيهِ [٦] ، قَال: **(نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ [٧])**.

---

(١) هو: محمد بن المنهال التَّميمي، أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله البصري الضرير، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

روى عن: يزيد بن زريع، وأبي عوانة، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، ويوسف بن يعقوب القاضي، وغيرهم.

وهو ثقة حافظ كما في "التقريب" (ص ٥٠٨ رقم ٦٣٢٨).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة، ولم أسمع منه شيئا ». "تهذيب التهذيب" (٥/٣٠٤).

وقال العجلي: « بصري ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٢٥٥رقم ١٦٥٢).

وقال أبو حاتم: « ثقة حافظ كيس ». "الجرح والتعديل" (٨/٩٢رقم ٣٩٦).

وقال ابن عدي: « سمعت أبا يعلى الموصلي يذكر محمد بن المنهال الضرير، ويفخم أمره ويذكر أنه كان أحفظ من كان بالبصرة في وقته، وأثبتهم في يزيد بن زريع». "تهذيب الكمال" (٢٦/٥١٢).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٩/٨٥ رقم ١٥٣١٩).

وقال الذهبي: « كان آية في الحفظ ». "الكاشف" (٢/٢٢٤رقم ٥١٧١).

(٢) هو: يزيد بن زُريع العَيْشي، أبو معاوية البصري، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وسليمان التَّيْمي، وشعبة، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن المنهال، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، كما في "التقريب" (ص٦٠١رقم ٧٧١٣).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة، حُجة، كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٨٩).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال الإمام أحمد: « إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ». انظر: "الجرح والتعديل" (٩/٢٦٤).

....

وقال أيضاً: « كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة فلا تبالِ أن لا تسمعه من أحد، سماعه من سعيد قديم، وكان يأخذ الحديث بنية ». "تهذيب الكمال" (٣٢/١٢٧-١٢٨).

وقال العجلي: « بصري ثقة ثبت في الحديث ». "معرفة الثقات" (٢/٣٦٢ رقم ٢٠١٦).

وقال أبوحاتم : « إمام ثقة ». "الجرح والتعديل" (٩/٢٦٤).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٦٣٢رقم ١١٨٢٢)، فقال: «كان من أورع أهل زمانه ».

(٣) هو: سعيد بن أبي عَرُوبة، واسم أبي عَرُوبة مهران اليَشْكُري مولاهم، أبو النضر البصري، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سبع وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: الحسن البصري، وقتادة، ومطر الوراق، وغيرهم.

روى عنه: شعبة، ويزيد بن زريع، ويحيى القطان، وغيرهم.

وهو ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، كما في "التقريب" (ص٢٣٩ رقم ٢٣٦٥).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث، ثم اختلط بعد في آخر عمره ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٧٣).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٤/٦٥ رقم ٢٧٦).

وقال العجلي: « بصري ثقة، وكان اختلط بأخرةٍ ». "معرفة الثقات" (١/٤٠٣ رقم ٦١٠).

وقال أبو زرعة: « ثقة مأمون ».

وقال أبو حاتم: « قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة ». انظر: "الجرح والتعديل" (٤/٦٥ رقم ٢٧٦).

وقد اختلط ابن أبي عروبة في آخر عمره، واختُلف في مدة اختلاطه. قال ابن حبان: « وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه...، لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما ». "الثقات" (٦/٣٦٠رقم ٨١٠٤).

وقال ابن عدي: « سعيد بن أبي عروبة من ثقات الناس وله أصناف كثيرة وقد حدث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه... وأثبت الناس عنه يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد ونظراؤهم قبل اختلاطه». "الكامل" (٣/٣٩٦).

....

وقد وصفه النسائي بالتدليس، وجعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين "طبقات المدلسين" (ص٣١رقم٥٠)، وهم من احتمل الأئمة تدليسه، وخرَّجوا لــه في الــصحيح؛ وذلــك لإمامتهم أو لقلة تدليسهم في جنب ما رووه.

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١١/٥ رقم ٢٣٢٧)، و"الكواكب النيرات" (ص٤٥-٤٩ رقم ٢٥).

(٤) قتادة هو: ابن دِعَامة السَّدوسي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت، وهو مدلس.

(٥) هو: أبو المليح بن أسامة بن عُمير الهُذَلي البصري، قيل اسمه: عامر، وقيل: زيد ، وقيل: زيــاد. مات سنة ثمان وتسعين، وقيل: ثمان ومائة، وقيل: بعد ذلك، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه أسامة، وعبد الله بن عباس، ومعقل بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: قتادة بن دعامة، ومطر الوراق، ويزيد الرشك، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٦٧٥ رقم ٨٣٩٠).

قال عنه ابن سعد: «كان ثقة وله أحاديث ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢١٩).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٤٢٨ رقم ٢٢٦١).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عن أبي المليح الهذلي الذي روى عن ابن عباس، فقال: «بصري ثقة ». "الجرح والتعديل" (٦/٣١٩ رقم ١٧٨١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٩٠رقم ٤٥٠٠).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (٢/٤٦٤ رقم ٦٨٥٥).

وانظر ترجمته في: " تهذيب الكمال" (٣٤/٣١٦ رقم ٧٦٤٨).

(٦) هو: أسامة بن عمير بن عامر بن الأُقيشر بن عبد الله الهُذَلي، البصري، والد أبي المليح الهُذَلي، له صحبة ورواية، ولم يروِ عنه غير ابنه أبي المليح. روى حديثه أصحاب السنن وأحمد وأبو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم. انظر: "الاستيعاب" (١/٧٨)، و"الإصابة" (١/٥٠ رقم ٩٢).

■ **لطيفة إسنادية:** جميع رجال إسناد هذا الحديث من أهل البصرة.

(٧) السِّباع تقع على: الأسد والذئاب والنمور... وقيل: إنما نهى عن جلود السِّباع مطلقاً، وعــن جلد النمر خاصاً ورد فيه أحاديث؛ لأنه من شعار أهل السرف والخيلاء. "النهاية" (٢/٣٣٧).

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢٤٢/١ رقم ٥٠٨) من طريق يوسف القاضي، عن محمد ابن المنهال، به، بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٥٢٠رقم ٢٠٩٨٨) ، والدارمي في "سننه" (١١٧/٢ رقم ١٩٨٤)، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب في جلود النمور والسباع (ص٥٨٢ رقم ٤١٣٢)، والترمذي في "جامعه" في اللباس، باب ما جاء في النهي عن جلود السباع (ص٤٢٠رقم ١٧٧٠)، وفي "العلل" (ص٢٩١ رقم ٥٣٤)، والنسائي في "المجتبى" في الفرع والعتيرة، باب النهي عن الانتفاع بجلود السباع (ص٦١٨ رقم ٤٢٥٥)، وابن الجارود في "المنتقى" (ص٢٢١ رقم ٨٧٥)، والطبراني في "الكبير" (١٩١/١رقم ٥٠٨)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٦٤/١)، وفي "الاستذكار" (٢٩٥/٥)، والضياء المقدسي في "المختارة" (١٨٣/٤ رقم ١٣٩٥)، جميعهم من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سعيد بن أبي عروبة، به، بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٥١٩رقم ٢٠٩٨٢)، ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (١٨٤/٤رقم ١٣٩٧)، من طريق إسماعيل بن عُلية ومحمد بن جعفر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١٤/٧ رقم ٣٦٤١٧)، والدارمي في الموضع السابق من "سننه" (رقم ١٩٨٣)، والترمذي في الموضع السابق من "جامعه"، والطبراني في الموضع السابق من "الكبير"، أربعتهم من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الموضع السابق من "مصنفه"، عن يزيد بن هارون مقرونًا برواية عبد الله ابن المبارك السابقة، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الموضع السابق من "الكبير".

وأخرجه الحاكم في الموضع السابق من "المستدرك" (رقم ٥٠٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

والبيهقي في "سننه" (١٨/١ رقم ٦٠) من طريق يزيد بن هارون.

جميعهم (ابن عُلية، ومحمد بن جعفر، وابن المبارك، ويزيد، وعبد الوهاب) عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه أسامة بن عمير، بنحوه. زاد بعضهم: أن تُفتَرَشَ.

قال الترمذي: « ولا نعلمُ أحدًا قالَ: عَن أَبِي المَلِيحِ، عن أَبِيهِ؛ غَيرَ سَعيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ ».

وأخرجه البزار في "مسنده" (٣٢١/٦ رقم ٢٣٣١)، والبيهقي في "سننه" (٢١/١رقم٧٢)، من طريق يزيد الرِّشك، والطبراني في "الكبير" (رقم ٥١١) من طريق مطر الوراق.

كلاهما (يزيد، ومطر) عن أبي المليح، عن أبيه، به، بنحوه.

....

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٦٩/١ رقم ٢١٥) عن معمر، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في "الكبير" (رقم ٥١٠)، وأخرجه الترمذي في الموضع السابق من "جامعه" (رقم ١٧٧١) من طريق شعبة، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (رقم ٣٦٤٢١)، والبزار في "مسنده" (رقم ٢٣٣٠) من طريق إسماعيل بن عُلية.

ثلاثتهم (معمر، وشعبة، وابن عُلية) عن يزيد الرِّشك، عن أبي المليح، عن النبي ﷺ مرسلاً، بنحوه.

قال الترمذي عقب الحديث: « وهذا أصح ». وأما رواية الطبراني وفيها: عن أبي المليح، أراه عن أبيه، شك في وصله.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح. ورواية يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة كانت قبل الاختلاط، وكذا رواية يحيى القطان، وعبد الله بن المبارك، وقد تابعا يزيد بن زريع في روايته عن ابن أبي عَرُوبة كما تقدم.

قال الدارقطني: « وأحاديث قتادة، عن أبي المليح بن أسامة بن عمير، عن أبيه، يعني أنها من الأحاديث التي يلزم البخاري ومسلماً إخراجها ». "المختارة" (١٨٥/٤).

وقد صححه الحاكم في "المستدرك" (٢٤٢/١ رقم ٥٠٨).

والألباني في "السلسلة الصحيحة" (رقم ١٠١١).

❁❁❁❁❁

[٣٨]حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَالِ[١]؛ نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[٢]؛ نا سَعِيدٌ[٣]، عَن قَتَادَةَ[٤]، عَن الحَسَنِ[٥]، عَن سَلَمَةَ بْنِ المُحَبِّقِ[٦]، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا يَوْمَ خَيْبَرَ[٧] مِن قِرْبَةٍ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ الله ! إنَّهَا جلدُ مَيْتَة، فقَالَ: (**دِبَاغُهَا ذَكَاتُهَا**) .

---

(١) محمد بن المنهال هو: أبو جعفر التَّميمي، ويقال: أبو عبد الله البصري، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ.

(٢) يزيد بن زُريع: هو العَيْشي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة ثبت، وسماعه من سعيد بن أبي عروبة قديم.

(٣) سعيد هو: ابن أبي عَرُوبة، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ كثير التدليس، واختلط في آخر عمره، وكان من أثبت الناس في قتادة.

(٤) قتادة هو: ابن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت، وهو مدلس.

(٥) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، الأنصاري مولاهم، وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﷺ، وكانت وفاته سنة عشر ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

روى عنه: أيوب السختياني، وحميد الطويل، وسماك بن حرب، وقتادة، وغيرهم.

وهو ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، كما في "التقريب" (ص١٦٠ رقم ١٢٢٧).

قال عنه سليمان التَّيْمي: « الحسن شيخ أهل البصرة ». "تهذيب التهذيب"(٤٨١/١ رقم ١٤٤٩).

وقال قتادة: « ما جلست إلى أحدٍ ثم جلست إلى الحسن إلا عرفت فضل الحسن عليه ». "التاريخ الكبير" (٢٨٩/٢).

وقال ابن سعد: « كان الحسن جامعاً عالماً عالياً رفيعاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً، كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً، وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فحسن حجة، وما أرسل من الحديث فليس بحجة ». "الطّبقات الكبرى" (١٥٧/٧-١٥٨).

وقال العجلي: « تابعي ثقة، رجل صالح صاحب سُنّة ». "معرفة الثقات" (٢٩٢/١ رقم ٢٩١).

وقال علي بن المديني: « مرسلات الحسن البصري إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها ». "تهذيب الكمال" (١٢٤/٦).

....

وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٢٢/٤-١٢٣رقم ٢١٠٢)، فقال: « كان يدلس...، وكان الحسن من أفصح أهل البصرة لسانًا وأجملهم وجهًا وأعبدهم عبادةً وأحسنهم عِشرةً وأنقاهم بدنًا، رحمة الله عليه».

وقال الذهبي: « كان كبير الشأن، رفيع الذِّكْر، رأسًا في العلم والعمل ». "الكاشف" (٣٢٢/١ رقم ١٠٢٢).

وقد جعله الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من "طبقات المدلسين" (ص٢٩رقم٤٠)، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح؛ لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا. خِلافاً للعلائي في "جامع التحصيل" (ص١١٣) فقد جعله في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وهم: من توقف فيهم جماعة، فلم يحتجوا بهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقبلهم آخرون مطلقاً.

(٦) هو: سلمة بن المحبق الهذلي، وقيل اسم المحبق: صخر، وقيل: ربيعة، وقيل: عبيد، وقيل: المحبق جده، أبو سنان، صحابي سكن البصرة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: النبي ﷺ، وعبادة بن الصامت ﷺ.

روى عنه: ابنه سنان، والحسن البصري، وجون بن قتادة، وقبيصة بن حريث.

انظر: "الجرح والتعديل" (١٧١/٤ رقم ٧٤٥)، "تهذيب الكمال" (٣١٨/١١ رقم ٢٤٦٨)، و"الإصابة" (١٥٣/٣رقم ٣٣٩٧)، و"تقريب التهذيب" (ص٢٤٨رقم ٢٥٠٩).

- **لطيفة إسنادية:** جميع رجال إسناد هذا الحديث من أهل البصرة.

(٧) خيبر هي: الموضع المذكور في غزوة النبي ﷺ وهي ناحية على ثمانية بُرُدٍ من المدينة لمن يريد الشام، ويطلق هذا الاسم على الولاية، وتشمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير... ولفظ خيبر هو: الحصن بلسان اليهود؛ ولكون هذه البقعة تشمل على حصون سُميت خيابر. وقد فتحها النبي ﷺ في سنة سبع للهجرة. "معجم البلدان" (٤٠٩/٢).

وحصون خَيَابِر تقع: شمال المدينة المنورة لمن يريد الشام (١٧٠كم). " أطلس الحديث النبوي" (١٦٨).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٧/٧ رقم ٦٣٤٣) من طريق محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، به، بنحوه، وقيد الحديث بغزوة تبوك.

....

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٣/٢٥٧رقم ٢٠٠٦٧/الرسالة) عن محمد بن جعفر، عن سعيد ابن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، به، بنحوه، وقيده بيوم حنين.

وخالف ابن أبي عَرُوبة جماعة، فرووه: عن قتادة، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن سلمة بن المحبق مرفوعاً. بزيادة جَوْن بن قتادة بين الحسن وسلمة بن المحبق.

أخرج هذه الرواية الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٢٤٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/ ١٦٣رقم٢٤٧٨٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١١٢٣و١٤٧٢رقم ١٦٠٠٣-١٦٠٠٤ و٢٠٣٣٠)، والنسائي في "المجتبى" في الفرع والعتيرة، باب جلود الميتة (ص ٦١٧ رقم ٤٢٤٥) ، والطبري في "تهذيب الآثار" – مسند ابن عباس – (٢/٨١٨ – ٨١٩ رقم ١٢٠٧– ١٢٠٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٤٧١)، والطبراني في "الكبير" (٧/٤٧ رقم ٦٣٤٢)، وابن عدي في "الكامل" (٢/١٧٨رقم ٣٦٥)، والدارقطني في "سننه" (ص ٤٥ رقم ١٢)، والحاكم في "المستدرك" (٤/١٥٧رقم ٧٢١٧)، وابن حزم في "المحلى" (١/١١٩-١٢٠)، والبيهقي في "سننه" (١/٢١رقم ٧١)، جميعهم من طريق هشام الدستوائي.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٤٧١رقم ٢٠٣٢١)، والطبري في الموضع السابق من "تهذيب الآثار" (رقم ١٢٠٩)، والدارقطني في "سننه" (ص٤٦ رقم ١٤)، من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه ابن أبي شيبة في في الموضع السابق من "مصنفه" (رقم ٢٤٧٨٣)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٤٧١رقم ٢٠٣٢٠و٢٠٣٢٧)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/٣٠٢ رقم ١٠٦٤)، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب في أهب الميتة (ص٥٨٠-٥٨١ رقم ٤١٢٥)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢/٢٦٢رقم ٨٤١)، وابن حبان في "صحيحه" (١٠/٣٨١ رقم ٤٥٢٢)، والطبراني في "الكبير" (٧/٤٦ رقم ٦٣٤٠)، والبيهقي في "سننه" (١/١٧ رقم ٥٣) و(١/٢١رقم ٧٠)، من طريق همام بن يحيى العَوذي.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/١٧٨رقم ٣٦٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة.

أربعتهم (هشام الدستوائي، وشعبة، وهمام بن يحيى، وسعيد بن أبي عَرُوبة) عن قتادة، عن الحسن البصري، عن جَوْن بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، به، بنحوه. وبعضهم ساق فيه قصة، ورواه بعضهم مختصرًا، وقيده الآخرون بغزوة تبوك.

قال العلائي: « روى الحسن، عن سلمة حديث: ذكاة الجلد دباغه. قال ابن أبي خيثمة: وبينهما في هذا الحديث جَوْن بن قتادة ». "جامع التحصيل" (ص١٦٥).

....

وقد صحح إسناده الحاكم، وقال ابن حجر في "التلخيص الحبير"(٤٩/١ رقم ٤٤): « حديث دباغ الأديم ذكاته... من حديث الجَوْن بن قتادة، عن سلمة بن المحبق، به، وفيه قصة وفي لفظ: دباغها ذكاها، وفي لفظ: دباغها طهورها، وفي لفظ: ذكاها دباغها، وفي لفظ: ذكاة الأديم دباغه، وإسناده صحيح. وقال أحمد الجَوْن لا أعرفه، وقد عرفه غيره، عرفه علي بن المديني، وروى عنه الحسن، وقتادة، وصحح ابن سعد وابن حزم وغير واحد أن له صحبة ».اهـ

وقال ابن مندة: « ورواه قتادة، عن الحسن، عن جَوْن بن قتادة، عن سلمة بن المحبق. وهو الصحيح».اهـ من "تاريخ دمشق"(٣٢٩/١١).

وقال البيهقي: « هكذا رواه شعبة بن الحجاج، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عَرُوبة في أصح الروايتين عنه، عن قتادة موصولاً ». "سنن البيهقي الكبرى" (١٧/١رقم ٥٣).

وقد أعل بعض الأئمة إسناده بَجَوْن، قال ابن دقيق العيد في "الإمام" (٣٢٠/١): « وعلل الأثرم هذه الرواية فيما وجدته في "ناسخه ومنسوخه"، وحكى أنه سمع أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: لا أدري من هو الجَوْن بن قتادة ».

ورواه الترمذي في "العلل الكبير" (ص٢٨٤رقم ٥٢٠) وقال: « لا أعرف لجَوْن بن قتادة غير هذا الحديث، ولا أدري من هو».

وجون هو: ابن قتادة بن الأعور التميمي البصري تابعي، يقال: إن له صحبة و لم يثبت ذلك.

قال عنه علي بن المديني: « جون معروف لم يروِ عنه غير الحسن ». وعدَّه في موضع آخر في المجهولين من شيوخ الحسن البصري.

وقال أحمد بن حنبل: « لا يعرف ».

انظر: "الإصابة" (٥٥٦/١- ٥٥٧ رقم ١٣٥٤)، و"تهذيب الكمال" (١٦٢/٥-١٦٤رقم ٩٨٤).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٦/٧ رقم٦٣٤١) من طريق عمران القطان، عن الحسن البصري، عن جَوْن، عن سلمة، به، بنحوه.

وخالفهم هُشيم بن بشير فرواه عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن النبي ﷺ مرسلاً دون ذكِر سلمة بن المحبق.

أخرج رواية هُشيم هذه الترمذي في "العلل الكبير" (ص٢٨٤رقم ٥١٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٠٢/٢ رقم ١٠٦٣)، والطبري في "تهذيب الآثار" (٨١٩/٢ رقم ١٢١٠)، ومن طريقه أخرجه ابن حزم في "المحلى" (١٢٠/١) وقال عقِب الحديث: « جَوْن، وسلمة لَهما صُحبَة ».

....

وقد وهَّم الأئمة هُشيم في هذا الإسناد، قال البغوي: « هكذا حدث به هُشيم لم يجاوز به جَوْن بن قتادة، وليست لجَوْن صُحبة».

وقال عبد الله بن مندة: « وَهَمَ فيه هُشيم وليست لجَوْن صحبة ولا رؤيـة ». انظـر: "الإصـابة" (١/٥٥٦رقم ١٣٥٤).

وقال الحافظ ابن حجر: « يحتمل أن يكون هُشيم حدّث به على الوهم مرارًا، وعلى الصواب مرة. واغتر أبو محمد بن حزم بظاهر إسناد هُشيم فروى من طريق الطبري، عن محمد بن حاتم، عن هُشيم فذكره... وقال: هذا حديث صحيح، وجَوْن قد صحت صحبته. وتعقبه أبو بكر بن مفوز، فقـال: هذا خطأ فجَوْن رجُل تابعي مجهول لا يُعرف من روى عنه إلا الحسن، وروايته لهذا الحديث إنما هي عن سلمة بن المحبق، أخطأ فيه محمد بن حاتم. قلت: ولم يُصب في نسبته للخطـأ فيـه إلى محمـد ابن حاتم، وأما قوله : إن جوناً مجهول ؛ فقد قاله : أبو طالب والأثرم عـن أحمـد بـن حنبـل. وقال أبو الحسن بن البراء، عن علي بن المديني: جَوْن معروف، وإن كان لم يروِ عنه إلا الحسن وعدَّه في موضع آخر في شيوخ الحسن المجهولين. وقد روى جَوْن بن قتادة أيضاً عن الزبير بن العوام وشهد معه الجمل. وأما رواية قتادة التي أشار إليها ابن مندة فرواها: أحمد، وأبو داود، والنـسائي، وابـن حبان، والحاكم، ولم يختلف عليه في ذكر سلمة بن المحبق في إسناده، والله أعلم». اهـ من"الإصابة" (١/٥٥٧).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، وذلك لما يلي:

١- الانقطاع؛ فالحسن البصري لم يسمع من سلمة بن المحبق هذا الحديث.

٢- الاختلاف على قتادة في الحديث.

٣- الاضطراب في المتن؛ فرواه بعضهم بتقييد اليوم، فقيل: يوم خيبر، وقيل: يوم حـنين ، وقيـده الأكثر بغزوة تبوك، ورواه آخرون مطلقاً دون تقييد.

شواهد الحديث:

للحديث شاهد من حديث أم المؤمنين عائشة، وعبد الله بن عباس ﷺ:

١- أما حديث عائشة - رضي الله عنها - فلفظه: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عن جُلُودِ المَيْتَـةِ، فقـال: (دِبَاغُهَا ذَكَاتُهَا).

....

أخرجه النسائي في "المجتبى" كتاب الفرع والعتيرة، باب جلود الميتة (رقم ٤٢٤٧-٤٢٤٨-٤٢٤٩)، والطبري في "تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس- (٨١٣/٢ رقم ١٢٠٠)، والدارقطني في "سننه"(٤٤/١)، من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة مرفوعاً، وبعضهم بلفظ : (ذَكَاة المَيتَةِ دِبَاغُهَا).

وهذا إسناد صحيح.

- الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس. "تقريب التهذيب" (ص٢٥٤رقم ٢٦١٥).

- إبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، ثقة. "تقريب التهذيب"(ص٩٥رقم ٢٧٠).

- الأسود هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، مخضرم، ثقة مكثر فقيه. "تقريب التهذيب" (ص١١١رقم ٥٠٩).

٢- وأما حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - فلفظه: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ :(ذَكَاةُ كُلِّ مَسْكٍ دِبَاغُه).

أخرجه الدولابي في "الكنى" (٣٢٠/١رقم ٥٦٧)، والحاكم في "المستدرك" (١٣٨/٤رقم ٧١٥٣)، من طريق حماد بن السائب، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، مرفوعاً.

قال الحاكم: « هذا صحيح الإسناد ».

والمَسْكُ هو: الجِلد، وخص بعضهم جلد السَّخْلة، ثم كثر حتى صار كُل جِلد مَسْكاً. "لسان العرب"(٤٨٦/١٠).

وبالجملة فالحديث صحيح لغيره بمجموع شواهده.

❁❁❁❁❁

[٣٩] حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَالِ [١]؛ نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ [٢]؛ نا سَعِيدٌ [٣]، عَن قَتَادَةَ [٤]، عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ [٥]، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: **(كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءَ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ)**.

---

(١) محمد بن المنهال هو: التَّميمي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ.

(٢) يزيد بن زُريع هو: العَيْشي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة ثبت، وسماعه من سعيد بن أبي عروبة قديم.

(٣) سعيد هو: ابن أبي عَرُوبة، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ كثير التدليس، واختلط في آخر عمره، وكان من أثبت الناس في قتادة.

(٤) قتادة هو: ابن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت، وهو مدلس.

(٥) هو: عبد الله بن أبي عتبة الأنصاري، البصري مولى أنس بن مالك ﷺ، وقيل اسمه : عبد الله ابن عتبة، والأول أصح كما قال البخاري، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري، ومسلم، والترمذي في "الشمائل"، وابن ماجه.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ثابت البُناني، وحميد الطويل، وقتادة، وعلي بن زيد بن جدعان.

وهو ثقة كما في "التقريب" (ص ٣١٣رقم ٣٤٦٢).

قال عنه أبو بكر البزار: « ثقة مشهور ». "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/٣ رقم ٣٩٠٦).

وقال الذهبي: « صدوق ». "الكاشف" (٥٧٢/١ رقم ٢٨٤٥).

وانظر ترجمته في: "التاريخ الكبير" (١٥٨/٥رقم ٤٨٧)، و"تهذيب الكمال" (٢٧١/١٥رقم ٣٤١٣).

- **لطيفة إسنادية:** جميع رجال إسناد هذا الحديث من أهل البصرة.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/٤) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، به، بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٢٢٢٢)، عن شعبة، عن قتادة، عن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، به، بمثله.

....

ومن طريق الطيالسي أخرجه: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٦٨/١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٨٤٠ رقم ١١٨٨٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (رقم ٩٧٨) ، والترمذي في "الشمائل" (ص٢٩٧رقم ٣٥٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢١٣/٥رقم ٢٥٣٤٦)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٨٢٦ و٨٣١ و٨٣٨ و٨٤١ رقم ١١٧٠٦و١١٧٧٠ و١١٨٥٥ و١١٨٩٦)، والبخاري في "صحيحه" كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (رقم ٣٥٦٢)، وكتاب الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب، وباب الحياء (رقم ٦١٠٢ و٦١١٩)، وفي "الأدب المفرد" (ص٢٠٩رقم ٥٩٩)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ﷺ (رقم ٢٣٢٠)، وابن ماجه في "سننه" في الزهد، باب الحياء (ص ٦٠٩ رقم ٤١٨)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٨٥٦/٢ رقم ٨٦٧) ، وأبو يعلى في"مسنده" (٢٧٧/٢ و٣٨٥ رقم ٩٩١ و١١٥٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٢١٤/١٤-٢١٥ رقم ٦٣٠٦-٦٣٠٧- ٦٣٠٨)، والبيهقي في "سننه" (١٩٢/١٠رقم ٢٠٥٧٥)، وفي "شُعب الإيمان" (١٤٢/٦رقم ٧٧٣١).

جميعهم من طريق شعبة، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عُتبة، عن أبي سعيد الخدري، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين" كما تقدم، وعنعنة قتادة لا تضر هنا؛ لأن الحديث رواه شعبة عنه كما تقدم في التخريج، ورواية شعبة عنه مأمونة الجانب من تدليسه، وقد صرح قتادة بالسماع، فقال: سمعت عبد الله بن عتبة، يحدث عن أبي سعيد،كما جاء عند الطيالسي.

❁❁❁❁❁

[٤٠] حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَال [١] ؛ نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ [٢] ؛ نا سَعِيدُ بْنُ أبِي عَرُوبَةَ [٣] ، عَن قَتَادَةَ [٤] ، عَن أبِي شَيْخٍ الهُنَائِيِّ [٥] ، قَال: شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ [٦] وَعِنْدَهُ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَاب رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بَالله ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الرُّكُوبِ عَلَى جُلُودِ النُّمُورِ [٧] ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ !

---

(١) محمد بن المنهال هو: التَّميمِي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ.

(٢) يزيد بن زُريع هو: العَيْشي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة ثبت، وسماعه من سعيد بن أبي عروبة قديم.

(٣) سعيد بن أبي عَرُوبة، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ كثير التدليس، واختلط في آخر عمره، وكان من أثبت الناس في قتادة.

(٤) قتادة هو: ابن دعامة السدوسي تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت، وهو مدلس.

(٥) هو: أبو شيخ الهُنَائي - بضم الهاء وتخفيف النون - البصري، قيل: اسمه حيوان بن خالد، وقيل: خيوان، قرأ القرآن على أبي موسى الأشعري، مات بعد المائة، وروى له أبو داود والنسائي.

روى عن: عبد الله بن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان ﷺ وقيل: عن أخيه عن معاوية - واسم أخيه حمان.

روى عنه: مولاه عبيد، وبيهس بن فهدان، وقتادة، ومطر الوراق، ويحيى بن أبي كثير.

وهو ثقة كما في"تقريب التهذيب" (ص٦٤٨ رقم ٨١٦٦)، و"الكاشف" (٢/٤٣٤رقم٦٦٨٢).

قال عنه ابن سعد: « ثقة، وله أحاديث ». "الطبقات الكبرى" (٧/١٥٥).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٤٠٧ رقم ٢١٦٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/١٩٢رقم ٢٤٤٤).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٣/٤١١ رقم ٧٤٣٢).

(٦) هو: ابن أبي سفيان ﷺ.

- **لطيفة إسنادية:**

جميع رجال إسناد هذا الحديث من أهل البصرة.

(٧) قال ابن الأثير: إنما نهى عن استعمالها؛ لما فيها من الزينة والخيلاء، ولأنه زي الأعاجم، أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكي؛ ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور إذا ماتت؛ لأن اصطيادها عسير. "النهاية" (٥/١١٦-١١٧).

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٢١٥رقم ١٧٠٣٣) عن محمد بن جعفر- غندر، والنسائي في "الكبرى" (٥/٥٠٨رقم ٩٨١٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عَدي.

كلاهما (محمد بن جعفر، وابن أبي عَدي) عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، به بنحوه. وفيه زيادة عند الإمام أحمد.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١/٦٩ رقم ٢١٦-٢١٧) و (١١/٦٧ رقم ١٩٩٢٧) عن معمر ابن راشد، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: الإمام أحمد في "المسند" (١٢١٢رقم ١٦٩٨٩)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢/٢٩٨ رقم ٨٩٨)، والطبراني في "الكبير" (١٩/٣٥٢ رقم ٨٢٤).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ١٢٠٩رقم ١٦٩٥٨)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (ص١٥٧رقم ٤١٩)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢/٢٩٨رقم ٨٩٩ -٩٠٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/٢٩٣) من طريق همام بن يحيى.

وأخرجه أبو داود في "سننه" في المناسك، باب في إفراد الحج (ص٢٦٤رقم ١٧٩٤) من طريق حماد ابن سلمة، ومن طريق أبي داود أخرجه ابن حزم في "حجة الوداع" (ص٤٨٣ رقم ٥٤٩).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/٣٥٣ رقم ٨٢٧)، والبيهقي في "سننه" (٥/١٩رقم ٨٦٥١) من طريق هشام الدَسْتَوائي.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" أيضًا (١٩/٣٥٤ رقم ٨٢٨) من طريق محمد بن عبيد الله العَرْزَمِي.

جميعهم (معمر، وهمام، وحماد بن سلمة، وهشام الدَسْتَوائي، ومحمد بن عبيد الله العَرْزَمِي)، عن قتادة، عن أبي شيخ الهُنَائِيِّ، عن معاوية بن أبي سفيانﷺ، به، بنحوه، وفي لفظ بعضهم زيادة، ولفظ عبد الرزاق في إحدى رواياته:(أنه نهى أن يفترش جلود السباع).

وأخرجه النسائي في "الكبرى" الموضع السابق (رقم ٩٨١٧) من طريق مطر الوراق، عن أبي شيخ الهُنَائِيِّ، عن معاوية بنِ أبي سفيان، به بنحو لفظ عبد الرزاق السابق.

وروى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ، واختُلف على يحيى:

١- فرواه حرب بن شداد، عن يحيى عن أبي شيخ، عن أخيه حمان، بلفظ: أن معاوية عام حج جمع نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ في الكعبة، فقال:(أنشدكم بالله هل نهى رسول الله ﷺ عن صفف النمور؟ قالوا: نعم! قال: وأنا أشهد).

....

وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٢١٢رقم ١٧٠٠١)، والنسائي في "الكبرى" (٥/٥٠٩ رقم ٩٨١٩)، والطبراني في "الكبير" (١٩/٣٥٥ رقم ٨٣١).

ثلاثتهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، به، بنحو اللفظ السابق، وبعضهم مطولاً.

قال المزي: « وفي إسناده اختلاف كثير ». "تهذيب الكمال" (٧/٢٩٩).

٢- ورواه علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ، عن أبي حمان، عن معاوية، به بنحو لفظ حرب بن شداد السابق.

أخرج هذه الرواية النسائي في "الكبرى" (٥/٥٠٨ رقم ٩٨١٨)، ومن طريقه ابن حزم في "حجة الوداع" (ص٤٨٥ رقم ٥٥٢) .

٣- ورواه الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير واختُلف عليه:

- فرواه شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ، عن حِمّان، عن معاوية، به، بنحو لفظ حرب بن شداد السابق، ومطولاً.

أخرج هذه الرواية النسائي في "الكبرى" (٥/٥٠٩ رقم ٩٨٢٠)، ومن طريقه ابن حزم في "حجة الوداع" (ص٤٨٦ رقم ٥٥٤)، والطبراني في "الكبير" (١٩/٣٥٤-٣٥٥ رقم ٨٣٠ و٨٣٢).

- ورواه عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إسحاق، عن أبي حِمّان، عن معاوية، به بنحو لفظ حرب بن شداد السابق، فقال هنا: عن أبي إسحاق بدلاً من أبي شيخ.

أخرجه النسائي في الموضع السابق من "الكبرى" (رقم ٩٨٢٢).

وقال الدارقطني عن رواية عقبة: «ووهم في ذلك وإنما أراد حدثني أبو شيخ، ثم قال: حدثني أبو حمان، عن معاوية». "العلل" (٧ /٧٢-٧٣ رقم ١٢٢٥).

- ورواه عمارة بن بشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إسحاق، عن حِمّان، عن معاوية، به بنحو لفظ حرب بن شداد السابق.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (رقم ٩٨٢١).

- ورواه يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حمران، عن معاوية، به، بنحو لفظ حرب السابق، دون ذكر أبي شيخ.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (رقم ٩٨٢٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/٢٩٢).

....

وقد تكلم العلماء في رواية يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ لهذا الحديث:

فقال النسائي: « قتادة أحفظ من يحيى، وحديثه أوْلى بالصواب». "السنن الكبرى" (٥/ ٤٣٩ رقم٩٤٦٠).

وقال أبو حاتم الرازي: « أدخل أخاه وهو مجهول؛ فأفسد الحديث». "علل الحديث" (١/٤٨٤ رقم ١٤٤٩). ويعني بأخيه – حِمّان، وقيل: حمران، وقيل: أبو حمان – أخو أبي شيخ.

وقال الدارقطني عن هذا الحديث: « يرويه قتادة، وبيهس بن فهدان، ومطر الوراق، عن أبي شيخ الهُنائي، عن معاوية... واضطرب به يحيى بن أبي كثير فيه. والقول عندنا قول قتادة وبيهس بن فهدان. والله أعلم ». "العلل" (٧/٧٢-٧٣ رقم ١٢٢٥).

مما تقدم يتبين لنا أن الراجح رواية قتادة ومن تابعه، عن أبي شيخ، عن معاوية، وأن رواية يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ مضطربة، والله أعلم.

وقد توبع أبو شيخ الهُنَائِيُّ في روايته عن معاوية ﷺ :

تابعه محمد بن سيرين، كما أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/٢٠٣ رقم ٢٥٢٤٣)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في "سننه" في اللباس، باب ركوب النمور (ص ٥٢٤-٥٢٥ رقم ٣٦٥٦)، وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٢١٠ رقم ١٦٩٦٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٧/٣٢٧)، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب في جلود النمور والسباع (ص٥٨١ رقم ٤١٢٩)، والبيهقي في "سننه" (١/٢٢رقم ٧٦).

جميعهم من طريق أبي المعتمر- يزيد بن طهمان –، عن ابن سيرين، عن معاوية مرفوعاً، بلفظ: (لاَ تَرْكَبُوا الخَزَّ وَلا النِّمارَ). قال ابن سيرين: وكان معاوية لا يُتهَم في الحديث عن النبي ﷺ، ولفظ ابن ماجه: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ).

وسيأتي الحديث برقم [٥٢] من طريق أبي قِلابة، عن معاوية بن أبي سفيان، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث في إسناده قتادة وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، لكن لم ينفرد به؛ فالحديث صحيح لغيره بمتابعاته وشواهده.

وللحديث علة بسبب لفظه، فقد جاء في بعض الطرق كما عند أبي داود في "سننه" في المناسك، باب في إفراد الحج (ص٢٦٤رقم ١٧٩٤)، من طريق قتادة، عن أبي شيخ الهنائي: أن معاوية بن أبي سفيان قال لأصحاب النبي ﷺ : (هل تعلَمُون أنَّ رسُول الله ﷺ نهى عن كَذَا وكَذَا ، وعن رُكُوبِ

....

جُلُودِ النُّمُورِ؟ قالوا: نعم. قال: فَتَعلَمُونَ أَنَّهُ نهى أَنْ يُقْرَنَ بين الحَجِّ والعُمْرَةِ؟ فقالوا: أَمَّا هذا فـلا. فقال: أَمَا إِنَّهَا مَعَهُنَّ ولكِنَّكُم نَسِيتُم».

قال عبد الحق الإشبيلي: « لم يسمعه أبو شيخ من معاوية بكماله، سمع منه النهي عن ركوب جلود النمور، فأما النهي عن القران: فسمعه من أبي حسان، عن معاوية، ومرة يقول: عن أخيه حمان، ومرة يقول: جمان، وهم مجهولون ».

وقال ابن القطان: « أن أبا شيخ يرويه عنه رجلان: قتادة ومطر، فلا يجعلان بينه وبين معاوية أحداً، ورواه عنه بيهس بن فهدان فذكر سماعه من معاوية لفظة: النهي عن جلود النمور خاصة. وحديثه مذكور ببيان ذلك عند النسائي، ورواه عن أبي شيخ يحيى بن أبي كثير فأدخل بينه وبين معاوية رجُلاً اختلفوا في ضبطه... ». انظر: "بيان الوهم والإيهام" (٢/٤١٧).

وقد حرر ابن القيم مسألة النهي عن القران بعد أن ذكر كلام الإشبيلي، وابن القطان، فقال:« وقال غيره أبو شيخ هذا لم نعلم عدالته وحفظه، ولو كان حافظاً لكان حديثه هذا معلوم البطلان؛ إذ هو خلاف المتواتر عن رسول الله ﷺ من فعله وقوله، فإنه أحرم قارناً؛ رواه عنه ستة عشر نفساً من أصحابه، وخيرَ أصحابه بين القِران، والإفراد، والتمتع وأجمعت الأمة على جوازه.

ولو فرض صحة هذا عن معاوية فقد أنكر الصحابة عليه أن يكون رسول الله ﷺ نهى عنه؛ فلعله وهَم أو اشتبه عليه نهيُه عن مُتعة النساء بمُتعة الحج كما اشتبه على غيره. والقران داخل عندهم في اسم المتعة وكما اشتبه عليه تقصيره عن رسول الله ﷺ في بعض عمره بأن ذلك في حجته... وقد رواه النسائي في"سننه" قال: حدثنا أبو داود، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن أبي فروة، عن الحسن، قال: خطب معاوية الناس فقال إني محدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فصدقوني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تلبسوا الذهب إلا مقطعاً). قالوا: سمعنا. قال: وسمعته يقول: (من ركب جلود النمور لم تصحبه الملائكة). قالوا: سمعنا. قال: وسمعته ينهي عن المتعة. قالوا: لم نسمع. فقال: بلى... فهذا أصح من حديث أبي شيخ.

وإنما فيه النهي عن المتعة وهي والله أعلم: متعة النساء فظن من ظن أنها متعة الحج والقران متعة، فرواه بالمعنى فأخطأ خطأً فاحشاً. وعلى كل حال فليس أبو شيخ ممن يعارض به كبار الصحابة الذين رووا القران عن رسول الله ﷺ وإخباره أن العمرة دخلت في الحج إلى يوم القيامة وأجمعت الأمة عليه، والله أعلم ». اهـ من "حاشية ابن القيم على سنن أبي داود" (٥/١٥٣).

....

شواهد الحديث:

للحديث ستة شواهد مرفوعة:

١- حديث علي بن أبي طالب ﷺ: أنه أُتي ببغلة عليها سرج خز فقال: (نهى رسول الله ﷺ عن الخز وعن الركوب عليه وعن جلوس عليه، وعن جلود النمور وعن جلوس عليها وعن الركوب عليها).

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١/٧٠ رقم ٢١٨-٢١٩) من طريق خالد بن طهمان وعبد الملك بن جُرَيْج، وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/٢٩٠) من طريق ابن جُرَيْج.

كلاهما (ابن طهمان، وابن جُرَيْج) عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ، به، وفي لفظ عبد الرزاق زيادة.

وسنده ضعيف؛ فيه ابن جُرَيْج وحبيب بن أبي ثابت وهما مدلسان من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، ولم يصرحا بالسماع.

وابن جُرَيْج هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج، الأموي، المكي، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، وكان يدلس، ويرسل. "تقريب التهذيب" (رقم ٤١٩٣).

وصفه النسائي بالتدليس، وقال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جُرَيْج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، كما في "طبقات المدلسين" (ص٤١ رقم ٨٣).

وحبيب هو: ابن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي، مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقةٌ، فقيهٌ، جليلٌ، وكان كثير الإرسال والتدليس. "تقريب التهذيب" (رقم ١٠٨٤).

وعدّه الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وقال: يُكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة، والدارقطني، وغيرهما. "طبقات المدلسين" (ص٣٧ رقم ٦٩).

٢- حديث ابن عمر ﷺ قال: (نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عن المِيثَرَة).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ٤٤٧ رقم ٥٧٥١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/٢٩١) كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد، عن الحسن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن عمر ﷺ، به. وفي لفظ الإمام أحمد زيادة: قال يزيد بن أبي زياد: والمِيثَرة: جلود السباع.

وسنده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي، كما في "تقريب التهذيب" (رقم ٧٧١٧).

٣- حديث أبي هريرة ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: (لا تصحبُ المَلائِكَةُ رِفْقَةً فِيهَا جِلدُ نَمِرٍ).

....

أخرجه أبوداود في "سننه" (ص٥٨١ رقم٤١٣٠) من طريق أبي داود الطيالسي، عن عمران القطان، عن قتادة، عن زُرَارَة بن أوفى، عن أبي هريرة ﷺ، به.

وإسناده فيه عمران القطان، قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب" (رقم ٥١٥٤): « صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج ».

وقال المنذري: « في إسناده أبو العوام عمران بن داور القطان، وثقه عفان بن مسلم، واستشهد به البخاري، وتكلم فيه غير واحد». "عون المعبود" (١٢٧/١١).

٤- حديث أبي ريحانة ﷺ : (كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَنْهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ).

أخرجه ابن أبي شيبة في الموضع السابق من "مصنفه" (رقم ٢٥٢٤٢) ، ومن طريقه ابن ماجه في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٣٦٥٥)، وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ١٢٣٩ رقم ١٧٣٤١-١٧٣٤٢)، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب من كرهه - يعني لبس الحرير- (ص٥٧١ رقم ٤٠٤٩)، والنسائي في "المجتبى" في الزينة، باب النتف (ص٧٢٦ رقم ٥٠٩٣).

جميعهم من طريق عَيَّاش بن عباس القِتْبَاني، عن أبي الحُصَين - الهيثم بن شَفِيّ- عن أبي عامر الحَجْري - رجُلٍ مِن المَعَافِر، وقيل: اسمه عامر- عن أبي ريحانة ﷺ، به. ومطولاً عند بعضهم، بلفظ: (نهى رسول الله ﷺ عن عشرٍ: عن الوَشرِ، والوَشم، والنتف، وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار، وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار، وأن يجعل الرجل أسفل ثيابه حريرًا مثل الأعاجم، أو يجعل على منكبيه حريرًا مثل الأعاجم، وعن النهبى، وعن ركوب النمور، ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان).

والوَشْر هو: أن تحدد المرأة أسنانها وترققها. "لسان العرب" (٢٨٤/٥).

والوشم هو: أن يُغرز الجلد بإبرة ثم يُحشى بكحلٍ أو نِيلٍ فيزرقُّ أثره أو يخضرُّ. "النهاية" (١٨٨/٥).

والْمُكَامَعَة هي: أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما. "النهاية" (٢٠٠/٤).

والشِعار- بكسر الشين - هو: ما يلي الجسد من الثوب. "حاشية السندي على سنن النسائي" (١٤٣/٨).

والنهبى هي: من نَهَبَ الشيء نهبًا: أخذه قهرًا. "المعجم الوسيط" (٩٥٦/٢).

قال محقق مسند الإمام أحمد: الحديث صحيح لغيره دون اتخاذ الأعلام من الحرير أسفل الثياب، والنهي عن لبوس الخاتم إلا لذي سلطان، وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة حال أبي عامر المعافري- وهو

....

عبد الله بن جابر، وقيل: اسمه عامر، والصحيح أبو عامر- فقد روى عنه اثنان، ولم يُؤْثَرْ توثيقه عن أحد، وباقي رجال الإسناد ثقات. اهـ من حاشية "مسند الإمام أحمد" (٢٨/٤٤٢/الرسالة).

٥- حديث المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، قال:(نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عن الحَرِيرِ، والذَّهَبِ، وعن مَيَاثِرِ النُّمُورِ).

والمياثر هي: مراكب تتخذ من حرير سميت ميائر؛ لوثارتها ولينها. "غريب الحديث" لابن الجوزي (٣٨٢/٢).

الحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٢٣٨رقم ١٧٣١٧)، وأبو داود في "سننه" باب في جلود النمور (ص ٥٨١ رقم ٤١٣١)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الفرع والعتيرة، باب النهي عن الانتفاع بجلود السباع (ص ٦١٨ رقم ٤٢٥٦-٤٢٥٧).

جميعهم من طريق بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن مَعدِي كرب، به. ورواه أبو داود مطولاً وفيه النهي عن لبس جلود السباع والركوب عليها.

وإسناده وإن كان فيه بقية بن الوليد وهو كثير التدليس، فقد جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين كما في "طبقات المدلسين" (ص٤٩رقم ١١٧)؛ إلا أنه صرح بالتحديث فزال خشية تدليسه.

قال الألباني: إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات، وقد صرح بقية بالتحديث فزالت شبهة تدليسه. "السلسلة الصحيحة" (٩/٣ رقم ١٠١١).

٦- حديث أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، قال: (نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ).

وقد تقدم برقم [٣٧] بإسناد صحيح.

فالحديث بمجموع هذه الطرق والشواهد صحيح لغيره، والله أعلم.

❁❁❁❁❁

[٤١] حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَالِ[١] ؛ نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[٢] ؛ نا سَعِيدٌ[٣] ، عَن قَتَادَةَ[٤] ، عَن أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ[٥] ، عَن أَبِيهِ[٦] ، عَن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قالَ: **(بَوْلُ الجَارِيَةِ يُغْسَلُ مَا كانَ، وبَوْلُ الغُلَامِ يُرَشُّ ويُنْضَحُ مَا لَم يَطْعَمِ الطَّعَامَ)** .

---

(١) محمد بن المنهال هو: التَّميمِي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ.

(٢) يزيد بن زُريع هو: العَيْشي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة ثبت، وسماعه من سعيد بن أبي عروبة قديم.

(٣) سعيد هو: ابن أبي عَرُوبة، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ كثير التدليس، واختلط في آخر عمره، وكان من أثبت الناس في قتادة .

(٤) قتادة هو: ابن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت، وهو مدلس.

(٥) هو: أبو حرب بن أبي الأسود الدِّيْلي- بكسر المهملة وسكون التحتانية- ويقال: الدُّؤَلي - بالضم بعدها همزة مفتوحة - البصري، قيل اسمه: محجن، وقيل: عطاء. مات سنة ثمان ومائة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

روى عن: أبيه أبي الأسود الدِّيلي، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن فضالة الليثي، وغيرهم.

روى عنه: داود بن أبي هند، وعثمان بن قيس البجلي، وقتادة، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٦٣٢ رقم ٨٠٤٢).

قال عنه ابن سعد: « كان معروفًا وله أحاديث ». "الطبقات الكبرى" (٢٢٦/٧).

وقال ابن عبد البر: « هو بصري ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٣٣٤/٦رقم ٩٤١٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٧٦/٥ رقم ٦٣٤٣).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (٤١٨/٢رقم ٦٥٧٤).

وانظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" (٣٥٨/٩رقم ١٦٢٦)، و"تهذيب الكمال" (٢٣١/٣٣رقم ٧٣٠٥).

(٦) هو: أبو الأسود الدِّيلي، ويقال: الدُّؤَلي البصري القاضي، واسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل، ويقال اسمه: عمرو بن ظالم، ويقال: عمرو بن عثمان، أو عثمان بن عمرو. مات سنة تسع وستين، روى له الجماعة.

روى عن: عمر، وعلي، وأبي ذر، وعبد الله بن مسعود ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أبو حرب، وعبد الله بن بريدة، ويحيى بن يعمر.

....

وهو ثقة فاضل مخضرم، كما في "التقريب" (ص٦١٩رقم ٧٩٤٠).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقةً في حديثه إن شاء الله ». "الطبقات الكبرى" (٩٩/٧).

وقال يحيى بن معين: « هو أول من تكلم في النحو، بصري ثقة ». "الجرح والتعديل" (٥٠٣/٤ رقم ٢٢١٤).

وقال العجلي: « كان من كبار التابعين من أصحاب علي، وهو أول من وضع النحو، بصري تابعي ثقة ». "معرفة الثقات"(٤٤٨/١رقم ٨٠٤).

وقال ابن عبد البر: «كان ذا دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وحزم، وكان من كبار التابعين». "تهذيب التهذيب" (٢٩٢/٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٠٠/٤ رقم ٣٥٥٧)، فقال: « وهو أول من تكلم في النحو ».

وقال الذهبي: « ثقة ابتكر النحو ». "الكاشف" (٤٠٨/٢رقم ٦٤٩٦).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٧/٣٣ رقم ٧٢٠٩).

- **لطيفة إسنادية:** جميع رجال إسناد هذا الحديث من أهل البصرة.

تخريج الحديث:

الحديث مداره على قتادة بن دعامة واختُلف عليه:

١- فرواه سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ موقوفاً.

أخرجه المصنف هنا عن يوسف القاضي، عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، به.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣٨١/١ رقم ١٤٨٨) عن عثمان بن مطر، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١١٤/١رقم ١٢٩٢) عن عبدة بن سليمان. كما أخرجه أبو داود في "سننه" في الطهارة، باب بول الصبي يصيب الثوب (ص٦٦رقم ٣٧٧)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٤٣/٢رقم ٦٩٩)، والبيهقي في "سننه" (٤١٥/٢ رقم ٣٩٦٢)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٢٣٩/٢ رقم ١٢٥٢)، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

ثلاثتهم (عثمان، وعبدة، ويحيى)، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ موقوفاً، بنحوه.

....

والحديث أُعل بالوقف وليس بعلة، كما قال الحافظ ابن حجر في "فتح البـاري" (١/٣٢٥-٣٢٦): « رواه سعيد، عن قتادة فوقفه؛ وليس ذلك بعلة قادحة ».

٢- ورواه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود الدِّيلي، عن علي بن أبي طالب ﷺ، مرفوعاً.

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٨٧ و١٠٢و١٣٠رقم ٥٦٣ و٧٥٧ و١١٤٩)، وعبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ص١٣٠رقم ١١٤٨) من طريق معاذ بن هشام وعبد الصمد بن عبد الوارث.

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من"سننه" (رقم ٣٧٨)، وابن ماجه في "سننه" في الطهارة، باب ما جاء في بول الصبي (ص٧٤ رقم ٥٢٥)، والترمذي في "جامعه" في الصلاة، باب ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع (ص١٥٧ رقم ٦١٠) ، وفي "العلل" (ص٤٢ رقم ٣٨)، والبزار في "مسنده" (٢/٢٩٤-٢٩٥ رقم ٧١٧)، وأبو يعلى في "مسنده" (١/٢٦١ رقم ٣٠٧)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١/١٤٣رقم ٢٨٤)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢/١٤٤رقم ٧٠٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٩٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٤/٢١٢رقم ١٣٧٥)، والدارقطني في "سننه"(١/١٢٩)، والحاكم في "المستدرك" (١/٢٧٠رقم ٥٨٧)، والبيهقي في "سننه" (٢/٤١٥ رقم٣٩٦٠-٣٩٦١)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٢/٢٣٩رقم١٢٥٢)، والضياء المقدسي في "المختارة" (٢/١٢٦-١٢٧رقم ٤٩٦)، جميعهم من طريق معاذ بن هشام.

وأخرجه الدارقطني في الموضع السابق من "سننه" من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، والبيهقي في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٣٩٦٣) من طريق مسلم بن إبراهيم.

ثلاثتهم (معاذ بن هشام، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومسلم بن إبراهيم)، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، به مرفوعاً، بنحوه. زاد هشام في روايته، قال قتادة: « وهذَا مَا لَمْ يَطْعَما؛ فَإذا طَعِما غُسِلاَ جَمِيعاً ».

وقد ذكر الحديث الدارقطني في "العلل" (٤/١٨٤-١٨٥رقم ٤٩٥)، فقال: « يرويه قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، رفعه هشام بن أبي عبد الله من رواية ابنه معاذ، وعبد الصمد بن عبد الوارث، عن هشام، ووقفه غيرهما عن هشام، وكذلك رواه سعيد بن أبي عَرُوبة وهمام، عن قتادة موقوفاً. والله أعلم ».

....

وقال البخاري: « سعيد بن أبي عَرُوبة لا يرفعه وهشام يرفعه وهو حافظ ». "علل الترمذي" (ص٤٢ رقم ٣٨).

وقال الإشبيلي: « وقد روي عن علي ﷺ موقوفاً، قال البيهقي- رحمه الله -: فكأنه أفتى مرة ورواه عن النبي ﷺ أخرى ».اهـ من"مختصر خلافيات البيهقي" (٢/٢٤١).

والحديث مرفوعاً إسناده صحيح؛ قال الترمذي: « حديث حسن صحيح »، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال الحافظ ابن حجر في "تلخيص الحبير" (١/٣٨-٣٩): « إسناده صحيح، إلا أنه اختُلف في رفعه ووقفه وفي وصله وإرساله، وقد رجح البخاري صحته وكذا الدارقطني، وقال البزار: تفرد برفعه معاذ بن هشام عن أبيه، وقد روي هذا الفعل من حديث جماعة من الصحابة، وأحسنها إسنادًا حديث علي ». اهـ

وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (١/١٨٨رقم ١٦٦و١٧٠).

فالحديث صحيح الإسناد المرفوع منه والموقوف – والله أعلم – كما تقدم من أقوال العلماء.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح موقوفًا على علي بن أبي طالب. قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري" (١/٣٢٥-٣٢٦) : « رواه سعيد، عن قتادة فوقفه؛ وليس ذلك بعلة قادحة ».

وقد صححه موقوفاً الألباني كما في"صحيح ابن أبي داود" (١/١١١رقم ٣٧٧).

- **وقد ورد الحديث مرفوعًا عن لُبابة بنت الحارث – أم الفضل ابن العباس ﷺ – وأبي السمح ﷺ – خادم الرسول ﷺ.**

– أما حديث لُبابة بنت الحارث – أم الفضل ابن العباس–، لفظه: أتيت النبيﷺ فقلت: إني رأيت في منامي أن في بيتي، أو حجرتي عضوًا من أعضائك؟ قال:(تلد فاطمة إن شاء الله غلامًا فتكفُلينهُ)، فولدت فاطمة حسنًا فدفعته إليها فأرضعتهُ بلبنِ قُثَمَ، وأتيتُ به النبي ﷺ يومًا أزُورُهُ، فأخذه النبي ﷺ فَوَضَعَهُ على صَدرِهِ، فَبَالَ على صَدرِهِ، فأصابَ البولُ إزارهُ فَزَخَخْتُ بيدي على كَتِفَيهِ؛ فقال: أوْجَعْت ابْني أصلحَكِ اللهُ، أو قال: رَحِمَكِ اللهُ، فقلت: أعطني إزاركَ أغْسلهُ. فقال: **(إنما يُغْسَلُ بولُ الجاريةِ، ويُصَبُّ على بَوْلِ الغُلَامِ).**

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٩٩٨رقم ٢٧٤١٦) عن عفان، عن وهيب، عن أيوب، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل مرفوعًا، ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الجوزي في "التحقيق في أحاديث الخلاف" (١/١٠٥ رقم ٨٨).

....

وهذا إسناد صحيح.

- عفان هو: ابن مسلم الباهلي، ثقة، ثبت. "تقريب التهذيب" (ص٣٩٣ رقم ٤٦٢٥).

- وهيب هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي، تقدم في الحديث [٢٣] أنه ثقة، ثبت.

- أيوب هو: السختياني، تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة ثبت حجة.

- صالح أبي الخليل هو: ابن أبي مريم الضبعي، ثقة. "الكاشف" (٤٩٨/١رقم ٢٣٦١).

- عبد الله بن الحارث هو: ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، مجمع على توثيقه. " تقريب التهذيب" (ص٢٩٩رقم ٣٢٦٥).

- وأما حديث أبي السمح ﷺ - خادم الرسول ﷺ - فلفظه قال النَّبيّ ﷺ : (**يُغْسَلُ مِن بَوْلِ الجَارِيَةِ، ويُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الغُلامِ**).

أخرجه أبو داود في "سننه" في الطهارة، باب بول الصبي يصيب الثوب (ص٦٦رقم ٣٧٦)، وابن ماجه في"سننه" في الطهارة، باب ما جاء في بول الصبي (ص٧٤ رقم ٥٢٦)، والنسائي في "المجتبى" في الطهارة، باب بول الجارية (ص٥١ رقم ٣٠٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٤٣/١رقم ٢٨٣)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن يحيى بن الوليد، عن مُحِلّ بن خليفة، عن أبي السَّمحِ، مرفوعاً. وهذا الإسناد فيه يحيى بن الوليد الطائي، أبو الزعراء.

قال عنه الحافظ ابن حجر: « لا بأس به ». "تقريب التهذيب"(ص٥٩٨رقم ٧٦٦٧).

وقال الذهبي: « صالح ». "الكاشف" (٣٧٨/٢رقم ٦٢٦٣).

وباقي رجال الإسناد ثقات، والحديث صححه ابن خزيمة، ويشهد له الحديث الذي قبله. قال البيهقي: « الأحاديث المسندة في الفرق بين بول الغلام والجارية إذا ضم بعضها إلى بعض قويت». اهـ من"السنن" (٤١٦/٢ رقم ٣٩٦٥).

وسيأتي الحديث موقوفًا على أم سلمة - رضي الله عنها - برقم [٤٢].

وللحديث روايات أخرى. انظر: "التلخيص الحبير" (٣٨/١-٣٩).

❁❁❁❁❁

[٤٢] حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَالِ [١] ؛ نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ [٢] ؛ نا يُونُسُ [٣] ، عن الحَسَنِ [٤] ، عنْ أُمِّهِ [٥] ، أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ كَانَتْ تَغْسِلُ بَوْلَ الجَارِيَةِ، ولا يُغَسَّلُ [٦] بَوْلُ الغُلَامِ حَتَّى يَطْعَمَ وتَصُبُّ عليهِ المَاءُ صَبًّا.

---

(١) محمد بن المنهال هو: التَّمِيمِي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ.

(٢) يزيد بن زُريع هو: العَيْشي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة ثبت.

(٣) هو: يونس بن عبيد بن دينار العَبْدي مولاهم، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد البصري، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: إبراهيم التيمي، وثابت البُناني، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وسفيان الثوري، وشعبة، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت فاضلٌ ورعٌ، كما في "التقريب" (ص٦١٣رقم ٧٩٠٩).

فقد وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي وأبو حاتم. انظر: "الجرح والتعديل" (٩/٢٤٢ رقم ١٠٢٠)، و"تهذيب التهذيب" (٦/٢٨٠).

وقال عنه ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٦٠).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٦٤٧رقم ١١٨٨٢)، فقال: « كان يونس - رحمة الله عليه - من سادات أهل زمانه، علمًا وفضلاً وحفظًا وإتقانًا وسنة وبُغضًا لأهل البدع ».

وقد وصفه النسائي بالتدليس، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من "طبقات المدلسين" (ص ٣٦ رقم ٦٤)، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح؛ لإمامتهم وقلة تدليسهم.

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٢/٥١٧ رقم ٧١٨٠).

(٤) الحسن هو: البصري، تقدم في الحديث [٣٨] أنه ثقة فقيه، وكان يرسل كثيراً ويدلس.

(٥) هي: خَيْرة أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة، من الطبقة الثانية، روى لها الجماعة سوى البخاري.

روت عن: أم سلمة وعائشة - رضي الله عنهما -.

روى عنها: ابناها الحسن وسعيد ابنا أبي الحسن، ومعاوية بن قرة، وعلي بن زيد بن جدعان، وحفصة بنت سيرين.

وهي مقبولة كما في "التقريب" (ص٧٤٦رقم ٨٥٧٨).

وذكرها ابن حبان في "الثقات" (٤/٢١٦رقم ٢٥٧٦).

....

وانظر ترجمتها في: "تهذيب الكمال" (١٦٧/٣٥رقم ٧٨٣٢)، و"تهذيب التهذيب"(٥٩٢/٦ رقم ١١٩٣٢).

(٦) هكذا في (ت)، والصواب تَغْسِلُ كما في كتب التخريج، وكما جاء في "معرفة السنن والآثار" للبيهقي وقد خرَّج هذا الحديث من طريق أبي يعقوب القاضي كما سيأتي في التخريج.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٢٣٩/٢رقم ١٢٥٣) من طريق أبي يعقوب يوسف القاضي، عن محمد بن المنهال، به، بمثله.

وأخرجه أبو داود في "سننه" في الطهارة، باب بول الصبي يصيب الثوب (ص٦٦رقم ٣٧٩) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في "سننه" (٤١٦/٢رقم ٣٩٦٥)، وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (١٤٣/٢ رقم ٧٠٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم – ابن عُلية.

كلاهما (عبد الوارث، وابن عُلية) عن يونس بن عبيد.

وأخرجه البغوي في "الجعديات" (ص٤٦٣رقم ٣١٩٠)، ومن طريق البغوي ابن عبد البر في "التمهيد" (١١١/٩-١١٢) من طريق المبارك بن فضالة.

كلاهما (يونس بن عبيد، والمبارك بن فضالة) عن الحسن البصري، عن أُمِه، عن أم سلمة – رضي الله عنها – موقوفاً، به، بنحوه.

وقد صحح هذه الرواية البيهقي والحافظ ابن حجر كما في "التلخيص الحبير" (٣٨/١).

وقال ابن عبد البر: « إن رواية من روى الصب على بول الصبي وإتباعه الماء أصح وأوْلى، وأحسن شيء عندي في هذا الباب ما قالته أم سلمة – رضي الله عنها – ... وقد كان الحسن البصري لصحة هذا الحديث عنده – وهو روايته – يعتمد عليه، ويفتي به » .اهـ من "التمهيد" (١١١/٩-١١٢).

وخالفهما – أي يونس بن عبيد ومبارك بن فضالة – إسماعيل بن مسلم المكي فرواه، عن الحسن البصري، عن أمه، عن أم سلمة، مرفوعاً، ولفظه: (يُصَبُّ على بَوْلِ الغُلاَم الماء، ويُغَسَّلُ بَوْلُ الجَارِية).

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٥٢/١٢رقم٦٩٢١)، والطبراني في "الكبير" (٣٦٦/٢٣ رقم ٨٦٦)، وفي "الأوسط" (١٤٣/٣رقم ٢٧٤٢).

....

وإسناده ضعيف، لأجل إسماعيل بن مسلم المكي.

قال الهيثمي: « رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ». "مجمع الزوائد"(١/٢٨٥).

وقال الحافظ ابن حجر: « رواه الطبراني، وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن مسلم المكي». "تلخيص الحبير" (١/٣٨).

وإسماعيل بن مسلم هو: أبو إسحاق المكي، كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيهًا ضعيف الحديث، روى له الترمذي، وابن ماجه. "تقريب التهذيب" (رقم ٤٨٤).

قال عنه النسائي: « متروك الحديث ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٣٦).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن موقوفًا على أم سلمة.

❁❁❁❁❁

[٤٣] حَدَّثَنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ[١] ؛ نا سُلَيْمانُ بنُ المُغِيرةِ[٢] ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ[٣] ، نا أبُو قَتَادَةَ - يَعْنِي العَدَوِيَّ[٤] ، عنْ عُبَادَةَ - يَعْنِي ابْنَ قُرْطٍ[٥]، وقِيلَ: ابنُ قُرْصٍ وكَانَتْ له صُحْبَةٌ- قَالَ: **« إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أعْمَالاً أدَقُّ في أعْيُنِكُمْ مِن الشَّعْـرِ، إنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مِن المُوبِقَاتِ».**

---

(١) هو: هُدْبة بن خالد بن الأسود القَيْسي الثَّوْبَاني، أبو خالد البصري، ويقال له: هَدّاب، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة ست أو سبع وثلاثين، وقيل: مات سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود.

روى عن: أخيه أمية بن خالد، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، ويوسف بن يعقوب القاضي، وغيرهم.

وهو ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، كما في "التقريب" (ص٥٧١رقم ٧٢٦٩).

فقد وثقه يحيى بن معين ومسلمة بن قاسم. "تهذيب التهذيب" (٦/ ٢٠رقم ٨٤١٩).

وقال عنه العجلي: « بصري ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/ ٣٢٥ رقم ١٨٨٦).

وقال أبو حاتم: « صدوق ». "الجرح والتعديل" (٩/ ١١٤رقم ٤٨٤)

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٢٤٦رقم ١٦٢٤٤).

وقال الذهبي: « هدبة بن خالد... ثقة عالم صاحب حديث ومعرفة وعلوٍّ إسناد ». "ميزان الاعتدال " (٧/ ٧٥ رقم ٩٢٢٠).

وقال النسائي: « ضعيف ». "تهذيب الكمال" (٣٠/ ١٥٥).

وردَّ ذلك الذهبي فقال: « هدبة بن خالد القَيْسي احتج به الشيخان ووثقه غير واحد، والعجب من النسائي: ضعَّفه مرة، وقوَّاه مرة ». "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم" (ص١٧٢).

قلت: وهو ثقة كما ذهب إلى ذلك ابن معين والعجلي والذهبي والحافظ ابن حجر، وأخرج حديثه البخاري في "صحيحه"، وأما قول أبو حاتم: صدوق؛ فهو من المتشددين في الجرح والتعديل، وأما قول من ضعفه فقد تفرد به النسائي، ورد ذلك الذهبي كما تقدم.

(٢) هو: سليمان بن المغيرة القَيْسي مولاهم، أبو سعيد البصري، مات سنة خمس وستين ومائة، روى له الجماعة وأخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا.

روى عن: أبيه، وثابت البُنَاني، وحميد بن هلال، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: الثوري، وشعبة، وأبو داود الطيالسي، وهدبة بن خالد، وعفان بن مسلم، وغيرهم.

....

وهو ثقة، وثقه العجلي، والنسائي، وعثمان بن أبي شيبة. انظر: "معرفة الثقات" (٤٣١/١رقم ٦٧٥)، و"تهذيب التهذيب" (٤٢٢/٢-٤٢٣رقم ٣٠٤٦).

قال عنه شعبة: « سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة ». "الجرح والتعديل" (١٤٤/٤رقم ٦٢٦).

وقال ابن سعد: « كان ثقة ثبتًا ». "الطبقات الكبرى" (٢٨٠/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ثقة ». "تهذيب الكمال" (٧٢/١٢).

وقال الإمام أحمد: « ثبت ثبت ». "الجرح والتعديل" (١٤٤/٤رقم ٦٢٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٩٠/٦ رقم ٨٢٣٨).

(٣) حُمَيد بن هلال هو: العَدَوي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة عالم، وأنه يروي عن عبادة بن قرط وعن أبي قتادة العدوي.

(٤) هو: أبو قتادة العَدَوي البصري، اسمه: تميم بن نُذير، وقيل: ابن الزبير، وقيل: اسمه نذير بن قنفذ، وقد اختُلف في صحبته: فأثبتها له ابن مندة، وجعله يحيى بن معين من التابعين ووثقه، وهو الأصح كما في "جامع التحصيل" (ص ٣١٥ رقم ١٠٠١). وقال الإمام أحمد: « أبو قتادة العَدَوي ليس هو بصاحب النبي ﷺ ». "العلل ومعرفة الرجال " (٥٥٦/١ رقم ١٣٢٩)

وهو من الطبقة الثانية، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

روى عن: عمر بن الخطاب، وعمران بن حصين، وعبادة بن قرط، وهشام بن عامر الأنصاري.

روى عنه: إسحاق بن سويد وحُميد بن هلال العَدَويان، وعباس بن عبد الله، وأبو قلابة الجرمي.

وهو ثقة ، كما في "التقريب" (ص٦٦٦ رقم ٨٣١٢).

قال عنه ابن سعد: « أبو قتادة العدوي، واسمه: تميم بن نذير وكان ثقة قليل الحديث ». "الطبقات الكبرى" (١٣٠/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "تهذيب الكمال" (١٩٧/٣٤رقم ٧٥٧٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٥/٤ رقم ١٩٤٢).

(٥) هو: عُبادة بن قُرْط اللَّيْثي، وقيل: ابن قُرْص تقدم في الحديث [١٨] أن له صحبة ورواية.

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ص٦٠رقم ١٨١)، والطيالسي في "مسنده" (رقم ١٣٥٣)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٥٢٣رقم ٢١٠٣١- ٢١٠٣٢)، والحارث في "مسنده" (٩٧٠/٢ رقم ١٠٧٢ - ١٠٧٣)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٩٠/٢رقم ٩٣٦)،

....

وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/١٩٢-١٩٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/٤٥٤رقم ٧٢٥٩).

جميعهم من طريق سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، به، بنحوه، وزاد فيه ابن المبارك، والإمام أحمد، قول حميد: « فَقُلتُ لأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا ؟ فقالَ أَبُو قَتَادَةَ: لكانَ لِذَلِكَ أَقْوَلَ ».

وأخرجه الطيالسي في الموضع السابق من "مسنده" عن شيخه قرة بن خالد، عن حميد بن هلال، به، مقرونًا برواية سليمان بن المغيرة السابقة.

وكذا رواه الضياء المقدسي في "المختارة" (٨/٣٦٩ رقم ٤٥٥) من طريق الطبراني، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن أبي حفصٍ عمرو بن علي الفلاّس، عن عبيد الله بن عبد المجيد، عن قرة بن خالد، عن حميد بن هلال، به، كرواية الطيالسي.

وخالفهما بكر بن بكار، فرواه عن قرة بن خالد، به بإسقاط أبي قتادة العدوي من إسناده؛ كرواية من رواه في الحديث رقم [١٨]. أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/١٦).

ورواية بكر بن بكار شاذة لمخالفته اثنين من الثقات، وهما أبو داود الطيالسي، وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/٢٩٠رقم ٧٦٧٤) من طريق عبدان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي قتادة، عن عبادة بن قرط، بنحوه، هكذا بزيادة عبد الله بن الصامت في سنده، ثم قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ».

ورواية عبدان هذه شاذة لمخالفتها الروايات الأخرى، وقد صرَّح حميد بن هلال بالتحديث عن أبي قتادة في رواية المصنِّف هنا وغيره، والله أعلم.

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده صحيح. وقد تقدم برقم [١٨] عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن عبادة بن قرط؛ دون ذكر لأبي قتادة في إسناده، والصواب إثباته كما بيَّنته هناك.

❁❁❁❁❁

[٤٤] حَدَّثَنا هُدْبَةُ بْنُ خَالدٍ [١]؛ نا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ [٢]، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ [٣]، عن أَبي بُرْدَةَ [٤]، قَال: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظاً مِمَّا صُنِعَ بالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتي تَدْعُونَهَا الْمُلَبَّدَةَ [٥]، فقالت: **(قُبِضَ رسُولُ اللهِ ﷺ في هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ).**

---

(١) هدبة بن خالد هو: ابن الأسود القَيْسي، تقدم في الحديث [٤٣] أنه ثقة عابد.

(٢) سليمان بن المغيرة، تقدم في الحديث [٤٣] أنه ثقة.

(٣) حُمَيد بن هلال، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة عالم.

(٤) أبو بردة هو: ابن أبي موسى الأشعري، اسمه: عامر، وقيل: الحارث، وقيل اسمه كنيته، مات سنة أربع ومائة، وقيل: غير ذلك، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه، وعلي بن أبي طالب، وعائشة، وعبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: ثابت البُنَاني، وحميد بن هلال، وقتادة، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٦٢١رقم ٧٩٥٢).

قال عنه ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث». "تهذيب الكمال" (٦٩/٣٣).

وقال العجلي: «كوفي تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٣٨٧/٢رقم ٢٠٨٩).

وقال ابن خراش: « صدوق »، وقال مرة:« ثقة». "تهذيب التهذيب" (٢٩٨/٦رقم ٩٢٣٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٨٧/٥رقم ٤٤٩٢).

وقال الذهبي: «كان من نبلاء العلماء ». " الكاشف" (٤٠٧/٢ رقم ٦٥٠٨).

(٥) مُلبدًا أي: مرقَّعاً، ويقال للخرقة التي يرقع بها صدر القميص: اللُّبدة . "النهاية" (٢٢٤/٤).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٠٧/٧ رقم ٤٤٣٢) عن هدبة بن خالد مقروناً بعلي بن الجعد، عن سليمان بن المغيرة، به، بمثله.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٥٣/١) عن يزيد بن هارون الواسطي، ومسلم بن إبراهيم الأزدي، وسعيد بن سليمان الضبي، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧٤/٥رقم ٢٤٩٠٥) و(٧٨/٧ رقم ٣٤٣٢٣) عن أبي أسامة - حماد بن أسامة، ومن طريق أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في "سننه" كتاب اللباس، باب لباس رسول الله ﷺ (ص٥١٢ رقم ٣٥٥١).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٧٥٠/٣رقم١٣٦٣) عن النضر بن شميل، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٦٧ رقم ٢٥٥١١) عن عفان بن مسلم وبهز بن حكيم.

....

وأخرجه مسلم في"صحيحه" كتاب اللباس والزينة، باب التواضع في اللباس، والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرهما، وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه أعلام (رقم٢٠٨٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٩٣/١٤ رقم ٦٦٢٣) من طريق شيبان بن فرُّوخ، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب لباس الغليظ (ص٥٧٠ رقم ٤٠٣٦) عن موسى بن إسماعيل، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٥٧/٨ رقم ٤٩٤٣)، والبغوي في "الجعديات" (ص٤٢٥ رقم ٣٠٨٤)، وفي "شرح السنة" (٢٥/١٢ رقم ٣٠٩٥) من طريق علي بن الجعد.

وأخرجه الطبري في"تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس- (٢٥٤/١ رقم ٤٢٢) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٣٩/٥ رقم ٨٥٤٧) من طريق يزيد بن هارون.

جميعهم (يزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم، وسعيد بن سليمان، وأبو أسامة، والنضر بن شميل، وعفان بن مسلم، وبهز بن حكيم، وشيبان، وموسى بن إسماعيل، وعلي بن الجعد، وأبو عامر) عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن عائشة رضي الله عنها، به، بنحوه.

وطريق سليمان بن المغيرة هذا علقه البخاري في "صحيحه" في أبواب الخمس، باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه. وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قسمته، ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك به أصحابه وغيرهم بعد وفاته (رقم ٢٩٤١) عقِب طريق أيوب السختياني الآتي، فقال: وزاد سليمان، عن حميد، عن أبي بردة، قال:(أخرجت إلينا عائشة إزارًا غليظاً مما يصنع باليمن، وكساءً من هذه التي يدعونها المُلَبَّدَةَ). ووصله الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤٦٨/٣) من طريق شيبان بن فروخ، وأبي الوليد الطيالسي، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، به، بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٠٣ رقم ٢٤٥٣٨)، والبخاري في الموضع السابق من "صحيحه"، وفي كتاب اللباس، باب الأكسية والخمائص (رقم ٥٤٨٠)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والترمذي في "جامعه" في اللباس، باب ما جاء في لبس الصوف (ص٤١٤ رقم ١٧٣٣)، وأبو عوانة في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٨٥٤٨) من طريق أيوب السختياني، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن عائشة رضي الله عنها، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح؛ وهو مخرج في "الصحيحين" كما تقدم.

[٤٥] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ[١]؛ نا سليمان بْنُ كَثِيرٍ[٢]، عن حُصينٍ[٣]، عَنِ الحجَّاجِ ابْنِ سعيدٍ الثقفيِّ[٤]، عن رَجُلٍ من قومِهِ[٥]، قَالَ: مرَّ برسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ يجرُّ إزارَهُ، فقَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: « **ارْفَعْ إزارَكَ؛ فإنَّ اللهَ ﷻ لا يُحِبُّ الْمُسْبلِينَ**». فقَالَ: إنَّ بِسَاقِي حُمُوشَةً[٦]، فقَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: « **[ارْفَعْ إزارَكَ؛ فإنَّ اللهَ]**[٧] **ما بإزارِكَ أَقْبَحُ مما بساقَيْكَ** ».

---

(١) هو: محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وله تسعون سنة، وروى له الجماعة.

روى عن: أخيه سليمان بن كثير، وسفيان الثوري، وشعبة، وإبراهيم بن نافع المكي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وعلي بن المديني، ويوسف بن يعقوب القاضي، وغيرهم.

وهو ثقة، لم يُصب من ضعفه، كما في "التقريب" (ص٥٠٤ رقم ٦٢٥٢).

قال عنه الإمام أحمد: « ثقة، لقد مات على سُنة». "تهذيب التهذيب" (٢٦٧/٥رقم ٧٢٧٦).

وقال الخليلي: « ثقةٌ، مُتفقٌ عليه، مكثر عنه البخاري في الصحيح ». "الإرشاد" (٥٢٥/٢).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٧٧/٩رقم ١٥٢٧٣)، فقال: « كان تقيًا فاضلاً ».

وقال الذهبي: « الحافظ الثقة ». "سير أعلام النبلاء" (٣٨٣/١٠).

وقال أبو حاتم: « صدوق ». "الجرح والتعديل" (٧٠/٨ رقم ٣١١).

وقال يحيى بن معين: «لم يكن بالثقة ». "تهذيب الكمال" (٣٣٥/٢٦).

(٢) هو: سليمان بن كثير العبدي، أبو داود، ويقال: أبو محمد البصري، أخو محمد بن كثير. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وروى له الجماعة.

روى عن: حُصين بن عبد الرحمن السُّلمي، وحميد الطويل، وعمرو بن دينار، وداود بن أبي هند، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأخوه محمد بن كثير، وأبو الوليد الطيالسي، وعفان بن مسلم، وغيرهم.

وهو لا بأس به في غير الزُّهري، كما في "التقريب" (ص٢٥٤رقم ٢٦٠٢).

قال عنه العجلي: « جائز الحديث، لا بأس به ». "معرفة الثقات" (٤٣٠/١ رقم ٦٧٢).

وقال النسائي: « ليس به بأس إلا في الزُّهري، فإنه يُخطئ عليه ». " تهذيب التهذيب" (٤١٩/٢ رقم ٣٠٣٣).

وقال أبو حاتم: « يكتب حديثه ».

....

وقال يحيى بن معين: « ضعيف ». انظر: "الجرح والتعديل" (١٣٨/٤رقم ٦٠٣).
وقال العقيلي: « مضطرب الحديث ». "الضعفاء الكبير" (١٣٧/٢رقم ٦٢٦).
وقال ابن حبان: « كان يخطئ كثيرًا، أما روايته عن الزُّهري فقد اختلطت عليه صحيفته، فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات، ويعتبر بما وافق الأثبات في الروايات ». "المجروحين" (٤٢٠/١ رقم ٤١٣).
وقال ابن عَدي: « ولسليمان بن كثير ... من الحديث عن الزُّهري وعن غيره أحاديث صالحة، وقد روى عنه أخوه محمد بن كثير العبدي بأحاديث عداد، وأحاديثه عندي مقدار ما يرويه لا بأس به». "الكامل" (٢٨٨/٣).
وقال الذهبي: « صدوق ». "ذكر من تكلم فيه وهو موثق" (ص٩٤ رقم ١٤٧).
وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٢/ ٥٦رقم ٢٥٥٧).
(٣) حُصين بن عبد الرحمن هو: السُّلمي، أبو الهُذَيل الكوفي، تقدم في الحديث [٣٤] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر.
(٤) هكذا في **(ت)** وجميع من روى هذا الحديث يرويه عن أبي الحجاج، كما لم أقف على راوي اسمه الحجاج بن سعيد الثقفي. والأظهر أنه أبو الحجاج كما جاء في طرق هذا الحديث، وأحدها من طريق أبي يعقوب يوسف القاضي كما عند البيهقي في "شعب الإيمان" .
وأبو الحجاج هو: ابن سعيد الثقفي.
روي عن: رجل من قومه من أصحاب الرسول ﷺ. **روى عنه:** حصين بن عبد الرحمن.
قال عنه الذهبي: « أبو الحجاج بن سعيد الثقفي، أرسل، وعنه حصين ». "المقتنى في سرد الكنى" (١٦٨/١رقم ١٣٤٩).
وانظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" (٣٦٣/٩رقم ١٦٥٧)، و"فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن منده (ص٢٦٧رقم ٢٢٧٢).
وقد ترجم البخاري، وابن حبان لسعيد الثقفي، وجعلا أبا الحجاج يروي عنه. قال البخاري في "التاريخ الكبير" (٤٦١/٣ رقم ١٥٣٢): « سعيد الثقفي، قال ابن طهمان: عن حُصين بن عبد الرحمن، عن أبي الحجاج، عن سعيد الثقفي: أن رجلاً من قومه مر على النبي ﷺ ...».
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٨١/٤رقم ٢٩٠٧)، فقال: « سعيد الثقفي يروى عن رجُلٍ من قومه من أصحاب رسول الله ﷺ روى حصين بن عبد الرحمن، عن أبي الحجاج عنه ».

....

---

(٥) رجل من ثقيف من أصحاب الرسول ﷺ لم يُسم.

(٦) الحموشة والحماشة هي: الدقة، وهو حمش الساقين والذراعين و حمشهما وأحمشهما أي: دقيقهما. "لسان العرب" (٢٨٨/٦).

(٧) هكذا وجدته في (ت)، والذي يظهر لي - والله أعلم - أن الناسخ كرر القول السابق، و لم أقف على من رواه بهذه الزيادة.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٤٦/٥رقم ٦١٢٨) من طريق يوسف القاضي، عن محمد بن كثير، به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٤٣٥/٢-٤٣٦ رقم ٩٨٤) عن محمد بن فضيل، والبيهقي في الموضع السابق من "شعب الإيمان" (رقم ٦١٢٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي.

كلاهما (محمد بن فضيل، وخالد الواسطي) عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي الحجاج بن سعيد الثقفي، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لانقطاع الإسناد؛ فأبو الحجاج الثقفي لم يثبت سماعه من الصحابي الذي من قومه، وروايته مرسلة، كما نص على ذلك الذهبي في الموضع السابق من" المقتنى في سرد الكنى".

شواهد الحديث:

رُوي الحديث عن أبي أمامة، والشَّريد الثقفي رضي الله عنهما :

١- أما حديث أبي أمامة ﷺ فقد جاء فيه: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذْ لَحِقَنا عَمْرو بنُ زُرارةَ الأنصاريُّ في حلةِ إزار ورداء قد أَسبَل، فجعل النبي ﷺ يأخُذُ بناحيةِ ثَوْبِهِ، ويتواضع لله، ويقول: (**اللهُمَّ! عبدُكَ وابنُ عَبْدِكَ وابنُ أمَتِكَ**) حتى سَمِعها عمرو بن زُرارة، فالتفت إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله! إني أحمش الساقين. فقال رسول الله ﷺ: (**يا عَمْرُو بنُ زُرارة ! إنَّ الله ﷻ قد أحسَنَ كُلَّ خَلْقِهِ، يا عمرُو بنُ زُرارة ! إنَّ الله لا يُحب الْمُسْبِلين...**).

أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٢١٥/٢رقم ٧١٩) من طريق الوليد بن سليمان، عن علي ابن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة مرفوعاً.

....

وإسناده ضعيف؛ فيه علي بن يزيد وهو: ابن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف، روى له الترمذي، وابن ماجه. "تقريب التهذيب" (ص٤٠٦رقم ٤٨١٧).

وقال يحيى بن معين: « علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة هي ضعاف كلها ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٧٨/٢١رقم ٤١٥٤).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣٢/٨رقم ٧٩٠٩) عن جعفر الفريابي، عن إبراهيم بن العلاء الحمصي، عن الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان ، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، فيه الوليد بن مسلم وهو موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق. "طبقات المدلسين" (رقم ١٢٧).

- جعفر هو: ابن محمد بن الحسن الفريابي، أبو بكر، قال عنه الخطيب البغدادي: «كان ثقة، أميناً، حُجة ». "تاريخ بغداد" (١٩٩/٧رقم ٣٦٦٥).

- إبراهيم بن العلاء هو: ابن الضحاك بن المهاجر الحمصي، مستقيم الحديث، إلا في حديث واحد؛ يقال إن ابنه أدخله عليه. "تقريب التهذيب" (ص٩٢رقم ٢٢٦).

قال عنه الذهبي: « شيخ صدوق ». "الكاشف" (٢٢٠/١رقم ١٨٣).

- الوليد بن مسلم هو: القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. "تقريب التهذيب" (ص٥٨٤رقم ٧٤٥٦).

- الوليد بن سليمان هو: ابن أبي السائب، ثقة. "تقريب التهذيب" (ص٥٨٢ رقم ٧٤٢٧).

- القاسم بن عبد الرحمن: أبو عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق، يغرب كثيراً. "تقريب التهذيب" (٤٥٠ رقم ٥٤٧٠).

٢- وأما حديث الشَّريد الثقفي ﷺ أن النبي ﷺ تَبعَ رجلاً من ثَقِيف، حتى هرولَ في أثره، حتى أخذ ثوبَه، فقال: (**ارْفَعْ إزارَكَ**). قال: فكشفَ الرجلُ عن رُكبتيه، فقال: يا رسول الله! إنِّي أحْنَفُ، وتَصطَكُّ رُكبتاي، فقال رسول الله ﷺ: (**كُلُّ خَلْقِ اللهِ ﷻ حَسَنٌ**). قال: ولم يُرَ ذلك الرجل إلا وإزارُه إلى أنصاف ساقَيه حتى مات.

* الحَنَف هو: إقبالُ القدمِ وأصابعُها على القدمِ الأخرى. "النهاية" (٤٥١/١).

....

أخرجه الحميدي في "مسنده" (٢/ ٣٥٤رقم ٨١٠)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٤٢٧رقم ١٩٧٠٤)، والطبراني في "الكبير" (٧/٣١٥-٣١٦ رقم ٧٢٤٠-٧٢٤١) من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه الإمام أحمد - أيضًا - في الموضع السابق من "المسند" (رقم ١٩٧٠١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/٤٠٩) عن زكريا بن إسحاق.

كلاهما (سفيان، وزكريا)، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عَمرو بنِ الشَّرِيد، عن الشَّرِيد الثقفي، مرفوعاً. وشكّ سفيان بن عيينة، فقال: عن عَمرو بنِ الشَّرِيد، أو يعقوبَ بن عاصم، عن الشَّرِيد.

قال الحميدي: « كذلك كان يشك سفيان فيه، عن الشَّرِيد ».

وقال محقق مسند الإمام أحمد: « وشكُّ سفيان بن عيينة في ذكر عمرو أو يعقوب لا يضرُّ، فكلٌّ منهما ثقة، وقد سلف من طريق زكريا بن إسحاق، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عَمرو بنِ الشَّرِيد، دون شك ». اهـ من حاشية "المسند" (٣٢/٢٢٣رقم ١٩٤٧٥/الرسالة).

وإسناده صحيح، ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١٢٤)، ونسبه إلى الإمام أحمد والطبراني، وقال: « ورجال أحمد رجال الصحيح ».

فالحديث صحيح لغيره بمجموع شواهده.

❁❁❁❁❁

[٤٦] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ[١]؛ نا شُعْبَةُ[٢]، عن أَبِي إِسْحَاقَ[٣]، عن البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فقال: **(كَانَ مَرْبُوعًا[٤] بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، كَانَ شَعَرُه يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ).**

---

(١) محمد بن كثير هو: العبدي، تقدم في الحديث [٤٥] أنه ثقة لم يُصب من ضعفه.

(٢) شعبة هو: ابن الحجاج، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث.

(٣) أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله السَّبِيعي تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة مكثر عابد، وقد وُصِف بالتدليس، لكن رواية شعبة عنه محمولة على الاتصال.

(٤) أي: مَرْبُوعُ الخَلْق، لا بالطويل ولا بالقصير. "لسان العرب" (٨/١٠٧).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥/٢٢٨رقم ٦٤٧٢) من طريق يوسف القاضي، عن محمد بن كثير، عن شعبة، به، بمثله.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٤/١٩٥رقم ٦٢٨٤) من طريق محمد بن كثير مقروناً بحفص ابن عمر الحَوْضِيِّ، عن شعبة، به، بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم٧٢١)، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/٤١٦) و(١/٤٢٧) و(١/٤٥٠)، والبخاري في "صحيحه" في اللباس، باب ما يدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا (رقم ٥٥١٠) عن أبي الوليد الطيالسي.

وأخرجه البخاري - أيضًا - في "صحيحه" في المناقب، باب صفة النبي ﷺ (رقم ٣٣٥٨)، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب الرخصة في ذلك (ص٥٧٤رقم ٤٠٧٢)، وفي الترجل، باب ما جاء في الشعر (ص٥٨٨ رقم ٤١٨٤) عن حفص بن عمر الحَوْضِيِّ.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٣٤٧رقم ١٨٦٦٥)، ومسلم في"صحيحه" في الفضائل، باب صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهًا (رقم ٢٣٣٧)، والنميري في " أخبار المدينة " (١/٣٢٣ رقم ٩٨١)، والترمذي في "الشمائل" (ص٣٠رقم ٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣/٢٦٢رقم ١٧١٤)، جميعهم من طريق محمد بن جعفر- غندر.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" في الزينة، باب اتخاذ الجمة (ص ٧٤٢ رقم ٥٢٣٤) من طريق أمية بن خالد، وفي "الكبرى" (٥/٤٧٦ رقم ٩٦٣٩) من طريق هشيم بن بشير.

وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/٤١٦) ، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/٢٢٢) من طريق عفان بن مسلم، وعند ابن سعد مقرونًا برواية أبي الوليد الطيالسي السابقة.

....

جميعهم (أبو الوليد الطيالسي، وحفص بن عمر، ومحمد بن جعفر، وأمية بن خالد، وهشيم، وعفان ابن مسلم) عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، به، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٢٧/١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٣٥٤، ص١٣٦٢رقم ١٨٧٥٧ و ١٨٨٦٩)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وأبو داود في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٤١٨٣)، والترمذي في "جامعه" في اللباس، باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال (ص٤١٢رقم ١٧٢٤)، وفي المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ (ص٨٢٩ رقم٣٦٣٥)، وفي "الشمائل" (ص٣١رقم ٤)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٥٢٣٥)، والآجُرِّي في "الشريعة" (١٤٩٥/٣ رقم ١٠١٨)، و البيهقي في "دلائل النبوة" (٢٢٣/١)، جميعهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤١٦/١) و(٤٢٨/١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٣٥٨رقم ١٨٨١٤)، والبخاري في"صحيحه" كتاب اللباس، باب الجعد (رقم ٥٥٦١)، والترمذي في"الشمائل" (ص٧٣رقم ٦٥)، والنسائي في "الكبرى" (٤١٢/٥رقم ٩٣٢٦)، والروياني في "مسنده" (٢١٢/١رقم ٢٩٠)، والبيهقي في الموضع السابق من"دلائل النبوة"، جميعهم من طريق إسرائيل بن يونس.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٢٨/١)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥٧/٥و١٨٨ رقم٢٤٧١٥ و٢٥٠٧٧)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه: ابن ماجه في"سننه" في اللباس، باب لبس الأحمر للرجال (ص ٥١٨ رقم ٣٥٩٩)، والبغوي في "الجعديات" (ص٣١٢ رقم ٢١١١)، وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٥٨/٣رقم ١٧٠٥)، جميعهم من طريق شريك القاضي.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٥٠/١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٣٦٤رقم ١٨٩٠٤) كلاهما من طريق الأجلح بن عبد الله بن حُجبة.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من"صحيحه" من طريق يوسف بن إسحاق السبيعي.

خمستهم (سفيان الثوري، وإسرائيل، وشريك، والأجلح، ويوسف) عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، به، بنحوه ، وبعضهم بلفظ مختصر.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين" كما تقدم.

[٤٧] حَدَّثَنا إبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ (١)؛ نا سُفْيَانُ (٢)؛ نا عَمْرٌو (٣)، عن عَطَاءٍ (٤)، عن ابْنِ عَبَّاسٍ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ لِمَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: **« ألا أخَذُوا إهَابَهَا (٥) فَدَبَغُوها فانْتَفَعُوا بِهِ ».**

---

(١) هو: إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري، مات سنة ثلاثين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائتين، روى له أبو داود والترمذي.

روى عن: سفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير- محمد بن خازم - وعبد الله بن رجاء المكي، وغيرهم.

روى عنه: أبو مسلم إبراهيم الكجي، ويعقوب بن شيبة، ويوسف بن يعقوب القاضي، وغيرهم.

وهو حافظٌ له أوهام، كما في "التقريب" (ص٨٨رقم١٥٥).

وثقه أبوعوانة، والحاكم، ويحيى بن الفضل، وزاد الحاكم : « مأمون من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة ». "تهذيب التهذيب" (١/٧٢-٧٣رقم ١٩٠).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٧٢-٧٣رقم ١٢٣٠١)، فقال: « كان متقناً ضابطاً، صحب ابن عيينة سنين كثيرة، وسمع أحاديثه مِرارًا ».

وقال أبو حاتم: « صدوق ». "الجرح والتعديل" (٢/٨٩ رقم ٢٢٥).

وقال ابن عدي: « هو عندنا من أهل الصدق ». "الكامل" (١/٢٦٦).

وقال البخاري: « سمع ابن عيينة، يهمُ في الشيء بعد الشيء ». "التاريخ كبير" (١/٢٧٧رقم ٨٩٠).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي وذُكر إبراهيم بن بشار الرمادي، فقال: « كان يحضر معنا عند سفيان ثم يُملي على الناس ما سمعوه من سفيان، وربما أملى عليهم ما لم يسمعوا من سفيان؛ كأنه يغير الألفاظ فتكون زيادة ليس في الحديث. فقلت له: ألا تتقي الله تُملي عليهم ما لم يسمعوا ! »، وذمه في ذلك ذمًا شديدًا. "الجرح والتعديل" (٢/٨٩رقم ٢٢٥).

وقال النسائي: « ليس بالقوي ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ١٧).

وقال الذهبي: « ليس بالمتقن وله مناكير ». "ميزان الاعتدال" (١/١٤١رقم ٥٣).

وقال أيضًا: « مكثر مغرب عن ابن عيينة ». "الكاشف" (١/٢٠٩رقم ١٢٢).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢/٥٦-٦٢رقم ١٥٥).

(٢) هو: سفيان بن عُيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة، روى له الجماعة.

....

روى عن: أيوب السَّخْتِياني، وحُمَيد الطَّويل، وعمرو بن دينار، والزُّهرِي، وغيرهم.
روى عنه: عبد الملك بن جريج، ويحيى القطان، وعبد الرزاق، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وغيرهم.
وهو ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ ، حُجَّةٌ، إلا أنَّه تغيَّر حفظه بأَخَرَةٍ، وكان رُبَّما دلَّس لكن عن الثقات. كما في "التقريب" (ص٢٤٥رقم ٢٤٥١).
قال الشافعي: « لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ». "تهذيب التهذيب" (٢/٣٥٨رقم ٢٨٦٩).
وقال عنه ابن سعد: « كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة ». "الطبقات الكبرى" (٥/٤٩٧).
وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٤/٢٢٦رقم ٩٧٣).
وقال العجلي: « كوفي ثقة ثبت في الحديث، وكان بعض أهل الحديث يقول هو أثبت الناس في حديث الزُّهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث». "معرفة الثقات" (١/٤١٧ رقم٦٣١).
وقال أبوحاتم: « إمامٌ، ثقةٌ ، وأثبتُ أصحاب الزُّهرِي: مالك، وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شُعبة ». "الجرح والتعديل" (٤/٢٢٦ رقم ٩٧٣).
وذكره الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين" (ص٣٢ رقم ٥٢) في المرتبة الثانية، وهم من احتمل الأئمة تدليسه وخرَّجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع؛ وذلك لإمامته وقلَّة تدليسه، أو كان لا يُدلِّس إلا عن ثقة.
وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١١/١٧٧رقم ٢٤١٣).
(٣) هو: عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي، مولاهم، أحد الأعلام، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل: خمس وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائة، روى له الجماعة.
روى عن : عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.
روى عنه: مالك، وشعبة ، وأيوب السَّخْتِياني، والسفيانان، وغيرهم.
وهو ثقةٌ ثبتٌ، كما في "التقريب" (ص٤٢١ رقم ٥٠٢٤).
قال عنه شعبة: « لم أرَ مثل عمرو بن دينار، ولا الحكم، ولا قتادة – يعني في التثبت ».
وقال سفيان بن عيينة: « حدثنا عمرو بن دينار وكان: ثقة ثقة ثقة، وحديثًا أسمعه من عمرو أحب إليَّ من عشرين من غيره ». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/٩-٤٣٦٠).
وقال ابن سعد: « كان عمرو ثقة ثبتًا كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٥/٤٨٠).

....

وقال الإمام أحمد: « عمرو بن دينار أثبت الناس في عطاء ». "تهـذيب التهـذيب" (٤/٣٣٥-٣٣٦ رقم ٥٧٩٩).

وقال العجلي: « تابعي ثقة، وكان سفيان بن عيينة من أروى الناس عنه ». "معرفة الثقات" (٢/١٧٥رقم ١٣٧٧).

وقال أبو زرعة: « مكي ثقة ».

وقال أبو حاتم: « ثقة ثقة». انظر: "الجرح والتعديل" (٦/٢٣١رقم ١٢٨٠).

(٤) عطاء هو: ابن أبي رباح، تقدم في الحديث [٢٤] أنه ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ.

(٥) هناك علامة فوق الكلمة تشبه التضبيب لم أهتد لبيان معناها ، وقد تكررت في أكثر من موضع بالمخطوط.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو نُعَيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (١/ ٣٩٩-٤٠٠رقم ٨٠١)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١/١٤٤رقم ٣٣) من طريق يوسف القاضي، عن إبراهيم بن بشار، به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٤٦٩) من طريق إبراهيم بن بشار، به، بنحوه.

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (١/٢٢٩رقم ٤٩١)، ومن طريق الحميدي أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/١٦٧رقم ١١٣٨٣)، وأبو نُعَيم في الموضع السابق من "المستخرج على صحيح مسلم"، والبيهقي في "سننه" (١/١٦رقم ٤٨).

وأخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الطهارة، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ (رقم ٣٦٣) عن ابن أبي عمر، وعبد الله بن محمد الزُّهري، والنسائي في "المجتبى" كتاب الفرع والعتيرة، باب جلود الميتة (ص٦١٧ رقم ٤٢٤٠) عن محمد بن منصور، وأبو عوانة في "مسنده" (١/١٨٠رقم ٥٥٧) من طريق علي بن المديني.

أربعتهم (الحميدي، وابن أبي عمر، وعبد الله الزهري، ومحمد بن منصور، وعلي بن المديني) عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم ٣٦٤)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٤٢٣٩)، وابن الجارود في "المنتقى" (١/٢٢١رقم ٨٧٣)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٧٩-١٨٠رقم ٥٥٦)، والطحاوي في الموضع السابق من "شرح معاني الآثار"، وابن حبان في "صحيحه" (٤/ ٩٩رقم ١٢٣٨)، والطبراني في "الكبير" (٢٤/١٦رقم ٣٠)، وأبو نُعَيم في الموضع

....

السابق من"المستخرج على صحيح مسلم" (رقم ٨٠٢)، والبيهقي في "سننه" (١/٢٣رقم ٨٠)، جميعهم من طريق عبد الملك بن جريج.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/١٦٧رقم ١١٣٨٤) من طريق محمد بن مسلم.

ثلاثتهم (سفيان بن عيينة، وعبد الملك بن جريج، ومحمد بن مسلم) عن عمرو بن دينار، به، بنحوه، وعند مسلم والبيهقي بلفظ: (أن داجنة كانت لبعض نساء رسول الله ﷺ فماتت، فقال: رسول الله ﷺ ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به). دون ذكر الدباغ.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١/٦٣رقم ١٨٨)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

الإمام أحمد في "المسند" (ص١٩٩٦رقم ٢٧٣٨٩)، والطبراني في"الكبير" (٢٣/٤٢٦رقم ١٠٣٤)، وابن حزم في"المحلى" (١/١١٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٦٣رقم ٢٤٧٧٩)، والطبري في "تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس- (٢/٨٠٥ رقم ١١٨٢) من طريق عبيد الله بن موسى، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤/٢٢١رقم ٢٠٢٨) من طريق محمد بن بكر البرساني، والدارقطني في "سننه" (١/٤٤رقم ٨)، من طريق يحيى القطان، وطريق يحيى بن سعيد الأموي.

جميعهم (عبد الرزاق، وعبيد الله، ومحمد بن بكر، ويحيى القطان، ويحيى الأموي) عن عبد الملك بن جريج.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٦٢رقم ٢٤٧٧٨)، ومسلم في الموضع السابق من"صحيحه" (رقم ٣٦٥)، والطبري في "تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس- (٢/٨٠٦ رقم ١١٨٥)، وأبو نُعَيم في الموضع السابق من"المستخرج على صحيح مسلم" (رقم ٨٠٣)، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٣٠٣ رقم ٣٥٢)، والطبري في "تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس(٢/٨٠٧ رقم ١١٨٥)، والطبراني في الموضع السابق من "الكبير" (رقم ١٠٣٥) من طريق يعقوب بن عطاء.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" كتاب اللباس، باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت (ص٤١٣ رقم ١٧٢٧)، والطبري في "تهذيب الآثار" - مسند ابن عباس- (رقم ١١٨٣- ١١٨٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٤٦٩) من طريق يزيد بن حبيب.

....

وأخرجه الطحاوي - أيضاً - في الموضع السابق من "شرح معاني الآثار"، والدارقطني في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٧)، والبيهقي في "سننه" (١/٤٦٩) من طريق أسامة بن زيد الليثي.

خمستهم (عبد الملك بن جريج، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويعقوب بن عطاء، ويزيد بن حبيب، وأسامة بن زيد الليثي) عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده فيه إبراهيم بن بشار وهو حافظ له أوهام، لكنَّه لم يَنْفَرِد برواية الحديث، بل توبع على حديثه تابعه: أبو بكر الحميدي، وعلي بن المديني، وعبد الله بن محمد الزُّهري، وغيرهم كما تقدم، فانتفى ما يخشى من الوهم.

والحديث صحيح أخرجه مسلم في "صحيحه".



[٤٨] حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ [١] ، نا سُفيَانُ بْنُ عُيَينَةَ [٢] ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ [٣] ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ [٤] ، عن أمراةٍ [٥] ، عن أُمِّ سَلَمَةَ - زوج النبي ﷺ - قَالَ سُفيَان [٦] : وأخبرني مَعْمَرٌ [٧] ويَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [٨] ، عن ابْنِ شِهَاب ، عن هِنْدٍ - يعني ابنة الحَارِثِ [٩]- عن أمِّ سَلَمَةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَفَعَ رأسَهُ إلى السماءِ، فقَالَ : **« مَاذَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الفِتَنِ ؟ ومَاذَا فَتَحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الخَزَائِنِ [١٠] ؟ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الحُجَرِ [١١]؛ فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ ! »** .

---

(١) إبراهيم بن بشار هو: الرمادي، تقدم في الحديث [٤٧] أنه حافظ له أوهام.

(٢) سفيان بن عيينة، تقدم في الحديث [٤٧] أنه ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

(٣) عمرو بن دينار هو: المكي، تقدم في الحديث [٤٧] أنه ثقة ثبت.

(٤) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القُرشي، الزُّهْرِيُّ، أبو بكر، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وسهل بن سعد السَّاعدي، وخارجة بن زيد بن ثابت، وهند بنت الحارث الفِراسية، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، وسفيان بن عيينة، وعمرو بن دينار، ومعمر بن راشد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

وهو فقيهٌ حافظٌ، متفقٌ على جَلالَتِه وإتقانه، كما في "التقريب" (٥٠٦ رقم ٦٢٩٦).

قال عنه الإمام مالك: « بَقيَ ابنُ شِهاب وما لَه في الدنيا نظير». "الجرح والتعديل" (٧٢/٨).

وقال مَكحُول الشامي: « ما بقي على ظهرها أحدٌ أعلمَ بسُنَّةٍ ماضيةٍ من الزُّهري ». "تهذيب الكمال" (٤٣٦/٢٦).

وقال أيوب السَّخْتياني: « ما رأيتُ أحدًا أعلم من الزُّهرى ». "التاريخ الكبير" (٢٢٠/١).

وقال ابن سعد قالوا: «كان الزُّهْرِيّ ثقة كثير الحديث والعلم والرواية، فقيهاً جامعاً ». "الطبقات الكبرى" /القسم المتمم (ص١٨٦).

وقال العجلي: « مدني تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢٥٣/٢رقم ١٦٤٥).

وقال ابن حبان: « كان من أحفظ أهل زمانه، وأحسنهم سياقًا لمتون الأخبار، وكان فقيهًا فاضلاً روى عنه الناس ». "الثقات" (٣٤٩/٥ رقم ٥١٦٢).

(٥) هي: هند بنت الحارث كما بينه الإسناد التالي، والروايات الأخرى.

....

---

(٦) هو: ابن عُيينة، والراوي في هذا الإسناد عن سفيان بن عيينة هو: إبراهيم بن بشار.

(٧) هو: مَعْمَر بن راشد الأَزْدي، مولاهم، أبو عروة البصري، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، روى له الجماعة.

روى عن: أيوب السَّختياني، وسِمَاك بن الفَضْل، وقتادة ، ومحمد بن مسلم الزُّهري، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: السفيانان، وشعبة، وعبد الرزاق، وعبد الله بن المبارك، وهشام الدستوائي، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، ثبتٌ، فاضل، إلا أنَّ في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدَّث به بالبَصْرةِ. كما في "التقريب"(٥٤١رقم ٦٨٠٩).

فقد وثقه يحيى بن معين والنسائي ويعقوب بن أبي شيبة. انظر: "تهذيب التهذيب" (٥/٥٠٠-٥٠٢ رقم ٧٩١٩).

قال عنه عبد الملك بن جُرَيج: « عليكم بهذا الرجل - يعني مَعْمَرًا - فإنه لم يبقَ من أهل زمانه أعلم منه». "الجرح والتعديل" (٨/٢٥٦).

وقال يحيى بن معين: « أثبتُ النَّاس في الزُّهري: مالك بن أنس، ومعمر، ويونس وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عُيَيْنة ». "تهذيب الكمال" (٢٨/٣٠٨).

وقال العجلي: « بصري سكن اليمن ثقةٌ رجلٌ صالح ». "معرفة الثقات" (٢/٢٩٠رقم ١٧٦٦).

وقال أبوحاتم: « ما حدَّث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث ». "الجرح والتعديل" (٨/٢٥٦).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٧/٤٨٤ رقم ١١٠٧١) فقال: « كان فقيهًا، مُتقِنًا، حافظًا، وَرِعًا ».

وقال الذهبي: « أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة احتُمِلَت له في سَعَةِ ما أتقن». "ميزان الاعتدال" (٦/٤٨٠ رقم ٨٦٨٨).

(٨) هو: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، الأنصاري، أبو سعيد المدني، القاضي، ويقال: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهدٍ. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل: أربع وأربعين، وقيل:ست وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، وحميد الطويل، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن مسلم الزُّهرِي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، والسفيانان، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، والإمام مالك، وغيرهم.

....

وهو ثقة ثبت، كما في "التقريب" (ص٥٩١ رقم ٧٥٥٩) .

فقد وثقه ابن سعد ويحيى بن معين والإمام أحمد والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة. انظر: "الجرح والتعديل" (٩/١٤٧-١٤٨رقم ٦٢٠)، و" تهذيب التهذيب" (٦/١٤١-١٤٢رقم ٨٧٢٧).

قال عنه سفيان بن عيينة: « مُحَدِثو الحجاز ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج؛ يجيئُون بالحديث على وجهه ». "الجرح والتعديل" (٩/١٤٨).

وقال سعيد بن عبد الرحمن الجمحي: « ما رأيتُ أحدًا أقربَ شبهًا بابنِ شِهاب من يحيى بن سعيد الأنصاري، ولولاهما لذهب كثيرٌ من السُّنَن ». "تهذيب الكمال" (٣١/٣٥٢).

وقال العجلي: « مدني تابعي ثقة، وكان له فقه، ولي القضاء، وكان رجلاً صالحًا ». "معرفة الثقات" (٢/٣٥٢ رقم ١٩٧٧).

وقال الذهبي: « حافظ فقيه حجة ». "الكاشف" (٢/٣٦٦ رقم ٦١٧٦).

(٩) هي: هند بنت الحارث الفِرَاسية، ويقال: القرشية، من الطبقة الثالثة، روى لها البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

روت عن: أم سلمة - رضي الله عنها- وكانت من صواحباتها.

روى عنها: ابن شهاب الزُّهري.

ذكرها ابن حبان في "الثقات" (٥/٥١٧ رقم ٦٠١٧).

وقال عنها الحافظ ابن حجر: « ثقة ». "تقريب التهذيب" (ص ٧٥٤ رقم ٨٦٩٥).

قلت: وهي ثقة كما ذهب إلى ذلك الحافظ ابن حجر، فهي تابعية، والراوي عنها ثقة، وأخرج حديثها البخاري في "صحيحه" وهذا توثيق ضمني لها، وذكرها ابن حبان في "ثقاته"، ولم تجرح.

وانظر ترجمتها في: "تهذيب الكمال" (٣٥/٣٢٠-٣٢١رقم ٧٩٤٢)، و"تهذيب التهذيب" (٦/ ٦١٨رقم ١٢٠٥٤).

- لطيفة إسنادية: في هذا الإسناد رواية الأقران في موضعين:

أحدهما: ابن عيينة، عن معمر.

والثاني: عمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد، عن الزُّهري.

وفيه رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض في نسق، وهند قد قيل: إنها صحابية؛ فإن صح فهو من رواية تابعي، عن مثله، عن صحابية، عن مثلها. انظر: "فتح الباري" (١/٢١١).

....

(١٠) الخزانة واحدة الخزائن، وفي التتريل العزيز: ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ ﴾. هود: آية {٣١}. قال ابن الأنباري: معناه غيوب علم الله التي لا يعلمها إلا الله. وقيل للغيوب: خزائن؛ لغموضها على الناس واستتارها عنهم. "لسان العرب" (١٣٩/١٣).

وقال الحافظ ابن حجر: من الخزائن قيل: عبر بها عن الرحمة، كقوله: خزائن رحمة ربي. كما عبر بالفتن عن العذاب؛ لأنها أسباب مؤدية إليه، أو المراد بالخزائن: إعلامه بما سيفتح على أمته من الأموال بالغنائم من البلاد التي يفتحونها. اهـ من "فتح الباري" (٥٩٨/١٠ رقم ٥٨٦٤).

(١١) الحُجَر - بضم الحاء وفتح الجيم - جمع حُجرة وهي: منازل أزواج النبي ﷺ وإنما خصهن بالإيقاظ؛ لأنهن الحاضراتُ حينئذٍ، أو من باب أبدأ بنفسك ثم بمن تعول. اهـ من "فتح الباري" (٢١٠/١رقم ١١٥).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بشران في "الأمالي" (١٠٢/١رقم ٢٠٦-٢٠٧) عن الآجري، عن يوسف القاضي، به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٥٦/٢٣رقم ٨٣٥) من طريق محمد بن أبي عمر العدني، عن سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن شِهاب، عن هند بنت الحارث، به، بنحوه.

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (١٤٠/١رقم ٢٩٢) ومن طريق الحميدي أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٥٥٤/٤ رقم ٨٥٥٢).

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب العلم، باب العلم والعِظَة بالليل (رقم ١١٥) عن صدقة بن الفضل المروزي، وابن حبان في "صحيحه" (٤٦٦/٢رقم ٦٩١) من طريق محمد بن أبي عمر العدني، والطبراني في "الكبير" (٣٥٥/٢٣رقم ٨٣٣) من طريق يعقوب بن حميد.

جميعهم (الحميدي، وصدقة، وابن أبي عمر، ويعقوب بن حميد) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومعمر بن راشد، عن ابن شهاب الزُّهري، عن هند بنت الحارث، به، بنحوه.

ورواه بعضهم عن ابن عيينة بإسنادين: أحدهما: عن معمر، والآخر: عن عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد، كما في رواية الحميدي، والبخاري، وابن حبان. وقد وضح الحافظ ابن حجر إسناد البخاري: حدثنا صدقة؛ أخبرنا ابن عُيينة، عن معمر، عن الزُّهري، عن هند، عن أمِّ سلمة، وعمرٍو، ويحيى بن سعيدٍ، عن الزُّهري، عن هند، عن أم سلمة، فقال في "فتح الباري" (٢١٠/١رقم ١١٥):

....

« والمعنى أن ابن عُيينة حدثهم عن معمر، ثم قال وعمرو هو: ابن دينار فعلى رواية الكسر يكون معطوفاً على معمر، وعلى رواية الرفع يكون استئنافاً؛ كأن ابن عيينة حدث بحذف صيغة الأداء، وقد جرت عادته بذلك. وقد روى الحميدي هذا الحديث في مسنده عن ابن عيينة، قال: حدثنا معمر، عن الزُّهري، قال: وحدثنا عمرو، ويحيى بن سعيد، عن الزُّهري. فصرح بالتحديث عن الثلاثة ».

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٢١/١٢رقم ٦٩٨٨)، وابن حبان في الموضع السابق من "صحيحه"، من طريق سفيان بن عيينة.

وعبد الرزاق في"مصنفه"(٣٦٢/١١رقم ٢٠٧٤٨) ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

إسحاق بن راهويه في"مسنده" (١٨٠/٤رقم ١٩٧٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٩٧٣رقم ٢٧٠٨٠)، والطبراني في"الكبير" (٣٥٦/٢٣رقم ٨٣٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٣/٧ رقم ١٠٤٨٩).

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب التهجد، باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب (رقم ١١٢٦)، والترمذي في "جامعه" في الفتن، باب ما جاء ستكون فتنة كقطع الليل المظلم (ص٥٠٥ رقم ٢١٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه البخاري في "صحيحه " كتاب اللباس، باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللِّباس والبُسْط (رقم ٥٨٤٤) من طريق هشام الدستوائي.

أربعتهم (سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق، وعبد الله بن المبارك، وهشام الدستوائي) عن معمر بن راشد، عن ابن شِهاب الزُّهرِي، عن هند بنت الحارث، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في"صحيحه" كتاب المناقب، باب علاماتِ النُّبوةِ في الإسلام (رقم ٣٥٩٩)، وفي كتاب الأدب، باب التكبير والتسبيح عند التعجب (رقم ٦٢١٨)، وفي الفتن، باب لا يأتي زمانٌ إلا الذي بعده شرٌّ منه (رقم ٧٠٦٩)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٢٦١/٤رقم ٣٢٢٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٢٦/٣-١٢٧رقم ٣٠٨٥) من طريق شعيب بن أبي حمزة الأموي، عن ابن شهاب الزُّهرِي، عن هند بنت الحارث، به، بنحوه.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (ص٥٠٩ رقم ١٦٩٥) عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب الزُّهرِي، عن الرسول ﷺ مرسلاً.

....

قال ابن عبد البر: « هكذا يروي هذا الحديث مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، مرسلاً. ورواه غير مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، عن امرأة من قريش...، قال أبو عمر: لم يقمه يحيى بن سعيد، وإنما يرويه ابن شهاب، عن هند بنت الحارث، عن أم سلمة ». "التمهيد" (٤٤٧/٢٣ رقم ٥٥٧).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده فيه إبراهيم بن بشار الرمادي، وهو: حافظ له أوهام، لكنَّه لم يَنْفَرِد بالرواية، فقد توبع تابعه في روايته عن سفيان بن عيينة: أبو بكر الحميدي، وصدقة بن الفضل المروزي، ومحمد بن أبي عمر العدني، ويعقوب بن حميد كما تقدَّم.

والحديث صحيح أخرجه البخاري في "صحيحه".



[٤٩] حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ[١] ؛ نا شُعْبَةُ[٢] ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٣] ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ[٤] ، عن حُذَيْفَةَ قالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي فقَالَ: **« حَقُّ الإِْزَارِ هَاهُنَا، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا، ولاَ حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ - أَوْ لاَ حَقَّ لِلْكَعْبَيْنِ فِي الإِْزَارِ ».**

---

(١) هو: حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرة الأَزْدِي النَمَري، أبو عمر الحَوْضي. مات سنة خمس وعشرين ومائتين، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي.

روى عن: حماد بن زيد، وشُعبة، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، عِيبَ عليه أخذ الأجرة على الحديث كما في "التقريب" (ص١٧٢رقم ١٤١٢).

وثقه يحيى بن معين، وابن قانع.

وقال عنه علي بن المديني: « اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عمر الحَوْضي ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٥٦٢/١رقم ١٦٧٠).

وقال الإمام أحمد: « ثبت ثبت، متقن متقن، لا تأخذ عليه حرفًا واحدًا ». "الجرح والتعديل" (١٨٢/٣رقم ٧٨٦).

وقال الدارقطني: « ثقة ثقة ». "سؤالات الحاكم" (رقم ٢٩٩).

وقال أبو حاتم: « صدوق متقن ». "الجرح والتعديل" (١٨٢/٣رقم٧٨٦).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٢٠٠/٨رقم ١٢٩٧٤).

وقال الذهبي: « ثبتٌ حُجة ». "الكاشف" (٣٤١/١ رقم ١١٥٢).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٦/٧رقم ١٣٩٧).

(٢) شُعْبة هو: ابن الحجاج، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقةٌ، حافظٌ، مُتْقِنٌ، أمير المؤمنين في الحديث.

(٣) أبو إسحاق هو: السَّبِيعي، تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة، تغيَّر في آخر عمره، يدلس.

(٤) مسلم بن نُذير، تقدم في الحديث [٨] أنه لا بأس به.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٤٢٥) عن شعبة، به.

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص١٧٣٦رقم ٢٣٧٧٠)، والبزار في"مسنده" (٣٧٥/٧رقم ٢٩٧٤) من طريق محمد بن جعفر- غندر.

....

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا في "المسند" (ص ١٧٣٥رقم ٢٣٧٤٨) عن عفان بن مسلم.

كلاهما (محمد بن جعفر، وعفان بن مسلم)، عن شعبة، به، بنحوه.

قال الترمذي في"جامعه" (ص٤٢٢رقم ١٧٨٣): « هذا حديث حسن صحيح، رواه الثوري وشعبة عن أبي إسحاق ».

وقد تقدم في الحديث[٨] ذكر جميع الطرق عن أبي إسحاق.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن؛ فيه مسلم بن نُذير وهو لا بأس به، وقد صحح حديثه الترمذي، وابن حبان كما تقدم في الحديث رقم [٨].

وأما أبو إسحاق السَّبِيعي فقد روى هذا الحديث عنه شعبة وسفيان الثوري، وهما ممن روى عنه قبل تغيُّره، ورواية شعبة عنه محمولة على سماع أبي إسحاق للحديث من شيخه وإن كانت بالعنعنة كما تقدم في ترجمة أبي إسحاق في الحديث رقم [٨]، ومع ذلك فقد صرح أبو إسحاق بالسماع في بعض الطرق كما عند الطيالسي، والإمام أحمد رواية عفان بن مسلم.

❁❁❁❁❁

[٥٠] حَدَّثَنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ[١]؛ نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٢]، عن عمرو بْنِ دِينَارٍ الأعورِ[٣]، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ[٤] بينَ مكةَ والمدينةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ جَرَسٍ[٥]، فقَالَ: ما هذا ؟ فقلتُ: أُمُّ عمرو امرأةُ يزيدَ بْنِ عبدِ المَلِكِ[٦]. قَالَ: اذهبْ إليها، فَاقْرِهَا السَّلامَ، وأَخْبِرْهَا أنَّ أبي حَدَّثَني، عَنْ أبيهِ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاعَدَ جبريلَ عليه السلام مَوْعِدًا، فأبطأَ عليهِ جبريلُ، فقَالَ: **(ما حَبَسَكَ يا جبريلُ؟)**. قَالَ: إنَّا لاَ نَقْرَبُ مكاناً فيهِ جَرَسٌ ولاَ صُورَةٌ. فَقُلْ لها: فَلْتُقَطِّعْهُ أو لِتَحْشُهُ[٧]. قال عَمْرٌو: فأتيتُهَا فأخبرتُها بذلكَ. قَالَ: فَقَطَّعَتْهُ أوحَشَتْهُ[٨]، وقالَتْ لهُ: إنَّ عِنْدَنا وَسَائدُ فيها تَصاويرُ، فكيفَ نصنعُ بها؟ فأتيتُهُ فأخبرْتُهُ ذلكَ، فنظرَ هُنَيْهَةً[٩]، فقَالَ: كانوا لا يَرَوْنَ بما يُوطَأُ بَأْسًا.

---

(١) هو: عبد الواحد بن غِياث الْمِربَدي، البصري، أبو بحر الصَّيْرَفِي، مات سنة أربعين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وروى له أبو داود.

روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن المثنى الأنصاري، وقزعة بن سويد الباهلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود ، وأبو زرعة، وأبو بكر البزار، ويوسف بن يعقوب القاضي، وغيرهم.

وهو صدوق، كما في "التقريب" (ص ٣٦٧ رقم٤٢٤٧).

قال عنه الخطيب البغدادي: « ثقة ». "تاريخ بغداد"(١١/٥رقم ٥٦٥٣).

وقال أبو زرعة: « صدوق ». "الجرح والتعديل"(٦/٢٣رقم ١١٩)

وقال صالح بن محمد البغدادي: « لا بأس به». "تاريخ بغداد"(١١/٥رقم ٥٦٥٣).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٨/٤٢٦رقم ١٤٢٢٧).

وقال الذهبي: «صدوق، صاحِب حديث ». "الكاشف" (١/٦٧٣رقم ٣٥٠٦).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٨/٤٦٦رقم ٣٥٩١).

(٢) حماد بن سلمة، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة ، إلا أنه لما كَبِر ساء حفظه.

(٣) هو: عمرو بن دينار البصري، أبو يحيى الأعور، قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصري، من الطبقة السادسة، روى له الترمذي، وابن ماجه.

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وصيفي بن صُهيب.

روى عنه: إسماعيل بن عُلَية، وحماد بن سلمة، وسعيد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم.

اتفق الأئمة على تضعيفه:

....

قال إسماعيل بن عُلية: « عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف ».

وقال يحيى بن معين: « لا شيء ». انظر: "الجرح والتعديل" (٢٣٢/٦رقم ١٢٨١).

وقال الإمام أحمد: « ضعيف، منكر الحديث ». "تهذيب التهذيب" (٣٣٧/٤).

وقال البخاري: « فيه نظر ». "التاريخ الكبير" (٣٢٩/٦رقم ٢٥٤٥).

وقال الترمذي: « ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد عن سالم بن عبد الله بأحاديث».

وقال النسائي:« ليس بثقة، روى عن سالم عن ابن عمر أحاديث منكرة ». انظر: "تهذيب الكمال" (١٥/٢٢).

وقال أبو زرعة: « واهي الحديث ».

وقال أبو حاتم: « ضعيف الحديث؛ روى عن سالم بن عبد الله، عن أبيه غير حديث منكر، وعامة حديثه منكر ». انظر: "الجرح والتعديل" (٢٣٢/٦رقم ١٢٨١).

وقال ابن حبان: « كان ممن ينفرد بالموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلاّ على جهة التعجب ». "المجروحين"(٧١/٢رقم ٦٢٠).

وقال الحافظ ابن حجر: « ضعيف ». "تقريب التهذيب" (ص٤٢١رقم ٥٠٢٥).

(٤) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، ويقال أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، مات سنة ست ومائة، وروى له الجماعة.

روى عن: أبيه – عبد الله بن عمر– وأبي هريرة، وأبي رافع – مولى رسول الله ﷺ، وأبي أيوب الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: حميد الطويل، وعمرو بن دينار البصري، وابن شهاب الزُّهري، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي، وغيرهم.

وكان ثبتاً عابدًا فاضلاً، كان يُشبَّه بأبيه في الهدي والسَّمت. كما في "التقريب" (ص٢٢٦ رقم ٢١٧٦).

وقال عبد الله بن المبارك: « كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة: سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله بن عمر، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وخارجة بن زيد بن ثابت. قال: وكانوا إذا جاءهم المسألة دخلوا فيها جميعًا فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى يرفع إليهم فينظرون فيها فيصدرون ». انظر: "تهذيب الكمال" (١٤٩/١٠-١٥٠).

....

وقال ابن سعد: « كان ثقة، كثير الحديث، عالياً من الرجال، وَرِعًــا». "الطبقــات الكــبرى" (٢٠٠/٥).

وقال العجلي: « مدني تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٣٨٣/١رقم ٥٤١).

(٥) الجَرَس- بفتحتين – هو: الذي يُعلَّقُ في عنُقِ البعيرِ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: اشْتِقاقُه مــن الجَــرْسِ أي: الصَّوت. وخَصَّهُ بَعْضُهم بالجُلْجُل، ومنه الحديث: لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها كلبٌ ولا جَــرَسٌ. قيل إنّما كَرِهَه: لأنّه يدلُّ على أصحابه بصَوتِه وكان – عليه السلام – يُحبُّ أن لا يَعْلَمَ العدوُّ بــه حتى يَأْتِيَهم فَجْأَةً. اهــ من "تاج العروس" (٤٩٤/١٥).

(٦) لم أقف لها على ترجمة، إلا ما ذكره ابن عساكر، فقال أم عمرو: زوج يزيد بن عبــد الملــك، استفتت سالم بن عبدالله، روى قصتها عمرو بن دينار البصري. "تاريخ دمشق" (٩٤٧٨/٧٠).

(٧) هناك علامة فوق كلمة: « لِتَحْشُه » تشبه التضبيب لم أهتد لبيان معناها، وقد تكررت في أكثر من موضع في المخطوط، ويشبه أن تكون الكلمة غريبة على الناسخ، أو أنه هكذا وجدها فوضــع عليها هذه العلامة؛ لأنه كرر العلامة على نفس الكلمة، كما سيأتي برقم (٨).

والحَشْوُ هو: مِلءُ الوِسادَةِ وغَيْرِها بشيءٍ كالقُطْنِ ونحوِهِ. "تاج العروس" (٣٧/ ٤٣١).

(٨) هناك علامة –أيضاً– فوق كلمة: « حَشَتْه ». تشبه التضبيب.

(٩) هُنَيْهَةً أي: شَيْءٌ يَسيرٌ. "تاج العروس" (٥١٦/١).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البزار في "مسنده" (٢٣٩/١ رقم ١٢٦)، وابــن عــساكر في "تــاريخ دمــشق" (٢٥٩/٧٠) كلاهما من طريق عبد الواحد بن غِياث، عن حماد بن سلمة، عن عمــرو بــن دينــار الأعور، به، بمثله، وروى البزار المرفوع منه.

وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق من "تاريخ دمشق" (ص٢٥٨)، من طريق حماد بن سلمة.

والطبراني في "الأوسط" (١٦٩/٧رقم ٧١٨١)، من طريق مبارك بن فضالة.

كلاهما (حماد، ومباركٌ) عن عمرو بن دينار الأعور، به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٣٩٢ رقم ٤٨١١)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، بــاب الجلاجل (ص ٧٤١ رقم ٥٢٢١-٥٢٢٢- ٥٢٢٣)، كلاهما من طريق نافع بن عُمر الجُمَحِي، عن أبي بكر بن أبي شيخ – بُكير بن موسى– عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر، مرفوعــاً، بمعناه.

....

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عمرو بن دينار الأعور. وقد تكلم البزار عن هذا الإسناد في الموضع السابق من "مسنده" فقال: « لا نعلمه يروى عن عُمر إلا من هذا الوجه، تفرد به حماد بن سلمة، وفيه علة».

وضعفه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٧٣/٥) فقال: « رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو ضعيف ».

قلت: لكن المرفوع من الحديث صحيح بمجموع شواهده، كما سيأتي.

شواهد الحديث:

للحديث المرفوع عدة شواهد، منها :

١- حديث أبي هريرة ﷺ : إنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال:(لاَ تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفقَةً فِيهَا كَلبٌ وَلاَ جَرَسٌ).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٨٦رقم ٧٥٥٦) و (ص٦٠٤رقم ٨٠٨٣) و(ص ٦١٦رقم ٨٣١٩) و(ص٦٢٨رقم ٨٥٠٩) و(ص٦٥٨رقم ٨٩٨٦) و(ص٦٦٣رقم ٩٠٧٨) و(ص٦٨٠رقم ٩٣٥١) و(ص٧٠٢ رقم ٩٧٣٦) و(ص٧٢٦رقم ١٠١٦٤) و(ص٧٧٢رقم ١٠٩٥٤).

من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، وزرارة بن أوفى، كلاهما (أبو سهيل، وزرارة) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٣٧٤/٢ رقم ٢٦٧٦).

وأخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب اللباس والزينة، باب كراهة الكلب والجرس في السفر (رقم ٢١١٣)، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في تعليق الأجراس (ص٣٧١ رقم ٢٥٥٥)، والترمذي في "جامعه" كتاب الجهاد، باب ما جاء في كراهية الأجراس على الخيل (ص٤٠٧ رقم ١٧٠٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٥٤/١٠رقم ٤٧٠٣).

جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

وإسناده صحيح، فقد أخرجه مسلم في "صحيحه" كما تقدم، وقال الترمذي: « هذا حدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وفي البَابِ عن عُمرَ، وعائِشَةَ، وأُمِّ حَبِيبَةَ، وأُمِّ سَلَمَةَ ».

....

٢- حديث أم حبيبة - رملة بنت أبي سفيان - رضي الله عنها، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: (إنَّ العِـيرَ الَّتِي فِيهَا الجَرَسُ لاَ تَصْحَبُهَا المَلاَئِكَةُ).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٠٤٤، ١٩٩٠، ٢٠٤٥رقـم ٢٧٣٠٦-٢٧٣٠٧، ٢٧٣١٦، ٢٧٩٤١، ٢٧٩٤٤، ٢٧٩٥٤).

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٣٧٣/٢ رقم ٢٦٧٥)، وأبو داود في الموضع السابق من "سننه"، وابن حبان في"صحيحه" (٥٥٣/١٠ و٥٥٦ رقم ٤٧٠٠ و٤٧٠٥).

جميعهم من طريق نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة، مرفوعاً.

وإسناده حسن، فيه أبو الجراح مولى أم حبيبة.

قال عنه الذهبي: « ثقة». "الكاشف" (٤١٦/٢رقم ٦٥٥٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٦١/٥رقم ٦٢٤١).

وقال الحافظ ابن حجر: « مقبول ». "تقريب التهذيب" (ص٦٢٨رقم ٨٠١٢).

❁❁❁❁❁

[٥١] حَدَّثَنا نصرُ بْنُ عليٍّ [١] ؛[...] [٢] أبُو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ [٣] ؛ نا سُفْيَانُ [٤] ، عن أبي إسْحَاقَ [٥] ، عن أبي الأحْوَصِ [٦]، عن أبيهِ [٧] ، قَالَ: رَآنِـي رَسُـولُ اللهِ ﷺ رَثَّ [٨] الثِّياب، فَقَالَ: (**هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ**) ؟ قُلْتُ: قَدْ أعْطَانِيَ اللهُ ﷻ مِن كُلِّ المَالِ مِن الإبـلِ وَالغَنَمِ، قَالَ: (**فَلْيُرَ أثَرُ نِعْمَةِ اللهِ ﷻ عَلَيْكَ**) .

---

(١) هو: نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهْبان، الأزدي الجَهْضَمِي، أبو عمرو البصري الصغير. مات سنة خمسين ومائتين، وقيل: مات سنة إحدى وخمسين، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه، ويزيد بن زريع، وأبي أحمد الزُّبَيْرِيِّ، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم.

روى عنه: يوسف القاضي هنا، والجماعة، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت طُلِبَ للقضاء فامتنع. كما في "التقريب" (ص٥٦١ رقم ٧١٢٠).

فقد وثقه النسائي وأبو حاتم وابن خِراش.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن نصر بن علي، فقال: « ما بـه بـأس ورضـيه ».

انظر:"الجرح والتعديل" (٤٧١/٨ رقم ٢١٥٩)، و"تهذيب الكمال" (٣٥٨/٢٩).

(٢) غير واضح في الأصل، والذي يظهر لي أنه [أخبرني].

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم، الأسدي، أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، الكوفي، مات سنة ثلاث ومائتين، روى له الجماعة.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وعيسى بن طهمان، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: ابنه طاهر، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، ونصر بن علي الجَهْضَمِي، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، كما في "التقريب" (ص٤٨٧رقم ٦٠١٧).

قال نصر بن علي: سمعت أبا أحمد الزبيري، يقول: « لا أبالي أن يسرق مني كتـاب سـفيان، إني أحفظه كله». "تهذيب الكمال" (٤٧٨/٢٥).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٧رقم ١٦١١).

وقال العجلي: « كوفي ثقة وكان يتشيع ». "معرفة الثقات" (٢٤٢/٢رقم ١٦١١).

وقال ابن نمير: « صدوق وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيرًا، مـشهور بالطلب، ثقة صحيح الكتاب». "تاريخ بغداد" (٤٠٢/٥).

وقال ابن سعد: «كان صدوقًا كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٤٠٢/٦).

....

وقال ابن خراش: « صدوق ». "تهذيب التهذيب" (١٦٥/٥-١٦٦رقم ٧٠١٢).

وقال أبو زرعة: « صدوق ».

وقال أبو حاتم: « حافظٌ للحديث، عابدٌ مجتهدٌ له أوهام ». انظر: "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٧ رقم ١٦١١).

وقال الإمام أحمد: « كان كثير الخطأ في حديث سفيان ». "تهذيب الكمال" (٤٧٩/٢٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٨/٩رقم ١٥١٦٩).

وقال الذهبي: « الحافظ الثبت ». "تذكرة الحفاظ" (٣٥٧/١رقم ٣٤٧).

(٤) هو: سفيان بن سعيد بن مَسْروق الثَّوري، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون سنة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه، وأيوب السختياني، وحميد الطويل، وأبي إسحاق السبيعي، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، وشعبة، ومالك، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حُجَّةٌ، وكان رُبَّما دلَّس. كما في "التقريب" (ص٢٤٤ رقم ٢٤٤٥).

قال عنه شعبة، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن معين: « سفيان أمير المؤمنين في الحديث ». " تهذيب التهذيب" (٣٥٤/٢).

وقال يحيى بن سعيد القطان: « ما رأيتُ أحدًا أحفظ من سفيان الثَّوري ». "الجرح والتعديل" (٢٢٣/٤).

وقال ابن سعد: « كان ثقة، مأمونًا، ثبتًا، كثيرَ الحديث حُجة ». "الطبقات الكبرى" (٣٧١/٦).

وقال العجلي: « ثقة،كوفي رجلٌ صالحٌ زاهد عابد، ثبت في الحديث، فقيه صاحب سنة واتباع ». "معرفة الثقات" (٤٠٧/١ رقم ٦٢٥).

وقال أبو حاتم: « فقيهٌ، حافظٌ، زاهدٌ، إمامُ أهلِ العراق، وأتْقَنُ أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شُعْبة، وإذا اختلف الثَّوري وشُعْبة فالثَّوري». "الجرح والتعديل" (٢٢٤/٤).

وقال النسائي: « هو أجلُّ من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إمامًا ». " تهذيب التهذيب"(٣٥٥/٢).

....

وقال الخطيب البغدادي: «كان إماماً من أئمة المسلمين، وعَلماً من أعَلام الدين، مُجمعاً على إمامته بحيث يُستغنى عن تزكيته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد». "تاريخ بغداد" (١٥٢/٩رقم ٤٧٦٣).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٥٤/١١رقم ٢٤٠٧).

(٥) أبو إسحاق: هو السَّبيعي، تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة، تغيَّر بأخرةٍ، يدلس.

(٦) هو: عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحْوص، الكوفي، قُتِلَ في ولاية الحجَّاج على العراق، قتله الخوارج، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: أبيه مالك، وعبد الله بن مسعود، وأبي موسى الأشْعري، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: الحسن البصري، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وحُميد بن هلال، وعبد الملك بن عمير، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٤٣٣رقم ٥٢١٨).

قال عنه ابن سعد: «كان ثقةً، له أحاديث». "الطبقات الكبرى" (١٨١/٦).

وقال يحيى بن معين: «ثقة». "الجرح والتعديل" (١٤/٧رقم ٦٢).

وقال العجلي: «كوفي تابعي ثقة». "معرفة الثقات" (١٩٦/٢رقم ١٤٤٩).

وقال النسائي: «ثقة». "تهذيب التهذيب" (٤٢٤/٤رقم ٦٠٦٠).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧٤/٥رقم٤٨١٢).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٤٥/٢٢ رقم ٤٥٤٨).

(٧) هو: مالك بن نَضْلة، ويقال: ابنُ عوف بن نَضْلة الجُشَمي، والد أبي الأحوص، صحابي قليلُ الحديث، روى له البخاري في "خلق أفعال العباد"، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. كما في "التقريب" (ص٥١٨ رقم ٦٤٥٣).

روى عن: النبي ﷺ.

روى عنه: ابنه أبو الأحوص عوف بن مالك.

وانظر ترجمته في: "الاستيعاب" (١٣٥٩/٣-١٣٦٠رقم ٢٢٩٩)، و"تهذيب الكمال" (١٦٣/٢٧رقم ٥٧٥٥)، و"الإصابة" (٧٤٤/٥ و٧٥٢رقم ٧٦٨١ و٧٦٩٨).

....

(٨) الرَّثُّ – بالفتح – أي: البَالي، وجمعه رِثَاثٌ بالكسر، وأرَثَّ الثوبَ: أَخْلَقَ. "مختار الصحاح" (ص٩٨).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٢٤١رقم ١٧٣٦٣)، وأخرجه الترمذي في"جامعه" كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان والعفو (ص٤٦٣ رقم ٢٠٠٦) من طريق بُندار- محمد بن بشار- وأحمد بن مَنِيع ومحمود بن غيلان، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٦٢/٢رقم ١٢٦٢) من طريق محمد بن المثنى، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٦٢/٥رقم ٦١٩٧) من طريق جعفر بن محمد. **جميعهم** (الإمام أحمد، وبندار، وأحمد بن منيع، ومحمود بن غيلان، وابن المثنى، وجعفر بن محمد) عن أبي أحمد الزُّبَيْرِيِّ، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، به بنحوه، وفيه زيادة في أوله.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٣٠٣)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١١٢١رقم ١٥٩٨٣ و١٥٩٨٦)، وابن أبي عاصم في الموضع السابق من "الآحاد والمثاني" (رقم ١٢٦٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٣٤/١٢رقم ٥٤١٦)، والطبراني في "الكبير" (٢٧٧/١٩رقم ٦٠٨)، والحاكم في "المستدرك" (٧٦/١رقم ٦٥) و(٢٠١/٤رقم ٧٣٦٤)، جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٦٩/١١رقم ٢٠٥١٣) عن معمر بن راشد الأزدي، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه:

الإمام أحمد في "المسند" (ص١١٢٠رقم ١٥٩٨٢)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٧/١٢رقم ٣١١٨)، والطبراني في "الكبير" (٢٧٦/١٩رقم ٦٠٧)، والبيهقي في "سننه" (١٠/١٠رقم ١٩٤٩٤).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٢٤١رقم ١٧٣٦١-١٧٣٦٢)، والطبراني في "الكبير"(٢٧٩/١٩رقم ٦١١)، كلاهما من طريق شَرِيك بن عبدالله.

وأخرجه النسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، باب الجلاجل (ص٧٤١رقم ٥٢٢٥)، والبغوي في "شرح السنة"(٥٠/١٢ رقم ٣١٢٠)، والبيهقي في الموضع السابق من "شعب الإيمان" (رقم ٦١٩٨)، من طريق أبي بكر بن عياش.

وأخرجه أبو داود في "سننه" كتاب اللباس، باب في الخلقان وفي غسل الثياب (ص٥٧٣ رقم ٤٠٦٣)، والنسائي في الموضع السابق من"المجتبى" (رقم ٥٢٢٦)، والطبراني في "الكبير" (٢٧٨/١٩رقم ٦١٠)، من طريق زُهير بن معاوية.

....

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥/٤٥٩ رقم ٤٥٥٩)، والطبراني في "الكبير" (١٩/٢٨٠رقم ٦١٦)، كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص١١٢١رقم ١٥٩٨٤)، والطبراني في "الكبير" (١٩/٢٧٧رقم ٦٠٩)، كلاهما من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق.

جميعهم (شعبة، ومعمر، وشَريك، وأبو بكر بن عياش، وزُهير، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسرائيل)، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، به، بنحوه، ورواه بعضهم بمعناه.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢ رقم ٦١٢-٦١٣-٦١٥-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١)، من طريق: الأجلح بن عبد الله بن حجية، وأبو الأحوص - سلام بن سليم، والحسن بن فرات، وفطر بن خليفة ، وعبد الملك بن جريج، وعبد الحميد بن الحسن، وجرير ابن حازم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، به بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق من "المسند" (ص١١٢١ رقم ١٥٩٨٧)، وابن حبان في "صحيحه" (١٢/٢٣٥رقم ٥٤١٧)، والطبراني في"الكبير" (١٩/٢٨٣رقم ٦٢٣)، من طريق حماد ابن سلمة.

وأخرجه الطبراني في الموضع السابق من "الكبير" (رقم ٦٢٤) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل.

كلاهما (حماد بن سلمة، ويحيى بن سلمة) عن عبد الملك بن عمير اللخمي، عن أبي الأحوص، عن أبيه - مالك بن نضلة - به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده فيه أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، وهو ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه.

والحديث صحَّحه ابن حبان والحاكم ، وقال الترمذي: « وفي الباب عن عائشة وجابر وأبي هريرة، وهذا حديث حسن صحيح »، وحسنه الألباني في "صحيح الجامع" (رقم ١٨٨٧).

❀❀❀❀❀

[٥٢] حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عليٍّ[(١)]، نا سُفْيَانَ بْنُ حَبِيبٍ[(٢)]، عن خَالِدٍ الحَذَّاءِ[(٣)]، عن أَبِي قِلاَبَةَ[(٤)]، عن مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: **(نَهَى رَسُولَ اللهِ ﷺ عن رُكُوبِ النُّمُورِ).**

---

(١) نصر بن علي هو: ابن نصر الجَهْضَمِي، تقدم في الحديث [٥١] أنه ثقة، ثبت.

(٢) هو: سفيان بن حبيب البصري أبو محمد، ويقال: أبو معاوية، ويقال: أبو حبيب البزاز. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقيل: ست وثمانين ومائة، وله ثمان وخمسين سنة، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: خالد الحذاء ، وسعيد بن أبي عروبة، وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: حميد بن مسعدة، وحبان بن هلال، ونصر بن علي، ويوسف بن حماد المعني، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٢٤٤رقم ٢٤٣٦).

قال عنه عمرو بن على الصيرفي: « كان ثقة ».

وقال يعقوب بن شيبة، والنسائي: « ثقة ثبت ». انظر: "تهذيب الكمال" (١٣٨/١١).

وقال أبو حاتم: « ثقة صدوق، وكان أعلم الناس بحديث ابن أبي عَرُوبَة ». "الجرح والتعديل" (٢٢٨/٤رقم ٩٧٩)

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٠٥/٦ رقم ٨٣٠٨).

وقال الذهبي: « ثبت، عالم بسعيد بن أبي عروبة». "الكاشف" (٤٤٨/١ رقم ١٩٨٩).

(٣) خالد بن مهران الحذاء، تقدم في الحديث [١] أنه ثقة.

(٤) هو: عبد الله بن زيد بن عمرو – أو: عامر – الجَرْمي، أبو قِلابة البصري، مات سنة أربع ومائة، وقيل: بعدها، روى له الجماعة.

روى عن: ثابت بن الضحاك الأنصاري، وسمرة بن جندب، وأنس بن مالك، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم ﷺ.

روى عنه: أيوب السَّخْتياني، وخالد الحذّاء، ويحيى بن أبي كثير، وعاصم بن الأحول، وغيرهم.

وهو ثقة فاضل، كثير الإرسال، كما في "التقريب" (ص٣٠٤رقم ٣٣٣٣).

قال عنه محمد بن سيرين: « قد علمنا أن أبا قلابة ثقة ».

وقال أيوب السَّخْتياني: « كان والله أبو قلابة من الفقهاء ذوي الألباب ». انظر: "الجرح والتعديل" (٥٧/٥ رقم ٢٦٨).

وقال ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (١٨٣/٧).

وقال العجلي: « بصري تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٣٠/٢رقم ٨٨٨).

....

وقال ابن أبي حاتم لأبيه: أبو قِلابة عن مُعَاذة أحبُّ إليك أو قَتادة عن مُعَاذة ؟ فقال: « جميعًا ثقتان، وأبو قِلابة لا يُعرف له تدليس ». "الجرح والتعديل" (٥/٥٧رقم ٢٦٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/٢رقم ٣٥٦١) فقال: « من عباد أهل البصرة وزهادهم ».

وقال الذهبي: « أبو قلابة الجَرْمي من أئمة التابعين، حديثه عن عمر، وأبي هريرة، وعائشة، ومعاوية، وسمرة؛ في سنن النسائي، وتلك مراسيل ». "الكاشف" (١/٥٥٤ رقم ٢٧٣٤).

وكذا استظهر العلائي في "جامع التحصيل" (ص٢١١رقم ٣٦٢)، حيث قال: « وروايته عن عمر ابن الخطاب، وأبي هريرة، وابن عباس، ومعاوية، وسمرة، والنعمان بن بشير، في سنن النسائي، والظاهر في ذلك كله الإرسال ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٤/٥٤٢ رقم ٣٢٨٣).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/٣٥٧رقم ٨٣٧)، من طريق أبي كامل الجحدري، عن سفيان بن حبيب، وفي "الأوسط" (٦/١٢٢رقم ٥٩٨٥) من طريق محبوب بن الحسن البصري.

كلاهما (سفيان، ومحبوب) عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قِلابة الجَرْمِي، به، بنحوه.

وخالف سفيان بن حبيب، ومحبوب بن الحسن البصري : إسماعيل بن عُلَيَّة، وعبد الوهاب الثقفي، فروياه عن خالدٍ الحذاء، عن مَيْمُون القنَّاد، عن أبي قِلابة الجَرْمِي، عن معاوية بن أبي سفيان، به، بنحوه.

- أما حديث إسماعيل بن عُلَيَّة، عن خالدٍ الحذاء:

فأخرجه الإمام أحمد في "المسند"(ص١٢١٠رقم ١٦٩٦٩)، وأبو داود في "سننه" كتاب الفتن والملاحم، باب ما جاء في الذهب للنساء (ص٥٩٤رقم ٤٢٣٩)، والطبراني في "الكبير" (١٩/٣٥٨ رقم ٨٣٨)، والبيهقي في "سننه" (٣/٢٧٧رقم ٥٩١٥).

- وأما حديث عبد الوهاب الثقفي، عن خالدٍ الحذاء:

فأخرجه النسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، باب تحريم الذهب على الرجال (ص٧٣٣ رقم ٥١٥٢).

وإسنادهما ضعيف، لسببين:

١- ضعف ميمون القنَّاد، قال عنه الإمام أحمد: « روى هذا الحديث، وليس بمعروف ». "الجرح والتعديل" (٨/٢٣٦رقم ١٠٦٤).

وذكر حديثه الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٦/٥٨١)، وقال: « الحديث منكر».

....

٢- الإرسال، فحديث ميمون عن أبي قِلابة مرسل، قال البخاري: « ميمون القناد عن سعيد بن المسيب وأبي قلابة عنده مراسيل ». "التاريخ الكبير" (٧/٣٤٠ رقم ١٤٦٠) .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لأن أبا قِلابة لم يسمع من معاوية، وباقي رجاله ثقات. والحديث صحيح، وقد سلف برقم (٤٠) ذكر متابعاته وشواهده.



۞ ومن حديث محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ۞

[٥٣] أخبَرَنَا يُوسُفُ ؛ نا محمدُ بْنُ أبي بكرٍ المُقَدَّمي [١]؛ نا هِشامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ [٢]؛ نــا شُعْبَةُ [٣]، عن عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ [٤]، عن أبي زُرْعَةَ [٥]، عن خَرَشَةَ بْنِ الحُرِّ [٦]، عن أبي ذَرٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ : **(ثَلاَثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يومَ القِيَامَةِ، وَلاَ يُــزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)**. قُلتُ: مَنْ هُمْ، خَابُوا وَخَسِرُوا ؟. **قال: (المُسْبِلُ إِزَارَهُ، والمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى، والمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالحَلِفِ كَاذِباً)**.

---

(١) هو: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم، المُقَدَّمي، أبو عبد الله الثقفي، مــولاهم البصري، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

روى عن: عمه عمر بن علي المقدمي، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، ومعتمــر بــن ســليمان، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، ويوسف بن يعقوب القاضــي وهــو راويته، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٤٧٠رقم ٥٧٦١).

فقد وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة وابن قانع.　　"تهذيب التهذيب" (٥/٥٣رقم٦٦٨٩).

وقال أبو حاتم: « صالح الحديث، محله الصدق ».　　انظــر:"الجــرح والتعــديل" (٧/٢١٣رقــم ١١٧٨).

وقال الذهبي: « ثبت محدث ».　　"الكاشف" (٢/١٦٠رقم ٤٧٤٨).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٤/٥٣٤ رقم ٥٠٩٤).

(٢) هو: هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، مات ســنة ســبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، روى له الجماعة.

روى عن: حماد بن سلمة، وسليمان بن كثير العبدي، وشعبة ، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي هنا، والبخاري، وأبو داود، والدارمي، وأبو حاتم، وغيرهم.

وهو ثقةٌ ثبتٌ، كما في "التقريب" (ص٥٧٣رقم ٧٣٠١).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة، حُجة، ثبتًا ».　　"الطبقات الكبرى" (٧/٣٠٠).

وقال الإمام أحمد: « أبو الوليد شيخ الإسلام، ما أقدم اليوم عليه أحدًا من المحدثين ».

....

وقال أيضًا: « مُتقن ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٦/٣٣رقم ٨٤٥٣).

وقال العجلي: « بصري ثقةٌ، ثبتٌ في الحديث ». "معرفة الثقات" (٢/٣٣٠رقم ١٩٠٤).

وقال أبو زرعة: « أدرك نصف الإسلام، وكان إمامًا في زمانه، جليلاً عند الناس ».

وقال أبو حاتم: « إمامٌ، فقيهٌ، عاقلٌ، ثقةٌ، وما رأيت في يده كتاباً قط ». انظر: "الجرح والتعديل" (٩/٦٥رقم ٢٥٣).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٧/٥٧١ رقم ١١٥٢١).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٠/٢٢٦رقم ٦٥٨٤).

(٣) شعبة هو: ابن الحجاج، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث.

(٤) هو: علي بن مُدْرِك النخعي، الوَهْبِيلي، أبو مُدْرِك الكوفي، مات سنة عشرين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبي زُرعَة بن عمرو بن جرير، وإبراهيم النخعي، وهلال بن يساف، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، وغيرهم.

روى عنه: سليمان الأعمش، وعبد الرحمن المسعودي، وشعبة، وأشعث بن سوار، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٤٠٥رقم ٤٧٩٦).

فقد وثقه يحيى بن معين، والنسائي، والعجلي. انظر: "تهذيب الكمال" (٢١/١٢٧)، و"معرفة الثقات" (٢/١٥٦رقم ١٣١٠).

وقال ابن سعد: «كان قليل الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٦/٣١١).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن علي بن مدرك، فقال: « صالحٌ صدوقٌ». ثم قال: « ثقة». "الجرح والتعديل" (٦/٢٠٣ رقم ١١١٦).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٥/١٦٥).

(٥) هو: أبو زُرعَة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلِيّ، الكوفي، قيل اسمه: هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: جرير، من الطبقة الثالثة، روى له الجماعة.

روى عن: جده جرير بن عبد الله البجلي، وثابت بن قيس النخعي، وخرشة بن الحُرِّ ، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم.

روى عنه: عمه إبراهيم بن جرير البَجَلِيّ، وعبد الله بن يزيد النخعي، وعلي بن مُدرِك ، وعمرو بن سعيد الثقفي، وغيرهم .

....

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٦٤١رقم ٨١٠٣).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل"(٢٦٥/٥رقم ١٢٥٥)،

وقال ابن خِراش: « صدوق ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٣٥٨/٦ رقم ٩٥٨٩).

وقال عمارة بن القعقاع: قال لي إبراهيم بن أدهم: « إذا حدثتني فحدثني عن أبي زرعة؛ فإني سألته عن حديث، ثم سألته بعد ذلك بسنة، وفي رواية سنتين فما أخرم منه حرفاً ». "تهذيب الكمال" (٣٢٤/٣٣-٣٢٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥١٣/٥رقم ٥٩٩٩).

(٦) هو: خَرَشَة بن الْحُر الفزاري، أخو سلامة بنت الحُر الصحابية، وكان يتيمًا في حجر عمر بن الخطاب ﷺ، مات سنة أربع وسبعين، روى له الجماعة. قال الآجري، عن أبي داود: له صحبة. وذكره ابن حبان، والعجلي في ثقات التابعين، وروايته عن الصحابة في "الصحيحين".

روى عن: عمر بن الخطاب، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن سلام ، وأبي ذر الغفاري ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ربعي بن خراش، وأخوه الربيع بن خراش، وسُليمان بن مسهر، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير، وغيرهم.

قال عنه العجلي: « كوفي تابعي ثقة، من كبار التابعين ». "معرفة الثقات"(٣٣٥/١رقم ٤٠٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات"(٢١٢/٤رقم٢٥٥٠).

وانظر ترجمته في : "تهذيب الكمال" (٢٣٧/٨رقم ١٦٨٢)، و"الإصابة" (٢٧٣/٢ رقم ٢٢٤٣).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن بشران في "الأمالي" (١٠٣/١رقم ٢٠٨)، وأبو عبد الله الأصبهاني في "مجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى" (ص١٥٤-١٥٥رقم ٣٥٧) عن الآجُرِّي، عن يوسف القاضي، به، بمثله.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٣٤٥/٢رقم ٢٦٠٥)، وأبو عوانة في "مسنده" (٤٧/١رقم ١١٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٢/١١رقم ٤٩٠٧)، وابن منده في "الإيمان" (٦٤٩/٢رقم٦١٦).

جميعهم من طريق هشام بن عبد الملك - أبو الوليد الطيالسي - عن شعبة، عن علي بن مُدرِك، به، بنحوه.

....

وأخرجه الطيالسي في"مسنده" (رقم ٤٦٧)، ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه: الترمذي في"جامعه" في البيوع، باب ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذباً (ص٢٩٥رقم ١٢١١)، وأبو عوانة في "مسنده" (٤٧/١رقم ١١٥)، وابن منده في الموضع السابق من "الإيمان"، والبيهقي في"سننه" (٢٦٥/٥رقم ١٠١٩١)، وفي "شعب الإيمان" (٢٤٥/٣رقم ٣٤٤٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٦٥/٥و٣٣٠ رقم٢٤٨١٣و٢٦٥٩١)، والإمام أحمد في "المسند"(ص١٥٧٨رقم ٢١٧٦٦)، ومسلم في "صحيحه" باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار، والمن بالعطية، وتنفيق السلعة بالحلف، وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم (رقم ١٠٦)، وابن ماجه في "سننه" في التجارات، باب ما جاء في كراهية الأيمان في الشراء والبيع (ص٣١٦رقم ٢٢٠٨)، والبزار في "مسنده" (٤١٧/٩ رقم ٤٠٢٤)، والنسائي في "المجتبى" في الزكاة، باب المنان بما أعطى (ص٣٧٧رقم ٢٥٦٥)، وفي البيوع، باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب (ص٦٤٥رقم ٤٤٦٠)، والطبري في "تهذيب الآثار"- مسند علي- (٥٦/٣رقم ١١٥)، جميعهم من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٥٦٩رقم ١٢٦٤٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (٤٧/١ رقم١١٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٤٥/٥رقم ٦١٢٥)، ثلاثتهم من طريق عفان بن مسلم.

وأخرجه أبو داود في "سننه" في اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار (٥٧٦رقم ٤٠٨٧) من طريق حفص بن عمر، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الموضع السابق من"شعب الإيمان".

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٤٧/١رقم ١١٧) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٢٠/٤رقم ٤٨٥١) من طريق جعفر بن محمد الصائغ.

جميعهم (أبو داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وعفان بن مسلم، وحفص بن عمر، ويعقوب الحضرمي، وجعفر الصائغ) عن شعبة، عن علي بن مُدرِك، به، بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٥٧٦و١٥٨٨رقم ٢١٧٣٣و٢١٨٧٧)، وابن ماجه في الموضع السابق من "سننه"، من طريق عبد الرحمن المسعودي، عن علي بن مُدرِك، به بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٥٧٦و١٥٨٢رقم ٢١٧٣٥و٢١٧٣٧و٢١٨١٣)، ومسلم في الموضع السابق من" صحيحه"، وأبو داود في الموضع السابق من"سننه" (رقم ٤٠٨٨)، والنسائي في الموضعين السابقين من"المجتبى" (رقم ٢٥٦٦و٤٤٦١)، والطبري في "تهذيب الآثار"- مسند علي-

....

(٣/٥٥-٥٦ رقم ١١٢-١١٣-١١٤)، وابن منده في "الإيمان" (٢/٦٥٠رقم ٦١٧)، جميعهم من طريق سليمان الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وقد أخرجه مسلم في "صحيحه".

۞۞۞۞۞

[٥٤] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (١) ؛ نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (٢) ، عن مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (٣)، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (٤)، عن ابْنِ وَعْلَةَ (٥)، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يقولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **(أَيُّمَا أَدِيمٍ (٦) دُبِغَ (٧) فَقَدْ طَهُرَ)** .

---

(١) محمد بن أبي بكر هو: ابن علي المُقَدَّمي، تقدم في الحديث [٥٣] أنه ثقة.

(٢) هو: يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطَّان، البصري، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، روى له الجماعة.

روى عن: سفيان الثوري، وسليمان التَّيْمي، وشعبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وعلي بن المديني، ومسدد، ومحمد بن بَشَّار، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، مُتْقِنٌ، حافظٌ، إمامٌ، قدوةٌ. كما في "التقريب" (ص٥٩١ رقم ٧٥٥٧).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقةً، مأمونًا، رفيعًا، حجةً ». "الطبقات الكبرى" (٢٩٣/٧).

وقال الإمام أحمد: « إليه المُنْتهى في التَّثبت بالبصرة ». " تهذيب الكمال" (٣٣٧/٣١).

وقال العجلي: « ثقة، نقي الحديث وكان لا يحدث إلا عن ثقة ». "معرفة الثقات" (٣٥٣/٢ رقم ١٩٧٨).

وقال أبو زُرعة: « يحيى بن سعيد من الثِّقاتِ الحُفَّاظ ».

وقال أبو حاتم: « حافظٌ، ثقة ». انظر: "الجرح والتعديل" (١٥٠/٩رقم ٦٢٤).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦١١/٦رقم ١١٧١٣)، فقال: « كان من سادات أهل زمانه حفظًا، وورعًا، وعقلاً، وفهمًا، وفضلاً ، ودينًا، وعلمًا، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن النقل وترك الضعفاء، ومنه تعلم علم الحديث أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وسائر شيوخنا ».

(٣) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة، روى له الجماعة.

روى عن: حميد الطويل، وزيد بن أسلم، ومحمد بن مسلم الزُّهري، ونافع مولى ابن عمر، وهشام ابن عروة، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، والسفيانان، وشعبة، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

....

وهو: إمامُ دارُ الهجرةِ، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين. كما في "التقريب" (ص ٥١٦رقم ٦٤٢٥).

قال عنه ابن سعد: « كان مالك ثقة، مأموناً، ثبتاً، ورِعاً، فقيهاً، عالمــاً، حُجــةً ». "الطبقــات الكبرى" (٤٤٤/١).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٢٠٥/٨).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزُّهري؟ قال:« مالك أثبت في كل شيء». "تهذيب الكمال" (١١٥/٢٧).

وقال النسائي: « ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك، ولا أجَلُّ منه، ولا أوثــق ولا آمــن علــى الحديث منه، ولا أقل رواية عن الضعفاء ». انظر:" تهــذيب التهــذيب"(٣٥٠/٥-٣٥٣رقــم ٧٤٨٣).

وقال أبو حاتم: « مالك بن أنس ثقةٌ، إمامُ أهل الحِجاز، وهو أثبتُ أصحاب الزُّهري وابن عيينــة، وإذا خالفوا مالكاً من أهل الحجاز حُكِم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث، وهو أنقى حديثًا من الثوري والأوزاعي، وأقوى في الزُّهري من ابن عيينة واقل خطأ منه». "الجــرح والتعــديل" (٢٠٥/٨ رقم ٩٠٢).

وقال أبو نُعيم: « إمام الحرمين المشهور في البلدين: الحجاز والعِراقين ، المستفيض مذهبه في المغربين، والمشرقين، مالك بن أنس ﷺ، كان أحد النُّبَلاء وأكمل العُقلاء، ورث حديث الرسول ﷺ ونــشر في أمته علم الأحكام والأصول، تحقق بالتقوى فابتلي بالبلوى ». "حلية الأولياء"(٣١٦/٦).

(٤) هو: زيد بن أسلم العَدَوي، مولى عمر بن الخطاب ﷺ، أبو عبد الله وأبو أسامة، المدني، مــات سنة ست وثلاثين ومائة، وروى له الجماعة.

روى عن: أبيه أسلم، وعبد الله بن عمر، وعائشة، وأنس بن مالك، وعبد الــرحمن بــن وعلــة، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السَّخْتياني، والسفيانان، وسليمان بن بلال، ومالك بن أنس، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وغيرهم.

وهو ثقة عالم، وكان يرسل. كما في "التقريب" (ص٢٢٢رقم ٢١١٧).

فقد وثقه محمد بن سعد، والإمام أحمد، والنسائي، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وابن خِراش. انظــر: "الجرح والتعديل"(٥٥٥/٣رقم ٢٥١١)، و"تهذيب الكمال"(١٧/١٠).

....

وقال عنه يعقوب بن شيبة: « ثقة، من أهل الفقه والعلم، وكان عالماً بتفسير القرآن ». "تهذيب التهذيب"(٢/٢٣١رقم ٢٤٧٩).

(٥) هو: عبد الرحمن بن وَعْلة المصري، السبَائي، من الطبقة الرابعة، روى له الجماعة سوى البخاري.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر.

روى عنه: زيد بن أسلم ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو الخير اليزني، والقعقاع بن حكيم، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين، والعجلي، والنسائي: « ثقة ». انظر:"معرفة الثقات"(٢/٨٩ رقم١٠٨٧)، و"الجرح والتعديل" (٥/٢٩٦رقم١٤٠٢)، و"تهذيب التهذيب" (٣/٤٣٣-٤٣٤رقم٤٦٢٤).

وقال ابن حبان: « عبد الرحمن بن وَعْلة من ثقات أهل مصر، ممن صحِب ابن عباس زماناً، وكان مُتْقِناً يَتعبد ». "مشاهيرعلماء الأمصار" (ص١٢٠رقم ٩٣٧)

وقال أبو حاتم: « شيخ ». "الجرح والتعديل" (٥/٢٩٦رقم١٤٠٢).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٥/١٠٥رقم ٤٠٦٨).

وذكره أحمد فضعفه في حديث الدباغ، قال الذهبي في"ميزان الاعتدال" (٤/٣٢٥): « نُقل عن الإمام أحمد أنه ذُكر له حديث ابن وَعْلة: أيما إهاب دُبِغَ فقد طَهُر. قال: ومن ابن وعلة ».

وقال الحافظ ابن حجر: « صدوق ». "تقريب التهذيب" (ص٣٥٢رقم ٤٠٣٩).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٧/٤٧٨ رقم ٣٩٨٩).

(٦) الأديم هو: الجلد ما كان، وقيل: الأحمر، وقيل هو: المدبوغ، وقيل هو: بعد الأفيق وذلك إذا تم واحمر. "لسان العرب"(١٢/٩).

- هناك علامة فوق كلمة أديم تشبه التضبيب لم أهتدِ لبيان معناها، وقد تكررت في أكثر من موضع في المخطوط.

(٧) الدِباغ – بكسرِ الدال – عبارة عن: إزالة الرائحة الكريهة، والرطوبات النجسة، باستعمال الأدوية أو بغيرها. "تحفة الأحوذي"(٥/٣٢٧).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو إسحاق الحربي في "غريب الحديث" (٣/١١٣٩)، عن مسدد بن مسرهد، عن يحيى بن سعيد القطان، عن مالك بن أنس، به بمثله.

....

وأخرجه الإمام مالك في"الموطأ" (ص٢٨٢رقم ١٠٧٩)، ومن طريق الإمام مالك بن أنس أخرجه: الشافعي في"مسنده" (ص١٠)، والطحاوي في"شرح معاني الآثار" (٤٦٩/١)، وفي"شرح مشكل الآثار" (٢٨٧/٨)، وابن حبان في"صحيحه" (٤/ ١٠٣رقم ١٢٨٧)، والبغوي في"شرح السنة" (٩٧/٢رقم ٣٠٣).

وأخرجه الشافعي في الموضع السابق من"مسنده"، والحميدي في"مسنده"(٢٢٧/١رقم ٤٨٦)، وابن أبي شيبة في"مصنفه" (١٦٢/٥رقم ٢٤٧٧١)، والإمام أحمد في"المسند"(ص١٩١و ص٢٨٢ رقم ١٨٩٥و٣١٩٨)، والدارمي في"سننه" (١١٧/٢رقم١٩٨٥)، ومسلم في"صحيحه" كتاب الطهارة، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ (رقم ٣٦٦)، وابن ماجه في"سننه" كتاب اللباس، باب لبس جلود الميتة إذا دبغت (ص٥١٩رقم ٣٦٠٩)، والترمذي في "جامعه" كتاب اللباس، باب ماجاء في جلود الميتة إذا دبغت (٤١٣رقم ١٧٢٨)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الفرع والعتيرة، باب جلود الميتة (ص٦١٧رقم ٤٢٤٣)، وأبويعلى في "مسنده" (٢٧٣/٤رقم ٢٣٨٥)، وابن الجارود في"المنتقى" (ص٢٧وص٢٢١رقم ٦١و٨٧٤)، والطبري في"تهذيب الآثار"-مسند ابن عباس- (٨٠٩/٢رقم ١١٩١)، وأبوعوانة في "مسنده" (١٨٠/١رقم ٥٦٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤٦٩/١)، وفي"شرح مشكل الآثار" (٢٨٦/٨)، وابن حبان في "صحيحه"(١٠٤/٤رقم ١٢٨٨)، والبيهقي في"سننه"(١٦/١رقم ٥٠)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه"(٦٣/١رقم ١٩٠)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٢٢٩رقم ٢٤٣٥)، ومسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، وأبو داود في"سننه" كتاب اللباس، باب في أهب الميتة (ص٥٨٠رقم ٤١٢٣)، والطبري في"تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس- (٨١٠/٢ رقم ١١٩٣و١١٩٤)، والطبراني في "الأوسط" (٢٠٧/٧رقم ٧٢٨٩)، ومن طريقه أخرجه أبونعيم في"حلية الأولياء"(٢١٨/١٠)، وأخرجه الطبراني في"الصغير"(٣٩٩/١رقم ٦٦٨) ومن طريقه أخرجه الخطيب البغدادي في"تاريخ بغداد"(٣٣٨/١٠)، جميعهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه الطيالسي في"مسنده"(رقم ٢٧٦١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٢٣٥و٢٣٦ رقم ٢٥٢٢و٢٥٣٨) كلاهما من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، والبيهقي في"سننه"(٢٠/١رقم ٦٨)، من طريق سليمان بن بلال.

....

وأخرجه الطبري في الموضع السابق من"تهذيب الآثار" (رقم ١١٩٢) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، والطحاوي في"شرح معاني الآثار" (٤٧٠/١)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٢٨٧/٨) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف، والدارقطني في"سننه" (٤٦/١رقم ١٦و١٧) من طريق فليح بن سليمان، وعبد العزيز الدراوردي، وابن عبد البر في"التمهيد" (١٧٥/٤) من طريق هشام بن سعد.

جميعهم (مالك، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وسليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وأبو غسان، وفُلَيْح بن سليمان، وعبد العزيز الدراوردي، وهشام بن سعد)، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وَعْلَة، عن ابن عباس، به بنحوه، ولفظ حماد: (دِبَاغُهَا طُهُورُهَا). ولفظ أبي غسان: (أَيُّمَا مسكٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُر).

وأخرجه أبوعوانة في"مسنده"(١٨١/١رقم٥٦٤)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن ابن وَعْلة، عن ابن عباس، به بنحوه.

وأخرجه الدارمي في"سننه" (١١٧/٢رقم ١٩٨٦) و(٣٣٣/٢رقم٢٥٧١)، والطبري في الموضع السابق من"تهذيب الآثار" (ص ٨١١ رقم ١١٩٥و١١٩٦)، وابن عبد البر في"التمهيد" (١٧٤/٤)، من طريق القعقاع بن حكيم.

وأخرجه مسلم- أيضاً - في الموضع السابق من"صحيحه"، والنسائي في الموضع السابق من"المجتبى" (رقم ٤٢٤٤)، والطبري في الموضع السابق من"تهذيب الآثار"(رقم ١١٩٧)، والطحاوي في"شرح معاني الآثار" (٤٧٠/١)، وفي"شرح مشكل الآثار" (٢٨٨/٨)، جميعهم من طريق أبي الخير المصري- مرثد بن عبد الله اليزني.

كلاهما (القعقاع بن حكيم، وأبو الخير المصري) عن عبد الرحمن بن وَعْلة ، عن ابن عباس، به بمعناه.

وأخرجه الخطيب البغدادي في"تاريخ بغداد" (٢٩٥/٢) من طريق شعبة، عن بسطام بن مسلم، عن أبيه، عن ابن عباس، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح أخرجه مسلم في "صحيحه"، وقد روي من غَير وجهٍ عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ بمعنى هذا الحديث، وقد تقدم برقم[٤٧]، وسيأتي برقم [٥٥].

[٥٥] حَدَّثَنا محمدُ بْنُ أبي بَكرٍ [(١)]، نا سُفيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ [(٢)]، عن الزُّهْرِيِّ [(٣)]، عن عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ [(٤)]، عن ابْنِ عَبّاسٍ: أنّ النّبيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: **(لَوْ أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهُ فَانتَفَعُوا بِهِ)**. قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ إنّها مَيْتَةٌ! قال: **(إِنّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا)**.

---

(١) محمد بن أبي بكر هو: ابن علي المُقَدَّمي، تقدم في الحديث [٥٣] أنه ثقة.

(٢) سفيان بن عيينة، تقدم في الحديث [٤٧] أنه ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ.

(٣) الزُّهْرِيُّ هو: محمد بن مسلم بن شهاب القُرشي، تقدم في الحديث [٤٨] أنه ثقةٌ، فقيهٌ حافظٌ، متفقٌ على جلالتهِ وإتقانهِ.

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي، أبو عبد الله المدني، مات سنة ثمان وتسعين للهجرة، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: أربع أو خمس وتسعين، وقيل: تسع وتسعين، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه عبد الله بن عتبة بن مسعود، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وعمار بن ياسر، وغيرهم ﷺ.

روى عنه: أخوه عون، وابن شهاب الزُّهْرِيُّ، وأبو بكر بن أبي الجهم العدوي، وصالح بن كيسان، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، فقيهٌ، ثبتٌ، كما في "التقريب "(ص٣٧٢رقم ٤٣٠٩).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقة، فقيهاً، كثيرَ الحديثِ والعلمِ، شاعِراً ». "الطبقات الكبرى" (٢٥٠/٥).

وقال العجلي: « كان أحد فقهاء أهل المدينة في زمانه، تابعي ثقة، رجل صالح، جامع للعلم، وهو معلّم عمر بن عبد العزيز». "معرفة الثقات" (١١١/٢رقم ١١٦١).

وقال أبو زرعة: « ثقة مأمون إمام ». "الجرح والتعديل" (٣١٩/٥رقم ١٥١٧).

وقال أبو جعفر الطبري: « كان مُقدّماً في العلم والمعرفة بالأحكام والحلال والحرام، وكان مع ذلك شاعرًا مجيدًا ». "تهذيب التهذيب" (١٨/٤-١٩رقم ٤٩٥١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٣/٥رقم ٣٨٦٧)، فقال: « من سادات التابعين، وكان يعد من الفقهاء السبعة ».

وقال الذهبي: « كان من بحورِ العلمِ ». "الكاشف" (٦٨٢/١رقم ٣٥٦٢).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٧٣/١٩ رقم ٣٦٥٣).

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو نعيم في "المسند المستخرج على صحيح مسلم" (١/٣٩٨-٣٩٩رقم ٧٩٨) من طريق يوسف القاضي، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، به، بنحوه.

وأخرجه الحميدي في"مسنده" (١/١٥٠رقم ٣١٥) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/١٦٢رقم ٢٤٧٧٣)، والإمام أحمد في"المسند" (ص١٩٩٢رقم ٢٧٣٣١).

ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، مرفوعًا بنحوه.

وأخرجه الدارمي في"سننه" (٢/١١٨رقم ١٩٨٨) عن يحيى بن حسان، ومسلم في "صحيحه" كتاب الطهارة، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ (رقم ٣٦٣) عن يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، ومحمد بن أبي عمر العدني، وأبو داود في "سننه" كتاب اللباس، باب في أهب الميتة (ص٥٨٠ رقم ٤١٢٠) عن مسدد بن مسرهد، ووهب بن بيان، وعثمان بن أبي شيبة، وابن أبي خلف- أحمد بن محمد بن أحمد القطيعي، وابن ماجه في"سننه" كتاب اللباس، باب لبس جلود الميتة إذا دبغت (ص٥١٩رقم٣٦١٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي في "المجتبى" كتاب الفرع والعتيرة، باب جلود الميتة (ص٦١٦رقم ٤٢٣٦) عن قتيبة بن سعيد، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/٥٠٧-٥٠٨ رقم ٧٠٧٩) و(١٣/١٦رقم ٧١٠٠) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، والطبري في " تهذيب الآثار"- مسند ابن عباس- (٢/٨٠٤ رقم ١١٧٧-١١٧٨) عن سفيان بن وكيع، ومحمد بن عيسى الدامغاني.

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (١/١٧٨رقم ٥٤٧-٥٤٨) من طريق الشافعي، وشعيب بن عمرو الدمشقي، وابن حبان في "صحيحه" (٤/١٠١و١٠٤رقم ١٢٨٥و١٢٨٩) من طريق محمد بن أبي عمر العدني، وأبي خيثمة.

والطبراني في "الكبير" (٢٣/٤٢٧رقم ١٠٣٦-١٠٣٧) و(٢٤/١٦رقم ٢٩) من طريق الحميدي، والْقَعْنَبِي، وأبو بكر بن أبي شيبة.

والدارقطني في "سننه" (١/٤٢ رقم ٣) عن عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقري.

والبيهقي في "سننه" (١/١٥رقم ٤٦) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني، وفي"معرفة السنن والآثار" (١/١٤٣رقم ٢٨) من طريق الشافعي.

....

جميعهم (يحيى بن حسان، ويحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر العدني، ومسدد، ووهب بن بيان، وعثمان بن أبي شيبة، وابن أبي خلف، وقتيبة بن سعيد، وأبو خيثمة، وسفيان بن وكيع، ومحمد بن عيسى الدامغاني، والشافعي، وشعيب بن عمرو، والحميدي، والْقَعْنَبِي، وعبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقري، والحسن الزعفراني)، عن سفيان ابن عيينة، عن الزُّهْرِيّ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، به، بنحوه، وبعضهم عن أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها.

قال الحميدي: « قيل لسفيان فإن معمرًا لا يقول فيه فدبغوه، ويقول: كان الزُّهْرِيّ ينكر الدباغ فقال سفيان: لكني قد حفظته وإنما أردنا منه هذه الكلمة التي لم يقلها غيره إنما حرم أكلها. وكان سفيان ربما لم يذكر فيه ميمونة، فإذا وقف عليه قال فيه ميمونة ». "مسند الحميدي" (١/١٥٠).

وأخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (ص٢٨٢رقم ١٠٧٨)، ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

الإمام أحمد في"المسند" (٢٧٠رقم ٣٠١٨)، والنسائي في الموضع السابق من"المجتبى" (رقم ٤٢٣٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (١/١٧٩رقم ٥٥٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/٢٤٠)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١/١٤٣رقم ٢٧).

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١/٦٢رقم ١٨٤) عن معمر بن راشد، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٩٨رقم ٣٤٥٢)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (ص٢١٨رقم ٦٥١)، وأبو عوانة في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٥٥٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (٢/ ٢٥٩رقم ٨٣٢)، والطبراني في "الكبير" (٢٣/٤٢٨رقم ١٠٣٨)، وابن حزم في"المحلى"(١/١١٩).

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٤١٢١) من طريق معمر بن راشد.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الزكاة، باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ (رقم ١٤٢١)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وأبو عوانة في"مسنده"(١/١٧٩رقم ٥٥٢ و٥٥٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٤٧٢)، وفي الموضع السابق من "شرح مشكل الآثار"، وابن حبان في "صحيحه" (٤/١٠٠رقم ١٢٨٤)، والدارقطني في "سننه" (١/٤٢ رقم ١- ٢)، والبيهقي في "سننه" (١/٢٠و٢٣رقم ٦٥-٦٦و٨١)، جميعهم من طريق يونس بن يزيد الأَيْلي، وعند الدارقطني، والبيهقي مقروناً مع عقيل.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٧٢ رقم ٣٠٥٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤/ ٣٠٨ رقم ٢٤١٩)، والطبري في " تهذيب الآثار" - مسند ابن عباس - (ص ٥٠٨ رقم ١١٨١) ،

....

وابن حبان في "صحيحه" (٤/٩٨رقم ١٢٨٢)، والطبراني في الموضع السابق من "الكبير" (رقم ١٠٣٩)، جميعهم من طريق الأوزاعي.

وأخرجه الإمام أحمد - أيضاً - في "المسند" (ص٢٢٣رقم ٢٣٦٩)، والبخاري في "صحيحه" كتاب البيوع، باب جلود الميتة قبل أن تدبغ (رقم ٢١٠٨)، وكتاب الذبائح والصيد، باب جلود الميتة (رقم ٥٢١١)، ومسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، وأبو عوانة في "مسنده" (١/١٧٩رقم ٥٥١)، من طريق صالح بن كيسان.

وأخرجه الدارمي في الموضع السابق من"سننه"(رقم ١٩٨٩)، والطبري في الموضع السابق من" تهذيب الآثار"(رقم ١١٨٠-١١٨٢) من طريق الزبيدي.

وأخرجه النسائي في الموضع السابق من"المجتبى" (رقم ٤٢٣٨) من طريق حفص بن الوليد، والطبراني في الموضع السابق من "الكبير" (رقم ١٠٤٠-١٠٤١) من طريق إسحاق بن راشد، وصالح بن أبي الأخضر.

والدارقطني في "سننه" (١/٤٢-٤٤ رقم ٤-٥-٦)، من طريق الزبيدي، وسليمان بن كثير، وإسحاق بن راشد.

جميعهم (مالك، ومعمر بن راشد، ويونس بن يزيد، وعقيل، والأوزاعي، وصالح بن كيسان، والزبيدي، وحفص بن الوليد، وإسحاق بن راشد، وصالح بن أبي الأخضر، وسليمان بن كثير)، عن ابن شهاب الزُّهْرِيِّ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، به، بنحوه.

وزاد عقيل في حديثه، فقال رسول الله ﷺ: (أو ليس في الماء والقرظ ما يطهرها والدباغ).

قال أبو عمر ابن عبد البر في "التمهيد" (٤/١٥٥) : « هكذا روى هذا الحديث معمر ويونس ومالك، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبيدالله بن عبد الله، عن ابن عباس، في قصة شاة ميمونة لم يذكروا الدباغ. والدباغ موجود في حديث ابن عيينة، والأوزاعي، وعقيل، والزبيدي، وسليمان بن كثير ».

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وهو مُخَرَّج في "الصحيحين"- كما تقدم-.

❁❁❁❁❁

[٥٦] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أبي بَكْرٍ[١] ؛ نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[٢] ؛ نا الجُرَيْرِيُّ[٣] ، عن أبِي نَضْرَةَ[٤]؛ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِن الطُّفَاوَةِ[٥]، عن أبِي هُرَيْرَةَ، أنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: **(طِيبُ الرَّجُلِ مَا وُجِدَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ، ألاَ إنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يُوجَدْ رِيحُهُ[٦])**.

---

(١) محمد بن أبي بكر هو: ابن علي المُقَدَّمي، تقدم في الحديث [٥٣] أنه ثقة.

(٢) يزيد بن زُريع هو: العَيْشِي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة ثبت.

(٣) هو: سعيد بن إياس الجُرَيري – بضم الجيم- أبو مسعود البصري، مات سنة أربع وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي بكرة، وأبي نَضْرة المنذر بن مالك العبدي، وأبي تميمة طريف بن مُجَالد، وأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وشُعْبة، وعبد الله بن المبارك، ويزيد بن زُرَيع، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، اخْتَلَطَ قبل موته بثلاث سنين، كما في "التقريب" (ص٢٣٣رقم ٢٢٧٣).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقةً، إلا أنه اختلط في آخر عمره ». "الطبقات الكبرى" (٢٦١/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (١/٤رقم ١).

وقال الإمام أحمد: « مُحَدِّث أهلِ البصرة ». "تهذيب الكمال" (٣٤٠/١٠).

وقال العجلي: « بصري ثقةٌ، واختلط بآخره ». "معرفة الثقات" (٣٩٤/١رقم ٥٧٦).

وقال أبو حاتم: « تَغَيَّر حِفْظه قبل موته، فمن كَتَبَ عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث». "الجرح والتعديل" (١/٤رقم ١).

وقال النسائي: « ثقة، أُنْكِر أيَّام الطاعون ». "تهذيب الكمال" (٣٤١/١٠).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٥١/٦رقم ٨٠٥٩)، فقال: « كان قد اخْتَلَطَ قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يحيى بن سعيد القطَّان وهو مُخْتَلِط و لم يكن اخْتِلاطُه اختلاطاً فاحشاً، فلذلك أدخلناه في الثقات ».

وقال ابن عَدي: « مستقيم الحديث، وحديثه حُجة، من سمع منه قبل الاختلاط ». "الكامل" (٣٩٢/٣).

قلت: الراوي عنه هنا يزيد بن زُرَيع، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، وممن سمع منه أيضاً قبل الاختلاط: شعبة، وسفيان الثوري، والحمادان، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومَعْمر بن راشد، وعبد الوارث ابن سعيد، ووُهَيب بن خالد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

....

وأما من سمع منه بعد الاختلاط: محمد بن أبي عَدي، وإسحاق الأزرق، ويحيى بن سعيد القطان.
انظر: "الكواكب النيرات" (ص٣٤-٤٤).
(٤) هو: المنذر بن مالك بن قُطَعة، أبو نضرة العَبْدي، العَوَقي، البصري، مات سنة ثمان أو تسع ومائة، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة.
روى عن: علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخُدْري، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وعن الطُّفاوي عن أبي هريرة، وغيرهم.
روى عنه: سليمان التَّيْمي، وحميد الطويل، وسعيد الجُرَيري، وسعيد بن أبي عَروبة، وغيرهم.
وهو ثقةٌ، كما في "التقريب" (ص٥٤٦رقم ٦٨٩٠).
فقد وثقه يحيى بن معين، والإمام أحمد، والعجلي، والنسائي، وأبو زرعة. انظر:"معرفة الثقات" (٢/٢٩٨رقم ١٧٩٠)، و"الجرح والتعديل"(٨/٢٤١رقم ١٠٨٨)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/٥١٠).
وقال عنه ابن سعد: « كان ثقةً – إن شاء الله – كثيرَ الحديث، وليس كلُّ أحدٍ يُحتجُّ به ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٠٨).
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/٤٢٠رقم ٥٤٩٩)، فقال: « كان من فُصحاء الناس.... وكان ممَّن يُخْطئ ».
وقال ابن عَدي: « إذا حدَّث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولم أرَ له شيئًا من الأحاديث المُنْكَرة، لأني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثًا منكراً، فلذلك لم أذكر له شيئاً ». "الكامل" (٦/٣٦٧).
وقال الذهبي: « المحدث الثقة ». " سير أعلام النبلاء"(٤/٥٢٩).
(٥) هو: الطُّفَاوِيّ، نسبة إلى طُفَاوَة لم يُسَمّ، شيخٌ لأبي نَضْرَة، من الثالثة، روى له أبو داود.
روى عن: أبي هريرة.
روى عنه: أبو نَضْرة العَبْدي.
قال عنه الحافظ ابن حجر « لا يعرف». "التقريب" (ص٧٠٨رقم ٨٥٠٠).
وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٥/١٤رقم ٧٧٧٠)، و"تهذيب التهذيب" (٦/٥٢٨رقم ١١٠٣٤).
(٦) طيب النساء مثل: الخَلوق، والزَّعفران، وما يُلَوّن الثِّيابَ.
وطيب الرجل هو: ما لا لون له مثل: الكَافُور، والمِسْك، والعُودِ، والعَنْبَر ونحوها من الأَدْهَانِ التي لا تُؤَثِّر. "لسان العرب" (٢/١١٤).

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البيهقي في "سننه" (١٩٤/٧رقم ١٣٨٧٦)، وفي "شعب الإيمان" (١٦٩/٦رقم ٧٨٠٩) من طريق يوسف القاضي، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن يزيد بن زريع، به، بنحوه، ورواه مطولاً في "سننه".

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٧٥ رقم ١٠٩٩٠)، وأبو داود في "سننه" كتاب النكاح، باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله (٣١٤رقم ٢١٧٤)، والترمذي في "جامعه" كتاب الاستئذان، باب ما جاء في طيب الرجال والنساء (ص٦٢٩رقم ٢٧٨٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٢٧/٦٧)، جميعهم من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ص٤٢٤ رقم ١٤٥٦)، والترمذي في الموضع السابق من "جامعه"، والنسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، باب الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء (ص٧٢٩ رقم ٥١١٩-٥١٢٠)، من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من "سننه" من طريق بِشر بن المفضل، وحماد بن سلمة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٢٣/٥- ٢٢٤رقم ٢٧٥٢)، وابن عساكر في الموضع السابق من "تاريخ دمشق"، من طريق حماد بن سلمة.

أربعتهم (إسماعيل بن عُلَيَّة، وسفيان الثوري، وبِشر بن المفضل، وحماد بن سلمة)، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن شيخ من الطفاوة، به بنحوه، ورواه مطولاً وساقه في قصة : ابن عُلَيَّة، وبِشر بن المفضل، وحماد بن سلمة.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لجهالة الطُّفاوي، و لم أقف على من تابعه على أبي هريرة. ولكن للحديث شواهد تقويه.

والحديث حسنه الترمذي، فقال: « هذا حديثٌ حسنٌ؛ إلا أن الطُّفَاوِيَّ لا نَعْرِفُهُ إلا في هذا الحديث، ولا نَعْرِفُ اسمَهُ ».

شواهد الحديث:

للحديث شاهدان: أحدهما من رواية عمران بن حصين، والآخر من رواية أنس بن مالك ﷺ.

....

١- أما حديث عمران بن حصين رضي الله عنه فلفظه: أن رسول الله ﷺ قال: (**لا أَرْكَبُ الأَرْجُوانَ ولا أَلبَسُ المُعَصْفَر، ولا أَلبَسُ القَمِيصَ المُكَفَّفَ بالحَرِيرِ**). قال: وأومأ الحسنُ إلى جَيْبِ قميصِه، قال، وقال: (**أَلاَ وطِيبُ الرِّجالِ رِيحٌ لا لونَ له، ألا وطِيبُ النِّساء لَوْنٌ لا رِيحَ له**).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٤٦٤رقم ٢٠٢١٧)، وأبو داود في "سننه" كتاب اللباس، باب من كرهه – أي لبس الحرير– (ص٥٧١ رقم ٤٠٤٨)، والترمذي في الموضع السابق من "جامعه" (رقم ٢٧٨٨)، والبزار في "مسنده" (٣٣/٩رقم ٣٥٤٩)، والروياني في "مسنده" (١٠٣/١رقم ٨٠)، والطبراني في "الكبير" (١٤٧/١٨رقم ٣١٤)، والحاكم في "المستدرك" (٢١١/٤رقم ٧٤٠٠)، والبيهقي في "سننه" (٢٤٦/٣رقم ٥٧٦٨).

جميعهم من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين، به.

ورواه البزار، والروياني من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن مطر أو قتادة، عن الحسن، به.

– سعيد بن أبي عَرُوبة: تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة حافظ كثير التدليس، واختلط في آخر عمره، وكان من أثبت الناس في قتادة.

– قتادة : هو ابن دِعَامة السَّدُوسي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة، ثبت.

– الحسن هو: البصري، تقدم في الحديث [٣٨] أنه ثقة فقيه، وكان يرسل كثيراً، ويدلس.

قال الترمذي عقب الحديث: « حسنٌ، غَرِيبٌ من هذا الوَجْهِ ».

وقال الحاكم: « صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه. فإن مشايخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران، فإن أكثرهم على أنه سمع منه ».

٢- وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن الرسول الله ﷺ فلفظه: (**طِيبُ الرِّجالِ ما ظَهَرَ رِيحُهُ وخفِيَ لَونُهُ، وطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ وخفِيَ رِيحُهُ**).

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٦٩/٦رقم ٧٨١٠)، والضياء في "المختارة" (٢٩٤/٦رقم ٢٣١١)، كلاهما من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، به. وعند البيهقي ساق في أوله قصة.

وإسناده حسن.

– سعيد بن سليمان الواسطي، أبو عثمان: ثقةٌ، حافظٌ. "تقريب التهذيب" (ص٢٣٧ رقم ٢٣٢٩).

....

- إسماعيل بن زكريا هو: ابن مرة الخُلْقاني، أبو زياد الكوفي، صدوق يخطىء قليلاً. "تقريب التهذيب" (ص١٠٧رقم ٤٤٥).
- عاصم هو: ابن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان؛ فكأنه بسبب دخوله في الولاية. "تقريب التهذيب" (ص٢٨٥رقم ٣٠٦٠).

❁❁❁❁❁

[٥٧] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[١] ؛ نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ[٢] ، عن عَبْدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ إِسْحَاقَ[٣]، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[٤]، عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ[٥]، عن زَيْـدِ بْـنِ خَالَدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **« لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ الْمَسَاجِدَ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاتٍ[٦] ».**

---

(١) محمد بن أبي بكر هو: ابن علي الْمُقَدَّمي، تقدم في الحديث [٥٣] أنه ثقة.

(٢) هو: بِشْرُ بن الْمُفضلِ بن لاحق الرَّقَاشي، أبو إسماعيل البصري، مات سنة ست وثمانين ومائـة، وقيل: سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه الْمُفضلِ بن لاحق، وحميد الطويل، وخالد بن مهران الحذاء، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، ومسدد، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن أبي بكر الْمُقَدَّمي، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ، كما في"التقريب" (ص١٢٤رقم ٧٠٣).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقةً، كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٩٠).

وقال الإمام أحمد: « إليه المنتهى في التثبت بالبصرة». "الجرح والتعديل"(٢/٣٦٦رقم ١٤١٠).

وقال العجلي: « ثقةٌ، فقيه البدن، ثبتٌ في الحديث حَسن الحديث صـاحبُ سُـنة ». "معرفـة الثقات" (١/٢٤٧رقم ١٥٨).

وقد وثقه النسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم. انظر: "الجرح والتعديل" (٢/٣٦٦ رقـم ١٤١٠)، و"تهذيب الكمال" (٤/١٥٠).

وقال الذهبي: « حُجة ». "الكاشف" (١/٢٦٩رقم ٥٩٤).

(٣) هو: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، يقال لـه: عَبَّاد، من الطبقة السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، والأربعة.

روى عن: أبيه إسحاق بن عبد الله، وصالح بن كيسان، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بـن عفان، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام العامري، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن المفضل، وحماد بن سلمة، وخالد الواسطي، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

وهو صدوق رمي بالقدر، كما في "التقريب" (ص٣٣٦رقم ٣٨٠٠).

قال عنه يحيى القطان: « سألت عنه بالمدينة، فلم أرَهم يحمدونه ».

وقال الإمام أحمد: « صالح الحديث ». وقال مرة: « ليس به بأس ».

وقال يحيى بن معين: « ثقة، صالح الحديث ».

....

وقال أبو داود: « قدري إلا أنه ثقة ».

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٦/٧رقم ٩١٢٥) فقال: « متقن جدًا ».

وقال الساجي: « صدوق رمي بالقدر».

وقال يعقوب بن سفيان، والنسائي، وابن خزيمة: « ليس به بأس ».

وقال أبو حاتم الرازي: « يكتب حديثه ولا يحتجّ به، وهو قريب من محمد بن إسحاق صاحب المغازي، وهو حسن الحديث، وليس بثبت ولا قوي، وهو أصلح من عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة ».

وقال العجلي: « يكتب حديثه، وليس بالقوي ». "معرفة الثقات" (٧٢/٢رقم ١٠١٧).

وقال البخاري: « ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن يحتمل في بعض». وحكى الترمذي في "العلل" عن البخاري أنه وثقه.

وقال ابن عَدي: « وفي حديثه بعض ما يُنْكر ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث كما قال ابن حنبل ». "الكامل" (٤/٣٠٠-٣٠٣).

وانظر ترجمته في : "الجرح والتعديل"(٢١٢/٥رقم ١٠٠٠)، و"تهذيب الكمال"(٥١٩/١٦ رقم ٣٧٥٥)، و"تهذيب التهذيب" (٣٣٧/٣-٣٣٨رقم ٤٣٣٢).

(٤) هناك اثنان اسمُهما محمد بن عبد الله بن عمرو، وكلاهما من الطبقة السابعة، ويروي عنهما عبد الرحمن بن إسحاق المدني، أحدهما: ابن عثمان بن عفان، والآخر: ابن هشام العامري، وقد رواه المصنف هنا بدون بيان إن كان ابن عثمان أو ابن هشام، وكذا رواه البزار وابن عَدي. وصرح الإمام أحمد بأنه ابن هشام، وصرح كل من ابن حبان، والطبراني، بأنه ابن عثمان.

– وابن عثمان هو: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الأموي، أبو عبد الله المدني، المعروف بالديباج لحسنه. من الطبقة السابعة، قُتِل سنة خمس وأربعين ومائة، روى له ابن ماجه.

روى عن: أبيه عبد الله بن عمرو بن عثمان، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْري ، وطاوس بن كيسان، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وغيرهم.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومنصور بن سلمة الليثي المدني، وغيرهم.

....

وهو صدوق، كما في "التقريب" (ص٤٨٩رقم ٦٠٣٨).

قال عنه ابن سعد: « كان كثير الحديث، عالماً». "تهذيب التهذيب" (١٧٤/٥رقم ٧٠٣٦).

وقال العجلي: « مدني تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢٤٢/٢رقم ١٦١٤).

وقال النسائي:« ثقة »، وقال في موضع آخر:« ليس بالقوي ». "تهذيب التهذيب"(١٧٤/٥رقم ٧٠٣٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤١٧/٧رقم ١٠٦٨٧)، فقال: « وفي حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير».

وقال البخاري: « عنده عجائب ». "الضعفاء الصغير" (رقم ٣٢٥).

وقال ابن عَدي: « حديثه قليل، ومقدار ما له يُكتب ». "الكامل" (٢١٨/٦رقم ١٦٨٩).

وانظر ترجمته في: "الجرح والتعديل"(١٠٣/٧رقم١٦٣٥)، و"تهذيب الكمال" (٥١٦/٢٥ رقم ٥٣٦٤).

- وابن هشام هو: محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام ، القرشي العامري، من الطبقة السابعة، روى له النسائي.

روى عن: بُكير بن عبد الله بن الأشج.

روى عنه: سعد بن إبراهيم، وصالح بن كيسان، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني.

وهو مقبول، كما في "التقريب" (٤٨٩رقم ٦٠٣٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٣/٩رقم ١٥٠٢٧).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٥٢٣/٢٥ رقم ٥٣٦٥).

(٥) هو: بُسر بن سعيد المدني، العابد، مولى ابن الحضرمي، مات سنة مائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، روى له الجماعة.

روى عن: أبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر، وزيد بن خالد الجهني ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: بُكير بن عبد الله بن الأشج، وسالم أبو النضر، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ويزيد بن خصيفة، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، جليلٌ، كما في "التقريب" (ص١٢٢رقم ٦٦٦).

....

قال عنه ابن سعد: « كان بُسر من العبادِ المنقطعين، وأهل الزُهدِ في الدنيا، وكان ثقةً كثير الحديث، ورِعاً ». "الطبقات الكبرى" (٥/٢٨١).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٢/٤٢٣ رقم ١٦٨٠).

وقال العجلي: « تابعي ثقة مدني ». "معرفة الثقات" (١/٢٤٥رقم ١٥٠).

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب"(١/٢٧٦رقم ٨٠٤).

وقال أبو حاتم: « هو من التابعين لا يُسأل عن مثله ». "الجرح والتعديل" (٢/٤٢٣رقم ١٦٨٠).

وذكره ابن حبان في" الثقات" (٤/٧٨رقم ١٩٠٨)، فقال: « كان متعبدًا متخلياً ».

وقال الوليد بن عبد الملك: لعمر بن عبد العزيز: مَنْ أفضل أهل المدينة ؟ فقال: « مولى لبني الحضرمي، يقال له: بُسر». "تهذيب التهذيب" (١/٢٧٦رقم ٨٠٤).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤/٧٢رقم ٦٦٨).

(٦) تَفِلات أي: تاركاتٌ للطيبِ. "النهاية" (١/١٩١).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البزار في "مسنده" (٩/٢٣٠-٢٣١رقم ٣٧٧٢) عن عمرو بن علي.

وابن حبان في "صحيحه" (٥/٥٨٩رقم ٢٢١١)، والطبراني في "الكبير" (٥/٢٤٨رقم ٥٢٣٩)، وابن عَدي في "الكامل" (٤/٣٠٣)، من طريق مسدد.

وأخرجه الطبراني في الموضع السابق من "الكبير"، من طريق غسان بن المفضل الغلابي.

ثلاثتهم (عمرو بن علي، ومسدد، وغسان بن المفضل)، عن بِشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، به، بمثله.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٥٩٩رقم ٢٢٠١٤ و٢٢٠٢٤)، والطبراني في الموضع السابق من "الكبير" (رقم ٥٢٤٠)، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن بُسر بن سعيد، به، بمثله.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده فيه محمد بن عبد الله بن عمرو مختلف عليه، فهناك راويان بهذا الاسم، أحدهما: ابن عثمان بن عفان وهو صدوق، والآخر: ابن هشام العامري وهو مقبول، ويروي عنهما عبد الرحمن ابن إسحاق، فمرة يقول: ابن عثمان، ومرة يقول ابن هشام، ومرة يرويه عن محمد بن عبد الله بن عمرو دون بيان إن كان ابن عثمان، أو ابن هشام.

....

والحديث حسنه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢/٣٢-٣٣)، فقال: « رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن ».

شواهد الحديث:

للحديث شاهدان: أحدهما من رواية عبد الله بن عمر، والآخر من رواية أبي هريرة ﷺ.

١- أما حديث عبد الله بن عمر، فلفظه: أن رسول الله ﷺ قال: (**لاَ تَمْنَعُوا إمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ**).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٣٨٤ و٣٩٩ و٤٨٥ رقم ٤٦٥٥ و٤٩٣٢ و٦٣٨٧)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الجمعة، باب هل على من لم يشهد الجمعة غُسْلٌ من النِّساء والصِّبيان، وغيرهم (رقم ٩٠٠)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، وأنها لا تخرج مطيبة (رقم٤٤٢)، وأبو داود في "سننه" كتاب الصلاة، باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد (ص٩٣رقم ٥٦٦)، وابن حبان في "صحيحه" (٥/٥٨٧رقم ٢٢٠٩)، والبيهقي في "سننه" (٣/١٣٢رقم ٥١٥٣).

جميعهم من طريق نافع، عن عبد الله بن عمرﷺ، به، بنحوه. وساق البخاري فيه قصة امرأة لعمر بن الخطاب.

٢- وأما حديث أبي هريرة فلفظه: أن النبي ﷺ قال: (**لا تَمْنَعُوا إمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُن تَفِلاَتٌ**).

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣/١٥١رقم ٥١٢١)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/١٥٦رقم ٧٦٠٩)، والإمام أحمد في "المسند" (ص ٦٩٧ و٧٢٥ و٧٦٦ رقم ٩٦٤٣ و١٠١٤٩ و١٠٨٤٧)، والدارمي في "سننه" (١/٣٣٠رقم ١٢٧٩)، وأبوداود في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٥٦٥)، وأبو يعلى في"مسنده" (١٠/٣٢١ و٣٤٠رقم ٥٩١٥ و٥٩٣٣)، وابن الجارود في "المنتقى" (ص٩١ رقم ٣٣٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٩٠رقم ١٦٧٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٥/٥٩٢رقم ٢٢١٤)، والبيهقي في"سننه" (٣/١٣٤رقم ٥١٦٠).

جميعهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وإسناده حسن.

- محمد بن عمرو هو: ابن علقمة بن وقاص الليثي، تقدم في الحديث [٢٥] أنه صدوق.
- أبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري، تقدم في الحديث [٢٥] أنه ثقة مكثر.

قلت: والحديث صحيح بمجموع شواهده، وبعضها في "الصحيحين" كما تقدم.

[٥٨] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[١]؛ نا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ[٢]؛ نا أَبُوعَقِيلٍ[٣]، قَالَ: قالت: بُهَيَّةُ[٤]: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تقول: **(كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْرَهُ أنْ يَرَى الْمَرْأَةَ لَيْسَ فِي يَدِهَا أَثَرُ حِنَّاءٍ، أو أَثَرُ خِضَابٍ).**

---

(١) محمد بن أبي بكر هو: ابن علي المُقَدَّمي، تقدم في الحديث [٥٣] أنه ثقة.

(٢) بِشرُ بن المُفَضَّل هو: ابن لاحق الرَّقَاشي، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقةٌ، ثبتٌ.

(٣) هو: يحيى بن المتوكل العمري، أبو عَقيل المدني، الحذاء الضرير، صاحب بُهية مولى العمريين، مات سنة سبع وستين ومائة، روى له مسلم في مقدمة كتابه، وأبو داود.

روى عن: أبيه المتوكل، ومحمد بن المنكدر، وأمه أم يحيى، وبُهية، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وأمية بن بسطام، وبِشر بن المُفضل، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وهو ضعيف، كما في "التقريب" (ص٥٩٦ رقم ٧٦٣٣).

قال عنه عبد الله بن المبارك: « أبو عَقيل المحجوب – يحيى المتوكل – صاحب بُهية، عن عائشة هو ضعيف». "الضعفاء الكبير" (٤/٤٢٩ رقم ٢٠٥٨).

وقال يحيى بن معين: « ليس حديثه بشيء ». "التاريخ"رواية الدوري (٤/٨٥ رقم ٣٢٥٧).

وقال الإمام أحمد: « واهي الحديث ». "تهذيب الكمال" (٣١/٥١٣).

وقال النسائي: « ضعيف ». "الضعفاء والمتروكين" (ص١٠٩رقم ٦٣٥).

وقال أبو زرعة: « شيخ لين ».

وقال أبو حاتم:«ضعيف الحديث، يُكتب حديثه». انظر: "الجرح والتعديل" (٩/١٨٩رقم ٧٨٨).

وقال ابن حبان: « مُنكر الحديث، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث رسول الله ﷺ لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يَرْتَبْ أنها معمولة ». "المجروحين" (٢/٤٦٨رقم ١٢٠٢).

(٤) هي: بُهَيَّة – بالتصغير– مولاة أبي بكر الصديق ﷺ ، من الطبقة الثالثة، روى لها أبو داود.

روت عن: عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

روى عنها: مولاها أبو عَقيل يحيى بن المتوكل وينسب إليها.

وهي لا تعرف، كما في "التقريب" (ص ٧٤٤ رقم ٨٥٤٨).

قال عنها يحيى بن معين: « ليس يروي عنها غير يحيى بن المتوكل، وليست بمنكرة الحديث ». "الكامل" (٢/٧١).

....

وقال ابن عمار الموصلي: « ليست بحجة ». "تهذيب التهذيب" (٦/٥٨٥رقم ١١٨٩٣).
وقال السعدي: « سألت عن بُهية التي تروي عن عائشة كي أعرفها فأعيانا ». "الكامل" (٧١/٢).
وقال الأزدي: « لا يُقوم حديثها ». "ميزان الاعتدال" (٧٤/٢).
وانظر ترجمتها في: "تهذيب الكمال" (٣٥/١٩٩رقم ٧٨٠١).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البيهقي في "سننه" (٧/٣١١رقم ١٤٦٠٧) من طريق يوسف القاضي، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، به، بمثله.
وأخرجه القزويني في "التدوين في أخبار قزوين" (٤/١٣٦)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٤/١٠٨)، من طريق أبي الربيع الزهراني.
وأخرجه ابن عَدي في "الكامل" (٧/٢٠٧) من طريق أبي إبراهيم الترجماني.
كلاهما (أبو الربيع الزهراني، وأبو إبراهيم الترجماني)، عن أبي عَقيل – يحيى بن المتوكل – عن بُهية، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لسببين:
١- ضعف أبي عَقيل؛ فقد أجمع أهل العلم على تضعيفه، قال أبو عمر بن عبد البر: « لا يُحتج بمثله عند أهلِ العلم بالنقلِ ». "التمهيد" (١٨/١٢٢).
٢- تفرد أبو عَقيل بالرواية عن بُهية، وهي لا تعرف، وأحاديثه عنها منكرة، قال الإمام أحمد: « أحاديثه عن بُهية، عن عائشة منكرة، وما روى عنها إلا هو، وهو واهي الحديث». "تهذيب الكمال" (٣١/٥١٣).
وقال ابن عَدي عقب إيراده عدداً من الأحاديث، من ضمنها هذا الحديث: « وهذه الأحاديث لأبي عَقيل، عن بُهية، عن عائشة غير محفوظة، ولا يروي عن بُهية غير أبي عَقيلٍ هذا ». "الكامل" (٧/٢٠٧).
والحديث ضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة" (رقم ٢٢٧٤).

❁❁❁❁❁

[٥٩] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [١]؛ نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ [٢]؛ نا الأَوْزَاعِيُّ [٣]، عن حَسَّانَ ابْنِ عَطِيَّةَ [٤]، عن رَجُلٍ قد سَمَّاهُ [٥]، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، قال: أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فَرَأَى رَجُلاً ثَائِرَ الرَّأْسِ [٦]، فَقَالَ: **« مَا لِهَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ ؟»**. وَرَأَى رَجُلاً وَسِخَ الثِّيَابِ، فَقَالَ: **« أَمَا يَجِدُ هَذَا مَا يَغْسِلُ بِهِ ثِيَابَهُ ؟»**.

آخر حديث يوسف القَاضي

---

(١) محمد بن أبي بكر هو: ابن علي المُقَدَّمِي، تقدم في الحديث [٥٣] أنه ثقة.

(٢) هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي، نزل الشام مرابطاً. مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه يونس بن أبي إسحاق، وأخيه إسرائيل، وسليمان التَّيْمِي، وهشام بن عروة، والأَوْزاعي، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي هنا، مُصرحاً بالسماع منه، وإسحاق بن راهويه، ومسدَّد، وعلي بن المديني، وعلي بن خشرم، وغيرهم.

وهو ثقة مأمون، كما في "التقريب" (ص٤٤١رقم ٥٣٤١).

فقد وثقه الإمام أحمد، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش. انظر: "الجرح والتعديل" (٢٩١/٦رقم ١٦١٨)، و"تهذيب التهذيب" (٤٦٦/٤).

وقال عنه ابن سعد: « كان ثقةً ثبتاً ». "الطبقات الكبرى" (٤٨٨/٧).

وقال حرب بن إسماعيل: سئل ابن المديني عن عيسى بن يونس، فقال: « بخ بخ! ثقة مأمون ». "تهذيب التهذيب" (٤٦٦/٤).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أيما أصح حديثاً: عيسى بن يونس، أو أبوه يونس ؟ قال: لا، بل عيسى أصح حديثاً، فقلت له: عيسى، أو أخوه إسرائيل ؟ قال: ما أقربهما. فقلت: ما تقول فيه ؟ فقال: عيسى يُسأل عنه ؟!. "تهذيب الكمال" (٦٧/٢٣-٦٨).

وقال العجلي: « كوفي ثقة سكن الثغر، وكان ثبتاً في الحديث ». "معرفة الثقات" (٢٠٠/٢رقم ١٤٦٧).

وقال أبو زرعة: « حافظ ». " الجرح والتعديل " (٢٩١/٦رقم ١٦١٨).

وقال الوليد بن مسلم: « ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس؛ فإني رأيت أخذه أخذًا مُحكمًا ». "تهذيب التهذيب" (٤٦٧/٤).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٢٣٨/٧رقم ٩٨٥٧)، فقال: « كان مُتقناً ».

....

(٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوْزاعي، أبو عمرو الفقيه. مات سنة سبع وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وقتادة بن دِعَامة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والزُّهري، وحسَّان بن عطية، وغيرهم.

روى عنه: مالك بن أنس، وشُعْبة، وسفيان الثَّوري، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس السَّبِيعي، وغيرهم.

وهو ثقة، جليل، كما في "التقريب" (ص٣٤٧رقم ٣٩٦٧).

قال عنه سُفْيان بن عُيَيْنة: « كان إمام أهل زمانه ». "تهذيب التهذيب" (٤٠١/٣).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: « الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك، وسفيان الثَّوري، وحماد ابن زيد ». "الجرح والتعديل" (٢٦٦/٥رقم ١٢٥٧).

وقال ابن سعد: « كان ثقةً، مأموناً، صدوقاً، فاضلاً، خيِّراً، كثير الحديث والعلم والفقه ». "الطبقات الكبرى" (٤٨٨/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٢٦٦/٥رقم ١٢٥٧).

وقال العجلي: « شامي ثقة من خيار الناس ». "معرفة الثقات" (٨٣/٢ رقم ١٠٦٣).

وقال أبو حاتم: « فقيه، مُتَّبع ». "الجرح والتعديل" (٢٦٦/٥رقم ١٢٥٧).

وقال النَّسائي: « إمام أهل الشَّام وفقيههم ». " تهذيب التهذيب" (٤٠٢/٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٢/٧-٦٣رقم ٩٠١٩) فقال: « كان من فقهاء الشام وقرّائهم وزهّادهم ومرابطيهم ».

(٤) هو: حسّان بن عطيّة المُحَارِبي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، مات بعد العشرين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبي إمامة، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن المسيب، وخالد بن معدان، والقاسم بن مخيمرة، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، وأبو غسان المدني، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، والوليد بن مسلم ، وغيرهم.

وهو ثقة، فقيه، عابد، كما في "التقريب" (ص١٥٨رقم ١٢٠٤).

....

فقد وثقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والعجلي.
وقال عنه الأوزاعي: « ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً ولا أعمل منه ».
وقال البخاري: «كان من أفاضل أهل زمانه». انظر: "تهذيب التهذيب" (٤٧٣/١رقم١٤٢١٠).
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٣/٦رقم ٧٤٥٦).
وقال الذهبي: « ثقةٌ، عابدٌ، نبيلٌ، لكنه قدري ». "الكاشف" (٣٢٠/١رقم ١٠٠٤)
وانظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" (٢٣٦/٣رقم ١٠٤٤)، و"تهذيب الكمال" (٣٤/٦رقم١١٩٤).
(٥) هو: محمد بن المُنْكَدِر، كما جاء التصريح باسمه في جميع الروايات التي وقفت عليها في تخريج الحديث.
ومحمد بن المُنْكَدِر هو: ابن عبد الله بن الهُدَير التَّيْمي، المدني، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: إحدى وثلاثين ومائة، وله من العمر ست وسبعون سنة، روى له الجماعة.
روى عن: أبيه المُنْكَدِر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس ﷺ، وغيرهم.
روى عنه: أيوب السختياني، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحسان بن عطية، والأوزاعي، وغيرهم.
وهو ثقة فاضل، كما في "التقريب" (ص٥٠٨ رقم ٦٣٢٧).
قال عنه سفيان بن عيينة: « كان محمد بن المنكدر من معادن الصدق، يجتمع إليه الصالحون ».
وقال أبو بكر الحميدي: « حافظ ».
وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم: « ثقة ». انظر: "الجرح والتعديل" (٩٧/٨رقم ٤٢١).
وقال العجلي: « مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح ». "معرفة الثقات" (٢٥٤/٢رقم ١٦٥١).
وقال الواقدي: « كان ثقةً، ورِعاً، عابداً، قليل الحديث، يكثر الإسناد عن جابر ».
وقال يعقوب بن شيبة: « صحيح الحديث جداً ».
انظر: "تهذيب التهذيب" (٣٠٣/٥).
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٥٠/٥رقم ٥١٦٣)، فقال: « كان من سادات القراء ».
(٦) أي: مُنْتَشر شَعر الرأس. "النهاية" (٢٢٩/١).

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه النسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، باب تسكين الشعر (ص٧٤٣ رقم ٥٢٣٨)، عن علي بن خشرم المروزي، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ، به بشطره الأول.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٠٣٦رقم ١٤٩١١)، وأبو داود في "سننه" في اللباس، باب في الخلقان وفي غسل الثوب (ص٥٧٣رقم ٤٠٦٢)، كلاهما من طريق مِسْكِين بن بُكير.

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من "سننه"، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٣/٤رقم ٢٠٢٦)، كلاهما من طريق وكيع.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" (٤٩/١٢رقم ٣١١٩)، من طريق عمرو بن سلمة.

وابن حبان في "صحيحه" (٢٩٤/١٢رقم ٥٤٨٣)، من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢٠٦/٤رقم ٧٣٨٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/ ١٦٨ رقم ٦٢٢٤-٦٢٢٥)، كلاهما من طريق بِشر بن بكر.

وأخرجه أبو علي الصوري في "الفوائد المنتقاة" (رقم ٤٢) من طريق يحيى بن كثير.

جميعهم (مِسْكِين بن بُكير، ووكيع ، وعمرو بن سلمة، والوليد بن مسلم، وبِشر بن بكر، ويحيى ابن كثير)، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح.

فقد صحَّحه ابن حبان في الموضع السابق من "صحيحه"، وقال الحاكم في "المستدرك" (٢٠٦/٤ رقم ٧٣٨٠): « حديثٌ صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه ».

وصحَّحه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (رقم ٤٩٣).

❁❁❁❁❁

الجزء الثاني من الأول من الفوائد الْمُنتَخَبة

عن أبي شُعَيب الحَرَّاني، وأبي يَعقُوب القَاضي، وأبي حَفص القَاضي، وأبي محمد ابن عَلُّويه القطان، عن شيوخهم

رواية أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي عنهم

رواية أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه

رواية أبي غالب[1] محمد بن الحسن البَاقِلاني عنه

رواية أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل عنه

سماع لصاحبه عبيد الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي منه

نفعه الله به ولسامعها العلم آمين [2].

---

(١) جاء في (ظ) أبي الفضل، وقد ضُرِب عليه وكُتِبَ أبي: غالب، ويظهر أنها ليست من خط الناسخ، والمثبت أبو غالب، ويدل على ذلك: - أنها جاءت تسميته بأبي غالب الباقلاني في النسخة (ت).

- ورود اسم أبي غالب الباقلاني في إسناد الصفحة الثانية من (ظ).

(٢) هذا السماع أثبتُّه من (ظ).

بسم الله الرحمن الرحيم

[أخبرنا الشيخ الأجَلُّ الثقة أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل، بقراءتي عليه في شوال سنة ثمان وسبعين وخمس مائة، قلت له: أخبركم الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد البَاقِلاني، فأقر به، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أنبانا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي](1) قال: ومن حديث أبي حفص عمر بن الحسن القاضي.



(١) ما بين المعقوفين زيادة من (ظ).

[٦٠] حَدَّثَنا أَبُو حفصٍ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ- قاضي حَلَبَ - ويُعرَفُ بأبي حُفَيْصٍ. أملاهُ في شهرِ رَجَبٍ من سنةِ خمسٍ وثلاثِ مائةٍ؛ نا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ [(١)]؛ نا عُقْبَةُ بْنُ أبي الصَّهْبَاءِ [(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ [(٣)]، يقول:

كُنْتُ بالشَامِ فمررتُ بحِمْصَ فلقِيتُ [(٤)] أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ فحدَّثني بحديثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يقول: **(مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ أذَاناً فَقَامَ إلَى وُضُوئِهِ إلاّ غُفِرَ لَهُ بأوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَيْهِ مِنْ ذَلكَ المَاءِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ، وَقَامَ إلَى صَلاتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ)**.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: إي! وَالَّذِي بَعَثَهُ بالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ اثنَتِينِ، وَلاَ ثَلاَثٍ، وَلاَ أَرْبَعٍ، وَلاَ خَمْسٍ، حَتَّى انتهى إلَى عَشرٍ، ثم ضَرَبَ بإحِدَى يَدَيْهِ على الأخرى، يقول: وَلاَ عَشْرٍ، وَلاَ عَشْرٍ.

---

(١) هو: عامر بن سيَّار بن عبد الرحمن الدارمي، أبو محمد النَّحْلِي، مات في حدود الأربعين ومائتين.

روى عن: سوار بن مصعب، وعبد الأعلى بن أبي المساور، ومحمد بن عبد الملك بن أبي أيوب المديني الطويل، وعبد الحميد بن بهرام ، وسليمان بن أرقم، وغيرهم.

روى عنه: عمر بن الحسن بن نصر الحلبي، ومحمد بن حماد الرازي، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، وبقي بن مخلد، وغيرهم.

قال عنه أبو حاتم: « رجلٌ مجهول ». "الجرح والتعديل" (٣٢٢/٦رقم١٧٩٩).

وقال ابن حبان: « رُبما أغرب ». "الثقات" (٥٠٢/٨رقم ١٤٦٧٣).

وقال الأزدي: « ضعيف ». "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٧١/٢رقم١٧٦٣).

وقال الذهبي: « مجهول». "المغني في الضعفاء" (٣٢٣/١رقم ٣٠٠٣).

وقال الحافظ ابن حجر: « مجهول ». "لسان الميزان" (٢٢٣/٣رقم ٩٩٩).

وانظر ترجمته في:" الإكمال" لابن ماكولا (٣٨٨/١)، و"الأنساب" للسمعاني (٤٦٧/٥)، و"ميزان الاعتدال" (١٦/٤رقم ٤٠٨٢).

(٢) هو: عُقبَة بن أبي الصَّهْبَاءِ أبو خُرِيم الباهلي مولاهم، البصري، مات سنة سبع وستين ومائة.

روى عن: سالم بن عبد الله، وبكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبي غالب حَزور، وغيرهم.

....

روى عنه: يزيد بن هارون، وأبو الوليد وأبو داود الطيالسي، وسعيد بن سليمان الواسطي، وزيد بن الحباب، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». "التاريخ" رواية الدوري (٣٨٦/٤).

وقال أبو داود: « ثقة ». "تاريخ بغداد" (٢٦٤/١٢رقم ٦٧٠٨).

وقال الدارقطني: « أبو خريم بصري ثقة». "سؤالات البرقاني" (رقم ٤٠٨).

وقال الإمام أحمد: « صالح الحديث ». "العلل ومعرفة الرجال" (١٠٤/٣رقم ٤٤٠٨).

وانظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام "للذهبي (٣٦١/١٠).

(٣) هو: أبو غالب البصري، ويقال: الأصبهاني صاحب أبي أمامة، اختُلف في اسمه فقيل: اسمه: حزور، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع. واختُلف في ولائه فقيل: مولى خالد بن عبد الله القسري، وقيل: مولى بني راسب، وقيل: مولى بني ضبيعة، وقيل: مولى باهلة، وقيل غير ذلك. من الطبقة الخامسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وأم الدرداء.

روى عنه: الأعمش، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وأبو خريم عقبة بن أبي الصَّهْبَاء البصري، ومالك بن دينار، وغيرهم.

وهو صدوق يخطئ، كما في "التقريب"(ص٦٦٤رقم ٨٢٩٨).

قال عنه الدارقطني: « ثقة ». "سؤالات البرقاني" (رقم ١١٥).

وقال يحيى بن معين: « صالح الحديث ». "الجرح والتعديل" (٣١٥/٣رقم ١٤١١).

وقال الترمذي: « في بعض أحاديثه هذا حديث حسن، وفي بعضها هذا حديث حسن صحيح». "تهذيب الكمال" (٣٤/ ١٧٢).

وقال ابن سعد: « كان ضعيفاً، مُنكر الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٢٣٨/٧).

وقال أبو حاتم: « ليس بالقوي ». "الجرح والتعديل "(٣١٥/٣رقم ١٤١١).

وقال النسائي: « ضعيف ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٦٦٥).

وقال ابن حبان: « منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات». "المجروحين" (٣٢٩/١رقم٢٧٤).

وقال ابن عَدي: « ولم أرَ في أحاديثه حديثًا منكرًا جدًا، وأرجو أنه لا بأس به». "الكامل" (٤٥٥/٢رقم ٥٦٥).

....

وقال الذهبي: « صالح الحديث، صحح له الترمذي ». "الكاشف" (٢/٤٤٩رقم ٦٧٧٦).

(٤) في (ظ): « فقليت ».

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٦٤٠رقم ٢٢٥٤١) من طريق نوح بن ميمون المعروف بالمضروب، والطبراني في "الكبير" (٨/٢٧٦رقم ٨٠٦١) من طريق سعيد بن سليمان.

كلاهما (نوح بن ميمون، وسعيد بن سليمان) عن عقبة بن أبي الصهباء، عن أبي غالب، به، بنحوه.

وأخرجه بمعناه بألفاظٍ مختلفة، الطبراني في "الكبير" (٨/٢٧٦رقم ٨٠٦٢ -٨٠٦٣) من طريق سليمان بن حيان، وحسين الخراساني، وفي "الصغير" (٢/٢٤٢رقم ١٠٩٩) من طريق زكريا بن ميسرة.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٢٨رقم ٢٧٧٩) من طريق حماد بن سلمة.

أربعتهم (سليمان بن حيان، وحسين الخراساني، وزكريا بن ميسرة، وحماد بن سلمة)، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة الباهلي، مرفوعاً.

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص١٦٣٩رقم ٢٢٥٢٤) و (ص١٦٤١رقم ٢٢٥٥٩) و(ص١٦٤٦رقم ٢٢٦٣١) و(ص ١٦٤٧رقم ٢٢٦٣٧) من طريق (شِمْر بن عطية الأسدي، وعبد الحميد بن بهرام، وعاصم بن أبي النجود) عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي، به، بمعناه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ فيه عامر بن سيَّار وهو مجهول، وأبو غالب مختلف فيه، إلا أنهما توبعا فقد تابع عامر بن سيَّار: نوح بن ميمون، وسعيد بن سليمان، وتابع أبو غالب: شهر بن حوشب.

والحديث حسن لغيره بمجموع طرقه.



[٦١] حَدَّثَنا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ (١) ؛ نا أَبُو مَعْشَرٍ (٢) ، عن نَافِعٍ (٣) ، عن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: عُرِضْتُ عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَنَا ابْنُ ثَلاثَ عَشْرَةَ [سَنَةً] (٤)، فَلَمْ يَقْبَلْنِي. وعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ [سَنَةً] (٥)، فَلَمْ يَقْبَلْنِي. وعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الخَنْدَقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَبِلَنِي.

---

(١) عامر بن سَيَّار هو: أبو محمد النِّحْلِي، تقدم في الحديث [٦٠] أنه مجهول.

(٢) أبو مَعْشَر هو: نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدِي، تقدم في الحديث [٢٨] أنه ضعيف.

(٣) نافع هو: أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر، تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة، ثبت، فقيه مشهور.

(٤) — (٥) – مابين المعقوفين من (ظ).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٨٥٩).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٤٣/٤) عن يزيد بن هارون، وأبو نعيم في "الحلية" (٥٦/٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والبيهقي في "سننه" (٥٥/٦رقم ١١٠٨٤) من طريق أبي معاوية الضرير.

أربعتهم (أبو داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو معاوية الضرير) عن أبي معشر، به. وزاد أبو نعيم: قال أبو مَعْشَر، قال عمر بن عبد العزيز: هذا حد الناس، وكان لا يفرض لأحد حتى يبلغ خمس عشرة سنة.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٣٨٥ رقم ٤٦٦١)، والبخاري في "صحيحه" كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (رقم ٤٠٧٩)، وأبو داود في "سننه" كتاب الخراج، باب متى يفرض للرجل في المقاتلة (ص٤٣٠ رقم ٢٩٥٧)، وكتاب الحدود، باب في الغلام يصيب الحد (ص٦٢٠ رقم ٤٤٠٦)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٥٥/٢رقم ٧٤٦)، والمروزي في "السُّنَّة" (رقم ١٤٨)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الطلاق، باب متى يقع طلاق الصبي (ص٥٠١ رقم ٣٤٣٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، بـه. دون قوله: عُرِضت على النبي ﷺ يوم بدرٍ وأنا ابنُ ثَلاَث عشرةَ سنةً.

وأخرجه الشافعي في "مسنده" (٤١/٤رقم ١٧٦٠)، ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار "(١٦٣/٥رقم ٤٠١١) و(٤٠٢/٦رقم ٥١٥٦) و(٤٩٨/٦رقم ٥٣٠٣).

....

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣١٢/٥رقم ٩٧١٧)، ومن طريق عبد الرزاق:
أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (١٩٥/٤و٤٣٨رقم ٦٤٧٣و٧٢٣٥)، والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٢٥٩رقم ١٣٠٤٢).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٤٣/٤)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٤٢/٦ رقم ٣٣٦٩٨) و(١٢/٧و٢٩٣و٣٦٨) رقم (٣٣٨٦٥و٣٦٢٠٦و٣٦٧٦٦)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الشهادات، باب بلوغ الصِّبيان وشهادتهم (رقم ٢٦٦٤)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الإمارة، باب بيان سن البلوغ (رقم ١٨٦٨)، وابن ماجه في "سننه" كتاب الحدود، باب من لا يجب عليه الحد (ص٣٦٥ رقم ٢٥٤٣)، والترمذي في "جامعه" كتاب الأحكام، باب ما جاء في حد بلوغ الرجل والمرأة (ص٣٢٨ رقم ١٣٦١)، وكتاب الجهاد، باب ما جاء في حد بلوغ الرجل ومتى يفرض له (ص٤٠٩ رقم ١٧١١)، والمروزي في "السُّنَّة" (رقم ١٤٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٩٥/٤-١٩٦و٤٣٨) رقم (٦٤٧٢و٦٤٧٤و٧٢٣٤و٧٢٣٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢١٧/٣-٢١٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٠/١١رقم ٤٧٢٨)، والدارقطني في "سننه" (١١٥/٤رقم ٤٠)، والبيهقي في "سننه" (٨٣/٣ رقم ٤٨٦٧) و(٥٤/٦-٥٥) رقم (١١٠٧٩-١١٠٨٠-١١٠٨١ -١١٠٨٢-١١٠٨٣)، وفي "دلائل النبوة" (٣٩٥/٣)، والخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٧١/١-١٧٢) جميعهم من طريق عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، به. مقتصراً على ذكر أحد والخندق، دون ذكر بدر.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣١٠/٥رقم ٩٧١٦)، عن عبد الله بن عمر العمري، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الموضع السابق من "الكبير" (رقم ١٣٠٤١).

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (١٩٦/٤رقم ٦٤٧٥)، من طريق عمر بن محمد بن زيد العدوي، وابن حبان في "صحيحه" (٢٩/١١رقم ٤٧٢٧)، من طريق مالك بن أنس، والطبراني في "الأوسط" (٩٧/٩رقم ٩٢٣٥) من طريق أبي بكر الهذلي.

أربعتهم (عبد الله بن عمر، وعمر بن محمد، ومالك بن أنس، وأبو بكر الهذلي)، عن نافع، عن ابن عمر، به بنحو لفظ عبيد الله بن عمر.

وزاد بعضهم: قال نافع: فَقَدِمتُ على عُمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ، وهو خليفةٌ، فحَدَّثتُهُ هذا الحَدِيثَ. فقالَ: إنَّ هذا لَحَدٌّ بَينَ الصَّغِيرِ والكَبيرِ، وكَتَبَ إلى عُمَّالِهِ أن يَفرِضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

وانظر: الحديث الآتي رقم [٦٢].

....

الحكم على الحديث:

إسناد المصنف ضعيف جدًا:

- لجهالة حال عامر بن سيار.
- ولضعف أبي مَعْشَر.

وهذا حديثٌ صحيحٌ، وهو مخرج في "الصحيحين" - كما تقدم - من طريق آخـر، دون قولـه: عُرِضت على النبي ﷺ يوم بدرٍ وأنَا ابنُ ثَلاَث عشرةَ سنةً. وهذه الزيادة في ذكـر بـدر كما عنـد المصنف، من قِبَل أبي مَعْشَر، وهي لا تضر. قال الحافظ ابن حجر في "فـتح البـاري" (٢٧٨/٥): « وأبو مَعْشَر مع ضعفه لا يخالف ما زاده من ذكر بدر ما رواه الثقات، بل يوافقهم ».



[٦٢] حَدَّثَنا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ(١) ، عن بعضِ الْمَشْيَخَةِ(٢) ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ(٣) : هَذا حَدٌّ بَينَ الصَّغِيرِ وَالكَبيرِ.

---

(١) عامر بن سَيَّار هو: أبو محمد النِّحْلِي، تقدم في الحديث [٦٠] أنه مجهول.

(٢) الراوي هنا مبهم. و لم أقف على من رواه بهذا الإسناد.

(٣) هو: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، القرشي الأموي، أبو حفص المدني، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. كان مولده سنة إحدى وستين في السنة التي قُتل فيها الحسين بن علي، ومات في رجب سنة إحدى ومائة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وستة أشهر. وولي الخلافة سنة تسع وتسعين ، ومدة خلافته سنتان ونصف، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعروة بن الزبير، وغيرهم.

روى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن وهو من شيوخه، وأيوب السختياني، ورجاء بن حيوة، ومحمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد:« كان ثقة، مأمونا، له فقه وعلم وورع، وروى حديثاً كثيرًا، وكان إمام عدل». "الطبقات الكبرى"/ القسم المتمم (ص٩١).

وقال مالك وابن عيينة:« عمر بن عبد العزيز إمام ».

وقال الحسن لما جاء نعي عمر بن عبد العزيز:« مات خير الناس ». "تهذيب التهذيب" (٣٠٠/٤رقم ٥٦٩٢).

وقال محمد بن علي بن الحسين: « إن لكل قوم نجيبة، وإن نجيبة بني أمية عمر بن عبد العزيز، وإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده ».

وقال مجاهد: « أتيناه نعلِّمه فما برحنا حتى تعلمنا منه ».

وقال ميمون بن مهران: « ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة ».

وقال أيوب السختياني: « لا نعلم أحداً ممن أدركنا كان آخذاً عن نبي الله ﷺ منه - يعني عمر بن عبد العزيز » انظر: "تهذيب الكمال"(٤٣٢/٢١-٤٤٠ رقم ٤٢٧٧).

وقال ابن حبان: « من الخلفاء الراشدين المهديين الذي أحيا ما أُميت قبله من السنن، وسلك مسلك من تقدمه من الخلفاء الأربعة ». "الثقات" (١٥١/٥رقم ٤٣٢٠).

....

تخريج الأثر:

هذا الأثر تبَعٌ للحديث السابق، ولكن الطريق مختلف.

أخرجه الشافعي في "الأم" (٤/١٥٦) و(٦/١٤٧)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤/١٤٣)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/٥٤٢ رقم ٣٣٦٩٨) و(٧/٢٩٣رقم ٣٦٢٠٦) و(٧/٣٦٨ رقم ٣٦٧٦٦)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الشهادات، باب بلوغ الصِّبيان وشهادتهم (رقم ٢٦٦٤)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الإمارة، باب بيان سن البلوغ (رقم ١٨٦٨)، وابن ماجه في"سننه" كتاب الحدود، باب من لا يجب عليه الحد (ص٣٦٥ رقم ٢٥٤٣)، والترمذي في"جامعه" كتاب الأحكام، باب ما جاء في حد بلوغ الرجل والمرأة (ص٣٢٨رقم ١٣٦١)، وكتاب الجهاد، باب ما جاء في حد بلوغ الرجل ومتى يفرض له (ص٤٠٩رقم ١٧١١)، والمروزي في "السُّنَّة" (رقم ١٤٧)، وأبو عوانة في"مسنده" (٤/١٩٥-١٩٦ رقم ٦٤٧٤) و(٤/ ٤٣٨رقم ٧٢٣٤-٧٢٣٥-٧٢٣٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/٢١٧-٢١٨)، والبيهقي في "سننه" (٦/٥٤-٥٥ رقم ١١٠٧٩- ١١٠٨٠-١١٠٨١)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٥/١٦٣رقم ٤٠١١) و(٦/٤٠٢رقم ٥١٥٦) و (٦/٤٩٨رقم ٥٣٠٣) .

جميعهم من طريق عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ تبعاً للحديث السابق. بلفظ: قال نَافِعٌ: فَقَدِمتُ على عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ، وهُوَ يومَئِذٍ خَلِيفَةٌ، فَحَدّثْتُه هَذَا الحَدِيثَ، فَقَالَ: « إنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصغِيرِ والكَبِيرِ ». فَكَتَبَ إلَىَ عُمّالِهِ أنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ كَانَ ابْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، ومن كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِي العِيَالِ.

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٥/٢٧٨): « قوله: قال نافع: فقدِمتُ على عمر، هو موصول بالإسناد المذكور».

ورواه بعضهم، بلفظ: « هذَا حَدُّ ما بَيْنَ الذُّرِّيَّةِ والمُقَاتِلَةِ». وَكَتَبَ أَنْ يُفْرَضَ لابْنِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي المُقَاتِلَةِ، ومَن لَمْ يَبْلُغْهَا فِي الذُّرِّيَةِ.

وأخرجه أبونعيم في "الحلية" (٩/٥٦)، من طريق أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ تبعاً للحديث السابق. قال أبو معشر: قال عمر بن عبد العزيز: «حَدُّ الناس». وكان لا يفرض لأحد حتى يبلغ خمس عشرة سنة.

....

وأخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الحدود، باب في الغلام يصيب الحد (ص٦٢٠رقم ٤٤٠٧)، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، قال: قال نَافِعٌ: حَدَّثْتُ بِهذَا الحَـديثِ عُمَرَ بن عَبدِ العَزِيزِ فَقَالَ: « إن هذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ».

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده ضعيف جداً:

- لجهالة حال عامر بن سيار.
- ولإبهام الراوي عن عمر بن عبد العزيز وجهالته.

والأثر صحيح من طريق آخر، وهو مُخَرَّج في "الصحيحين"- كما تقدم - بإسناد متصل تبعاً للحديث السابق.

■ **فائدة:**

استدل عمر بن عبد العزيز في هذا الأثر بقصة عبد الله بن عمر في الحديث السابق. كما قال الحافظ في "فتح الباري" (٥/٢٧٨-٢٧٩): « واستدل بقصة ابن عمر على أن من استكمل خمس عشرة سنة أُجريت عليه أحكام البالغين، وإن لم يحتلم، فيكلف بالعبادات، وإقامة الحدود، ويستحق سهم الغنيمة، ويُقتل إن كان حربياً، ويُفَكُّ عنه الحَجْر إن أونس رُشده، وغير ذلك من الأحكام. وقد عمل بذلك عمر بن عبد العزيز، وأقره عليه راوية نافع ».



[٦٣] حَدَّثَنا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ[١] ؛ نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ[٢] ، عن الزُّهْرِيِّ[٣]، عن عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ[٤]، عن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِبَلَلِ يَدَيْهِ.

---

(١) عامر بن سَيَّار هو: أبو محمد النِّحلِي، تقدم في الحديث [٦٠] أنه مجهول.

(٢) هو: سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري مولى الأنصار، وقيل مولى: قريش، وقيل: مولى قريظة أو النضير. من الطبقة السابعة، وروى له أبو داود ، والترمذي، والنسائي.

روى عن: الحسن البصري، وصالح بن كيسان، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد العزيز، ومحمد ابن مسلم بن شهاب الزُّهْرِيِّ، وغيرهم.

روى عنه: آدم بن أبي إياس، وبقية بن الوليد، وسفيان الثوري، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وعامر بن سيار، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِيُّ، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: « ليس يسوى فلساً». "التاريخ" رواية الدوري (٣/٥٢٧).

وقال الإمام أحمد: « لا يسوى شيئاً، ولا يروى عنه الحديث ». "العلل ومعرفة الرجال" (٢/٦٧).

وقال البخاري: « تركوه ». "الضعفاء الصغير" (رقم ١٤٢).

وقال مسلم: « منكر الحديث». "الكنى والأسماء" (١/٧٧٦رقم٣١٦٥).

وقال الجوزجاني: « ساقط». "أحوال الرجال" (رقم ١٥٨).

وقال أبو زرعة: « ضعيف الحديث، ذاهب الحديث ».

وقال أبو حاتم: « متروك الحديث ». انظر: "الجرح والتعديل" (٤/١٠٠رقم ٤٥٠).

وقال النسائي: « ضعيف ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٢٤٦).

وقال الترمذي، وابن خراش، والحاكم، والدارقطني: « متروك الحديث». انظر:" تهذيب التهذيب"(٢/٣٨٩رقم ٢٩٦١).

وقال ابن حبان: « كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات الموضوعات». "المجروحين" (١/٤١٣رقم ٤٠٤).

وقال الحافظ ابن حجر:« ضعيف». "تقريب التهذيب"(ص٢٤٩رقم ٢٥٣٢).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١١/٣٥١رقم ٢٤٩١).

(٣) الزُّهْرِيُّ هو: محمد بن مسلم بن شهاب القُرشي، تقدم في الحديث [٤٨] أنه ثقةٌ، فقيهٌ حافظٌ، متفقٌ على جلالتهِ وإتقانهِ.

(٤) عبيد الله بن عبد الله هو: ابن عُتْبَة الهُذَلي، تقدم في الحديث [٥٥] أنه ثقةٌ، فقيهٌ، ثبتٌ.

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن عَدي في "الكامل" (٣/٢٥١رقم٧٣٤) عن أبي حفص القاضي- عُمر بن الحسن ابن نصر الحلبي- عن عامر بن سيار، به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٠٢رقم ٢٠٧٢)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (ص٢٣٢ رقم ٧٠٢)، والدارمي في "السنن" (١/١٨٩و١٩٤رقم ٦٩٦و٧١١)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الوضوء، باب الوضوء مَرَّةً مَرَّةً (رقم ١٥٧)، وأبو داود في "سننه" كتاب الطهارة، باب الوضوء مَرَّةً مَرَّةً (ص٣٠ رقم ١٣٨)، وابن ماجة في "سننه" كتاب الطهارة، باب ما جاء في الوضوء مَرَّةً مَرَّةً (ص٦٠رقم ٤١١)، والترمذي في "جامعه" كتاب الطهارة، باب ما جاء في الوضوء مَرَّةً مَرَّةً (ص١٢رقم ٤٢)، والبزار في "مسنده" (١١/٤٢٢رقم ٥٢٧٥)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الطهارة، باب الوضوء مَرَّةً مَرَّةً (ص١٩رقم ٨٠)، والبغوي في "شرح السنة" (١/٤٤٢رقم ٢٢٦)، وابن المنذر في "الأوسط" (١/٢٤٤رقم ١٥٤) و(١/٤٠٧رقم ٤٠٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٢٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٣/٣٧٤ رقم ١٠٩٥)، والبيهقي في "سننه" (١/١٦٢رقم ٧٣٥) و(١/٢٨٦رقم ١٢٦٩)، جميعهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (رقم ٦٩)، والبيهقي في "سننه" (١/٨٠رقم ٣٨٢)، من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، وقَرَنا بسفيان معمراً وداود بن قيس.

وأخرجه الشافعي في "مسنده" (١/١٧٠رقم ٤٧)، والدارمي في "السنن" (١/١٨٩رقم ٦٩٧)، والبزار في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٥٢٧٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١/٨٨رقم ١٧١)، وابن حبان في "صحيحه" (٣/٣٥٧رقم ١٠٧٦)، والبيهقي في "سننه" (١/٥٠رقم ٢٣٢)، جميعهم من طريق عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١/٤١-٤٢رقم ١٢٦-١٢٧) عن معمر، وداود بن قيس، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٧٤و٢٧٧رقم ٣٠٧٣و٣١١٣).

وأخرجه البزار في "مسنده" (١١/٤٢٤رقم ٥٢٧٩)، من طريق داود بن قيس، والطيالسي في "مسنده" (ص٣٤٧رقم ٢٦٦٠)، من طريق خارجة بن صعب.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١١/٤٢٣رقم ٥٢٧٧)، وأبو عروبة الحراني في "أحاديثه" (رقم ٥١)، من طريق محمد بن عجلان.

....

جميعهم (سفيان الثوري، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي، ومعمر، وداود بن قيس، وخارجة بن صعب، ومحمد بن عجلان)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، به. بلفظ: (تَوضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً). ورواه بعضهم مطولاً. ورواه بعضهم بلفظ:(رَأيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ غُرْفَةً غُرْفَةً).

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٢٧٦٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٥٦/١٠رقم ٥٧٧٧)، من طريق المطلب بن عبد الله، والطبراني في "الكبير" (٣٣٢/١٠ رقم ١٠٨٢١)، من طريق يعقوب بن خالد.

كلاهما (المطلب بن عبد الله، ويعقوب بن خالد)، عن عبد الله بن عباس، به. دون قوله:(وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِبَلَلِ يَدَيْهِ).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً :

- لجهالة حال عامر بن سيار.

- ضعف سليمان بن أرقم؛ فهو متروك الحديث - كما تقدم - في ترجمته، كما أني لم أقف على من تابعه في رواية هذا الحديث، عن الزُّهْرِيِّ، بهذا الإسناد. وقد قال عنه ابن عَدي في "الكامل" (٢٥٤/٣ رقم ٧٣٤): « عامة ما يرويه لا يُتابع عليه ».

والحديث صحيح من طريق آخر عن ابن عباس؛ فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" - كما تقدم - دون قوله:(وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِبَلَلِ يَدَيْهِ).



[٦٤] حَدَّثَنا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ (١) ؛ نا زَكَرِيَّا بْنُ حَكَمٍ (٢) ، عَنِ الحَسَنِ (٣) ، عن جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ: أنه تَزَوَّجَ ثَيِّباً، فَقَالَ لَهُ رسُولُ اللهِ ﷺ : **« فَهَلاَّ تَزَوجْتَ بِكْراً تُلاَعِبُكَ، وَتُلاَعِبُهَا! »**.

---

(١) عامر بن سَيَّار هو: أبو محمد النَّحْلِي، تقدم في الحديث [٦٠] أنه مجهول.

(٢) هكذا في **(ت)**: « ابن حكم »، وفي **(ظ)**: « ابن حكيم » وهو الصواب.

وزكريا هو: ابن حكيم الحَبَطي الكوفي، أبو يحيى البَدّي، وقيل: ابن يحيى الحَبَطي، من الطبقة السابعة.

روى عن: الحسن البصري، وعامر الشعبي، وأبي غالب - حزور- صاحب أبي أمامة الباهلي، وأبي رجاء العطاردي.

روى عنه: بشر بن الوليد الكندي، والحسن بن سوار البغوي، وعنبسة بن عبد الواحد القرشي، ومحمد بن بكار بن الريان الهاشمي.

وهو ضعيف، كما في "التقريب" (ص ٢١٦رقم ٢٠٢٥).

قال عنه ابن معين: « ليس بثقة ». "التاريخ" رواية الدوري (٥٤٤/٣).

وقال مرة: « الحَبَطي ليس بشيء ». المصدر السابق (٧٤/٤).

وقال الإمام أحمد: « زكريا بن حكيم الذي يروي عن الشعبي ليس بشيء، ترك الناس حديثه ».

وقال أبو حاتم: « ضعيف الحديث، ليس بقوي ». انظر: "الجرح والتعديل"(٥٩٦/٣رقم ٢٦٩٦).

وقال عبد الله بن علي بن المديني، سمعت أبي يقول: « زكريا بن حكيم هالك، ثم قال: ما كتبت عنه شيئًا ». "تاريخ بغداد" (٤٥١/٨ رقم ٤٥٦٦).

وقال النسائي: « كوفي ليس بثقة ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٢١٠).

وقال ابن حبان: « يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج بخبره ». "المجروحين" (٣٩٣/١رقم ٣٧٤).

وأورد له ابن عَدي في ترجمة إسماعيل بن يحيى التيمي، فقال: « وزكريا هذا يقال له البَدِّي كوفي عزيز الحديث جدًا ». "الكامل" (٣٠٧/١).

وقال الدارقطني: « ضعيف ». "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٩٤/١رقم ١٢٧٢).

وانظر ترجمته في: "لسان الميزان" (٤٧٨/٢رقم ١٩٢٧).

(٣) الحسن هو: البصري تقدم في الحديث [٣٨] أنه ثقة فقيه، وكان يرسل كثيراً، ويدلس.

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٧٠٧)، والحميدي في "المسند" (٥١٤/٢ رقم ١٢٢٧)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٠٠٠ رقم ١٤٣٥٧)، والبخاري في "صحيحه" كتاب المغازي، باب: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾. آل عمران: آية {١٢٢} حديث (رقم ٤٠٥٢)، ومسلم في "صحيحه" كتاب النكاح، باب استحباب نكاح البكر (رقم ٧١٥)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦٦/٣رقم ١٩٧٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٢/٣رقم ٤٠١٣)، من طريق سفيان بن عُيَيْنَةَ.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٧٠٦)، والبخاري في"صحيحه" كتاب النفقات، باب عون المرأة زوجها في وَلَدِهِ (رقم ٥٣٦٧)، وكتاب الدعوات، باب الدعاء للمتزوج (رقم ٦٣٨٧)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والترمذي في "جامعه" كتاب النكاح، باب ماجاء في تزويج الأبكار (ص٢٦٤رقم١١٠٠)، والنسائي في "المجتبى" كتاب النكاح، باب نكاح الأبكار (ص٤٧٠ رقم ٣٢٢١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٧٣/٣ رقم ١٩٩٠-١٩٩١)، وأبو عوانة في الموضع السابق من"مسنده" (رقم ٤٠١٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٨٦/١٦ رقم ٧١٣٨)، والبيهقي في "سننه" (٨٠/٧ رقم ١٣٢٤٩)، جميعهم من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٠٤٥رقم ١٥٠٢٤)، من طريق شعبة.

ثلاثتهم (سفيان بن عُيَيْنَةَ، وحماد بن زيد، وشعبة) عن عمرو بن دينار، عن جابرﷺ، به، بنحوه، وفيه زيادة.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الوكالة، باب إذا وَكَّلَ رجلٌ رجُلاً أن يُعْطِي شيئاً، ولم يُبيِّن كم يُعْطِي فَأَعطَى على ما يَتَعَارفُهُ الناس (رقم ٢٣٠٩)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم٣٢٢٢)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٣/٣رقم ٤٠١٧)، من طريق عبد الملك بن جريج.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٩٩٦رقم ١٤٢٨٦)، ومسلم في "صحيحه" كتاب النكاح، باب استحباب نكاح ذات الدين (رقم ٧١٥)، وابن ماجه في "سننه" كتاب النكاح، باب تزويج الأبكار (٢٦٦ رقم ١٨٦٠)، والنسائي في "المجتبى" كتاب النكاح، باب على ما تنكح المرأة (ص٤٧١رقم ٣٢٢٨)، والبيهقي في الموضع السابق من "سننه" (رقم ١٣٢٤٥)، من طريق عبد الملك بن سليمان العَرْزَمي.

....

كلاهما (ابن جريج، وعبد الملك بن سليمان)، عن عطاء بن أبي رباح.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (١٩٧/٢رقم ٢٢١٦)، والبخاري في "صحيحه" كتاب النكاح، باب الثَّيِّبات (رقم ٥٠٧٩)، ومسلم في "صحيحه" باب استحباب نكاح البكر (رقم ٧١٥)، وفي البيوع، باب بيع البعير واستثناء ركوبه (رقم ٧١٥)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٢/٣رقم ٤٠١٦)، من طريق عامر الشعبي.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٠٤٩-١٠٥٠رقم ١٥٠٩٠)، والبخاري في "صحيحه" كتاب البيوع، باب شراء الدواب والحمير، وإذا اشترى دابة أو جملاً وهو عليه هل يكون ذلك قبضاً قبل أن يترل (رقم ٢٠٩٧)، ومسلم في "صحيحه" كتاب النكاح، باب استحباب نكاح البكر (رقم ٧١٥)، وأبو عوانة في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٤٠١٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٣١/٦ رقم ٢٧١٧) و(٤٤٩/١٤ رقم ٦٥١٨)، من طريق وهب بن كيسان.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٠٤٨رقم ١٥٠٧٧)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، من طريق أبي نضرة العبدي - المنذر بن مالك -.

وأخرجه بمعناه الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٧٢٦)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٩٩٢ رقم ١٤٢٢٥) و(ص١٠٦٠رقم ١٥٢٦١- ١٥٢٦٢- ١٥٢٦٣)، والبخاري في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم ٥٠٨٠)، ومسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، والبيهقي في الموضع السابق من "سننه" (رقم ١٣٢٤٨)، من طريق مُحَارِب بن دثار، وفيه زيادة سؤال شعبة لعمرو بن دينار عن هذا الحديث.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٩٩٠رقم ١٤١٧٨) و(ص١٠٤٠رقم ١٤٩٥٧)، من طريق محمد بن المُنكدر، وأبي سفيان الواسطي- طلحة بن نافع القرشي.

سبعتهم (عطاء بن أبي رباح، وعامر الشعبي، ووهب بن كيسان، وأبو نضرة العبدي، ومُحَارِب بن دثار، ومحمد بن المُنكِدر، وأبو سفيان الواسطي)، عن جابر بن عبد الله ﷺ، به، بنحوه، مطولاً ومختصراً.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدًا، لثلاثة أسباب:

١- جهالة حال عامر بن سيار.

٢- ضعف زكريا بن حكيم الحَبَطي.

....

٣- الانقطاع، فالحسن البصري لم يسمع من جابر بن عبد الله ﷺ، ولا يصح سماعه من جابر.

- قال علي بن المديني: « لم يسمع - يعني الحسن - من جابر بن عبد الله شيئاً ».
- وسُئل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله ؟ قال: « لا ». انظر: "تحفة التحصيل" (ص٧٠).
- وقال أبو داود: « وإن من الأحاديث في كتابي السنن ما ليس بمُتصلٍ، وهو مرسلٌ ومدلسٌ، وهو إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل. وهو مثل: الحسن، عن جابر». اهـ من "رسالة أبي داود إلى أهل مكة" (ص٣٠).
- وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى، ولكن هشام بن حسان يقول: عن الحسن: حدثنا جابر وأنا أنكر هذا، إنما الحسن عن جابر كتاب، مع أنه أدرك جابراً». "المراسيل" (رقم١١٥).

والحديث صحيح، فهو مخرج في "الصحيحين" - كما تقدم - من عدة طرق، وفي أكثر من موضع عن جابر بن عبد الله ﷺ .



[٦٥] حَدَّثَنا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ [١] ؛ نا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ [٢] ؛ نا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ [٣] ، عن الشَّعْبِيِّ [٤] ، عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قال: **(لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، [وَشَاهِدَيْهِ] [٥]، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وَالوَاشِمَةَ، وَالمُوتَشِمَةَ، والمُحِلَّ [٦]، والمُحَلَّلَ لَهُ، وَنَهَى عَنِ النَّوْحِ، وَلَمْ يَلعَن)** .

---

(١) عامر بن سَيَّار هو: أبو محمد النَّحْلِي، تقدم في الحديث [٦٠] أنه مجهول.

(٢) هو: منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم. من الطبقة الثامنة، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

روى عن: سليمان الأعمش، وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعبيد الله بن عمر العمري، وليث بن أبي سليم، ومجالد بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعامر بن سيار الحلبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وغيرهم.

وهو صدوق، رمي بالتشيع، كما في "التقريب" (ص٥٤٦ رقم ٦٨٩٦).

قال عنه ابن سعد: « كان تاجرًا، وكان كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٣٨٢/٦).

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال إبراهيم بن الجنيد، عن يحيى بن معين: « ليس به بأس، كان من الشيعة الكبار».

وقال النسائي: « ليس به بأس ».

وقال أبو حاتم: « يكتب حديثه ». انظر:" تهذيب التهذيب" (٥٣٩/٥ رقم ٨٠١٢).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٤٧٥/٧رقم ١١٠١٥).

وقال الذهبي: « صدوق، شيعي ». "الكاشف" (٢٩٦/٢رقم ٥٦٣٧).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٥١٨/٢٨-٥١٩رقم ٦١٨٩).

(٣) عطاء بن السائب تقدم في الحديث[٢٣] أنه ثقة، ولكن ساء حفظه بأَخَرَةٍ واختلط.

(٤) الشَّعْبِي هو: عامر بن شراحيل، تقدم في الحديث [١٥] أنه ثقة، مشهور، فقيه، فاضل.

(٥) ما بين المعقوفين من **(ظ)**، وفي **(ت)** ألحقها الناسخ بالهامش.

(٦) هكذا في **(ت)**، وفي**(ظ)**: « المُحَلِّلَ ».

والمُحَلِّلَ في النكاح هو: متزوج المطلقة ثلاثاً لِتَحِل للزوج الأول. "تاج العروس" (٣٣١/٢٨).

....

وقال ابن الأثير: هو أن يُطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجلٌ آخر، على شريطة أن يُطلِقَهَا بعد وطئها لتحل لِزوجِها الأول. وقيل: سمي مُحَلِلاً بقصده إلى التحليل، كما يُسمى مُشترياً إذا قصد الشراء. "النهاية"(١/٤٣١).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه النسائي في "المجتبى" كتاب الزينة، باب الموتشمات وذكر الاختلاف على عبد الله بن مرة، والشعبي في هذا (ص٧٢٨ رقم ٥١٠٧) من طريق خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن الرسول ﷺ مرسلاً، ولم يذكر علياً ﷺ.

وخالف عطاء بن السائب: إسماعيل بن أبي خالد، وجابر بن يزيد الجعفي، وشعيب بن الحبحاب، وحصين بن عبد الرحمن، ومغيرة الضبي، وقتادة، وليث بن أبي سُليم، وداود بن أبي هند، وعبد الله ابن عون، ومجالد بن سعيد: فرووه عن عامر الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب، به.

- **أما رواية إسماعيل بن أبي خالد:**

فاختُلف عليه فيها:

١- فرواه أبو معاوية الضرير، ويحيى القطان، وزهير بن معاوية، عنه، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، مرفوعًا، بنحوه.

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (٢/٧٨رقم ٢٠٠٨)، والبزار في "مسنده" (٣/٦٤رقم ٨٢٣)، من طريق أبي معاوية الضرير.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١١٩رقم ٩٨٠)، من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود في "سننه" كتاب النكاح، باب في التحليل (ص٣٠١رقم ٢٠٧٦) من طريق زهير بن معاوية، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في "سننه" (٧/٢٠٨رقم ١٣٩٦٢).

٢- ورواه عبد الله ين نمير، وعبد الرحيم بن سليمان، عنه، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي موقوفاً، بلفظ: (لُعن مانع الصدقة).

أخرج هذه الرواية ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٣٥٤) رقم (٩٨٣٢ - ٩٨٣٣).

٣- ورواه سلمة بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عنه، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، بلفظ: (نُهى عن النوح).

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٣/ ١٥٥)، وقال: ولم يتابع سلمة على هذا الإسناد.

....

■ وأما رواية جابر الجعفي:

فأخرجها عبد الرزاق في"مصنفه" (٦/٢٦٩رقم ١٠٧٩١) و(٨/٣١٦ رقم ١٥٣٥٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٠٩رقم ٨٤٤) و(ص١٤٠رقم ١٢٨٩)، والبزار في "مسنده" (٣/٦٤رقم ٨٢٥).

■ وأما رواية شعيب بن الحبحاب:

فأخرجها عبد الرزاق في "مصنفه" (٦/٢٦٩رقم ١٠٧٩٢).

■ وأما رواية حصين بن عبد الرحمن:

فأخرجها الإمام أحمد في"المسند"(ص٩٥رقم ٦٦٠) و(ص١٤٦رقم ١٣٦٤)، وأبو داود في الموضع السابق من"سننه" (رقم ٢٠٧٧)، والبزار في "مسنده" (٣/٦٥رقم ٨٢٧)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٥١٠٥).

وشك أبو داود في هذه الرواية، فقال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، فرأينا أنه عليٌّ، عن النبيﷺ.

ورواه البزار والنسائي، من طريق حصين مقروناً بالمغيرة، وعبد الله بن عون.

■ وأما رواية المغيرة الضبي:

فأخرجها البزار في "مسنده" (٣/٦٥رقم ٨٢٧)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٥١٠٥) مقرونة برواية حصين السابقة.

■ وأما رواية قَتادة:

فأخرجها البزار في "مسنده" (٣/٦٣رقم ٨٢٢)، والبيهقي في "سننه" (٧/٢٠٧رقم ١٣٩٦١).

■ وأما رواية ليث بن أبي سُليم:

فقد أخرجها البزار في "مسنده" (٣/٦٤رقم ٨٢٦).

■ وأما رواية داود بن أبي هند:

فأخرجها البزار في الموضع السابق من"مسنده" (رقم ٨٢٤) موقوفة على علي ﷺ.

■ وأما رواية عبد الله بن عون:

فقد اختُلف على ابن عون فيها:

١- فرواه هُشيم، عن ابن عون، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي ﷺ، مرفوعًا.

أخرج رواية هُشيم البزار في "مسنده" (٣/٦٥رقم ٨٢٧)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٥١٠٥). مقرونة بروايتي حُصين، والمغيرة السابقتين.

وذكرها الدارقطني في"العلل" (٣/١٥٤رقم ٣٢٥).

....

٢- ورواه محمد بن أبي عَدِي، ويزيد بن زُريع، عن ابن عون، عن الشعبي، عن الحارث، عن النبي ﷺ مرسلاً، ولم يذكُرا علي ﷺ.

أخرج رواية محمد بن أبي عَدي الإمام أحمد في "المسند" (ص١٢٨رقم ١١٢٠).

وأخرج رواية يزيد بن زُريع النسائي في الموضع السابق من"المجتبى" (رقم ٥١٠٦)، وقال: أرسله ابنُ عونٍ، وعطاءُ بن السائب.

قال الدارقطني في "العلل" (١٥٥/٣): « رواه شعبة، وحماد بن سلمة، والنضر بن شميل، وغيرهم، عن ابن عونٍ، عن الشعبي، عن الحارث، عن النبي ﷺ لم يذكروا فيه عليًا ».

٣- ورواه أزهر بن سعدٍ، عن ابن عونٍ، عن محمدٍ، عن الحارث، عن علي ﷺ، مرفوعًا.

ذكر هذه الرواية الدارقطني في "العلل" (١٥٥/٣)، فقال: « قال ذلك سعيد بن محمد بن ثواب، عن أزهر. ووهم في قوله: عن محمد؛ إنما هو الشعبي ».

- **وأما رواية مجالد بن سعيد:**

فقد اختُلف على مجالد فيها:

١- فرواه يحيى القطان، وأبو أسامة - حماد بن أسامة - ومُحاضر بن المُوَرِّع، وحماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب، مرفوعًا، بنحوه.

أخرج رواية يحيى القطان الإمام أحمد في "المسند" (ص٩٢ رقم ٦٣٥)، والبزار في "مسنده" (٦٢/٣رقم ٨١٩).

وأخرج رواية أبي أسامة ابن ماجه في "سننه" كتاب النكاح، باب المحلل والمحلل له (٢٧٧رقم ١٩٣٥).

وأخرج رواية مُحاضر البزار في الموضع السابق من"مسنده" (رقم ٨٢٠).

وأخرج رواية حماد بن زيد أبو يعلى في "مسنده" (٣٢٣/١رقم ٤٠٢)، والخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤٢٣/١١ رقم ٦٣٠٤).

قال الدارقطني في الموضع السابق من "العلل"، عن رواية مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب ﷺ: « وهو المحفوظ ».

٢- ورواه أشعث بن عبد الرحمن بن زُبيد الأيَامِيّ، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر ابن عبد الله، وعن الحارث، عن علي، مرفوعًا.

....

أخرج رواية الأشعث الترمذي في "جامعه" كتاب النكاح، باب ما جاء في المُحِل والمُحَلَل له (ص٢٧١رقم ١١١٩)، والبزار في "مسنده" (رقم ٨٢١)، وابن عَدي في "الكامل"(١/٣٧٩).

وأعل الترمذي هذه الرواية عقب الحديث، فقال: « حديثُ عليٍّ وجابرٍ حديثٌ معلولٌ، وهكذا روى أشعثُ بن عبد الرحمن، عن مجالد، عن عامرٍ الشعبي، عن الحارث، عن علي، وعامر، عن جابر ابن عبد الله، عن النبي ﷺ. وهذا حديثٌ ليس إسنادهُ بالقائمِ؛ لأن مجالد بن سعيد قد ضعفهُ بعض أهل العلم منهم أحمد ابن حنبل ».

وذكرها الدارقطني في الموضع السابق من "العلل"، فقال: « رواه أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد فجوده، فقال: عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، وعن الحارث عن علي، قالا: إن رسول الله ﷺ لعن ».

٣- ورواه عبد الله بن نُمير، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، عن علي، مرفوعًا.

أخرج رواية ابن نمير ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٧/٢٩٢رقم ٣٦١٩٣)، بلفظ: (لَعَنَ اللهُ المُحَلِّلَ والمُحَلَّل لَهُ).

قال الترمذي في الموضع السابق من"جامعه"عن رواية ابن نمير: « وهذا قد وَهِمَ فِيهِ ابنُ نُمَيرٍ. والحديثُ الأولُ أصَحُّ ». والحديث الأول - يعني حديث الأشعث السابق-.

وقد توبع الشعبي في روايته عن الحارث الأعور، تابعه أبو إسحاق السبيعي.

أخرج هذه المتابعة الإمام أحمد في "المسند" (ص٩٥رقم ٦٧١) و(ص٩٩رقم ٧٢١)، والبزار في "مسنده" (٣/٨٦ رقم ٨٥٩)، من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً، بنحوه.

النظر في الخلاف:

مما سبق يتضح أن الحديث مداره على عامر الشعبي، واختُلف فيه على أربعة أوجه:

- **الوجه الأول : (عطاء بن السائب، عن عامر الشعبي).**

- وقد رواه منصور بن أبي الأسود، عن عطاء، عن الشعبي، عن علي ﷺ، مرفوعاً.

ومنصور بن أبي الأسود صدوق، ويرويه عن منصورٍ عامرُ بن سيار، وهو مجهول.

- ورواه خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن النبي ﷺ ، مرسلاً.

....

وخلف بن خليفة هو: ابن صاعد الأشجعي، صدوقٌ اختلط في الآخر. "تقريب التهذيب" (رقم ١٧٣١).

■ **الوجه الثاني : (عامر الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب ﷺ، مرفوعًا).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

١- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، وهو ثقة ثبت. "تقريب التهذيب" (رقم ٤٣٨).

٢- جابر بن يزيد الجعفي، تقدم في الحديث [١٥] أنه ضعيف جدًا.

٣- شعيب بن الحبحاب الأزدي، وهو ثقة. "تقريب التهذيب"(رقم ٢٧٩٦).

٤- حُصين بن عبد الرحمن السُّلمي، أبو الهذيل الكوفي، تقدم في الحديث [٣٤] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر.

٥- المغيرة بن مِقسم الضبي، وهو ثقة متقن. "تقريب التهذيب"(رقم ٦٨٥١).

٦- قتادة بن دعامة السدوسي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت، وهو مدلس.

٧- ليث بن أبي سُليم، تقدم في الحديث [٥] أنه صدوق، اخْتَلَطَ جدًا و لم يتميَّز حديثه فتُرِكَ.

٨- داود بن أبي هند القشيري، وهو ثقة متقن، كان يهم بأخرةٍ. "تقريب التهذيب" (رقم ١٨١٧).

٩- عبد الله بن عون بن أرطبان في إحدى رواياته ، وهو ثقةٌ، ثبتٌ، فاضلٌ. "تقريب التهذيب" (رقم ٣٥١٩)، وستأتي ترجمته في الحديث [٧٧].

١٠- مُجَالد بن سعيد الهمْداني في إحدى رواياته، ليس بالقوي. "تقريب التهذيب"(رقم ٦٤٧٨).

■ **الوجه الثالث : (عبد الله بن عون، عن عامر الشعبي، عن الحارث ، عن النبي ﷺ، مرسلاً ، ولم يذكر علياً ﷺ).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

١- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وهو ثقة. "تقريب التهذيب" (رقم ٥٦٩٧).

٢- يزيد بن زُريع، هو العَيْشي، تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة ثبت.

٣- شعبة بن الحجاج، تقدم في الحديث [٧] أنه ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث.

٤- حماد بن سلمة بن دينار، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة عابد، إلا أنه لما كَبِرَ ساء حفظه.

....

٥- النضر بن شميل النضر المازني، أبو الحسن النحوي البصري، ثقة ثبت. "تقريب التهذيب" (رقم ٧١٣٥).

■ **الوجه الرابع : (مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله).**

- رواه أشعث بن عبد الرحمن بن زُبيد الأيَامِيّ، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، وعن الحارث، عن علي ﷺ.

وأشعث بن عبد الرحمن صدوقٌ، يُخطئ، كما في "التقريب" (رقم ٥٢٩).

- ورواه ابن نُمير، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله ، عن علي ﷺ.

وابن نُمير هو: عبد الله بن نُمير الهمداني، ثقة صاحب حديث. "تقريب التهذيب" (رقم ٣٦٦٨).

وقد أعل الترمذي رواية الأشعث - كما تقدم في التخريج- . وذكر أن ابن نُمير قد وَهِمَ في روايته.

فيتَّضح مما سبق وبعد النظر إلى الرواة من حيث عددهم وحالهم يظهر لي - والله أعلم - صحَّة الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

- فقد رواه جماعة من الثقات، تابع بعضهم بعضًا في الرواية عن الشعبي، عن الحارث على هذا الوجه؛ في حين لم يُتابع عطاء بن السائب في الوجه الأول، ومجالد بن سعيد في الوجه الرابع.

- أنه تابع الشعبي في روايته عن الحارث على هذا الوجه أبو إسحاق السبيعي.

- أن هذا الوجه هو المحفوظ كما قال الدارقطني في"العلل" (٣/١٥٥): وغيره يرويه - يعني غير ابن نُمير- عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب وهو المحفوظ.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة حال عامر بن سيار، ولأن الصواب فيه أنَّه من رواية الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

❁❁❁❁❁

[٦٦] حَدَّثَنا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ[1] ؛ نا عَبْدُ القُدُوسِ بْنُ حَبِيبٍ الكلاعِيُّ[2] ، عن ابْنِ طَاوُسٍ[3]، عن أَبِيهِ[4]، عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **(لا تُؤْذُوا مَوْتَاكُمْ بِالعَوِيلِ، وَلا بِالتَزْكِيَةِ، وَلا بِتَأخِيرِ الوَصِيَّةِ، وَعَجِّلُوا قَضَاءَ دَيْنِهِ، وَإذا حَفَرْتُمْ فَاعَمِقُوا، وَجَنِّبُوا مَوْتَاكُمْ جيرَانَ السَّوْءِ).**

---

(١) عامر بن سيَّار هو: أبو محمد النَّخْلِيُّ، تقدم في الحديث [٦٠] أنه مجهول.

(٢) هو: عبد القدوس بن حبيب الكَلاعي- بفتح الكاف- الشامي، أبو سعيد، مات بالعراق عند أبي جعفر المنصور، وهو من أهل دمشق.

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، ومكحول الشامي، ونافع، وعامر الشعبي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري، وعامر بن سيار، وعبد الرزاق بن همام، وعلي بن الجعد، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال عنه عبد الله بن المبارك: « لئن أقطع الطريق أحب إليَّ من أن أروي عن عبد القدوس ». "لسان الميزان" (٤/٤٦).

وقال يحيى بن معين: « ضعيف ».

وقال عمرو بن على الصيرفي: « أجمع أهل العلم على ترك حديثه ». انظر: "الجرح والتعديل" (٦/٥٥رقم ٢٩٥).

وقال مسلمٌ: « ذاهبُ الحديثِ ». "الكنى والأسماء" (١/٣٦٧رقم ١٣٤٨).

وقال أبوداود: « ليس بشيءٍ، وابنه شرٌّ منه ». "سؤالات الآجري" (رقم ٢٠٥).

وقال النسائي: « متروك ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم٣٧٧).

وقال أبوحاتم: « متروك الحديث، كان لا يَصْدُقُ ». "الجرح والتعديل" (٦/٥٥رقم ٢٩٥).

وقال ابن حبان: « كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه ». "المجروحين" (٢/١٣١رقم٧٢٥).

وقال ابن عَدي: « منكر الحديث إسناداً ومتناً ». "الكامل" (٥/٣٤٢رقم ١٤٩٨).

وقال الذهبي: « تركوه ». "المغني في الضعفاء"(٢/٤٠١رقم ٣٧٧٣).

وانظر ترجمته في: "تاريخ بغداد" (١١/١٢٦رقم ٥٨٢١)، و"تاريخ دمشق" (٣٦/٤١٦رقم٤١٨١).

(٣) ابن طاوس هو: عبد الله بن طاوس بن كيسان، تقدم في الحديث [٢٠] أنه ثقةٌ، فاضلٌ، عابدٌ.

....

---

(٤) هو: طاوس بن كيسان اليماني، وقيل اسمه: ذكوان، وطاوس لقب، تقدم في الحديث [٢٠] أنه ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الديلمي في "الفردوس" (٩٨/١رقم ٣١٨)، وعزاه السيوطي بإسناده إلى الديلمي في "اللآلئ المصنوعة" (٣٦٥/٢)، من طريق أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، عن عامر بن سيار، به.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً، لثلاثةِ أسبابٍ:

١- جهالة حال عامر بن سيار.

٢- ضعف عبد القدوس بن حبيب الكَلاعي؛ فقد أجمع العلماء على ترك حديثه.

٣- تفرُّد عبد القدوس الكَلاعي في رواية هذا الحديث، وعدم وجود متابع له.



[٦٧] حَدَّثَنا أبُوخَيْثَمَةَ مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصِّيْصِيُّ [(١)] ؛ نــا زُهَيْــرٌ - يَعْنِــي ابْــنَ مُعَاوِيَةَ -[(٢)]، عن مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ [(٣)]، عن أُمِّهِ [(٤)] ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ - رضي اللهُ عنها - فأتاها نَعْيُ أَحَدِ [(٥)] إخْوَتِها، فَأَخَذْنَ بَنَاتُ أُخْتِهَا يَبْكِينَ،[فَــأَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ فجُعِلَ فيها حَسَاءٌ [(٦)]، ودَعَتْ بِقَصْعَةٍ فَصُبَّ فيها] [(٧)]، فَجَعَلَتْ تقولُ لإحــداهُنَّ: وَجْهي مِنْ وَجِهِكِ حَرَامٌ حتى تَحْسِينَ مَا فِيهَا. حتى إذا أَتَتْ عليهنَّ، قَالَتْ: ابْكِــينَ أو دَعْنَ،كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا كَانَتْ [(٨)] فينا المُصِيبَةُ أتى بِبُرْمَةٍ وجَعَلَ [(٩)] فيهــا حَــسَاءً، وقال: (**إنها تَرْتُو فؤادَ الحَزِين [(١٠)]، وتَشْفِي السَّقِيمَ**).

---

(١) هو: مصعب بن سعيد، أبو خَيثمة الضرير، المِصِّيصِي الحَرَّاني، أصله من خراسان.

روى عن: زهير بن معاوية، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بــن يــونس، وموســى بــن أعــين، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن سفيان، وسعيد بن المسيب، وأبو حاتم الرازي، وأبو الــدرداء بــن منيــب، وغيرهم.

قال عنه أبو حاتم: « كان صدوقاً ». "الجرح والتعديل" (٨/٣٠٩رقم ١٤٢٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٧٥رقم ١٥٨٥٠)، فقال: « رُبما أخطأ، يعتبر حديثــه إذا روى عن الثقات وبيَّن السماع في خبره؛ لأنه كان مدلساً، وقد كُفَّ في آخر عمره ».

وقال ابن عَدي: « يُحدث عن الثقاتِ بالمناكير، ويُصحف عليهم ». "الكامــل" (٦/٣٦٤رقــم ١٨٤٦).

وقال الذهبي: « صدوق ». "المغني في الضعفاء" (٢/٦٦٠رقم ٦٢٦٢).

وقال الحافظ ابن حجر: « صاحب حديث ». "لسان الميزان" (٦/٤٣رقم ١٦٧).

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهم مَنْ أكثرَ من التدليس فلم يحــتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً. "طبقات المدلسين" (ص٤٦ رقم ١٠٦).

قلت: وقد صرح أبو خيثمة في هذا الحديث بالسماع من زهير بن معاوية هنا.

(٢) زهير بن معاوية هو: ابن حديج، أبو خيثمة الجعفي، تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت.

(٣) في **(ظ)**: « عن بركة ». والصواب ابن بركة كما جاء في **(ت)**، وفي أكثر الروايــات، وكمــا جاء في كتب التراجم.

....

وابن بركة هو: محمد بن السائب بن بركة المكي. من الطبقة السادسة، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن: أمه عن عائشة – رضي الله عنها– وعن عمرو بن ميمون الأودي.

روى عنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، وزهير بن محمد التميمي، وزهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وعبد الملك بن جريج، ومسلم بن خالد الزنجي، ويحيى بن سليم الطائفي.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٤٧٩ رقم ٥٩٠٠).

قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: « محمد بن السائب بن بركة ثقة ». "الجرح والتعديل" (٧/٢٦٩رقم ١٤٧٧).

وقال أبو داود، والنسائي: « ثقة». "تهذيب الكمال" (٢٥/٢٤٤رقم ٥٢٣٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٣٧٤رقم ١٠٥٠١) و(٧/٤١٨رقم١٠٦٩٢).

وانظر ترجمته في: "التاريخ الكبير" (١/١٠٠رقم ٢٨٠)، و"تهذيب التهذيب"(٥/١١٦رقم٦٨٥٧).

(٤) هي: أم محمد بن السائب بن بركة المكي. من الطبقة الثالثة، روى لها الترمذي، وابن ماجه.

روت عن: عائشة، رضي الله عنها.

روى عنها: ابنها محمد بن السائب.

قال عنها الحافظ ابن حجر: « مقبولة ». "تقريب التهذيب" (ص ٧٥٨ رقم ٨٧٦٦).

وانظر ترجمتها في: " تهذيب الكمال" (٣٥/٣٩٥رقم ٨٠٢٨)، و"تهذيب التهذيب"(٦/٦٣٧ رقم ١٢١٦٠).

(٥) كلمة « أحد » من**(ت)**، وفي **(ظ)** في الهامش.

(٦) هناك علامة فوق الكلمة تشبه التضبيب لم أهتد لبيان معناها، وقد تكررت في أكثر من موضع في المخطوط.

والحَساء – بالفتح والمد – هو: طبيخٌ يُتخذ من دقيقٍ وماءٍ ودُهن، وقد يحلى ويكون رقيقاً يُحسى. "لسان العرب" (١٤/١٧٦).

(٧) ما بين المعقوفين من **(ظ)**، وفي **(ت)** في الهامش.

(٨) في **(ظ)**: «كان».

(٩) في **(ظ)**: « فجعل».

(١٠) يَرْتُو فؤادَ الحَزينِ أي: يشُدُهُ ويُقويهِ. "لسان العرب" (١٤/٣٠٧).

....

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٠٣رقم ٢٤٥٣٦)، ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نُعيم في "الحلية" (٢٢٨/٩)، وأخرجه ابن ماجه في "سننه" كتاب الطب، باب التَّلْبِينَة (ص٤٩٧رقم ٣٤٤٥)، والترمذي في "جامعه" كتاب الطب، باب ما جاء ما يطعم المريض (ص٤٧٠رقم ٢٠٣٩)، وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (رقم ١٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (٣٧٢/٤رقم ٧٥٧٣)، والحاكم في "المستدرك" (١٣١/٤رقم ٧١٢٢) و(٢٢٧/٤رقم ٧٤٥٤).

جميعهم من طريق إسماعيل بن عُلَيَّةَ، عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، عن عائشة – رضي الله عنها– بلفظ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الوَعَكُ أَمَرَ بِالحَسَاءِ فَصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ، وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَرْتُو فُؤَادَ الحَزِينِ، وَيَسْرُو عن فُؤَادِ السَّقِيمِ* كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الوَسَخَ بِالمَاءِ عن وَجْهِهَا).

*يسرو عن فؤاد السقيم: أي: يكشفُ عن فؤادِهِ الألم ويُزِيلهُ. "النهاية" (٣٦٤/٢).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدًا؛ لسببين:

١– فيه أبو خيثمة المِصيصي وقد تُكلم فيه. قال عنه ابن عَدي في "الكامل" (٣٦٤/٦ رقم ١٨٤٦): « يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم ». وقال أيضاً بعد أن ساق له عدة أحاديث: « وله غير ما ذكرت، والضعف على حديثه بيِّن ».

قلت: و لم أقف على من تابع أبو خيثمة في رواية هذا الحديث عن زهير بن معاوية، أو ذكر قصة أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها– مع بنات أختها.

٢– جهالة أم محمد بن السائب.

والحديث صححه الترمذي، فقال: « حديث حسن صحيح ». الموضع السابق من "الجامع".

وقال الحاكم: « حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه ». "المستدرك" (١٣١/٤رقم ٧١٢٢).

شواهد الحديث:

١– حديث أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها– : أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ المَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِذلِكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تفَرَّقْنَ إلاَّ أَهْلَهَا وَخاصَّتَهَا أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلبينَةٍ فَطُبِخَتْ ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصبَّتِ

....

التَّلبِينَةُ عَلَيهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلبِينَةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ المَرِيضِ، تَذهَبُ بِبَعْضِ الحُزْنِ».

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٣٤رقم ٢٥٠١٧) و(ص١٨٨٢رقم٢٥٧٣٤)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الأطعمة، باب التَّلبِينَةِ (رقم٥٤١٧)، وفي كتاب الطب، باب التَّلبِينَةِ للمريضِ (رقم ٥٦٨٩)، ومسلم في "صحيحه" باب التَّلبِينَةِ مجمة لفوائد المريض (رقم ٢٢١٦)، والنسائي في الموضع السابق من"الكبرى"(رقم ٧٥٧٢)، وفي الأطعمة، باب التَّلبِينَةِ (١٦١/٤رقم٦٦٩٣)، والبيهقي في "سننه" (٦١/٤رقم ٦٨٩٠).

جميعهم من طريق عُقَيْل بنِ خالدٍ، عن ابن شِهاب الزُّهْرِيِّ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة – رضي الله عنها – به.

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق من "جامعه"، من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شِهاب الزُّهْرِيِّ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة – رضي الله عنها– به. وليس فيه عُقَيْل.

قال النسائي: « لا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير عُقَيْل، وقد رواه يونس، عن عُقَيْل ». "تحفة الأشراف" (٦٢/١٢).

* ومعنى التَّلبِينَةُ هي: حَساءٌ يُعملُ من دقيق، أو نخالة ويجعل فيها عسل، سميت تلبينة: تشبيهاً باللبنِ لبياضها ورقّتها.

وقوله مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ المَرِيضِ: أي: تسرو عنه همه، أي تكشفه. "لسان العرب"(٣٧٦/١٣).



[٦٨] حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ[(١)] ؛ نا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ[(٢)]، عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ[(٣)]، عن ابْنِ بُرَيْدَةَ[(٤)]، عن أَبِيهِ[(٥)] قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أهلِ الذِّمَّةِ: **﴿ لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ رَقِيقِهِمْ، وَذَرَارِيهِمْ، وَأَمْوَالِهِمْ؛ لَيْسَ عَلَيهِمْ صَدَقَةٌ، إلاَّ فِي مُواشِيهِمْ﴾.**

---

(١) مصعب بن سعيد هو: أبو خَيثمة الضرير، المِصِّيصِي، تقدم في الحديث [٦٧] أنه مدلس، وأن ابن عَدي قد ضعف حديثه.

(٢) هو: موسى بن أعين الجَزَري، أبو سعيد الحَرَّاني، مات سنة سبع وسبعين ومائة في خلافة هارون الرشيد، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة، روى له الجماعة سوى الترمذي.

روى عن: أبيه أعين الجَزَري، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وعطاء ابن السائب، وليث بن أبي سليم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن أبي شعيب الحَرَّاني ، وأحمد بن عبد الملك الحَرَّاني، وأبو خِيثمة مصعب بن سعيد المِصِّيصي، والوليد بن مسلم، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وغيرهم.

وهو ثقةٌ عابدٌ، كما في "التقريب" (ص٥٤٩ رقم ٦٩٤٤).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقةٌ، صالحٌ ». "تهذيب التهذيب"(٥٥٧/٥رقم٨٠٦٤).

وقال الإمام أحمد: « رجلٌ، صالحٌ، ثقةٌ ». "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" (رقم ٣١٤).

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (١٣٦/٨رقم ٦١٦).

وقال الدارقطني: « ثقة ». "سؤالات الحاكم" (رقم ٤٨٣).

وقال الذهبي: « ثقة». "الكاشف" (٣٠١/٢رقم ٥٦٧٨).

وقال ابن سعد: « كان صدوقاً ». "الطبقات الكبرى" (٤٨٣/٧).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٧/٢٩-٢٩رقم ٦٢٣٦).

(٣) هو: علقمة بن مَرْثَد الحَضْرَمي، أبو الحارث الكوفي، مات سنة عشرين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وسليمان بن بريدة، وعامر الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن تغلب، والجراح بن الضحاك الكندي، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، كما في "التقريب" (ص٣٩٧ رقم ٤٦٨٢).

....

قال عنه الإمام أحمد: « ثقةٌ، ثبتٌ في الحديث». "الجرح والتعديل" (٦/٤٠٦رقم ٢٢٦٩).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/١٤٨رقم ١٢٧٤).

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب الكمال" (٢٠/٣١٠).

وقال أبو حاتم: « صالح الحديث ». "الجرح والتعديل" (٦/٤٠٦رقم ٢٢٦٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٢٩٠رقم ١٠١١٩).

وقال الذهبي: « الإمام الفقيه الحُجة ». "سير أعلام النبلاء"(٥/٢٠٦رقم٨١).

وقال أيضًا: « ثقة ». "الكاشف" (٢/٣٤رقم ٣٨٧٤).

(٤) هو: سليمان بن بُريدة بن الحُصَيب الأَسْلَمِي المروزي، مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة، روى له الجماعة سوى البخاري.

روى عن: أبيه بُريدة الأَسْلَمِي، وعمران بن حصين، وأم المؤمنين عائشة، ويحيى بن يعمر.

روى عنه: علقمة بن مرثد، وأبو سنــان ضرار بن مرة الشيباني، وعبد الله بن عطاء، والقاسم بن مخيمرة، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، كما في "التقريب" (ص٢٥٠ رقم ٢٥٣٨).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». " التاريخ " رواية عثمان الدارمي (رقم٣٦١).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (١/٤٢٦رقم ٦٦١).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٤/١٠٢رقم ٤٥٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/٣٠٣رقم ٣٠١٥).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (١/٤٥٧رقم ٢٠٧٢).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١١/٣٧٠-٣٧١رقم ٢٤٩٥).

(٥) هو: بُرَيْدَة بن الحُصَيب بن عبد الله بن الحارث الأَسْلَمِي، أبو عبد الله، ويقــال: أبــو ســهل، ويقال: غير ذلك، صحابي أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وشهد الحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وكان من ســاكني المدينــة، ثم انتقــل إلى البصرة، ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمرو سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاويــة. روى له الجماعة.

روى عن: النبي ﷺ.

....

روى عنه: ابنه سليمان بن بريدة ، وعامر الشعبي، وعبد الله بن أوس الخزاعي، وابنه عبد الله بن بريدة، وعبد الله بن عباس.

قال عنه الحافظ ابن حجر: « أخبار بُرَيْدَة كثيرة ومناقبة مشهورة ». "الإصابة" (١/٢٨٦ رقم ٦٣٢).

وانظر ترجمته في: "الاستيعاب" (١/١٨٥)، و"تهذيب الكمال" (٤/٥٣-٥٤رقم ٦٦١).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه المصنف هنا عن أبي حفص القاضي، عن أبي خَيْثمة المِصِّيصِي، عن موسى بن أعين، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، مرفوعاً.

و لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق.

وخالف أبا خيثمة : أحمد بن عبد الملك بن واقد الحَرَّاني، وعمرو بن عثمان بن سيار الكلابي، وعبد الله بن مروان – أبو شيخ الحَرَّاني – وسعيد بن حفص بن عمرو النفيلي: فرووه عن موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سُليم، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، مرفوعاً.

- **أما رواية أحمد بن عبد الملك:**

فأخرجها الإمام أحمد في "المسند" (ص١٧٠٩رقم ٢٣٤٠٨)، والطبراني في "الأوسط" (٥/٢٠٠ رقم ٥٠٧٤).

- **وأما رواية عمرو بن عثمان:**

فأخرجها البزار في "مسنده"(١٠/٢٧٥رقم ٤٣٧٨).

- **وأما رواية أبي شيخ الحَرَّاني:**

فأخرجها البيهقي في "سننه"(٩/١١٣رقم ١٨٠٤٠).

- **وأما رواية سعيد بن حفص النفيلي:**

فأخرجها البيهقي في "سننه"(٤/١٣٢رقم ٧٢٩١)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٧/٥٩رقم ٥٤٥٦).

النظر في الخلاف:

مما سبق يتضح أن موسى بن أعين اختُلف فيه على وجهين:

- **الوجه الأول: (موسى بن أعين، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه).**

....

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

– أبو خَيثمة مصعب بن سعيد المِصِّيصي، وهو مُدَلِّس.

- **الوجه الثاني: (موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سُليم، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه أربعة من أصحابه، وهم:

١– أحمد بن عبد الملك الحَرَّاني، وهو ثقة، تُكلم فيه بلا حُجة. "تقريب التهذيب" (رقم ٦٩).

٢– عمرو بن عثمان الكلابي، وهو ضعيف. "تقريب التهذيب" (رقم ٥٠٧٤).

٣– أبو شيخ الحَرَّاني، هو: عبد الله بن مروان، قال عنه أبو حاتم: ثقة. "الجرح والتعديل" (١٦٦/٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٤٥/٨رقم ١٣٧٩٩)، فقال: « يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع في خبره ».

٤– سعيد بن حفص النفيلي، وهو صدوق تغير في آخر عمره. "تقريب التهذيب" (رقم ٢٢٨٥).

فبالنظر إلى الرواة من حيث عددهم، وحالهم، يظهر لي– والله أعلم – صحَّة الوجه الثاني، وذلك لما يلي:

– تفرد أبي خَيثمة في رواية الحديث بهذا الإسناد، ومخالفته لمن هو أوثق منه.

– أن أبا خَيثمة مُدَلِّس، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في"طبقات المدلسين" (ص٤٦ رقم ١٠٦) في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وتُهمةُ تدليس أبي خَيثمة موجودة في هذا الإسناد؛ بإسقاط راوٍ هو ليث بن أبي سُليم من الإسناد وهو ضعيف، يُعتبرُ به، كما تقدم في ترجمته في الحديث [٥]، بين ثقتين – والله أعلم –.

– الحديث ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦٣/٣)، وقال: « رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط،... وفيه ليث بن أبي سُليم وقد وثق ولكنه مدلس ».

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا:

– لضعف أبي خَيثمة وتدليسه، وتفرده برواية هذا الحديث، ولأن الصواب فيه أنَّه من رواية موسى ابن أعين، عن ليث بن أبي سُليم، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان ابن بريدة، عن أبيه.

– وفي متن الحديث نكارة؛ لأن أموال أهل الذمة ليس فيها زكاة.

[٦٩] حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ[(١)] ؛ نا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ[(٢)] ، عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[(٣)] ،[عن طَاوُسٍ][(٤)] ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **(الطَّوَافُ بالبَيْتِ صَلاةٌ ، ولَكِنِ اللهُ ﷻ أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ[(٥)] المَنْطِقَ؛ فَمَنْ نَطَقَ فَلا يَنْطِقْ فِيهِ إلاَّ بِخَيْرٍ).**

---

(١) مصعب بن سعيد هو: أبو خَيْثمة الضرير، المِصِّيصِي، تقدم في الحديث [٦٧] أنه مدلس من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وأن ابن عَدي قد ضعف حديثه.

(٢) موسى بن أعين الجَزَري، تقدم في الحديث [٦٨] أنه ثقة.

(٣) عطاء بن السَّائب الثقفي، تقدم في الحديث [٢٣] أنه ثقة، اختلط بأَخَرةٍ.

وهناك علامة في **(ت)** فوق السَّائب تشبه التضبيب لم أهتد لبيان معناها، وإن كان الأقرب – والله أعلم – أن الناسِخ قصد وضعها؛ ليشير إلى أنَّ هناك خطأً في هذا الموضع ليس منه، وإنما هكذا وجده، وهو يشير إليه، ويدل على ذلك: أنه سقط من إسناد هذا الحديث قوله: « عن طَاوُس » في **(ت)**.

(٤) ما بين المعقوفين أثبتُّه من **(ظ)**.

وطَاوُس هو: ابن كَيسان اليماني، وقيل اسمه: ذكوان، وطَاوُس لقب. تقدم في الحديث [٢٠] أنه ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ.

(٥) كلمة « فيه» من **(ت)**، وليست في **(ظ)**.

تخريج الحديث:

هذا الحديث روي مرفوعاً، وموقوفاً:

- **فأخرجه مرفوعاً:**

الدارمي في "سننه" (٦٦/٢رقم ١٨٤٨)، عن علي بن معبد الرقي.

وابن الجارود في "المنتقى" (رقم ٤٦١)، وابن عَدي في "الكامل" (٣٦٤/٥)، والبيهقي في "سننه" (٨٧/٥ رقم ٩٠٨٥)، ثلاثتهم من طريق أبي جعفر النُفيلي.

كلاهما (علي بن معبد، والنُّفيلي)، عن موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن طاوُس، به.

وخالفهما معن بن عيسى القزاز: فرواه عن موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سُليم، عن طاوُس، به.

....

أخرج رواية معن بن عيسى الطبراني في "الكبير" (٣٤/١١رقم ١٠٩٥٥)، والبيهقي في "سننه" (٨٧/٥ رقم ٩٠٨٦).

وممن تابع موسى بن أعين في رواية هذا الحديث، عن عطاء بن السائب، عن طاوُس، عن عبد الله بن عباس، مرفوعاً: الفضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري.

*** أما رواية فضيل بن عياض:**

فقد أخرجها الدارمي في الموضع السابق من "سننه" (رقم ١٨٤٧)، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٩١/١رقم ٣٠٥)، وابن الجارود في "المنتقى" (رقم ٤٦١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٠٠/١٤رقم ٥٥٧٤) و(٢٢٥/١٥رقم ٥٩٧٢- ٥٩٧٣)، وابن حبان في "صحيحه" (١٤٣/٩ رقم ٣٨٣٦)، وابن عَدي في الموضع السابق من "الكامل"، والبيهقي في "سننه"(٨٥/٥ رقم ٩٠٧٤) و(٨٧/٥رقم ٩٠٨٥)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٦٨/٤رقم ٢٩٥٦).

*** وأما رواية جرير بن عبد الحميد:**

فأخرجها الترمذي في "جامعه" كتاب الحج، باب ما جاء في الكلام في الطواف (ص٢٣٤رقم ٩٦٠)، ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الجوزي في "التحقيق في أحاديث الخلاف" (١٤٤/٢رقم ١٣٠٢)، وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٦٧/٤رقم ٢٥٩٩)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٢٢/٤رقم ٢٧٣٩)، وابن عَدي في الموضع السابق من"الكامل"، والبيهقي في "سننه" (٨٧/٥ رقم ٩٠٨٥)، والحافظ ابن حجر في "الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع"(رقم٤١).

قال ابن عَدي: « ولا أعلم روى هذا عن عطاء بن السائب غير هؤلاء ... موسى بن أعين، وفضيل، وجرير». "الكامل" (٣٦٤/٥).

وقال الحافظ ابن حجر في الموضع السابق من"الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع": « هذا حديثٌ حسنٌ ».

*** وأما رواية سفيان الثوري:**

فأخرجها الحاكم في "المستدرك "(٦٣٠/١رقم ١٦٨٦-١٦٨٧)، والبيهقي في "سننه" (٨٧/٥ رقم ٩٠٨٥).

وقال الحاكم بعد رواية الحديث (رقم١٦٨٧): « صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وقد أوقفه جماعة».

وممن تابع عطاء بن السائب في رواية هذا الحديث، عن طاوُس، عن ابن عباس مرفوعاً: إبراهيم ابن ميسرة في إحدى روايتيه، والحسن بن مسلم بن يَنَّاق.

....

– أما رواية إبراهيم بن ميسرة:

فقد أخرجها الطبراني في "الكبير" (١١/٤٠ رقم ١٠٩٧٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير. والبيهقي في "سننه" (٥/٨٧ رقم ٩٠٨٨)، من طريق الباغندي، عن عبد الله بن عمران، عن سفيان بن عُيينة.

كلاهما (محمد بن عبد الله، وسفيان بن عُيينة) عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوُس، عن ابن عباس، مرفوعًا. ولفظه: (الطَّوافُ صلاةٌ، فَأَقِلُّوا فيهِ الكلامَ).

– وأما رواية الحسن بن مُسلم:

فأخرجها عبد الرزاق في "مصنفه" (٥/٤٩٥ رقم ٩٧٨٨)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٠٧٨رقم ١٥٥٠١)، و(ص١١٨٨رقم ١٦٧٢٩)، و(ص١٧٢٢رقم ٢٣٥٨٨)، والنسائي في "المجتبى" كتاب مناسك الحج، باب إباحة الكلام في الطواف (رقم ٢٩٢٤)، والبيهقي في "سننه" (٥/٨٧ رقم ٩٠٩٠).

جميعهم من طريق عبد الملك بن جُرَيْج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوُس ، عن رجلٍ قد أدرك النبيَّ ﷺ مرفوعاً، ولفظه: (إنَّما الطَّوَافُ صلاةٌ، فإذا طُفْتُم، فَأَقِلُّوا الكلامَ).

وقد بين الحافظ ابن حجر أن الراوي المبهم هنا عن النبيَّ ﷺ هو ابن عباس- رضي الله عنهما- فقال: « هذه الرِّوايةُ صَحيحةٌ وهي تُعضِّدُ رِوايةَ عطاءِ بن السائبِ، وتُرجحُ الروايةَ المرفوعةَ، والظَّاهِرُ أن الْمُبهمَ فيها هو ابن عباسٍ، وعلى تَقديرِ أن يكُونَ غيرهُ فلا يضُرُّ إبهامَ الصَّحَابةِ ». اهـ من "التلخيص الحبير" (١/١٣٠-١٣١).

ومن تابع طاوس في رواية هذا الحديث عن ابن عباس- رضي الله عنهما – مرفوعاً، سعيد بن جبير.

كما أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/٢٩٣رقم ٣٠٥٦ و٣٠٥٨) من طريق القاسم بن أبي أيوب، وعطاء بن السائب.

كلاهما (القاسم بن أبي أيوب، وعطاء بن السائب) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعاً، وفي رواية القاسم زيادة في أولها. وصحح الحاكم حديث القاسم، وأقره على تصحيح الحديث الحافظ ابن حجر كما في الموضع السابق من"تلخيص الحبير"، فقال: « وصحح إسناده، وهو كما قال فإنهم ثقات ». إلا أن الحافظ قال بعد ذلك: « إلا أنّي أظنُّ أن فيها إدْرَاجاً، والله أعلم ».

....

■ وأخرج الحديث موقوفاً:

عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٩٦/٥رقم ٩٧٩١) عن جعفر بن سليمان الضبعي، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٧/٣رقم ١٢٨٠٨) عن فُضيل بن غَزْوان.

كلاهما (جعفر الضبعي، وفُضيل بن غَزْوان) عن عطاء بن السائب.

وأخرجه عبد الرزاق في الموضع السابق من "مصنفه" (رقم ٩٧٩٨)، وابن أبي شيبة في الموضع السابق من "مصنفه" (رقم١٢٨١١)، والبيهقي في "سننه" (٨٥/٥ رقم ٩٠٧٥) و(٨٧/٥ رقم ٩٠٨٧)، جميعهم من طريق عبد الله بن طاوُس.

وأخرجه عبد الرزاق في الموضع السابق من "مصنفه" (رقم ٩٧٩٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤٠٦/٢ رقم ٣٩٤٤)، والبيهقي في "سننه" (٨٧/٥ رقم ٩٠٨٨)، من طريق إبراهيم بن ميسرة.

ثلاثتهم (عطاء بن السائب، وعبد الله بن طاوُس، وإبراهيم بن ميسرة)، عن طاوُس، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- موقوفاً، بنحوه. ولفظه: ﴿ الطَّوَافُ بِالبَيْتِ صَلاةٌ، فَأَقِلُّوا الكلامَ فيهِ ﴾.

النظر في الخلاف:

مما سبق يتضح أن هناك أكثر من خِلافٍ في إسناد هذا الحديث:

● **الخلاف الأول على: موسى بن أعين، واختلف فيه على وجهين:**

■ **الوجه الأول: (موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن طاوُس، عن ابن عباس، مرفوعاً).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

١- أبو خَيثمة مصعب بن سعيد المِصِّيصي، وهو مُدَلِّس.

٢- أبو جعفر النفيلي وهو: عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل، ثقة، حافظ. "تقريب التهذيب" (رقم٣٥٩٤).

٣- علي بن معبد وهو: ابن شداد الرقي، ثقة، فقيه. "تقريب التهذيب" (رقم٤٨٠١).

■ **الوجه الثاني: (موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سُليم، عن طاوُس، عن ابن عباس، مرفوعاً).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

١- معْن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، أبو يحيى المدني، القزاز، وهو ثقة، ثبت. كما في "التقريب" (رقم ٦٨٢٠).

● **الخلاف الثاني على: عطاء بن السائب، واختُلف فيه على وجهين:**

■ **الوجه الأول: (عطاء بن السائب، عن طاوُس، عن ابن عباس، مرفوعاً).**

....

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

١- موسى بن أعين، وهو ثقة.

٢- فضيل بن عياض وهو: ابن مسعود التميمي، ثقةٌ، عابدٌ، إمامٌ. "تقريب التهذيب" (رقم ٥٤٣١).

٣- جرير بن عبد الحميد وهو: ابن قُرْط الضبي، تقدم في الحديث [٣٠] أنه ثقة صحيح الكتاب.

٤- سفيان الثوري، تقدم في الحديث رقم [٥١] أنه ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حُجةٌ.

قال الترمذي: « وقد روي هذا الحديث عن ابن طاوس وغيره، عن طاوس، عن ابن عباس، موقوفًا، ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عطاء بن السائب ». "جامع الترمذي" (رقم ٩٦٠).

وقال ابن دقيق العيد: « وعطاء هذا من الثقات، الذين تغير حفظهم أخيرًا، واختلطوا. وقال يحيى بن معين: « وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط، إلا شعبة وسفيان » . قلت: وهذا من رواية سفيان ». انظر: "الإلمام" (٨٦/١).

قال الألباني مُعلِقاً على كلام ابن دقيق العيد: « يشير بذلك إلى أن الحديث صحيح برواية سفيان عنه، وقد فاتت هذه الرواية الحافظ ابن عَدي، فإنه أخرج الحديث في "الكامل" من طريق فضيل، وموسى بن أعين ، وجرير، عن عطاء، ثم قال: لا أعلم روى هذا الحديث عن عطاء غير هؤلاء ». اهـ من "إرواء الغليل" (١٥٤/١-١٥٨رقم ١٢١).

وقال الحافظ ابن حجر في "الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع" (رقم٤١)، بعد أن روى الحديث من طريق فضيل بن عياض: « وقد رويناه في "فوائد سمويه"، قال: حدثنا أبو حذيفة، أنا سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، به مرفوعًا. وتابع أبا حذيفة عبد الصمد بن حسان، أخرجه الحاكم من طريقه، والمعروف عن سفيان الثوري موقوفًا – والله أعلم– ».

– وأبو حذيفة هو: موسى بن مسعود النَهدي، صدوقٌ سيئ الحفظ. "تقريب التهذيب" (رقم٧٠١٠).

– وعبد الصمد بن حسان هو: المروروذي، قال عنه ابن سعد: « ثقة ». "الطبقات الكبرى" (٣٧٥/٧).

وقال أبو حاتم: « صالح الحديث، صدوق ». "الجرح والتعديل"(٥١/٦).

وقد تابعهما – أي أبا حذيفة، وعبد الصمد بن حسان – في روايتهما عن سفيان الثوري، الحميدي، كما ذكره الألباني، حيث قال: « وتابعهما عن سفيان، الحميدي عند الحاكم – أيضًا –

....

وقال: ((صحيح الإسناد، وقد أوقفه جماعة)). ووافقه الذهبي، وهو الصواب ». اهـ من الموضع السابق من "إرواء الغليل".

وقد توبع عطاء بن السائب في رواية هذا الحديث، عن طاوُس مرفوعاً، تابعه كلٌّ من:

١- إبراهيم بن ميسرة الطائفي، في إحدى روايتيه، وهو ثبتٌ، حافظٌ. "تقريب التهذيب" (رقم٢٦٠).

٢- الحسن بن مُسلم بن يَنَّاق، تقدم في الحديث [١٣] أنه ثقة.

قال الحافظ ابن حجر عن رواية الحسن بن مسلم: « وهذه الرِّوايةُ صَحيحةٌ، وهي تُعضِّدُ رِوايةَ عطاءِ ابن السائبِ، وتُرجحُ الرواية المرفوعة ». اهـ من"التلخيص الحبير"(١/١٣٠).

وقال الألباني: « وهذه متابعة قوية بإسنادٍ صحيح ليس فيه علة ». اهـ من الموضع السابق من "إرواء الغليل".

ومما يرجح الرواية المرفوعة - أيضاً- رواية القاسم بن أبي أيوب وقد تقدم تخريجها، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً. وقد صححها الحاكم، وأقره الحافظ ابن حجر، وقال: « أوضح الطرق وأسلمها رواية القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ فإنها سالمة من الاضطراب ».اهـ من "تلخيص الحبير"(١/١٣١).

قال ابن دقيق العيد عن هذا الحديث: « وهذا الحديث قد روي مرفوعًا وموقوفًا، فرفعه من ثلاثة أوجه:

١- أحدها: رواية عطاء بن السائب من حديث جرير، ورواه أيضًا عن عطاء مرفوعًا: فُضيل بن عياض، وموسى بن أعين، وسفيان أخرجها كلها البيهقي... وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله في"الجامع الصحيح المستدرك" من حديث السفيانين، عن عطاء مرفوعًا...

٢- الثاني: رواية معن بن عيسى، عن موسى بن أعين، عن ليث، عن طاوُس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: (الطواف بالبيت صلاة...).

٣- الثالث: رواية البَاغَنْدي، عن عبد الله بن عمران، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

- **فأما طريق عطاء بن السائب:** فإن عطاء من الثقات، قال الإمام أحمد فيه: ((ثقة ثقة، رجل صالح))... وقال يحيى بن معين: ((ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب، وجميع من روى

....

عن عطاء روى عنه في الاختلاط، إلا شعبة وسفيان)). وقال يحيى بن معين: ((اختلط عطاء فمن سمع منه قديمًا فهو صحيح، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء)).

وقد حصلت الفائدة برواية سفيان الثوري التي أخرجها الحاكم عن عطاء، وسفيان - كما تقدم - سمع منه قبل الاختلاط ، فهي على رواية جرير التي أخرجها الترمذي.

- **وأما ليث بن أبي سُليم:** فرجلٌ صالحٌ، صدوقٌ، يُستضعف، وقد أخرج له مسلم في المتابعات، وقد يقال: فلعل اجتماعه مع عطاء يقوي رفع الحديث.

- **وأما رواية البَاغَنْدي عن عبد الله بن عمران:** فإن البيهقي لما ذكرها، قال: ((ولم يصنع شيئًا)). يريد البَاغَنْدي في رفعه لهذه الرواية؛ قال: فقد رواه ابن جريج، وأبو عوانة، عن إبراهيم بن ميسرة موقوفًا ». اهـ من "الإمام" (٢/٤١٠- ٤١٣).

■ **الوجه الثاني: (عطاء بن السائب، عن طاوُس، عن ابن عباس، موقوفاً).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

١- جعفر بن سليمان الضُّبَعي، وهو صدوقٌ زاهدٌ، لكنه كان يتشيع. "تقريب التهذيب" (رقم ٩٤٢).

٢- فُضيل بن غَزْوان بن جرير الضَّبِّي، وهو ثقةٌ . "تقريب التهذيب"(٥٤٣٤).

٣- حماد بن سلمة، وشجاع بن الوليد. كما ذكره البيهقي في "سننه" (٥/٨٥).

وقد توبع عطاء في الرواية على هذا الوجه، تابعه راويان هما:

١- إبراهيم بن ميسرة الطائفي، في روايته الثانية.

٢- عبد الله بن طاوس بن كيسان تقدم في الحديث [٢٠] أنه ثقةٌ، فاضلٌ، عابدٌ.

قال البيهقي في "سننه" (٥/٨٧رقم ٩٠٨٦)، عن هذا الحديث: « وقفه عبد الله بن طاوس وإبراهيم ابن ميسرة في الرواية الصحيحة ».

وقال في "معرفة السنن والآثار" (٤/٦٨رقم ٢٩٥٦): « رفعه عطاء بن السائب في رواية جماعة عنه، وروي عنه موقوفًا والموقوف أصح ».

وقال الحافظ ابن حجر في "تلخيص الحبير"(١/١٢٩-١٣٠): « ورجح الموقوف: النسائي، والبيهقي، وابن الصلاح، والمنذري، والنووي، وزاد إن رواية الرفع ضعيفة. وفي إطلاق ذلك نظر فإن عطاء بن السائب صدوق وإذا روي عنه الحديث مرفوعًا تارةً ، وموقوفًا أخرى، فالحكم عند هؤلاء الجماعة للرفع، والنووي ممن يعتمد ذلك ويكثر منه ولا يلتفت إلى تعليل الحديث به ، إذا كان

....

الرافع ثقةً فيجيء على طريقته أن المرفوع صحيحٌ، فإن اعتل عليه بأن عطاء بن السائب اختلط، ولا تقبل إلا رواية من رواه عنه قبل اختلاطه، أُجيب بأن الْحاكم أخرجه من رواية سفيان الثوري عنه ، والثوري ممن سمع قبل اختلاطه باتفاق، وإن كان الثوري قد اختُلف عليه في وقفه، ورفعه؛ فعلى طريقتهم تُقدم رواية الرفع أيضاً ».

قال الألباني في "إرواء الغليل" (١/١٥٥-١٥٦) معقباً على كلام الحافظ ابن حجر: « وهو الصواب؛ لاتفاق ثلاثة على روايته عن سفيان مرفوعًا كما تقدم، ومن البعيد جدًا أن يتفقوا على الخطأ، ولا ينافي ذلك رواية من أوقفه عنه؛ لأن الراوي قد يوقف الحديث تارة، ويرفعه أخرى حسب المناسبات كما هو معروف، فروى كل ما سمع، وكل ثقة، فالحديث صحيح على الوجهين موقوفاً، ومرفوعاً ».

فبالنظر إلى الرواة من حيث عددهم، أو حالهم، لا نجزم بصحَّة أحد الوجهين على الآخر، لكن الذي يظهر لي - والله أعلم - صحَّة كلا الوجهين: المرفوع والموقوف؛ وذلك لما يلي:

- لأن الذين ضعفوا رواية الرفع ضعفوها بسبب أن من رواه عن عطاء بن السائب من أصحابه هم من الذين سمعوا منه بعد الاختلاط، وقد أُجيب على ذلك كما تقدم:

١- بأن سفيان الثوري وهو ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط، قد رواه عنه مرفوعاً.

٢- متابعة ثقتان لعطاء في رواية الحديث عن طاوس مرفوعاً، وهما إبراهيم بن ميسرة، والحسن بن مسلم بن يَنَّاق.

- أن الراوي قد يوقف الحديث تارة، ويرفعه أخرى حسب المناسبات كما قال الألباني في "إرواء الغليل".

- أن هذا الحديث قد صحح رفعه عدد من الأئمة، وفي الوقت نفسه رجح وقفه أئمة آخرون؛ لأن مثل هذا الحديث لا يقال من قِبَل الرأي. قال أبو الفضل العراقي في:"طرح التثريب في شرح التقريب"(٥/١٠٢): « الصحيح وقفه على ابن عباس كما ذكره البيهقي وغيره، وقد يقال: إنه مرفوع حُكمًا، وإن لم يكن مرفوعًا لفظًا؛ لأن مثله لا يقال من قِبَل الرأي ».

قال الألباني في"إرواء الغليل"(١/١٥٨): « أن الحديث مرفوع صحيح، وروده أحياناً موقوفاً لا يعله ».

....

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده فيه أبو خيثمة المِصِّيصي؛ ضُعف حديثه، إلا أنه لم ينفرد برواية هذا الحديث عن موسى بن أعين؛ فقد توبع تابعه ثقتان هما: أبو جعفر النفيلي، وعلي بن معبد.

والحديث صحيح ؛ فقد صَحَّحَهُ ابن السَّكَن، وابن خُزيمة، وابن حِبَّان، كما في "التلخيص الحبير"(١٢٩/١)، والحاكم في "المستدرك" (٦٣٠/١رقم ١٦٨٧).

وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (١٥٤/١).

❁❁❁❁❁

[٧٠] حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ – وهُوَ الْمِصِّيصِيُّ –[١] ؛ نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمةَ[٢] ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسَحَاقَ[٣] ، عن عَمْرٍو[٤] ، عن الحَسَنِ[٥] ، عن أبي بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَاءَ الحَسَنُ ﷺ فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ، فَكَانَ النبيُّ ﷺ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ على الأرضِ وضَعًا رفِيقًا؛ فإذا سَجَدَ رَكِبَ ظَهْرَهُ، فَلَمَّا صَلَّى أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ، فقالَ لهُ رَجُلٌ: أَتَفْعَلُ بهذا الصَّبِيِّ هذا؟! قَالَ: **« إِنَّهُ رَيْحَانَتِي، وَعَسَى اللهُ ﷻ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»**.

---

(١) أبو خَيثمة: مصعب بن سعيد المِصِّيصِي، تقدم في الحديث [٦٧] أنه مدلس، وأن ابن عَدي قد ضعف حديثه.

(٢) هو: محمد بن سَلَمة بن عبد الله البَاهِلِي، مولاهم، أبو عبد الله الحَرَّاني، مات في آخر سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح، روى له البخاري في "جزء القراءة خلف الإمام"، وفي"الأدب المفرد"، وروى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

روى عن: خاله أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحَرَّاني، وسليمان بن أرقم، ومحمد بن إسحاق ابن يسار، ومحمد بن عجلان، وبكر بن خُنيس، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي شُعيب الحَرَّاني، والعلاء بن هلال البَاهِلِي، ومحمد بن وهب ابن أبي كريمة الحَرَّاني، وغيرهم. وروى عنه هنا في هذا الحديث أبو خَيثمة مصعب بن سعيد المِصِّيصِي مُصرحاً بالسماع منه.

وهو ثقة، كما في"التقريب"(ص٤٨١رقم ٥٩٢٢).

قال عنه ابن سعد: « كان صدوقًا، ثقةً – إن شاء الله– وكان له فَضْلٌ، وروايةٌ، وفتوى ». "الطبقات الكبرى" (٤٨٥/٧).

وقال الإمام أحمد: « شيخ صدوق، وكان أمثل من عتَّاب بن بَشير». "الجرح والتعديل" (٢٧٦/٧ رقم ١٤٩٤).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٢٣٩/٢رقم ١٦٠٢).

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب الكمال" (٢٨٩/٢٥رقم٥٢٥٥).

وقال أبو حاتم: « كان له فَضْل، ورواية ». "الجرح والتعديل" (٢٧٦/٧رقم ١٤٩٤).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٤٠/٩رقم ١٥٠٦٨).

(٣) هو: محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطَّلبي، مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي.

....

مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها. روى له مسلم في المتابعات، واحتج به الأربعة.

روى عن: أبيه إسحاق بن يسار، وحميد الطويل، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وشعبة، وزهير بن معاوية، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، وغيرهم.

وقد اختلف الأئمة في الاحتجاج بمحمد بن إسحاق بين موثقٍ، وبين مُتكلمٍ فيه.

قال عنه ابن شِهَاب الزُّهْرِيِّ: « لا يزال بالمدينة عِلْمٌ ما بقي هذا بها - يعني ابن إسحاق». "الجرح والتعديل"(٧/١٩١رقم١٠٨٧).

وقال شعبة: « محمد بن إسحاق أمير المحدثين بحفظه ». "التاريخ الكبير" (١/٤٠رقم ٦١).

وقال ابن سعد:« كان ثقةً وقد روى الناس عنه... ومن الناس من تكلم فيه ». "الطبقات الكبرى"(٧/٣٢١).

وقال العجلي: « مدنيٌّ، ثقةٌ ». "معرفة الثقات" (٢/٢٣٢رقم١٥٧١).

وقال شعبة: « صدوق في الحديث ».

وقال يحيى بن معين: « صدوق، ولكنه ليس بحجة ». وقال مرة: « ليس بذاك، هو ضعيف ». انظر: "الجرح والتعديل" (٧/١٩١-١٩٣رقم ١٠٨٧).

وقال الإمام أحمد: « هو حسن الحديث ». " تهذيب التهذيب" (٥/٢٨-٣٢رقم ٦٦٤٢).

وقال أبوزرعة: « صدوق ».

وقال أبوحاتم : « يُكتب حديثه ». انظر: "الجرح والتعديل" (٧/١٩٢).

وقال النسائي: « ليس بالقوي ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٥١٣).

وسُئل الدارقطني عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه؟ فقال: « لا يُحتج بهما، وإنما يُعتبر بهما ». "سؤالات البرقاني" (رقم ٤٢٢).

وقال هشام بن عروة: « كذاب ». "الضعفاء الكبير" (٤/٣٢رقم ١٥٧٨).

وقال الإمام مالك: « دَجَّال من الدَّجَاجلةِ ». "الجرح والتعديل"(٧/١٩٣).

وقال ابن عَدي: « ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن كتبٍ لا يحصُل منها شيء فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازي رسولِ الله ﷺ، ومبدأ الخلق ومبعث النبي ﷺ

....

فهذه فضيلة لابن إسحاق سبق بها، ثم بعده صنف قومٌ آخرون، و لم يبْلغوا مبْلغ ابن إسحاقٍ فيه، وقد فتشت أحاديثهُ الكثيرة فلم أجد في أحاديثهِ ما يتهيأ أن يُقطع عليه بالضعفِ، وربَّما أخطأ أو وهِم في الشيء بعد الشيء كما يُخطِئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به ». "الكامل" (١١٢/٦).

وقال الذهبي: « كان صدوقاً من بحورِ العِلمِ، وله غرائب في سعة ما روى تُستنكر، واختُلِف في الاحتجاج به، وحديثهُ حَسنٌ، وقد صححه جماعة ». "الكاشف" (١٥٦/٢رقم ٤٧١٨).

وقال الحافظ ابن حجر: « إمامُ المغازي، صدوقٌ، يُدلس، ورمي بالتشيع والقدر ». "تقريب التهذيب" (ص٤٦٧ رقم ٥٧٢٥).

وقد اشتهر ابن إسحاق بكثرة التدليس، وممن وصفه بالتدليس: الإمام أحمد حيث قال: « كثير التدليس جدًا، فكان أحسنَ حديثه عندي ما قال: أخبرني ». "الجرح والتعديل" (١٩٣/٧).

ووصفه بالتدليس أيضاً الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص١٠٧)، والعلائي في "جامع التحصيل" (ص١٠٩).

وجعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. "طبقات المدلسين" (ص٥١ رقم ١٢٥)، وهم من اتُّفق على أنه لا يُحتجُّ بشيءٍ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

قلت: والأقرب إلى حاله أنه صدوق، وهو الذي ذهب إليه شعبة في إحدى رواياته، وأبو زرعة، والذهبي، وقال محمد بن نمير: « إذا حدّث عن من سمع منه من المعروفين، فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتي من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة ». "تهذيب التهذيب" (٣٠/٥).

وأما كلام هشام بن عروة وتكذيبه لابن إسحاق؛ فهو بسبب رواية ابن إسحاق عن زوجة هشام فاطمة بنت المنذر، وهو يُنكر أن ابن إسحاق رآها؛ لأنها أُدخلت عليه وهي ابنة تسع سنين، وما رآها رجلٌ حتى لقيت الله تعالى.

وقد رد العلماء على ذلك:

- قال الإمام أحمد: « يُمكن أن تكون خرجت إلى المسجد فسمع منها ». "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٤١/٣ رقم٢٨٨٣).

....

- وقال ابن حبان: « وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث؛ وذلك أن التابعين مثل: الأسود، وعلقمة من أهل العراق. وأبي سلمة، وعطاء، ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها؛ سمعوا صوتها وقَبِلَ الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر إليها عيانًا. وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مُسبل، أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها. فهذا سماع صحيح والقادح فيه بهذا غير منصف ». اهـ من "الثقات" (٣٨٠/٧-٣٨٣رقم١٠٥٣٤).

وأما كلام الإمام مالك: فقد ذكر ابن حبان بأنه كان منه مرة واحدة، حيث قال: « وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة، ثم عاد له إلى ما يحب...، ولم يكن يَقدح فيه مالك من أجل الحديث إنما كان يُنكر عليه تتبعه غزوات النبي ﷺ عن أولاد اليهود الذين أسلموا، وحَفِظوا قصة خيبر، وقريظة، والنضير، وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم، وكان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم من غير أن يحتج بهم، وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقنٍ، صدوق، فاضل». الموضع السابق من "الثقات".

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٠٥/٢٤-٤٢٨ رقم ٥٠٥٧).

(٤) هو: عَمرو بن أبي عَمرو مَيْسرة، مولى المطلب بن عبد الله المخزومي، أبو عثمان المدني، مات بعد سنة خمسين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أنس بن مالك، ومولاه المطلب بن عبد الله، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، والحسن البصري كما في هذا الحديث، وغيرهم.

روى عنه: عبد العزيز الدراوردي، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن جعفر ابن أبي كثير، وغيرهم.

قال عنه يحيى بن معين: « ليس به بأس، وليس هو بالقوي». "التاريخ" رواية الدوري (١٩٣/٣).

وقال الإمام أحمد: « ليس به بأس، روى عنه مالك ». "العلل ومعرفة الرجال" (٤٨٦/٢ رقم٣٢٠٣).

وقال الجوزجاني: « مضطرب الحديث ». "أحوال الرجال" (رقم ٢٠٦).

وقال العجلي: « ثقةٌ، يُنكَرُ عليه حديث البهيمة ». "معرفة الثقات" (١٨١/٢رقم ١٣٩٨).

وقال أبو داود: « ليس هو بذاك، حدث عن مالك بحديثين ».

وقال النسائي: « ليس بالقوي ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٣٦٨/٤-٣٦٩ رقم ٥٨٧٦).

....

وقال أبو زرعة: « ثقة ».

وقال أبو حاتم: « لا بأس به ». انظر: "الجرح والتعديل" (٢٥٢/٦رقم ١٣٩٨).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (١٨٥/٥رقم ٤٤٨٦)، فقال: « ربَّما أخطأ، يُعتبرُ حديثه من رواية الثقات عنه ».

وقال ابن عَدي: « لا بأس به؛ لأنَّ مالكاً لا يروي إلا عن ثقةٍ، أو صدوقٍ». "الكامل" (١١٦/٥ رقم١٢٨٢).

وقال الذهبي: « صدوقٌ، حديثه مُخرَّج في الصحيحين في الأصول ».

وقال أيضاً: « حديثه صالح حسن مُنْحَطٌّ عن الدرجة العليا من الصحيح». انظر: "ميزان الاعتدال" (٣٣٧/٥).

وقال الحافظ ابن حجر: « ثقةٌ، رُبَّما وهم ». "تقريب التهذيب" (ص٤٢٥ رقم ٥٠٨٣).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال"(١٦٨/٢٢-١٧٠رقم ٤٤١٨).

قلتُ: الراجح من حاله أنه لابأس به، كما قال الإمام أحمد، وأبو حاتم، وابن عدي.

(٥) الحسن هو: البصري، تقدم في الحديث [٣٨] أنه ثقةٌ فقيهٌ، وكان يُرسل كثيراً، ويُدلس.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه المصنف في "الشريعة" (٢١٥٧/٥رقم ١٦٤٥) عن أبي حفص القاضي، به، بمثله.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم٨٧٤)، والإمام أحمد في "المسند" (ص ١٤٩٨ و١٥٠٣ رقم ٢٠٧٢١ و٢٠٧٩٠)، والبزار في "مسنده" (١١١/٩رقم ٣٦٥٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٤١٨/١٥ رقم ٦٩٦٤)، والطبراني في "الكبير" (٣٤/٣رقم ٢٥٩١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٣٨٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٥/٢)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٩٠/١٣-١٩١)، جميعهم من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، به بنحوه.

وأخرجه المصنف- أيضًا - في "الشريعة" (٢١٥٦/٥- ٢١٥٧رقم ١٦٤٤)، والطبراني في الموضع السابق من "الكبير"(رقم ٢٥٩٤)، وابن عَدي في "الكامل" (٢٨٤/١).

ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن البصري، به. وفيه أن الحسن والحسين كانا يثبان على ظهر رسول الله ﷺ وهو يصلي. ولم يذكر ابن عَدي في روايته، قوله ﷺ : (وأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين).

....

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن الحسن البصري، وليس فيها قصة ركوب الحسن ﷺ على ظهر النبيﷺ. وليس فيها قوله: (إنه ريحانتي).

أخرجه الحميدي في "مسنده" (٣٤٨/٢ رقم ٧٩٣)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٤٩٤رقم ٢٠٦٦٣)، وفي "فضائل الصحابة" (٧٦٨/٢رقم ١٣٥٤)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الصلح، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي – رضي الله عنهما –: (ابْنِي هذا سَيِّدٌ...) (رقم ٢٧٠٤)، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب الحسن والحسين – رضي الله عنهما – (رقم ٣٧٤٦)، وفي الفتن، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: (إنَّ ابْنِي هذا لَسَيِّدٌ، ولَعَلَّ اللهَ أن يُصلِحَ بِهِ بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسْلِمِينَ) (رقم ٧١٠٩)، وأخرجه البزار في "مسنده" (١٠٩/٩رقم ٣٦٥٥)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الجمعة، في مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر (ص٢١٧رقم ١٤١٢)، وفي "الكبرى" (٤٩/٥رقم ٨١٦٦)، وفي "عمل اليوم والليلة" (رقم ٢٥٢)، والبغوي في "شرح السنة" (١٣٥/١٤رقم ٣٩٣٤)، والبيهقي في "سننه" (١٦٥/٦رقم ١١٧٠٥)، و(٦٣/٧رقم ١٣١٦٧)، و(١٧٣/٨رقم ١٦٤٨٦)، جميعهم من طريق سفيان بن عُيَيْنَة.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب المناقب، باب علامات النُّبُوة في الإسلامِ (رقم ٣٦٢٩)، من طريق حُسين الجُعفِيِّ.

كلاهما (سفيان بن عُيَينَة، وحُسين الجُعفِيِّ)، عن أبي موسى– إسرائيل بن موسى– عن الحسن البصري، عن أبي بكرة ﷺ، به. بلفظ: رأيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى المِنبَرِ، والحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِه، وَهُوَ يُقبِلُ على النَّاسِ مَرَّةً وعَليهِ أُخرَى، ويَقُولُ: (إنَّ ابْنِي هذا سَيِّدٌ، ولَعَلَّ اللهَ أنْ يُصلِحَ بِهِ بَينَ فِئَتَينِ عَظِيمَتَينِ مِنَ المُسْلِمِينَ. وفي بعض الروايات: (بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسْلِمِينَ. ليس فيها عظيمتين. وفي بعض روايات البخاري ذكر قصة الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية في أول الحديث.

قال البخاري في "صحيحه" (رقم ٢٧٠٤): « قال لي علي بن عبد الله – وهو ابن المديني–: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث ».

وأخرجه البزار في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٣٦٥٦)، والبغوي في "الجعديات" (رقم ٣١٧٨)، ومن طريق البغوي أخرجه الآجُرِّي في "الشريعة" (٢١٦٨/٥رقم ١٦٥٨)، وأخرجه البيهقي في "سننه" (١٧٣/٨رقم ١٦٤٨٧)، وفي "دلائل النبوة" (٤٤٢/٦-٤٤٣).

جميعهم من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، به، بنحو لفظ إسرائيل بن موسى، وليس فيه ذكر المنبر.

....

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٥٠٢رقم ٢٠٧٧٣)، وأبو داود في "سننه" في السنة، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (ص٦٥٩رقم ٤٦٦٢)، والبزار في الموضع السابق من "مسنده" (رقم ٣٦٥٤)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٢٥١)، و الآجُرِّي في "الشريعة" (٢١٦٨/٥-٢١٦٩رقم ١٦٥٩)، والطبراني في "الكبير" (٣٣/٣رقم ٢٥٨٨)، والحاكم في "المستدرك" (١٩٢/٣رقم ٤٨١٠).

جميعهم من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن البصري، به، بنحو لفظ إسرائيل بن موسى، وفي أوله: بَيْنا رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ يخطُبُ، إذ جاءَ الحسنُ بن عليٍّ، فصَعِدَ إليه المنبرَ، فضَمَّه النبيُّ ﷺ إليه، ومَسَحَ على رأسِه.

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من"سننه"، والترمذي في "جامعه" في المناقب، باب مناقب الحسن والحسين - رضي الله عنهما - (ص٨٥٧ رقم ٣٧٧٣) والطبراني في "الكبير" (٣٤/٣رقم ٢٥٩٣)، والحاكم في "المستدرك" (١٩١/٣رقم ٤٨٠٩).

جميعهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أشعث بن عبد الملك الحمراني، عن الحسن البصري، به. ولفظه: (**إنَّ ابْنِي هذَا سَيِّدٌ، وَإِنِّي أرْجُو أنْ يُصلِحَ اللهُ بِهِ بَينَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي**).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٥/٣رقم ٢٥٩٥)، وفي "الأوسط" (١٤٧/٢رقم ١٥٣١)، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي الأشهب - جعفر بن حيان العطاردي - عن الحسن البصري، به، بمثل لفظ الأشعث بن عبد الملك .

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٤/٣رقم ٢٥٩٢)، وفي "الصغير" (٥٢/٢رقم ٧٦٦)، من طريق يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٤٥/٣رقم ٣٠٥٠) من طريق داود بن أبي هند.

ثلاثتهم (يونس بن عبيد، ومنصور بن زاذان، وداود بن أبي هند)، عن الحسن البصري، عن أبي بكرة ﷺ : رأيت رسول الله ﷺ ومعه الحسن بن علي ﷺ وهو يقول: (**إنَّ ابْنِي هذَا سَيِّدٌ وإنَّ اللهَ سيُصْلِحُ على يديهِ بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسْلمِينَ عَظِيمَتَينِ**).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدًا:

- من أجل أبي خيثمة المِصِّيصي، قال عنه ابن عَدي في "الكامل" (٣٦٤/٦رقم ١٨٤٦): « يحدث عن الثقات بالمناكير، ويُصحف عليهم ». ثم قال: « والضُّعف على حديثه بَيِّنٌ ».

....

- ومن أجل عدم تصريح محمد بن إسحاق بالسماع.

والحديثُ صحيح، فقد أخرج البخاري الشطر الأخير في "صحيحه"، دون قوله: (إنه ريحانتي).

شواهد الحديث:

لقد جاءت قصة ركوب الحسن على ظهر النبي ﷺ في غير هذا الحديث، فقد رويت من حديث:

١- عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي؛ فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما. فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره، وقال: **(من أحبني فليُحب هذين)**.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢٢٦/٥رقم ١٨٣٣و١٨٣٤).

والنسائي في "الكبرى" (٥٠/٥ رقم ٨١٧٠).

وأبو يعلى في "مسنده" (٤٣٤/٨رقم ٥٠١٧) و(٢٥٠/٩رقم ٥٣٦٨).

وابن خزيمة في "صحيحه" (٤٨/٢رقم ٨٨٧).

جميعهم من طريق: عبيد الله بن موسى، عن علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، به.

وإسناده حسن.

- عبيد الله بن موسى هو: ابن باذام العبسي، أبو محمد الكوفي، ثقة كان يتشيع. "تقريب التهذيب" (رقم ٤٣٤٥).

- علي بن صالح هو: ابن صالح الهمداني، أبو محمد الكوفي، ثقةٌ عابدٌ. "تقريب التهذيب" (رقم ٤٧٤٨).

- عاصم هو: ابن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي الكوفي، صدوقٌ له أوهام، حجة في القراءة. "تقريب التهذيب" (رقم ٣٠٥٤).

- زِرّ هو: ابن حبُيش الأسدي، الكوفي، ثقةٌ جليلٌ، مُخضرمٌ. "تقريب التهذيب" (رقم ٢٠٠٨).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٨٠/٩): « رجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف ».

٢- حديث أبي هريرة ﷺ قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ العِشاءَ؛ فإذا سَجَدَ وَثَبَ الحَسَنُ والحُسينُ على ظَهْرِه، فإذا رَفَعَ رأْسَه، أَخَذَهما بيدِه من خَلْفِه أَخْذاً رَفِيقًا، ويَضَعُهُمَا على الأرضِ،

....

فإذا عَادَ عَادَا، حتَّى قَضَى صَلاتَهُ، أقْعَدَهُما على فَخِذَيه، قال: فَقُمتُ إليهِ فقلتُ: يَا رَسُولَ الله! أَرُدُّهُمَا؟ فَبَرقَتْ بَرْقَةٌ، فقال لهما: **(الْحقَا بِأُمِّكُمَا)**، قال: فَمَكَثَ ضَوْئُهَا حتَّى دَخَلا.

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٥٤رقم ١٠٦٦٩).

والطبراني في "الكبير" (٥١/٣رقم ٢٦٥٩).

والحاكم في "المستدرك" (١٨٣/٣رقم ٤٧٨٢).

ثلاثتهم من طريق كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

وإسناده حسن.

– كامل هو: ابن العلاء التميمي، الكوفي، صدوقٌ يخطئ. "تقريب التهذيب"(رقم ٥٦٠٤).

– أبو صالح هو: ذكوان السَّمَّان المدني، ثقةٌ ثبتٌ. "تقريب التهذيب"(رقم ١٨٤١).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٨١/٩): « ورجال أحمد ثقات ».

٣– حديث شَدَّادِ بن الهَاد ﷺ قال: خَرَجَ علينا رَسُولُ الله ﷺ في إِحْدَى صَلاَتَي العَشِيِّ: الظُّهرِ أو العَصْرِ، وهو حَامِلٌ الحَسنَ أو الحُسين، فتقدَّم النبيُّ ﷺ فوضَعَهُ، ثم كَبَّر للصَّلاة، فصلَّى، فَسَجَدَ بين ظَهْرَانَيْ صلاتِهِ سجدةً أطالها، فقال: إني رَفَعْت رَأسِي، فإذا الصَّبيُّ على ظَهْرِ رَسُولِ الله ﷺ وهو سَاجدٌ، فَرَجَعْتُ في سُجودِي، فلما قَضَى رَسُولُ الله ﷺ الصَّلاةَ، قال النَّاسُ: يا رَسُولَ الله! إنَّكَ سَجَدْتَ بين ظَهْرَانَي صَلاتِكَ هذه سجدةً قد أَطَلْتَها، فظنَّنا أنهُ قد حَدَثَ أمرٌ، أو أنَّهُ قد يُوحَى إلَيْكَ؟ قال: **(فَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، ولَكِنَّ ابني ارْتَحَلَنِي، فكَرِهتُ أنْ أُعْجِلَهُ حتَّى يَقضِيَ حَاجَتَهُ)**.

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١١٣٥رقم ١٦١٢٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٨٧/٢–١٨٨رقم ٩٣٤)، والنسائي في "المجتبى" كتاب الصلاة، باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة ؟ (ص١٧٥رقم ١١٤٣)، والحاكم في "المستدرك" (١٨١/٣رقم ٤٧٧٥).

جميعهم من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه شداد ابن الهاد، به.

وإسناده صحيح.

– جرير بن حازم هو: ابن زيد بن عبد الله الأزدي، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. "تقريب التهذيب" (رقم ٩١١).

....

– محمد بن أبي يعقوب هو: محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي، البصري، وقـد ينـسب إلى جده، ثقة. "تقريب التهذيب" (رقم ٦٠٥٥).

– عبد الله هو: ابن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء. "تقريب التهذيب" (رقم ٣٣٨٢).



[٧١] حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ [١]؛ نا زُهَيْرٌ [٢]، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى [٣]، عن عَطَاءٍ [٤]، عن أُسَيدِ بْنِ حُضَيْرٍ [٥]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **« كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ».**

---

(١) هو: مصعب بن سعيد المِصِّيصِي، تقدم في الحديث [٦٧] أن ابن عَدي قد ضعف حديثه، وأنه مدلس من الطبقة الثالثة.

(٢) هو: زهير بن معاوية بن حُدَيج، أبو خَيثمة الْجُعْفي، تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت.

(٣) هو: عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي، مات سنة ثلاثين ومائة، وروى له الجماعة.

روى عن: جده عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، وعطاء الشامي، وغيرهم.

روى عنه: زهير بن معاوية، وسفيان الثوري،وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٣١٧رقم ٣٥٢٣).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (١٢٦/٥رقم ٥٨٣).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٥٠/٢رقم ٩٤٥).

وقال النسائي: « ثقةٌ، ثبتٌ ».

وقال ابن خِراش: « هو أوثق ولد أبي ليلى ». وكذلك قال الحاكم. انظر: "تهذيب التهذيب" (٢٢٧/٣-٢٢٨رقم ٣٩٨٨).

وقال أبو حاتم: « صالح ». "الجرح والتعديل" (١٢٦/٥رقم ٥٨٣).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (٥٨٣/١رقم ٢٩٠٠).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤١٢/١٥رقم ٣٤٧٣).

(٤) كذا في **(ظ)**، وفي **(ت)**: « عطاء بن السَّائب »، وهناك علامة فوق: «السَّائب» تشبه التضبيب لم أهتدِ لبيان معناها، وقد تكررت هذه العلامة في أكثر من موضع في المخطوط، وإن كان الأقرب - والله أعلم- أن الناسخ قصد وضعها؛ ليشير إلى أنَّ هناك خطأ في هذا الموضع ليس منه، وإنما هكذا وجده. ولم أجد من ذكر أن عطاء المذكور في هذا الإسناد هو عطاء بن السَّائب، وسيأتي في التخريج أن هناك من نسبه، وقال: « عطاء الشَّامي »، وهناك من أخطأ فقال: « عطاء ابن أبي رَباح »، وهناك من نفى أن يكون ابن أبي رَباح. والذي يترجح لي أنه عطاء الشَّامي.

وعَطاء بن السَّائب: هو الثَّقفي، تقدم في الحديث [٢٣] أنه ثقة، اختلط في آخره.

....

---

(٥) هو الصحابي الجليل: أُسَيد بن الحُضَير بن سِماك بن عتِيك بن امْرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأَنْصاري، الأَشْهَلي، يكنى أبا يحيى وأبا عِتيك، من السابقين إلى الإسلام، وهو أحد النقباء ليلة العقبة.

آخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن، وكان أحد العقلاء الكَمَلة أهل الرأي، وله في بيعة أبي بكر ﷺ أثرٌ عظيم. مات سنة عشرين، وقيل: إحدى وعشرين للهجرة، في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ ، وروى له الجماعة.

روى عن: النبي ﷺ .

روى عنه: أنس بن مالك، وكعب بن مالك، وأبو سعيد الخدري، وعائشة ﷺ، وغيرهم.

كان أبو بكر الصديق ﷺ يكرمه، ولا يقدم عليه واحدًا. "أسد الغابة" (١/١٤٣).

قالت أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – : « ثلاثةٌ من الأنصار لم يكن أحدٌ يَعْتد عليهم فضلاً ، كلهم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ، و أُسَيد بن حُضير، وعَباد بن بَشر ». "التاريخ الكبير" (٢/٤٧رقم ١٦٤٠).

وانظر ترجمته في: "الإصابة" (١/٨٣ رقم١٨٥).

تخريج الحديث:

الحديث مداره على زُهير بن معاوية، واختُلِفَ عليه:

– فرواه أبو خَيثمة مصعب بن سعيد، عن زُهير بن معاوية، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عن عَطَاءِ بنِ السَائبِ، عن أُسَيدِ بْنِ حُضَيْرٍ، به مرفوعًا.

– **وخالفه كلٌّ من:** سعيد بن سليمان الضَّبِّي، وأحمد بن عبد الملك الحَرَّاني، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وموسى بن داود الضَّبِّي، فرووه: عن زُهير بن معاوية، عن عبد الله بن عيسى، عن عَطَاءِ الشَّامي، عن أبي أَسِيد بن ثابت الأَنْصاري، مرفوعًا بنحوه.

*** أما رواية سعيد الضَّبِّي:**

فأخرجها الطبراني في "الكبير" (١٩/٢٦٩رقم ٥٦٩)، و لم يَنْسب عَطاء، وإنما قال: « عن عطاء ليس بابن أبي رَباح ».

*** وأما رواية أحمد الحَرَّاني:**

فأخرجها الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان" (٧/١٠٤).

....

---

* **وأما رواية أحمد بن عبد الله:**

فأخرجها البيهقي في "شعب الإيمان" (٩٩/٥رقم ٥٩٣٨).

* **وأما رواية موسى الضَّبِّي:**

فأخرجها الخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١٩٤/٢).

وقد أخرج حديث أبي أَسِيدٍ الأَنْصاري :

الإمام أحمد في"المسند" (ص١١٣٧رقم١٦١٥٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٦٣/٤رقم ٦٧٠٢)، و الدّولابي في "الكُنى والأَسماء" (٣٠/١رقم ١١٣)، والخطيب البغدادي في الموضع السابق من "موضح أوهام الجمع والتفريق"، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ١١٣٨رقم ١٦١٥١)، والطبراني في "الكبير" (٢٦٩/١٩ رقم ٥٩٧) من طريق وكيع بن الجرَّاح.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (١٣٩/٢ رقم ٢٠٥٢)، والدّولابي في "الكُنى والأَسماء" (٣٠/١ رقم ١١٤)، والحاكم في "المستدرك" (٤٣٢/٢ رقم ٣٥٠٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٩/٥ رقم ٥٩٣٨)، والخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١٩٣/٢-١٩٤)، جميعهم من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الزيت (ص٤٣٥ رقم ١٨٥٢)، وفي "الشمائل المحمدية" (رقم ١٥٨)، من طريق أبي نُعيم مقرونًا بأبي أحمد الزُّبَيري.

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٤١/١-٤٢)، والدارقطني في "العلل" (٣٢/٧رقم ١١٨٥)، والخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١٩٤/٢)، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" (٣١١/١١رقم٢٨٧٠) من طريق قُبيصة بن عقبة.

جميعهم (عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وأبو نُعيم، وأبو أحمد الزُّبَيريّ، ويحيى بن سعيد القطان، وقبيصة بن عقبة)، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عَطَاء الشَّامي، عن أبي أَسِيد بن ثابت الأنصاري ﷺ، مرفوعًا بنحوه.

قال أبو نعيم في روايته: « عن عطاء وليس بابن رَباح، عن أبي أَسِيد الأنصاري ». كما عند الدارمي، والدّولابي، والخطيب البغدادي.

ورواية ابن مهدي عن سفيان الثوري عند الإمام أحمد على الشك؛ حيث قال فيها: « عن أبي أُسَيد، أو أبي أَسِيد بن ثابت »؛ يعني بالفتح أو الضم.

....

وأما رواية يحيى بن سعيد القطان وقبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، فقالا فيها: « عن أبي أَسِيد، أو أُسَيد بن ثابت » على الشك في ذلك.

وقد ذهب الدارقطني، والخطيب البغدادي إلى أن راوي الحديث هو أبو أَسِيد - يعني بفتح الهمزة -.

- فقد سئل الدارقطني عن حديث أبي أسيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال: (كلوا الزيت وادهنوا به فإنه مبارك). فقال: «يرويه عبد الله بن عيسى، عن عطاء الشامي، عن أبي أَسِيد، يقال: اسمه عبد الله ابن ثابت... ومن قال فيه أبو أُسَيد - بالضم - فقد وهم ». "العلل" (٣٢/٧ رقم ١١٨٥)

- وقال الخطيب البغدادي: « وقولُ أبي الحسن هذا صحيح، وعبد الله بن ثابت هو أبو أَسِيد الأنصاري ». "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١٩٣/٢).

- وقال أبو عمر بن عبد البر في "الاستيعاب" (١٥٩٨/٤): « وقد قيل أبو أُسَيد- بالضم -، والصواب بالفتح، إن شاء الله تعالى ».

قال الترمذي عن حديث أبي أَسِيد: « هذا حديث غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى ».

وقال الحاكم: « حديثٌ صحيح الإسناد ».

وأخرجه الخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١٩٤/٢)، من طريق الطبراني، عن فضيل بن محمد المَلَطي، عن أبي نُعيم، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عطاء الشَّامي، عن أبي أُسَيد السَّاعِدي.

قال الخطيب عقِب هذا الحديث: « كذا قال في هذه الرواية عن أبي أُسِيد السَّاعِدي - بضم الألف- من أُسَيد، وهو وهم، وأراه من المَلَطي أو من الطبراني. والصواب عن أبي أَسِيد كما ذكرنا من قبل بفتح الألف».

وأخرجه النسائي في الموضع السابق من "سننه الكبرى" (رقم٦٧٠١)، من طريق حسن بن صالح، عن عبد الله بن عيسى، عن عطاء الشَّامي، عن رجلٍ من الأنصار، مرفوعًا بنحوه، هكذا بإبهام الصحابي.

وأخرجه الخطيب البغدادي - أيضًا- في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١٩٥/٢)، من طريق الجراح بن الضحاك الكِنْدي، عن عبد الله بن عيسى، عن عطاء بن أبي رَباح، عن أبي أَسِيد، مرفوعًا، بنحوه هكذا بجعله عن عطاء بن أبي رباح، وهو خطأ من الجراح أو مَن دونه؛ لمخالفة الرواة السابقين له، وقد نص بعضهم في روايته على أنه ليس ابن أبي رباح كما سبق في التخريج.

....

قال الخطيب البغدادي: « ورواه الجراح بن الضحاك الكِنْدي، عن عبد الله بن عيسى، فقال: عن عطاء بن أبي رباح، وأخطأ فيه خطأً فاحشًا ».

النظر في الخلاف:

الحديث رواه زهير بن معاوية، واختُلف فيه على وجهين:

- **الوجه الأول: (زهير بن معاوية، عن عبد الله بن عيسى، عن عَطاء بن السَّائب، عن أُسَيد ابن حضير ﷺ مرفوعاً).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

– أبو خَيثمة مصعب بن سعيد المِصِّيصي، وتفرد بالرواية على هذا الوجه، وقد ضُعف حديثه كما سبق.

- **الوجه الثاني: (زُهير بن معاوية، عن عبد الله بن عيسى، عن عطاء الشامي، عن أبي أَسِيد ابن ثابت الأنصاري ﷺ مرفوعاً).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

١– سعيد بن سليمان الضَّبِّي وهو: أبو عثمان الواسطي، ويلقب"سَعْدويه"، ثقةٌ، حافظٌ. "تقريب التهذيب" (رقم ٢٣٢٩).

٢– أحمد بن عبد الملك بن واقد الحَرَّاني، تقدم في الحديث [٦٨] أنه ثقةٌ، تُكلم فيه بلا حُجة.

٣– أحمد بن عبد الله وهو: ابن يونس التَّمِيمِي، اليَرْبُوعي الكوفي، ثقةٌ، حافظٌ. "تقريب التهذيب" (رقم ٦٣).

٤– موسى بن داود وهو: الضَّبِّي، الخُلْقاني، صدوقٌ، فقيهٌ، زاهدٌ، له أوهام. "تقريب التهذيب" (رقم ٦٩٥٩).

وقد تابع زُهير بن معاوية على هذا الوجه كلٌّ من:

– سفيان الثَّوْري، وقد تقدم في الحديث[٥١] أنه ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حُجَّةٌ.

– الحسن بن صالح وهو: ابن صالح بن حي الثَّوْري، ثقةٌ، فقيهٌ، عابدٌ رمي بالتشيع. "تقريب التهذيب" (رقم ١٢٥٠).

وبعد النظر إلى الرواة من حيث عددهم وحالهم، يتضح أن الوجه الثاني هو الراجح، لثبوته عن زُهير ابن معاوية، ومتابعة الآخرين له، والله أعلم.

....

*وأبو أَسيد صحابي هذا الحديث هو: ابن ثابت الأَنْصاري، وقيل: عبد الله بن ثابت، كان يخدم النبي ﷺ، روى عنه عطاء الشامي. انظر: "الاستيعاب" (١٥٩٧/٤رقم ٢٨٤٤)، و"أسد الغابة" (١٥/٦رقم ٥٦٧٠).

والحديث على الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ لجهالة حال عطاء الشامي، وهو أنصاري- فيما قيل - سكن الساحل، روى له الترمذي والنسائي هذا الحديث.

روى عن: أبي أسيد بن ثابت الأنصاري.

روى عنه: عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قال البخاري: «لم يُقم حديثه ». انظر: "التاريخ الكبير" (٤٦٩/٦رقم ٣٠١١)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٤٠١/٣).

وقال ابن عَدي: « عَطاء الشَّامي ليس بمعروف». "الكامل" (٣٦٧/٥رقم ١٥٢٦).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٣٤/٢٠رقم٣٩٥١).

وقال ابن عبد البر عن حديث أبي أَسيد بن ثابت ﷺ هذا: « إسناده مُضْطَربٌ فيه لا يصح ». "الاستيعاب" (١٥٩٨/٤)

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة حال عطاء الشامي، وإسناد المصنف شديد الضعف لضعف أبي خَيثمة مصعب بن سعيد، وتفرده برواية هذا الحديث، ومخالفته لمن هو أوثق منه.

شواهد الحديث:

للحديث شاهدان: أحدهما من رواية عمر بن الخطاب ﷺ، والآخر من رواية أبي هريرة ﷺ.

١- أما حديث عمر بن الخطاب ﷺ فلفظه: قال رسُولُ الله ﷺ : (**كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**). وفي لفظ: (**ائْتدِمُوا بالزَّيْتِ وادَّهِنُوا بِهِ...**).

الحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (رقم ١٣)، وابن ماجه في "سننه" في الأطعمة، باب الزيت (ص٤٨١رقم٣٣١٩)، والترمذي في "جامعه" في الأطعمة، باب ما جاء في أكل الزيت (ص٤٣٥رقم١٨٥١)، وفي "الشمائل المحمدية" (رقم ١٥٩)، والبزار في "مسنده" (٣٩٧/١ رقم ٢٧٥)، والحاكم في "المستدرك" (١٣٥/٤رقم٧١٤٢)، والبيهقي في"شعب الإيمان" (١٠٠/٥ رقم ٥٩٣٩).

....

جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ.

قال الترمذي: « هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر، وكان عبد الرزاق يَضْطَرِبُ في رواية هذا الحديث، فرُبما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ، ورُبَّما رواه على الشكِّ فقال: أحسبهُ عن عمر عن النبي ﷺ، ورُبَّما قال: عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن النبيﷺ مرسلاً ».اهـ من الموضع السابق من "الجامع".

وقال الحاكم: « حديث صحيح ». الموضع السابق من "المستدرك".

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٢٢/١٠ رقم ١٩٥٦٨)، ومن طريقه الترمذي في "جامعه" عقِب الحديث (رقم ١٨٥١)، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وذكر ابن أبي حاتم في "علل الحديث" (١٥/٢رقم١٥٢٠)، عن أبيه أنه قال: « روى عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ: (**كُلُوا الزَّيْتَ وائْتدِمُوا بِهِ**).

– حدَّث مرة عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن النبي ﷺ هكذا رواه دهرًا.

– ثم قال بعدُ: زيد بن أسلم، عن أبيه أحسبه عن عمر، عن النبي ﷺ.

– ثم لم يمُت حتى جعله عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ بلا شك ». اهـ

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" (رقم ٣٧٩) بعد أن ذكر كلام ابن أبي حاتم، عن أبيه: « وفيه إشعار بأن الصواب فيه مرسل، وهو ما صرح به ابن معين ». ثم ذكر قول ابن معين فيما روى عنه عباس الدُّوْري في "تاريخه" (١٤٢/٣رقم ٥٩٥): « سمعت يحيى بن معين يقول: حديث معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (**كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بِهِ**). ليس هو بشيء، إنما هو عن زيد مرسلاً ».

٢– وأما حديث أبي هريرة ﷺ فلفظه: قال رسُولُ اللهِ ﷺ:(**كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ**).

أخرجه ابن ماجه في الموضع السابق من "سننه" (رقم٣٣٢٠)، والحاكم في "المستدرك" (٤٣٢/٢ رقم ٣٥٠٥)، من طريق صفوان بن عيسى القَاضي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد الْمَقْبُري، عن جده ، عن أبي هريرة ﷺ .

وإسناده ضعيف جدًّا، لشدَّة ضعف عبد الله بن سعيد الْمَقْبُري .

قال عنه الذهبي: « واهٍ ». "الكاشف" (٥٨٨/١رقم٢٧٥٢).

وقال الحافظ ابن حجر: « متروك ». "تقريب التهذيب" (٣٣٥٦).

....

وقال الألباني في الموضع السابق من "السلسلة الصحيحة": « هو متروك كما قال الحافظ في "التقريب" فمثله لا يُستشهد به ».

والحديث حسَّنه الألباني بمجموع طرقه، ثم قـــال: « ويكفي في فضل الزيت قول الله – تبارك وتعالى-: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ لَّا شَرۡقِيَّةٍ وَلَا غَرۡبِيَّةٍ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٌۚ ﴾. النور:آية {٣٥}». اهـــ من الموضع السابق من "السلسلة الصحيحة".

قلت: أما الآية فصريحة في بركة هذه الشجرة، وأما الحديث فطرقه معلولة كما تقدَّم، فلا يثبت بشيءٍ منها، والله أعلم.



[٧٢] حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ(١)؛ نا مُغِيرَةُ بْنُ سقلابٍ(٢)، عن الوَازِعِ بْنِ نَافِعٍ(٣)، عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٤)، عن ابْنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ، عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ(٥) ﷺ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فجَاءَ رَجُلٌ قَدْ تَوَضَّأَ وفِي قَدَمَيْهِ(٦) مَوْضِعٌ لم يُصِبْهُ الْمَاءُ، فَقَالَ [لَهُ](٧) النَّبِيُّ ﷺ: **(ارْجِعْ فَأَتِمَّ وُضُوءَكَ ! فَفَعَلَ)**.

---

(١) هو: مصعب بن سعيد المِصِّيصِي، تقدم في الحديث [٦٧] أن ابن عَدي قد ضعف حديثه، وأنه مدلس من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين.

(٢) هو: مغيرة بن سقلاب، أبو بشر الحَرَّاني، مولى محمد بن مروان، مات سنة ستين ومائتين.

روى عن: جعفر بن برقان، ومحمد بن إسحاق، ومعقل بن عبيد الله، والوازع بن نافع.

روى عنه: المعافى بن سليمان، وعبد الرحمن بن نافع المعروف بدرخت، وأبو محمد العسكري.

قال عنه أبو زرعة: « ليس به بأس ».

وقال أبو حاتم: « صالح الحديث ». انظر: "الجرح والتعديل" (٨/٢٢٣رقم ١٠٠٤).

وقال ابن حبان: « كان ممن يخطئ، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، فغلب على حديثه المناكير والأوهام، فاستحق الترك». "المجروحين" (٢/٣٤٠ رقم ١٠٣١).

وقال ابن عَدي: « منكر الحديث ».

وقال أيضاً: « وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ». "الكامل" (٦/٣٥٨رقم١٨٤١).

وقال أبو جعفر النفيلي: « لم يكن مؤتمنًا على حديث رسول الله ﷺ ». "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١٣٤رقم٣٣٩٢).

وانظر ترجمته في: "الضعفاء الكبير" (٤/١٨٢رقم ١٧٥٧)، و"لسان الميزان" (٦/٧٨ رقم ٢٨٢).

(٣) هو: وازع بن نافع العقيلي، العجلي، الجزري.

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

روى عنه: مسكين بن بكير، وعلي بن ثابت الجزري، والمغيرة بن سقلاب.

أجمع الأئمة على تضعيفه.

قال عنه يحيى بن معين: « ليس بثقةٍ ». "الجرح والتعديل" (٩/٣٩رقم ١٧١).

وقال الإمام أحمد: « ليس حديثه بشيء ». "العلل ومعرفة الرجال" (٣/٢٣رقم ٣٩٨٠).

وقال البخاري: « منكر الحديث ». "الضعفاء الصغير" (رقم٣٨٨).

وقال الجوزجاني: « غير محمود في الحديث». "أحوال الرجال" (رقم١٢٣).

....

وقال النسائي: « متروك الحديث ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم٦٠١).

وقال أبو زُرعة: « ضعيف الحديث جدًا، ليس بشيء ».

وقال أبو حاتم: « ضعيف الحديث ». وقال مرةً أخرى: « ذاهب الحديث ». "الجرح والتعديل" (٣٩/٩رقم ١٧١).

وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته؛ لكثرةِ وهمه، فبطُل الاحتجاج به؛ لما انفرد عن الثقات بـما ليس من أحاديثهم ». "المجروحين" (٤٢٩/٢رقم ١١٤٢).

وقال ابن عَدي: « وقد حدث عنه ثِقات الناس، وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة ». "الكامل"(٩٤/٧رقم٢٠١٧).

وقال الدارقطني: « ضعيف الحديث ». "السنن" (١٠٩/١).

وذكره الدولابي، والعقيلي، والساجي، وابن الجارود، وابن السَّكَن في الضعفاء. "لسان الميزان" (٢١٣/٦ رقم ٧٥٠).

(٤) سالم هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، تقدم في الحديث[٥٠] أنه كان ثبتًا، عابدًا، فاضلاً.

(٥) في **(ظ)**: « أبي بكر » فقط.

(٦) في **(ظ)**: « قدمه ».

(٧) ما بين المعقوفين زيادة في **(ظ)**، ولحق بالهامش في **(ت)**.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن عَدي في "الكامل"(٣٥٩/٦) و(٩٦/٧)، عن أبي حفص عمر بن الحسن القاضي عن أبي خَيثمة المِصِّيصِي، به.

وأخرجه العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٨٢ رقم ١٧٥٧)، والدارقطني في "سننه" (١٠٩/١ رقم ٦)، من طريق أبي خَيثمة، به، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٥٦/٢ رقم ٢٢١٩)، وفي "الصغير" (٣٨/١رقم ٢٧)، عن أحمد التميمي، عن أبي خَيثمة، عن المغيرة بن سقلاب، عن الوازع بن نافع، عن سالم ، عن ابن عمر، عن أبي بكر ﷺ ، ولم يذكُر عمر ﷺ في الإسناد.

....

قال الطبراني في الموضع السابق من"الصغير": « لا يروى عن أبي بكر الصديق إلا بهذا الإسناد، تفرد به المغيرة بن سقلاب ».

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٢/٢١٣رقم ٦٩٤)، والدارقطني في "سننه" (١/١٠٩)، من طريق أبي فَروَة الرُّهَاوِي - يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان .

وأخرجه ابن عَدي في "الكامل" (٦/٣٥٩) من طريق أبي ميسرة أحمد بن عبدالله بن ميسرة.

كلاهما (أبو فروة الرُّهَاوِي، وأبو ميسرة)، عن المُغيرة بن سقلاب، به بنحوه.

وخالف أبا خيثمة، والرُّهَاوِي، وأبا ميسرة: الحارث بن بهرام: فرواه عن المغيرة بن سقلاب، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن أبي بكر وعمر ﷺ، مرفوعًا.

أخرج رواية الحارث بن بهرام الدارقطني في "سننه" (١/١٠٩)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (رقم ١٢٨)، والرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (٤/١٤٨).

والمحفوظ رواية من رواه عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر الصديق ﷺ، كما في "إتحاف المهرة" للحافظ ابن حجر (٨/١٩٦رقم ٩١٩٥).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيفٌ جدًا، لثلاثِ أسبابٍ:

١- ضعف أبو خَيثمة مصعب بن سعيد.

٢- ضعف المغيرة بن سقلاب، وتفرده برواية هذا الحديث، وعليه مدار الإسناد.

٣- ضعف الوازع بن نافع. قال عنه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/٢٤١): « فيه الوازع بن نافع وهو مُجمعٌ على ضعفه ».

قال أبو حاتم عن هذا الإسناد: « هذا حديثٌ باطلٌ بهذا الإسناد، ووازع بن نافع ضعيف الحديث».

"علل الحديث" (١/٦٧رقم ١٧٦).

والحديث صحيح، وله شاهد في "صحيح" مسلم.

شواهد الحديث:

للحديث شاهدان: أحدهما من رواية عمر بن الخطاب، والآخر من رواية أنس بن مالك، رضي الله عنهما.

١- أما حديث عمر بن الخطاب ﷺ فلفظه: أنَّ رَجُلاً تَوَضَّأ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ على قَدَمِهِ، فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فقال: (**ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ**). فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى.

....

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٤٩ رقم ١٣٤) و(ص٥٠رقم ١٥٣)، وابن ماجه في "سننه" في الطهارة، باب من توضأ فترك مَوضِعًا لم يُصبه الماء (ص٩٤ رقم ٦٦٦)، من طريق عبد الله بن لَهِيعَةَ.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الطهارة، باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة (رقم ٢٤٣)، والبزار في"مسنده" (٣٤٩/١رقم ٢٣٢)، من طريق مَعْقَل بن عبيد الله الجَزَرِيِّ.

كلاهما (عبد الله بن لَهِيعَةَ، ومَعْقَل)، عن أبي الزُّبَيرِ المكي- محمد بن مسلم بن تَدْرُس- عن جابر بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب، مرفوعًا.

٢- وأما حديث أنسِ بن مالكٍ ﷺ فلفظه: أنَّ رَجُلاً جَاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ قَدْ تَوضَّأ وتَرَكَ على قَدَمِهِ مِثلَ مَوَضِعِ الظُّفُرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : (**ارْجِعْ فَأحسِنْ وُضُوءَكَ**).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٨٨١ رقم ١٢٥١٥)، أبو داود في "سننه" كتاب الطهارة، باب تفريق الوضوء (ص٣٥رقم ١٧٣)، وابن ماجه في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٦٦٥)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٢٢/٥رقم ٢٩٤٤)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٨٤/١ رقم ١٦٤)، والدارقطني في "سننه"(١٠٨/١)، والبيهقي في "سننه"(٨٣/١ رقم ٣٩٧).

جميعهم من طريق عبد الله بن وهب، عن جرير بن حازم، عن قَتادة بن دِعامة، عن أنس، مرفوعًا.

- عبد الله بن وهب هو: ابن مسلم القرشي، ثقةٌ، حافظٌ، عابدٌ. "تقريب التهذيب" (رقم ٣٦٩٤).

- جرير بن حازم هو: ابن زيد بن عبد الله الأزدي تقدم في الحديث[٧٠] أنه ثقة، لكن في حديثه عن قَتادَة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه.

- قَتادَة بن دِعامةَ السدوسي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت، وهو مدلس.

وإسناده صحيح.

❁❁❁❁❁

[٧٣] حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ[١]، ثنا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ[٢]، عن يُونُسَ[٣]، عن أَبِي إِسْحَاقَ[٤]، عن مَوْلًى لِلزُّبَيْرِ[٥]، عن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: **﴿ نَاوِلِينِي الخُمْرَةَ[٦] مِنَ المَسْجِدِ ﴾**. قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ. قَالَ: **﴿ إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدَيْكِ[٧] ﴾**.

---

(١) هو: مصعب بن سعيد المِصِّيصِي، تقدم في الحديث [٦٧] أن ابن عَدي قد ضعف حديثه، وأنه مدلس من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين.

(٢) هو: عَتَّاب بن بشير الجَزَري، أبو الحسن، ويقال: أبو سهل الحَرَّاني، مولى بني أمية. مات سنة تسعين ومائة، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي والنسائي.

روى عن: إسحاق بن راشد الجَزَري، وثابت بن عجلان الأنصاري، وخُصَيف بن عبد الرحمن الجَزَري، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الملك بن واقد الحَرَّاني، وإسحاق بن راهويه، ورَوْح بن عُبادة، وأبو خَيثمة مصعب بن سعيد، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: « كان صدوقًا ثقةً - إن شاء الله - راويةً لخصيفٍ، وليس هو بذاك في الحديث». "الطبقات الكبرى" (٤٨٥/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال الإمام أحمد: « أرجو أن لا يكون به بأس، روى بأَخَرَةٍ أحاديث منكرة، وما أرى إلا أنها من قِبَل خُصيف ».

وقال أيضًا: « أحاديث عتاب عن خُصيف منكرة ». انظر: "الجرح والتعديل" (١٢/٧رقم ٥٦).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (١٢٥/٢رقم١١٩٩).

وقال النسائي: « ليس بذاك في الحديث ».

وقال ابن أبي حاتم: « ليس به بأس ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٦٠/٤-٦١ رقم ٥٠٩٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٢٢/٨رقم١٤٨٠٧)، فقال: « كان ممن يخالف ».

وقال ابن عَدي: « روى عن خصيف نسخة وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه...، ومع هذا فإني أرجو أنه لا بأس به». "الكامل" (٣٥٦/٥رقم١٥١٧).

وقال الدارقطني: « ثقة». "سؤالات الحاكم" (رقم٤٤٢).

وقال الذهبي: « ثقةٌ، وبعضهم لا يحتج به، غمزه أحمد ». "ذكر من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٢٣٤).

وقال الحافظ ابن حجر: « صدوق يخطئ ». "تقريب التهذيب" (ص٣٨٠رقم٤٤١٩).

....

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٩/٢٨٦-٢٨٩رقم٣٧٦٣).

قلت: الراجح أنه لا بأس به، وهو رأي الإمام أحمد، وابن أبي حاتم، وابن عَدي. ومن ضعفه كان يضعفه في روايته عن خُصَيف بن عبد الرحمن الجَزَري.

قال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص٤٢٣): « ضعفه أحمد بن حنبل في خصيف ».

(٣) هكذا في **(ت)** وهو الصواب، و في **(ظ):** عن يونس بن أبي إسحاق، عن مولى للزبير.

ويونس هو: ابن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهَمْداني، السَّبِيعي، أبو إسرائيل الكوفي، مات سنة تسع وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك، وروى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

روى عن: أبيه أبي إسحاق السَّبِيعي، والحسن البصري، وعامر الشعبي، ومجاهد بن جَبْر المكي، وغيرهم.

روى عنه: عَتَّاب بن بشير هنا، وروى عنه أيضًا سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن ابن مهدي، وغيرهم.

وهو صدوق، كما اختاره الذهبي في "الكاشف" (٢/٤٠٢ رقم ٦٤٦٣).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقةً – إن شاء الله – وله أحاديث كثيرة». "الطبقات الكبرى" (٦/٣٦٣).

وقال يحيى بن معين: « ثقةٌ، ليس به بأس ». "من كلام أبي زكريا في الرجال" (رقم ١١٣).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: « لم يكن به بأس ».

وقال يحيى بن سعيد القطان: « كانت فيه غفلة، وكان منه سجيَّة ».

وقال الإمام أحمد: « حديثه مُضْطَرِب ».

وقال أبو حاتم: « كان صدوقًا، إلا أنه لا يحتج بحديثه ». انظر: "الجرح والتعديل" (٩/٢٤٣رقم١٠٢٤).

وقال ابن عَدي: « له أحاديثُ حِسان، وروى عنه الناس». "الكامل" (٧/١٧٨رقم ٢٠٨٥).

وقال النسائي: « ليس به بأس ».

وقال الساجي: « صدوق كان يقدم عثمان على علي، وضعّفه بعضهم». انظر: "تهذيب التهذيب" (٦/٢٧٣-٢٧٤رقم٩١١٠).

وقال الحافظ ابن حجر: « صدوقٌ، يهمُ قليلاً ». "تقريب التهذيب" (ص٦١٣رقم ٧٨٩٩).

....

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٨٨/٣٢-٤٩٢رقم ٧١٧٠).

(٤) أبو إسحاق: هو السَّبِيعي، تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة، تغيَّر بأَخَرةٍ، يدلس.

(٥) هكذا جاء في الإسناد مولى للزبير و لم يُسم، ولكن جاء التصريح باسمه في الروايات الأخرى باسم عبد الله البَهِيِّ.

والبَهِيُّ هو: عبد الله بن يسار، أبو محمد، مولى مصعب بن الزبير، وقيل: مولى الزبير بن العوام، كما صرح بذلك ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٠٧/٥) فقال: « البَهِيّ واسمه: عبد الله بن يسار مولى الزبير بن العوام ».

والحافظ ابن حجر في "نزهة الألباب في الألقاب" (١٣٥/١) حيث قال: « البَهِيُّ هو: عبد الله بن يسار مولى آل الزبير تابعي ». من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في"الأدب"، وروى له مسلم، والأربعة.

روى عن: عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعروة بن الزبير، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم ﷺ.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي، والعباس بن ذُرَيْحٍ، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وغيرهم.

وهو صدوق يخطئ، كما في " التقريب" (ص٣٣٠رقم٣٧٢٣).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقةً، معروفًا قليل الحديث ».　"الطبقات الكبرى" (٢٩٩/٦).

وقال أبو حاتم: « لا يُحتج بحديثه وهو مضطرب الحديث ».　"علل الحديث" (٧٧/١رقم ٢٠٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٧/٥رقم ٣٧٨٩)، فقال: « كان يُجالس عائشة كثيرًا، وكذلك عروة. وروى عن عائشة، وعن عروة، عن عائشة جميعًا ».

وقال الذهبي: « من تابعي أهل الكوفة وثقاتهم ».　"تاريخ الإسلام" (١٤٢/٧).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٤١/١٦رقم ٣٦٧٧).

(٦) الخُمْرة هي: مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصيرٍ، أو نسيجةُ خوصٌ ونحوه...، ولا تكون خُمرة إلا في هذا المقدار.　"النهاية"(٧٧/٢).

(٧) هكذا في (ت)، وفي (ظ): « يَدِك ».

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه المصنف من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن مولى للزبير- و لم يُسم - عن ابن عمر ﷺ.

....

قلت: ومولى الزبير هذا هو: عبد الله البَهِيُّ، كما جاء مصرحاً فيه في الروايات الأخرى.

وقد اختُلف في إسناده على أبي إسحاق السَّبِيعي:

١- فرواه زهير بن معاوية، وشَريك النخعي، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن عبد الله البَهِيِّ، عن عبد الله بن عمر، به، بنحوه.

*** أما رواية زهير بن معاوية:**

فأخرجها الإمام أحمد في "المسند" (ص٤٢٥رقم ٥٣٨٢).

*** وأما رواية شَريك النخعي:**

فأخرجها ابن عَدي في "الكامل" (١٨/٤).

وتوبع البَهِيّ في روايته عن ابن عمر، تابعه نافع مولى ابن عمر.

أخرج له: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٦٩/١)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٤٣٧ رقم٥٥٨٩)، وابن عَدي في "الكامل"(١٨٧/٦) من طريق هُشيم بن بشير، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر ﷺ به، بنحوه.

قال المقدسي عن هذا الحديث: « رواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، ومحمد هذا ضعيف ».اهـ من "ذخيرة الحفاظ" (٧٨٠/٢رقم ١٤٩٦).

٢- ورواه إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن عبد الله البَهِيِّ، عن ابن عمر، عن عائشة- رضي الله عنها- به، بنحوه.

أخرج هذه الرواية إسحاق ابن راهويه في "مسنده" (٩٩٠/٣رقم١٧١٧) و(١٠١٨/٣رقم ١٧٦٣)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٥٥رقم ٢٥٣١٨) و(ص١٩٤٠رقم ٢٦٦١٢).

٣- ورواه أبو الأحوص- سلام بن سليم الحنفي-، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن عبد الله البَهِيِّ، عن عائشة – رضي الله عنها – به، بنحوه، ولم يذكر في إسناده ابن عمر.

أخرج له الطيالسي في "مسنده" (رقم١٥١٠)، وابن ماجه في "سننه"، في الطهارة وسننها، باب الحائض تتناول الشيء من المسجد (ص٨٩ رقم ٦٣٢).

وتابع أبا إسحاق على هذا الوجه كلٌ من: إسماعيل السُّدي، والعباسُ بن ذُرَيْحٍ.

*** أما رواية السُّدي:**

فأخرجها ابن سعد في الموضع السابق من"الطبقات الكبرى"، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٩١٧/٣رقم ١٦٠٧)، والإمام أحمد في "المسند" (ص ١٨٥١ رقم ٢٥٢٥٤) و(ص ١٨٩٨ رقم

....

٢٥٩٧٤- ٢٥٩٧٥)، والدارمي في "سننه" (١/٢٦٤رقم ١٠٦٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٤/١٩٠رقم ١٣٥٦)، وأبو نعيم في"حلية الأولياء"(٩/٢٣).

جميعهم من طريق زائدة بن قدامة، عن إسماعيل السُّدي، عن عبد الله البَهِيِّ، عن عائشة – رضي الله عنها– به.

*** وأما رواية العباس بن ذُرَيْحٍ:**

فأخرجها الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٥٤رقم ٢٥٣٠٤-٢٥٣٠٥)، من طريق شَريك، عنه، عن عبد الله البَهِيِّ، عن عائشة – رضي الله عنها – به. و(ص١٩٢٠رقم ٢٦٣١٦)، عن وكيع، عن شَريك، عنه، مقروناً بأبي إسحاق السَّبِيعي، عن البَهِيِّ، عن عائشة – رضي الله عنها – به. وقال أبو إسحاق: « عن ابن عُمر ».

وللحديث طرق أخرى، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

فقد أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم١٤٣٠)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٤٧رقم ٢٥٢٠٢) و(ص١٨٩٤رقم ٢٥٩١٨)، والدارمي في "سننه"(١/٢٩٨رقم ٧٧١)، وأبو عوانة في "مسنده" (١/٢٦١رقم ٩٠٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٤/١٩٢رقم١٣٥٨)، والبيهقي في "سننه" (١/١٨٦رقم ٨٤٥)، جميعهم من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١/٣٢٧رقم ١٢٥٨)، ومن طريق عبد الرزاق:

الإمام أحمد في "المسند" (١٨٩٤رقم ٢٥٩١٨)، وابن الجارود في "المنتقى" (رقم ١٠٢).

وأخرجه أبو داود في "المصاحف" (رقم٧٢٩)، وابن المنذر في "الأوسط" (١/٢٩٨رقم ٢١٤) و(٢/٢٠٣رقم٧٨٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٤/١٩١رقم ١٣٥٧)، من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/١٣٩رقم ٧٤١٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٨١٢رقم ٢٤٦٨٨) و(١٩٢٩رقم ٢٦٤٤٤)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الحيض، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها، وترجيله، وطهارة سؤرها، والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه (رقم ٢٩٨)، وأبو داود في "سننه" في الطهارة، باب الحائض تناول من المسجد (ص٤٧رقم ٢٦١)، والنسائي في "المجتبى" في الطهارة، باب استخدام الحائض (ص٤٧ رقم ٢٧٤)، والبيهقي في"سننه"(١/١٨٦رقم ٨٤٥)، من طريق أبي معاوية الضرير– محمد بن خازم.

وأخرجه ابن راهويه في "مسنده" (٢/٣٧٢رقم ٩١٥)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٢٧٣) من طريق جرير بن عبد الحميد.

....

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٦٩/١)، والترمذي في "جامعه" في الطهارة، باب ما جاء في الحائض تتناول الشيء من المسجد (ص٣٧رقم ١٣٤)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٢٧٣)، من طريق عَبِيدة بن حُمَيدٍ التَّميمي.

وأخرجه أبو عوانة في الموضع السابق من "مسنده"(رقم ٩١٠)، من طريق أبي يحيى الحِمَّاني، ويحيى بن عيسى الرملي، و(رقم ٩١١) من طريق محمد بن سلمة الكوفي.

جميعهم (شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، وجرير بن عبد الحميد، وعَبِيدة ابن حُميد، وأبو يحيى الحِمّاني، ويحيى الرملي، ومحمد بن سلمة الكوفي)، عن سليمان الأعمش، عن ثابت بن عُبيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة - رضي الله عنها - به.

قال الترمذي في الموضع السابق من"جامعه": « حديث عائشة حسنٌ صحيح ».

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٥٦رقم ٢٥٣٤٣)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، من طريق عبد الملك بن حُميد بن أبي غَنِيَّةَ، ورواه مسلم مقرونًا بالحجاج بن أَرْطَاة.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٦٠/٧رقم ٤٤٨٨) من طريق الحجاج بن أَرْطَاة، و(١٢٦/٨رقم ٤٦٦٦)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (رقم ١١٦)، من طريق ليث بن أبي سُليم.

والطبراني في "الأوسط" (٧٥/٢رقم ١٢٩٤)، من طريق مِسعر بن كِدام.

جميعهم (ابن أبي غَنِيَّةَ، والحجاج بن أَرْطَاة، وليث، ومسعر)، عن ثابت بن عُبيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة - رضي الله عنها- به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٧٩٩/٣رقم ١٤٣٣)، من طريق عامر الشعبي، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة - رضي الله عنها - به.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جدًا:

١- لضعف أبي خَيْثمة.

٢- الاضطراب في إسناده، والاختلاف فيه على أبي إسحاق السَّبِيعي، عن البَهِيِّ.

والحديث صحيح بتصحيح مسلم له، وإخراجه إياه في "صحيحه"، من طريق القاسم بن محمد، عن أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها.

وقد سأل ابن أبي حاتم، أباه عن: حديث رواه ثابت بن عبيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها: (**ناوليني الخُمرة**). قالت: إني حائض. قال: (**إنَّ حِيضك ليس في يدك**).

....

ورواه عبد الله البَهِيُّ، عن عائشة، عن النبي ﷺ نحوه. فقال أبو حاتم: « حديث ثابت، عن القاسم، عن عائشة. أحب إليَّ؛ وذلك أن البَهِيَّ يُدخل بينه وبين عائشة عروة، وربما قال: حدثتني عائشة. ونفس البَهِيِّ لا يُحتج بحديثه، وهو مضطرب الحديث ».

شواهد الحديث:

للحديث شاهد، من حديث أبي هريرة ﷺ، ولفظه: بَيْنَمَا رسُولُ اللهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ. فَقَالَ: ﴿ **يَا عَائِشَةُ نَاوِلِينِي الثَّوْبَ**﴾. فَقَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ: ﴿ **إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ** ﴾. فَنَاوَلَتْهُ.

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٦٩٠رقم ٩٥٢٩)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الحيض، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها، وترجيله، وطهارة سؤرها، والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه (رقم ٢٩٩)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ٢٧٢)، وفي كتاب الحيض والاستحاضة، باب استخدام الحائض (ص٦٣رقم ٣٨٥)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٦٢/١رقم ٩١٢)، والبيهقي في "سننه"(١٨٩/١رقم ٨٦١).

جميعهم من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن يزيد بن كَيْسَان، عن أبي حازمٍ - سلمان الأشجعي- عن أبي هريرة ﷺ، به.

وإسناده صحيح؛ فقد رواه مسلم في "صحيحه".



[٧٤] حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ [(١)] ؛ نا زُهَيْرٌ- يَعْني ابْنَ مُعَاوِيَةَ - [(٢)]، عن مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ [(٣)]، عن بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ [(٤)] ، قَالَ: أَصْبَحَ الأَشْعَرِيُّ [(٥)] ذا صَبَاحٍ غادِيًا إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: رأيتُ في المنامِ كَأَنِّي أَكْتُبُ ﴿ صٓ ﴾ [(٦)] حتى إذا انْتَهَيْتُ إِلَى السَّجْدَةِ الَّتي سَجَدَهَا دَاوُدُ زالَ القَلَمُ من يَدِي وَوَقَعَتِ الصحيفةُ والدَّوَاةُ، ورأيتُ شَّجَرَةً [انْثَنَتْ] [(٧)] حتى كادَتْ تُقْتَلَعُ، فَسَمِعْتُهُمْ يقولونَ: ربِّ اغْفِرْ بها ذَنْباً، واحْطُطْ بها وِزْرًا، وأَحْدِثْ بها شُكْرًا. فقال النَّبِيُّ ﷺ : **« صَدَقْتَ، وَصَدَقَتْ رُؤياكَ، سَجْدَةٌ كانَتْ عندَها تَوْبَةُ [نَبِيٍّ]** [(٨)] **فَتَقَرَّبَ عِندَهَا مَغْفِرَةً، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نقرأَها، ونَسْجُدَ بها ».**

---

(١) هو: مصعب بن سعيد المِصِّيصِي، تقدم في الحديث [٦٧] أن ابن عَدي قد ضعف حديثه، وأنه مدلس من الطبقة الثالثة، ولكن لا خوف من تدليسه؛ لأنه صرح بالسماع هنا.

(٢) زهير هو: ابن معاوية بن حَدِيج، أبو خَيثمة الجعفي، تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت.

(٣) هو: محمد بن جُحَادة الأَوْدِي، ويقال: الإِيَامي الكوفي، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه جحادة، وأبان بن أبي عياش، وأنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المُزَنِيّ، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وابنه إسماعيل بن محمد بن جحادة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٤٧١رقم ٥٧٨١).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال الإمام أحمد : « محمد بن جُحَادة من الثقات ».

وقال أبو حاتم: « ثقةٌ صدوقٌ ». انظر: "الجرح والتعديل" (٧/٢٢٢رقم ١٢٢٧).

وقال العجلي: « بصري ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٢٣٣رقم ١٥٨٠).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٧/٤٠٤رقم ١٠٦١٦)، فقال: « كان عابدًا ناسكًا».

وقال الذهبي: « ثقةٌ صالحٌ». "الكاشف" (٢/١٦١رقم ٤٧٦٥).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٤/٥٧٥رقم ٥١١٤).

(٤) هو: بكر بن عبد الله بن عمرو المُزَنِيُّ، أبو عبد الله البصري. مات سنة: ست ومائة، وقيل سنة: ثمان ومائة، روى له الجماعة.

....

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري ، وعبد الله بن رَبَاح، وابن عباس ، وعبد الله بن عمر، والمغيرة بن شعبة، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن جحادة هنا ، وابنه عبد الله ، وحُميد الطويل ، وثابت البُناني، وقَتادة بن دعامة، وسليمان التيمي، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، ثبتٌ، جليلٌ. كما في "التقريب" (ص١٢٧رقم ٧٤٣).

قال عنه ابن سعد: « كان ثقةً ثبتًا مأمونًا، كثيرُ الحديثِ، حُجةٌ، وكان فقيهًا ». "الطبقات الكبرى" (٢٠٩/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال أبو زرعة: « ثقة مأمون ». "الجرح والتعديل" (٣٨٨/٢رقم ١٥٠٧).

وقال العجلي: « ثقةٌ تابعي». "معرفة الثقات" (٢٥١/١رقم ١٧٠).

وقال النسائي:« ثقة». "تهذيب التهذيب"(٣٠٤/١ رقم ٨٨٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧٤/٤رقم١٨٨٧)، فقال: « كان عابدًا فاضلاً ».

وقال الذهبي:« ثقةٌ، إمامٌ ». "الكاشف" (٢٧٤/١رقم ٦٢٨).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢١٦/٤رقم ٧٤٧).

(٥) هو: الصحابي الجليل عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري ﷺ، كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن، قال فيه رسول الله ﷺ: « لقد أوتي أبو موسى مزمارًا من مزامير آل داود ». مات سنة خمسين وقيل: بعدها، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة.

وانظر ترجمته في: "الاستيعاب" (٩٧٩/٣رقم١٦٣٩)، و"الإصابة" (٢١١/٤رقم ٤٩٠١).

(٦) رسمتها بهذا الشكل كما في القرآن، وكتب السُّنة. وقد كُتبت في **(ت)** و**(ظ)**: « صاد».

(٧) هكذا في **(ظ)**، وفي**(ت)**: « انْبَتَّتْ ».

(٨) مابين المعقوفين من**(ت)**، وليس في **(ظ)**.

تخريج الحديث:

الحديث يرويه بكرُ بن عبد الله المُزني، واختُلف عنه:

١- فرواه محمد بن جحادة الأَوْدِي، عن بكر المُزَنيِّ، عن أبي موسى الأشعري:

أخرجه المصنف هنا، وذكره الدارقطني في "العلل" (٣٠٤/١١رقم ٢٢٩٩).

....

وقد توبع بكر الْمُزَنِيُّ في روايته عن أبي موسى الأشعري، تابعه أبو بُردة بن أبي موسى الأشعري، والحسن البصري.

*** أما رواية أبي بُردة :**

فأخرجها ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٧٧٣)، من طريق سعيد بن أبي بردة الأشعري، عن أبيه أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، به، بنحوه.

*** وأما رواية الحسن البصري:**

فأخرجها ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/٢٩٩رقم ١٨٠٩)، من طريق الربيع بن حيطان، عن الحسن البصري، عن أبي موسى الأشعري، به، بنحوه.

وفي إسناده الربيع بن حيطان، وقيل: ابن حطان، الدمشقي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٣٠٠ رقم ٧٨١٢) وقال عنه: « مُستقيم الحديث جداً ».

وقال أبو زرعة: « منكر الحديث ». "لسان الميزان" (٢/٤٤٤رقم ١٨١٩).

٢-ورواه حُميد الطويل ، عن بكر الْمُزَنِيِّ، عن أبي سعيد الخدري، واختلف عنه:

أ- فرواه هُشيم بن بشير، واختلف عنه:

- فرواه شجاع بن الوليد، عن هُشيم، عن حُميد، عن بكر الْمُزَنِيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري.

أخرجه الحارث في "مسنده"(١/٣٤٧رقم ٢٤٢)، بلفظ: « لقد رأيتني في المنام كأني اكتتبت سورة ﴿ صٓ ﴾ فأتيت على السجدة فَسَجَدَ كل شيءٍ رأيتهُ اللوحَ والدَّوَاة والقَلَمَ فأتيتُ النبي ﷺ فأمر بالسجود فيها ».

- ورواه مسدد بن مسرهد، عن هُشيم، عن حُميد، عن بكر الْمُزَنِيِّ، عن رَجُلٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري.

أخرج له البيهقي في "سننه" (٢/٣٢٠رقم ٣٥٦٨)، وفي "معرفة السُّنن والآثار" (٢/١٥٥رقم ١١١٣)، من طريق يوسف بن يعقوب القاضي، عن مسدد، عن هُشيم، عن حُميد، عن بكر الْمُزَنِيِّ، قال: أخبرني مُخبر، عن أبي سعيدٍ الخُدْري، بنحو رواية الحارث.

وذكره الدارقطني في "العلل" (١١/٣٠٤رقم ٢٢٩٩).

ب- ورواه يزيد بن زريع، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عَدي، وحماد بن سلمة، عن حُميد الطويل، عن بكر، أن أبا سعيد الخُدْري، مرسلاً.

....

أخرج رواية يزيد بن زريع، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عَدي الإمام أحمد في "المسند" (ص ٨٣١ رقم ١١٧٦٣) و(ص٨٣٥ رقم ١١٨٢١).

وأخرج رواية حماد بن سلمة الحاكم في "المستدرك" (٤٦٩/٢رقم ٣١٦١٦).

وذكره الدارقطني في الموضع السابق من "العلل"، وقال: « أرسله ابن أبي عَدي، وحماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر، أن أبا سعيد رأى فيما يرى النائم ».

وأورده ابن حزم في "المحلى" (١٠٩/٥-١١٠) من طريق حماد بن سلمة، وقال: « هذا خبرٌ لا يصح؛ لأن بكرًا لم يسمعه من أبي سعيد - والله أعلم - ممن سمعه ».

وكذا أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٨٤/٢)، فقال: « رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح ».

٣-ورواه عاصم الأحول، عن بكر المُزَنيِّ، أن رجُلاً أتى النبي ﷺ ولم يسمه.

أخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (رقم ٩٥)، ومن طريقه البيهقي في الموضع السابق من "معرفة السُّنن والآثار" (رقم١١١٢)، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم بن بهدلة، عن بكر بن عبد الله المُزَنيِّ، بلفظ: جاء رجُلٌ إلى النبي ﷺ قال: رأيت رجُلاً كان يكتبُ القرآن، فلما مر بالسجدة التي في ﴿ صٓ ﴾ . سجدت شجرة، فقالت: اللهم أعظم بها أجرًا، وأحْط بها وِزْرًا، وأحْدِثْ بها شُكْرًا. قال النبي ﷺ: (فنَحنُ أَحَقُّ بالسجُودِ مِنَ الشجَرةِ). فسجدها وأمر بالسجود.

قال البيهقي عن هذا الإسناد عقب رواية الحديث: « هذا منقطع ».

وذكره الدارقطني في "العلل" (٣٠٥/١١).

النظر في الخلاف:

يلخص ما سبق من ذكر الخلاف جواب الدارقطني في"العلل"، حيث قال:

« يرويه حُميد الطويل، وعاصم الأحول، ومحمد بن جُحادة، عن بكر. واختلفوا فيه:

- **فرواه حُميد الطويل، واختُلف عنه:**

أ - فقال هُشيم: عنْ حُميد، عن بكر، عن أبي سعيد.

ب - وقال مسدد: عن هُشيم، عن حُميد، عن بكر، عن رجُلٍ، عن أبي سعيد.

ج - وأرسله ابن أبي عَدي وحماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر أن أبا سعيد رأى فيما يرى النائم.

- **وقال ابن جُحادة، عن بكر، إن أبا موسى الأشعري أتى النبي ﷺ.**
- **وقال عاصم، عن بكر، إن رجُلاً أتى النبي ﷺ، ولم يسمه.**

....

وقول مسدد، عن هُشيم، أشبهُهَا بالصواب ». اهـ من "العلل" (١١/٣٠٤-٣٠٥ رقم ٢٢٩٩).

وبعد النظر في أوجه الاختلاف، يظهر لي – والله أعلم – أن الرواية **(ب)** من الوجه الأول: رواية مسدد، عن هُشيم، عن حُميد، عن بكر، عن رجُلٍ، عن أبي سعيد. هي الأقرب للصواب، وذلك لما يلي:

١- ذهاب الدارقطني إلى ترجيح رواية مسدد.

٢- انقطاع الإسناد في الأوجه الأخرى؛ فلم يسمع بكر الْمُزني من أبي سعيد الخُدري، ولم يسمع من أبي موسى الأشعري، كما حكم البيهقي على رواية عاصم الأحول بالانقطاع.

٣- الإرسال في بعض الأوجه؛ فقد أرسله يزيد بن زريع، وابن أبي عَدي، وحماد بن سلمة، عن حُميد، عن بكر.

والحديث على الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن أبي سعيد الخُدري، وقد تفرد مسدد في الرواية عن هُشيم على هذا الوجه.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جدًا؛ لانقطاعه؛ فلم يسمع بكر المُزني من أبي موسى الأشعري، ولضعف أبي خَيثمة مصعب بن سعيد، وتفرده برواية هذا الحديث.

شواهد الحديث:

للحديث ثلاثةِ شواهد: أحدهما من رواية أبي سعيد الخدري، والثاني من رواية عبد الله بن عباس ﷺ، والثالث شاهد لسجود النبي ﷺ في سَجْدَةِ ﴿ صٓ ﴾ من رواية ابن عباس.

١- أما حديث أبي سعيد الخُدري ﷺ، فلفظه: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ ﴿ صٓ ﴾ فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: اللهم اغفر لي بها، اللهم حط عني بها وزرًا، وأحدث لي بها شكرًا، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داوُد سجدته. فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: (**سجدت أنت يا أبا سعيد؟!**). قلت: لا. قال: (**فأنت أحقُّ بالسجودِ من الشجرةِ**). ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ صٓ ﴾ ثم أتى على السجدة، وقال في سجوده، ما قالت الشجرة في سجودها.

....

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/٢٣٠رقم ١٠٦٩)، والطبراني في "الأوسط" (٥/٩٣رقم ٤٧٦٨) من طريق الجراح بن مخلد، عن اليمان بن نصر، عن عبد الله بن سعد المزني، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي سعيد الخدري، به.

وإسناده ضعيف، فيه اليمان بن نصر، قال عنه أبو حاتم، والذهبي: « مجهول ».

انظر:"الجرح والتعديل" (٩/٣١١رقم ١٣٤٤)، و"ميزان الاعتدال"(٧/٢٩١).

وقال الطبراني عقب الحديث: « لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به اليمان ابن نصر».

٢- وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فلفظه: جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي رَأَيتُ فِي هذهِ اللَّيلَةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنِي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأيتُ كَأَنِي قَرَأتُ سَجدَةً فَسَجَدْتُ، فَرَأيتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تسجُدُ بسُجُودِي، فَسَمِعتُهَا وهِيَ سَاجدَةٌ وهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بها أَجْرًا، وَاجْعَلهَا لِي عِنْدَكَ ذُخرًا، وَضَعْ عَنِّي بها وِزْرًا، واقْبَلْهَا مِنِّي كما قَبلتَ مِنْ عَبْدِكِ دَاوُدَ. قَالَ ابن عباس: فَرَأيتُ رسول الله ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعتُهُ وهُوَ سَاجد يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلامِ الشَّجَرَةِ.

أخرجه ابن ماجه في "سننه" في الصلاة، باب سجود القرآن (ص١٤٧رقم ١٠٥٣)، والترمذي في "جامعه" في الصلاة، باب ما جاء ما يقول في سجود القرآن (ص١٥١رقم ٥٧٩)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١/٢٨٢-٢٨٣رقم ٥٦٢-٥٦٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٦/٤٧٣رقم ٢٧٦٨)، والحاكم في "المستدرك" (١/٣٤١رقم ٧٩٩)، والبيهقي في "سننه"(٢/٣٢٠رقم ٣٥٦٩-٣٥٧٠)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٦/٣١٤-٣١٥)، ومن طريق المزي ابن كثير في "تفسيره" (٤/٣٢).

من طريق محمد بن يزيد بن خُنَيْس، عن الحسن بن محمد ، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس رضي الله عنه.

- ومحمد بن يزيد خُنَيْس المخزومي: مقبول، وكان من العباد. "تقريب التهذيب" (رقم ٦٣٩٦).

- والحسن بن محمد هو: ابن عبيد الله بن أبي يزيد المكي، مقبول. "تقريب التهذيب" (رقم١٢٨٢).

قال عنه أبو جعفر العقيلي: « لا يُتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وليس بمشهور النقل. ولهذا الحديث طرق كلها فيها لين ». "تهذيب الكمال" (٦/٣١٣ -٣١٥ رقم١٢٧١).

- وابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي، المكي، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، وكان يدلس، ويرسل. "تقريب التهذيب" (رقم٤١٩٣).

....

- وعبيد الله بن أبي يزيد هو: المَكّي مولى آل قارظ بن شيبة، ثقةٌ، كثير الحديث. "تقريب التهذيب"(رقم٤٣٥٣).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد.

وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، وقال الحاكم: « هذا حديثٌ صحيح، رواته مكيون، لم يُذكر واحدٌ منهم بجرحٍ، وهو من شرط الصحيح و لم يخرجاه ».

وقال الترمذي في الموضع السابق من"جامعه": « هذا حديث حسنٌ غريب من حديث ابن عباس، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ».

وللحديث شاهدٌ صحيح بمعناه، في سجود النبي ﷺ في سَجْدَةِ ﴿ صٓ ﴾ .

٣- حديث ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: ﴿ صٓ ﴾ لَيسَ مِنْ عَزَائمِ السُّجُودِ، وقد رَأيتُ النبي ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا.

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٣٥رقم ٢٥٢١) و(ص٢٩٤رقم ٣٣٨٧)، والبخاري في "صحيحه" كتاب سجود القرآن، باب سجدةِ ص (رقم ١٠٦٩)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ ﴾. إلى قوله: ﴿ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴾. ص: آية {١٧- ٢٠} حديث (رقم ٣٤٢٢). من طريق أيوب السختياني، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

❁❁❁❁❁

[٧٥] حَدَّثَنا أبو خَيْثَمَةَ (١)؛ نا بَقِيَّةُ (٢)، عن الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ (٣)، عن أبي[نُصَيْرَة](٤)، عن أبي رَجَاءِ العُطَارِدِيِّ (٥)، عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، وعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **« الْجُمُعَةُ إلى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ مَا بَيْنَهُمَا مِن الخَطَايَا، والغُسْلُ فِيهِ كَفَّارَةٌ، وَوَفَّى يَوْمَئِذٍ عَمَلَ عِشْرِينَ سَنَةً؛ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ وَفَّى عَمَلَ مِائَتَيْ سَنَةٍ ».**

---

(١) هو: مصعب بن سعيد المِصِّيصِي، تقدم في الحديث [٦٧] أن ابن عَدي قد ضعف حديثه، وأنه مدلس من الطبقة الثالثة.

(٢) هو: بقيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي، أبو يُحْمِد الحمصي، مات سنة سبع وتسعين ومائة، روى له البخاري تعَلِيقًا، ومسلم، والأربعة.

روى عن: الضحاك بن حُمرَةَ، وابن المبارك، والأوزاعي، وعبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهُويه، وحمَّاد بن زيد، وحمَّاد بن سلمة، وشُعبة، ويزيد بن هارون وغيرهم.

قال عنه عبد الله بن المبارك: « كان صدوقًا، ولكنَّه كان يكتبُ عمَّن أقبل وأدبر». "تاريخ بغداد" (١٢٥/٧).

وقال ابن سعد: «كان ثقةً في روايته عن الثقات، وكان ضعيفَ الرواية عن غير الثقات». "الطبقات الكبرى" (٤٦٩/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة». "التاريخ "رواية الدارمي (رقم١٩٠).

وقال أيضاً: « إذا لم يُسمِّ بقيَّة الرَّجُل الذي يروى عنه، وكنَاه فاعلم أنه لا يساوي شيئًا ». "التاريخ"رواية الدوري (٤١٥/٤ رقم ٥٠٤٣).

وسُئل الإمام أحمد عن بقية وإسماعيل بن عياش، فقال: « بقيَّة أحبُّ إليَّ، فإذا حدَّث عن قومٍ ليسوا بمعروفين فلا – يعني لا تقبلوه ». "الجرح والتعديل" (٤٣٥/٢رقم ١٧٢٨).

وقال العجلي: « ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء ». "معرفة الثقات" (٢٥٠/١رقم١٦٨).

وقال أبو مَسهر الغَسَّاني: « بقيَّة أحاديثه ليس نقيَّة، فكن منها على تقية ».

وقال أبو حاتم: « يُكتبُ حديثُ بقية، ولا يُحتجُّ به ».

انظر: "الجرح والتعديل" (٤٣٥/٢ رقم ١٧٢٨).

....

وقال سفيان بن عيينة: « لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّةٍ، واسمعوا منه ما كان في ثواب، وغيره».

وقال يعقوب بن أبي شيبة: « بقيَّة ثقة حسن الحديث إذا حدّث عن المعروفين. وحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم».

وقال النسائي: « إذا قال: حدثنا، وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يُدرى عمن أخذه ». انظر: "تهذيب الكمال" (٤/١٩٢- ٢٠٠رقم ٧٣٨).

وقال الخطيب البغدادي: « في حديثه مناكير، إلا أن أكثرها عن المَجَاهيل، وكان صدوقًا». "تاريخ بغداد" (٧/١٢٣).

وقال الذهبي: « احد الأئمة الحفاظ يروي عمن دب ودرج، وله غرائبُ تُستنكر أيضًا عن الثقات لكثرة حديثه». "المغني في الضعفاء" (رقم٩٤٤).

وقال العلائي: « مكثر من التدليس عن مشايخه مما سمعه من الضعفاء والمجهولين عنهم ». "جامع التحصيل" (ص١٥٠رقم ٦٤).

ووصفه أيضًا بأنه ممن أكثر من تدليس التسوية. "المصدر السابق" (ص١٠٢-١٠٣).

وقال الحافظ ابن حجر: « صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء ». "تقريب التهذيب" (ص١٢٦رقم ٧٣٤).

وعدّه أيضًا في الطبقة الرابعة من "طبقات المدلسين" (رقم١١٧)، وهم من اتُّفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

وانظر ترجمته في: "الضعفاء الكبير" للعقيلي (/١٦٢رقم٢٠٣)، و"المجروحين" لابن حبان (١/٢٢٩رقم١٥٩)، و"الكامل" لابن عَدي (٢/٧٢رقم٣٠٢).

(٣) هو: الضحاك بن حُمرة الأُملوكي، الواسطي، من الطبقة السادسة، روى له الترمذي.

روى عن: أنس بن مالك، والحجاج بن أرطاة ، وعمرو بن شعيب، وأبي نُصَيرة - مسلم بن عبيد، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد ، وسعيد بن يحيى الحميري ، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ومحمد ابن حرب الخولاني، وغيرهم.

وهو ضعيف، كما في "التقريب" (ص٢٧٩رقم ٢٩٦٦).

....

قال عنه يحيى بن معين: « ليس بشيء ». "التاريخ "رواية الدوري (٣٧٩/٤ رقم ٤٨٧٧).

وقال البخاري: « منكر الحديث مجهول ». "ميزان الاعتدال" (٤٤٢/٣).

وقال الجوزجاني: « غير محمود الحديث ». " أحوال الرجال" (رقم ٣٠٥).

وقال النسائي والدولابي: « ليس بثقة ». "تهذيب الكمال" (٢٥٩/١٣رقم٢٩١٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٨٤/٦رقم٨٦٩٣).

وقال ابن عَدي: « أحاديثه حسان غرائب ». "الكامل" (٩٧/٤-٩٨ رقم ٩٤٦).

وقال الدارقطني: « يعتبر به ». "سؤالات البرقاني" (رقم ٢٣٤).

(٤) ما بين المعقوفين من **(ظ)** ، وفي **(ت)** « نُصير »، والصواب نُصيرة كما في **(ظ)** ، وكما في الروايات الأخرى، وفي ترجمة أبي نُصيرة.

وأبو نصيرة هو: مسلم بن عُبيد الواسطي، من الطبقة الخامسة، روى له أبو داود الترمذي.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي عَسيب مولى رسول الله ﷺ ، وأبي رجاء العطاردي ، وميمون بن مهران، والحسن البصري.

روى عنه: سويد بن عبد العزيز، والضحاك بن حُمرة ، وعثمان بن واقد العمري، وهُشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٦٧٨ رقم ٨٤١٤).

قال عنه الإمام أحمد: « ثقة ».

وقال يحيى بن معين: « صالح ». انظر: "الجرح والتعديل" (١٨٨/٨رقم٨٢٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات"(٣٩٩/٥رقم٥٣٩٥)، فقال: « كان يُخطئ على قلة روايته ».

وقال الدارقطني: « ليس ممن يحتج به». "سؤالات البرقاني" (رقم ٤٩٣).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (٤٦٨/٢رقم٦٨٧٣).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٤٥/٣٤رقم٧٦٧٠).

(٥) هو: عمران بن مِلْحان، وقيل: ابن تيم، وقيل: ابن عبد الله، أبو رجاء العُطَارِدي، البصري مخضرم أدرك زمن النبي ﷺ ولم يَره. أسلم بعد فتح مكة، وقيل: بعد وفاة النبي ﷺ . وقيل: إنه راى أبا بكر الصديق. مات سنة خمسٍ ومائة، وله مائةٌ وعشرون سنة، روى له الجماعة.

....

روى عن: أبي بكر الصديق هنا، وعمر بن الخطاب، وعمران بن حصين، وعلي بن أبي طالب، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عباس، وعائشة أم المؤمنين ﷺ.

روى عنه: أبو نُصيرة الواسطي هنا، وأيوب السختياني، وجرير بن حازم، والحسن بن ذكوان، وخالد الحذاء، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، مُعمَّر، كما في "التقريب" (ص٤٣٠ رقم ٥١٧١).

قال عنه ابن سعد: «كان ثقةً في الحديث، وله روايةٌ وعلمٌ بالقرآنِ». "الطبقات الكبرى" (١٣٩/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٣٠٣/٦رقم١٦٨٧).

وقال العجلي: « تابعيٌّ ثقةٌ، وكان جاهليًا ». "معرفة الثقات" (٤٠١/٢ رقم ٢١٤٦).

وقال أبو زرعة: « ثقة». "الجرح والتعديل" (٣٠٣/٦ رقم ١٦٨٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٧/٥ رقم٤٥٨٦)، فقال: « أدرك النبي ﷺ وهو شاب، ثم أسلم بعد أن قُبض رسول الله ﷺ ».

وذكره ابنُ عبد البر في "الاستيعاب" (١٢٠٩/٣-١٢١١رقم١٩٧١)، وقال: « كان ثقة...، وكان أبو رجاء رجُلاً فيه غفلة، وكانت له عبادة وعُمِّرَ عُمرًا طويلاً أزيد من مائة وعشرين سنة ».

وقال الذهبي: « عالم عامل نبيل مقرئ معمر». "الكاشف" (٩٥/٢رقم٤٢٧٥).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٥٦/٢٢-٣٥٨ رقم ٤٥٠٥)، و"الإصابة" (٧/ ١٤٨ رقم ٩٩١٧).

تخريج الحديث:

الحديث يرويه أبو نُصيرة الواسطي، واختُلف عليه:

١- فرواه الضحاك بن حُمرة، واختُلف عنه:

- رواه بقية بن الوليد، عن الضحاك، عن أبي نُصيرة، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق وعمران بن حصين، به، بنحوه.

أخرج هذه الرواية إسحاق بن راهويه كما في "المطالب العالية" (٦٣٣/٤رقم ٦٧٦)، وأبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر" (رقم ١٣١)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٢٠/٢رقم ٧٦١)، ومن طريق العقيلي ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٤٦٠/١-٤٦١ رقم ٧٨٧)، وأخرجه ابن عَدي في

....

"الكامل" (٤/٩٨رقم ٩٤٦)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/٣١٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/١٠٧رقم ٣٠٢١)، وذكره الدارقطني في "العلل" (١/٢٦٠رقم ٥٣).

- وخالف بقية بن الوليد: إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية الرحبي، فرواه عن الضحاك بن حُمْرَة، عن أبي نصيرة، عن أبي رجاء العطاردي، عن عتيق أبي بكر الصديق، وعن عمران ابن حصين، به، بنحوه.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨/١٣٩رقم ٢٩٢)، وفي "الأوسط" (٤/٣٥٣رقم ٤٤١٣)، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢/١٧٤)، وقال: « وفيه الضحاك بن حُمرة، ضعفه ابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات ».

٢- ورواه سويد بن عبد العزيز، عن أبي نُصيرة الواسطي، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق ﷺ، ولفظه: أن أعرابيًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله بلغني عنك أنك تقول:(الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفارات لما بينهن؛ ما اجتنبت الكبائر فقال رسول الله ﷺ : نعم. ثم زاده رسول الله ﷺ فقال: الغسل يوم الجمعة كفارة، والمشي إلى الجمعة كل قدم منها كعمل عشرين سنة، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل مائتي سنة).

أخرجه إسحاق بن راهويه كما في الموضع السابق من"المطالب العالية"، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/١٠٧رقم ٣٠٢٠)، وفي "فضائل الأوقات" (رقم ٢٧٤)، وذكره الدارقطني في "العلل" (١/٢٦٠رقم ٥٣).

٣- وروي عن أبي نصيرة الواسطي، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، عن أبي بكر.

ذكره الدارقطني في "العلل" (١/٢٦٠رقم ٥٣).

النظر في الخلاف:

الحديث مداره على أبي نُصيرة الواسطي، واختُلف عليه على ثلاثة أوجه:

- **الوجه الأول: (الضحاك بن حُمرة، عن أبي نصيرة، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق وعمران بن حصين).**

وقد رواه عنه على هذا الوجه:

- بقية بن الوليد، وهو ضعيف الرواية عن غير الثقات، كثير التدليس.

....

وخالفه إبراهيم بن عبد الحميد: فرواه عن الضحاك بن حُمْرَة، عن أبي نُصيرة، عن أبي رجاء، عن عتيق أبي بكر الصديق، وعن عمران بن حصين، ولم يذكر أبا بكر الصديق.

– إبراهيم بن عبد الحميد هو: ابن ذي حماية الرحبي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣/٦ رقم٦٥٢٠).

وهذا الوجه فيه الضحاك بن حمرة، وهو ضعيف.

- **الوجه الثاني: (سويد بن عبد العزيز، عن أبي نُصيرة الواسطي، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق ﷺ أن أعرابيًا جاء إلى النبي ﷺ). ولم يذكر عمران ابن حصين.**

وسويد هو: ابن عبد العزيز بن نمير السلمي، الدمشقي، ضعيف. "تقريب التهذيب" (رقم ٢٦٩٢).

- **الوجه الثالث: (أبو نصيرة الواسطي، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، عن أبي بكر، وأبو بكر).**

ولم أقف على من رواه على هذا الوجه.

وبعد النظر في الأوجه السابقة، وفي حال الرواة، يتبين لي– والله أعلم – ضعف هذه الأوجه جميعها وذلك لما يلي:

١- غرابة لفظ الحديث، وتفرد أبو نُصيرة في روايته.

٢- ضعف الرواة عن أبي نُصيرة.

٣- أن للحديث شواهد صحيحة بعضها في "الصحيحين" عن فضل الجمعة، وعن الاغتسال لصلاة الجمعة، بخلاف هذا اللفظ. قال العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٢٠/٢رقم ٧٦١)، عقب روايته للحديث: « وقد روي في فضل الجمعة أحاديث بأسانيد جياد، في فضل المشي إليها والغسل، بخلاف هذا اللفظ. وأما عشرين سنة، ومائتي سنة فلا يحفظ إلا في هذا الحديث ».

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف أبي خيثمة، وبقية بن الوليد، والضحاك بن حُمْرَة، وتفرد أبو نُصيرة في روايته. وقد ضعف هذا الحديث الأئمة:

– قال الدارقطني في "العلل" (٢٦٠/١رقم ٥٣): « الحديث غير ثابت ».

– وقال السمعاني: « الخبر غريب جدًا ». "تفسير السمعاني" (٤٣٨/٥).

....

وقال ابن الجوزي: « هذا حديث لا يصح؛ قال يحيى: الضحاك ليس بشيء ». "العلل المتناهية" (٤٦١/١).

شواهد الحديث:

للجزء الأول من الحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، بلفظ: أن رسول الله ﷺ قال: « **الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الكَبَائِرُ** ».

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٣٣رقم ١٠٢٩٠) ، ومسلم في "صحيحه" كتاب الطهارة، باب الصلواتِ الخَمسُ والجمعةُ إلى الجمعةِ ورَمضانَ إلى رَمضانَ مُكَفراتٌ لما بَينهُن ما اجْتُنبَتِ الكَبَائرِ (رقم٢٣٣)، وابن ماجه في "سننه" في الصلاة، باب في فضل الجمعة (ص١٥٢رقم ١٠٨٤)، والترمذي في "جامعه" في الصلاة، باب ماجاء في فضل الصلوات الخمس (ص٦٠رقم٢١٤)، وابن خزيمة في "صحيحه"(١٦٢/١رقم٣١٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٤/٥-٢٥رقم ١٧٣٣) و(١٧٦/٦رقم٢٤١٨)، والبيهقي في "سننه" (٤٧٦/٢ رقم٤٢٣٨).

جميعهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه - عبد الرحمن بن يعقوب- عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا.

وإسناده صحيح؛ فقد رواه مسلم في "صحيحه".

❁❁❁❁❁

[٧٦] حَدَّثَنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ [١] ، وأَبُو خَيْثَمَةَ [٢] ، قَالاَ: نا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ [٣] ؛ نا الأَعْمَشُ [٤] ، عن أبي صَالِحٍ [٥] ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، وأبي سَعِيدٍ [٦].

- وعن أبي إسْحَاقَ [٧]، عن مُسْلِمٍ الأغَرِّ [٨]، عن أبي هُرَيْرَةَ، وأبي سَعِيدٍ.

-[وعن حَبِيبِ بْنِ أبي ثَابتٍ [٩]، عن مُسْلِمٍ الأغَرِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، وأبي سَعِيدٍ] [١٠]، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إنَّ اللهَ ﷻ يُمْهِلُ حَتى إذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ نَزَلَ رَبُّنَا ﷻ إلَى السَّمَاءِ [١١] الدُّنْيَا، فَقَالَ: هَلْ مَنْ مُستَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُستَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلِيه؟ حَتى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ، ثُمَّ يَرتَفِعُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى).**

---

(١) هو: مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل الرَّبَعي، العجلي، مات سنة أربع وخمسين ومائتين، روى له أبو داود، والنسائي.

روى عن: أبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق بن همام، ومالك بن سُعير، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

قال عنه النسائي: « ثقة».

وقال مرة : « لا بأس به ».

وقال أبو حاتم: « صدوق ». انظر: "تهذيب الكمال" (١٧٩/٢٩-١٨١رقم٦٣٢٠).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٨٨/٩ رقم ١٥٩٢١).

وقال إبراهيم بن الجنيد: « سُئل عنه ابن معين، فكأنه ضعفه ». "تهذيب التهذيب" (٥٨٧/٥ رقم ٨١٦١).

وقال الذهبي: « صدوق، صاحب رحلة ». "الكاشف"(٣١٠/٢رقم٥٧٤٨).

وقال الحافظ ابن حجر: « صدوق له أوهام ». "تقريب التهذيب" (ص٥٥٥ رقم٧٠٣٠).

قلت: والراجح من حاله أنه صدوق.

(٢) هو: مصعب بن سعيد المِصِّيصي، تقدم في الحديث [٦٧] أن ابن عَدي قد ضعف حديثه، وأنه مدلس من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين.

(٣) هو: مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس التَّميميُّ، أبو محمد، ويُقال: أبو الأحوص الكوفي، مات سنة مائتين وقيل: قبلها، أو بعدها بقليل، روى له البخاري في المتابعات، وأبو داود في القدر، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في.

....

روى عن: هشـــام بن عروة ، و الأعمش ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وفرات بن أحنف، وغيرهم.

روى عنه: أبو خَيثمة هنا، ومؤمل بن إهاب، وعلي بن حرب الطائي ، وأبو الأزهـــر أحمـــد بـــن الأزهر، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وغيرهم.

قال عنه أبو زرعة، وأبو حاتم: « صدوق ». "الجرح والتعديل" (٢٠٩/٨رقم ٩٢٤).

وقال الدارقطني: « صدوق ». "تهذيب التهذيب" (٣٥٨/٥رقم٧٥٠٠).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٦٢/٧ رقم ١٠٩٤).

وقال أبو داود: « ضعيف ». "تهذيب الكمال" (١٤٥/٢٧-١٤٦).

وقال الذهبي: « صدوق مشهور». "ذكر من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٢٩٠).

وقال الحافظ ابن حجر: « لا بأس به ». "تقريب التهذيب" (ص٥١٧ رقم٦٤٤٠).

قلت: الراجح من حاله أنه صدوق، كما قال أبو زرعة، وأبو حاتم وهو من الأئمـــة المتـــشددين في الجرح والتعديل، وذهب إلى ذلك الدارقطني، والذهبي.

(٤) هو: سليمان بن مِهْران الأَسَدي الكاهِلي، أبو محـــمد الكوفي الأَعْمَش ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين، ومات سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل: ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن ثمـــان وثمـــانين سنة، روى له الجماعة.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم التيمي، وإبراهيم النخـــعي، وإسماعيـــل بـــن أبي خالـــد، وذكوان بن أبي صالح السمان، وغيرهم.

روى عنه: شعبة، وسليمان التيمي، وعبد الله بن المبارك، وسفيان الثوري، وابن عيينة، ومالك بـــن سُعير بن الخِمْس، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، حافظٌ، عارفٌ بالقراءات، وَرِع، لكنَّه يُدلِّس، كما في "التقريب" (ص٢٥٤ رقم ٢٦١٥).

قال شعبة: « ما شفاني أحد في الحـــديث مـــا شـــفاني الأعمـــش »، وكـــان إذا ذكـــره قـــال: «المصحَف المصحَفُ ».

وقال عمرو بن علي الفلاس: « كان الأعمش يسمى المصحَف؛ لـــصدقه ». انظـــر: " تهـــذيب التهذيب" (٤٢٣/٢-٤٢٥ رقم ٣٠٤٩).

وقال عنه ابن سعد: «كان الأعمش صاحب قرآن، وفرائض، وعلـــم بالحـــديث ». "الطبقـــات الكبرى" (٤٣٢/٦).

....

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (١٤٦/٤رقم ٦٣٠).

وقال العجلي: « ثقة كوفي، وكان مُحدِّث أهل الكوفة في زمانه ». "معرفة الثقات" (٤٣٢/١رقم ٦٧٦).

وقال أبو زرعة: « إمام ».

وقال أبوحاتم: « ثقة، يُحتجُّ بحديثه ». انظر: "الجرح والتعديل"(١٤٦/٤رقم ٦٣٠).

وقال الذهبي: « حُجةٌ، حافظ، لكن يدلس عن الضعفاء ». "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم" (رقم ٤١).

وعدّه ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهم من احتمل الأئمة وأخرجوا لهم في الصحيح؛ لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووه.

ووصفه بالتدليس الكرابيسي، والنسائي، والدارقطني. "طبقات المدلسين" (رقم ٥٥).

(٥) هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، وسمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وشهد الدار زمن عثمان بن عفان ﷺ، مات بالمدنية سنة إحدى ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبي هريرة، وأبي الدرداء، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أولاده سهيل، وصالح، وعبد الله ، وروى عنه عطاء بن أبي رباح، وزيد بن أسلم، وسليمان الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم.

وهو ثقةٌ ثبتٌ، كما في "التقريب" (٢٠٣رقم ١٨٤١).

قال عنه ابن سعد: « ثقة كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٣٠١/٥).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٤٥٠/٣ رقم ٢٠٣٩).

وقال الإمام أحمد: « ثقةٌ، ثقة، من أجلِّ الناس وأوثقهم ». "تهذيب التهذيب" (١٣٠/٢-١٣١رقم ٢١٦٨).

وقال العجلي: « مدنّي كوفي تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٣٤٥/١رقم٤٣٣).

وقال أبو زرعة: « ثقةٌ، مُستقيم الحديث ».

وقال أبو حاتم: « صالحُ الحديثِ، يُحتجّ بحديثه ». انظر: "الجرح والتعديل" (٤٥٠/٣ رقم٢٠٣٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢١/٤-٢٢٢رقم٢٦١١).

....

وقال الذهبي: "من الأئمة الثقات". "الكاشف"(١/٣٨٦ رقم ١٤٨٩).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٨/٥١٣-٥١٧ رقم ١٨١٤).

(٦) هناك علامة في(ت) فوق أبي سعيد تشبه التضبيب لم أهتد لبيان معناها، وقد تكررت في أكثر من موضع في المخطوط.

(٧) أبو إسحاق هو: السَّبِيعي تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة، تغيَّر بأَخَرَةٍ، يدلس.

(٨) هكذا في(ت)، وفي (ظ)، وهذا خطأ، والصواب أن اسمه: الأغر وكنيته أبو مسلم، ووهم من زعم أن اسم الأغر مسلم.

قال الحافظ ابن حجر: « زعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر وهو وهم، منهم : عبد الغني ابن سعيد، وسبقه الطبراني وزاد الوهم وهماً ؛ فزعم أن اسم الأغر مسلم، وكنيته أبو عبد الله فأخطأ؛ فإن الأغر الذي يكنى أبا عبد الله اسمه سلمان لا مسلم...، وكأنه اشتبه على الطبراني بمسلم المدني شيخٌ للشعبي ، فإنه يروي أيضاً عن أبي هريرة ، لكنه لا يلقب بالأغر، وأما أبو مسلم هذا فالأغر اسمه لا لقبه ». اهـ من "تهذيب التهذيب" (١/٢٣١ رقم ٦٦٥).

وقد رواه المصنف بهذا الإسناد في "الشريعة" (٣/١١٣٣رقم٧٠٣)، عن أبي مسلم الأغرّ.

* والأغَرُّ هو: ابن عبد الله أبو مسلم المدني، نزل الكوفة، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، والأربعة.

روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري وكانا اشتركا في عتقه.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وهلال بن يساف، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص١١٤رقم ٥٤٤).

قال عنه العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (١/٢٣٣رقم ١١٥).

وقال البزار: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (١/٢٣١رقم ٦٦٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/٥٣ رقم ١٧٩٤).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣/٣١٧رقم ٥٤٤).

(٩) هو: حبيب بن أبي ثابت؛ واسم أبي ثابت : قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، وقيل: هند الأسدي أبو يحيى الكوفي، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، روى له الجماعة.

....

روى عن: الأغر أبي مسلم ، وأنس بن مالك، وابن عـــمر، وعبد الله بن عباس، وذكوان أبي صالح السمان، وغيرهم.

روى عنه: سليمان الأعمش، وحُصين بن عبد الرحمن، وسُعير بن الخِمس، وشعبة بن الحجاج وأبو إسحاق السَّبيعي، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، فقيهٌ، جليلٌ، وكان كثير الإرسال والتدليس، كما في "التقريب" (ص١٥٠رقم ١٠٨٤).

قال عنه يحيى بن معين: « كوفي ثقة ». "الجرح والتعديل" (١٠٧/٣رقم ٤٩٥).

وقال العجلي: « كوفي ثقة تابعي، وكان مفتي الكوفة ».

وقال أيضًا: « كان ثبتًا في الحديث ». "معرفة الثقات" (٢٨١/١رقم ٢٥٧).

وقال النسائي: « ثقة ».

وقال الأزدي: « ثقةٌ، صدوق ».

انظر: "تهذيب التهذيب" (٤٣٠/١ رقم ١٢٨٤).

وقال أبو حاتم: « صدوق ثقة ». "الجرح والتعديل" (١٠٧/٣رقم ٤٩٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣٧/٤ رقم ٢١٦٩)، فقال: « كان مُدلِسًا ».

وقال الذهبي: «كان ثقةً، مجُتهدًا، فقيهًا ». "الكاشف" (٣٠٧/١رقم ٩٠٢).

وعدّه الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وقال: « يُكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة، والدارقطني، وغيرهما ». "طبقات المدلسين" (رقم٦٩).

(١٠) ما بين المعقوفين من **(ظ)**، وفي **(ت)** لحق في الهامش.

(١١) هكذا في **(ظ)**، وفي **(ت)**: « سَمَاءِ ».

تخريج الحديث:

الحديث رواه سليمان الأعمش، واختُلف عليه:

١- فرواه مالك بن سُعير بن الخِمس، ومحاضر بن المورع، عن الأعمش، عن أبي صالح - ذكوان السمان- عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، مرفوعًا.

*** أما رواية مالك بن سُعير:**

فأخرجها المصنف هنا، وفي "الشريعة" (١١٣٢/٣-١١٣٣رقم٧٠٣)، وابن أبي عاصم في "الـــسُّنة" (٢١٩/١ رقم ٥٠٠-٥٠١).

....

---

* وأما رواية محاضر بن المورع:

فأخرجها ابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٩٥رقم ١٩٠) و(١/٢٩٦رقم ١٩١-١٩٢)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٣/٤٤٠ رقم ٧٥٢).

وتابع الأعمش في روايته، عن أبي صالح السمان: سُهيل بن أبي صالح.

فقد أخرج له مسلم في "صحيحه" كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، والإجابة فيه (رقم ٧٥٨)، من طريق يعقوب القَارِيّ، عن سُهيل، عن أبيه أبي صالح السمان، به، بنحوه.

٢- ورواه جماعة، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، وحبيب بن أبي ثابت، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، مرفوعًا.

*** أما رواية أبي إسحاق السبيعي:**

فأخرجها المصنف هنا، وفي الموضع السابق من "الشريعة"، وابن أبي عاصم في الموضع السابق من "السُّنة"، من طريق مالك بن سُعير.

وأخرجها النسائي في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٤٨٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٠/٣٤٢ رقم ٥٩٣٦)، وأبو طالب القاضي في "علل الترمذي" (رقم ١٣١)، والطبراني في "الدعاء" (رقم ١٤٦)، من طريق حفص بن غياث.

وأخرجها ابن أبي عاصم في "السُّنة" (١/٢٢٠رقم٥٠٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٩٥رقم١٩٠) و(١/٢٩٦رقم١٩١-١٩٢)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢/ ٢٨رقم٢١٩٥)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٣/٤٤٠ رقم ٧٥٢)، من طريق محاضر ابن المورع.

ثلاثتهم (مالك بن سُعير، وحفص بن غياث، ومحاضر بن المورع)، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، به.

وقد توبع الأعمش في روايته عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، تابعه جماعة من الرواة، منهم:

- **شعبة بن الحجاج:**

أخرج روايته الطيالسي في "مسنده" (رقم ٢٢٣٢-٢٢٣٣)، ومن طريقه أبو عوانة في "مسنده" (٢/٢٨رقم ٢١٩٤).

....

وأخرجها الإمام أحمد في "المسند" (ص ٧٩٩ رقم ١١٣١٥)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٢/٢رقم ١١٤٦)، وفي "التوحيد" (٢٩٠/١ رقم ١٨٨)، والآجري في "الشريعة" (١١٣٥/٣رقم٧٠٥)، من طريق محمد بن بشار.

والطبراني في "الدعاء" (رقم ١٤٢) من طريق مسلم بن إبراهيم، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٣/ ٤٣٦-٤٣٧ رقم ٧٤٦) من طريق النضر بن شميل.

ثلاثتهم (محمد بن بشار، ومسلم بن إبراهيم، والنضر بن شميل)، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

- **منصور بن المعتمر:**

أخرج له ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٧٢/٦ رقم ٢٩٥٥٦)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٠٠/٢رقم١١٨٠)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٩٣/١رقم ١٨٩)، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٨/٢رقم ٢١٩٦)، وابن حبان في "صحيحه"(٢٠١/٣رقم٩٢١)، والطبراني في"الدعاء" (١٤٤)، جميعهم من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (رقم٤٨١)، والطبراني في "الدعاء" (رقم١٤٥) من طريق الفضيل بن عياض، وأبو عوانة في الموضع السابق من "مسنده" من طريق أبي حفص الأبار- عمر بن عبد الله.

ثلاثتهم (جرير، والفضيل بن عياض، وأبو حفص الأبار)، عن منصور بن المعتمر، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

- **معمر بن راشد الأزدي:**

أخرج له عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٤٤/١٠ رقم ١٩٦٥٤) و(٢٩٣/١١رقم ٢٠٥٧٧)، ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ٨٤٢ رقم ١٩١٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (رقم٨٦١)، والآجرّي في "الشريعة" (١١٣٦/٣رقم ٧٠٧)، والطبراني في "الدعاء" (رقم ١٤١).

جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه، وفيه زيادة في أوله عند عبد الرزاق، والإمام أحمد، وعبد بن حميد، بلفظ: (ما اجتمع قومٌ يذكرون الله إلا حفَّتهمُ الملائكةُ، وتغشتهمُ الرحمةُ، ونزلت عليهمُ السَّكِينةُ وذكرهُمُ اللهُ فِيمَن عِندَهُ).

....

▪ **أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري:**

أخرج له الإمام أحمد في "المسند" (ص٦٥٦ رقم ٨٩٦٢) و(ص٨٠٥ رقم ١١٤٠٦) عن عفان بن مسلم، وسُريج.

والدارمي في "الرد على الجهمية" (رقم ١٢٤) عن عمرو بن عون الواسطي.

والطبراني في "الدعاء" (رقم ١٤٨) من طريق هلال بن يحيى الرأي.

جميعهم (عفان بن مسلم، وسُريج، وعمرو بن عون الواسطي، وهلال بن يحيى الرأي)، عن أبي عوانة، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

▪ **إسرائيل بن يونس:**

أخرج روايته ابن خزيمة في "التوحيد" (٢٩٣/١رقم ١٨٩)، والآجري في الموضع السابق من "الشريعة" (رقم ٧٠٨)، والطبراني في "الدعاء" (رقم١٤٣)، من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

▪ **سفيان الثوري:**

وقد أخرج روايته الآجري في "الشريعة" (١١٣٤/٣رقم ٧٠٤)، من طريق مصعب بن المقدام ، عن سفيان، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

▪ **زيد بن أبي أنيسة:**

أخرج له الطبراني في "الدعاء" (١٤٧)، من طريق خالد بن أبي يزيد، عن زيد، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

▪ **شَرِيك النخعي:**

أخرج له الآجري في "الشريعة" (١١٣٥/٣رقم٧٠٦)، من طريق يزيد بن هارون، عنه، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

* **وأما رواية حبيب بن أبي ثابت:**

فأخرجها المصنف هنا، وفي "الشريعة" (١١٣٢/٣-١١٣٣رقم٧٠٣)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (٢١٩/١ رقم ٥٠٠-٥٠١) من طريق مالك بن سُعير.

وأخرجها ابن خزيمة في "التوحيد" (٢٩٥/١رقم ١٩٠) و(٢٩٦/١رقم ١٩١و١٩٢)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٤٤٠/٣رقم٧٥٢) من طريق محاضر بن المورع.

....

وأخرجها أبو طالب القاضي في "علل الترمذي" (رقم ١٣١) من طريق حفص بن غياث.

ثلاثتهم (مالك بن سُعير، ومحاضر بن المورع، وحفص بن غياث)، عن سليمان الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، به.

قال الترمذي في الموضع السابق من"علل الترمذي": « سألت محمد- يعني البخاري- عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث حبيب، عن الأغر، عن أبي هريرة ».

وأخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (رقم٤٩٦) بنحوه ، ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٣٤رقم ١٠٣١٨)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (رقم١٢٥)، والبخاري في "صحيحه" كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (رقم١١٤٥)، وفي الدعوات، باب الدعاء نصف الليل (رقم٦٣٢١)، وفي التوحيد، باب – قوله تعالى- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ . الفتح:آية { ١٥} حديث (رقم ٧٤٩٤)، ومسلم في "صحيحه" (رقم ٧٥٨)، وأبو داود في "سننه" في الصلاة، باب أي الليل أفضل (ص١٩٧رقم ١٣١٥)، وفي السنة، باب في الرد على الجهمية (ص٦٦٩رقم ٤٧٣٣)، والترمذي في "جامعه" كتاب الدعوات، باب حديث يترل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا (ص ٧٩٧ رقم ٣٤٩٨)، وابن خزيمة في "التوحيد"(١/٢٩٧رقم ١٩٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٣/١٩٩-٢٠٠رقم٩٢٠) ، والآجري في "الشريعة" (٣/١١٢٩رقم ٦٩٩).

جميعهم من طريق مالك بن أنس، عن ابن شِهاب الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، به، بنحوه. ورواه الإمام أحمد، والبخاري (رقم ٧٤٩٤)، عن أبي عبد الله الأغر وحده، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١٠/٤٤٤رقم١٩٦٥٣)، ومن طريقه الآجري في "الشريعة"(٣/ ١١٣٠ رقم٧٠٠) من طريق معمر بن راشد.

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند"(ص٥٧٠رقم ٧٥٨٢)، وابن ماجه في"سننه"، في الصلاة، باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل (ص ١٩٤رقم ١٣٦٦)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٤٧٩- ٤٨٠)، والآجري في "الشريعة" (٣/١١٣١رقم ٧٠١) من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري.

....

وأخرجه الدارمي في"سننه"(٤١٣/١ رقم ١٤٧٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه الآجري في "الشريعة" (١١٣٢/٣رقم ٧٠٢) من طريق فُليح بن سليمان.

أربعتهم (معمر، وإبراهيم بن سعد، وشعيب بن أبي حمزة، وفُليح بن سليمان)، عن ابن شهاب الزُّهْريِّ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، به، بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٤٧ رقم ١٠٥٥١)، من طريق محمد بن عمرو الليثي.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٣٣٩/١ رقم ٤٧٨) من طريق يحيى بن أبي كثير.

كلاهما (محمد بن عمرو الليثي، ويحيى بن أبي كثير)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، به، بنحوه.

النظر في الخلاف:

مما سبق يتضح أنَّ الأعمش اختُلف فيه على وجهين:

- الوجه الأول: **(الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري)**.

وقد رواه عنه على هذا الوجه اثنان من أصحابه، هما:

١- مالك بن سُعير بن الخِمس- في أحد الأوجه عنه- وهو صدوق.

٢- محاضر بن المُورِّع، وهو صدوق له أوهام. "تقريب التهذيب" (رقم ٦٤٩٣).

وتوبع الأعمش على هذا الوجه، تابعه سهيل بن أبي صالح كما في "صحيح مسلم".

- الوجه الثاني: **(الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي ، وحبيب بن أبي ثابت ، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري)**.

وقد رواه عنه على هذا الوجه ثلاثة من أصحابه، هم:

١- مالك بن سُعير- في أحد الأوجه عنه- وهو صدوق.

٢- حفص بن غياثٍ بن طلق النخعي، وهو: ثقة فقيه، تغير حفظه قليل في الآخر، كما في "التقريب" (رقم١٤٣٠).

٣- محاضر بن المورع – في أحد الأوجه عنه – وهو صدوق له أوهام.

وتوبع الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأغر أبي مسلم، تابعه عدد من الثقات، ومنهم:

– سفيان الثوري، وهو من أثبت الناس في أبي إسحاق السبيعي. "تهذيب الكمال" (١٠٩/٢٢).

....

– شعبة بن الحجاج، وروايته عن أبي إسحاق مأمونة الجانب من تدليسه، وهي قبل الاختلاط؛ قال شعبة: « كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة ». قال الحافظ ابن حجر: « وهي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء عن شعبة ولو عنعنوها ». اهـ من "النكت" (ص٢٥٢).

فبالنظر إلى الرواة من حيث عددهم أوحالهم لا نجزم بصحة أحد الوجهين على الآخر، لكن الذي يظهر لي – والله أعلم – أن الأعمش حدث بكلا الوجهين، مرة عن أبي صالح، وقد توبع كما في "صحيح مسلم"، ومرة عن أبي إسحاق، وحبيب بن أبي ثابت، عن الأغر أبي مسلم، وتوبع – أيضًا – في روايته عن أبي إسحاق، كما عند مسلم في "صحيحه"، وابن خزيمة، وابن حبان في "صحيحيهما". فبذلك تكون كلا الروايتين محفوظتين عنه، لكن رواية أبي إسحاق السبيعي وتابعه عليها حبيب بن أبي ثابت، مقدمة على رواية أبي صالح السمان؛ فقد رواه جماعة من الثقات، والأثبات الذين رووا الحديث عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري ومسلم في "الصحيحين" كما تقدم، أما إسناد المصنف وإن كان فيه أبو خيثمة وهو ضعيف، فلم ينفرد في رواية الحديث.



[٧٧] حَدَّثَنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ [١] ؛ نا أَزْهَرُ السمانُ [٢] ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ [٣] ، عَـنِ ابْـنِ سِيرِينَ [٤] : أنَّ ابْنَ عُمَرَ لَبِسَ الدِّرْعَ [٥] يَوْمَ الدَّارِ [٦] مَرَّتَيْنِ.

---

(١) مُؤمَّل بن إهاب العجلي، تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق.

(٢) هو: أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي، البصري، مات سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

روى عن: سليمان التَّيْمي، وعبد الله بن عون، وهشام الدستوائي، ويونس بن عُبيد.

روى عنه: هنا مؤمل بن إهاب، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن المديني، ومحمد بن بشار، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٧٩رقم٣٠٧).

قال عنه ابن سعد: « ثقةٌ، أوصى إليه عبد الله بن عون». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٩٤).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال أيضًا: « أروى الناس عن ابن عون، و أعرفهم به أزهر».

وقال أبو حاتم: « صالح الحديث». انظر: "الجرح والتعديل" (٢/٣١٥رقم١١٨٧).

وقال ابن قانع:« ثقةٌ نبيلاً ». "الوافي بالوفيات" (٨/ ٢٤١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٦٩رقم ٦٧٦٨).

وقال الذهبي: « حُجة ». "الكاشف" (١/٢٣١رقم ٢٥٤).

وقال أيضًا: « ثقة مشهور»، وأنكر على العقيلي إيراده في كتاب الـضعفاء. "ميـزان الاعتـدال" (١/٣٢٠رقم ٦٩٥).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢/٣٢٣-٣٢٥ رقم ٣٠٧).

(٣) هو: عبد الله بن عون بن أَرْطَبان، المزني، مولاهم، أبو عون البصري، مات سنة خمسين ومائـة على الصحيح، وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائة، وهو ابن سبع وثمانين، روى له الجماعة.

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أزهر السمان، وسفيان الثوري، وسليم بن أخضر ، ومعاذ بن معاذ، وغيرهم.

وهو ثقةٌ، ثبتٌ، فاضلٌ، كما في "التقريب" (ص٣١٧رقم ٣٥١٩).

قال عنه ابن سعد: « ثقةٌ، كثيرُ الحديث، ورِعًا». "الطبقات الكبرى" (٧/٢٦١).

وقال يحيى بن معين: « ثبت». "الجرح والتعديل" (٥/١٣٠رقم٦٠٥).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: « ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة منه ».

وقال علي بن المديني: « جُمع لابن عون من الإسناد ما لا يجمع لأحدٍ من أصحابه ». انظر:

....

"تهذيب التهذيب" (٣/٢٢٤-٢٢٦ رقم ٣٩٨٤).

وقال العجلي: « ثقةٌ، رجلٌ صالح ». (٢/٤٩رقم٩٤٣).

وقال النسائي: « ثقة مأمون ». وقال أيضاً: « ثقة ثبت ». "تهذيب التهذيب" (٣/٢٢٤-٢٢٦ رقم ٣٩٨٤).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٥/١٣٠رقم ٦٠٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٣ رقم ٨٧٥٤)، فقال: « من سادات أهل زمانه عبادةً ، وفضلاً، وورعًا، وصلابةً في السُّنة، وشِدةً على أهل البدع ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٥/٣٩٤-٤٠١ رقم ٣٤٦٩).

(٤) هو: محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عَمرة البصري، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ، كبيرُ القدرِ.

(٥) الدِرْع هو: لبوس الحديد. "لسان العرب"(٨/٨١).

(٦) أي: يوم قتل عثمان بن عفان ﷺ . "العقد الفريد" (٤/٢٧٩).

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه المصنف هنا من طريق مؤمل بن إهاب ، عن أزهر السمان ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر ﷺ.

وخالف مؤمل بن إهاب كلٌ من : عبد العزيز بن معاوية ، وأبو محمد يحيى بن السري، فرووه : عن أزهر السمان، عن عبد الله بن عون، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمرﷺ ، بمثله.

- **أما رواية عبد العزيز بن معاوية:**

فقد أخرجها ابن عساكر في"تاريخ دمشق" (٣٩/٣٩٢) من طريق أبي سعيد الأعرابي، و(٣٩/٣٩٣) من طريق دعلج بن أحمد.

كلاهما (أبو سعيد، ودعلج) عنه، عن أزهر السمان، عن عبد الله بن عون، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، بمثله. و لم يذكر دعلج في روايته نافعًا.

– وعبد العزيز بن معاوية هو: ابن عبد الله بن خالد بن أَسيد الأموي، صدوقٌ له أغلاط. "تقريب التهذيب" (رقم٤١٢٥).

- **وأما رواية يحيى بن السري:**

فقد أخرجها ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/٣٩٣).

....

والأثر أخرجه:

ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٥٦/٤) عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وروح بن عبادة.

وخليفة بن خياط في " تاريخه " (ص١٧٣) عن معاذ بن معاذ، وعبيد الله بن عبد الله بن عون، ومن طريق خليفة بن خياط أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩٢/٣٩).

وأخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (رقم ٧٦٣)، عن روح بن عبادة، والنميري في " أخبار المدينة" (٢/٢٨٠-٢٨١ رقم٢٢٨٠)، من طريق سَليم بن أخضر.

جميعهم (محمد بن عبد الله، وروح بن عبادة، ومعاذ بن معاذ، وعبيد الله بن عبد الله بن عون، وسَليم بن أخضر)، عن عبد الله بن عون، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر ﷺ، بمثله.

ورواية معاذ بن بن معاذ، بلفظ: ((كان ابن عمر مع عثمان في الدار)).

وأخرجه الحارث في "مسنده" (٨٩٨/٢ رقم ٩٧٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩٤/٣٩) من طريق حسين بن ذكوان المعلم، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر ﷺ، بمثله وساقه في قصة.

وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق من " تاريخ دمشق "، من طريق عثمان بن موسى، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر ﷺ أنه لَبِسَ الدِّرْعَ يَوْمَ الدَّارِ مرتين، وقَالَ: ((واللهُ لَتُقَاتِلَنَ عن عُثْمَان)).

وأخرجه ابن عساكر- أيضًا - في "تاريخ دمشق" (٣٩٢/٣٩) من طريق موسى بن عقبة، قال: عن سالم بن عبد الله بن عمر، أو عن نافع مولى ابن عمر، أو عنهما جميعًا: أن عبد الله بن عمر لم يدعُ بسلاحه بعد رسول الله ﷺ إلا مرتين: يوم الدار، ويوم نجدة الحروري.

الحكم على الأثر:

الأثر عن ابن عمر صحيح، وإسناد المصنف وإن كان فيه مؤمل بن إهاب وهو صدوق، تفرد بالرواية عن ابن سيرين، إلا أن ابن سيرين توبع في روايته عن ابن عمر تابعه نافع مولى ابن عمر.



[٧٨] حَدَّثَنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ [(١)] ؛ نا سَيَّارٌ [(٢)] ، عن جَعْفَرٍ [(٣)] ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ [(٤)] ، يَقُولُ: (الزُّهْدُ فِي الدُّنيا يُرِيحُ القَلْبَ والبَدَنَ، والرَّغْبَةُ فِي الدُّنيا تُكْثِرُ الهَمَّ والحَزَنَ، والشِّبَعُ يُقَسِّي القَلْبَ ويُفَتِّرُ البَدَنَ).

---

(١) مُؤَمَّل بن إِهاب العجلي، تقدم في الحديث[٧٦] أنه صدوق.

(٢) هو: سَيَّار بن حاتم العَنَزي، أبو سلمة البصري، مات سنة مائتين، وقيل:سنة تسع وتسعين ومائة، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

روى عن : جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، والحارث بن نبهان، وسهل بن أسلم العدوي، وعون بن موسى، وغيرهم.

روى عنه : أحمد بن حنبل، ومحمد بن علي المروزي، ومؤمل بن إهاب، وهارون الحمال، وغيرهم.

وهو صدوقٌ له أوهام، كما في "التقريب" (ص٢٦١رقم ٢٧١٤).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٩٨/٨رقم ١٣٥٤٧)، فقال: « كان جماعًا لِلرقائق ».

قال أبو داود: سألتُ القواريري عن سيار؟ فقال: «لم يكن له عقل، كان معي في الدكان ».

قلت للقواريري: يُتهم بالكذب؟ قال: لا. "تهذيب الكمال" (٣٠٧/١٢ رقم ٢٦٦٦).

وقال أبو أحمد الحاكم: « في حديثه بعض المناكير، ضعفه ابن المديني ». "تهذيب التهذيب" (٢/ ٤٦٧ رقم ٣١٧١).

وقال الذهبي: « صدوق ». "الكاشف" (٤٧٥/١رقم٢٢١٤).

(٣) هو: جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش، مات سنة ثمان وسبعين ومائة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، والأربعة.

روى عن: ثابت البُنَاني، وسعيد الجُرَيْري، وعطاء بن السائب، ومالك بن دينار، وغيرهم.

روى عنه:سفيان الثوري، وسَيَّار بن حاتم، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهم.

وهو صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع، كما في "التقريب" (ص١٤٠رقم ٩٤٢).

قال عنه ابن سعد: «كان ثقة، وبه ضعف وكان يتشيع ». "الطبقات الكبرى" (٢٨٨/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة يتشيع، ليس به بأس ». "من كلام أبي زكريا في الرجال" (رقم١٧٧).

وقال الإمام أحمد: « لا بأس به ». فقيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يُكتب حديثه.

فقال: « حماد بن زيد لم يكن يَنهى عنه، إنَّما كان يتشيَّع ، وكان يُحدِّث بأحاديث – يعني في فضل

....

علي كرَّم الله وجهه – وأهل البصرة يغلون في علي ﷺ وعامَّة حديثه رِقائق». "الجرح والتعـديل" (٤٨١/٢ رقم١٩٥٧).

وقال الجوزجاني: « روى أحاديث منكرة، وهو ثقة متماسك، كـان لا يكتـب ». " أحـوال الرجال" (رقم ١٧٣).

وقال العجلي: « ثقة وكان يتشيع ». "معرفة الثقات"(٢٦٨/١رقم٢٢١).

وقال ابن حبان: «كان جعفر بن سليمان من الثقات المُتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميـل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعيةٍ إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الـصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره». "الثقات" (١٤٠/٦رقم٧٠٧٤).

وقال ابن عَدي: «حسن الحديث، وهو معروف في التشيع وجمع الرقاق وجالس زُهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يرويه ذلك عنه: سيار بن حاتم، وأرجو أنه لا بأس به... وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه». "الكامل" (١٤٩/٢).

وقال ابن معين: «كان يحيى بن سعيد- يعني القطان- لا يكتب حديث جعفر بن سليمان ولا يروى عنه، وكان يستضعفه». "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١٨٨/١رقم ٢٣٥).

وقال البخاري: « يُخَالِف في بعض حديثه ». "التاريخ الكبير" (١٩٢/٢رقم ٢١٦١).

وقال الذهبي: « ثقة فيه شيء مع كثرة علومه ». "الكاشف" (٢٩٤/١رقم ٧٩٢).

وقال أيضًا: « شيعي، صدوق ». "ذكر من تُكلم فيه وهو موثَّق" (رقم ٦٨).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٣/٥رقم ٩٤٣).

(٤) هو: مالك بن دينار السَّامي الناجي، أبو يحيى البصري الـزاهد، مات سـنة سـبع وعـشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: ثلاثين ومائة، وروى له البخاري تعليقًا، وفي "جزء القراءة خلف الإمام"، وفي"الأدب المفرد"، وروى له الأربعة.

روى عن: أنس بن مَّالك، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: أخوه عثمان بن دينار ، وأبان بن يزيد العطار، وجعفر الضُّبَعي، وعبد السلام بن حرب، وغيرهم.

قال عنه ابن سعد: « ثقة قليل الحديث، وكـان يكتـب المـصاحف». "الطبقـات الكـبرى" (٢٤٣/٧).

....

وقال النسائي: « ثقة». "تهذيب التهذيب" (٣٥٦/٥ رقم ٧٤٩٥).

وقال الدارقطني: « ثقة، ولا يكاد يُحدث عنه ثقة ». "سؤالات البرقاني" (رقم٤٩٧).

وذكره ابن حبان في"الثقات"(٣٨٣/٥رقم٥٣١١)، فقال: « كان من زُهاد التابعين والأخيار والصالحين، كان يكتب المصاحف بالأجرة، ويتقوَّت بأجرته، وكان يجانب الإباحات جهده، ولا يأكل شيئا من الطيبات، وكان من المتعبدة الصُّبُر، والمتقشفة الْخُشُن ».

وقال ابن الجوزي: « كان ثقة، يكتب المصاحف، وكان زاهدًا في الدنيا ». "المنتظم" (٢٨٣/٧ رقم ٧٠٥).

وقال الذهبي: « صدوق ». "ذكر من تُكلم فيه وهو موثّق" (رقم ٢٩١).

وقال أيضًا:« استشهد به البخاري، وروى له مسلم فيما أظن متابعة. فإذا صح السند إليه فهو حُجة ولا يُلتفت إلى قول من قال: هو من الصالحين الذين لا يُحتج بحديثهم، فهذا النسائي قد وثقه؛ وهو لا يوثق أحدًا إلا بعد الجهد ». "المغني في الضعفاء" (٥٣٨/٢رقم ٥١٣٩).

وقال الحافظ ابن حجر: « صدوق عابد ». "تقريب التهذيب" (ص٥١٧رقم ٦٤٣٥).

قلت: الأقرب في حاله أنّه ثقة كما قال ابن سعد، والنسّائي - وهو من الأئمة المتشددين في الجرح والتعديل- وذهب إلى ذلك ابن الجوزي.

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار"- مسند عمر بن الخطاب - (٧٢٤/٢ رقم ١٠٥١)، وأبو نعيم في"حلية الأولياء" (٢٨٨/٦) من طريق علي بن مسلم الطوسي، عن سيَّار بن حاتم، عن جعفر ابن سليمان، قال: سَمِعتُ عبد الله الداري، يقول: كان أهل العلم بالله والقبول منه يقولون:(إن الزهد في الدنيا يُريح القلب والبدن، وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن، وإن الشبع يقسي القلب، ويفتر البدن).

واختصره الطبري على قول: (إن الشبع يُقسي القلب).

الحكم على الأثر:

الأثر إسناده حسن.

وهذا الأثر مروي عن جماعة من الصحابة ﷺ والتابعين، بعضها مرفوع، منها:

....

١- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، فلفظه: قال رسُولُ اللهِ ﷺ: (الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن، والبطالة تقسي القلب).

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/١٨٨رقم ٢٧٨) من طريق بقية بن الوليد، عن بكر بن خُنيس، عن مجاهد بن جبر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، مرفوعًا.

وإسناده ضعيف؛ لضعف بقية بن الوليد، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، كما تقدم في الحديث [٧٥]، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث، ولم يُتابع عليه.

٢- حديث أبي هريرة ، فلفظه: قال رسُولُ اللهِ ﷺ : (الزُّهد في الدنيا يريح القلب والجسد).

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦/١٧٧رقم٦١٢٠)، وابن عَدي في "الكامل" (١/٣٧٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٣٨٤رقم ١٠٥٣٨) من طريق أشعث بن براز الهجيمي، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، مرفوعًا.

وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" (٤/٧٥رقم ٤٨٥٧)، فقال: « إسناده مقارب ».

والهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/٢٨٦)، وقال: « فيه أشعث بن براز ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ».

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف أشعث بن براز وهو: أبو عبد الله الهجيمي البصري.

قال عنه يحيى بن معين: « ليس بشيء ». "الجرح والتعديل" (٢/٢٩٦رقم ٩٧٤).

وقال النسائي: « متروك الحديث ». "الضعفاء والمتروكين" (رقم٥٦).

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم الرازي: « ضعيف الحديث ». "الجرح والتعديل" (٢/٢٩٦رقم ٩٧٤).

٣- حديث طاوس بن كَيسان، فلفظه: قال النبيﷺ : (الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا يطيل الهم والحزن).

أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (ص١٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٣٤٧ رقم ١٠٥٣٦) من طريق محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

- محمد بن مسلم هو: ابن سوسن، وقيل: سويس الطائفي، صدوقٌ يخطئ. "تقريب التهذيب" (رقم ٦٢٩٣).

- إبراهيم بن ميسرة هو: الطائفي، ثبتٌ حافظٌ. "تقريب التهذيب" (رقم٢٦٠).

....

– طاوس هو: ابن كيسان، تقدم في الحديث [٢٠] أنه ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ.

٤– حديث عمر بن الخطاب ﷺ فلفظه: ﴿ الزهد في الدنيا راحةٌ للقلبِ والبدن ﴾.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٦٨/٧ رقم ١٠٦٠٩)، من طريق بقية بن الوليد ، عن محمد ابن مسرة التستري، عن عمر بن الخطاب ﷺ، موقوفًا.

وإسناده ضعيف؛ لضعف بقية بن الوليد وكثرة تدليسه، ولم أقف على ترجمة محمد بن مسرة.



[٧٩] حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الحَلَبِيُّ[١] ؛ نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ[٢] ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ[٣] ، عَنْ أَبِيهِ[٤] ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **« أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِمًا أو مَظْلُومًا؛ إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فخُذْ لَهُ حَقَّهُ، وإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَأَعِنْهُ على نفْسِهِ »**.

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي، أبو محمد الحَلَبي الكبير، المعروف بابن أخي الإمام، مات في حدود سنة أربعين ومائتين.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو حفص القاضي عمر بن الحسن الحَلَبي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

وهو صدوق، كما في "التقريب" (ص٣٤٦رقم ٣٩٣٩).

قال عنه أحمد بن إسحاق أبو صالح الوزان: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٣/٣٩١-٣٩٢ رقم ٤٥٠٠).

وقال أبو حاتم: « صدوق ». "الجرح والتعديل" (٥/٢٥٨رقم١٢٢٠).

وقال أيضًا: « كان يفهم الحديث ». "علل الحديث" (١/٤١ رقم ٨٦).

وقال النسائي: « لا بأس به». "تهذيب التهذيب" (٣/٣٩١-٣٩٢رقم٤٥٠٠).

وذكره ابن حبان في"الثقات"(٨/٣٨٢رقم ١٣٩٨٨)، فقال: « ربما أخطأ ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٧/٢٦٥رقم٣٨٩٢).

(٢) هو: إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم العَنْسي، أبو عُتبة الحِمْصي ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثمانين ومائة، وروى له البخاري في"جزء رفع اليدين"، والأربعة.

روى عن: الحجاج بن أرطاة، وزيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم.

وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم، كما في "التقريب" (ص ١٠٩رقم ٤٧٣).

قال عنه يعقوب بن سفيان: « تكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما قالوا: يغرب عن ثقات المدنين والمكيين». "المعرفة والتاريخ" (٢/٢٤٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم الثوري». "تهذيب التهذيب" (١/٢٠٤-٢٠٦ رقم ٥٨٤).

....

وقال أيضًا: « أرجو أن لا يكون به بأس الثوري». "التاريخ" رواية الدارمي (رقم ١٣٦).
وقال الإمام أحمد: « في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح ». "الجرح والتعديل" (١٩١/٢رقم٦٥٠).
وقال البخاري: « ما روى عن الشاميين فهو أصح ». "التاريخ الكبير" (٣٦٩/١ رقم ١١٦٩).
وقال أبو حاتم: « هو لين، يُكتب حديثه لا أعلم أحدًا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري ». "الجرح والتعديل"(١٩١/٢رقم٦٥٠).
وقال النسائي: « ضعيف». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٣٤).
وقال ابن حبان: «كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه ». "المجروحين"(١٣١/١- ١٣٢رقم ٤٣).
وقال ابن عَدي: « إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة». "الكامل"(٣٠٠/١).
وقال الذهبي: « صدوق في حديث أهل الشام، مضطرب جدًا في حديث أهل الحجاز». "المغني في الضعفاء" (٨٥/١).
وعدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. "طبقات المدلسين" (رقم ٦٨).
وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٦٣/٣رقم ٤٧٢).
(٣) هشام بن عروة بن الزبير، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فقيه، ربما دلس .
(٤) هو: عروة بن الزبير بن العوام، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فقيه مشهور .

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٠٣/١رقم ٦٤٩)، من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، به، بنحوه.
وأخرجه ابن منده في "الفوائد" (رقم ٤٥)، من طريق النضر بن شميل، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

....

وذكره ابن أبي حاتم في "علل الحديث" (٣١٧/٢ رقم٢٤٦٥)، فقال: « رواه أبو أسامة، وعبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ. قال أبي: والمرسل أصح ».

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح؛ فقد أخرجه البخاري ومسلم في "الصحيحين" كما سيأتي في الشواهد، أما إسناد المصنف ضعيف؛ فيه إسماعيل بن عيّاش:

– وهو مدلس ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث.

– أنه ضعيف الحديث عن غير أهل بلده وخاصة الحجازيين والعراقيين، وهذا الحديث رواه عن هشام بن عروة وهو من الحجازيين. قال ابن عَدي: « أحاديث الحجاز ليحيى بن سعيد -الأنصاري- ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة ... إذا رواها ابن عياش عنهم فلا يخلو من غلطٍ يغلط فيه، أما أن يكون حديثًا يُرسله، أو مُرسلاً يوصله، أو موقوفًا يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم ». "الكامل" (٣٠٠/١).

وقال الهيثمي في"مجمع الزوائد" (٢٦٤/٧): « رواه الطبراني في "الأوسط" من رواية إسماعيل ابن عياش، عن الحجازيين وفيها ضعف ».

شواهد الحديث:

١– حديث أنس بن مالك ؓ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**انصرْ أخاكَ ظَالِمًا أو مَظْلُومًا**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! هذا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: (**تَأخُذُ فَوْقَ يَدَيهِ**).

الحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٨٤٦ رقم ١١٩٧١) و(ص٩٢١رقم١٣١١٠)، وعبد ابن حميد في "المنتخب" (رقم ١٤٠١)، والبخاري في "صحيحه" كتاب المظالم، باب أعن أخاك ظالماً أو مظلومًا (رقم ٢٤٤٣– ٢٤٤٤)، وفي كتاب الإكراه، باب يمين الرَّجُل لصاحبه أنه أخوه، إذا خاف عليه القتل أو نحوه (رقم ٦٩٥٢) من طريق عبيد الله بن أبي بكر ابن أنس، وحميد الطويل.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" في الفتن، باب انصر أخاك ظالماً أو مظلومًا (ص ٥١٨ رقم ٢٢٥٥)، وأبويعلى في "مسنده" (٤٤٩/٦رقم ٣٨٣٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٧١/١١–٥٧٢ رقم ٥١٦٧–٥١٦٨)، والبيهقي في"سننه"(٩٤/٦رقم ١١٢٨٩–١١٢٩٠) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣٣/٥٣)، من طريق حميد الطويل.

كلاهما (عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وحميد الطويل) عن أنس بن مالك، به.

....

٢- حديث جابر بن عبد الله ﷺ قال: اقتَتَلَ غُلاَمَان: غُلاَمٌ من المُهَاجرينَ، وغَلامٌ من الأَنصَار. فَنَادَىَ المُهَاجرُ أوِ المُهَاجِرُونَ يَا لَلْمُهاجرينَ ونَادَىَ الأَنْصَارِيّ: يَا للأنْصَار! فَخَرَجَ رَسُولَ الله ﷺ فقال: (مَا هَذَا؟ دَعْوَى أَهْلِ الجَاهِلِيةِ ؟).قالُوا: لاَ، يَا رَسُولَ الله، إلاّ أَنّ غُلاَمَيْنِ اقْتَتَلا فَكَسَعَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ. قَالَ : (فَلاَ بَأسَ. ولِيَنْصُرِ الرّجُلُ أخَاهُ ظَالِمًا أو مَظلُومًا، إنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ، فَإِنّهُ لَهُ نَصْرٌ. وَإِنْ كَانَ مَظلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ).

الحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٠١٢رقم١٤٥٢١)، والدارمي في "سننه" (٢/ ٤٠١رقم٢٧٥٣)، ومسلم في "صحيحه" كتاب البر والصلة، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلومًا (رقم ٢٥٨٤)، والبيهقي في "سننه" (١٠/١٣٧رقم ٢٠٢٥٤)، من طريق زهير بن معاوية.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٢١٠رقم٦٧٩)، وابن عَدي في "الكامل" (٢/٤٣١)، من طريق حديج بن معاوية.

كلاهما (زهير، وحديج)، عن أبي الزبير المكي- محمد بن مسلم بن تَدْرُس- عن جابر بن عبد الله، به، وبعضهم رواه مختصرًا، دون ذكر قصة الغلامين.



[٨٠] حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ [١]؛ نا أَبُو إِسْحُاقَ الفَزَارِي [٢]، عَنِ الأَعْمَشِ [٣]، عَنِ الحَكَمِ [٤]، عَنْ مِقْسَمٍ [٥]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [صَلَّى] [٦] يَوْمَ التَّرْوِيَةِ [٧] الظُّهْرَ وَ العَصْرَ، والمَغْرِبَ والعِشَاءَ ، والفَجْرَ غَدَاةَ عَرَفَةَ بِمِنًى.

---

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحَلَبي، تقدم في الحديث [٧٩] أنه صدوق.

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الفَزَاري، أبو إسحاق الكوفي. مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: ست وثمانين، وقيل: ثمان وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: حميد الطويل، وسليمان الأعمش، وشعبة، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن عبيد الله الحَلَبي هنا، وعبد الله بن المبارك، وسفيان الثوري، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وغيرهم.

وهو ثقةٌ حافظٌ له تصانيف، كما في "التقريب" (ص٩٢رقم٢٣٠).

قال عنه سفيان بن عيينة: « كان أبو إسحاق الفزاري إماماً ». "الجرح والتعديل" (١٢٨/٢رقم ٤٠٢).

وقال ابن سعد: « كان ثقةً فاضلاً، صاحب سنة وغزو كثير الخطأ في حديثه ». "الطبقات الكبرى" (٤٨٨/٧).

وقال يحيى ين معين: « ثقة ثقة ». "الجرح والتعديل"(١٢٨/٢رقم٤٠٢).

وقال العجلي: « كان ثقةً، رجلاً صالحًا، صاحب سنَّة، وهو الذي أدَّب أهل الثغر، وعلمهم السنَّة، وكان يأمرهم وينهاهم، وإذا دخل الثغر رجل مبتدع أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقه». "معرفة الثقات"(٢٠٥/١رقم ٣٨).

وقال النسائي: « ثقة مأمون أحد الأئمة ». "تهذيب التهذيب" (٩٩/١رقم ٢٧١).

وقال أبو حاتم: « ثقة مأمون إمام ». "الجرح والتعديل" (١٢٨/٢رقم ٤٠٢).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٣/٦رقم٦٥٦٠)، فقال: « كان من الفقهاء والعباد ».

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٦٧/٢-١٧٠رقم ٢٢٥).

(٣) هو: سليمان بن مِهران الأسدي، تقدم في الحديث [٧٦] أنه ثقةٌ، حافظٌ.

(٤) الحكم هو: ابن عُتيبة، أبو محمد الكندي، تقدم في الحديث[١٤] أنه ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، إلا أنه ربما دلس، و لم يصرح بالسماع هنا من مِقْسَم، وهو لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث فقط، والباقي كتاب، كما في "تهذيب التهذيب" (٥٧٩/١) وليس هذا منها.

....

وقيل: لم يسمع إلا أربعة أحاديث وهي: أحـــاديث عزم الطلاق، والوتر، والصيد، وحديث القنوت كما في "العلل ومعرفة الرجال" (٥٣٦/١رقم ١٢٦٩)، و"المعرفة والتاريخ" (٣٣٧/٢).

(٥) هو: مِقْسَم بن بُجْرة ، ويقال: ابن نَجْدة ، أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث بـــن نوفـــل، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له، مات سنة إحدى ومائة، روى له الجماعة سوى مسلم.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الحارث، وعبد الله بن عمرو بـــن العـــاص، وعائـــشة، وغيرهم.

روى عنه: الحكم بن عُتَيْبة، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الخطاب، وميمون بن مهران، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهم.

وهو صدوق، وكان يرسل، كما في "التقريب" (ص٥٤٥رقم ٦٨٧٣).

قال عنه العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢٩٥/٢رقم ١٧٨٣).

وقال يعقوب بن سفيان، والدارقطني: « ثقة ».

وذكره ابن شاهين في "الثقات"، فقال: قال أحمد بن صالح المصري: « ثقة ثبت لاشك فيه ».

انظر: "تهذيب التهذيب" (٥/٥٢٨-٥٢٩ رقم ٧٩٨٧).

وقال أبو حاتم: « صالح الحديث لا بأس ». "الجرح والتعديل" (٤١٤/٨رقم ١٨٨٩).

وقال ابن سعد: « كان كثير الحديث ضعيفا ». "الطبقات الكبرى" (٤٧١/٥).

وقال الساجي: « تكلم الناس في بعض روايته ».

وقال ابن حزم: « ليس بالقوي ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٥/٥٢٨-٥٢٩رقم٧٩٨٧).

وانظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٤٦١/٢٨رقم ٦١٦٦).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة في **(ظ)**، وألحـــقه الناسخ بالهـــامش في **(ت)** ووضع بجانبـــها علامـــة التصحيح.

(٧) يوم التَرْوِيَةِ : هو اليوم الثامن من ذي الحجّة، سُمِيّ به لأنهم كانوا يَرْتَوُون فيه من الماء لما بعده، أي: يسقون ويستقون. - "النهاية" (٢٨٠/٢).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣١٥/٤رقم ٢٤٢٦)، من طريق محمد بن عبد الرحيم بـــن سهم، عن أبي إسحاق الفزاري، به.

....

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٤٨ رقم٢٧٠٠) و(ص٢٥٣رقم ٢٧٦٦)، والدارمي في "سننه" (٧٧/٢ رقم ١٨٧١)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٤٧/٤رقم ٢٧٩٩)، والحاكم في "المستدرك" (٦٣٢/١ رقم ١٦٩٤)، والطبراني في "الكبير" (٣٩٩/١١رقم ١٢١٢٦)، من طريق أسود بن عامر- شاذان -، عن يحيى بن المهلب- أبو كُدَيْنَه - عن سليمان الأعمش، به بلفظ: (صَلَّىَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى خَمْسَ صَلَوَاتٍ).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢١٨رقم ٢٣٠٦) و(ص٢٤٨ رقم ٢٧٠١)، من طريق أبي زُبَيْدٍ عَبْثَر بن القاسم، وأبي المُحَيَّاة يحيى بن يعلى التَّيمي.

وأخرجه أبو داود في "سننه" في المناسك، باب الخروج إلى منى (ص٢٨٠ رقم ١٩١١)، وأبو يعلى في "مسنده" (١١٢/٥رقم٢٧٢٥)، من طريق عمار بن رُزَيق.

والترمذي في "جامعه" في الحج باب ما جاء في الخروج إلى منى والمقام بها (ص٢١٧رقم٨٨٠) من طريق عبد الله بن الأجلح.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٩٩/١١ رقم ١٢١٢٥) من طريق أبي عُبَيْدَة المسعودي، وفي "الأوسط" (١/ ٢٣٦رقم ٧٧١)، من طريق عَبْثَر بن القاسم.

جميعهم (يحيى بن يعلى، وعَبْثَر، وعمار بن رُزيق، وعبد الله بن الأجلح، وأبو عُبيدة)، عن سليمان الأعمش، به، بنحوه، وبعضهم رواه مقتصرًا على صلاة الظهر، والفجر.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" في المناسك، باب الخروج إلى منى (ص٤٥٣ رقم ٣٠٠٤)، والترمذي في "جامعه" في الحج، باب ما جاء في الخروج إلى منى والمقام بها (ص ٢١٦ رقم ٨٧٩)، والطبراني في "الكبير" (١٦٤/١١رقم ١١٣٧٣) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي ، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس ﷺ، به، بنحوه. وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، قال عنه الترمذي عقب هذا الحديث: « وإسماعيل بن مسلم قد تكلموا فيه من قِبَل حفظه ».

وقال الحافظ ابن حجر: « كان فقيهًا، ضعيف الحديث ». "تقريب التهذيب" (ص١١٠رقم٤٨٤).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وإسناد المصنف وإن كان من رواية الحكم بن عتُيبة، عن مِقْسَم، وقد أعلها الترمذي في الموضع السابق من "جامعه" (رقم ٨٨٠)؛ بأن هذا الحديث من الأحاديث التي لم يسمعها الحكم من مِقْسَم، فقال: « حديثُ مِقْسَم عَنِ ابن عباسٍ، قال علي بن المديني : قال يحيى : قال شعبة : لم يسمعِ الحكمُ من مِقْسَمٍ إلا خمسةَ أشياءَ وعدَّها وليس هذا الحديثُ فيما عدَّ شعبة ».

....

قلت: إن مِقْسَم لم ينفرد في روايته للحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ فقد تابعه عطاء بن أبي رباح، وهو: ثقة فقيه فاضل، كما تقدم في الحديث [٢٤].

والحديث صححه ابن خزيمة، والحاكم.

وكذلك صححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (١٦٢/٦رقم ١٦٦٩)، فقال: « إسناده صحيح...». ثم قال: « وقد أعل بما لا يقدح عندي... وقال الحاكم: ((صحيح على شرط البخاري))، ووافقه الذهبي؛ وهو كما قالا.

وأما الترمذي؛ فأعله بقوله: ((قال علي بن المديني : قال يحيى، قال شعبة : لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أشياء. وعدَّها، وليس هذا الحديث فيما عَدَّ شعبة))!

قلت: قد قال الإمام أحمد: ((وأما غير ذلك؛ فأخذها من كتاب)).

قلت: وما أظن الكتاب في ذلك الزمان إلا موثوقًا. على أن للحديث طريقًا أخرى، من رواية إسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس نحوه... وسنده حسن في المتابعات والشواهد ». اهـ

شواهد الحديث:

للحديث شاهدان: أحدهما من رواية جابر بن عبد الله، والآخر من رواية عبد الله بن عمر ﷺ.

١- أما حديث جابر بن عبد الله ﷺ، طويل في صفة حجة النبي ﷺ : (... فَلَمّا كَانَ يَومُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إلى مِنًى، فَأَهَلّوا بِالحَجِّ يَوْمَ التروِيَةِ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ، وَالعَصْرَ، والمَغْرِبَ، والعِشَاءَ، والفَجْرَ.

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١٥/٣رقم١٤٥٣٨)، والدارمي في "سننه" (٦٧/٢-٦٩رقم١٨٥٠)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ (رقم ١٢١٨)، وأبو داود في "سننه" في المناسك باب حجة النبيﷺ (ص٢٧٧-٢٨٠رقم ١٩٠٥)، وابن ماجه في "سننه" في المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ (ص٤٤٥-٤٤٧ رقم ٣٠٧٤)، وابن الجارود في"المنتقى" (رقم ٤٦٩)، والبيهقي في "سننه" (٦/٥-٨ رقم ٨٦٠٩).

جميعهم: من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن جابر بن عبد الله ﷺ ، مطولاً ضمن حديث صفة الحج ، ومختصرًا عند ابن أبي شيبة.

٢- وأما حديث عبد الله بن عمر ﷺ ، فلفظه: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ بِمِنًى. ثُمَّ يُخْبِرُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذلِكَ.

....

أخرجه ابن ماجه في"سننه" في المناسك، باب الخروج إلى منى (ص٤٣٥ رقم ٣٠٠٥)، من طريق عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن عمر وهو: ابن حفص بن عاصم، أبو عبد الرحمن العمري، ضعيف عابد. "تقريب التهذيب"(رقم ٣٤٨٩).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٤٦٩ رقم ٦١٣٠)، ومن طريقه أبو داود في "سننه" في المناسك، باب الخروج إلى عرفة (ص٢٨٠رقم١٩١٣)، ولفظه: (غَدَا رَسُولُ اللهِ ﷺ من مِنًى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَومِ عَرَفَةَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ ...).

وأخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق من "المسند" (رقم ٦١٣١) بلفظ أن عبد الله بن عمر: كَانَ يُحبُّ إذَا استَطَاعَ، أنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ بمنًى من يومِ التَّروِيَةِ، وَذلِكَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بمنًى.

من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/٢٥٠)، فقال: « رواه أحمد ورجاله ثقات ».

وإسناده حسن.

– يعقوب بن إبراهيم هو: ابن سعد بن إبراهيم الزُّهري، ثقة فاضل. "تقريب التهذيب" (رقم ٧٨١١).

– إبراهيم بن سعد هو : ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. "تقريب التهذيب" (رقم ١٧٧).

– محمد بن إسحاق هو: ابن يسار المطَّلبي، تقدم في الحديث [٧٠] أنه صدوق، يدلس، وأنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وقد صرح بالتحديث هنا.

– نافع هو: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة، ثبت، فقيه مشهور.

❁❁❁❁❁

[٨١] حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ[١] ؛ نا عَمْرُو[٢] بْنُ عُبَيْدٍ[٣] ، عن مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ[٤] ، عن جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ[٥] ، عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الإِقْرَانِ[٦] بِالتَّمْرِ إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ .

---

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحَلَبي، تقدم في الحديث [٧٩] أنه صدوق.

(٢) هناك علامة في **(ت)** فوق اسم: عمرو، تشبه التضبيب، كأن الناسخ قصد بوضع هذه العلامة ليشير إلى أن هناك خطأً في اسم الراوي، ولكنه هكذا وجده.

(٣) هكذا في **(ت)** وفي **(ظ)**، ولم أقف على راوٍ يروي عن مِسْعَر، ويروي عنه عبد الرحمن الحَلَبي بهذا الاسم، ورواه أبو عوانة عن عمر بن عُبَيد.

قلت: الأظهر أنه عُمر بن عُبَيد وهو: ابن أبي أمية الطَّنَافِسي، أبو حفص الكوفي، مات سنة خمس وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه عُبَيد بن أبي أمية، وأشعث بن سُليم، وسِماك بن حرب، ومِسْعر بن كِدَام ، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

روى عنه: هنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحَلَبي ، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وغيرهم.

وهو صدوق، كما في "التقريب" (ص ٤١٥رقم ٤٩٤٥).

قال عنه ابن سعد: « كان شيخًا قديمًا وكان ثقةً – إن شاء الله ». "الطبقات الكبرى" (٦/٣٨٧).

وقال الدارقطني: « عمر، ويعلى، ومحمد أولاد عُبَيد كلهم ثقات، وأبوهم ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٤/٣٠٢ رقم ٥٦٩٨).

وقال العجلي: « كان صدوقًا ». وقال مرة: « لا بأس به ». "معرفة الثقات" (٢/١٧٠ رقم ١٣٥٧).

وقال يحيى بن معين: « صالح ». "الجرح والتعديل" (٦/١٢٣رقم ٦٦٨).

وقال أبو حاتم:« محله الصدق ». " الكاشف" (٢/٦٦ رقم ٤٠٩٢).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/١٨٩رقم ٩٦٠٥).

وانظر ترجمته في: " تهذيب الكمال" (٢١/٤٥٤ رقم ٤٢٨٢).

(٤) هو: مِسْعَر بن كِدَام بن ظَهِير بن عُبيدة الهِلالي، العَامري، أبو سَلَمة الكوفي، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: خمس وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

....

روى عن: جبلة بن سُحيم، وحصين بن عبد الرحمن، والحكم بن عتيبة، وقَتَادة، وغيرهم.
روى عنه: هنا عمر بن عُبيد، والسفيانان، وشُعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، ويحيى القطان، وغيرهم.
وهو ثقةٌ، ثبتٌ، فاضلٌ، كما في "التقريب" (ص ٥٢٨ رقم ٦٦٠٥).
قال عنه سفيان الثَّوري : « كُنَّا إذا اختلفنا في شيء سألنا مِسْعَرًا عنه ».
وقال شعبة: « كُنَّا نُسَمِّي مِسْعَرًا المُصْحَف ». "الجرح والتعديل" (٣٦٨/٨ رقم ١٦٨٥).
وقال يحيى القطان: « ما رأيتُ مثل مِسعَر، وكان من أَثْبتِ النَّاس ». "التاريخ الكبير" (١٣/٨رقم ١٩٧١).
وقال يحيى بن معين: « ثقة ».
وقال الإمام أحمد: «كان ثقةً خيارًا، حديثه حديث أهل الصدق». انظر: "تهذيب التهذيب" (٤١٨/٥-٤١٩ رقم ٧٦٨٩).
وقال العجلي: « كوفي ثقة ثبت في الحديث ». "معرفة الثقات"(٢٧٤/٢ رقم١٧١٠).
وقال أبو زرعة: « ثقة ».
وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عن مِسْعر وسفيان الثَّوري، فقال: « مِسْعر أَتْقنُ، وأَجْوَدُ حديثًا، وأعلى إسنادًا من الثَّوري، ومِسْعر أَتْقَنُ من حمَّاد بن زيد ». انظر: "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٦٨ رقم ١٦٨٥).
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٠٧/٧ رقم ١١٢٠٨)، فقال: «كان مُرجئًا، ثبتًا في الحديث».
وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٦١/٢٧-٤٦٨ رقم ٥٩٠٦).
(٥) هو: جَبَلَة بن سُحَيْم التَّيْمي، ويقال: الشَّيْباني، أبو سُويرة الكوفي، وقيل: أبو سُريرة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، روى له الجماعة.
روى عن: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعلي بن حنظلة الشيباني، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم.
روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وسفيان الثوري، وشُعبة، ومِسْعر بن كِدَام، وغيرهم.
وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص١٣٨رقم ٨٩٧).
قال عنه يحيى القطان: «كان ثقةً، كان سفيان- يعني الثوري - وشعبة يُوثِّقانه ». "التاريخ الكبير" (٢١٩/٢ رقم ٢٢٥٥).

....

وقال يحيى بن معين، والإمام أحمد: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٥٠٨/٢ رقم ٢٠٩١).
وقال العجلي: « كوفي تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢٦٥/١رقم ٢١١).
وقال يعقوب بن سفيان، والنسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٣٦١/١رقم ١٠٥٦).
وقال أبو حاتم: « ثقة ». وقال مرة: « صالح الحديث ». "الجرح والتعديل" (٥٠٨/٢ رقم٢٠٩١).
وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٩/٤رقم ٢٠٤١).
وقال الذهبي:« ثقة». "الكاشف" (٢٨٩/١ رقم ٧٥٥).
وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٩٨/٤-٥٠٠ رقم ٨٩٨).
(٦) هناك علامة في **(ت)** فوق كلمة: « الإقران » تشبه التضبيب، ولم أهتدِ لبيان معناها، وقد تكررت هذه العلامة في أكثر من موضع في المخطوط.
والإقران، ويُروى القِرَان وهو أصح، هو: أَنْ يَقْرُنَ بين التَّمْرَتَيْنِ في الأَكْلِ. وإنما نَهَى عنه؛ لأن فيه شرهًا وذلك يُزري بصاحبِهِ، أو لأن فيه غبنًا برفيقه، وقيل: إنما نَهَى عنه لِما كانوا فيه من شدة العيش وقِلة الطعام. "النهاية" (٥٢/٤).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (١٨٨/٥ رقم ٨٣٣٦) من طريق سُرَيج بن يونس، ومحمد بن طريف، وأبو نُعيم في"حلية الأولياء" (٢٣٣/٧) من طريق محمد بن بُكير الحَضْرمي.
ثلاثتهم (سُريج، ومحمد بن طريف، ومحمد بن بكير) عن عمر بن عُبيد، عن مِسْعر، به، بنحوه.
قال أبو نُعيم عقِب الحديث: « مشهورٌ صحيح من حديثِ جَبَلَة، رواه عنه شعبة وغيره، ورواية مِسْعر عنه عزيزة ».
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٤٠٥رقم ٥٠٣٧) و(ص٤٢٨رقم ٥٤٣٥) و(ص٤٣٣ رقم ٥٥٣٣) و(ص٤٤٩ رقم ٥٨٠٢)، وعبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ص ٤٠٧ رقم ٥٠٦٣)، والدارمي في "سننه" (١٤١/٢رقم٢٠٥٩)، والبخاري في "صحيحه" كتاب المظالم ، باب إذا أذِن إنسان لآخر شيئًا جاز (رقم ٢٤٥٥)، وفي الشَّركَةِ باب القِرَان في التَّمر بين الشُّرَكاء حتى يستأذن أصحابه (رقم ٢٤٩٠)، وفي الأطعمة، باب القِرَان في التَّمْر (رقم ٥٤٤٦)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الأشربة، باب نَهْي الآكلِ مع جَمَاعةٍ عن قِرَان تمرتين ونحوهِمَا في لقمةٍ إلا بإذنِ أصحابهِ (رقم ٢٠٤٥)، والنسائي في "الكبرى" (١٦٧/٤ رقم ٦٧٢٩)،

....

والبغوي في"الجعديات" (رقم٧٠٠)، وأبو عوانة في"مسنده" (١٨٧/٥رقم ٨٣٣٢-٨٣٣٣)، والبيهقي في "سننه" (٢٨١/٧ رقم١٤٤١٠)، وفي "شعب الإيمان" (٨٥/٥ رقم ٥٨٧٣)، جميعهم من طريق شُعْبة بن الحجاج، عن جَبَلَة بن سُحيم، به، بنحوه، وفيه قصة ، وقال شعبة كما عند البخاري، ومسلم، وغيرهما: « الإذْنُ من قولِ ابن عُمر ». واللفظ للبخاري.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٤١٧ رقم ٥٢٤٦)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الشَّرِكَةِ، باب القِرَان في التمر بين الشُركاء حتى يستأذن أصحابه (رقم ٢٤٨٩)، ومسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، وابن ماجه في "سننه" في الأطعمة، باب النهي عن قِران التمر (ص٤٨٢رقم٣٣٣١)، والترمذي في"جامعه" في الأطعمة، باب ما جاء في كراهية القِران بين التمرتين (ص٤٢٨ رقم ١٨١٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٦٧/٤رقم ٦٧٢٨)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٨٧/٥رقم ٨٣٣٤)، جميعهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٣٧/٥رقم ٢٤٤٩٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٣٧٦ رقم ٤٥١٣)، وأبو داود في "سننه" في الأطعمة، باب الإقران في التمر عند الأكل (ص٥٤٦ رقم ٣٨٣٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٠٣/١٠رقم ٥٧٣٦)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (رقم ٥٧٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٨٧/٥رقم ٨٣٣٥)، جميعهم من طريق أبي إسحاق سليمان الشَّيْباني.

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص٤٧٠ رقم ٦١٤٩) من طريق عبد الملك بن أبي غَنِيَّة.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٣٧/١٢ رقم ٥٢٣٢) من طريق زيد بن أبي أُنَيسْة.

أربعتهم (سفيان الثوري، وأبو إسحاق الشَّيْباني، وعبد الملك بن أبي غَنِيَّة، وزيد بن أبي أُنَيسْة) عن جَبَلَة بن سُحيم، عن ابن عمر، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح؛ وهو مخرج في "الصحيحين"، وإسناد المصنف حسن؛ لأجل عبد الرحمن بن عبيد الله الحَلَبي، وعمرٌ بن عُبيد الطَّنَافسي، وكلاهما صدوق.

❁❁❁❁❁

[٨٢] حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ [١]؛ نا سُفْيَانُ [٢]، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ [٣]، عن أَبِيهِ [٤]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالبَيْتِ [٥]؛ إِلاَّ أَنَّهُ خَفَّفَ عن المَرْأَةِ الحَائِضِ.

---

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحَلَبي، تقدم في الحديث [٧٩] أنه صدوق.

(٢) هو: ابن عيينة تقدم في الحديث [٤٧] أنه ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، إمامٌ، حجةٌ.

(٣) هو: عبد الله بن طاوُس بن كيسان، تقدم في الحديث [٢٠] أنه ثقةٌ، فاضلٌ، عابدٌ.

(٤) هو: طاوُس بن كيسان اليماني، تقدم في الحديث [٢٠] أنه ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ.

(٥) قال النووي: هذا دليل لوجوب طواف الوداع على غير الحائض. "شرح النووي" (٧٩/٩).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢١٨/٣ رقم ١٣٦٠١)، ومن طريق ابن أبي شيبة وسعيد ابن منصور أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الحج، باب وجوب طواف الوداع، وسقوطه عن الحائض (رقم ١٣٢٨).

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الحج باب طواف الوداع (رقم ١٧٥٥)، والبيهقي في "سننه" (١٦١/٥رقم ٩٥٢٥) من طريق مسدد.

والنسائي في "الكبرى" (٤٦٦/٢ رقم ٤١٩٩) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد، والحارث بن مسكين، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٢٧/٤ رقم ٢٩٩٩) من طريق عبد الجبار بن العلاء، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣٣/٢) من طريق يونس بن عبد الأعلى.

جميعهم (ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، ومسدد، ومحمد بن عبد الله، والحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلى)، عن سفيان بن عُيينة، به بنحوه ؛ بلفظ: (أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالبَيتِ، إِلاَّ أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الحَائِضِ).

قال الحافظ ابن حجر: « قوله أُمِرَ الناس كذا في رواية عبد الله بن طاوس، عن أبيه على البناء لم يسم فاعله والمراد به النبي ﷺ ». "فتح الباري" (٥٨٥/٣).

وأخرجه الدارمي في"سننه" (٩٩/٢ رقم ١٩٣٣)، والبخاري في "صحيحه"كتاب الحيض، باب المرأة تحيض بعد الإفاضة (رقم ٣٢٩)، وفي الحج، باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت (رقم ١٧٦٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣٥/٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٠٩/٩رقم ٣٨٩٨)، جميعهم من طريق وُهَيْب بن خالد بن عجلان، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولفظه كما في "صحيح البخاري" : (رُخِّصَ لِلحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ).

....

وأخرجه الشافعي في "مسنده" (٢/٢٨٧-٢٨٨رقم ١٠٢٩و١٠٣٢)، والحميدي في "المسند" (٢٣٣/١رقم ٥٠٢)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢١٨/٣رقم ٣٥٩٧)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٩٤رقم ١٩٣٦)، ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الجارود في"المنتقى" (رقم ٤٩٥)، وأخرجه الدارمي في "سننه" (٩٩/٢رقم ١٩٣٢)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم١٣٢٧)، وأبو داود في"سننه" في المناسك، باب الوداع (ص٢٩١رقم٢٠٠٢)، وابن ماجه في "سننه" في المناسك، باب طواف الوداع (ص٤٤٤رقم٣٠٧٠)، والنسائي في "الكبرى" (٤٦٣/٢ رقم ٤١٨٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٩١/٤رقم٢٤٠٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٢٧/٤ رقم٣٠٠٠)، والبغوي في "شرح السنة" (٢٣٢/٧-٢٣٣رقم١٩٧٢-١٩٧٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣٢/٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٠٨/٩رقم ٣٨٩٧)، والدارقطني في "سننه" (٢٩٩/٢رقم ٢٨٥)، والحاكم في "المستدرك" (٦٤٩/١ رقم ١٧٥١)، والبيهقي في "سننه" (١٦١/٥رقم ٩٥٢٥-٩٥٢٦)، وفي"معرفة السنن والآثار" (١٤٥/٤-١٤٦رقم ٣٠٩٥-٣٠٩٦).

جميعهم من طريق سفيان بن عُيينة، عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، عن طاوُس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولفظه كما عند مسلم: كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُون فِي كُلِّ وَجْهٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لاَ يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالبَيْتِ**». وزاد بعضهم: ورُخِّصَ لِلحَائِضِ.

قال سفيان بن عُيينة: «لم أسمع في هذا الحديث أحسن من هذا الذي حدثنا سليمان». اهـ من "مسند الحميدي" (٢٣٣/١).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح؛ وهو مخرج في "الصحيحين"، وإسناد المصنف وإن كان فيه عبد الرحمن بن عبيد الله الحَلَبي وهو صدوق، لكنه توبع تابعه عدد من الثقات.

۞۞۞۞۞

[٨٣] حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحمنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ [١] ؛ نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو [٢] ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْـنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ [٣] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ [٤] ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ، أَنَّـهُ سَـمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ﴿ الأَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا، وَيَزِيدُ بِهِ فِي الحَسَنَاتِ﴾. قالوا: بَلَى! قَالَ: ﴿ إِسْبَاغُ الوُضُوءِ [٥] على المَكَارِهِ [٦] ، وَكَثْرَةُ الخُطَـا إلى المَـسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ. مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ تَطَهَّرَ فَيُصَلِّي المَكْتُوبَةَ مَعَ المُسْلِمِينَ صَلاَةً في جَمَاعةٍ، ويمْكُثُ في مجْلِسهِ يَنْتَظِرُ [إلى] [٧] الصَّلاَةِ، [٨] فَاعْـدِلُوا صُفُوفَكُمْ، وَسُدُّوا الفُرَجَ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي؛ فإذا قَالَ إمَامُكُمْ: اللهُ أَكْبَـرُ، فَقُولُوا: اللهُ أَكْبَرُ، وإذا رَكَعَ فارْكَعُوا، وإذا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَـنْ حَمِـدَهُ، فَقُولُـوا: رَبَّنَا[وَ] [٩] لَكَ الحَمْدُ. يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! إذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فَاخْفِضْنَ أَبْصَارَكُنَّ [١٠]؛ لاَ تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ ﴾.

---

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحَلَبي، تقدم في الحديث [٧٩] أنه صدوق.

(٢) هو: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، أبو وهب الرَّقِّي، مات سنة ثمـانين ومائـة في خلافة هارون الرشيد، روى له الجماعة.

روى عن: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الملك الحَرَّاني، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الحَلَبي الكبير، وأبو نُعـيم عُبيد بن هشام الحَلَبي، وغيرهم.

وهو ثقةٌ فقيهٌ، ربما وهِم، كما في "التقريب" (ص٣٧٣ رقم ٤٣٢٧).

قال عنه ابن سعد: «كان ثقةً صدوقًا، كثير الحديث، وربما أخطـأ ». "الطبقـات الكـبرى" (٧/ ٤٨٤).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٥/٣٢٨رقم١٥٥١).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/١١٢رقم ١١٦٧).

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٤/٢٩-٣٠رقم٤٩٧٥).

وقال أبو حاتم: « صالحُ الحديثِ، ثقةٌ صدوق». "الجرح والتعديل" (٥/٣٢٨رقم١٥٥١).

وذكره ابن حبان في"الثقات" (٧/١٤٩رقم ٩٤١٥).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٩/١٣٦رقم٣٦٧١).

....

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، مات بعد سنة الأربعين ومائة، روى له البخاري في "الأدب المفرد" وفي"أفعال العباد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر ﷺ، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، والسفيانان، وعبيد الله بن عمرو الرَّقي، ومعمر بن راشد وغيرهم.

قال عنه العجلي: « تابعي ثقة جائز الحديث ». "معرفة الثقات" (٥٧/٢ رقم٩٦٣).

وقال يعقوب بن شيبة: « ابن عَقيل صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جداً، وكان ابن عيينة، يقول: أربعة من قريش يُترك حديثهم، فذكره فيهم ».

وقال الترمذي : « صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبل حفظه. وسمعت محمد بن إسماعيل – يعني البخاري – يقول: كان أحمد، وإسحاق، والحميدي، يحتجون بحديث ابن عَقيل ».

وقال البخاري: « مُقارب الحديث ».

وقال الساجي: «كان من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث». انظر: " تهذيب التهذيب " (٢٥٩/٣-٢٦٠رقم ٤٠٦٧).

وقال يحيى بن معين: « ضعيف الحديث ».

وقال علي بن المديني: « كان ضعيفًا ».

وقال الإمام أحمد: « مُنكر الحديث ».

وقال أبو بكر بن خزيمة: « لا أحتج به؛ لسوءِ حفظه ».

وقال النسائي: « ضعيف ». انظر: "تهذيب الكمال" (٧٨/١٦-٨٤ رقم٣٥٤٣).

وقال أبو حاتم: « لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يُحتج بحديثه، يكتب حديثه». "الجرح والتعديل" (١٥٣/٥رقم ٧٠٦).

وقال ابن عَدي: « يُكتب حديثه ». "الكامل" (١٢٩/٤).

وقال ابن حجر: «صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأَخرةٍ ». "تقريب التهذيب"(ص٣٢١ رقم ٣٥٩٢).

قلت: والأقرب في حاله – والله أعلم – أنه ضعيف الحديث ، كما ذهب إلى ذلك ابن معين ، وعلي ابن المديني، والنسائي.

(٤) هو: سعيد بن المسيِّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو القُرشي المخزومي، أبو محمد المدني مات بعد سنة تسعين للهجرة، وقد ناهز الثمانين، روى له الجماعة.

....

روى عن: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة، وعائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: سالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وقَتَادة بن دِعامة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

وهو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، كما في "التقريب" (٢٤١رقم ٢٣٩٦).

قال عنه قتادة: « ما رأيتُ أحدًا قط أعلمَ بالحلال والحرام منه ».

وقال علي بن المديني: « لا أعلم في التابعين أوسع علمًا من سعيد بن المسيب ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٢/٣٣٥-٣٣٨رقم ٢٨٠٨).

وقال الإمام أحمد: « ومن كان مثلَ سعيد بن المسيِّب ؟ ثقة، من أهل الخير ».

وقال أبو زرعة: « ثقةٌ، إمام ». انظر: "الجرح والتعديل" (٤/٥٩-٦٠رقم ٢٦٢).

وقال العجلي: « ثقةٌ، وكان رجُلاً صالحًا فقيهًا ». "معرفة الثقات" (١/٤٠٥رقم ٦١٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات"(٤/٢٧٣رقم٢٨٨٢)، فقال: « كان من سادات التابعين فِقْهًا، ودِينًا، ووَرَعًا، وعِلْمًا، وعِبَادة، وفَضْلاً....، وكان سعيد سيِّدَ التابعين، وأفقهَ أهل الحجاز واعبر الناس للرؤيا ».

وقال الذهبي: « ثقةٌ، حُجةٌ، فقيهٌ، رفيعُ الذكرِ، رأسٌ في العلمِ والعملِ». "الكاشف" (١/٤٤٤رقم ١٩٦٠).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١١/٦٦رقم ٢٣٥٨).

(٥) إسباغ الوضوء أي: إتمامُه. "مختار الصحاح" (ص١٢٠).

(٦) المَكَاره هي: ما يكرهه الإنسان ويشق عليه، والكره - بالضم والفتح - المشقّة، والمعنى: أن يتوضأ مع البرد الشديد، والعلل التي يتأذى معها بمس الماء، ومع إعوازه والحاجة إلى طلبه، والسعي في تحصيله، أو ابتياعه بالثمن الغالي، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة."النهاية" (٤/١٦٨-١٦٩).

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من **(ظ)**.

(٨) كذا جاء في النسختين، وفي مصادر التخريج جاء، بلفظ: (يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ التي بعدهَا، إلا قَالتْ الملائكةُ: اللّهُم اِغْفر لهُ، اللّهُم ارحَمْهُ، فإذا قُمْتُم إلى الصَّلاةِ فَاعْدِلُوا صُفُوفكُم...).

(٩) ما بين المعقوفين من **(ظ)**.

....

(١٠) هكذا في (ظ)، وفي (ت): « أَبْصَارَكُمْ ».

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه بطوله عبد بن حميد في "المنتخب" (رقم ٩٨٤)، ومختصرًا الدارمي في "سننه" (١٨٩/١رقم ٦٩٨) عن عبيد الله بن عمرو الرَّقي، به.

وأخرجه مختصرًا ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥/١رقم ٤٤)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في"سننه" في الطهارة وسننها، باب ما جاء في إسباغ الوضوء (ص٦٢رقم ٤٢٧)، وفي الصلاة، باب المشي إلى الصلاة (ص١١١رقم ٧٧٦)، وأخرجه مطولاً ومختصرًا الإمام أحمد في "المسند" (ص ٧٧٦ رقم ١١٠٠٧)، والدارمي في "سننه" (١٩٠/١رقم ٦٩٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (٥٠٧/٢ رقم ١٣٥٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٩٠/١ رقم ١٧٧)، والبيهقي في "سننه" (١٦/٢رقم ٢٠٩٨)، جميعهم من طريق زهير بن محمد.

وأخرجه بعجزه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٨٦ رقم ١١١٣٨)، من طريق شَرِيك بن عبد الله.

كلاهما (زهير بن محمد، وشَرِيك بن عبد الله)، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، به.

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٩٠/١ رقم ١٧٧) و(١٨٥/١رقم ٣٥٧) و (٢٨/٣ رقم ١٥٦٢) و(٩٧/٣ رقم ١٦٩٣)، والحاكم في "المستدرك" (٣٠٥/١ رقم ٦٨٩)، كلاهما من طريق أبي موسى محمد بن المثنى.

وأخرجه مختصرًا ابن خزيمة في "صحيحه" (٩٧/٣رقم ١٦٩٤)، ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان في "صحيحه" مطولاً (١٢٧/٢-١٢٨رقم ٤٠٢)، من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم.

كلاهما (محمد بن المثنى، ومحمد بن عبد الرحيم)، عن الضحاك بن مخلد أبي عاصم، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، به مختصرًا، وبطوله عند ابن حبان.

قال ابن خزيمة (٩٠/١رقم ١٧٧): « هذا الخبر لم يروِه عن سفيان غير أبي عاصم، فإن كان أبو عاصم قد حفظه، فهذا إسناد غريب ».

وقال الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" (٢٢٦/٥) بعد أن أورد قول ابن خزيمة: « إن كان محمد ابن عقيل يُكنىَّ أبا بكر فقد دلسه الثوري بلا شك، ثم وجدت أبا بكر البزار قد جزم بأن الثوري كَنَّى محمد بن عقيل: أبا بكر ودلسه ».

قلت: وقد صرح الحاكم في إسناد الحديث باسم أبي بكر، فقال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

....

وقال الحاكم عقب الحديث: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه، وهو غريب من حديث الثوري؛ فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول: تفرَّد به أبو عاصم النبيل، عن الثوري ». اهـ من "المستدرك" (٣٠٥/١ رقم ٦٨٩).

– وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم هو: الأنصاري، أبو محمد، ويقال: أبو بكر المدني، القاضي، ثقة، من الطبقة الخامسة، روى له الجماعة، كما في" التقريب" (رقم ٣٢٣٩).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣٤٩/١٤ رقم ٣١٩٠).

وقد أَعلّ الإمام أحمد حديث عبد الله بن أبي بكر هذا، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي سعيد الخدري، وقال: « هذا باطل – يعني من حديث عبد الله بن أبي بكر – إنما هو حديث ابن عَقيل ، وأنكره أشد الإنكار، وقال: ليس بشيء – يعني حديث عبد الله بن أبي بكر– قال: هذا حديث ابن عقيل ». اهـ من" العلل ومعرفة الرجال" (٥٥٧/٢رقم٣٦٣٣).

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف؛ فيه ابن عَقيل وهو ضعيف الحديث.



[٨٤] حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الحَلَبِيُّ(١)، وأبو نُعَيمٍ(٢) : عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ القَلانسيُّ الحَلَبِيُّ(٣)، قالا: نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو(٤)، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ(٥)، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٦)، عن ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ: إِنَّ أَخِي صَرَعَهُ بَعِيرُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **« اغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، ولاَ تُغَطِّيهِ(٧) ؛ فَإنه يُبْعَثُ يوم القِيَامَةِ مُحْرِمًا ».**

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ- و اللهُ أعلم -: ولاَ يُغَطِّي رَأْسَهُ.

---

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحَلَبي، تقدم في الحديث [٧٩] أنه صدوق.

(٢) هكذا في **(ت)**، وفي **(ظ)**: « وأبو عُبيد نُعيم عبُيد بن هشام القلانسي».

(٣) هو: عُبَيد بن هشام أبو نعيم الحَلَبي القَلانسِي، من الطبقة العاشرة، روى له أبو داود.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وسفيان بن عُيينة، وعبيد الله بن عمرو الرَّقي، وعتاب بن بَشير، وغيرهم.

روى عنه: عمر بن الحسن الحَلَبي القَاضي، وأبو زرعة الرّازي، وأبو حاتم الـرّازي، وأبـو عروبـة الحرَّاني، وغيرهم.

قال عنه أبو داود: « ثقة، إلا أنه تغير في آخر أمره، لقن أحاديث ليس لهـا أصـل». "تهـذيب الكمال" (٢٤٤/١٩).

وقال أبو حاتم: « صدوق ». "الجرح والتعديل" (٥/٦رقم٢٠).

وقال صالح جزرة: « صدوق ولكنه ربما غلط ».

وقال النسائي: « ليس بالقوي ». انظر: "تهذيب التهذيب" (٥٢/٤رقم ٥٠٦٦).

وقال أبو أحمد الحاكم: « روى ما لا يتابع عليه ». "ميزان الاعتدال" (٣١/٥-٣٢رقم٥٤٥٣).

وقال الحافظ ابن حجر: « صدوق تغير في آخر عمره فتلقن ». "التقريب" (ص٣٧٨رقم ٤٣٩٨).

قلت: والأقرب في حاله أنه صدوق تغير في آخر عمره، وأما قول الإمامين النسائي والحاكم فيمكننا أن نجيب عنها أنها بسبب التغير الذي حصل له – والله أعلم.

(٤) هو: عُبيد الله بن عمرو الرَّقي، تقدم في الحديث [٨٣] أنه ثقةٌ فقيه.

(٥) هو: عبد الكريم بن مالك الجَزري، أبو سعيد الحَرَّاني، مات سنة سبع وعشرين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، ونافـع ، وغيرهم.

....

روى عنه: أيوب السختِياني، وزُهير بن معاوية ، وعبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، وغيرهم.

وهو ثقة متقن، كما في "التقريب" (٣٦١ رقم ٤١٥٤).

قال عنه سفيان بن عُيينة: « لم أرَ مثله، إن شئتَ قلت عراقي. إنما يقول: سمعتُ وسألتُ ».

"التاريخ الكبير" (رقم ١٧٩٤).

وقال ابن سعد: « كان ثقةً كثير الحديث ». "الطبقات الكبرى" (٤٨١/٧).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ».

وقال الإمام أحمد: « ثقة ثبت ». انظر: "الجرح والتعديل" (٥٨/٦ رقم٣١٠).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (١٠٠/٢رقم ١١٢٤).

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٥٨/٦ رقم٣١٠).

وقال الدارقطني: « ثقة ». "سؤالات البرقاني" (رقم ٣٠٥).

وقال ابن عبد البر: « كان ثقةً مأموناً كثير الحديث». "تهذيب التهذيب" (٤٨٤/٣ رقم ٤٧٦٤).

وقال الذهبي: « حافظ مكثر ». "الكاشف" (٦٦١/١رقم ٣٤٣٠).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٥٢/١٨- ٢٥٧ رقم ٣٥٠٤).

(٦) هو: سعيد بن جُبير بن هشام الأَسَدي، تقدم في الحديث [٢٣] أنه ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ.

(٧) هكذا في (ت) و(ظ): (تُغَطِّيهِ) بالياء. ولعل الأقرب (تُغَطِّهِ) بدون الياء؛ لأنه فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الياء؛ لأنه معتل الآخر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٠/١٢رقم ١٢٥٣٩) من طريق عمرو بن خالد الحرَّاني، عن عبيد الله بن عمرو الرَّقي، به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٧٤رقم ٣٠٧٧) من طريق معمر بن راشد.

والطبراني في الموضع السابق من "الكبير" (رقم ١٢٥٣٨) من طريق قيس بن الربيع.

كلاهما (معمر بن راشد، وقيس بن الربيع) عن عبد الكريم الجَزَرِيِّ، به.

وأخرجه الشافعي في "مسنده"(٨٢/٢رقم٥٦٧)، والحميدي في "مسنده" (٢٢١/١رقم ٤٦٦)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٩٨/٧ رقم ٣٦٢٥٣)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٩٢رقم ١٩١٤)،

....

و(ص٢٨٤ رقم ٣٢٣٠)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الجنائز، باب كيف يُكفَّن المُحرم (رقم ١٢٦٨)، وفي جزاء الصيد، باب المحرم يموت بعرفة، ولم يأمر النبي ﷺ أن يُؤدى عنه بقيةُ الحجِّ (رقم ١٨٤٩)، ومسلم في " صحيحه " كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات (رقم ١٢٠٦)، وأبو داود في "سننه" في الجنائز، باب كيف يصنع بالمحرم إذا مات؟ (ص ٤٧٢ رقم ٣٢٣٨- ٣٢٣٩)، وابن ماجه في "سننه" في المناسك باب المحرم يموت (ص ٤٤٩ رقم ٣٠٨٤)، والترمذي في "جامعه" في الحج، باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه (ص ٢٣٢رقم ٩٥١)، والنسائي في "المجتبى" في الجنائز، باب كيف يكفن المحرم إذا مات (ص٢٨٩ رقم ١٩٠٦)، وابن الجارود في "المنتقى" (رقم ٥٠٦)، والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٢٣٣/١-٢٣٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧١/٩ رقم ٣٩٥٨)، والطبراني في "الكبير" (٧٦/١٢-٧٩) بالأرقام الآتية: (١٢٥٢٣-١٢٥٢٤- ١٢٥٢٥-١٢٥٢٦-١٢٥٢٧-١٢٥٢٨- ١٢٥٢٩-١٢٥٣٠-١٢٥٣١-١٢٥٣٢-١٢٥٣٣).

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٢٩٥/٢رقم ٢٦٨) و(٢٩٦/٢رقم ٢٦٩-٢٧٠) و(٢/ ٢٩٧ رقم ٢٧٤- ٢٧٥)، وأبو نُعيم في "حلية الأولياء" (٢٩٩/٤)، والبيهقي في "سننه" (٣٩١/٣ رقم ٦٤٣١ و٦٤٣٣-٦٤٣٤- ٦٤٣٥) و(٥٣/٥ رقم ٨٨٦٥)، وفي "معرفة السنن والآثار" (١٢٨/٣رقم ٢٠٧٠) و(٤٤/٤ رقم٢٩٠٠)، جميعهم من طريق عمرو بن دينار.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٢٦٢٣)، وابن أبي شيبة في "مسنده" (٢٩٨/٧رقم ٣٦٢٥٢)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٨رقم١٨٥٠) و(ص٢٤٠رقم ٢٦٠٠) و(ص٢٧٠رقم ٣٠٣١)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الجنائز، باب كيف يُكفن المحرم (رقم ١٢٦٧)، وفي جزاء الصيد، باب سُنَّة المُحرم إذا مات (رقم ١٨٥١)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، وابن ماجه في الموضع السابق من "سننه"، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٥٧/٤رقم ٢٤٧٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧٢/٩رقم ٣٩٥٩-٣٩٦٠)، والطبراني في "الكبير" (٨١/١٢ رقم ١٢٥٤٢-١٢٤٣)، والبيهقي في "سننه" (٣٩٢/٣ رقم ٦٤٣٦-٦٤٣٧-٦٤٣٨) و(٥٤/٥ رقم ٨٨٦٦)، جميعهم من طريق أبي بشر جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيَّة.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٧٤رقم ٣٠٧٦)، والدارمي في "سننه" (٧١/٢ رقم ١٨٥٢)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الجنائز، باب الكفن في ثوبين (رقم ١٢٦٥)، وباب الحنوط للميت (رقم ١٢٦٦).

....

وفي جزاء الصيد، باب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي ﷺ أن يُؤدى عنه بقيةُ الحجِّ (رقم ١٨٥٠)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم ١٢٠٦)، وأبو داود في الموضع السابق من "سننه" (رقم ٣٢٤٠)، والبيهقي في "سننه" (٥/٥٣ رقم ٨٨٦٣-٨٨٦٤)، جميعهم من طريق أيوب السَّخْتياني.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٢٦رقم ٢٣٩٤-٢٣٩٥)، والبخاري في "صحيحه" كتاب جزاء الصيد، باب ما يُنهى من الطيب للمحرم والمحرمة (رقم ١٨٣٩)، وأبو داود في الموضع السابق من "سننه" (ص٤٧٢ رقم٣٢٤١)، وابن الجارود في "المنتقى" (رقم ٥٠٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٩/٢٧٠رقم ٣٩٥٧)، والطبراني في "الكبير" (١٢/٨٠ رقم ١٢٥٤٠)، والدارقطني في "سننه" (٢/٢٩٥رقم ٢٦٤)، والبيهقي في "سننه" (٣/٣٩٣ رقم ٦٤٤٠).

جميعهم من طريق الحكم بن عُتيبة.

وأخرجه الشافعي في مسنده" (٢/٨٣ رقم ٥٦٨)، والحميدي في "مسنده" (١/٢٢١ رقم ٤٦٧)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٩٢رقم١٩١٥)، والبيهقي في "سننه" (٥/٥٤ رقم ٨٨٦٧)، من طريق إبراهيم بن أبي حُرَّة النَّصيبي.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٢٤٠رقم٢٥٩١) من طريق قَتادة بن دعامة، وأيوب السَّخْتياني.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من"صحيحه" من طريق أبي الزُبير المكي محمد بن مسلم.

والطبراني في "الكبير" (١٢/٧٩ رقم ١٢٥٣٤- ١٢٥٣٥- ١٢٥٣٦-١٢٥٣٧) من طريق فضيل ابن عمرو، وطريق عطاء بن السَّائب، وفي (١٢/٨٠ رقم١٢٥٤١) من طريق مطر الوراق.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/٣٠٠) من طريق حبيب بن أبي ثابت.

جميعهم (عمرو بن دينار، وأبو بِشْر، وأيوب السَّخْتياني، والحكم بن عُتيبة، وإبراهيم بن أبي حُرَّة، وقَتادة، وأبو الزُبير، وفضيل بن عمرو، وعطاء بن السَّائب، ومطر الوراق، وحبيب بن أبي ثابت)، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس ﷺ، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين" في أكثر من موضع، وإسناد المصنف وإن كان فيه أبو نُعيم الْحَلَبي وهو صدوق تغير في آخر عمره فتلقن، لكنه لم ينفرد في رواية هذا الحديث ؛

....

فقد رواه المصنف هنا مقرونًا بعبد الرحمن بن عبيد الله الحَلَبي وهو صدوق، وتابعهما عمرو بن خالد الحرَّاني، وهو صدوق، كما قال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/٢٣٠ رقم ١٢٧٨).

فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره.

۞۞۞۞۞

[٨٥] حَدَّثَنا أبو نُعَيْمٍ [١] ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ [٢] ، قَالاَ: نا عُبَيْدُ الله بْنُ عَمْرٍو [٣] ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ [٤] ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ [٥] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ [٦] الله ﷺ؛ فَمَا زَالَ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ [٧] .

---

(١) هو: عُبيد بن هشام أبو نعيم الحَلَبي القَلانسي، تقدم في الحديث [٨٤] أنه صدوق، تغير في آخر عمره فتلقن.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحَلَبي، تقدم في الحديث [٧٩] أنه صدوق.

(٣) هو: عبيد الله بن عمرو الرَّقّي، تقدم في الحديث [٨٣] أنه ثقة فقيه.

(٤) هو: عبد الكريم بن مالك الجَزَري، أبو سعيد الحَرَّاني، تقدم في الحديث [٨٤] أنه ثقة مُتقن.

(٥) هو: سعيد بن جبير، تقدم في الحديث [٢٣] أنه ثقة ثبت فقيه.

(٦) في **(ت)** كُتب فوق كلمة رسول « النَّبي ».

(٧) الجمرة : موضع رمي الجمار بِمِنًى، وسميت جمرة العقبة، والجمرة الكبرى ؛ لأنه يرمى بها يوم النحر. قال الدَّاوُدي: وجمرة العقبة في آخر مِنى مما يلي مكة وليست العقبة التي نُسبت إليها الجمرة من مِنى، والجمرة الأولى، والوسطى هما جميعًا فوق مسجد الخَيف مما يلي مكة. "معجم البلدان" (١٦٢/٢).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الدارمي في"سننه" (٨٧/٢ رقم ١٩٠٢) عن زكريا بن عبدة.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٢٤/٢) من طريق علي بن مَعْبد.

والطبراني في "الكبير" (٢٨٧/١٨رقم ٧٣٦) من طريق أبي جعفر النُّفَيْلي، وجعفر بن محمد الفِرْيَابي، وعبد الله بن جعفر الرَّقّي، و أبو شُعيب عبد الله الحَرَّاني.

جميعهم (زكريا بن عبدة، وعلي بن مَعْبد، وأبو جعفر النُّفَيْلي، وجعفر الفِرْيَابي، وعبد الله بن جعفر الرَّقّي، وأبو شعيب الحَرَّاني)، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجَزَري، به، بمثله.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٥٤/٤)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٧رقم ١٨٣٢)، من طريق الفرات بن سليمان، عن عبد الكريم بن مالك الجَزَري، به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في"المجتبى" في مناسك الحج، باب قطع المحرم التلبية إذا رمى جمرة العقبة (ص٤٤٨ رقم ٣٠٨٤) من طريق موسى بن أعين.

كلاهما (الفرات، وموسى) عن عبد الكريم بن مالك الجَزَري، به، بنحوه.

....

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٧رقم١٨٢٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (٩٧/١٢ رقم٧٦٣١)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٦٠/٤رقم ٢٨٣٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٤٤/٢)، والطبراني في "الكبير" (٢٨٨/١٨ رقم ٧٣٩ - ٧٤٠)، جميعهم من طريق أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" في المناسك، باب متى يقطع الحاج التلبية (ص٤٤٠ رقم ٣٠٣٩) من طريق أيوب السَّخْتياني.

والنسائي في الموضع السابق من"المجتبى"(رقم٣٠٨٣) من طريق مجاهد بن جبر، وعامر الشعبي،وفي باب التلبية في السير (ص٤٤٥رقم ٣٠٥٨) من طريق سفيان بن حبيب.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٢٤/٢)، والطبراني في "الكبير" (٢٧٧/١٨رقم ٧٠٦)، كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت.

جميعهم (أبو إسحاق السَّبيعي، وأيوب السَّخْتياني، ومجاهد، والشعبي، وسفيان بن حبيب، وحبيب بن أبي ثابت) عن سعيد بن جبير، به، بنحوه.

ولم يذكر حبيب بن أبي ثابت كما عند الطحاوي، وأيوب السَّخْتياني في روايتهما الفضل بن عباس في حين ساق أبو إسحاق في روايته قصة، باستثناء روايته عند الطحاوي.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٥٤/٤)، والإمام أحمد في "المسند"(ص١٨٤- ١٨٥رقم ١٧٩١،١٧٩٣،١٨٠٢) و(ص١٨٦) بالأرقام الآتية: (١٨٠٦، ١٨٠٧،١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١٤،١٨١٦،١٨٢٠) و(ص١٨٧رقم ١٨٢٥و١٨٢٨)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الحج، باب التَّلبِيَة والتَّكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة، والارْتِدَافِ في السَّيرِ (رقم ١٦٨٥)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الحج، باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة (رقم ١٢٨١)، وأبو داود في"سننه" في المناسك، باب متى يقطع التلبية؟ (ص٢٦٧ رقم١٨١٥)، والترمذي في"جامعه" في الحج، باب ما جاء متى يقطع التلبية في الحج (ص٢٢٥رقم٩١٨)، والنسائي في"المجتبى" في مناسك الحج، بابُ التلبية في السير (ص٤٤٤رقم٣٠٥٧)، وأبو يعلى في "مسنده" (٧٩/١٢ رقم ٦٧١٦) و(٩٨/١٢ رقم ٦٧٣٢)، وابن الجارود في "المنتقى" (رقم٤٧٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥٨/٤رقم ٢٨٢٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٢٤/٢)، وابن حبان في "صحيحه" (١١٣/٩رقم ٣٨٠٤)، والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٧٧ رقم ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٥) و (١٨/ ٢٧٨) بالأرقام الآتية : (٧٠٧- ٧٠٨- ٧٠٩- ٧١٠-٧١١)،

....

والبيهقي في "سننه" (٣/٣١٢ رقم ٦٠٥٩)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٤/١٣١ رقم ٣٠٦٩).
جميعهم من طريق عطاء بن أبي رَباح، عن ابن عباس، به، بنحوه، وساق بعضهم فيه قصة.
وأخرجه الحميدي في "مسنده" (١/٢٢٠رقم٤٦٢)، والإمام أحمد في"المسند" (ص١٨٥ رقم١٧٩٢)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الحج، باب النزول بين عرفة وجَمْعٍ (رقم ١٦٧٠)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم ١٢٨٠-١٢٨١)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/٨٩-٩٠ رقم ٦٧٢٢-٦٧٢٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤/٢٨١رقم ٢٨٨٥)، والطبراني في "الكبير" (١٨/٢٧١رقم ٦٨١-٦٨٢)، والبيهقي في "سننه" (٥/١١٩رقم٩٢٧٠)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٤/١٣١رقم٣٠٧٠)، من طريق كُرَيْب مولى ابن عباس.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣/٢٥٧رقم ١٣٩٨٦)، والإمام أحمد في "المسند" (ص ١٨٧رقم١٨٣١)، وابن ماجه في "سننه" في المناسك، باب متى يقطع الحاج التلبية (ص٤٤٠ رقم٣٠٤٠)، والنسائي في "المجتبى" في مناسك الحج، باب قطع المحرم التلبية إذا رمى جمرة العقبة (ص٤٤٨رقم٣٠٨٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/٩٥رقم ٦٧٢٧)، والطبراني في "الكبير" (١٨/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨) و(١٨/٢٧٧ رقم ٧٠٣)، من طريق مُجاهد بن جبر المكي.
وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الحج، باب الرُّكُوب والارْتِدَاف في الحَجِّ (رقم ١٥٤٤)، وباب التَّلبيَة والتَّكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة، والارْتِدَافِ في السَّيرِ (رقم ١٦٨٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٢٢٥)، من طريق عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة.
وأخرجه ابن أبي شيبة في"مصنفه" (٣/٢٥٨رقم ١٣٩٨٩) و(٣/٣٧٦رقم ١٥٠٨٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٢٨٢رقم٣٧٠)، والنسائي في"المجتبى" في مناسك الحج، باب عدد الحصى التي يرمى بها الجمار (ص٤٤٧ رقم ٣٠٨١)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢/٩٦ رقم ٦٧٢٨)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤/٢٨٢رقم ٢٨٨٧)، والطبراني في "الكبير" (١٨/٢٦٨ رقم ٦٧٢-٦٧٣)، والبيهقي في"سننه" (٥/١٣٧رقم ٩٣٨٦)، من طريق علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب.
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٨٧رقم ١٨٢٧)، من طريق يوسف بن مَاهَك.
خمستهم (كُرَيْب، ومُجاهد بن جبر، وعبيد الله بن عبد الله، وعلي بن الحسين، ويوسف بن مَاهَك)، عن عبد الله بن عباس، عن الفضل بن عباس، به، بنحوه.

....

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وإن كان فيه عبد الرحمن الحلبي وأبو نعيم القلانسي وهما صدوقان فقد توبعا متابعة تامة، تابعهم جماعة من الرواة.

والحديث صحيح، فقد جاء في "الصحيحين".

❁❁❁❁❁

[٨٦] حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الأَذْرَمِيُّ[١] ؛ نا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ[٢] ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ[٣] ، عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ[٤] ، عن أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ على رَسُولِ اللهِ ﷺ وهو طَيِّبُ النَّفْسِ، فقلتُ: بِأَبِي وَأُمِّي! أَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ؟ فقَالَ: **«ومَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَكُونَ طَيِّبَ النَّفْسِ؛ وإِنَّمَا خَرَجَ جِبْرِيلُ – عليهِ السَّلامُ – مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ، فقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاةً كَتَبَ اللهُ ﷻ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومَحَا عنه عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، ورَدَّ اللهُ عليهِ وَمَلائكَتُه عَشْرَةَ أَمْثَالِها؟»**.

---

(١) هو: عبد الله بن محمد بن إسحاق الجَزَري، أبو عبد الرحمن الأَذْرَمِي، من الطبقة العاشرة ، روى له أبو داود، والنسائي.

روى عن: عمرو بن جرير هنا، وإسماعيل بن عُلية، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: أبو حفص عمر بن الحسن القاضي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٣٢٠ رقم ٣٥٧٦).

قال عنه النسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (٢٥٣/٣رقم ٤٠٥٠).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (١٦١/٥رقم ٧٤٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٦١/٨رقم١٣٨٧٢).

وانظر ترجمته في: "تاريخ بغداد" (٧٤/١٠رقم ٥١٨٩)، و "تهذيب الكمال" (٤٢/١٦- ٤٣ رقم ٣٥٢٧).

(٢) هو: عمرو بن جرير، أبو سعيد البَجَلي، الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد.

روى عنه: هنا عبد الله بن محمد الأَذْرَمِي، وأبو جعفر أحمد بن عُبيد النحوي.

قال عنه العقيلي: « عِنْده مناكير ». "الضعفاء الكبير" (٢٦٤/٣رقم١٢٧١).

وقال أبو حاتم: « كان يكذب ». "الجرح والتعديل" (٢٢٤/٦رقم١٢٤٢).

وقال ابن عَدي بعد أن ذكر شيئًا من حديثه: « لعمرِو بن جرير غير ما ذكرت من الحديث مناكير الإسناد والمتن ». "الكامل" (١٤٩/٥رقم ١٣١٣).

....

وقال الدارقطني: « متروك الحديث ». "لسان الميزان" (٣٥٨/٤رقم ١٠٤٩).

وقال الذهبي: « واهٍ ». "المقتنى في سرد الكنى" (رقم ٢٦٤٧).

(٣) هو: إسماعيل بن أبي خالد الأَحْمَسي، مولاهم ، البَجَلي، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة ست وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن : إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وذكوان أبي صالح السَّمَّان، وقيس بن أبي حازم، وعامر الشعبي، وغيرهم.

روى عنه : جرير بن عبد الحميد، والسُّفيانان، وشُعبة، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، كما في "التقريب" (ص١٠٧رقم ٤٣٨).

قال عنه سفيان الثَّوري : « حُفَّاظ النَّاس ثلاثة : إسماعيل بن أبي خالد ، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري ».

وقال عبد الرحمن بن مهدي: « ثقة ».

وقال يعقوب بن شيبة: «كان ثقةً ثبتًا ». انظر: "تهذيب الكمال" (٦٩/٣-٧٦ رقم ٤٣٩).

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (١٧٤/٢-١٧٥رقم ٥٨٩).

وقال العجلي: « كوفي تابعي ثقة... وكان إسماعيل طحانًا، ثبتًا في الحديث، رَجُلاً صالحًا ثقة، وكان ربما أرسل الشيء عن الشعبي فإذا وقف أخبر، وكان صاحبَ سُنة، وكان راويةً عن قيس ابن أبي حازم الأَحْمَسي تابعي لم يكن أحد أروى عنه منه ». "معرفة الثقات" (٢٤٤/١ رقم ٨٧).

وقال النسائي: « ثقة ». "تهذيب التهذيب" (١٨٥/١-١٨٦رقم ٥٤٣).

وقال أبو حاتم: « لا أُقدِّم على ابن أبي خالد أحدًا من أصحاب الشَّعبي، وهو ثقة». "الجرح والتعديل" (١٧٤/٢-١٧٥رقم ٥٨٩).

وقال الذهبي: « كان حُجةً، مُتقنًا، مكثرًا، عالمًا ». "تذكرة الحفاظ" (١١٥/١رقم ١٤٨).

(٤) هو: قيس بن أبي حازم البَجَلي الأَحْمَسي، أبو عبد الله الكوفي ، مات سنة أربع وثمانين، وقيل: سنة سبع وتسعين، أو ثمان وتسعين، روى له الجماعة.

روى عن: أبي طلحة الأنصاري هنا، وأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم ﷺ.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بِشر، ومجالد بن سعيد، والحكم بن عُتيبة، وغيرهم.

....

وهو ثقة مخضرم، كما في "التقريب" (٤٥٦ رقم ٥٥٦٦).

قال عنه سفيان بن عُيينة: « ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من قيس بن أبي حازم ».

وقال يحيى بن معين: « ثقة ». انظر: "الجرح والتعديل" (١٠٢/٧رقم ٥٧٩).

وقال أيضًا: « هو أوثق من الزُّهري ». "تهذيب التهذيب" (٥٦٢/٤).

وقال العجلي: « ثقة ». "معرفة الثقات" (٢٢٠/٢رقم ١٥٢٩).

وقال أبو داود: « أجود التابعين إسنادًا : قيس بن أبي حازم روى عن تسعة من العشرة، ولم يروِ عن عبد الرحمن بن عوف ».

وقال يعقوب بن شيبة: « وقيس من قدماء التابعين، وقد روى عن أبي بكر الصديق فمن دونه، وأدركه وهو رَجُلٌ كامل، ويقال: إنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة مثله، إلا عبد الرحمن بن عوف فإنا لا نعلمه روى عنه شيئًا، ثم قد روى بعد العشرة عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ وكُبرائهم، وهو مُتقن الرواية، وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قَدْره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد، ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير، والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث عنه على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا: هي غرائب، ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه، وقالوا: كان يحمل على علي، وعلى جميع الصحابة والمشهور عنه أنه كان يقدم عثمان، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه ». انظر: "تهذيب الكمال" (١٣/٢٤-١٤).

وقال ابن شاهين: « ثقة ». "تاريخ أسماء الثقات" (رقم ١١٥٨).

وقال إسماعيل بن أبي خالد: « كبُر قيس بن أبي حازم حتى جاز المائة بسنين كثيرة حتى خرُف وذهب عقله ».

وقال يحيى بن سعيد القطان: « قيس بن أبي حازم مُنكر الحديث». "تهذيب التهذيب" (٥٦٢/٤).

وردَّ الذهبي على قول ابن القطان، فقال: « هذا القول مردود». "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم" (رقم ٦٧).

وقال في "ميزان الاعتدال" (٤٧٦/٥-٤٧٧): « ثقةٌ حُجةٌ كاد أن يكون صحابيًا، وثقه ابن معين والناس، وقال علي بن عبد الله، عن يحيى بن سعيد: مُنكر الحديث، ثم سمّى له أحاديث استنكرها فلم يصنع شيئًا، بل هي ثابتة لا ينكر له التَّفَرُّد في سعة ما روى... ».

....

إلى أن قال: « أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه، نسأل الله العافيــة وتــرك الهوى ».

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٦٤رقم ١٢٧١) من طريق عبد الله بـــن محمـــد الأزدي، عن عمرو بن جرير، به.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (رقم١٠٢٧)، ومن طريقه أخرجه النسائي في "المجتبى" في الـــسهو، باب: الفضل في الصلاة على النّبيّ ﷺ (ص ١٩٨-١٩٩رقـــم ١٢٩٧)، وفي "عمل اليوم والليلـــة" (رقم ٦٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٢٥٢ رقم ٨٦٩٥) و(٦/٣٢٦ رقم ٣١٧٨٨)، والإمام أحمد في "المسند" (ص١١٦٣رقم ١٦٤٧٥، ١٦٤٧٧، ١٦٤٧٨)، والدارمي في "سننه" (٢/٤٠٨ رقـــم ٢٧٧٣)، وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النّبي" (رقم٢)، والنسائي في "المجتبى" في الـــسهو، باب: فضل التسليم على النبي ﷺ (١٩٦رقم ١٢٨٥)، والروياني في "مسنده" (٢/١٥٥رقم ٩٧٨)، والشاشي في "مسنده" (٣/٢٥رقم ١٠٧٣)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/٢٣٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٣/١٩٦رقم٩١٥)، والطبراني في "الكـــبير" (٥/١٠٢رقـــم ٤٧٢٤)، والحـــاكم في "المستدرك" (٢/٤٥٦ رقم ٣٥٧٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٢١١-٢١٢رقم١٥٦٠).

جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن سليمان مولى الحسن بن علي، عن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أبي طلحة الأنصاري، ولفظه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ جَاءَ ذاتَ يومٍ والبِشْرُ يُرَى في وَجْهِهِ، فقُلنا: إِنَّا لَنَرىَ البِشْرَ في وَجْهَكَ، فَقالَ: (**إِنَّهُ أتاني مَلَكٌ، فَقالَ: يا مُحَمَّدُ ! إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لا يُصَلِّي عليكَ أحدٌ مِنْ أُمَّتِك إِلاَّ صَلَّيْتُ عليهِ عَشْرًا، ولا يُسَلِّمُ عليكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عليه عَشْرًا** ؟). وزاد الحاكم، والبيهقي في أوله أنَّ ثابت البُناني تلا قول الله ﷻ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾. الأحزاب: آية {٥٦}.

قال الحاكم في الموضع السابق من "المستدرك" : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ».

وأخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي" (رقم ٣).

....

والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٢١١رقم ١٥٥٩).

كلاهما (إسماعيل القاضي، والبيهقي) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن جده أبي طلحة الأنصاري، مرفوعًا، بلفظ:(**مَنْ صلَّى عليَّ وَاحِدَةً صلَّى اللهُ عليهِ عَشْرًا، فليُكْثِرْ مِنْ ذلك أو ليُقِلَّ**).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١١٦٢رقم ١٦٤٦٦) عن سُريج بن النعمان، عن أبي مِعْشر، عن إسحاق بن كَعْب بن عُجْرَة، عن أبي طلحة الأنصاري، به، بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ فيه إسحاق بن كَعْب بن عُجْرَة، وهو: مجهول الحال، كما في "تقريب التهذيب"(رقم ٣٨٠). وفيه أبو مِعْشر نَجيح السِّندِي، تقدم في الحديث [٢٨] أنه ضعيف.

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" (رقم٨٢٩): « هذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ أبي مِعْشر، وإسحاق بن كعب مجهول الحال، فهو إسناد لا بأس به في الشواهد والمتابعات ».

وأخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النَّبي" (رقم ١)، والطبراني في "الكبير" (٥/٩٩رقم ٤٧١٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٢١٢رقم ١٥٦١و١٥٦٢)، من طريق عبيد الله بن عمر.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥/٩٩رقم ٤٧١٨) و(٥/١٠٠رقم ٤٧١٩)، من طريق جسر بن فرقد، وصالح المري.

ثلاثتهم (عبيد الله بن عمر، وجسر بن فرقد، وصالح المري) عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة الأنصاري، به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢/٢١٤رقم٣١١٣)، والشاشي في "مسنده" (٣/١٤رقم ١٠٥٤) من طريق أبان بن عياش ، والروياني في "مسنده" (٢/١٦٠رقم ٩٨٨) من طريق حفص بن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري.

كلاهما (أبان بن عياش، وحفص بن عمرو) عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة الأنصاري، به بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/١٥-١٦رقم ١٤٢٥)، والطبراني في "الكبير" (٥/١٠١رقم ٤٧٢١)، وفي "الأوسط" (٦/٢٨٠ رقم ٦٤١٤)، وابن عَدي في "الكامل" (٢/٢٣٩رقم ٤١٥)، والطبراني في "الكبير" (٥/١٠٠رقم ٤٧٢٠).

من طريق محمد بن مسلم الزُّهري، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة الأنصاري، به، بنحوه.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه إبراهيم بن موسى، وعلي بن حرب، عن حماد بن عمرو النَّصِيبِيّ، عن زيد بن رفيع ، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة قال : أتيت النبي ﷺ

....

وهو متهللٌ وجههُ مُستبشر... فقال أبو حاتم: « ليس يُعرف هذا الحديث من حديث الزُّهري، وحماد بن عمرو ضعيف الحديث ». "علل الحديث" (٢/١٨٠رقم ٢٠٣٥).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح في فضل الصلاة والسلام على النبيﷺ، وإسناد المصنف ضعيف جدًا لضعف عمرو ابن جرير، وتفرده برواية هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم.

قال العقيلي بعد أن روى هذا الحديث من طريق عمرو بن جرير، به: « أما حديث أبي طلحة فيروى من غير هذا الوجه بإسنادٍ أصلح ». اهـ من "الضعفاء الكبير" (٣/٢٦٤رقم ١٢٧١)

وذكره الحافظ المقدسي في " أطراف الغرائب والأفراد " (٥/١١١رقم ٤٨٤٦)، فقال: «حديث: دخلت على رسول الله فوجدته طَيِّبَ النَّفْس، تفرد به عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد عنه ». - يعني عن قيس بن أبي حازم، عن أبي طلحة.

والحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده، وبعض شواهده عند مسلم في "صحيحه" كما سيأتي.

وقد صححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (رقم ٨٢٩).

شواهد الحديث:

للحديث عدة شواهد لقول جبريلعليه السلام: (**يَا مُحَمَّد مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاةً كَتَبَ اللهُ ﷻ لهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومَحَا عنه عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ**) .منها:

١- حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : (**مَنْ صَلَّى عليَّ وَاحِدةً صَلَّى اللهُ عليهِ عَشْرًا**).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٦٨رقم ٧٥٥١) و(ص٦٤٩رقم٨٨٤١) و(ص٦٥١ رقم ٨٨٦٩) و(ص٧٣٣رقم١٠٢٩٠)، والدارمي في "سننه" (٢/٤٠٨رقم٢٧٧٢)، والبخاري في "الأدب المفرد" (رقم٦٤٥)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الصلاة، باب: الصلاة على النبي بعد التشهد (رقم ٤٠٩)، وأبو داود في "سننه" في الوتر، باب في الاستغفار (ص٢٢٦رقم١٥٣٠)، والترمذي في "جامعه" في الوتر، باب: ما جاء في فضل الصلاة على النبي (ص١٢٨رقم٤٨٥)، وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النَّبي" (رقم ٨)، والنسائي في "المجتبى" في السهو، باب: الفضل في الصلاة على النبي ﷺ (ص١٩٩رقم ١٢٩٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٣/١٨٧رقم ٩٠٦)، جميعهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرةﷺ، به.

....

وإسناده صحيح؛ فقد أخرجه مسلم في "صحيحه".

٢- حديث أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ صَلَّى عليَّ صَلاَةً وَاحِدَةً، صلَّى اللهُ عليهِ عَشْرَ صَلَواتٍ، وحَطَّ عنهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ**).

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/٢٥٣رقم ٨٧٠٣) و(٦/٣٢٥رقم ٣١٧٨٦)، والإمام أحمد في "المسند" (ص٨٤٩رقم١٢٠٢١) و(ص٩٦٥رقم١٣٧٩٠)، والبخاري في "الأدب المفرد" (رقم ٦٣٤)، والنسائي في الموضع السابق من "المجتبى" (رقم ١٢٩٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٣/١٨٥رقم ٩٠٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٢١٠رقم ١٥٥٤).

جميعهم من طريق يُونس بن أبي إسحاق، عن بُرَيْد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك به، وزاد النسائي، والبيهقي قوله ﷺ: (**ورُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**).

وإسناده حسن؛ لأجل يونس بن أبي إسحاق السّبيعي وهو صدوق، كما تقدم في الحديث [٧٣].

- وبُرَيْد بن أبي مريم هو: ابن ربِيعة السَّلُولي، ثقة. "تقريب التهذيب" (رقم ٦٥٩).

٣- حديث عمر بن الخطاب ﷺ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرَجَ يتبرَّزُ فلمْ يَجدْ أحَدًا يتبعُهُ، فَخَرَجَ عُمرُ فاتَّبَعَهُ بفخَّارَةٍ أو مِطْهَرَةٍ، فوجدَهُ سَاجِدًا في مسرب، فتنَحَّى فجلسَ وراءَهُ، حتَّى رفعَ النَّبيُّ ﷺ رأسَهُ، فقال: (**أَحْسَنْتَ يا عُمَرُ! حينَ وَجَدْتَني سَاجِدًا فتنحَّيْتَ عَنِّي، إنَّ جِبْريلَ جَاءَنِي، فقالَ: من صَلَّى عَلَيْكَ واحِدَةً صلَّى اللهُ عليهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ**).

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم ٦٤٢)، وإسماعيل القاضي في " فضل الصلاة على النَّبي" (رقم ٥)، من طريق سَلمة بن وَرْدان، عن أنس بن مالك، ومالك بن أوس بن الحَدَثان، عن عمر بن الخطاب، به. ورواية إسماعيل القاضي عن مالك بن أوس فقط.

- سلمة بن وردان هو: الليثي، أبو يعلى المدني، ضعيف. "تقريب التهذيب" (رقم٢٥١٤).

- ومالك بن أوس بن الْحَدَثَان النصري، أبو سعيد المدني، له رؤية وروى عن عمر بن الخطاب. "تقريب التهذيب" (رقم ٦٤٢٦).

وإسناده ضعيف؛ لضعف سلمة بن وردان.

قال الألباني في"السلسلة الصحيحة" (رقم ٨٢٩): « سلمة بن وردان ضعيف بغير تُهمة، فيصلح للاستشهاد به ».

٤- حديث عبد الله بن عَمرو بن العَاص ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: (**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمّ صَلّوا عَلَيَّ؛ فَإِنّهُ مَنْ صَلّى عَلَي صَلاَةً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمّ سَلُوا**

....

الله لي الوَسِيلَةَ؛ فَإنّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنّةِ لاَ تَنْبَغِي إلا لعَبْدٍ مِن عِبَادِ اللهِ، وأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أنَا هُوَ؛ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلّتْ له الشّفَاعَةُ).

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٤٧٩رقم ٦٥٦٨)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الصلاة، باب: استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل الله له الوسيلة (رقم ٣٨٤)، وأبو داود في "سننه" في الصلاة، باب: ما يقول إذا سمع المؤذن (ص ٨٨ رقم ٥٢٣)، والترمذي في "جامعه" في المناقب، باب: ((سلوا الله لي الوسيلة...)) (ص٨٢٤ رقم ٣٦١٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١/٥١٠ رقم ١٦٤٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١/٢١٨رقم ٤١٨) ، وابن حبان في "صحيحه" (٤/٥٨٨رقم ١٦٩٠).

جميعهم من طريق كعب بن علقمة، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به.

وإسناده صحيح؛ فقد أخرجه مسلم في "صحيحه".

وهناك شواهد أخرى في فضل الصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ ، أوردها ابن قيم الجوزية – رحمه الله – في كتابه "جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام"، وبيّن فيه الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ، وبيّن صحيحها من حسنها، ومعلولها. فأجاد وأفاد خير فائدة.



[٨٧] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ الْمَنْبِجِي(١) ؛ نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ(٢) ، عن بَشِيرِ بْنِ مُهَاجِرٍ(٣) ، عن عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ (٤)-(٥)، عن أبيهِ(٦): أَنَّ امْرَأَةً مِنْ غَامِدٍ(٧) أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقَالَتْ: إِنِّي فَجَرْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا. فَقَامَتْ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ وها أنَا حُبْلَى، فقَالَ: « **اذْهَبِي حَتَّى تَضَعِيهِ** ». فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَتْ بِهِ تَحْمِلُهُ، فَقَالتْ: قَدْ وَضَعْتُهُ، قَالَ: « **اذْهَبِي حَتَّى** [**تَفْطِمِيهِ**». فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْ بِهِ تَحْمِلُهُ فِي يَدِهِ كِسْرَةٌ، فَقَالَتْ: قَدْ فَطَمْتُهُ. فقَالَ: « **مَنْ لهذا ؟**». قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَدَفَعَهُ إليه، وَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ](٨)، فَضَرَبَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِلَحْيِ(٩) بَعِيرٍ فَتَنَضَّخَ عليهِ مِنْ دَمِهَا فَشَتَّمَهَا، فقَال له رَسُولُ الله ﷺ: « **لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ**(١٠) **لَقُبِلَ منهُ** ». وَأَمَرَ بِهَا فَغُسِلَتْ وَكُفِّنَتْ وصَلَّى عليها وَدُفِنَتْ.

---

(١) هو: محمد بن سلام الْمَنْبِجِي.

روى عن: عيسى بن يونس، ومطرف بن مازن.

روى عنه: أبو حفص القاضي هنا، وأحمد بن النضر بن بحر العسكري، وأحمد بن محمد بن بكر البالسي، والفضل بن محمد الباهلي.

قال عنه ابن منده: « له غرائب ». "المغني في الضعفاء" (٥٨٧/٢رقم ٥٥٧٢)، و"ميزان الاعتدال" (١٧١/٦).

وانظر ترجمته في: "الإكمال" (٢٤٧/٧)، و"الأنساب" (٣٨٨/٥).

(٢) هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة مأمون.

(٣) هو: بشير بن الْمُهاجِر الغَنَوي، من الطبقة الخامسة، روى له الجماعة سوى البخاري.

روى عن: الحسن البصري، وعبد الله بن بُريدة، وعكرمة مولى ابن عباس، ويحيى التيمي.

روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، وأبو نعيم بن دكين، وغيرهم.

وهو صدوق ليِّن الحفظ، رمي بالإرجاء، كما في "التقريب" (ص١٢٥رقم ٧٢٣).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٣٧٨/٢رقم ١٤٧٢).

وقال العجلي: « كوفي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢٤٩/١رقم ١٦٤).

وقال النسائي: « ليس بالقوي ». "الضعفاء والمتروكين" للنسائي (رقم ٧٩).

وقال الإمام أحمد: « منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب ». "تهذيب التهذيب" (٢٩٥/١رقم ٨٦٧).

....

وقال البخاري: « يُخالف في بعض حديثه ». "التاريخ الكبير" (٢/١٠١رقم ١٨٣٩).

وقال أبو حاتم: « يكتب حديثه، ولا يحتج به ». "الجرح والتعديل" (٢/٣٧٨رقم ١٤٧٢).

وقال ابن حبان: « روى عن أنس ولم يره دلس عنه...، يُخطئ كثيرًا ». "الثقات" (٦/٩٨رقم ٦٨٨٥).

وقال ابن عَدي: « روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يُكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف». "الكامل" (٢/٢١ رقم ٢٥٨).

وقال الذهبي: « ثقة فيه شيء ». "الكاشف" (١/٢٧٢رقم٦١٠).

وقال أيضًا: « تابعي صدوق ». "المغني في الضعفاء" (١/١٠٨رقم ٩٣٧).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤/١٧٦-١٧٨رقم ٧٢٧).

(٤) هو: عبد الله بن بُريدة بن الحُصَيْب الأَسْلَمِي، أبو سهل الْمَرْوَزي، أخو سليمان بن بُريدة، وكانا توأمين، مات سنة خمس عشرة ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: أبيه بُريدة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: بَشير بن الْمُهاجِر، وداود بن أبي الفرات، وسهيل بن أبي صالح، وعامر الشعبي، وغيرهم.

وهو ثقة، كما في "التقريب" (ص٢٩٧رقم ٣٢٢٧).

قال عنه يحيى بن معين: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٥/١٣رقم٦١).

وقال العجلي: « تابعي ثقة ». "معرفة الثقات" (٢/٢١رقم ٨٥٧).

وقال أبو حاتم: « ثقة ». "الجرح والتعديل" (٥/١٣رقم٦١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٦رقم ٣٦١٤).

وقال الذهبي: « ثقة ». "الكاشف" (١/٥٤٠ رقم ٢٦٤٤).

وقال أيضًا: « متفق على الاحتجاج به...، وقد نشر علمًا كثيرًا ولله الحمد ». " تذكرة الحفاظ" (١/٧٨رقم ٩٥).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٤/٣٢٨-٣٣٢رقم ٣١٧٩)، و"سير أعلام النبلاء" (٥/٥٠).

(٥) في **(ظ)**: « عن عبد الله بن بُريدة ، أَنَّ امْرَأَةً منْ غَامِدٍ ». ولم يذكر أبيه، وما أثبتّه من **(ت)**، ومن كُتب الْمُخرجين.

....

(٦) هو: بُرَيْدَة بن الحُصَيْب بن عبد الله الأَسْلَمِي، صحابي جليل، تقدم في الحديث [٦٨].

(٧) قال ابن الملقن: « اسم الغامدية سُبَيْعَةُ، وقيل: أُبية. حكاها الخطيب في"مبهماته"، وعدها أبو موسى الأصبهاني في الصحابة ». "البدر المنير" (٢٥٦/٨).

(٨) ما بين المعقوفين من (ظ)، وغير واضح في (ت).

(٩) اللَحْيان هما: حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي، قال ابن سيده: يكون للإنسان والدابة. "لسان العرب" (٢٤٣/١٥).

(١٠) الْمَكْسُ هو: النَّقصُ، والظُّلمُ، ودَراهِمُ كانت تُؤْخذُ من بائِعي السِّلَعِ في الأسواقِ في الجاهلِيَّةِ، أو دِرْهَمٌ كان يأخذُه الْمُصَدِّقُ بعد فَراغِه من الصَّدَقةِ. "القاموس المحيط" (ص٥٧٥).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو داود في"سننه" في الحدود، باب في المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جُهينة (ص٦٢٥ رقم ٤٤٤٢)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٣٧/٤رقم ٦٢٩٦)، والخطيب البغدادي في "الأسماء المبهمة" (٣٦٠/٥رقم ١٧٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٣٣/٢٤)، وفي "الاستذكار" (٤٧٢/٧)، من طريق إبراهيم بن موسى الرَّازي، عن عيسى بن يونس، به، بنحوه.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٤٢/٥-٥٤٣ رقم ٢٨٨٠٧، ٢٨٨٠٩) ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه:

مسلم في "صحيحه" كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى (رقم ١٦٩٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٣٢/٢٤)، وفي"الاستذكار" (٤٧٢/٧).

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، من طريق محمد بن عبد الله بن نُمير.

كلاهما (ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمير) عن عبد الله بن نمير.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص١٧٠٣ رقم ٢٣٣٣٧)، والدارمي في "سننه" (٢٣٤/٢ رقم ٢٣٢٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤/ ٢٨٧رقم ٧١٩٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٣٦/٤رقم٦٢٩٥) و(١٩١/٤رقم ٦٤٦٧)، والبيهقي في "سننه" (٢٢٩/٨رقم ١٦٧٨٤).

جميعهم من طريق أبي نُعيم الفَضْل بن دُكَين.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٣٠٤/٤ رقم ٧٢٧١)، من طريق محمد بن فُضيل، وأبو عوانة في "مسنده" (١٣٥/٤رقم ٦٢٩٣) من طريق أبي أحمد الزُّبيري.

....

والحاكم في "المستدرك" (٤/٤٠٤ رقم ٨٠٨٣)، والبيهقي في "سننه" (٤/١٨رقم ٦٦٢١) و(٨/٢١٨رقم ١٦٧٣٠) و(٨/٢٢١رقم ١٦٧٤٣) من طريق خلاد بن يحيى.

جميعهم (عبد الله بن نمير، وأبو نُعيم، ومحمد بن فُضيل، وأبو أحمد الزُّبيري، وخلاد بن يحيى)، عن بَشِيرِ بن مُهاجِرِ، به، بنحوه، وبعضهم اختصره. وزاد فيه مسلم، والبيهقي (رقم ١٦٧٤٣)، قصة رجم ماعز بن مالك الأَسْلَمِي.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من"صحيحه" (رقم ١٦٩٥)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤/٢٨٣رقم ٧١٨٦)، وأبو عوانة في "مسنده" (٤/١٣٤رقم٦٢٩٢)، والطبراني في "الأوسط" (٥/١١٧رقم٤٨٤٣)، والدارقطني في"سننه" (٣/٩١)، والبيهقي في"سننه" (٦/٨٣ رقم ١١٢٣١) و(٨/٢١٤رقم ١٦٧٠٥) و(٨/٢٢٦رقم١٦٧٧٠) و(٨/٢٢٩رقم١٦٧٨٣)، والبغوي في "شرح السنة" (١٠/٢٩٣رقم ٢٥٨٧).

جميعهم من طريق غيلان بن جامع، عن عَلْقَمَة بن مَرثَد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه بُريدة، بنحوه مختصرًا. وذكروا جميعهم في أوله قصة رجم ماعز بن مالك الأَسْلَمِي، واقتصر النسائي، وكذا البيهقي في "سننه" (رقم ١٦٧٨٣) على حديث الغامدية.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح لغيره؛ فيه محمد بن سلام الْمَنْبِجِي، وهو مجهول الحال، لكنه توبع، تابعه إبراهيم بن موسى الرَّازي وهو ثقة، كما في "التقريب" (رقم ٢٥٩).

وفيه بَشير بن الْمُهاجِر وهو ضعيف من قِبل حفظه، لكن هذا الحديث من صحيح حديثه؛ فقد احتج به مسلم في "الصحيح"، وروى هذا الحديث من طريقه.

والحديث صحيح؛ فقد أخرجه مسلم في "صحيحه".

❁❁❁❁❁

[٨٨] حَدَّثَنا هَارونُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ أبُو عَمْرٍو الْمَخْزُومِيُّ[١]؛ نا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ[٢] نا الأَوْزَاعِيُّ[٣]، عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[٤]، عن أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥] عن أبي هُرَيْرَةَ، قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **« قَالَ اللهُ ﷻ: سَبَّنِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ[٦] الدَّهْرَ، وأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُدَبِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ».**

---

(١) هو: هارون بن عمرو بن يزيد بن زياد بن أبي زياد، أبو عمرو الْمَخْزُومِي، الدمشقي.

روى عن: أيوب بن سويد، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن علي العكبري المعروف بخسرو، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وصالح بن بشر ابن سلمة الطبراني، وعمر بن الحسن القاضي الحلبي، وغيرهم.

قال عنه أبو حاتم: « شيخٌ دمشقي أدركته كان يرى رأي أبي حنيفة وعلى العمد لم نكتب عنه، محله الصدق ». "الجرح والتعديل" (٩/٩٣رقم ٣٨٥).

وانظر ترجمته في: "تاريخ بغداد" (١٤/١٣رقم ٧٣٤٨)، و"تاريخ دمشق" (٦٤/١٤رقم ٨٠٨٦).

(٢) هو: سُوَيْد بن عبد العزيز بن نُمير، السُّلمي، مولاهم ، الدمشقي، مات سنة أربع وتسعين ومائة، روى له الترمذي، وابن ماجه.

روى عن: أيوب السختياني، وحميد الطويل، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، و عاصم الأحول، وغيرهم.

روى عنه: هنا هارون بن عمرو الْمَخْزُومِي، وأبو نعيم عُبيد بن هشام الحَلَبِي، وعلي بن حجر المروزي، وهشام بن عمار، وغيرهم.

وهو ضعيف، كما في "التقريب" (ص٢٦٠ رقم ٢٦٩٢).

قال عنه ابن سعد: « كان يروي أحاديث منكرة ». "الطبقات الكبرى" (٧/٤٧٠).

وقال يحيى بن معين: « ضعيف ». وقال في رواية أخرى: « ليس بشيء ».

وقال الإمام أحمد: « متروك الحديث ». انظر: "الضعفاء الكبير" (٢/١٥٧رقم ٦٦٢).

وقال البخاري: « في حديثه نظر لا يحتمل ». "الضعفاء الصغير" (رقم١٥١).

وقال يعقوب بن سفيان: « مستور، وفي حديثه لين ». "المعرفة والتاريخ" (٢/٢٦٣).

وقال النسائي: « ضعيف». "الضعفاء والمتروكين" (رقم ٢٥٩).

وقال أبو حاتم: « في حديثه نظر، هو لين الحديث». "الجرح والتعديل" (٤/٢٣٨رقم١٠٢٠).

....

وقال ابن حبان: «كان كثير الخطأ، فاحش الوهم حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء يتخايل إلى من سمعها أنها عُملت تعمدًا ». "المجروحين" (١/٤٤٥رقم ٤٤٨).

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (١٢/٢٥٥-٢٦١رقم ٢٦٤٤).

(٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأَوْزَاعِيّ، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقةٌ جليلٌ.

(٤) هو: يحيى بن أبي كثير الطَّائي، مولاهم، أبو نَصْر اليمامي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

روى عن: ثابت بن أبي قتادة الأنصاري، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن إبراهيم التيمي.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وأيوب السختياني، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

وهو ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، كما في "التقريب" (ص٥٩٦ رقم ٧٦٣٢).

قال عنه أيوب السختياني: « ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير ». "التاريخ الكبير" (٨/٣٠١ رقم ٣٠٨٧).

وقال الإمام أحمد: « يحيى بن أبي كثير من أثبت النَّاس، إنما يُعَدُّ مع الزُّهري ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزُّهري، فالقول قول يحيى بن أبي كثير ». "الجرح والتعديل" (٩/١٤١رقم ٥٩٩).

وقال العجلي: « ثقة حسن الحديث ». "معرفة الثقات" (٢/٣٥٧رقم ١٩٩٤).

وقال أبو حاتم: « إمامٌ، لا يُحدِّث إلا عن ثقة ». "الجرح والتعديل" (٩/١٤١رقم ٥٩٩).

وقال الذهبي: « كان من العُبَّاد العلماء الأثبات ». "الكاشف" (٢/٣٧٣رقم ٦٢٣٥).

وقال الحافظ ابن حجر: « يحيى بن أبي كثير اليمامي أحد الأئمة الأثبات، الثقات، المكثرين، عظمه أيوب السَّختياني، ووثقه الأئمة. وقال شُعبة: حديثه أحسن من حديث الزُّهري، وقال يحيى القطان: مرسلاته تشبه الريح؛ لأنه كان كثير الإرسال والتدليس والتحديث من الصحف». "هدي الساري" (ص٤٢٥).

وقد عده الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين" (ص٣٦رقم٦٣) في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا.

وانظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٣١/٥٠٤-٥١٠ رقم ٦٩٠٧).

....

(٥) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، الزُّهْري، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كُنيته، تقدم في الحديث [٢٥] أنه ثقةٌ، مُكثر.

(٦) هكذا في (ت)، وفي (ظ): « سب ».

تخريج الحديث:

الحديث له عن أبي هريرة ﷺ تسعة طرق:

١- طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن:

أخرجه المصنف هنا من طريق أبي حفص القاضي، عن هارون أبي عمرو الْمَخْزُومي، عن سويد بن عبد العزيز، عن الأَوْزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عنه.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الأدب، باب لا تسبُّوا الدَّهر (رقم ٦١٨١)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب النهي عن سب الدهر (رقم ٢٢٤٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤٥٧/٦رقم ١١٤٨٦)، والطبري في "تفسيره" (١٥٢/٢٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٢/١٣رقم ٥٧١٤)، والدارقطني في "العلل" (٨١/٨)، والبيهقي في "سننه" (٣٦٥/٣ رقم ٦٢٨٤)، جميعهم من طريق يونس بن يزيد.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص ٥٦٥ رقم ٧٥٠٩)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الأدب، باب لا تسبُّوا الدَّهر (رقم ٦١٨٢)، من طريق معمر بن راشد.

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (رقم ٢٠٣٢)، والدارقطني في "العلل" (٨١/٨)، من طريق عمارة بن غزية.

ثلاثتهم (يونس بن يزيد، ومعمر بن راشد، وعمارة بن غزية)، عن ابن شهاب الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به، بنحوه. ورواية معمر بلفظ:(**لاَ تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، ولاَ تَقُولُوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**).

٢- طريق سعيد بن المسيَّب:

أخرجه الحميدي في "مسنده" (٤٦٨/٢ رقم ١٠٩٦)، ومن طريق الحميدي أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾. الجاثية: آية {٢٤}. حديث (رقم ٤٨٢٦)، وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾. الفتح: آية {١٥}، حديث (رقم ٧٤٩١)، وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٤٩رقم ٧٢٤٤)،

....

ومسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، وأبو داود في"سننه" في الأدب، باب في الرجل يسُب الدَّهر (ص٧٣٩ رقم ٥٢٧٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٦/٤٥٧رقم ١١٤٨٧)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢٥/١٥٢)، وابن حبان في "صحيحه" (١٣/٢٣رقم ٥٧١٥)، والدارقطني في "العلل" (٨/٨١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/٤٩١رقم٣٦٩٠)، والثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان" (٧/ ١١٢)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢/٧٩ رقم ٩٢١)، جميعهم من طريق سفيان بن عُيينة.

وأخرجه عبد الرزاق في"مصنفه" (١١/٤٣٦رقم ٢٠٩٣٨)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٧٥ رقم ٧٦٦٩) و(ص٥٧٨ رقم ٧٧٠٢)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه"، والحاكم في "المستدرك" (٢/٤٩٢رقم ٣٦٩٢)، من طريق معمر بن راشد.

كلاهما (سفيان بن عُيينة، ومعمر بن راشد)، عن محمد بن شهاب الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، به، بنحوه، وفيه زيادة في أوله عند ابن حبان، والحاكم في الموضع الأول، من قول ابن عُيينة، وهي: كان أهل الجاهلية يقولون: إن الدَّهر هو الذي يُهلكنا، هو الذي يُميتنا ويُحيينا، فردَّ الله عليهم قولهم...ثم روى الحديث، وتلا هذه الآية : ﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾. الجاثية: آية{٢٤}.

٣- طريق عبد الرحمن بن يعقوب:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٦٩رقم ٧٩٧٥) و(ص٧٤٩رقم ١٠٥٨٦)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (ص٩٥)، وأبو يعلى في "مسنده" (١١/٣٥٣ رقم ٦٤٦٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤/١١رقم ٢٤٧٩)، والطبري في "تفسيره" (٢٥/١٥٢)، والحاكم في "المستدرك" (١/٥٧٩رقم ١٥٢٦) و(٢/٥٣٣ رقم ٣٨١٦).

جميعهم من طريق محمد بن إسحاق بن يسار.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنة" (١/٢٦٥رقم ٥٩٨) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، والطبري في "تفسيره" (٢/١٣) من طريق محمد بن جعفر.

ثلاثتهم (محمد بن إسحاق، وابن أبي حازم، ومحمد بن جعفر)، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة مرفوعًا، ولفظه: (**إنَّ الله ﷻ يَقُولُ: اسْتَقرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُقْرِضْنِي، وسَبَّنِي عَبْدِي وَلاَ يَدْرِي، يَقُولُ: وَا دَهْرَاهُ! وَا دَهْرَاهُ! وَأَنَا الدَّهْرُ**).

....

٤- طريق عبد الرحمن بن هُرمز الأَعْرَج:

أخرجه الإمام مالك في"الموطأ" (رقم ١٨٤٦)، ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

البخاري في "الأدب المفرد" (رقم ٧٦٩)، وابن حبان في "صحيحه" (١٣/٢١رقم ٥٧١٣)، والطبراني في "الدعاء" (رقم ٢٠٢٨).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٦٦٥رقم ٩١٠٥)، ومسلم في الموضع السابق من"صحيحه"، والطبراني في "الدعاء" بالأرقام الآتية: (٢٠٢٩- ٢٠٣٠- ٢٠٣١)، والحاكم في "المستدرك" (٤٩٢/٢ رقم ٣٦٩١).

جميعهم من طريق أبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا، ولفظه: ‹ **لاَ يَقُولَنّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**›. ورواية الحاكم بنحو لفظ عبد الرحمن بن يعقوب السابق.

٥- طريق محمد بن سيرين:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٣٦/١١ رقم ٢٠٩٣٧) من طريق أيوب السختياني، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٥٧٥ رقم ٧٦٦٨)، ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" باب كراهة تسمية العنب كرماً (رقم ٢٢٤٧)، والطبراني في "الدعاء" (رقم ٢٠٣٥).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٧٣٨رقم ١٠٣٧٢) و(ص٧٣٨ رقم ١٠٤٨٤)، من طريق هشام بن حسان، وخالد الحذّاء.

ومسلم في الموضع السابق من "صحيحه" (رقم ٢٢٤٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٥٢/١٠ رقم ٦٠٦٦)، والطبراني في "الدعاء" (رقم٢٠٣٥)، والبيهقي في "سننه" (٣٦٥/٣رقم ٦٢٨٣)، من طريق هشام بن حسان.

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (رقم ٢٠٣٦) من طريق هشام بن حسان، وعبد الله بن عون، وأشعث بن عبد الملك، وأبي هلال الراسبي، وعمران بن خالد الخزاعي.

جميعهم (أيوب، وهشّام بن حسان، وخالد الحذّاء، وابن عون، وأشعث، وأبو هلال، وعمران ابن خالد)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا، ولفظه: ‹ **لاَ تَسُبُّو الدَّهْرَ؛ فإن اللهَ هُو الدَّهْرُ**›.

وفيه زيادة في آخره كما في رواية أيوب، بلفظ: ‹ **ولاَ يقُولَنّ أحَدُكُمْ لِلعِنَبِ: الْكَرْمَ؛ فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ**›.

....

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص٦٦٦٩رقم ٩١٢٦)، والطبراني في "الدعاء" (رقم٢٠٣٥)، من طريق عوف بن أبي جميلة، عن خِلاَس بن عَمرٍو ومحمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا، بلفظ ابن سيرين السابق.

٦- طريق همام بن منبه:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٣٦/١١رقم ٢٠٩٣٦)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (ص٦١٠رقم ٨٢١٥) عن معمر بن راشد، عن همام، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بنحوه.

٧- طريق ذكوان أبي صالح السَّمّان:

أخرجه الإمام أحمد في"المسند" (ص٧٤١ رقم ١٠٤٤٢) من طريق زيد بن أسلم.

وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٥٧/٨-٢٥٨) من طريق سليمان الأعمش.

كلاهما (زيد بن أسلم، وسليمان الأعمش)، عن ذكوان، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بمعناه.

قال أبو نعيم في الموضع السابق من "حلية الأولياء":« غريب من حديث الأعمش والفزاري، لم نكتبه إلا من حديث زيد فيما أعلم ».

٨- طريق يحيى بن النضر الأنصاري:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم٧٧٠) من طريق أبي بكر بن يحيى الأنصاري، عن أبيه يحيى، عن أبي هريرة مرفوعًا، بمعناه.

٩- طريق عطاء بن أبي رَباح:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٥٤/٨-٣٥٥رقم ٨٨٥٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا، لشدَّة ضعف سُويد بن عبد العزيز، وتفرد هارون المَخْزُومي برواية الحديث بهذا الإسناد، ومخالفته لمن هو أوثق منه، والحديث صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين".



﴿ الخاتمة ﴾

الحمد لله الذي منَّ عليَّ بتحقيق هذا الجزء من المخطوطة راجية أن أكون وُفِّقتُ في ذلك، وبعد:

فإن من أهم ما خرجت به من النتائج في هذا البحث ما يلي:

١- أهمية كتب الفوائد الحديثية، واعتناء علماء الحديث بها، ويدل على ذلك كثرة التأليف فيها.

٢- أن الانتخاب نشأ في وقت مبكر في أوساط المحدثين، لمقاصد وأسباب مخصوصة سبق بيانها.

٣- بيان مكانة الآجُرِّي، وشيوخه الذين روى عنهم في هذا القسم.

٤- بلغ عدد الأحاديث والآثار في هذا القسم المحقق ثمانية وثمانين، منها ثلاثة وسبعون حديثًا مرفوعًا، وخمسة عشر أثرًا، وبلغ مجمل الأحاديث الصحيحة - حسب ما تبين لي- (٤٧) حديثًا، الصحيح لذاته منها (٣٢) حديثًا، والصحيح لغيره (١٥) حديثًا.

وبلغ عدد الأحاديث الحسنة (١٢) حديثًا، الحسن لذاته منها (١٠) أحاديث، والحسن لغيره حديثان.

وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة (١٢) حديثًا، والأحاديث الضعيفة جدًّا (١٧) حديثًا، منها (١٢) حديثًا حكمت عليها بشدة الضعف وقد صحّ متنها من وجهٍ آخر، في حين أن الأحاديث الخمسة الباقية ضعيفة جدًا و لم يصح متنها، وهي الأحاديث رقم (٣٣) و(٦٦) و(٦٨) و(٧١) و(٧٥).

وأما الموضوع فليس في القسم الذي حققته منه شيء.

٥- أن المصنف أنما أراد بإخراجه هذه الأحاديث الضعيفة مع أن بعضها رويت من طرق أخرى صحيحة فائدة من الفوائد؛ إما لاشتمالها على زيادات في المتون وقصص ليست موجودة عند غيره؛ مثل الحديث رقم: (٦٧)، وإما لاشتمالها على غرائب قلّ أن توجد في كتب السنة المشهورة، وإما طلبًا لعلو الإسناد، حيث يوجد في هذا القسم المحقق حديث رباعي الإسناد وهو الحديث رقم (٦٢)، وبلغ عدد الأحاديث خماسية الإسناد (٥) أحاديث، وهي الأحاديث رقم: (٤) و(٦) و(١٦) و(٣٢) و(٦١).

وفي الختام لا أخفي مدى الفائدة التي جنيتها من هذا البحث الذي لازمته لمدة طويلة، ومن المشرف على هذه الرسالة الدكتور: سعد بن عبد الله الحميِّد - حفظه الله - الذي لم يبخل علي طوال مدة إشرافه بأي معلومة، فكان لتوجيهاته ونصائحه لي نقلة نوعية في مجال تحقيق المخطوطات، وتخريج الأحاديث، ودراسة الأسانيد، والحكم عليها.

هذا والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.



الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الآثار.
- فهرس الرواة المترجم لهم:
  - فهرس أسانيد رجال المصنِّف.
  - فهرس الرواة المترجمين في الطرق.
- فهرس الألفاظ الغريبة.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المغازي والأيام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهـــرس آيـــات القرآن الكريم

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾	آل عمران	١٢٢	٤٢١
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾	الأعراف	٣٢	٢٤١
﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ ﴾	هود	٣١	٣٥٨
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾	الحجر	٩	٢
﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾	النحل	٤٤	٢
﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾	النور	٣٥	٤٦٧

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾	الأحزاب	٥٦	٥٤٤
﴿ صٓۚ ﴾ ذكر اسم السورة	ص	–	٤٧٩ – ٤٨٥
﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴾	ص	١٧- ٢٠	٤٨٥
﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ ﴾	الزمر	١٧- ١٨	١٩
﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ ﴾	الجاثية	٢٤	٥٥٥ – ٥٥٦
﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ ﴾	الفتح	١٥	٥٠١ – ٥٥٥
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾	النجم	٣-٤	١٤

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾	الحشر	٧	٢٨١-٢٨٥



فهرس الأحاديث

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث	رقم الصفحة
- كنت أمشي وعلي بُرْدٌ	عبيد بن خالد	٩	١٩٨
- كنت جالساً عند النبي ﷺ فجاء رجلاً قد توضأ	أبو بكر الصديق	٧٢	٤٦٨
- كنت رِدْفَ رسول الله ﷺ فما زال يلبي	الفضل بن عباس	٨٥	٥٣٧
- لا أركب الأرجوان ولا ألبس المعصفر	عمران بن حصين	(٥٦)	٣٩٣
- لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته	أبو رافع المدني	-	٢
- لا تدخلُ الملائكة بيتاً فيه تمثال ولا كلب	أبو طلحة الأنصاري	٢	١٤٨
- لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	أبو هريرة	(٥٧)	٣٩٩
- لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	عبد الله بن عمر	(٥٧)	٣٩٩
- لا تركبوا الخز ولا النمار	معاوية بن أبي سفيان	(٤٠)	٣٢٥
- لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلدُ نمر	أبو هريرة	(٤٠)	٣٢٧
- لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب	أبو هريرة	(٥٠)	٣٦٦
- لا تمنعوا إماء الله المساجد	زيد بن خالد	٥٧	٣٩٥
- لا تنتفوا الشيب فإنه نُورُ المسلمِ	عبد الله بن عمرو	٥	١٧١
- لا تنتفوا الشيب؛ فإنه نورٌ يوم القيامةِ	أبو هريرة	(٥)	١٧٩
- لا توذوا موتاكم بالعويل، ولا بالتزكية	أم سلمة	٦٦	٤٣١
- لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب	عمرو بن العاص	١٩	٢٤٨
- لا ينفرن أحدٌ حتى يكون آخرُ عهده بالبيت	عبد الله بن عباس	(٨٢)	٥٢٦
- لعن آكل الرِّبا، والواشمة والمصور	أبو جُحيفة السُّوائي	٤	١٦٨
- لعن الله الواشمات والمستوشمات	عبد الله بن مسعود	٣٠	٢٨١
- لعن المتشبهين من الرِّجال بالنساء	عبد الله بن عباس	١١	٢٠٦
- لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله	علي بن أبي طالب	٦٥	٤٢٤
- لقد رأيتني في المنام كأني أكتب سورة ﴿ ص ﴾	أبو سعيد الخدري	(٧٤)	٤٨٣
- لم يبلغ ذلك إنما كان شيء في صدغيه	أنس بن مالك	(٣١)	٢٨٩

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث	رقم الصفحة
- نهى رسول الله ﷺ عن الخز وعن الركوب عليه	علي بن أبي طالب	(٤٠)	٣٢٧
- نهى رسول الله ﷺ عن ركوب النمور	معاوية بن أبي سفيان	٥٢	٣٧٣
- نهى رسول الله ﷺ عن عشرٍ: عن الوَشرِ والوَشم	أبو ريحانة	(٤٠)	٣٢٨
- نهى رسول الله ﷺ عن الميثرة	عبد الله بن عمر	(٤٠)	٣٢٧
- هذا موضع الإزار	حذيفة بن اليمان	٨	١٩٣
- هلْ لك من مَال	مالك بن نضلة	٥١	٣٦٨
- يا عائشة ناوليني الثوب	أبو هريرة	(٧٣)	٤٧٨
- يا محمد! إن ربك يقول: أما يرضيك أن لا يصلي عليك	أبو طلحة الأنصاري	(٨٦)	٥٤٤
- يُغسل من بول الجارية، ويرش من بول الغلام	أبو السمح	(٤١)	٣٣٤
- يُكرهُ أن ينتفَ الرجل الشعرةَ البيضاء	أنس بن مالك	(٥)	١٧٩

❁❁❁❁❁

فهرس الآثار

طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث	رقم الصفحة
- هَذا حَدٌّ بَينَ الصَّغِيرِ وَالكَبيرِ.	عمر بن عبد العزيز	٦٢	٤١٤
- يَتَيَمَّمُ؛ وَيَدَعُ الماءَ لِشَفَتِهِ	علي بن أبي طالب	٣٣	٢٩٢



﴿ فهرس الرواة المترجم لهم ﴾

■ فهرس رجال أسانيد المصنف

الاسم	رقم الحديث	رقم الصفحة
سعيد بن أياس الجُريري	٥٦	٣٩٠
سعيد بن جبير	٢٣- ٨٤- ٨٥	٢٦٧-٥٣٣-٥٣٧
سعيد بن فيروز = أبو البختري	٣٣	٢٩٣
سعيد بن يسار	٢	١٤٩
سفيان الثوري	٥١	٣٦٩
سفيان بن حبيب البصري	٥٢	٣٧٣
سُفيان بن عُينية	٤٧- ٤٨- ٥٥- ٨٢	٣٥٠-٣٥٥-٣٨٦-٥٢٥
سلمة بن المحبق	٣٨	٣١٨
سليمان بن أرقم = أبو معاذ البصري	٦٣	٤١٧
سليمان بن بريدة بن الحُصيب	٦٨	٤٣٨
سليمان بن حرب	١٦- ١٧- ١٨- ١٩-	٢٣٤-٢٣٩-٢٤٤-٢٤٨-
	٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤	٢٥١-٢٥٥-٢٥٩-٢٦٥-
		٢٦٩
سليمان بن داود العَتَكي = أبو الربيع	٣- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨-	١٦٢-٢٧١-٢٧٤-٢٧٥-
	٢٩- ٣٠- ٣١- ٣٢-	٢٧٧-٢٧٩-٢٨١-٢٨٧-
	٣٣- ٣٤- ٣٥- ٣٦	٢٩١-٢٩٢-٣٠١-٣٠٧-
سليمان بن كثير العبدي	٤٥	٣٤٣
سليمان بن المغيرة	٤٣-٤٤	٣٣٨-٣٤١
سليمان بن مِهْران = الأعمش	٧٦- ٨٠	٤٩٤-٥١٦
سهيل بن أبي صالح	٢	١٤٩
سُويد بن عبد العزيز السلمي	٨٨	٥٥٣
سيار بن حاتم	٧٨	٥٠٧
(ش)		
شعبة بن الحجاج	٧- ٩- ١١- ١٢- ١٣-	١٨٦-١٩٨-٢٠٦-٢١١-
	١٤- ١٥- ٤٦- ٤٩- ٥٣	٢١٦-٢٢٠-٢٣٠-٣٤٨-
		٣٦١-٣٧٧

الاسم	رقم الحديث	رقم الصفحة
عبد الرحمن بن يعقوب الجهني= أبو العلاء	٧- ٢٦- ٢٧	١٧٥-٢٧٤-١٨٨
عبد العزيز بن صهيب	٣	١٦٣
عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي	٦٦	٤٣١
عبد الكريم بن مالك الجَزَري	٨٤- ٨٥	٥٣٧-٥٣٢
عبد الله بن إبراهيم بن قارظ	١٢	٢١٢
عبد الله بن أبي عتبة الأنصاري	٣٩	٣٢٠
عبد الله بن بُريدة	٨٧	٥٥٠
عبد الله بن زيد الجَرْمي = أبو قلابة	٥٢	٣٧٣
عبد الله بن طاوس	٢٠- ٦٦- ٨٢	٥٢٥-٤٣١-٢٥٢
عبد الله بن عكيم	١٤	٢٢١
عبد الله بن عمرو بن العاص	٥	١٧٦
عبد الله بن عون بن أرْطَبان	٧٧	٥٠٤
عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن	٧١	٤٦٠
عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري	٧٤	٤٨٠
عبد الله بن محمد الأَذْرَمَي	٨٦	٥٤١
عبد الله بن محمد بن عَقيل	٨٣	٥٢٨
عبد الله بن يسار البِهيِّ	٧٣	٤٧٤
عبد الواحد بن غِياث المِربَّدي	٥٠	٣٦٣
عبد الوارث بن سعيد ابن ذكوان التيمي	٥	١٧١
عبيد بن خالد	٩	١٩٩
عبيد بن أبي عبيد = مولى أبي رهم	١٢	٢١٢
عبيد بن هشام القلانسي	٨٤- ٨٥	٥٣٧-٥٣٢
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهُذَلي	٥٥- ٦٣	٤١٧-٣٨٦
عبيد الله بن عمرو الرقي	٨٣- ٨٤- ٨٥	٥٣٧-٥٣٢-٥٢٧
عتَّاب بن بشير الجَزَري	٧٣	٤٧٢
عروة بن الزبير	١٠- ٢٨- ٧٩	٥١٣-٢٧٧-٢٠٤

الاسم	رقم الحديث	رقم الصفحة
عطاء بن أبي رَبَاح	٢٤- ٣٥- ٤٧	٢٦٩-٣٠١-٣٥٢
عطاء بن السائب	٢٣- ٣٣- ٦٥- ٦٩-	٢٦٥-٢٩٣-٤٢٤-٤٤١-٤٦٠
	٧١	
عُقبة بن أبي الصَّهْبَاء = أبو خريم الباهلي	٦٠	٤٠٨
عكرمة = مولى ابن عباس	١١	٢٠٧
العلاء بن عبد الرحمن الجهني	٧- ٢٦	١٨٧-٢٧٤
علقمة بن قيس	٣٠	٢٨٣
علقمة بن مرثد الحضرمي	٦٨	٤٣٧
علي بن مدرك النخعي	٥٣	٣٧٧
عمارة بن خزيمة بن ثابت	١٩	٢٤٨
عُمر بن عبد العزيز	٦٢	٤١٤
عمران بن ملحان = أبو رجاء العطاردي	٧٥	٤٨٨
عمرو بن أبي عمرو = مولى المطلب	٧٠	٤٥٣
عمرو بن جرير البَجَلي	٨٦	٥٤١
عمرو دينار الأعور	٥٠	٣٦٣
عمرو بن دينار المكي	٤٧- ٤٨	٣٥١-٣٥٥
عمرو بن شعيب	٥	١٧٣
عمرو بن عبد الله = أبو إسحاق السَّبيعي	٨- ٤٦- ٤٩- ٥١-	١٩٤-٣٤٨-٣٦١-٣٧٠-
	٧٣- ٧٦	٣٧٤-٤٩٦
عمرو بن عبيد	٨١	٥٢١
عَمْرو بن مُرة الجملي	١٣	٢١٦
عمرو بن مرزوق الباهلي	٧- ٨- ٩- ١٠- ١١-	١٨٦-١٩٣-١٩٨-٢٠٢-
	١٢- ١٣- ١٤- ١٥	٢٠٦-٢١١-٢١٦-٢٢٠-٢٣٠
عمير بن زيد = أبو جعفر الخطْمي	١٩	٢٤٨
عوف بن مالك الحبشي = أبو الأحوص	٥١	٣٧٠
عون بن أبي جحيفة	٤	١٦٨

الاسم	رقم الحديث	رقم الصفحة
محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام العامري	٥٧	٣٩٧
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان	٥٧	٣٩٦
محمد بن عبيد بن حساب	٣٦	٣٠٧
محمد بن عمرو بن علقمةالليثي	٢٥ -٢٧-٢٩-٥٧	٢٧٢-٢٧٥-٢٧٩-٣٩٩
محمد بن كثير العبدي	٤٥ -٤٦	٣٤٣-٣٤٨
محمد بن علي = أبو جعفر الباقر	٣٦	٣٠٧
محمد بن الفضل السَّدُوسي = عارم	٣	١٦١
محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري	٤٨- ٥٥- ٦٣	٣٥٥-٣٨٦-٤١٧
محمد بن المنكدر	٥٩	٤٠٤
محمد بن المنهال	٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-	٣٠٩-٣١٤-٣٢٠-٣٢٢-
	٤١-٤٢	٣٣٠-٣٣٥
مُسَدَّد بن مسرهد	١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦	١٤٢-١٤٨-١٦١-١٦٨-
		١٧١-١٨٠
مِسْعَر بن كِدام	٨١	٥٢١
مسلم بن عبيد = أبو نصيرة الواسطي	٧٥	٤٨٨
مسلم بن نذير	٨- ٤٩	١٩٥-٣٦١
مصعب بن سعيد المِصِّيصْي = أبو خثيمة	٦٧- ٦٨- ٦٩- ٧٠-	٤٣٣-٤٣٧-٤٤١-٤٥٠-
الضرير	٧١- ٧٢- ٧٣- ٧٤-	٤٦٠-٤٦٨-٤٧٢-٤٧٩-
	٧٥- ٧٦	٤٨٦-٤٩٣
مصعب بن سعيد بن أبي وقاص	٣٤	٢٩٩
معتمر بن سليمان	١- ٦	١٤٣-١٨٠
مِقْسِم بن نَجْدة	٨٠	٥١٧
معمر بن راشد الأزدي	٤٨	٣٥٦
المغيرة بن سقلاب	٧٢	٤٦٨
المنذر بن مالك العَبْدي = أبو نضْرة	٥٦	٣٩١
منصور بن أبي الأسود	٦٥	٤٢٤

الاسم	رقم الصفحة	رقم الحديث
يونس بن عبيد بن دينار البصري	٤٢	٣٣٥
(الكــنى)		
أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ = محمد بن الزبير	٥١	٣٦٨
أبو إسحاق السَّبيعي = عمرو بن عبد الله	٨- ٤٦- ٤٩- ٥١- ٧٣- ٧٦	١٩٤-٣٤٨-٣٦١- ٣٧٠-٤٧٤-٤٩٦
أبو إسحاق الفَزَاري = إبراهيم بن الحارث	٨٠	٥١٦
أبو الأحوص = عوف بن مالك الحبشي	٥١	٣٧٠
أبو الأسود الديلي = ظالم بن عمرو	٤١	٣٣٠
أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود العَتَكي	٣- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠- ٣١- ٣٢- ٣٣- ٣٤- ٣٥- ٣٦	١٦٢-٢٧١-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٧-٢٧٩-٢٨١-٢٨٧-٢٩١-٢٩٢-٢٩٨-٣٠١-٣٠٧
أبو العلاء = عبد الرحمن بن يعقوب الجهني	٧- ٢٦- ٢٧	١٨٨-٢٧٤-٢٧٥
أبو المليح = عامر بن أسامة بن عمير	٣٧	٣١١
أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك	٥٣	٣٧٦
أبو البختري = سعيد بن فيروز	٣٣	٢٩٣
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	٤٤	٣٤١
أبو تميمة = طريف بن مجالد	١	١٤٤
أبو جري الهجيمي = جابر بن سليم	١	١٤٤
أبو جعفر الباقر = محمد بن علي	٣٦	٣٠٧
أبو جعفر الخطمي = عمير بن زيد بن عمير	١٩	٢٤٨
أبو حرب بن أبي الأسود الديلي	٤١	٣٣٠
أبو خثيمة الضرير = مصعب بن سعيد المِصِّيصي	٦٧- ٦٨- ٦٩- ٧٠- ٧١- ٧٢- ٧٣- ٧٤- ٧٥- ٧٦	٤٣٣-٤٣٧-٤٤١-٤٥٠-٤٦٠-٤٦٨-٤٧٢-٤٧٩-٤٨٦-٤٩٣

■ فهرس الرواة المترجمين في الطرق

الاسم	رقم الحديث	رقم الصفحة
(هـ)		
هشيم بن بشير	٢١	٢٥٦
(و)		
وَكِيع بن الجراح	١٢	٢١٥
الوليد بن سليمان بن السائب	٤٥	٣٤٦
الوليد بن مسلم	٤٥	٣٤٦
وهيب بن خالد بن عجلان	٤١	٣٣٤
(ي)		
يحيى القطان	٢١	٢٥٦
يحيى بن الوليد = أبو الزعراء	٤١	٣٣٤
يزيد بن زريع	٦٥	٤٢٩
يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهري	٨٠	٥٢٠
اليمان بن نصر	٧٤	٤٨٤
يونس بن أبي إسحاق	٨٦	٥٤٧
(الكنى)		
أبو بكر بن نافع	٢٢	٢٦١
أبو الجراح مولى أم حبيبة	٥٠	٣٦٧
أبو الزعراء = يحيى بن الوليد	٤١	٣٣٤
أبو شيخ الحراني = عبد الله بن مروان	٦٨	٤٤٠
أبو صالح = ذكوان السمان	٧٠	٤٥٨
أبو مِعْشر = نجيح السندي	٨٦	٥٤٥
أبو نعيم = الفضل بن دكين	٢١	٢٥٦

﴿ فهــرس الألفــاظ الغريبة ﴾

اللفظة	رقم الحديث	رقم الصفحة
الأديم	٥٤	٣٨٣
الأريكة	ـ	٢
إسباغ	٨٣	٥٢٩
أعصم	١٩	٢٤٩
الإِقْرَان	٨١	٥٢٣
أُلفين	ـ	٢
إهَاب	١٤	٢٢٢
بحتًا	٣١	٢٨٧
البردة	٩- ١٦	١٩٩-٢٣٦
التَّزعْفُر	٣	١٦٤
تَفِلات	٥٧	٣٩٨
التلبينة	(٦٧)	٤٣٦
التناوة	(١٨)	٢٤٥
ثائر الرأس	٥٩	٤٠٤
جُمتَّه	١٦	٢٣٦
الجوشن	ـ	٤٣
الحُجر	٤٨	٣٥٨
حَجَلة	٢٨	٢٧٧
حَساء	٦٧	٤٣٤
حُلّة	٢٦	٢٧٤
الحموشة	٤٥	٣٤٥
الخَنَف	(٤٥)	٣٤٦



﴿ فهرس الأماكن والبلدان ﴾

المكان أو البلد	رقم الحديث	رقم الصفحة
أرْض جُهَيْنَة	١٤	٢٢٢
باب المراتب	—	١١٨
جمرة العقبة	٨٥	٥٣٧
جَوْبَر	—	١١٧
خيبر	٣٨	٣١٥
درب الآجر	—	٤٨
عرفة	٨٠	٥١٦
عمورية	—	٧٤
مرَّ الظَّهران	١٩	٢٤٩
مِرْبَد النَّعَمَ	(٢١)	٢٥٥
منى	٨٠	٥١٦
هيت	—	١١٢



فهرس المغازي والأيام



﴿ فهرس المصادر والمراجع ﴾

- **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة:** للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: زهير ناصر الناصر، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
- **الآحاد والمثاني:** لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحَّاك، أبو بكر الشيباني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، طبعة دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١١هـ).
- **أحاديث أبي عروبة الحراني برواية أبي أحمد الحاكم:** لأبي عروبة الحسين بن محمد الحراني، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد القشقري، طبعة شركة الرياض - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- **الأحاديث المختارة:** لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، طبعة مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- **الأحكام الشرعية الكبرى:** لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي، تحقيق: حسين بن عكاشة، طبعة مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
- **أحوال الرجال:** لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي السامرائي، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **أخبار القضاة:** للقاضي وكيع محمد بن خلف بن حيان، طبعة عالم الكتب - بيروت.
- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه:** لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، طبعة دار خضر - بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ).
- **أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار:** لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح، طبعة دار الأندلس للنشر - بيروت، (١٤١٦هـ).

- **الأدب المفرد:** للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تخريج وتعليق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبعة دار الصديق- الجبيل، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:** لأبي يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، طبعة مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل:** لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ).
- **أساس البلاغة:** للزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، طبعة دار الفكر (١٣٩٩هـ).
- **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار:** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: سالم بن محمد عطا و محمد علي معوض، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠٠م).
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** لابن الأثير علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل بن أحمد الرفاعي، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة:** لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: عز الدين علي السيد، طبعة مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثالثة (١٤١٧هـ).
- **الإصابة في تمييز الصحابة:** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ:** لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد محمود نصار والسيد يوسف ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ).

- **أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة:** للدكتور: شوقي أبو خليل، طبعة دار الفكر- دمشق، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
- **الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار:** للإمام أبي بكر محمد بن موسى الحازمي، طبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.
- **الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، والمستشرقين:** لخير الدين الزركلي، طبعة دار الملايين — بيروت، الطبعة الخامسة عشرة (٢٠٠٢م).
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب:** لعلي بن هبة الله بن ماكولا، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١هـ).
- **الإلمام بأحاديث الأحكام:** لأبي الفتح تقي الدين محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، طبعة دار المعراج الدولية — الرياض، ودار ابن حزم - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ).
- **الأم:** لمحمد بن إدريس الشافعي، طبعة دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٣هـ).
- **الأمالي:** لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، طبعة دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- **الإمام في معرفة أحاديث الأحكام:** للإمام أبي الفتح محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، طبعة دار المحقق (١٤١٩هـ).
- **الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع:** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد ابن حسن بن إسماعيل الشافعي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- **الأنساب:** لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، طبعة دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٨م).

- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف:** لمحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف، طبعة دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى (١٩٨٥م).
- **الإيمان:** لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).
- **البحر الزخار:** للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، طبعة مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة (١٤٢٤هـ).
- **البداية والنهاية:** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، طبعة مكتبة المعارف- بيروت.
- **بُغية الباحث عن زوائد مسند الحارث:** للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، طبعة مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
- **بُغية الطلب في تاريخ حلب:** لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق: سهيل زكار، طبعة دار الفكر- بيروت.
- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام:** لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان الفاسي، تحقيق: الحسين آيت سعيد، طبعة دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- **تاج العروس من جواهر القاموس:** لمحمد بن مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، طبعة دار الهداية.
- **تاريخ الأدب العربي:** لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية: عبد الرحيم النجار، طبعة دار المعارف- مصر، الطبعة الثالثة.
- **تاريخ ابن معين،** رواية عباس الدوري، تحقيق: أحمد بن محمد نور سيف، طبعة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ).

- **تاريخ أسماء الثقات:** لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، تحقيق: صبحي السامرائي، طبعة الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **تاريخ أصبهان:** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ).
- **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي:** لحسن إبراهيم حسن، طبعة دار الجيل- بيروت، الطبعة الخامسة عشرة (١٤٢٢هـ).
- **تاريخ الإسلام:** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عمر بن عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **تاريخ التراث العربي:** لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية: محمود حجازي، طبعة إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة (١٤١١هـ).
- **تاريخ الخلفاء:** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، طبعة مطبعة السعادة- مصر، الطبعة الأولى (١٣٧١هـ).
- **تاريخ الطبري:** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت.
- **التاريخ الكبير:** للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، طبعة دار الفكر.
- **تاريخ المدينة المنورة:** لعمر بن شبَّة النميري البصري، تحقيق: علي بن محمد وياسين ابن سعد الدين، وهو معروف بـ" أخبار المدينة" طبعة دار الكتب العلمية – بيروت (١٤١٧هـ).
- **تاريخ بغداد:** لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت.
- **تاريخ جرجان:** لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني، تحقيق: محمد عبد المعيد خان طبعة عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠١هـ).

- **تاريخ خليفة بن خياط:** لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي، طبعة دار القلم – دمشق، ومؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ).
- **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم:** لعثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: أحمد بن محمد بن نور سيف طبعة دار المأمون للتراث– دمشق (١٤٠٠هـ).
- **تاريخ مدينة دمشق:** لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر، تحقيق: محب الدين عمر بن غرامة العمري، طبعة دار الفكر– بيروت (١٩٩٥م).
- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي:** لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت.
- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:** للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي، **مع النكت الظراف على الأطراف** للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الصمد بن شرف الدين، وإشراف: زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).
- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل:** لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، طبعة: مكتبة الرشد– الرياض، (١٩٩٩م).
- **التحقيق في أحاديث الخلاف:** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدني، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، طبعة مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.
- **التدوين في أخبار قزوين:** لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت (١٩٨٧م).
- **تذكرة الحُفاظ:** للإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، وضع حواشيه: زكريا عميرات، طبعة دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).

- **التراتيب الإدارية:** لعبد الحي الكتاني، طبعة دار الكتاب العربي — بيروت.
- **الترغيب والترهيب:** لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى.
- **التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:** لأبي الوليد سليمان ابن خلف الباجي، تحقيق: أبو لبابة حسين، طبعة دار اللواء - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين):** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، طبعة مكتبة المنار، الطبعة الأولى.
- **تعظيم قدر الصلاة:** لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- **تغليق التعليق على صحيح البخاري:** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القزقي، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، وعمان، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **تفسير القرآن العظيم:** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، طبعة دار الفكر - بيروت (١٤٠١هـ).
- **تفسير القرآن:** لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباسٌ ، طبعة: دار الوطن- الرياض، الطبعة: الأولى (١٤١٨هـ).
- **تقريب التهذيب:** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوَّامة، طبعة دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).

- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد:** لابن نقطة أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
- وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- **التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من مقدمة ابن الصلاح:** للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ).
- **تكملة الإكمال:** لابن نقطة أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، طبعة جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير:** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن هاشم اليماني المدني، سنة النشر(١٣٨٤هـ).
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي و محمد بن عبد الكبير البكري، طبعة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب (١٣٨٧هـ).
- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار:** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر طبعة مطبعة المدني - القاهرة.
- **تهذيب التهذيب:** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة دار أحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٣هـ).
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** ليوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ).
- **التوحيد:** لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، طبعة مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الخامسة (١٤١٤هـ).

- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم:** لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد بن نعيم العرقسوسي طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٣م).
- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:** للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
- **الثقات:** لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البَستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، طبعة دار الفكر، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ).
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، طبعة دار الفكر - بيروت (١٤٠٥هـ).
- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل:** لأبي سعيد خليل العلائي، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، طبعة عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ).
- **جامع الترمذي:** للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، طبعة دار السلام- الرياض، إشراف ومراجعة الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:** للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد عَجاج الخطيب، طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ).
- **الجرح والتعديل:** لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى.
- **جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام:** للإمام ابن قيم الجوزية، طبعة المكتبة العصرية- بيروت (١٤٢٤هـ).
- **حاشية ابن القيم على سنن أبي داود:** لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ).

- **حاشية السندي على النسائي**: لنور الدين بن عبد الهادي السندي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية — حلب، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).
- **حجة الوداع**: لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، طبعة بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، (١٩٩٨م).
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة (١٤٠٥هـ).
- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن هاشم اليماني، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- **الدعاء**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
- **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد شكور، طبعة مكتبة المنار- الزرقاء؛ الأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**: لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- **الرَّد على الجهمية**: لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، طبعة دار ابن الأثير- الكويت، الطبعة الثانية (١٤١٦هـ).
- **الرَّد على الجهمية**: لمحمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، طبعة المكتبة الأثرية - باكستان.
- **رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه**: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد الصباغ، طبعة دار العربية - بيروت.

- **الرسالة المستطرفة:** لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: صلاح محمد عويضة، طبعة دار الكتب العربية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).
- **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردَّهم:** للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، طبعة دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **الرَّوض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمّام:** لجاسم بن سليمان الفهيد ، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
- **الزُّهد:** لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العلي بن عبد الحميد حامد، طبعة: دار الريان للتراث- القاهرة، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ).
- **الزُّهد:** لعبد الله بن المبارك المرزوي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة:** لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف- الرياض.
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة:** لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى.
- **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي:** لعبد الملك بن حسين الشافعي العاصمي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٩هـ).
- **السُّنَّة:** لابن أبي عاصم عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ).
- **السُّنَّة:** لمحمد بنّ نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق: سالم أحمد السلفي، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
- **سنن الدارقطني:** لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق: عبد الله بن هاشم يماني، طبعة دار المعرفة - بيروت.

- **سنن الدارمي:** لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: فواز بن أحمد زمرلي و خالد السَّبع العلمي، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- **السنن الكبرى:** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبعة مكتبة دار الباز- مكة المكرمة (١٤١٤هـ).
- **السنن الكبرى:** لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار البنداري و سيد كسروي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).
- **السنن المأثورة:** لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- **سنن سعيد بن منصور:** لسعيد بن منصور الخراساني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة الدار السلفية - الهند، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
- **سنن سعيد بن منصور:** لسعيد بن منصور، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حُميِّد، طبعة دار العصيمي- الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ).
- **السنَن:** للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، طبعة دار السلام- الرياض، إشراف ومراجعة الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- **السُنَن:** للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، طبعة دار السلام- الرياض، إشراف ومراجعة الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم:** للإمام أحمد ابن حنبل، تحقيق: زياد بن محمد منصور، طبعة مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
- **سؤالات أبي عبيد الآجري:** لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، طبعة الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ).

- **سؤالات البُرقاني:** لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد القشقيري، طبعة كتب خانه - باكستان، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).
- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني:** لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **سؤالات السُّلمي للدارقطني في الجرح والتعديل:** لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسن السُّلمي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، طبعة دار الصحابة للتراث - طنطا، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **سير أعلام النبلاء:** لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسي، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة التاسعة (١٤١٣هـ).
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** لابن العماد عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط و محمود الأرناؤوط، طبعة دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة:** لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق: أحمد سعد حمدان، طبعة دار طيبة - الرياض، سنة النشر(١٤٠٢هـ).
- **شرح السنة:** لحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط و محمد زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).

- **شرح السيوطي لسنن النسائي:** للسيوطي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).
- **شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر:** لنور الدين علي بن سلطان بن محمد القاري، تحقيق: محمد نزار تميم و هيثم نزار تميم، طبعة دار الأرقم- بيروت.
- **شرح صحيح مسلم:** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٢هـ).
- **شرح علل الترمذي:** لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، طبعة مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- **شرح مشكل الآثار:** لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
- **شرح معاني الآثار:** لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ).
- **شروط الأئمة الستة:** لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، ويليه **شروط الأئمة الخمسة:** لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **الشريعة:** لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، طبعة دار الوطن- الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ).
- **شعب الإيمان:** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- **الشمائل المحمدية:** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بَلَبان:** لمحمد بن حبان بن أحمد البستي، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٤هـ).

- **صحيح ابن خزيمة**: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، سنة النشر(١٣٩٠هـ).
- **صحيح البخاري**: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ).
- **صحيح سنن أبي دواد**: للشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني، طبعة غراس – الكويت، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
- **صحيح مسلم**: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، طبعة دار المغني- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- **صفة الصفوة**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري و محمد رواس قلعه جي، طبعة دار المعرفة – بيروت (١٣٩٩هـ).
- **الضعفاء الصغير**: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة دار الوعي- حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ).
- **الضعفاء الكبير**: لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **الضعفاء والمتروكين**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).
- **الضعفاء والمتروكين**: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ).
- **طبقات الحفاظ**: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
- **طبقات الشافعيّة الكبرى**: لتاج الدين بن علي السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، طبعة هجر ، الطبعة الثانية (١٤١٣هـ).
- **الطبقات الكبرى (القسم المتمم)**: لمحمد بن سعد، تحقيق: زياد محمد منصور، طبعة مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ).

- **الطبقات الكبرى**: لمحمد بن سعد، طبعة دار صادر - بيروت.
- **طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها**: لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأنصاري، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٢ هـ).
- **العبَر في خبر من غَبَر**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، طبعة مطبعة حكومة الكويت- الكويت، الطبعة الثانية (١٩٨٤م).
- **العقد الفريد**: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٢٠هـ).
- **العقيدة الواسطية**: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد بن عبد العزيز ابن مانع، طبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء - الرياض، الطبعة الثانية (١٤١٢هـ).
- **علل الحديث**: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: محب الدين الخطيب، طبعة دار المعرفة - بيروت (١٤٠٥هـ).
- **العلل الكبير**: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود محمد الصعيدي، طبعة عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، طبعة دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).

العلو للعلي الغفار: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، طبعة مكتبة أضواء السلف- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).

- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**: لبدر الدين محمود بن أحمد العيني، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- **عمل اليوم والليلة**: لابن السني أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، تحقيق: كوثر البرني، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة، ومؤسسة علوم القرآن - بيروت.
- **عمل اليوم والليلة**: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: فاروق حمادة ، طبعة مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).
- **عون المعبود شرح سنن أبي داود**: لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية (١٩٩٥م).
- **غريب الحديث**: لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، طبعة جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **غريب الحديث**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد المعطي بن أمين القلعجي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **غريب الحديث**: لأحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق: عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي، طبعة جامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٢هـ).
- **الفائق في غريب الحديث**: لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية.
- **فتح الباب في الكنى والألقاب**: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، طبعة مكتبة الكوثر- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، طبعة دار المعرفة - بيروت.

- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث:** لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، طبعة دار الكتب العلمية - لبنان، سنة النشر (١٤٠٣هـ).
- **الفردوس بمأثور الخطاب:** لأبي شجاع شيرويه الديلمي، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ).
- **فضائل الأوقات:** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عدنان القيسي، طبعة مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- **فضائل الصحابة:** للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله محمد عباس، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).
- **فضل الصلاة على النبي ﷺ:** لإسماعيل بن إسحاق القاضي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة (١٣٩٧هـ).
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط** (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله)، طبعة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت- عمَّان.
- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات:** لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، طبعة دار العربي الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ).
- **فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف:** لابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- **الفَهْرَسْت:** لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن النديم، طبعة دار المعرفة - بيروت، (١٣٩٨هـ).
- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة:** للإمام محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت (١٤١٦هـ).

- **الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب تخريج الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي:** لأبي القاسم يوسف بن أحمد الهمذاني، تحقيق: سعود بن عيد الجربوعي، طبعة عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
- **الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين:** لأبي علي محمد بن علي الصوري، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- **الفوائد:** لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن منده، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، طبعة مكتبة القرآن - القاهرة.
- **الفوائد:** لتمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **الفوائد:** للإمام أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، طبعة دار الصميعي- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **القاموس المحيط:** لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة (١٤١٩هـ).
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوّامة و أحمد محمد الخطيب، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
- **الكامل في التاريخ:** لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ).
- **الكامل في ضعفاء الرجال:** لأبي أحمد عبد الله بن عَدي، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، طبعة دار الفكر- بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٩ هـ).
- **كتاب الصلاة:** لأبي نعيم الفضل بن دكين، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث علـــى ألـــسنة النـــاس:** لإسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق: أحمد القلاش، طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الرابعة (١٤٠٥هـــ).
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:** لحاجي خليفة، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت (١٤١٣هـــ).
- **الكشف والبيان:** لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: أبو محمد بن عاشـــور، طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـــ).
- **الكفاية في علم الرواية:** للخطيب أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيـــق: أبـــو عبد الله السورقي و إبراهيم حمدي المدني، طبعة المكتبة العلمية – المدينة المنورة.
- **الكنى والأسماء:** للإمام أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيـــق: زكريـــا عميرات، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـــ).
- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات:** لابن الكيال محمد بـــن أحمد بن محمد الخطيب ابن البركات، تحقيق: كمال يوسف الحوت، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـــ).
- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة:** لجلال الدين عبد الرحمن بـــن أبي بكـــر السيوطي، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، طبعة دار الكتب العلمية – بـــيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـــ).
- **اللباب في تهذيب الأنساب:** لعز الدين ابن الأثير الجَزري، طبعة دار صادر- بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـــ).
- **لسان العرب:** لمحمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.
- **لسان الميزان:** لأحمد بن علي بن حجر العـــسقلاني، طبعـــة مؤســـسة الأعلمـــي للمطبوعات- بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـــ).
- **المجتبى:** المشهور بسُنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، طبعة دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـــ).

- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**: لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، طبعة دار الصميعي - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- وطبعة دار الوعي- حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ)،تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- **مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية**، العدد السابع، عام (١٤١٣هـ).
- **مجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى**: لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، طبعة مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى (١٩٩٧م).
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، طبعة : دار الريان للتراث- القاهرة (١٤٠٧هـ).
- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، طبعة دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
- **مجموع الفتاوى**: لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، (١٤١٦هـ).
- **المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي**: لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، طبعة دار الفكر- بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ).
- **المحلى**: لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، طبعة دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- **المحن**: لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، طبعة دار العلوم - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **مختار الصحاح**: لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، طبعة مكتبة لبنان - بيروت (١٤١٥هـ).

- **مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي:** لأبي علي الحسن بن علي الطوسي، تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونوسي، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان:** لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، طبعة دار الكتاب الإسلامي – القاهرة (١٤١٣هـ).
- **المراسيل:** لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، تحقيق: شكر الله قوجاني، طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ).
- **مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله:** لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق: زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ).
- **المستدرك على الصحيحين:** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١هـ).
- **مسند أبي بكر الصديق ﷺ:** لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت.
- **مسند الإمام الشافعي:** لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ترتيب: الأمير أبي سعيد سنجر بن عبد الله الناصري، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، طبعة غراس- الكويت، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ).
- وطبعة دار الكتب العلمية – بيروت.
- **مسند الشاميين:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني،، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **مسند الشهاب:** لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧ هـ).
- **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم:** لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن محمد الشافعي، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

- **مسند علي بن الجعد:** لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، طبعة مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- **المسند:** لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، طبعة مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).
- **المسند:** لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- **المسند:** لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، طبعة مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- **المسند:** لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- **المسند:** لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، طبعة دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **المسند:** لإسحاق بن إبراهيم بن راهُويه، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، طبعة مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **المسند:** لعبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، و طبعة مكتبة المتنبي- القاهرة.
- **المسند:** للإمام أحمد بن حنبل، طبعة بيت الأفكار الدولية - الرياض (١٤١٩هـ).
- **المسند:** للإمام أحمد بن حنبل أيضًا، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد العرقسوسي وجماعة. طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ).
- **مشارق الأنوار:** للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، طبعة المكتبة العتيقة ودار التراث.
- **المصاحف:** لأبي بكر عبد الله بن بن سليمان؛ ابن أبي داود السجستاني، تحقيق: محمد ابن عبده، طبعة الفاروق الحديثة — مصر، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).
- **المصنف في الأحاديث والآثار:** لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، طبعة مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).

- **المصنَّف**: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري، طبعة دار العاصمة، الطبعة: الأولى (١٤١٩هـ).
- **معجم الأدباء**: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١ هـ).
- **المعجم الأوسط**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، طبعة دار الحرمين – القاهرة (١٤١٥هـ).
- **معجم البلدان**: لياقوت بن عبد الله الحموي، طبعة دار الفكر – بيروت.
- **معجم الصحابة**: لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- **المعجم الصغير (الروض الداني)**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود، طبعة المكتب الإسلامي – بيروت، ودار عمار – عمان، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **المعجم الكبير**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبعة مكتبة الزهراء – الموصل، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ).
- **معجم المؤلفين**: لعمر رضا كحالة، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
- **المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور المياديني، طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- **المعجم الوسيط**: لإبراهيم مصطفى و أحمد الزيات و حامد عبد القادر و محمد النجار، طبعة دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

- **معجم مقاييس اللغة:** لأحمد بن فارس بن زكريا الرازي، تحقيق: عبد السلام بن محمد بن هارون، طبعة دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ).
- **معرفة الثقات:** لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبعة مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى (١٤٠٥ هـ).
- **معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي:** للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى (١٤١٢هـ).
- **معرفة القراء الكبار:** للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عواد، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- **معرفة علوم الحديث:** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ).
- **المعرفة والتاريخ:** لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل المنصور، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٩هـ).
- **المغني في الضعفاء:** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة:** لأبي الخير محمد ابن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ).
- **المقتنى في سرد الكنى:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد صالح المراد، طبعة الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد:** لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح المقدسي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، طبعة مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

- **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال:** تحقيق: أحمد محمد نور سيف، طبعة دار المأمون للتراث – دمشق (١٤٠٠هـ).
- **المنتَخَب:** لعبد بن حميد، تحقيق: صبحي السامرائي و محمود محمد خليل، طبعة مكتبة السنة– القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ).
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت.
- **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ:** لعبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبد الله بن عمر البارودي، طبعة مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
- **موضح أوهام الجمع والتفريق:** لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- **الموطأ:** للإمام مالك بن أنس، تحقيق: نجيب ماجدي، طبعة المكتبة العصرية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ).
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٥م).
- **ناسخ الحديث ومنسوخه:** لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، طبعة مكتبة المنار– الزرقاء، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:** لأبي المحاسن يوسف بن تغري، طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي– مصر.
- **نزهة الألباب في الألقاب:** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز ابن محمد بن صالح السديري، طبعة مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).

- **نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية**: لعبد الله بن يوسف الزيلعي، تحقيق: محمد بن يوسف، طبعة دار الحديث – القاهرة.
- **النُّكَت على كِتَاب ابن الصَّلاح**: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: مسعود بن عبد الحميد السعدني ومحمد فارس، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر أحمد و محمود محمد الطناحي، طبعة المكتبة العلمية- بيروت (١٣٩٩هـ).
- **نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار**: لمحمد بن علي الشوكاني، مراجعة: عبد الكريم الفضيلي، طبعة المكتبة العصرية- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ).
- **هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي و محب الدين الخطيب، طبعة دار المعرفة – بيروت.
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: لإسماعيل باشا البغدادي، طبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- **الوافي بالوفيَّات**: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصَفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، طبعة دار إحياء التراث- بيروت (١٤٢٠هـ).
- **الورع**: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: زينب بنت إبراهيم القاروط، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ).
- **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، طبعة دار الثقافة – لبنان.

❁❁❁❁❁

فهرس الموضوعات

الموضوع رقم الصفحة

✵الفصل الثانـــي: ترجمة شيخِ المؤلِّف أبي يعقوب القَاضي، وفيه المباحث التالية:

✵الفصلُ الثَّالثُ: ترجمة شيخِ المؤلِّف أبي حفص القَاضي، وفيه المباحث التالية:

